

طبقات الشعراوى



المخطوط في زماننا في الكتاب	وصاحب المخطوط زماننا في الكتاب	وان الكاتب محروم في الكتاب
من نظر المخطوط لا يفتي كاتبه	وصاحب المخطوط زماننا في الكتاب	وان الكاتب محروم في الكتاب
علم عدد مشايخ الذي في طبقات الشعراء وكي وهم اربع مائة واحد وثلاثين اسما هم الذي اصحاب الاكرامات والاكتشافات رضي الله تعالى عنهم اجمعين		
فهرست الكتاب		
ومنهم ابو بكر ابي بصير رضي الله تعالى عنه توفي سنة ١٣	ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه	ومنهم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
ومنهم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه توفي سنة ١٥	ومنهم الامام طلحة رضي الله تعالى عنه توفي سنة ٣٦	ومنهم الامام الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه ١٥
ومنهم الامام سعيد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ١٥	ومنهم الامام سيده بن زيد رضي الله تعالى عنه توفي سنة ١٥	ومنهم الامام عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه توفي سنة ٣٣
ومنهم عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه توفي سنة ١٥	ومنهم ابا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ١٦	ومنهم خباب بن الاوث رضي الله تعالى عنه ١٦
ومنهم ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه ١٦	ومنهم سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه ٣٥	ومنهم الامام تميم الداري رضي الله تعالى عنه ١٧
ومنهم ابو الدرداء ابي اناس رضي الله تعالى عنه ١٧	ومنهم عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ١٧	ومنهم ابو ذر رضي الله تعالى عنه ١٨
ومنهم حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه ١٨	ومنهم ابو هريرة رضي الله تعالى عنه توفي سنة ٧٨	ومنهم عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه اجمعين ١٨
ومنهم عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه ١٨	ومنهم الحسن بن علي ابي طالب توفي سنة ٥٠	ومنهم الحسين بن علي ابي طالب سنة في الله تعالى عنه ٦١
ومنهم اويس القرني رضي الله تعالى عنه ١٩	ومنهم عامر بن عبد الله بن قيس رضي الله تعالى عنه ٢	ومنهم مسروق بن عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه ٢
ومنهم بن قيس رضي الله تعالى عنه ٢	ومنهم ابن يزيد النخعي رضي الله تعالى عنه ٧٥	ومنهم الربيع بن خثيم رضي الله تعالى عنه ٢

من لم يصدق كلام المشايخ فجالسهم سم قاتل

ومنهم

ومنهم هرم بن جبان رضي الله تعالى عنه ٢١	ومنهم ابو مسلم الخولاني رضي الله تعالى عنه ٢١	ومنهم ابو الحسن البصري رضي الله تعالى عنه ٢١
ومنهم سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه ٢٣	ومنهم عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه ٢٣	ومنهم محمد بن لبيد بن ربيعة رضي الله تعالى عنه ٢٣
ومنهم علي بن العابد بن الحسين رضي الله تعالى عنه ٢٤	ومنهم ابو جعفر محمد بن ابي قهر رضي الله تعالى عنه ٢٤	ومنهم ابو عبد الله جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه ٢٤
ومنهم عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ٢٤	ومنهم مطرف بن عبد الله بن الشخير رضي الله تعالى عنه ٢٤	ومنهم العلاء بن الشخير اخوه رضي الله تعالى عنه ٢٤
ومنهم حذيفة بن حمران رضي الله تعالى عنه ٢٥	ومنهم ابو العلاء رضي الله تعالى عنه ٢٥	ومنهم ابو بكر بن عبد الله المزني رضي الله تعالى عنه ٢٥
ومنهم حسان بن احمد رضي الله تعالى عنه ٢٦	ومنهم العلاء بن زياد رضي الله تعالى عنه ٢٦	ومنهم ابو جازم رضي الله تعالى عنه ٢٦
ومنهم محمد بن سيرين رضي الله تعالى عنه ٢٦	ومنهم ثابت بن اسلم رضي الله تعالى عنه ٢٦	ومنهم يونس بن عبيد رضي الله تعالى عنه ٢٦
ومنهم محمد بن واسع رضي الله تعالى عنه ٢٧	ومنهم سليمان اليمامي رضي الله تعالى عنه ٢٧	ومنهم مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه ٢٧
ومنهم محمد بن المنكدر رضي الله تعالى عنه ٢٧	ومنهم صفوان بن سلام رضي الله تعالى عنه ٢٧	ومنهم موسى الكاظم رضي الله تعالى عنه ٢٨
ومنهم محمد بن كعب القرظي رضي الله تعالى عنه ٢٨	ومنهم محمد بن عبد الله بن عمار رضي الله تعالى عنه ٢٨	ومنهم مجاهد بن جابر رضي الله تعالى عنه ٢٨
ومنهم عطاء بن ابي رباح رضي الله تعالى عنه ٢٨	ومنهم عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه ٢٨	ومنهم طاووس بن كيسان اليمامي رضي الله تعالى عنه ٢٨
ومنهم ابو عبد الله بن وهب بن مبشر رضي الله تعالى عنه ٢٨	ومنهم ميمون بن مهران رضي الله تعالى عنه ٢٨	ومنهم ابو داود شقيق بن سلمة رضي الله تعالى عنه ٢٨
ومنهم ابراهيم اليمامي رضي الله تعالى عنه ٢٨	ومنهم ابراهيم بن يزيد القتيبي رضي الله تعالى عنه ٢٨	ومنهم عون بن عبد الله بن عتبة رضي الله تعالى عنه ٢٨
ومنهم سعيد بن جبيل رضي الله تعالى عنه ٢٩	ومنهم عامر بن شراجيل الشعبي رضي الله تعالى عنه ٢٩	ومنهم ماهان بن قيس رضي الله تعالى عنه ٢٩

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

ومنهم طلحة بن معاذ رضي الله تعالى عنه	ومنهم زيد الناصبي رضي الله تعالى عنه	ومنهم منصور بن المعتمر رضي الله تعالى عنه
ومنهم سليمان بن مهران رضي الله تعالى عنه	ومنهم ابو اويس السخري رضي الله تعالى عنه	ومنهم مكيول الرشتي رضي الله تعالى عنه
ومنهم يزيد بن ميسرة رضي الله تعالى عنه	ومنهم كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه	ومنهم عبد الرحمن بن عمرو وزاعي رضي الله تعالى عنه
ومنهم حنان بن عبيد رضي الله تعالى عنه	ومنهم عبد الواحد بن زيد رضي الله تعالى عنه	ومنهم ابو بصير الهمداني رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو المهاجرين القيسي رضي الله تعالى عنه	ومنهم عطاء السلمي رضي الله تعالى عنه	ومنهم عتبة بن ابان الغلام رضي الله تعالى عنه
ومنهم سفيان بن سعيد الثوري رضي الله تعالى عنه	ومنهم امانا ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه	ومنهم الامام مالك بن انس رضي الله تعالى عنه
ومنهم الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه	ومنهم الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه	ومنهم ابو محمد بن سفيان رضي الله تعالى عنه
ومنهم شعبة بن الحجاج رضي الله تعالى عنه	ومنهم مستعر بن كدام رضي الله تعالى عنه	ومنهم علي بن الحسين ابا صالح بن يحيى رضي الله تعالى عنه
ومنهم عبد الله بن المبارك رضي الله تعالى عنه	ومنهم عبد العزيز بن ابي دواد رضي الله تعالى عنه	ومنهم ابو العباس بن صالح رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو عبد الرحمن النضر الحارثي رضي الله عنه	ومنهم محمد بن يوسف الاصبهاني رضي الله تعالى عنه	ومنهم يوسف بن اسباط رضي الله تعالى عنه
ومنهم حذيفة المرعشي رضي الله تعالى عنه	ومنهم الهادي ابو معاوية الاسود رضي الله تعالى عنه	ومنهم مسلم بن ميمون الخواص رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو عبيد الخواص رضي الله تعالى عنه	ومنهم ابو بكر بن عياش رضي الله تعالى عنه	ومنهم ابو علي السمين بن يحيى الخشتي رضي الله عنه
ومنهم وكيع بن الجراح رضي الله تعالى عنه	ومنهم عبد الرحمن بن مهزيك رضي الله تعالى عنه	ومنهم محمد بن اسلم الطوسي رضي الله تعالى عنه
ومنهم محمد بن اسماعيل الخزازي رضي الله تعالى عنه	ومنهم يزيد بن هارون الواسطي رضي الله تعالى عنه	ومنهم وونس بن عبيد رضي الله تعالى عنه
ومنهم عبد الله بن عون رضي الله تعالى عنه	ومنهم عبد الله بن عبد العزيز العمري رضي الله تعالى عنه	ومنهم ابو السحاق ابراهيم الهروي رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابي بصير الهمداني
ومنهم ابو بصير الهمداني
ومنهم ابو بصير الهمداني
ومنهم ابو بصير الهمداني
ومنهم ابو بصير الهمداني
ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم ابو نعيم الاصفهاني رضي الله تعالى عنه	ومنهم رابعة العدوية رضي الله تعالى عنها	ومنهم فاجدة القرظية رضي الله تعالى عنها
ومنهم السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها	ومنهم اميرت رباح رضي الله تعالى عنها	ومنهم ناطمة النيباورية رضي الله تعالى عنها
ومنهم رابعة بنت اسماعيل رضي الله عنها	ومنهم ادهارون رضي الله تعالى عنها	ومنهم اميرة امره حبيب رضي الله تعالى عنها
ومنهم امية الجليل رضي الله تعالى عنها	ومنهم عبيدة بنت ابي كلاب رضي الله عنها	ومنهم عفيرة العابدية رضي الله عنها
ومنهم امثد الرضيلة رضي الله تعالى عنها	ومنهم شعوانة رضي الله تعالى عنها	ومنهم منقولة بنت زيد بن الي الفوارس رضي الله عنها
ومنهم السيدة زعيبة رضي الله تعالى عنها	ومنهم سعدون الجنوني رضي الله تعالى عنها	ومنهم هارون بن اسود رضي الله تعالى عنها
ومنهم ابو علي الفضيل بن عياض بن سعود رضي الله عنه	ومنهم اسحاق ابراهيم بن ادجم رضي الله تعالى عنه	ومنهم ابو الفيصر والسنون الحاصري رضي الله عنه
ومنهم ابو حفص وعروف بن فيروز الكزبي رضي الله عنه	ومنهم الحارث الحارثي رضي الله عنه	ومنهم ابو الحسن السري بن المغلس السقطي رضي الله عنه
ومنهم ابو عبد الله الحارث بن اسد الحارثي رضي الله عنه	ومنهم ابو سليمان داود بن نصير لطي رضي الله عنه	ومنهم ابو علي شقيق بن ابراهيم البجلي رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي رضي الله تعالى عنه	ومنهم ابو محمد سهل رضي الله تعالى عنه	ومنهم ابو سليمان جند الكرن بن عبيد الداربي رضي الله عنه
ومنهم ابو محمد الفتح بن سعيد الموصلني رضي الله تعالى عنه	ومنهم ابو عبد الله حاتم بن عون الاصمري رضي الله عنه	ومنهم ابو زكريا بن جواد بن جعفر الواعظي رضي الله عنه
ومنهم ابو حامد احمد بن خنيزر البجلي رضي الله تعالى عنه	ومنهم ابو الحسن احمد بن ابي ابي اري رضي الله عنه	ومنهم ابو جعفر بن سالم الحارثي رضي الله عنه
ومنهم ابو توبه بكر بن الحسين رضي الله تعالى عنه	ومنهم ابو عبد الله محمد بن جعفر بن ابي جعفر رضي الله عنه	ومنهم ابو علي احمد بن عاصم الانطاكي رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو بصير الهمداني رضي الله تعالى عنه	ومنهم ابو عبد الله محمد بن جعفر بن ابي جعفر رضي الله عنه	ومنهم ابو علي احمد بن عاصم الانطاكي رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم ابو بصير الهمداني

الناصبين

ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم ابو بصير الهمداني

ومنهم سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه	ومنهم الشيخ ابو العباس البحري الواسطي رضي الله عنه	ومنهم الشيخ نور الدين المسيدي رضي الله عنه
ومنهم الشيخ الاسلام الشيخ زكريا الانصاري رضي الله عنه	ومنهم الشيخ علي البنياني الضريسي رضي الله عنه	ومنهم الشيخ علي بن طحال البيضاوي رضي الله عنه
ومنهم الشيخ عبد القادر بن عثمان رضي الله عنه	ومنهم الشيخ محمد العدل رضي الله تعالى عنه	ومنهم الشيخ محمد بن داود المنزلاوي رضي الله عنه
ومنهم الشيخ محمد السروي رضي الله تعالى عنه	ومنهم سيدي نور الدين علي المرصفي رضي الله عنه	ومنهم الشيخ تاج الدين الذكري رضي الله تعالى عنه
ومنهم العارف بالله تليق ابو السعود الجاري رضي الله عنه	ومنهم العارف بالله تليق سيدي محمد المنزلي رضي الله تعالى عنه	ومنهم الشيخ ابو بكر الجليدي رضي الله تعالى عنه
ومنهم شيخنا زبدية الى الله تعالى الشيخ العارف بالله تليق شيخنا محمد الشاذلي رضي الله تعالى عنه	ومنهم الشيخ عبد الخليم بن بن مصلح المنزلاوي رضي الله عنه	ومنهم ابو علي ابو حوره رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ محمد الشرابي بني رضي الله تعالى عنه	ومنهم الشيخ علي المديني رضي الله تعالى عنه	ومنهم الشيخ احمد الطيمحي رضي الله عنه
ومنهم الشيخ بابا الدين المجذوب رضي الله عنه	ومنهم الشيخ عبد القادر الدشوطي رضي الله عنه	ومنهم الشيخ العارف بالله تليق سيدي حسن العارفي رضي الله عنه
ومنهم سيدي ابراهيم عصيفي رضي الله تعالى عنه	ومنهم الشيخ شهاب الدين الطويل النشيطي رضي الله تعالى عنه	ومنهم سيدي عبد الرحمن المجذوب رضي الله تعالى عنه
ومنهم سيدي محمد الدرو يخل عريان رضي الله عنه	ومنهم سيدي جيب المجذوب رضي الله عنه	ومنهم سيدي فوج المجذوب رضي الله عنه
ومنهم سيدي ابراهيم المجذوب رضي الله عنه	ومنهم الشيخ احمد المجذوب رضي الله عنه	ومنهم الشيخ ابراهيم العويان رضي الله عنه
ومنهم الشيخ حسين البرلي رضي الله عنه	ومنهم سيدي الشيخ ابو الحسن الكلباسي رضي الله تعالى عنه	ومنهم سيدي الشيخ عمر الجاهي المغربي رضي الله تعالى عنه
ومنهم سيدي سعود المجذوب رضي الله عنه	ومنهم سيدي سليمان رضي الله تعالى عنه	ومنهم سيدي بركات الخياط رضي الله عنه
ومنهم سيدي علي الشونيزي رضي الله تعالى عنه	ومنهم سيدي احمد الزواوي رضي الله عنه	ومنهم سيدي احمد البرهولي رضي الله عنه
ومنهم الشيخ امان الدين ابا جاسع المغربي رضي الله تعالى عنه	ومنهم سيدي الحسن الكوكبي ابن ابي العباس المغربي رضي الله تعالى عنه	ومنهم سيدي عبد البلقيسي رضي الله عنه

ومنهم سيدي يوسف الطريحي رضي الله عنه	ومنهم الشيخ عبد الوارث الذرايبي رضي الله عنه	ومنهم الشيخ محمد بن البيضاوي رضي الله عنه
ومنهم الشيخ صدر الدين البيضاوي رضي الله عنه	ومنهم الشيخ عمر دماش المجذوب رضي الله عنه	ومنهم الشيخ ابراهيم البحري رضي الله عنه
ومنهم الشيخ مرشد رضي الله تعالى عنه	ومنهم الشيخ ناصر الدين العام الزنقاري رضي الله عنه	ومنهم الشيخ شرف الصعيدكي رضي الله عنه
ومنهم الشيخ ابو القاسم الفاسي رضي الله تعالى عنه	ومنهم سيدي علي البليدي رضي الله تعالى عنه	ومنهم الشيخ ابراهيم ابو لحاف رضي الله تعالى عنه
ومنهم سيدي احمد بن زرعة رضي الله عنه	ومنهم سيدي الشيخ حيش رضي الله تعالى عنه	ومنهم سيدي الشريف المجذوب رضي الله عنه
ومنهم سيدي علي اليميني المجذوب رضي الله عنه	ومنهم شيخنا واستاذي علي الخواص رضي الله عنه	ومنهم الشيخ العارف باقر سيدي علي الهدي رضي الله عنه
ومنهم اخي العارف بالله تليق ابي العباس الجريسي رضي الله عنه	ومنهم شيخنا ووالدي نور الدين الشونيزي رضي الله عنه	ومنهم اخي ومناجي الاحمدي رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ ناصر الدين الفاسي رضي الله عنه	ومنهم الكامل العارف بالله سيدي علي الكارواني رضي الله عنه	ومنهم الامام الكامل الراجحي الاسراري رضي الله تعالى عنه
ومنهم شيخنا وقد وانا الله تعالى الامام العالم الحاج رضي الله عنه	ومنهم الاخ الصالح محمد فاوي المحلي رضي الله عنه	ومنهم الكامل المحقق سيدي احمد البروي رضي الله عنه
ومنهم الشيخ الصالح العابد حين المحمدي رضي الله عنه	ومنهم الشيخ الصالح العابد التبكي رضي الله عنه	ومنهم الصالح العابد الشيخ احمد الكلي رضي الله عنه
ومنهم الشيخ الكامل علي الحندي رضي الله تعالى عنه	ومنهم الشيخ شعيان المجذوب رضي الله تعالى عنه	ومنهم الشيخ الصالح المعتدل بن الناصر بن جامع رضي الله عنه
ومنهم العارف بالله تليق محمد الصوني رضي الله عنه	ومنهم الشيخ عبد العال المجذوب رضي الله عنه	ومنهم الشيخ خليل المجذوب رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ عامر المجذوب رضي الله عنه	ومنهم الشيخ عبد المجذوب رضي الله تعالى عنه	ومنهم الاخ الصالح الزاهد سلمان الخاوي رضي الله عنه
ومنهم الشيخ الصالح السني المحمدي شهاب الدين بن داود المنزلاوي رضي الله عنه	ومنهم الشيخ الصالح العابد الزاهد الشيخ علي اليعاش رضي الله عنه	وليسكن ذاك اخو الطبقات في سنة عشر بعد الف ١٠١٠

ومنهم سيدي
عبد الرحمن
ابا جاسع
المغربي رضي الله
تعالى عنه

هذا الكتاب طبقات الكبري المشتمل على
 الانوار في طبقات الاخيار لقطب الرباني
 والقدر الصمداني الشيخ عبد الوهاب الشافعي
 رضي الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق علي اوليا به خلق انعام فهم بذلك له حامدون واحقهم
 محبته واقامهم في خدمته فهم علي صلواتهم يحافظون ودعاهم الي حضرة
 واطهر فيهما مراتبهم فالسا بقون السابقون اوليك المقربون وفتح لهم
 ابواب حضراته ورفع عن قلوبهم حجاب بعدة فهم بين يديه متادبون
 ولا ظفرهم يوردوا منهم من اعترضه وصدده الا ان **اوليا الله لا خوف عليهم**
ولا هم يحزنون ونور بصايرهم بفضله واطلعهم علي السر المصون وصانهم عن
 الاغيار وسد عنهم عن اعيان الفجار لانهم عرايس ولا يركي العرايس المجرمون
 فاذا امر عليهم ولي من اوليا الله نسيبوا الي الزندقة او الجنون وتراهم
 ينظرون اليك وهم لا يبصرون فمنهم المنكر لكراماتهم ومنهم المنقص
 لمقاماتهم ومنهم الثالب لاعتراضهم ومنهم المعتضون يعترضون علي
 احوالهم ويخوضون بحملهم في مقالهم وهم يستهزون **الله يستهزئ بهم**
ويمدهم في طغيانهم يعمهون فبحان من قرب اقواما واصطفا ختم
 لخدمته فهم علي باب لا يبرحون وسبحان من جعلهم نجوما في سما
 الولاية وجعل اصل الارض بهم يهتدون وسبحان من اباحهم حضرة
 قربه والمنكرون عنها مبعدون فالاوليا في جنة القرب متنعون
 والمنكرون عليهم عنها مبعدون في نار الطرد والبعد معذبون لا يسأل
 عما يفعل وهم يسألون **واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له** شاهدا
 شهيد بالوقتون واشهد سيدنا ونبينا محمدا صلي الله عليه وسلم عبدا ورسوله
 النور الخزون والسر المصون **اللهم فصل وسلم عليهم وعلي سائر الانبياء والمرسلين**
 وعلي الهم وصحبهم اجمعين كلما ذكرت الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
 امين **وبعد** فهذا كتاب لخصت فيه طبقات جماعة من اوليا الذين يقربون
 في طريق الله عز وجل من الصحابة والتابعين الي اخر القرن التاسع وبعض
 العاشر ومقصودي بتاليف بيان فقه طريق القوم في التصوف من ادب



eymanlye U	Kitaphanesi
Kitap No	2314
ni Kayit No	
K Kayit No	

المقامات والاحوال لا غير ولم اذكر من كلامهم الا عيونهم وجرأهرا دون ما اشاركم
غيرهم فيدهما هو طور في كتابي الشريعة وكذلك اذكر من احوالهم في
بدايتهم الا كما كان منشطا للمريدين كشدة الجوع والسهو ومجتهد الخوض وعلم
الشهرة ونحو ذلك او كان يدل على تعظيم الشريعة وفعالها في توجهم
في القوم انهم رفضوا شيئا من الشريعة حين تصوفوا كما صرح به ابن
الجوزي في حق الغزالي بل في حق الجنيد والشبلي فقال في حقهم ولعمري
لقد طوي هو لا بساط الشريعة طيا فيا ليرهم لم يتصوفوا **قلت** وكذلك
قال لي جماعة من اهل عصري حين اجتمعت بالفقراء اشتغلت بطريقهم
وهذا الذي التفت منه من ذكر عيون كلام القوم فقطحا اظن احدا
من الف في طبقاتهم انهم انما يذكرون عنهم كلما كان يجدونه من
كلامهم وحوالهم ولا يفترون بين ما قالوه او وقع منهم في حال البداية ولا بين
ما وقع منهم في حال التوسط والنهاية ومن فوايد تخصيص عيون كلامهم
بالذكر تقريب الطريق علي من محله الاعتقاد فيهم واخذ كلامهم بالقبول
فان المرید الصادق اذا سمع من شيخه كلاما فعل به على وجه الجزم واليقين
ساوي شيخه في الرتبة وما بقي له علي المرید زيارته الا كونه هو المفيض
ومن هنا قالوا بداية المرید نهاية شيخه فان ما قاله الشيخ او فعله او اخبر
عمره هو زبدة جميع ما جهده من طول عمره **وسألت** في هذه الطبقات بحسب
المحدثين وهو ان كان من الحكايات والاقوال في الكتب المسندة كرسالة
القشيري والجليه لا يفي نعيم وصرح صاحب بصحة سنده اذ ذكره بصيغة
الجزم وكذلك ما ذكره بعض المشايخ المتكلمين في سياق الاستدلال علي
احكام الطريق اذ ذكره بصيغة الجزم لان استدلاله به دليل علي صحة سنده
عند ما خلي عن هذين الطريقين فاذا ذكره بصيغة التمريض كيجكي ويروي
ثم لا يخفى ان حكم ما في كتب فقهاء القوم كعوارف المعارف ونحوه حكم صحيح
السند فاذا ذكره بصيغة الجزم كما يقول العلماء قال في شرح المهذب كذا ونحو ذلك
وختمت هذه الطبقات بذكر سنده صالحة من احوال مشايخي الذين اوتيتهم
في القرن العاشر وخدمتهم زمانا ووزرتهم تبركا في بعض الاجبان وسمعت منهم
حكمة او اذبا فاذا ذكر ذلك عنهم علي طريق ما ذكرناه في مشايخ السلف وجميعهم
من مشايخ مصر المحروسة وقراها رضي الله عنهم اجمعين **شرا علم** يا اخي
ان كل من طالع في هذه الكتاب علي وجه الاعتقاد وسمع ما فيه

فكانه

فكانه عامر جميع الاوليا المذكورين فيه وسمع كلامهم وذلك ان عدم الاجماع
بالشيخ لا يقدح في مجتهده وصحته فانا نجب **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
والصحابه والتابعين والائمة المجتهدين وما عاصروا هم ولا رايانهم وقد استغننا
بكلامهم واتوا لهم واقتدينا بافعالهم كما هو مشاهد فان صورة الاعتقاد
اذا ظهرت وحمدت لا تحتاج الي مشاهدة صور الاشياء **شرا علم** ان من
طالع في هذا الكتاب ولم يحصل عنده لهضة ولا شوق لطريق الله عز وجل
فهو والاموات سوا **اللهم** وفقنا لما تحب وترضى امين **وسميت**
بلوآخ الانوار في طبقات الاخيار وصدرت بمقدمة نافعة
تزيد الناظر فيها اعتقاده في الطائفة الي اعتقاده ونشير من طرف
خفي الي ان الانكار علي هذه الطائفة لم يزل عليهم في كل عصر وذلك لعوا
ذوق مقامهم علي غالب العقول ولكنهم كمالهم لا يتغيرون كمالا يتغير الجبل
من نفحة الناموس فاكرم به من كتاب جميع مع صغر حجمه غالب فقهاء اهل
الطريق فهو في جميع نصوص اهل الطريق ومقلديهم كالروضة في مذهب
التنقي رضي الله عنه جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفع به مولفه وكاتبه
وسامعه والناظر ليدانه قريب محب اذا علمت ذلك **ناقول بالله**
التوفيق مقدمة في بيان ان طريق القوم مشيدة بالكتاب والسنة وانها
بنية علي سلوك اخلاق الانبياء والاصفياء وبيان انها لا تكون مذمومة
الا ان خالفت مديح القران والسنة والاجماع لا غير وما اذ لم تخالف غاية
الكلام انه فهم اوتيد رجل مسلم فمن شانه ان يعمل به ومن شانه ان يتركه ونظير القوم في
ذلك الافعال وما بقي باب للاسئلة والظن بهم وحملهم علي البراءة وذلك
لا يجوز شرعا **شرا علم يا اخي** رحمت الله ان علم التصوف عبارة عن علم
انقذح من قلوب الاوليا حتي استنارت بالعلم بالكتاب والسنة فكل من عمل بها
انقذح له من ذلك علوم واداب واسرار وحقايق تعجز الالسن عنها نظير
ما انقذح لعلماء الشريعة من الاحكام حتي عملوا بما علموا من احكامها بالتصوف
انما هو زبدة عمل العبد باحكام الشريعة اذ اخلي من عمله العلل وحفظ النفوس
كما ان علم المعاني والبيان زبدة علم النور فمن جعل علم التصوف علما مستقلا
صدق ومن جعله من جملة علم النور صدق لكن لا يشرف علي ذوق ان علم التصوف
تفرغ من عين الشريعة الا من يتحرف في علم الشريعة حتي بلغ الغاية **شرا علم**
العبد اذا دخل طريق القوم وتجر فيها اعطاه الله حباله قوة الاستناط

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

نظير الأحكام الظاهرة على حدسوا فيستنبط في الطريق واجبات ومندوبات وإدابات
ومحرمات ومكروهات وخلاف الأولى نظير ما فعله المجتهدون وليس إيجاب
مجتهد باجتهاده شيئا لم تصحح الشريعة بوجوده كما صرح بذلك الياضي
وغيره وايضا ذلك انهم كلهم عدول في الشرع اختارهم الله عز وجل لدينه
ومن وقت النظر علم انه لا يخرج شي من علوم اهل الله تعالى عن الشريعة
وكيف يخرج علومهم عن الشريعة هي والشريعة هي وصلتهم الى الله عز وجل
في كل لحظة ولكن اضل استغراب من كماله المام باهل الطريق ان علم التصوف
من عين الشريعة كونه لم يتحر في علم الشريعة وكذلك قال الجنيد
رحمة الله تعالى علمنا هذا مشيدا بالكتاب والسنة وداعلي من توهم خروج
عنها في ذلك الزمان او غيره وقد اجمع القوم على انه لا يصلح المتصدر
في طريق الله عز وجل الا من يتحر في الشريعة وعلم منطوقها ومفهومها وخامها
وعامها وناظرها ومنهجها ويتحر في علم العرب حتى عرف مجازاتها واستعاراتها
وغير ذلك فكل موف في فقهه ولا عكس وبالجملة فما انكر احوال الصوفية
الامن الجليل حالهم **وكان** القشيري يقول لم يكن عصر في مدة الاسلام وفيه
شيخ من هذه الطائفة الا وائمة ذلك الوقت من العلماء قد استلموا ذلك
وتواضعوا له وتبركوا به ولولا مزينة وحسوسية للقوم لكان الامر بالعكس
انتهى **قلت** وكفيينا مدحا للقوم ادعان الامام الشافعي رضي الله
عنه لشيبان الراعي حين طلب الامام احمد بن حنبل ان يالذمن
نبي صلاة لا يدركي آية صلاة هي وادعان الامام احمد بن حنبل
الشيبان لذلك حين قال شيبان هذا رجل غفل عن الله عز وجل
فجزان ان يودب وكذلك كفيينا ادعان احمد بن حنبل رضي الله عنه
لابي حمزة البغدادي الصوفي رضي الله عنه واعتقاده حتى كان
يرسل له وقائق المسائل ويقول ما تقول في هذا يا صوفي تحاسيبك
بيان ذلك في ترجمة ابي حمزة فس يقفه في فقه الامام احمد ويترجم
ابو حمزة فهذا غاية المنقبة للقوم وكذلك كفيينا ادعان ابي العباس
بن شريح الجنيد حين حضره وقال لا ادري ما يقول ولكن لكلامه صولة
ليست بصولة مبطل وكذلك ادعان ابي عمر الشيباني حين امتحده في
سائل من الجيوش وانا في سبع مقالات لم تكن عند ابي عمران وكان الشيخ
طلب الدين بن ابي رضى الله عنه ان الامام احمد كان حيث ولدنا علي

الاجتهاد

الاجتهاد بصوفية زمانه ويقول انهم بلغوا في الاخلاص مقام الم خلفه
وقد اشيع القول في مدح القوم وطريقهم الامام القشيري في رسالته
والامام محمد بن ابي سعد الياضي في روضة الرياحين وغيرهما من
اهل الطريق وكثيرهم كلهم طائفة بذلك وقد كان الامام ابي تراب
الختي احد رجال الطريق رضي الله عنه يقول اذا الف القلب لا
عراض عن الله صحت الوبيعة في اوليا الله **قلت** وسمعت سيدي
ومولاي ابا يحيى زكريا الانصاري شيخ الاسلام رحمه الله يقول
اذا لم يكن للفقيد علم باحوال القوم واصطلاحاتهم فهو فقيه
حاف وكت اسمه يقول كثير الاعتقاد صيغة والانتقاد حرمان
انتهى **وسمعت** شيخنا الشيخ محمد المغربي الشاذلي رضي الله
عنه يقول اطلب طريق ساداتنا من القوم وان تلوا واياك
وطريق الجاهلين بطريقهم وان جلوا وكني شرف العلم القوم قول
موسى عليه الصلاة والسلام **اهل التبعاك علي ان تعلمني**
فما علمت رشا وهذا اعظم دليل على وجوب طلب علم الحقيقة
كما يجب طلب علم الشريعة وكل عن مقام يتكلم انتهى **قلت**
وقد رايت رسالة ارسلها الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله عنه
الي الشيخ فخر الدين الرازي صاحب التفسير يسين له فيها نقص درجته
في العلم وهذا والشيخ فخر الدين مذكور في العلماء الذين انتهرت اليهم
الرياسة في الاطلاع على العلوم من جملتها **اعلم يا اخي** وفقنا الله وياك
ان الرجل لا يكمل في مقام العلم حتى يكون علمه عن الله عز وجل بلا واسطة من نقل
او شيخ فان من كان علمه من نقل او شيخ فما يرجع عن الاخذ من المحدثات ووزن
معالول عند اهل الله عز وجل ومن قطع عمر في معرفة المحدثات فانه حظه
من ربه شز وجل فان العلوم المتعلقة بالمحدثات ينبغي الرجل عمر فيها ولا يبلغ
حقيقتها ولوانك يا اخي سلكت علي يد شيخ من اهل الله عز وجل لا
صلت الي حضرة شهود الحق تعالى فتاخذ عند العلم بالامور من طريق
الالهام الصحيح من غير تعب ولا نصب ولا سهر كما اخذت الحضر عليه
الصلاة والسلام فلو علم الاما كان عن كشف وشهو ولا عن نظر ومكر ون
وتحسين **وكان** الشيخ الكامل ابو يزيد البطامي رضي الله عنه يقول
لعلماء عصره اخذتم علمكم عن العلماء الرسوم ميتا عن ميت واخذنا علمنا

عن النبي الذي لا يموت وينبغي لك يا اخي ان لا تطلب من العلوم الا ما تكمل به ذاتك
وتنتقل معك حيث انتقلت وليس ذلك الا العلم بالله تعالى من حيث
الوحي والشهادة فان علمك بالطب مثلا وانما يحتاج اليه في عالم الا
سقام والامراض فاذا انتقلت الى عالم ما فيه سقم وامراض من تدواكي بذلك
العلم فقد علمت يا اخي ان لا ينبغي للعالم ان يأخذ من العلوم الا ما ينتقل
معه الى البرزخ دون ما يقا رتد عند انتقاله الى عالم الاخرة وليس المنتقل
معه الا علما فقط العلم بالله عز وجل والعلم بمواطن الاخرة حتى لا ينكر
الجمالية الواقعة فيها ولا يقول الحق اذا تجلج له بعوز بالله من انك كما ورد
ينبغي لك يا اخي الكشف عن هذين العلمين في هذه الدار لتجني ثمره ذلك
في ثلاث الدار ولا تعلم من هذه الدار الا ما تمس الحاجة اليه في طريق سيرك
الى الله عز وجل علي مصطلح اهل الله عز وجل وليس طريق الكشف عن هذين
العلمين الا بالخلوة والرياضة والمجاهدة او الجذب الالهي **وكت** اريد ان اذكر لك
يا اخي الخلوة وشروطها وما يتجلى لك فيها علي الترتيب شيئا فشيئا لكن منعي
من ذلك الوقت واعني بالوقت من لاغوص له في اسرار الشريعة من ذاهم
الجذال حتى انكروا كلاما جملوا او قيدهم التعصب وجب الظهور والرياسة واكل
الدين بالدين عن الادعان لاهل الله او التسليم لهم انتهي وقد ذكر شيخ محبي
الدين في الفتوحات وغيرها ان طريق الوصول الى علوم القوم الايمان والتقوى
قال تعالى **ولون اهل القرى امنوا واتقوا الفتحنا عليهم بركات من السماء**
والارض اياي اظلمناهم علي علوم المتعلقة بالعلويات والسفليات واسرار
الجبوتة وانوار الملائك والملكوت وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويؤزقه من حيث لا يحتسب والرزق نوحان روحاني وجسماني وقال
تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ابي يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وبالوسايط
من العلوم الالهية وكذلك اضاف التعليم الى الاسم الله الذي هو دليل
علي الذاتية وجامع للاسما والافعال والصفات ثم قال رضي الله عنه فعليك
يا اخي بالتعليم بالتصديق والتسليم لهذه الطائفة ولا تتوهم فيما يفرون به
الكتاب والسنة ان ذلك احالة للظاهر عن ظاهر ولكن لظاهر الاية والحديث
ودلت عليه مفهوم يجب الناس وتفاوتهم في الفهم فمن المفهوم ما جلبه الاية
اول الحديث ودلت عليه في عرف اللسان وشم افهام اخر باطنة تفهم عند الاية والحديث
لمن فتح الله تعالى عليه اذ قد ورد في الحديث النبوي ان لكل اية ظاهرا وباطنا وحده

ومطلع

ومطلع الي سبعة ابطن واي سبعة ما لظاهر هو المعقول والمقبول من العلوم النافعة
التي يكون بها الاعمال الصالحة والباطن هو المعارف الالهية والمطلع هو معني تيرينه
الظاهر والباطن والحديث يكون طريقا الى الشهود الكلي الذي فافهم يا اخي ولا يمد لك
عن تلقي هذه المعاني الغريبة عن فهم العموم من هذه الطائفة الشريفة قول
ذي جدر ومعارض ان هذا احالة لكلام الله تعالى وكلام رسول صلى الله
عليه وسلم فانه ليس ذلك باحالة وانما يكون احالة لونا لولا المعنى للآية الشريفة
والحديث الا هذا الذي قلنا وهم لم يقولوا ذلك بل يقولون الظواهر مرادها هو صحتها
ويفهمون عن الله تعالى في نفوسهم ما يفهمهم بفضله ويفتح علي قلوبهم رحمة
ومنته ومعني الفتح في كلامه هو الاقوم حيث اطلقوه ككشف حجاب النفس والقلب
او الروح او السر لما جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتاب العزيز والاحاديث
الشريفة اذ الوالي لا ياتي قط بشرح جديد وانما ياتي بالفهم الجريد في
الكتاب والسنة الذي لم يكن يعرف لاحد قبله وكذلك يستغربه كل الاستغراب
من الايمان له باهل الطريق ويقول هذا لم يقله احد علي وجه الازم وكان الاولي
اخذ منه علي وجه الاعتقاد والاستفادة من قايده ومن كان شانه
الاتكالا ينتفع باحد من اهل عصمه وكفي بذلك خيرا ناسينا وربما يفهم
المعترض من اللفظ ضد ما قصد لا لفظه كما وقع لشخص من علماء بغداد انه
خرج يوما الى الجامع فسمع رجلا من شربة الخمر يشد يقول
اذ العثرون من شعبان ولت فواصل شرب ليلا بالزهار ولا تشرب باقداح
صغار فان الوقت ضاق عن الصغار **فخرج** علي وجهها بما في البراري
الي مكة فلم ينزل علي ذلك الحال الي ان مات فحما منع من سماع الاشعار والنغم كالات
الا محبوب الذي لم يفتح الله تعالى عين فهم قلبه اذ لو فتح الله تعالى
عين فهم قلبه لنظر بصفا الهمة وسمع بشايق الفهم ونور المعرفة
واخذ الاشارة من معاني الغيب واتبع احسن القول بحسب ما سبق الي
فهمه وسره قال تعالى **فبشر شباوي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه**
اوليات الذين هداهم الله واولياتهم اولو الالباب قال الشيخ ابو الحسن
الثاوي ولقد اتبني الله تعالى هذه الطائفة الشريفة بالخلق خصوصا
باهل الجبال فقل ان تجد منهم احدا شرح الله صدره للتصديق بولي معين
بل يقول لك نعم تعلم ان الله تعالى اوليا واصفيا موجودين ولكن اين هم فلا
تذكر له احدا الا واخذ بدفعه ويرخصه صيغة الله تعالى له ويطلق اللسان

علي الكواهي

بما يحتاج علي كونه خير ولي الله تعالى وشاب عند ان الولي لا يعرف صفاته الا
لاوليا ممن اين لغير الولي نفي الولاية عن انسان ما ذاك الاخص تعصب
كما نرى في زماننا هذا من انكار ابن يميم علينا وعلي اخواننا من
العارفين فاخذوا من كان هذا وصفه ونر من نجاسته فزارك من
الذيب والسبع الضاري جعلنا الله واياكم من المصدتين لا وليا له المؤمنين
بكر ماتهم بمند وكرد استهري **وحكي** الموصلي في كتاب مناقب الابرار عن
الفضل بن عياض رضي الله عنه انه كان يقول اياك ونجاسته القرا
ناهم ان اجوك وصقوك بما ليس فيك فغطوا عليك عيوبك وان
بعضوك جرحوك بما ليس فيك وقبله الناس منهم قال الشيخ الحسن الثاني
رضي الله عنه وقد جرت سنة الله تعالى في انبيائه واصفيائه ان يسلط
عليهم الخلق في مبداهم ربي حال زياتهم كلما تلوهم لغير الله تعالى
ثم تكون الدولة والنصرة لهم اخر الامور اقبلوا علي الله تعالى كل الاقبال
استهري **قلت** وذلك لان المراد السالك يتعد رعيه الخلوص والسيدي
حضره الله تعالى مع ميله الي الخلق وركونه الي اعتقادهم فيه فاذا
ازوه الناس ودموه ونقصوه ورموه بالبهتان والزور فزنت نفوسهم
ولم يعد عندهم ركون اليهم البتة وحنان يصفو له الوقت مع ربه ويصلح
الاقبال عليه لذهاب التفاته الي ورافاهم **ثم** اذا رجعوا بعد استهرا
سيروهم الي ارشاد الخلق يرجعون وعليهم خلعة الخلم والعفو والرفق
اذي الخلق ورضوان الحق في جميع ما يصدر عن عباده في حقهم فرفع بذلك
تدرجهم بين عباده وكمل بذلك انوارهم وحقق بذلك ميادهم المرسل في تحمل
ما يورد عليهم من اذي الخلق وظهر بذلك تفاوت مراتبهم فان الرجل يتيلي علي
حب دينه قال تعالى **وجعلناهم ائمة يهدون بالمراد صابرون** وقال
تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا علي ما كذبوا واؤثروا حتى اتاهم
نصرتنا هذا لان الكمل لا يحلو احد منهم عن هذين الشهودين اما ان يشهد
الخلق تعالى بقلبه فهو مع الحق لا التفاته الي عباده واما ان يشهد
الخلق فيجدهم عبيد الله تعالى فيكفرهم لسيدهم وان كان مصطلما فلكلامه
معه لزوال تكليفه حال اصطلامه فعلم انه لا بد لمن اقتضي انار الا
بنيا من الاوليا والعلم ان يوزي كما او ذوا ويقال فيه البهتان والزور
كما قيل فيهم ليصبروا كما صبروا وتخلقوا بالرحمة كما تخلقوا رضي الله عنهم جميعا

وكان

وكان سيدي علي الخواص رحمة الله عليه يقول لو ان كمال الدعاء الي الله تعالى
كان موقونا علي اطلاق الخلق عليهم علي تصديقهم كان الاولي بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبا قبله وقد صدقهم قوم فهداهم الله
وصل قوم فاشقاهم الله تعالى بعد له ولما كان الاوليا والعلماء علي اقدم الرسل
عليهم الصلاة والسلام في مقام التماسي بهم انقسم الناس فريقان فريق معتقد
مصدق وفريق منتقد مكذب كما وقع للرسل عليهم الصلاة والسلام يحقن الله
بذلك ميادهم فلا يصدر عنهم ويعتقد صحة علومهم واسرارهم الا من اراد الله
عز وجل ان يحقد بهم ولو بعد حين واما المكذب لهم المنكر عليهم فهو مطرود عن
حضرهم لا يريده الله تعالى لهم بذلك الا بعد اوانا كان المعترف للاوليا والعلماء
بتخصيص الله تعالى لهم وعنايتهم بهم واصطفائهم لهم قليلا من الناس لغلبة
الجهل بطريقهم واستيف الغفلة وكراهة غالب الناس ان يكون لاحد عليهم
شرف بمنزلة او اختصاص حسدا من عند انفسهم وقد نطق الكتاب العزيز
بذلك في حق قوم نوح عليه الصلاة والسلام فقال واما من معه الاقليل
وقال تعالى **ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ولكن اكثر الناس لا يعلمون** وقال تعالى
ام تحب ان اكثرهم يبهجون ان هم الاكابر لهم برهم افضل سبيك وغير ذلك من
الايات **وكان** الشيخ محيي الدين رضي الله عنه يقول ومن اين لعامة الناس ان
يعلموا اسرار الحق تعالى في خواص عباده من الاوليا والعلماء وشروق نور في قلوبهم
وكذلك لم يحسب علمهم الاستورين عن غالب خلق لجلالهم عند نلو كان الظاهرين
نيما بينهم واداهم ان كان قد بارز الله تعالى بالحاربة فاحلله الله مكان
ستهم عن الخلق رحمة بالخلق ومن ظهرو من الاوليا للخلق انما ظهرو لهم من حيث ظهر
علمه ووجوده ولا تدا واما من حيث سر ولا يتد فهو باطن لم يزل **وكان** الشيخ
ابوالحسن الثاني رضي الله عنه يقول لكل ولي ستار ونظير السبعين
حجاب التي وردت في حق تعالى حيث انه تعالى لم يعرف الا من وراها فذلك كانت
الولي منهم من يكون ستاره بالاسباب ومنهم من يكون ستاره بظهور العزلة والسطوة
والقهر علي حسب ما يتجلي الحق تعالى بقلبه فيقول الناس حاشا ان يكون هذا
وليا الله تعالى وهو في حزن النفس وذلك لان الحق تعالى اذا تجلي في قلب
العبد بصفة القهر كان قهرا او بصفة الانتقام كان منتقما او بصفة الرحمة
والشفقة كان رحيمًا مشفقًا وهكذا لا يجب ذلك الولي الذي ظهر بظهور العزلة
والسطوة والانتقام من الميردين الا من بحق الله تعالى نفسه وهو لم يزل

الكل لا نعام

في كل عصر وادان اوليا وعلما تذل لهم ملوك الزمان ويعاملوهم بالبرح والطاعة والازعاج
ومنهم من يكون ستره بالاشتغال بالعلم الظاهر والجمود على ظاهر النقول حتى لا يكاد
توجد عن احاد وطلبة العلم القاصرين ومنهم من يكون ستره بالمزاجية على الدنيا
وتظاهره بمحب الرياسة والملابس الفاخرة وهو على قدم عظيم في الباطن ومنهم
من يكون ستره كثرة التردد الى الملوك والامراء الاغنياء وسواهم الدنيا وطلب
الوظائف من تدريس وخطابة وامامة وعمالة ونحو ذلك ليقوم فيها بالعدل
ويتصرف في ذلك بالمعروف على الوجه الذي لا يرتدي لعرفته غيره من الامراء
العمال واحاد الفقهاء لا ياكل هو من معلوم شيئا او ياكل منه من الرقيق الا غير
فيقول القصير في الفهم والادراك لو كان هذا اوليا الله تعالى ما تردد الي
هكذا الامر ويجلس في زاويته او بيته يشتغل بعبادة وتوربه عز وجل ورحمة الله
تعالى الاوليا الذين كانوا ونحو ذلك من الغاظ الجور ولو استنبروا هذا القابل
لدينه وعرضه لتوقف وتصبر في امره هو الاوليا والعلما قبل ان ينتقروا عليهم
فربما كان ترددهم لكشف ضرا وخلاص مظلوم من سجن او قضا حاجة لاحد
من عباده الله العاجزين الذين لا يستطيعون توصيل حوائجهم الي ثلاث الامور
فيسالون في ذلك من يعتقد فيه من الاوليا والعلما فيجب عليهم الدخول عليهم لثلاث
المصالح ويحرم عليهم التخلّف عنهم لاسيما ان راينا ذلك المتروك من الاوليا والعلما
زاهدا فحيا يديهم متعززا بعز الايمان وقت مجالستهم امر لهم بالعرفان ما هي عن المنكر
لا يقبل حديّة ممن شفع له عندهم فان هذا من المحسنين ولا يجوز لاحد الاعتراض
عليه وبسبب **وكان سيدي علي الخواص** رحمه الله تعالى عليهم يقول اذا علم
الفقير من امر الجور انهم يقبلون بصدقة لهم وشاقتهم عندهم وجب عليه محبتهم
والدخول عليهم وصاحب النور يعرف ما ياتي وما يدرا انتهى **قلت** ومن الاوليا من
يكون ستره قبوله من الخلق ما يعطونه له من الهدايا والصدقات ثم يخلط عليهم
من ماله ويعلم الناس ان ذلك كله من صدقاته الناس لا جاب ويمدح الناس الذين
اعطوه باكوم ويوم الناس انه انتقص من ذلك المال النفوس ويجاله من ورا
الفقر شيئا نحو قوله من يقدر في هذا الزمان ان ياخذ مالا ويقتره علي الفقرا
ولا يحدث نفسه بانتقاص شي منه ولا يسعنا كلنا الا العفو ويكون موكولا خذوما
وهذا من اكبر اخلاق الرجال الذين اخلصوا في معاملة الله عز وجل فانه لا يرتدي
احدا الي كما له الذي هو عليه في باطن الحال مع ظهور احتقاره في عين الناس
واستهانتهم به فان الرجل اذا قبل من الناس صغرى اعينهم من ورة كما ان من ردهم

كبريائهم

كبري في اعينهم ولعل ذلك الراد انما رديا وسمعة واستيلاء فالقلوب الناس ليتوا
اليه بالتعظيم والتجليل ويطلقوا السننهم فيه بالشنا الحسن وقد قال الفضيل
بن عياض رحمه الله تعالى من طلب الحمد من الناس تتركه الاخذ منهم فانما يعبد
نفسه وهواه وليس من الله في شيء **قلت** ومعني يعبد يطبع وكان يقول ايضا
ينبغي لمن يخاف علي نفسه من فتنة الردان ياخذ **شعر** يعطيه سرا لمن يستحقه
ولا ياخذ هو لنفسه منه شيئا فانه بذلك يا من الفتنة ان شا الله تعالى قال
الشيخ محيي الدين رحمه الله وما يفتح باب تلة الاعتقاد في اوليا الله تعالى زوجه
من تزايا بزهره وانتب الي مثل طريقهم والرفوف مع ذلك من اكبر القواطع عن
الله عز وجل وقد قال تعالى **وكان امر الله قدرا مقدورا** وقال
ولا تزروا زينة ورا خري فمن اين يلزم من اساة واحدا ان يكون
جميع اهل خريته كذلك ما هذا الاحض عنا در نقصب بي اطل كما قلت
في ذلك **شعر** استنار الرجال في كل عصر **محت**
سوا المظنون قدر جليل **ما** يضر المهابل في حندس الليل **سواد**
السحاب وهو جميل **قالت** ومن اشد حجاب عن معرفة الله اوليا عز وجل
شهود المماثلة والمساكلة وهو حجاب عظيم قد حجب الله تعالى به الا
كثيرين من الاولين والآخرين كما قال تعالى حاكيا من قوم وقالوا **هذه الا بشر**
مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون وقالوا البشر انا واحدا
نبتعد يعني لم نرا احدا يراقه علي ما يدعيه ويا مرنا به وقال تعالى
وقالوا المهدى الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ونحو ذلك ولكن
اذا اراد الله عز وجل ان يعرف عبدا من عبده بولي من اوليا به لياخذ عنده الآداب
ويقتدي به في الاخلاق طوي عند شهود بشرية واشهد وجد الخصوصية
فيه فيعتقد بلا شاك ويحبه اشد المحبة واكثر الناس الذين يعجبون الاوليا
لا يشهدون منهم الا وجه البشرية فلذلك قل نفعهم وعاشوا عمرهم كله معهم
ولم يذنبوا منهم بشي وقد اقتضت الحكمة الالهية عدم اتفاق الخلق كلهم علي
الاعتقاد في واحد منهم والادعان له وفي ذلك سر خفي لانه لو كان الخلق كلهم
مصديقين لذلك الولي لفاتد اجر الصبر علي تكذيب المكذبين له ولو كانوا مكذبين
له لفاتد الشكر علي تصديق المصدقين له والمصدقين لاناره فاراد الحق تعالى بحسن
اختياره الاوليا به ان يجعل الناس فيهم قسامين كما تقدم وحقه مصدق ومنتقد
مكذب ليتعبدوا لله تعالى فيمن صدقهم بالشكر فيمن كذبهم بالصبر اذا ايمان نصفا

عز وجل
يتعبدوا

نصف صبر ونصف شكر وسعت سيدي علي الخواص رضي الله عنه
 يقول النفس اذا مدت استحت واذا اذمت نظفت وكان يقول اياك ان
 تصغي لقول منكر علي احد من طائفة العلماء او الفقهاء فتسقط من عين رعاية
 الله عز وجل ولتستوجب المقت من الله عز وجل **وكان الجليل رضي الله عنه**
 يقول من قعد مع هؤلاء الفقهاء خالفهم في شيء مما يتحققون به نزع الله تعالى منه
 نور الايمان **قلت** ومراة بنور الايمان ذلك الكلام الذي خالفهم فيه لا نور
 ساير انواع الايمان كالايان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فانهم
 ونظير ذلك لا يزل الزايف حين يزيت وهو مؤمن اي بان الله يرا حال الزنا
 وهكذا وانما يزى القوم عن المنازعة لان علومهم مواجيد لا نقل فيها ومن كان
 يحبر عما يعاين ويشاهد لا يجوز للسامع منا زعته فيما اتى به بل يجب عليه
 التصديق به ان كان مريدا او التسليم ان كان اجنبيا فان علوم العوام لا تقبل
 المنازعة لانها وراثية بنوية وفي الحديث ينبغي لا ينبغي التنازع ونهي صلي الله عليه
 وسلم عن الجدال وقال في المجالس فليتبوا مقعدها من النار **وكان الشيخ حفي الدين**
رضي الله عنه يقول اصل منازعة الناس في المعارف الالهية والاشارات
 الربانية كزنا خارجة عن طور العقول ويجبرها بغتة من غير نقل ونظر من غير
 طريق العقل فتتكره علي الناس من حيث طريقها تاكروها وجاهلها ومن انكر طريقا
 من طرق عباد اهلها ضرورية لا اعتقادية وفساد عقايد اهلها وغاب عند ان
 الانكار من الوجود والعاقلة يجب عليه ان يغير منكر انكاره لينجح عن طور
 الجود فان الاوليا والعلماء العاملين قد جلسوا مع الله عز وجل علي حقيقة
 التصديق وعلي الصدق والتسليم والاحلاص والوفا بالعهد ومع مراقبة الانفاس
 مع الله عز وجل حتي سلموا قياهم اليد والقوا نفوسهم سلما بين يديه وتركوا الا
 نتصار لنفوسهم في وقت من الاناة حيا من ربوبية ربهم عز وجل واكتفا بجهنم
 عليهم فقام لهم فيما يقومون لانفسهم بل اعظم وكان تعالى هو الحاربه عنهم لمن جازهم
 والغالب لمن جازهم قال **سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه** ولما علم الله
 عز وجل ما يقال في هذه الطائفة علي حسب ما سبق به العلم القديم بداسجا نه
 وتعالى بنفد فتضي علي قوم اعرض عنهم بالشفقا فنبهوا اليه زوجة وولد
 او فقرا وجعلوا مغلول اليمين فاذا صاق وزع الوبي والصديق لاجل كلام قيل
 فيه من كفر وزندقة وسحر وجنون وغير ذلك نادته هو اتف الحق في سره
 الذي قيل فيه هو وصفات الاصلية **ولا فضلي عليك** اما تري اخواتك من

بني آدم

بني آدم كيف **تيسر** وقعوا في جناب ونبوا الي ما لا ينبغي فان لم ينشج لما قيل
 فيه بل اقبض نارته هو اتف الحق ايضا اما لك بي اسوة فقد قيل في ما لا يليق
 بخلافي وقيل في محمد جيبني وفي اخوته من الابناء والرسول كما يليق بمزيتهم من البحر
 والجنون وانهم لا يريدون بدعايرهم الا الرياسة والتفضيل عليهم وانظر يا احبي
 مداواة الحق تعالي عز وجل وعلو **محمد صلي الله عليه وسلم** حين صاق صدره من قول
 الكفار في قوله تعالي **فسيح بمحمد ربك** **وكن من الساجدين واعبد ربك**
حتى يايتك اليقين فيجب عليك ايها الولي الا قد ابرسول الله صلي الله
 عليه وسلم في ذلك اذ هو طرب الهى ورواها في وهو من بل لضيقة الصدر
 الحاصل من اقوال اهل الاغيار والاكثار والافتقار وذلك لان التسبيح هو تزييه
 الله تعالي عما لا يليق بجماله بالثناء عليه تعالي بالامور السليمة ونفي
 النقا يرض عن الجناب الالهى كالتشبيه والتحديد واما التخميد فهو الثناء
 علي الله تعالي بما يليق بخلقه وجماله وهما مزيلون لمرض صيق الصدر الحاصل
 من قول المنكرين والمستهزئين واما السجود فهو كناية عن طهارة العبد من طلب العلو
 والرفعة لان الساجد قد نفي عن صفة العلو حال سجود وذلك شرع للعبد
 ان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى واما العبودية المنارة اليها بقوله واعبد
 ربك فالمراد بها اظهار التذلل والتباعد عن طلب والعز وهي اشارة الي فنا
 العبد ذاتا ووصفا وذلك موجب لخلق القرب والاصفا والعز والدنوا
 اليد بقوله تعالي **واسجدوا تقرب** والحديث لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
 حتي احبه فاذا احبته كنت له سمعا وبصيرا الحديث والنوافل عند اهل الطريق
 اشارة الي فنا العبد في شهود نفسه عند شهود ربه عز وجل واما اليقين فهو
 من يقن الماني الخواص اذا استقر ذلك اشارة الي حصول السكون والاستقرار
 ولا طيينان بزوال التردد والشكوك والوهم والظنون **قال الشيخ حفي**
الدين رضي الله عنه وهذا السكون والاستقرار انة والاطمين اذا اضيف
 الي الروح الروحاني يقال له عين يقين واذا اضيف الي القلب الحقيقي
 يقال له حق اليقين واذا اضيف الي السر الوجودي يقال له حقيقة
 حق اليقين ولا تجتمع هذا المراتب كلها الا في الكمال من الرجال وانترج
وكان الجليل رضي الله عنه يقول كثيرا للشباب رحم الله تعالي
 لا تقس سرا الله بين المحبوبين وكان رضي الله عنه يقول لا ينبغي لعقيد
 قراة كتب التوحيد الخااص الا بين المصدقين لاهل الطريق وسلمين لهم

الي النفس والعقل يقال له
 علم اليقين واذا اضيف

والا يخاف حصول المقت لمن كذبهم وقد تقدم عن ابي تراب التثبيتي رضي الله عنه
ان كان يقول في حق المجوس من اهل الكناز اذا الف القلب الا عرض عن الله
بعبته الوعية في اوليا الله تعالى **قلت** وذلك لانه لو كان من القبليين
بقلوبهم علي حضة الله تعالى لشهدوا مع اهل حضرة ربه فتادب معهم
وهدجهم واحبرهم وخدم نعالهم حتى يقربوه الي حضرتهم ويصير مثلهم كما
هو شان من يريد التقرب الي ملوك الدنيا **قالت** ومن هنا اخفا الكاملون
من اهل الطريق الكلام في مقامة التوحيد الخاص شفقة علي عامة المسلمين
ورفقا بالمجاول بالمجوسين وادب مع اصحاب ذلك من اكابر العارفين **فكان الجند**
رضي الله عنه لا يتكلم قط علم التوحيد الا في قعر بيت بعد ان يغلق ابواب
داره وياخذ مفاتيحها تحت وركه ويقول اتجسون ان يكذب الناس اوليا الله
تعالى وخصته ويرمنهم بالزندقة والكفر **وكان** سب فعله ذلك تكلمهم
فيه كما سياتي اخر هذه المقدمة فكان بعد ذلك يتنزل بالفقهاء الجان
ما ترضي الله عنه **وكان الشيخ محي الدين رضي الله عنه** يقول من لم يقدر
بقلبه التصديق لما يسمعه من كلام هذه الطائفة فلا يجلسهم لان جالسهم
من غير تصديق سدا قاتل **وكان سيدي افضل الدين رضي الله عنه**
يقول كثير من كلام الصوفية لا يتمشى ظاهرها الا علي قواعد المعتزلة
او الفلاسفة فالعاقلة لا يبادر الي الاكناز مجرد عزو ذلك الكلام اليهم بل
ينظر ويتامل في اولتهم التي استندوا بها فاكل ما قاله الفلاسفة او المعتزلة
في كتبهم يكون باطلا وانما حذر بعضهم من مطالعة كتبهم خوفا من حصول شبهة
تقع في قلب الناظر لا سيما في الاهلية فان خطاهم فيها اكثر من اصابتهم لا غير ورايت
في رسالة سيدي محمد المغربي الشاذلي رضي الله عنه ما نصده اعلم ان طريق
القوم مني علي شهود الاثبات وعلي ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض
الحالات وهي حالة شهود غيبة الصفاة في شهود وحدة جمال الذات حتي كان
لاصفاة وهذا للحالة وان كان غيرها ارفع منها فزوي عزيزة المرام شديدة
الا يرام موقعة في سوا الظن في السادات الكرام لشبهها بمذهب المعتزلة
ولا شبهة في تلك الحالة فليتبني السالك لذلك وليحذر من الوعية في
القوم فانها من اعظم المهالك **استرجي قلت ومن الاوليا** من سد باب الكلام في
دقائق كلام القوم حتي مات واحال ذلك علي السلوك وقال من سلك
طريقهم اطلع علي ما اطلعوا عليه وذاق كما ذاقوا واستغني عن كلام الناس

من لم يصدق كلام المشايخ
فجالتهم كما قاتل

ديباز

وسياتي في ترجمة ابي عبد الله القرشي رضي الله عنه ان اصحابه طلبوا منه ان يسبهم
شيئا من علم الحقايق فقال له كم اصحاب اليوم فقالوا ستماية رجل فقال الشيخ اختاروا لكم
منها مائة فاختروا فقال اختاروا من المائة عشرون فاختروا فقال اختاروا
من العشرين اربعة فاختروا وكان هو الا اربعة اصحاب كثرنافة ومعارف
فقال الشيخ لو تكلمت لكم في علم الحقايق ولا سرا لكان اول من يفتي بعقلي
هو الا اربعة **استرجي قلت ولا يجوز** ان يعتقد في هؤلاء السادة انهم زنادقة
في باطن لكثرهم ما هم متحققون به في باطن عن العلماء والعموم وانما يجب علينا
حملهم علي المحال الحسنة ممن كوننا جاهلين باصطلاحهم فان من لم يدخل حضرة
لا يعرف حالهم فما اختلفوا ابوابهم عليهم في حال تقريرهم للعلم الا يكون غور محذر
ذلك العلم عمن علي غالب الناس من العلماء فضلا عن غيرهم كما تقدم عن الامام
احمد رضي الله عنه انه كان اذا اتاه سوال متعلق بالقوم يرسل الي ابي حمزة البغدادي
رضي الله عنه يقول ما تقول في هذا يا صوفي ولا يسع العارف ان يتكلم بكلام واحد
يعم سائر الناس علي اختلاف درجاتهم لان ذلك من خصايص **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
علي نزاع في ايضا فانه كان يقول امرت ان اخاطب الناس علي قدر
عقولهم فانهم وما مل من لا علم له بالطريق اذا سمع الفقيه يقول حقيقة التوبة
هي التوبة من التوبة كيف يقول منطوق هذا الكلام ونحوه خطأ لان
التوبة من التوبة اصحرا نادا فسر له الفقيه مرادة علي مصطلحه وقال
مرادة عدم تركية النفس وعدم الاعتماد علي التوبة دون رحمة الله تعالى الا
صدور كيف يقول له هذا الكلام يلج الان وتذكار انكره او لا لان من شان
القوم ان يشهدوا اعمالهم بعين الراء والعداوي ولا يشهدون لهم اخلاصا
ومثل ذلك يصح تقرير بعضهم حقيقة التقوي ونظير ذلك قول سيدي محمد
الغارضي رضي الله عنه **يقول** وتلت لزهدك والتسك والتقي وتخلوا
وما بيني وبين التقوي خلوا **وقوله ايضا** تسك بازيال القوي واخلع الحيا
وخلي سبيل الناسكين وان جلوا لان من الامام له بمصطلح اهل الطريق ينكر
مثل ذلك ويقول **تركت** الزهد والعبادة والتقوي مذموم بل بذلك
يذهب دين العبد كله فكيف يجوز اعتقاد صاحب هذا الكلام ولو كان له الامام
بالطريق لعلم ان مراد الشيخ عدم الزوف مع الاعمال دون الله عز وجل فان المنقول
عن الشيخ رضي الله عنه كثرة الزهد والعبادة والتقوي كما درج عليه السلف
الصالح رضي الله عنه وكذلك عن الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه

هي ترك التقوي

واذا بدد ما بلغنا قط من احد من القوم انه نهي احد عن الصلاة او الزكاة او الصوم
 او الحج ابدالا تعارض لمعارضة شي من الشرايع وكيف يترك الواجب ما كان سببا
 الوصول اليه حضرة ربه انما بحث الناس علي لا كما ومن الاسباب الوصول فما بقي
 وجد لا تكار الا علي ما وجدهم وانما هم وثلاث امور لا تعارض شيامن صريح السنة
 والامر في ذلك سهل فمن شاء فليصدقهم ويقتدي بهم كقصد المذاهب ومن
 شاء فليسكت ولا يكثر لانهم مجتهدون في الطريق والمجتهد لا يقدر انكاره علي
 مجتهد اخر ونقل القزويني في كتابه سراج العقول عن امام الحرمين انه كان
 يقول حين يسأل عن كلام علماء الصوفية لو اقبل لنا فضلوا ما يقتضي التكفير
 من كلامهم مما لا يقتضيه لقلنا هذا اطبع في غير مطبع فان كلامهم بعيد المدرس
 وعسر المسالك يغتور من تيار بحار التوحيد ومن لم يحط علما بزياة الحقائق لم
 يحصل من ولا يل التكفير علي وثائق كما اشتبه بعضهم في هذا المعنى بيتا
يقول تركنا البحار الزاخرة ورانا **فمن** اين يدرك الناس اين توجهها **وسئل**
سيدنا ومولانا شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى عن حكم علاقة
 المتدعة واحل الاهوا والمتقوهين بالكلام عن الذات المقدس فقال رضي الله
 عنه اعلم ايها السائل ان كل من خاف من الله عز وجل استعظم القول بالتكفير
 لمن يقول لا اله الا الله محمد رسول الله اذا كفر امر حائل عظيم الخطر لان من كفر شخصا
 فكانه اخوان عاقبتة في الاخرة الخلود ابدا لا دين وانه في الدنيا مباح الدم
 والمال لا يمكن من نكاح مسلمة ولا تجزي عليما احكام المسلمين في حياته ولا بعد ماته
 والخطا في ترك الف كل كافرهون من الخطا في سفك نكاح من امري ومسلم
 وفي الحديث لان يخطي الامام في العفو احب الي الله تعالى من ان يخطي في العقوبة
 شه ان تلك السائل الذي يعني فيها بتكفير هؤلاء القوم في غاية الرقة والغرض
 لكثرة شعيا واختلاف قرايا وتفاروتة وواعيا والاستقصا في معرفة الخطا
 فمن ساير صنوف وجوهه والاطلاع علي حقائق التاويل وشرايطه ولا يمكن
 ومعرفة الالفاظ المحتملة للتاويل وغير المحتملة وذلك يستدعي معرفة جميع
 طرق اهل اللسان من ساير قبائل العرب في حقايقها وجزازاتها واستعاراتها
 ومعرفته وقايق التوحيد وغوامضه الي غير ذلك مما هو منغذ جدا علي كابر
 علماء عصرنا فضلا عن غيرهم واذا كان الانسان يجز عن تحرير معتقده في عباده
 فكيف يجوز اعتقاد غيرهم من عباده فما بقي الحكم بالتكفير الا لمن صرح بالكفر
 واختاره دينا ومجدا للشا ديين وخرج عن دين الاسلام جملة وهذا نادرو وعده

فلا بد

نالادب الموقف علي تكفير اهل الاهوا والبدع والتسليم للقوم في كل شي قالوا بما
 لا يخالف صريح النصوص انتهي كلام السبكي وقد اخبر عن شيخنا
 الشيخ امين الدين امام جامع الغمري بمصر المحروسة ان شخصا وقع عبادت
 مومنة للتكفير فاتي علما مصر بتكفيره فلما اراد وقتله قال السلطان
 جقمق هل بقي احد من العلماء فقالوا نعم الشيخ جلال الدين المحلي شاح
 المنهاج فارسل السلطان وراه فحفه فوجد الرجل في الحديد بين يدي
 سلطان فقال الشيخ ما لهذا فقالوا كافر فقال ما مستد من اقبتي
 بتكفيره فبادر الشيخ صالح البلقيني وقال فد اقبتي والذي شيخ الاسلام
 سراج الدين في مثل ذلك بالتكفير فقال الشيخ يا ولدي هو اتر يدان
 تقبل مسلما موحد يجب الله تعالى ورسوله بفتوا ابوا حلوه عنه
 الحديد فخرجوه واخذوا الشيخ جلال الدين بيده وخرجوا السلطان
 ينظر فما شجر احد يتبعه رضي الله تعالى عنه وكان الشيخ محي الدين
 رضي الله عنه يقول كثيرا ما هب علي تلويح العارفين نوحا تكلم بهند
 فان نطقوا بها جعلهم كحل العارفين وردوا عليهم اصحاب الادلة من اجل
 الظاهر وغاب عن هؤلاء ان ينطقوا بالعبارة التي تجوز العلماء عن فمها
 انتهى قلت ومن شك في هذا القول فلينظر في كتاب الشاهد للشيخ محي الدين
 او كتاب الشعار لسيد محمد وانا او كتاب خلع النعلين لابن فسي او كتاب عنقا
 معرب لابن العربي فان اكثر العلماء لا يكاد يقرهم منه معني مقصود القايله اصلا
 بل هو خاص بمن دخل مع ذلك المتكلم حضرة القدس فاند لسان تدسي لا يعرف
 الا الملكة او من تجرد عن هيكله من الشر واصحاب الكشف الصحيح وكان الشيخ
 عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه يقول بعد اجتماعه علي الشيخ
 ابي الحسن الشاذلي وتسلية للقوم من اعظم الدليل علي ان طائفة الصوفية
 تعد واعلي اعظم اسيس الدين ما يقع علي يديهم من الكراهة والخوارق ولا يقع
 شي من ذلك قط الفقيه الا ان سلكهم كما هو شاهد وكان الشيخ عز
 الدين رضي الله عنه قبل ذلك ينكر علي القوم ويقول هالنا طربن الي الكتاب
 والسنة فلما ذاق مذاقهم قطع السلة الحديد بكريه الورق صار يدمهم كل المدح
 ولما اجتمع الاوليا والعلماني دقة الفرخ بالمنصوره من تغرد ميا ط جلس
 الشيخ عز الدين والشيخ بكين الدين الاسمر والشيخ تقي الدين بن ديق البيه
 واخذوا بهم وقر عليهم رسالة القشيركي وصار كل واحد يتكلم اذا اجاب الشيخ

ان الله تعالى كبح السطا اوليا به
 الا كراهة التي تفرغ المعجزات
 فلا بد ان

ابوالحسن الشاذلي رضي الله عنه فقالوا تريد ان سمونا من شي من معاني حرا الكلام
فقال انتم مشايخ الاسلام وكبر الزمان وقد تكلمتم فما بقي لكلام مني موضع
قالوا لا بد من ذلك فحمد الله واشني عليه وشرع يتكلم فصاح الشيخ عز الدين
من داخل الخيمة وخرج ينادي باعلي صوتة اهلوا لي هذا الكلام القريب العهد
من الله تعالى فاسمعوه قال اليا نعمي رضي الله عنه في كتابه المسمي رياض الراجين
والعجب كل العجب ممن ينكر كرامة الاوليا وقد جاء في الايات الكريمة والا حاديت
الصحيحات ولا نار المشهورات والحكايات المستنصاة حتى بلغت في كثرة ميلنا
يخرج عن الحسوث قال رضي الله عنه الناس في انكار الكرامة علي اقسام منهم من
ينكرها مطلقا وهم اهل مذاهب معررفون وعن التقوي مصر وفون **قال بعضهم**
وهم الجسة ومنهم من يصدق بكرامة من مضي وينكذب بكرامة اهل زمانه نوكا
كما قال سيدي ابوالحسن الشاذلي رضي الله عنه كني اسرائيل صدقوا موسى
حين لم يروه وكذبوا بمحمد صلي الله عليه وسلم حين رواه مع **ان محمد صلي الله**
عليه وسلم اعظم من موسى وانما ذلك حسدا وعدوا وشقاوة منهم
ومنهم من يصدق بان الله تعالى اوليا من اهل زمانه ولكن لا يصدق باحد
معين فهو محرم من الامداد لان من لم يسلم لاحد لا ينتفع باحد اذ قال
الله تعالى العاقبة قال فان قيل ان هذه الكرامة تشبه السحر فان سماع
الانسان الهوائيق في الهوي وسماع النداء في بطنه وطى الارض له وقلب الا
عيان غير معهود في الحسنة صحيحا يظهر ذلك من اهل السما والنبات
والجواب ما اجاب به المشايخ العارفون والعلما المحققون في العزق بين الكرامة
والسحران السحر يظهر علي يد فاسق والزنادقة والكفار الذين هم علي غير
شريعة ومتابعة واما اوليا رضي الله عنهم فانما وصلوا الي ذلك بكثرة
اجتهادهم واتباعهم لسنة حتى بلغوا فيها الدرجة العليا فانترقا **قال**
رضي الله عنه ثم ان كثيرا من المنكرين لوراوا واحدا من الاوليا والصالحين
يظنوا في الهوي لقالوا هذا سحرا واستخدما لالجن والشياطين ولا شك ان
من حرم التوقيق كذب بالحق عيانا وحسنا فكيف حال هذا في تصديقه با
لمغيبة التي امره الله تعالى بالايمان بها فمنما زلت به القدم فحسرت الدارين
لا اذا انكر المحسوسات بالحقيق انكاره الغيبات وقد كان الامام الشافعي
رضي الله عنه يقول الانكار فرج من النفاق قلت وذلك لان المناقبات
لو لم ينكروا علي محمد صلي الله عليه وسلم لا منوا به ظاهرا وباطنا ثم قال

الباقي رضي الله تعالى عنه فواجب كيف ينسب السحر وفعل الشياطين
الي الاوليا المقربين والابرار الصالحين المنظرين من الصفات المذكورة
المحكيات بالصفاة المحمودة المعرضين عن كل شي بعرضهم عن ربهم عز وجل
فاليك يا اخي باطلا عاك علي ما بينته لك في هذه المقدمة من
علوشان اهل الله عز وجل من اهل عصرك وغيرهم ان يقوم بات
والحد ولا تدعن للافتيا ولهم ويسمع من بعض المفكرين عليهم
ما يقولون في حقهم فيه وتلك منهم خيرا كثيرا كما فاتت الخبير في
عدم عملات بكلامهم الذي هو كله يصح لا يحين وزنة بميزان
عقلك الحائر فان الكلام لم يزل في هذه من عصر النون ميم
وايي يزيد الي وقتنا هذا بل نقل سيدي ابراهيم الدسوقي
رضي الله تعالى عنه انهم تكلموا في جماعة من الصحابة ونسبهم الي
الزنا والنفاق منهم الزبير رضي الله تعالى عنه كثير الخشوع في
الصلاة وكان بعضهم يقول انما هو مراي فينما الزبير جدا
اذا صبوا علي يد اسد زوجهه ما عازا فكشط لحم وجهه وهو لا يشعر
فلما فرغ من صلواته وصحى قال ما هذا فاجرو فقال رضي الله تعالى عنه
غفر الله لهم ما فعلوا ومكث زمانا يتالم من وجهه قلت وديل هذا كله
قوله تعالى **وجعلنا بعضكم لبعض** فتنة اتصرون وكل وطي له من تلك
المفتدة الحظ الوافر وذلك لان الاتي لما كان شرنا جمع الله تعالى لخواص
هذه الامة من البلاد المحي جميع ما كان متفرقا في الامم السابقه لعلو درجاتهم
عندك ونقل الثقات عن ابي يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه انهم منغوة
من بلاد سبع مرات فانه لما رجع الي بلده بسطام من سفرته وتكلم بعلوم لا
عهد لاهل بلده برا في مقامات الابنبا والاوليا انكر ذلك الحسين بن عيسى
البسطامي امام ناحية والمدرس بها في علم لظاهر وامر اهل البلدان ان
يخرجوا الي يزيد البسطامي من البلدان ما خرجوا ولم يجد اليها الا بعد
موتة حسين المذكور ثم ذلك الفتوة الناس وعطوة وتبركوبه ثم لم يزل
يقوم له تايم بعد تايم وهو ينفي شه استقر امره علي معظم الناس
له والتبولت الي وقتنا هذا وكذلك وقع لذي النون المصري رضي
الله عنه انهم مشوا به من مصر الي بغداد مغلوا مقيدا فكلهم الخليفة

ما عجبته ثم قال ان هذا زنديق فما علي وجد الارض ولي كما سياتي في ترجمته
وكذلك وقع لسمون المحب رضي الله تعالى عنه محنة عظيمة وادعة
عليه امره كانت تهواه وهو ياب انه ياتيه في الحرم هو وجماعة
من الصوفية والمتلافة المدينة بذلك ثم ان الخليفة امر بضرب عنق
سمون واصحابه فمنهم من هرب ومنهم من توارى منين حتى كشف
الله تعالى عنهم وكذلك وقع انهم رموا اب سعيده المرزواني في العلماء
بكفر بالفاط وجدوها في كتبه منها الوقت من اين والي اين لم يكن
جوابي غير الله مع الفاط اخر وتغصبت مرة فقها اخيم علي ذي النون
المصري رضي الله تعالى عنه ونزلوا في زورق ليمنوا الي السلطان
بمصر يشهدوا عليه بالكفر فاعلموه بذلك فقال اللهم ان كانوا كاذبين
فخرقهم فانقلب الزورق والناس ينظرون حتى رابس المركب فقال بال
الريس فقال قد جرح الفاسق واخرجوا سهل بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
من بلده الي البصرة وسبوه الي قبائح وكفروه ولم يزل بالبصرة الي
ان مائة براهزم علمه ومعرفته واجهاده وذلك انه قال التوبة فرض
علي العبد في كل نفس فتغصبت عليه الفقهاء في ذلك لا غير وقتل الحسين
الحلاج بدعوه عمر بن عثمان المالكى وذلك انه كان عند جزيه علوم الخاصة
من القوم فاخذوا اليه فقال عمر من اخذ هذا الكتاب قطعت يده ورجله
فكان كذلك وانما كان القول بتكفير تشييعا علي دعوة عمر كما سياتي عن
بن حلكان وشهدوا علي بلبيد رضي الله تعالى عنه حين كان يقدر
في علم التوحيد ثم انه تتربا فقد واختفى مع علمه وجلالته واخرجوا
محمد بن الفضل البجلي رضي الله تعالى عنه بسبب المذهب كما سياتي
في ترجمة وذلك ان مذهب كان مذهب اصحاب الحديث فقالوا لا يجوز
لك ان تسكن في بلدنا فقال لا اخرج حتى تجعلوا في عنقي جبلا وتمروا
بي في الاسواق البلد وتقولوا مبتدع نزيد ان يخرج ففعلوا به ذلك
واخرجوه فالتقت اليهم وقال نزع الله تعالى من قلوبكم معرفته فلم
يخرج بعد دعايد من بلخ صوفي مع كونه كانت اكبر بلاد الله صوفية
وعقدوا للشيخ عبد الله بن حمزة رضي الله تعالى عنه مجلسا في الرو عليه
حين قال انا اجتمع بالبي بي عليه ولم يقظة فلزم بيته فلم يخرج الي

بشيرة

الجمعة حتى مائة واخرجوا الحكيم الترمذي رضي الله تعالى عنه الي بلخ حتى صنف
كتاب علم الشريعة وكتاب حتم الاوليا وانكروا عليه بسبب ذلك هذين الكتابين
وما لو افضلت الابن علي اوليا وانما غلظوا جمع كتبها والقاه في البحر
فبلغتها سكة سنين ثم لفظتها وانتفع الناس بها وانكروها المرزواني وصوتها
علي يوسف بن الحسين وتكلموا فيه ورموه بالعظيم الي ان مائة لكنه لم
يبالك بهم لتكنه رضي الله عنه واخرجوا ابو الحسين البوشنجي وانكروا
عليه وطردوه الي ينابور فلم يزل بها الي ان مائة واخرجوا ابا عثمان للفرد
من مكة مع جهاداته وتام علمه وحاله وطاف به العلوية علي جبل في
سواق بمكة بعد ضربه علي راسه ومنكيه فاقام ببغداد فلم يزل بها
الي ان مائة وشهدوا علي الشبلي رضي الله تعالى عنه بالكفر مراراً مع
تمام علمه ومع كثرة مجاهداته واتباعه السنة الي حين وفاته حتى ان
من كان يحب شهيد عليه بالجنون طريقا لخلوصه فادخلوه اليماستان
وقال فيه ابو الحسن الخوارزمي احد مشايخ بغداد ان لم يكن جرحها فانه
يخلق جرحها بسبب الشبلي اي يخلقها للذين اذوه وانكروا عليه وكفروه
بالباطل هذا معني قول ابي الحسن بدليل قوله عقب ذلك وان لم يدخل
الشبلي الجنة فمن يدخلها وقام اهل المغرب علي الامام ابي بكر التالبي مع
فضله وعلمه وزهده واستقامة طريقه وتصديقه للامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فاخرجوه من المغرب مقيدا الي مصر وشهدوا عليه عند
السلطان ولم يرجع عن قوله فاخذوا سلخ وهو حي وقيل انه سلخ وهو منكو
وهو يقر القرآن فكاد ان يقتل الناس فبرج الي السلطان فقال اقتلوه
واشكوه واخرجوا الشيخ ابي مدين المغربي رضي الله تعالى عنه من مكانه
كما سياتي في ترجمته واخرجوا ابا القاسم النصراني رضي الله تعالى عنه
من البصرة وانكروا عليه كلامه واخوانه ولم يزل بالحرم الي ان مائة مع
صلاحه وزهده وزعده واتباعه السنة واخرجوا الشيخ ابي عبد الله البجلي
صاحب ابي حفص المجداد تام عليه عثمان الجبيري وحججه وامر الناس بمحوه حين
رفع الناس قدره علي ابي عثمان الجبيري واقبلوا عليه وشهدوا علي الحسن
المصري رضي الله عنه بالكفر وحكوا عند الفاط كتبه في درج وحمل الي الحسن
واستحصروه القاضي وناظر في ذلك ومنعه من القعود في الجامع حتى مات
وتكلموا في ابن سمعون بالكلام الفاحش حتى مات فلم يحضروا جنازته

مع علمه وجلالته ومكلمون في الامام ابي القاسم بن جميل بالعظيم اليان بات
ولم ينزل ما هو فيه من الاشتغال بالعلم والحديث وصيام الدهر وقيام
الليل وزهد في الدنيا حتى لبس الحصر رضي الله تعالى عنه وكان ابو بكر الطائي
يقول كان ابي داود يخط علي الجند وعلي روم وسمون وابن عطا
ومناجج العراق وكان اذا سمع احد يذكرهم بخير يتغيظ ويتغير واما الحلج
فان كان من القوم وهو الصحيح فلا يخفي بحشد وان كان من غير القوم فلا
كلام لنا فيه وقد اختلف الناس فيه اختلفا كثيرا وقال ابن حكمان في
تاريخه وانما سمي بالحلاج لانه جلس علي وكان حلاج وبراهن فظن
غير حلاج فذهب صاحب الدكان في حاجته فرجع فوجد القطن كله محلجا
فسمي بذلك الحلاج وكان رضي الله تعالى عنه ياتي بفكره الشاذ في القيف
وعكس ويميد في الهوي يبردها مملو وراهم يسميها ويرهات القدرة قال
ابن حكمان واما سب قتله فلم يكن عن موجب امر القتل انما عمل نبيد الوزير
حضره ابي مجلس الحكم مرات ولم يظهر ما يتالف الشريعة فقال الجماعة
هل له مصنفات فقالوا نعم فذكروا انهم وجدوا له كتابا بينه الانسان اذا
عجز عن الجمع فليهد الي عرفة من بينته فيظهرها ويطينها ويصوف بها ويكون
كمن حج بيت والله اعلم انه كان هذا القول محييا فطلبه القاضي بامراق
الدم مسات الوزير هذه كلمة فقال هذا الكتاب تصنيفات فقال نعم فقال
عرفته عن فقال عن الحسن البصري ولم يعلم ما هو عليه فقال له القاضي كذبت
بامراق الدم ليس في كتب البصري شي من ذلك قال القاضي بامراق الدم مسات
الوزير هذه الكلمة علي القاضي فقال هذا فرع عن حكمت بكفره وقال القاضي
اكتب خطك بالتكثير ما منع القاضي فالزمه الوزير بذلك فكتب فقامت
عامة علي الوزير فخاف الوزير علي نفسه فكلم الخليفة في ذلك فامر بالحلاج
فضرب الف سوط فام تباوه وقطعت يده ورجلاه وضرب ثم اخرج بالنار
ووقع لا اختلاف بين الناس اهو الذي صلب او هو رفع كما وقع في عيسى
عليه السلام وافتوا بتكفيره الامام الغزالي رضي الله تعالى عنه وحرقوا كتابه
الا حيا ثم نصر الله عليهم وكتبوا به الذهب وكان من محله من انكر علي الغزالي وفتي
بتحريق كتابه القاضي عياض وبن رشد فلما بلغ للغزالي ذلك وعي علي القاضي
عياض فمات فجاء في المنام يرمي الله عليه وقيل ان المهدي هو الذي امر بقتله في المنام
بعد ان الدعي عليه اهل بلده بانه يهودي لانه كان لا يخرج يوم السبت كونه كان

يصف في كتاب الشفا يوم السبت فقتله المهدي لاجل دعوة الغزالي لاجل
الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه من بلاد المغرب بجماعته
ثم كاتبوا ابي اسكندريه انه سيقدم عليك بخير زيديق وقد
خرجناه من بلادنا فاحذر من الاجتماع عليه في الشيخ الي ابي
سكندريه فوجد اهلها كلهم يسبونهم ثم شوا به الي ولم ينزل في
الاذي حتى حج الناس في سنين كان الحج فيهما قد قطع من كثرة القطاع
في طريقه فاعتقدوه الناس ورموا الشيخ احمد بن الرفاعي
رضي الله تعالى بالزندقة والاوتليل المحرمة كما سياتي في ترجمته
وتتلى الامام ابا القاسم بن قتي بن برجان والحوي والمرجاني مع
كونهم ائمة يعتقدونهم وقام الحساد عليهم وشهدوا عليهم بالكفر
فلم يقتلوا فعملوا عليهم الحيلة وقالوا للسلطان ان البلاد قد حطت
لابن برجان في كونه وثلثين بلدا فامر له من قتله وقتل جماعة
واما الشيخ ابن العربي رضي الله تعالى عنه وسيد عيسى بن الفارض
رضي الله تعالى عنه وسيد عيسى بن الفارض رضي الله عنه فلم ينزل
المكروون ينكرون عليهم الي وقتنا هذا وعقدوا للشيخ صخر الدين
ابن عبد السلام رضي الله تعالى عنه في كلمة قالها في العقائد
وحذفوا السلطان عليه ثم حصل له اللطف وحسنه وانشى السلام
تقي الدين ابن بنت الاعزوف وروا عليه كلوا للسلطان ورسد
بشقه ثم تداركه اللطف وذلك ان الملائكة الظاهر بيبرس
كان قد اتقاه انقيا واكلها حتى كان لا يفصل امر الا بشورته
فتشا بينهما الحار واكلوا حتى زينوا السلطان ونصروه علي
الشيخ وكان لا يحكم في مصر ذلك الزمان الا بقول الشافعي رضي الله عنه
فقط فولي بيبرس القضاء الاربع في تلك الواقعة فلم يزلوا الي
عصرنا هذا وانكر وعلي الشيخ عبد الحق بن سعيان واخرجوا من البلاد
المغرب وارسلوا نجابا بدرج مكتوب امامه يحذروا اهل مصر منه وكتبوا
فيه انه يقول انا هو وهو انا ونحن الائمة كاي حيفته ومالك والشافعي
واحدوا خبرهم مشهورة في كتب المناقب فانظر يا اخي ماجوي له ولا
ائمة من المتقدمين والمتأخرين وخذ لنفسك فيما يقع فيه من الحزب والله اعلم
ولشرع الان في مقصود الكتاب فتقول وبالله التوفيق وبه نستعين

والايمان

في نسخة يقول الحنفية انه صواب
وباعية الشافعية خطأ فعارضه
الشيخ تقي الدين ما تصد بعين ليد
السلطان

ومنهم الامام ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
 واسمه عبد الله بن قحافة بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن تميم
 بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في مرة بن كعب ومناقبه اكثر من ان تحصى **وكان رضي الله**
تعالى عنه اكبر الكيس القوي والحق المجور واصدق الصدق لآمانة
 وكذب الكذب للثبته **وكان رضي الله عنه** يقول اذا اكل طعاما فيه
 شهيد وعلم نية استقامة امن بطنه وقال اللهم لا تؤاخذني بما شربت
 العروق وخالط الامعاء **وكان رضي الله عنه** ان هذا الامر لا يصلح اوله الا بما
 يصلح به اخره ولا يحتمله الا افضلكم مقدرت واملاكم لنفسه **وكان رضي الله**
عنه يقول لمن يعظ يا اخي ان انت حفظت وصيتي ناك يكن غائب اجابك
 من المرة وهو تيت **وكان يقولون** البعد اذا دخله العجب شي من زينة
 الدنيا بئس الله تعالى حتى يفارق ثلاث الزينة **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول
 يا معشر المسلمين استحو استحياء من ربي عز وجل **وكان يقول** ليتني كنت شجرة
 تعصد ثم توكل **وكان** ياخذ بطرف لسانه ويقول هذا هو الذي اوردني
 الموارد **وكان** اذا سقط حظام ناقه ينخرها وياخذها فيقال له لا امرنا
 فيقول ان جسيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسيل
 الناس شيئا **وكان يقول** للصحابة رضي الله عنهم قد وليت امركم وليت
 باحيركم فاذا رايتوني استقمتم فابتعوني واذا رايتوني زغت فقوموا
 وغلب عليه الحوف حتى كان يشبه الكبد المشوي توفي رضي الله تعالى
 عنه بين المغرب والعشاء ثاني جمادى الاخرة سنة ثلاثة عشر من الهجرة
 وهو ابن ثلاث وستين رضي الله تعالى عنه
ومنهم الامام اصير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 وكان يجتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب وانفقوا علي
 انه اول من سمي امير المؤمنين واجمعوا علي كثرة علمه ووفور فهمه
 وزهده وتواضعه ورفقته بالمسلمين وانصافه ووقوفه مع الحق وتفضله
 انا صلى الله عليه وسلم وشدة مبايعته له وحجاسنه رضي الله تعالى
 عنه لا يجمع في سباط بين ادين وقد مدت اليه جفصة رضي الله تعالى
 عنها مرتا باردا وصبت عليه فقال ارمان في انا واحده اكله حتى
 القى الله تعالى عز وجل **وكان** في تمصه رضي الله عنه اربع رفاع بين

منهم الامام اصير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 وكان يجتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب وانفقوا علي
 انه اول من سمي امير المؤمنين واجمعوا علي كثرة علمه ووفور فهمه
 وزهده وتواضعه ورفقته بالمسلمين وانصافه ووقوفه مع الحق وتفضله
 انا صلى الله عليه وسلم وشدة مبايعته له وحجاسنه رضي الله تعالى
 عنه لا يجمع في سباط بين ادين وقد مدت اليه جفصة رضي الله تعالى
 عنها مرتا باردا وصبت عليه فقال ارمان في انا واحده اكله حتى
 القى الله تعالى عز وجل وكان في تمصه رضي الله عنه اربع رفاع بين

كتيبه

كتيبه **وكان** ازاره حرقا بقطعة من جراب وعودا مرة في تمصه اربعة
 عشر رقعة احدهما من ادم الاحمر **وكان يقول اللهم ارزقني شرا دوة**
 في سبائك واجعل موتي في بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وا
 ستاذن رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في العمرة فاذا نذ فقال لا تخنا يا اخي من دعائك وفي رواية اشركنا
 يا اخي في دعائك **وكان رضي الله عنه** اذا وقع بالمسلمين امر يكا دهرلكما
 بامرهم **وكان** ياتي بالمخزرة ومعه الدريرة وكل من راه اشترى لحمه يومين
 بتابعين يظهر به الدريرة ويقول هلو طويت بطنك الجارك وبن عمات
 وابطايوتا عن المزوج لصلوة الجمعة ثم خرج فاعتذر الي الناس
 وقال انما احبني عنكم غسل ثوبي هذا كان يغسل وليس عندي غيره
وكان يقول لو لا خوف الحساب لا امرت بكبس بثوبي لنا في التور
وكان رضي الله عنه يشترى الشهوة ويتمني وثمرها ودرهم فبوخوها
 سنة كاملة **وكان يقول** من خاف من الله تعالى لم يشف خيظه ومن
 اتقى الله لم يضيع ما يريد وصعد يوما المنبر فقال الحمد لله الذي صيرني
 ليس فوقي احد فقيل له ما حملك علي ما تقول فقال اظهارا اشكر
 ثم نزل يلقي وحج رضي الله تعالى عنه من المدينة الي مكة لم يضره
 بساطا ولا جنبي حتى رجع **وكان** اذا نزل يلقي له كما او نطع علي شجرة
 فيستظل بذلك **وكان رضي الله تعالى عنه** اينض يغلو به حشر وانما صار
 في لونه عمره في عام الرما وحين اكثر من اكل المزيث توسعة علي الناس
 ايام الغلو فتركت لحم الخمر والحسن والدين وكان قد خلف ان لا ياكل
 اذ ما غير الزيت حتى يوسع الله علي المسلمين ومكث الفلا سنة اشهر
 وكانت الارض قد صارته سودا مثل الرما و**وكان** يخرج علي البيضة ويقول من
 كان محتاجا فليأتنا **وكان رضي الله عنه** يقول اللهم لا تجعل هلاك
 امته محمد صلى الله عليه وسلم علي يدي **وكان** في وجهه عظام اسودان
 من كثرة البكا **وكان** يمر بالاية في ورده فيتحققه البكا فيبكي حتى
 يسقط ثم يلزم بيته حتى يعاد يحسبونه مر ايضا **وكان** يسمع حينه
 من وداثلاثة صفوف **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول ليتني
 شجرة ليتني كنت كبش سموي ما بدالهم ثم ذبحوني فاكلوا واخرجوني
 عذره ولم يكن بشر ولا مرض كانت راسه في حجر ولده عبد الله

فقال يا وليي ضع راسي على الارض فقال له عبد الله وما عليك
 ان كانت علي فخذني ام علي الارض فقال صنع علي الارض فوضع
 راسه عند الله علي الارض فقال ويلي وويل اي لم يرحمني رب
 ثم قال ودرت ان اخرج من الدنيا كما دخلت ولا زرتم قال اللهم كبرت
 سني وضعفت قوتي وانتشرة رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع
 ولا مفراط فلما مات راه العباس رضي الله عنه فقال كيف حالك
 فقال كما دعرتني يهوي بي لولا اني وجدت ربا رحما وكان اذا مر علي
 منزلة يقف عندها ويقول هذه دينك التي تحرمون عليها **وكان**
 يقول اخذوا بالغانية خير لكم بان تصدوا بالباقية يعني الاخيرة
وكان ياخذ التبن من الارض ويقول يا ليتني كنت مثل هذه التبنه
 ليتني لم اخلق ليت ابي لم تلدني ليتني لداك شيئا ليتني كنت
 نبيا منيا **وكان** رضي الله عنه يجب الصلاة في رسم الليل **وكان رضي**
الله تعالى عنه اذا المسلمين هم يجمع ثبا به ويلبس ثوبا قصيرا
 يكاد يبلغ ركبته ثم يرفع صوته بالبكاء والاستغفار وعيناه يدوران
 حتى يغشي عليه وكان يحمل حراب الدقيق علي ظهره للارامل واليتام
 فقال له بعضهم دعني احمله عنك فقال ومن يحمل عني يوم القيامة
 دنوبي واخواله كثيرة مشهوره رضي الله تعالى عنه
ومنهم الامام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
 ويجمع لنبه مع النبي صلي الله عليه وسلم في عدينا فوسمي ذي النورين
 لجمعه بين بنتي رسول الله صلي الله عليه وسلم رقيه وام كلثوم و
 حصه ووسعة واربعين يوما ثم قتله صبرا والمحف مفتوح بين يديه
 وهو يقرا **وكان** رضي الله تعالى عنه شديد الحياحي كيكون في البيت
 والباب مغلق عليه فما يفتح عنه الثوب عند غسل ليفيض عليه
 لما ينزع الحيا ان يقيم صلته **وكان** يصوم بالنهار ويقوم الليل
 الا جمعة من اوله وكان يحتم القرآن في ركعة واحدة كثيرا **وكان** يحطب
 الناس وعليه ازار عدي غليظ ثمنه اربعة دراهم وحمسة دراهم
وكان يطعم الناس طعاما امارا ويدخل بيته وياكل الخبز الزيت **وكان**
 يردن خلفه غلامه ايام خلافته ولا يستعيب ذلك **وكان** اذا مر علي
 المقبرة بكى حتى يسيل لحينه رضي الله تعالى عنه ومناقب كثيرة مشهوره رضي الله عنه

الاربعون من النبي صلى الله عليه وسلم

منهم الامام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

ومنهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
 ونسبه مشهور **وكان** رضي الله عنه يقول الدنيا جيفة فمن اراد
 ان يصبر منها شيئا فليصبر علي مخالفة الكتاب **قلت** والمراد بالذنا
 ما زاد علي الحاجة الشريعة بخلاف ما دعت الضرورة اليه وذلك
 فضول الدنيا شهوات واهل الشهوة كثيرة وكذلك ما ولاي زاهد قط
 في محل مزاحمة كما هو شاهد وانما سمي طالب الفضائل طلب الدنيا
 لتعلق قلبه بها لان الكلب ما خور من التكليب وكل من عسر عليه فراق
 شهوته فهو كلب ما فرهم ما توسع من توسع في ما اكل او لم يمس العقله وعده
 والشايع لم يورم بالتوسع في الشهوة والله اعلم وقال ابو عبيدة رضي الله
 عنه لم تحمل الامام علي كرم الله وجهه عن تسع كلمات قطع الاطعام عن الخاق واحدة
 منهن ثلاث في المناجاة وثلاثة في العلم وثلاثة في الادب فاما التي
 في المناجاة كفي في عز ان يكون لي ربا وكفي في فخر ان اكون لك عبدا
 انت لي كما احب فونقي لما تحب واما التي في العلم فربي قوله مجرحت سان
 تكلموا تعرفوا ما ضاع امر عرف قدره واما التي في الادب فربي قوله انم علي
 من شئت تكون اميره واستغن عن شئت تقيظ تظيره واجت علي
 من شئت تكون اسيره **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول لا يجي الامور من
 ولا يبغضني الا من اتق اخر كلامه من قبل موته لا اله الا الله محمد رسول الله
وكان رضي الله عنه يقول مودة الابن بعد ان كبر وحرف ربه حابر
 من مودة طفلا ولو دخل الجنة بقدر ما عبد من العباداته والله اعلم **وكان**
 رضي الله عنه يقول اعلم الناس بالله تعالى اشد هم حبا وتعظيما اهل الاله الا
 الله وقيل له مرة الا انحرست يا امير المؤمنين فقال حارس امر اجله
وكان رضي الله عنه يقول كونوا القبول اعمالكم اشد اهتماما فيكم بالعمل فانه
 ان يقل عمل مع التقوي وكيف يقل عمل يتقبل **وكان رضي الله تعالى عنه**
 يقول اذا كان يوم القيامة ات الدنيا بحسن زينتها ثم يقول يا رب
 هبني لبعض اوليايك فيقول الله عز وجل اذهبي بالاشي فلوات اهون
 من ان اهبت لبعض اوليايك فتطوي كما تطوي الثوب الخلق فتلق في النار
وكان رضي الله عنه يقول لا يرجون العبد الي ربه ولا يخلص الي ربه **وكان**
 يقول لا يستحي جاهل ان يسأل عما لا يعلم ولا يستحي عالم ان يسئل ان يقول
 الله اعلم **وكان** رضي الله عنه يقول ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى

حضرت امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب رضي الله
 تعالى عنه

منهم الامام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

وطول الامن فاما اتباع الهوي فيفضل عن الحق واما طول الامل فيضني لآخره **وكان**
رضي الله عنه يقول الفقيه كل من لا يقنط الناس من رحمة ربه ولا يؤمنهم
من عذاب الله تعالى والله يرضخ لهم في معاصي الله ولا يدعي القرآن رغبة
منه ابي غبار **وكان** رضي الله عنه يقول لا خير في عبادة لا علم فيها ولا خير في علم
لا فهم فيه ولا خير في قرآن لا تدبر فيه **وكان** رضي الله عنه يقول كوني
سابع العلم مصابيح الليل خلقان الشيا بجد والقلوب تعرفون به في
ملكوت السماء وتذكرون به في الارض **وكان** رضي الله عنه يقول لو حشر جنين
الواله التكلون وجاء ثم جار مشايي الرهبان ثم خرجتم من اموالكم واواكلم
في طلب القرب من الله عز وجل وابتغوا رضوانه وارتقاع درجته عنده
او غفران سيئه كان ذلك قليلا فيما تطلبون **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول القلوب اوعية للعلم وخيرها اوعاها ثم يقول هاهنا هاهنا هاهنا
واشار الي صدر علما الواحتماله حملة واتي رضي الله عنه بفالوجه فوضع قدميه
فقال انما طيب الزنج طيب اللون طيب المطعم لكن اكره اعود نفسي
ما لم تعدد ولم ياكل ولا ياكل طعاما منذ قتل عثمان وزهبت الذاد الي محتوما
حدرا من الشهرة **وكان** قوته وكسوته شبي مجيبه من المدينة ولم ياكل
من طعام العراق الا قليلا **وكان** رضي الله عنه يرفع قميصه ويقول
ان البس المرقع يخشع القلب ويقتدي به المؤمن **وكان** يقطع من كم
قميصه ما زاد علي روس الاصابع وكذلك كان عمر رضي الله تعالى عنه
وكان رضي الله عنه يبرو في الشاحتي ترعش اعضاءه من البرد
فقيل له الا نأخذ لك كاسا من بيت المال وانه واسع فقال انقص
المسلمين من بيت مالهم شيئا لي **وكان** رضي الله عنه يقول التقوي ترك
الاضرار علي العصية وترك الاغترار بالطاعة **وكان** رضي الله عنه
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل وظلمته وكان نفسه علي
كل شيء **وكان** يجيء من اللباس ما تصدرو من الطعام ما حسن **وكان** رضي
الله عنه يعظم اهل الدين والمسكين **وكان** يجعل ليلاه لا يرجع الا بيته
ويقبض علي لحيته ويتلذذ وتملئ السليم ويكي بك الحزين حتى يصبح
وكان رضي الله عنه يخاطب الدنيا ويقول يا دينا عزوك غيرك قد
طلعتك ثلاثا عمرت قصيرا وجلست حقيرا وخطوت كثيرا اه
من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق **وكان** رضي الله تعالى عنه

يقول

يقول اشد الاعمال ثلثة اعطاء الحق من نفسك وذكر الله تعالى علي
كل حال ومواساة الاخ في المال **وكان** رضي الله عنه يقول ونيات
لكم تكثرون به فخرها ولما تملك منها فالاتباء من منة عزائلكم ولكن منات
في ما بعد الموت **وكان** رضي الله عنه يقول لم يرض الحق تعالى
من اهل القران الا وهان والسكوة علي معا صيد **وكان** يقول ان
مع كل انسان ملكا يحفظه مما لا يقدر فاذا اجال القدر خليا بينه وبينه
وان الاجل حنة حصينة **وكان** ينشد ويقول حقيق بالتواصل من يموت
ويكفي المؤمن من دنياه فوته فما للفر فيصبح ذاهموم وحرص ليس تتركه النغرة
فيا هذا سائر حل عز قريب الي قوم كلامهم التكوته قال القاضي رضي الله
تعالى عنه كان لعلي رضي الله عنه من الاولاد الذكور ثمانية عشر والذكور
ذكر اولم يكن النسل الا الخمسة منهم فقط الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية
وعمر والعباس رضي الله تعالى عنهم اجمعين وناقبة رضي الله تعالى عنه
كثيرة مشهورة **ومرهم الامام طلحة رضي الله تعالى عنه**
ويجتمع لشبهه مع النبي الله صلي الله عليه وسلم في مرة **وكان** رضي الله عنه
من الذين تبتوا مع النبي صلي الله عليه وسلم يوم احد وقاته بنفسه ويده
فثلت يده وجرح يديه **ومرهم الامام الزبير بن العوام رضي الله**
صلي الله عليه وسلم طلحة الخبير وكان نفقته كل يوم الف ويصعد
يوما بمائة الف وهو محتاج الي ثوب يذهب به الي المسجد فلم يشتركي
له قميصا **وكان** رضي الله عنه يقول ان رجلا بيت في عند الزبير
في بيته ولا يدرك ما يطرده من الله تعالى **وكان** رضي الله عنه يقول
العزير بالله تعالى فكان اذا بات عند زادهم لا ينام ثلاث الليال حتى
يصبح ويصرفها قتل رضي الله عنه يوم الجمل في سنة ستة وثلاثين وقبره
بالصوم مشهور يزور رضي الله عنه **ومرهم الامام الزبير بن العوام رضي الله عنه**
ويجتمع لشبهه مع النبي صلي الله عليه وسلم في قصي وقاتل يوم بدر قتالا
شديدا حتى كان الرجل يده في الجرح في ظهره وعاتقه ولما حضرت
الوفاة كان عليه دين كثير وليس له مال فقالوا ما تفعل في دينك لا ولا
قولوا يا مولانا الزبير قضى دينه فقضاه الله تعالى جميعه وكان
قدرة النبي الف وما يتي الف **وكان** للزبير علم فكان يبلق الزبير في
الحصير ويدخل عليه بالنار ويقول له ارجع الي الكفر فيقول الزبير الكفر

ابدأ وكان له الف مملوكا يوردون اليه الخراج كل يوم فكان يتصدق به
 في جلبيه ولا يقوم منه بدرهم **رضي الله تعالى عنه**
ومنهم الامام سعيد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه
 ويجمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الاب الحاشين **رضي الله عنه**
 فقال ياريت النبي بنين صغارا فاخرجني الموت حتى يبلغوا فاخرجني الموت
 عشرين سنة وكان بينه وبين خاله كلزم فذهب رجل يقع في خاله عنده
 فقال ما انما سالم يبلغ ويننا ولما قعت فتمتبه عثمان رضي الله عنه
 اعتزل الناس فلم يخرج من بيته **وكان** قد دما يوم احد بالف درهم واخرج
 انه يكفن في حية كان تدلعي المشركين بينها يوم بدر فكفنوه فيها **رضي**
الله تعالى عنه ومنهم الامام سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه
 ويجمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن لوي وكان حجاب
 الدعوة وقد ادعت عليه اودي بنت اوس بنت مروان انه اخذ لها شيئا
 من ارضها فقال **سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعمي بصورها واقتلها**
 في ارضها فاما بنته حتى ذهب بصورها وبينها هي تمشي في ارضها او وقعت
 في حفرة فماتت توفي بالعقيق وحمل الي المدينة فدفن بها سنة خمس وخمسين
رضي الله عنه ومنهم الامام عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه
 ويجمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة بن جهم كان
 يتصدق بسبعمائة راحلة للفقراء والمساكين باحارها واقتابها واحلها
 ولم يزل خايفا من ربه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **عبد الرحمن بن**
عوف يدخل الجنة حين اول ما بلغه جألي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقترض الله قرضا حسنا يطلق لك قدريك
 ثم نزل جبريل فقال من عبد الرحمن بن عوف يصف الضيف ويطعم
 المسكين ويعطي السائل **فاذا فعل ذلك كان كفارة لما هو فيه وروي**
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه يده وسدلها بين كتفيه وصلى الله
 وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وقال انه عبد صالح **وكان**
رضي الله عنه من شدة تواضعه لا يعرف من بين عبيده توفي في
 سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع **رضي الله تعالى عنه**
ومنهم عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه
 ويجمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الاب التابع ودفن بغور

سعيد

سنة

يسان سنة ثمانية عشر في تومند تسمى **عاد وكان** رضي الله عنه يقول لا رب يرض
 يشابه مدائن لديند الارب مكرم لنفد وهو لها مهران بناور وارحمك الله وابدلوا
 الشيات القديمة بالحسنة الخديثة ولو ان احدكم عمل من الشيات ما بينه
 وبين السماء ثم عمل حسنة نقلت فوق شياته حتى تقهر بهن **وكان رضي**
الله عنه يقول مثل المؤمن مثل العصفور يتقلب كل يوم كذا وكذا مرة
رضي الله عنه ومنهم ابا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
 وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووساده وسواكه ونعليه
 وظهوره في السفر **وكان يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه وسمته**
ووساده وكان رضي الله عنه من اجود الناس ثوبا واطيب الناس ريحا
 تعظيما للفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ احمله **وكان هو الذي**
 يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه **وكان** يمشي امامه بالعصا حتى يدخل
 الحجرة فاذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسته نزع نعليه
 وادخلها في ذراعيه واعطاه العصاة **وكان رضي الله عنه رقيق**
 الساقين فكان بعض الصحابة يضحكوا من رقة ساقيه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **يتمتع لقرته في الليل يقول في سر من يقرأ القرآن فليقرأ**
 مثل قراءة عبد الله بن مسعود **وكان رضي الله عنه كثيرا الصوم كثيرا الصلاة**
 فليل في ذلك فقال اني اذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة عندي اهم
 وسمع رجلا يقول اني احب ان اكون من اصحاب اليمين فقال ابن مسعود **رضي**
الله عنه هرثا رجل يود انه اذا ما لا يتعب نفس **وكان رضي الله عنه**
 يبكي ويلوي دموعه بكفيه ثم يقول **دموعه هكذا يرشها الارض ويخرج**
 مرق معه يشيعونه فقال لهم انكم حاجد قالوا لا فقال ارجعوا فانه ذلة
 للتابع رفقة للمتبوع **وكان يقول لو تعلمون مني ما علمت من نفسي حبيتم**
 علي راس التراب **وكان يقول لعبد المكر وكان المروة والفقير وكان يقول ما اجبت**
 قط علي حال فتمتبت ان اكون علي سواها **وكان يقول ان الرجل لي يدخل على السلطان**
 ومعه دينه فيخرج ولا دين له لانه معرض ان يعرض الله عز وجل اما بفعله واما
 بسكوته واما باعتقاده **وكان يقول ان رجلا قام بين الركن والمقام يعبد الله**
تعالى سبعين سنة وهو محب ظا لما بعثه الله تعالى يوم القيامة مع من يحب
 ولما مرض رضي الله عنه عاده عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال له وما
 يشاككي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربك قال الامر لك بطبيب قال

والذي نفسي بيده لو ما في الدنيا
 انقل من جبل اقدر **وكان رسول**
 الله صلى الله عليه وسلم

في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرد الله شيئا الا بغيره

الطبيب امرني علي بنات الفرس وقد امرته ان يقران كل ليلة سورة الواقعة
ما في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل
ليلة لم يصبه فاقة **ابدا وكان** من وعائده اللهم اني اسئلك ان لا يرد
ونفعا لا يفقد وقرعة عين لا تنقطع ومرفقة بنيت محمد صلى الله عليه وسلم
في اعلا جنات الخلد **وكان** رضي الله عنه يقول ليس العلم بكثرة الرواية وانما العلم
بالشيء **وكان** رضي الله عنه يقول ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل
لمن يعلم ثم لا يعمل سبحة **وكان** رضي الله عنه يقول ذهب صفو الدنيا وهي
كدها ولو موة اليوم لحقه لكل مسلم **وكان** رضي الله تعالى عنه يقول لا يبلغ
عبد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقير اليه
من الغنا والذل احب اليه من العز وحتي يكون حامدا وزاهه عنده سوا
وفسره هذه الجملة اعمابه فقالوا حتي يكون الفقير في الخلال احب اليه
من الغنا في الحرام والتواضع في طاعة الله تعالى احب اليه من الشرف
في معصيته الله تعالى وحتي يكون حامدا ورامه في الحق سوا لا يميل
الا من لجهده لا اكثر لمن يذمه **وكان** يقول لان يعرفكم احدكم علي حمة
حتي يطغى خيبره من ان يقول الا يفرقضاة الله لبت هذا لم يكن **وكان**
يقول لا صحابه استتم اطول الصلاة واكثر اجتهادا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهم كانوا ارهد منكم في الدنيا وارغب في الآخرة **وكان** يقول ان
الرجل ليكون غايبا المنكر في بيوت الولاة ويكون عليه مثل وزر من حفر
والا انه يبلغني في رضي به ويكت عليه والله اعلم **ومنه جناب**
بن الاوث رضي الله تعالى عنه

كان يعذب بالنار ليرجع عن دين الاسلام فلم يرجع **وكان** رضي الله عنه
يكي ويقول ان اخواتنا مضوا ولم ياخذوا من اجرة هم شيئا ولم تنفعهم
الدنيا وانا بغيثنا بعدهم واعطينا من المال ما لم يورثنا موصعا الا التراب
ولو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعوا بالموت لدعوته
قال عمر رضي الله عنه يا جناب ما ذا القيت من المشركين فقال او قد وطئ
نارا فما اطفأها الا ولدك ظهري رضي الله عنه توفي بالكونة وملي
عليه الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه **ومنه ابي بن كعب رضي الله عنه**
كان من القر وقر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب الي اخرها بار الله عز وجل **وكان**

يقول

يقول فامر عبد ترك شيئا لله الا ابدا الله عز وجل ما هو خير منه من حيث لا يحتسب
والله اعلم **ومنه سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه**
كان عطاؤه خمسة وكان امير علي زهرا ثلثون الف من المسلمين
وكان يحطب علي الناس في عبادة يفتش بعضها ويلبس بعضها فاذا اخرج
عطارة امضاء **وكان** ياكل من سيف يديه ويستظل بالفي حيث لا تاروهم
يكن له بيت **وكان** يعجن عن الخادم حين يرسلها في حاجة ويقول لا يجمع عليهم
عملين **وكان** يعمل الخوص ويقول اشتد في خوصا بدرهم واعمله فابيعه
ثلاث دراهم فاعيد وزهرا فيه وانفق درهما علي عيالي واتصدق
بدرهم **وكان** لا ياكل من صدقات الناس **وكان** الناس يسخرونه في حمل
انعتهم لزباله حاله فربما عرفوه فيريدون ان يمشوا عنه فيقول لا حتي اوصلكم
الي المنزل وهو اذ ذلك امير علي المداين **وكان** رضي الله عنه يقول انما مثل
المؤمن في الدنيا كمثل مريض يشترى اشيا كثيرة فيمنعه الله عز وجل معه
طيبه الذي يعلم راءه وواه فاذا اشترى ما يضره منعه وقال ان اكلته
هلكت وكذلك المؤمن يشترى اشيا كثيرة فيمنعه عز وجل منها حتي
يموت فيدخل الجنة **وكان** رضي الله عنه يقول عجا مومل الدنيا والموت يطلبه
وغافل بمغفول وصاحك ولا يدرك اربد راض عنيد امه **وكان**
رضي الله عنه يقول عهدنا لينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدنا فقال
بلغه احدكم مثل زاد الركب عاش رضي الله تعالى عنه ماتين وخمين
سنة وتوفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

ومنه الامام تميم الداري رضي الله تعالى عنه
كان كشيوا التبريد تام ليلة حتي اصبح بايد واحدة من القران يركع ويسجد ويكي
وهو قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية **وكان** له هيبه ولباس
وحسن **وكان** اول من قض علي الناس باذن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
كان له حلة اشترها بالالف درهم كان يلبسها في الليلة التي يرحي انزل ليلة القدر
اعلم **ومنه ابي الدرداء وعويمير بن زيد رضي الله عنه**
كان يقول والذي لا اله الا هو ما امن احد علي ايمانه ان يلبس الي سلب **وكان**
يقول اني لا مرهم بالامر الا فعله وكفي ارجوا به الا جر من قبلكم **وكان** رضي الله عنه
يقول تغر ساعة خير من قيام ليلة **وكان** يقول مشقال درة من برمع تقوي
ويقين افضل واعظم وارجح من امثال الجبال من عبادة المقربين **وكان** يقول ان

يقول

من فقد الرجل رفة في معيشة **وكان** معاينة الأخ خيرا من فقد **وكان** يقول
 ان ما قدرت الناس ناقدا وان تركتهم لم يتركوا **وكان** وان هويت منهم اذ ركوا
 فموا اعراضكم ليوم فتركم **وكان** يقول لو تعلمون ما انتم راون بعد الموت
 لما اكلتم طعاما على شربة ولا شربتم ما على شربة ولودوا ان سحرة محمد ثم
 توكل **وكان** رضي الله عنه يقول اذ ركنا ناس وراقا شوات في فاجحوا شوات
 لا ورق فيه **وكان** يقول ان الذين السنهم الوطبة من ذكرا الله عز وجل يدخل
 احدهم الجنة وهو يفتك **قلت** والمراد الرطبة عدم الغفلة فان القلب
 اذا غفل بلسان وخرج عن كونه رطبا **وكان** يقول لا ينفض من اخياك
 السلميت يكف فيه لسانه وفرجه وبصره وقالت له ام الدرداء ان اجبت
 بعدك فاكل الصدقة فقال لا اعلمي وكلي فان ضعفت عن العمل فالتقطي
 من السبل ولا تاكلي الصدقة وخطبها معاوية فابيت وقالت لا غير علي اي
 الدرداء **وكان** ابو الدرداء رضي الله عنه لم يزل يدفع الدنيا براحتين ويقول
 اليك عني **وكان** يقول لا يفقد الرجل كل الفقد حتى يموت نفسه في جانب
 الله اشد المقت **وكان** يقول ما في المؤمن بضعة احب الي الله من لسانه
 في حفظه ليدخل النار **وكان** يقول ما للضحايا في وجوه قوم وان
 قلوبنا لتلعنهم **وكان** يقول اذ اتغير اخوات واعوج فلا تتركه لاجل
 فالت فانه يعوج مرة ويستقيم اخرى **وكان** هذا مذهب عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه والتجعي وجماعة لا يهجون عند البيت
 ويقولون لا تحدثوا بذلة العالم فانه يزل النزل ثم يتركها وكانت
 زوجته ام الدرداء تقول طلبت العباد في كل شيء فمما وجدت
 شيئا اشفي لصدري ولا افضل من مجالس الذكر وكانوا يحضرون عنده
 فيذكرون وتفكر معهم وارسلت الي نون المسكاني وهو يعظ الناس
 تقول له اتقي الله وتكن مرعظناك لنفسك والله اعلم

ومنهم عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه وكان
 من عباد الصحابة وزها وجم لم يطع لبت ولا غرس شجرة منه توفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** وكان رضي الله عنه يقول
 يا ابن ادم جناح الدينار نك وناقرا بقلبك وهما **وكان** رضي
 الله عنه يقول لا يكون الرجل من اهل العلم حتى لا يجد من فوقه
 ولا يحضر من دونه ولا يتبغي للعلم ثنا والله اعلم

منهم عبد الله بن عمر رضي الله عنه

منهم

ومنهم ابو درويش رضي الله تعالى عنه
 لم يزل يمارت تفكر فيما هو صاير اليه **وكان** يقول لو ان صاحب المنزل
 بدعنا فيد له لامة امتعه ولكنه يريد نقلنا منه **وكان** تحريم بركي
 اذ صار ما زاد علي نفقة اليوم **وكان** الرجل يدخل عليه فيقلب بصره في
 بيته ولا يجد فيه من امتعة الدنيا رضي الله تعالى عنه

ومنهم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** يقول احب لي ان اكون فيه
 حين ياتين اهلي فيقولون ما عندنا شيئا ناكله الا قليل ولا كثير وبكي
 يوما في صلا ثم التقت فرأوه رجلا فقلاول لا تعلمين بهذا اجيدا
وكان رضي الله تعالى عنه يقول سيايت علي الناس زمان يقال للرجل ما اظننه
 ما اعتقه وما في قلبه مشقال ذرة من ايمان **وكان** يقول ليس خيركم الذين
 يتركون الدنيا للاخرة ولكن خيركم الذين يتالون من كل منها

ومنهم ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
 كانت له مائة صغيرة فكني بها **وكان** يقول لولا اية في كتاب الله عز وجل
 ما حدثتكم بشي ابدان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب **وكان**
 يخدم الناس قبل محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم علي بطنه **وكان** لا يزال
 الناس شيئا **وكان** رضي الله عنه يسبح كل شيء اشني عشر تسبيحه الف **وكان**
 يقول اسبح بقدر ذنبي ورفع يونا علي جاريته صوتا ثم قال لها لو اخوف
 القصاص لا جعلت ولكن لا يبعث لمن يوفيني ثمنك اذ هي فانت حرة
 لوجه الله تعالى **وكان** هو وامراته وباريته يتعقبون الليل ثلثا يضلني
 هذا ثم يوقظ هذا ويصلي هذا ثم يوقظ هذا **وكان** يقول ما وجد احب عندي
 من الحالا تعطي كل مفصل قسطه من الاجر بسبب عموم الوج **قلت** كان يقول
 المرض لا يدخل ذريا ولا سمعة بل هو محض اجر انتهي وقدسه الشيخ عبد القادر
 كيدان رضي الله عنه بقوله المرض الي ثلاثة اقسام عقوبة وكفارة
 ورفع درجة فالعقوبة ما صاحبه الرضي والشراج الصدر **وكان** يحمل الخذية
 الخطب علي راسه ويومئذ خليفة لمروان ويقول اوسع الطريق لا يركب
 ولا حضرة الوفاة بكي فليل له في لك فقال ابكي علي بعد سفرك وقلبة
 زاوي واين صحبت علي مسهبط حنة اونا رد لم اوارها يوقظني توفي اليه
 في خلافة معاوية وله ثمان وسبعون سنة رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو درويش رضي الله تعالى عنه

ومنهم حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو هريرة رضي الله تعالى عنه

ومنهم عبد الله بن نجاشي رضي الله تعالى عنه
 كان يقول يا صاحب الذنب لا تأمن شرما تبتة فان تفحمت وانت لا تدرك ما
 الله صانع بمت اعظم من الذنب فزحكت قلبك من نظر الله تعالى اليك
 وانت علي الذنب اعظم الذنب **وكان** مجزعي الدموع في وجهه كأنه انزفت
 اليك **وكان** رضي الله عنه يقول لو بقي جبل علي جبل لركت الباغي **وكان**
 يقول يايت علي الناس زمان يعرج فيه بعقول الناس حتى لا تجد احدا
 اذا عقل **وكان** يجلس يوما للتاويل ويوما للفق واليوم للشعر ويوما
 لايام العرب **وكان** يقول ومعني الشعر ان يذكرنا بشهاده ولفظة العرب
وكان يقول لا يقبل الله صلاة امرئ في جوفه حرام **وكان** يقول
 عبادت المريض سنة فما زاد فهو نافلة والله اعلم
ومنهم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
 كان من عباد الصحابة وكان اذا قام الي الصلاة كأنه عود ومن الخشوع وكان
 يسجد ويظلم في السجود حتى تنزل العفان في ظهره لا تحب الا احدا
 حايط **وكان** يجي الدجر كل ليلة تايا حتى يصبح وليلة يجيها راعا حتى
 يصبح وليلة يجيها ساجدا حتى يصبح **وكان** يسمي جمادة قتل ثلاثة
 وسبعين وفتوا بن اثنين وسبعين سنة وصلب علي باب الكعبة وكان
 اطلق الحيت فيه وقتله الجاج حين بويج له الخلافة واطاعه اهل
 الحجاز واليمن والعراق وحراسان واقام في الخلافة سبع سنين كما من الحج
 بمكة رضي الله تعالى عنه
ومنهم الامام حسن ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
 ولد في النصف من رمضان سنة ثلاثة من الهجرة فاذن رسول الله
 صلي الله عليه وسلم في اذنه وسماه الحسن **وكان** جليما كريما ورعا
 ورعد رجلا الي ان تراث الدنيا والخلافة عز وجل **وكان** من المبشرين
 الي نعمة عثمان رضي الله عنه وولي الخلافة بعد قتل ابيه وبايعه
 اكثر من اربعين الفا كانوا يعوا اباة وبقية نحو سبعة اشهر خليفة الحجاز واليمن
 والعراق وحراسان وغير ذلك ثم سار اليه معاوية من الشام وسار هو الي
 معاوية فلما تقربا علم انه لن تغلب احدي الطائفتين حتى يقتل اكثر
 من الاخرى فارسل الي معاوية يبذل له التسليم والامر علي ان يكون له
 الخلافة له بعدا وعلي ان لا يطلب احدا من اهل المدينة والحجاز والعراق

الاشعري
رضي الله عنه

السجد

بني

بشي مما كان ايام ابيه وغير ذلك من القواعد فاجابه معاوية الي ما طلب
 فاصطلحا على ذلك وظهرت المعجزة النبوية في قوله صلي الله عليه وسلم
 ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين **وكان**
 ذلك **وكان** اشبه الناس برسول الله صلي الله عليه وسلم قال
 القضاي ولم يموت الحسين حتى قتل عبدا لله بن ماجم قاتل الامام علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه وسمع رضي الله عنه رجلا يسال الله عز وجل ان يزرقة عشرت
 الاف درهم فانصرف الحسن وارسل اليه بها **وكان** يقول اني لا استحي من ربي عز وجل
 ان القاة ولم اش الى بيت فمشي اليه عشرين حرق من المدينة علي رجله
 وان الجناب لتقاومعه وخرج من ماله لله تعالى مرتين وقاسم الله ثلاث
 مرارة حتى كان يعطي بغلا ويمسك بغلا **وكان** رضي الله عنه خير واحد
 باية القبي **وكان** اذا اشتوي من احد حايطها ثم اقتصر البايح يرد الحايط ويريد
 بالتمن معدي واما قال قطيب **وكان** لا يعطي احد عطيته الا استعها بمثلها **وكان**
 يقول ليخيه وبني اخيه تعلموا العلم فان لم تتطيعوا حفظه فاكبوه وضعوه
 في بيوتكم ولما شرب السم تقطع كبده فقال اني قد سقيت السم مرارا فلم
 اسق مثل هذه مرة وقال له الحسين رضي الله تعالى عنه يا اخي لمن ترتم قال لم
 قال لقتله قال ان لكن الذي اظن بالله اشدا باسا واشد تشكيلا وان لا يكن
 فما حبت ان يقتل في برك فلما نزل به الموت قال اخرجوا فراشي الي صحن الدار
 فخرج فقال اللهم اني احسبت نفسي عندك فان لم اصب بمثلها ثم قبض
 سنة حزين ودفن بالبقيع رضي الله تعالى عنه
ومنهم الامام الحسين بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
 ولد في شعبان سنة اربعة من الهجرة **وكان** له من الولد خلة علي الاكبر
 علي الاصغر وولد العقب فان الاشراف الان منه وجعفر وفاطمة وسليمة المد فونده
 المراد بقرب السيد نفيه رضي الله تعالى عنه وحج رضي الله عنه حجة وعز
 حجة ماشيا وجنايده تقاد بين يديه **وكان** رضي الله عنه يقول اعلموا ان
 حوايج الناس من نعم الله عز وجل عليكم فلا تملوا النعم فتبذروها **وكان**
 رضي الله عنه يقول من جاد سار ومن بخل رذل ومن يعمل لاخيه خيرا وجد
 اذا قام عليه عدا قتل رضي الله عنه شهيدا يوم الجمعة يوم عاشوراء المحرم سنة
 احدي وستين وفتوا بن ستة وخمسين سنة وقال ان السيدان الله عز وجل
 قتل بسب محبي بن زكريا خمسة وستين الف وذلك وية كل بني ويروي ان الله

الامام حسن بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه

ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اذا قتلت يحيى بن زكريا
 ستة وتسعين الفاً ولا تقتلن بالحين ابن ابيك قدر ذلك مرتين
 وروي انه لما قتل الحسين رضي الله عنه احتد وارسد وتعد واتي اول
 مرحلة يشربون فخرج عليهم تلم من حايط نكبت عليه سطر **وكان**
 يقول اتر جوامع قتلت حسينا شاعة جده يوم الحساب
 واشدت اخذت زيت المدفونة بقناطر السباع من مصر المحروسة فتح
 صوت وراسها خارجة الجناح **وكان** يقولون ان قال النبي لكم ما اذا نخلتم وانتم اخر
 الامم **وكان** بن ثوري وباهلي بعد معتقدي منهم اساري ومنهم نحو ابدم ما كان
 هذا جزاي اذا نضحت لكم ان تخلقوني بسوي ذوي رحم **وكان** رحلت راسه
 الي مصر ودفن بالمشهد المشهور بها ومشي الناس امامها حفاة من غرة الي
 مصر عظيموا رضي الله عنه **ومنهم رجال من سادات القبايين رضي الله**
وتعالى اجمعين فاولهم اديس القرقي رضي الله تعالى عنه
 كان من اكابر الزنادقة الذين قليل المتاع **وكان** اشهر اذا صر به بغيرها
 بين المنكبين معتدل القامة ادم شديد الادمه صار ببدنه
 الي صدره رام بيصره الي موضع سجوده يمينه علي شماله **وكان** له طران من الثياب
وكان يتزود بازار من صوف ورواد من صوف حامل الذكر لا يوب له **وكان** اذا
 مشي يقول اللهم اني اعتذر اليك اليوم من كل كبد جايح فانه ليس في بيتي
 شيء من الطعام الا ما في بطني **وكان** رضي الله عنه يقول ان الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر لم يدع للمؤمنين للمؤمن صديقاً فكلموا امرهم بالمعروف
 مشبهوا بالعرفان **وكان** يروي عن ابي جابر قال قال النبي صلى الله
 لقد رموني بالعظيم قال بشر الحافي رضي الله تعالى عنه وبلغ من ورع
 اويس رضي الله عنه يقول لا ينال الناس هذا الامر حتى يكون الرجل كأنه
 قتل الخاق اجمعين وقال له رجل اوصني فقال فرأيت ربك فقال ورا
 ايش فقال ان القلوب يخاطبها الشك تغلب الله بدنياك وتمهد
 في رزقك **وكان** رضي الله عنه مشغولاً بخدمة والدته فلذلك لم
 يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي انه اجتمع به مرة وحضر
 معه وقعة احد وقال والله رب اعينك صلى الله عليه وسلم حتى كبره رابعيني
 ولا شيخ وجره حتى شيخ وجره ولا وطى ظهره حتى وطى ظهره هكذا رتب هذا
 الكلام في بعض لولغات والده اعلم بالحال **وكان** قوته ما يلتقط من النويك

من كان في الدنيا
 من كان في الدنيا
 من كان في الدنيا

وكان

وكان يروي في كل سنة او سنتين مرة لا يند لما نبوه للجنون بني له خصا علي
 باب داره فكانوا يرونه يخرج منه الا في النار وقال له رجل مرة اوصني
 فقال وصيتي اليك كتاب الله تعالى وسنة المرسلين وصالح المؤمنين
 وعلمك بذكر الموت ولا يفارق قلبك ذكره طرفه عين انفع الامم جميعا
 وايك ان تفارق الجماعة فتفارق دينك وانت لا تعلم فتدخل النار وقال
 رجل اوصني فقال لحفظك الله ما دمت حيا ورضاك من الدنيا اليه
 وجعلك لا اعطاه لك من انك كبرين وطلب شخص ان يجالس فقال يا ابي
 لا اراك بعد اليوم فاني اكره الشهوة والوحدة احب الي كافي كثير الغم ما دمت
 مع الناس في هذه الدنيا فلات النبي ولا تطبني بعد فرائض فاني لا اناك يا ابي
 وان لم اراك وترأيت **وكان** رضي الله عنه يتصدق اذا امسي بكل ما في بيته وبلغ
 من عريه انه جلس في قوصة **وكان** يلتقط الكس من المزابل فيغسلها ويأكل
 بعضها ويتصدق ببعضها وقال له هزم بن حنانيا اوصني فقال توسد الموتة
 اذا مت واجعله نصب عينك اذا مت **وكان** رضي الله عنه يقول الدعاء
 بظهر الغيب افضل من الزيارة واللقائها قد يعرض فيهما التعزير بالريا
 وما دفنوه في قبور رجوعوا نائم مجذوا والقبوة اثر ولا عين رضي الله تعالى عنه
ومنهم عامر بن عبد الله بن تميم رضي الله تعالى عنه
 كان رضي الله عنه يقول لو ان الدنيا كانت لي بجذ انيرها ثم امرني الله
 باخرها كلها الاخر جرتا بطيبة نفس **وكان** قد فرغ من علي نفسه كل يوم الف
 ركعة وفي رواية ثمانمائة ركعة فلو يفرغ منها الا وقد انتفتحت قدما وسانا
 ثم يقول لقد انا خلقت للعبادة والله لا اعلم ان بيت عملا حتى لا يخذ الفرائض
 منك نصيبا **وكان** يقول لا اباي وقد اجبت الله عز وجل علي اي حاله اميت
 او احببت **وكان** رضي الله عنه يقول كم من شيء كت او اتي لا احسنه وما اغني
 عني ما احسن من الخير اذ الله اعمل به **وكان** اذا سافر ان شارب من الركوة ما لوه
 صؤوان شارب لبنا للشرب **وكان** اذا دخل عليه من شيء من الدراهم ينفق
 منها علي الساكين ما شا ولا ينقص منها شيء **وكان** اذا اعطى السائل الرغيف
 يقول اني لا استحي ان يكون في ميران اقل من رغيف وقيل له مرة من
 ما هو خير منك فقال من كان صمته تفكر وكلامه ذكر او مشيد تدبر
 فهذا خير مني **وكان** يقول ذكر الله شفا وذكر غيره **وكان** يقول من
 جهل العبد ان يخاف علي الناس من ذنوبهم ويا من ما وعلي ذنوبك

من دعوت الله تعالى ليعف
 عن ذنوبه
 وكان
 وكان
 وكان

وكان يقول ما خبركم اليوم بخبر ولكن خبر من اشر منه **وكان** يطعم المجانين فيقولون الناس له انهم لا يورون بالاكل فيقول ان لم يكونوا يدورون فان الله تعالى يدركي **وكان** يقول تفقه ثم اعتزل **وكان** رضي الله عنه يقول في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كل شئ ضائق على الناس **وكان** يقول اذا امت فلا تعلموا اب احدا وسلوا الي ربي سلك رضي الله عنه **ومنهم مسروق بن عبد الرحمن رضي الله عنه**

مسروق وهو صفيير ثم وجد فسمي مسروقا **وكان** رضي الله عنه يقول بحسب الله المؤمن من العلم ان يخشي الله عز وجل **وكان** رضي الله عنه يقول اذا بلغ لحدك اربعين سنة فليأخذ من الله حذرا **وكان** يصلي حتى تورمت قدماء **وكان** يقول انا رخي الستريني وبين اهلي ثم يقبل علي صلواته ويغلبهم وريثا لهم **وكان** يقول يقضي بين الناس ولا يأخذ عني القضا اجرا **وكان** رضي الله عنه يقول ما من شئ لمومن خير له من الحد رضي الله عنه

ومنهم بن قيس رضي الله تعالى عنه
قيل له لا تجلس للناس تعلمهم القرآن فقال اكره ان يعطوا عقبي ويقال هذا علمه وقيل له لا تدخل علي السلطان فتشفع فقال له لا اصيب من ريشهم شيا الا اصابوا من ريشي مثله **وكان** رضي الله عنه يقول امثوا بنا تروا واما ما هي فقهرها **وكان** يتزوج بنات الفقراء في ذلك التواضع ولم يخلف بعد موته الا رواه برورنا ومصحفا رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابن يزيد النخعي رضي الله عنه
وكان يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى احضر واصفر **وكان** رضي الله عنه يقول ان الامر جذاذ الاموه علي تعذيب في العبادة وذهبت احد عينيه من الصوم توفي بالكرفة سنة خمس وسبعين رضي الله تعالى عنه

ومنهم الربيع بن خيثم رضي الله تعالى عنه
وكان رضي الله عنه يقول كن وهي نفس يا اخي والاهلك واصابده الفاح فقيل له لو تد اويت فقال عرفت الدواحق ولكن عن قريب لا يبقى المدوي كما المدوي به **وكان** عمله كله سزا لا يطلع عليه الا اهل بيته ودخل عليه رجل وهو يقرأ في المصنف فغطاه بكفه **وكان** يقول كلما لا ينبغي له وجه الله تعالى يصحل **وكان** اذا وجد غفلة عن الناس يجرح الي المقابر ويقول يا اهل المقابر تراكن وكنتم ثم يحيي الليل كله فاذا

صبح كانه نثر من قهو **وكان** رضي الله عنه ياتي المسجد للجماعة يهادي يات رجليه فتقول الناس له ان الله قد رخص اليك فيقول فماذا اصنع في منادي ربي وهو يقول حي علي الصلاة **وكان** رضي الله عنه يقول لحليمه ابي دمية كيف تصنعان اذا سيرة الجبال ودكت الارض **وكان** يكمن البيت بنفسه ولا يمكن اهله من ذلك ويقول اين احب ان اخذ نفسي من المهنة **وكان** رضي الله عنه يقول لقد اركنا اقواما كنا في جنتهم لصومنا مات رضي الله عنه سنة سبع وستين في ايام معاوية

ومنهم هرم بن حبان رضي الله تعالى عنه
وكان يقول صاحب الكلام اما ان يعصو فيد فيعصم او يفرف فيه فيالم **وكان** رضي الله عنه يقول اللهم ان اعوز بك من شر قوم يتردون فيهم صغارهم ويومل فيهم كبارهم وتقرب فيه اجالهم ويرون اغراضهم علي التوفيق يهونوه رضي الله عنه **ومنهم ابو مسلم الخولاني رضي الله عنه** **كان** رضي الله عنه علي جانب عظيم من العبادة حتى لو قيل له جنتهم لتعلموا استطاع ان يزيد في عماله شيا **وكان** رضي الله عنه يترك الاكل ويقول الخيل انما تجري وهي ضمير **وكان** يقول من شد رجليه في الصلاة ثبت الله رجليه علي الطراط والله تعالى اعلم

ومنهم ابو الحسن البصري رضي الله عنه
وكان ولد يسان نسبي فهو مولد للوفار **وكان** قد غلب عليه الخوف حتى كان الذر لم يخلق الا له وحده **وكان** رضي الله عنه يقول ذهبت المعارف وبقيت المناكير وما بقي من المسلمين فهو مغموم **وكان** يقول ما من وسواس فيستعان عليه بالصلاة والصوم والرياسة **وكان** رضي الله عنه يقول اذا اراد الله بعبد خيرا في الدنيا لم يشغل باهله ولا ولده **وكان** رضي الله عنه يقول من شرط التواضع ان يخرج من بيته فلا يلقي احد الا راى له الفضل عليه **وكان** يقول اذا اذنت العبد ثم تاب لم يزود وتوبته عند الله اقربا فاذا اذنب ثم تاب لم يزود بذلك عند الله اقربا وقال الاجل اشكوا اليك تساق قلبي فقال اوند من مجالس الذكر **وكان** يقول سر الناس للميت يكون عليه ولا يهون عليهم قضا دينه **وكان**

منه من الين يسعان عليه الذكر
والنار وكان من الحاج فروس
الشمس

رضي الله عنه يقول لقد ادركنا اقواما كانوا فيما احل الله لهم ان هذا
منكم فيما حرم عليكم **وكان** لا تدي عداوة الف رجل بعد امة رجل واحد
وكان رضي الله عنه يقول اذا اراد الله بعبد خيرا مات عياله وحلوا
للعباد **وكان** يقول الطمع يشين العالم **وكان** يقول ذم الرجل نفسه
في العلانية مدح لها وقيل له حل في البصر ما نطق فقال لو خرج المنافقون
منها لاستوحشت **وكان** يقول اكرم اخوانك يدم لك ودهم **وكان** يقول
لو نظرت يا ابن ادم الي سير اجلاك لا بغضت عزورا ملك **وكان** يقول
رضي الله عنه اذا جلس مجلس كالا سير واذا تكلم تكلم كالكلام الذي قد
امر به الي النار **وكان** رضي الله عنه يقول من لبس الصوف تواضعا
لله تعالى عز وجل زاد به الله نوراني بصيرة وقلبه ومن لبس
للتكبر والخيال كور في جهنم مرج المرودة **وكان** ينشد ويقول
ليس من مات واستراح يميت **وكان** يقول
وددت ان اكل كلة تبقى في جوفي كالا جرة نانه بلغنا انما تبقى في الماء
ثلثماية سنة وقيل له مرقدان الفقها يقولون كذا وكذا فقال جهل
رايتم فقيرها قط باعينكم انما الفقيه الزاهد في الدنيا البصير بدنيه
الداوم على عبادة ربه عز وجل **وكان** يخلف بالله انه ما اغرا احد الدرهم
الا ذله الله **وكان** اذا استاذن عليه من اخوانه يتوارون فان كان عنده
طعاما اذن والا خرج له ولا يتكلف فيما حضر **وكان** يقول كانوا يقولون لسان
الحكيم من ورا قلبه ان اراد ان يقول يرجع الي قلبه فان كان له قال
ولا اسك فاجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع الي قلبه ما اتي علي
لسانه تكلم به **وكان** يقول ينظرون الله كما شاء بلا خاطبة **وكان** رضي
الله يقول الدنيا مطيتات ان ركبتهما قتلتك **وكان** يقول ورع العلماء
في الدنيا والاموال **وكان** يقول اذا ريت في ولدك ما يكره فاعلم انه
شئ تروا به فاحسن **وكان** رضي الله عنه يقول اذا اردت عداوة الرجل
فان كان مطيعا فاياك واياك فان الله تعالى لا يسلم اليك ولا يجلب بينك
وبينه وان كان عاصيا فقد كفيت مؤنته فلا تتعب نفسك بعد اوة
وكان رضي الله عنه يقول كل من اتبع طاعة الله لزمته مودته ومن اجرت
رجلا صلحا فكانا احب الله تعالى **وكان** يقول ما رينا احدا طلب الدنيا
فادرك الاخرة ابد بخلاف العكس **وكان** رضي الله عنه يقول يبعث الله

اقواما يطلبون هذا العلم خشية وليس لهم فيه نية فتعلم في طلبه كي لا يضيع
العلم ويبقى عليهم تبعة **وكان** يقول الاسلام ان تلم قلبك لله ويسلم
منه كل مسلم **وكان** رضي الله عنه يقول المحب سكران لا يفيق الا عند مشاهدة
محبوبه رضي الله تعالى عنه **ومنهم سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه**
وكان رضي الله عنه يقول نفسه اذا دخل الليل قومي يا موكي كل شئوكا والله
لا عنك ترخفي زحف البعير وقدما من متفتتان فيقول لنفسه بذا امرت
ولكذ خلقت **وكان** رضي الله عنه يقول لا خير فيمن لا يجتمع الدنيا يصون
بها دينه وحسبه وييسر بها حرمه **وكان** رضي الله عنه يقول ما فاتتني
كبيرة فريضة في جماعة منك اربعين سنة وما اذن منذ ثلاثين
سنة الا وانا في المسجد وصلي رضي الله عنه الصبح بوضوء العشاء اربعين
وكان رضي الله عنه يقول ما فاتتني تكبيرة الا هرام منذ خمسين **وكان** يقول
وقد اتت عليه اربع وثلاثون سنة ما شئني اخوف عندي من الناس **وكان**
يقول الناس كلهم تحت كنف الله يعملون اعمالكم فاذا اراد الله ففحة عبد
اخرج من تحت كنفه فبدت للناس عورته **وكان** رضي الله عنه يقول
لا تملوا عينكم من اعوان الظلمة الا بالانكار ومن تلوكم لكيلا تحبط اعمالكم
الصالحه وضرب عبد الملائك بن مروان والبسه المرح وطاف به اسوق
المدينة حتى منع من متابعه ومن الناس من مجالست فكان يقول لا اخرج لسني
فانهم قد جلدوني ومنعوا الناس من مجالستي ويرجعوا الناس عنه **وكان**
رضي الله عنه يقول من استعني بالله افتقر الناس اليه **وكان** الناس يتاذنون
عليه من حيثته كما يتاذنون على الامر **وكان** رضي الله عنه يقول ليس من
شريف ولا عالم ولا ذي فضل الي وفيه عيب **وكان** رضي الله عنه من الناس
من لا ينبغي ان تذكر عيوبه فمن كان فضله اكثر من نقصه لفضله رضي الله
عنه **ومنهم عروة بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه**
كان رضي الله عنه يقول اذا رايت من رجل حسنة فاحبوه عليها واعلموا
ان لها عنده حسنات اخواته وكذلك اذا رايت من سيئة فابغضوه عليها
واعلموا ان لها عنده اخواته **وكان** رضي الله عنه يقول كان داود يصنع
القفة من الخوص وهو على المنبذ ثم يرسل يبعثها وياكل منها **وكان** رضي
الله عنه يقول ازهد الناس في العالم اهلها ولما اعتزلوا في قفار
بالعميق وترك مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقبل له في ذلك

فقال رايته مائة مساجد بهم لا يهتد واسواقها لا يعتد والفاحشة في مجازهم
عالمه وكان فيما هنالك عما هم فيه **وكان** رضي الله عنه يقول لا ولا تعلموا
العلم فانكم ان تكونوا اصغار قوم فعي ان تكونوا اكبار قوم اخيرين ما اتبع الجهل
سما من شيخ وخرج الي الوليد بن عبد الملك فخرج في رجله اكلة فقطوها فكانوا
يردون ذلك عقوبه لمشيده الي الوليد ثم قال الحمد لله الذي ابقيت اختها
وكان رضي الله عنه يرد الصوم فقطعوا رجله وهو صائم لم يسكه احد
حتى قطعت مات رضي الله تعالى عنه وهو صائم سنة اربعة وسبعين رضي الله عنه
ومزم محمد بن الحنفية بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكان رضي الله تعالى عنه يقول من كرمت عليه لم نقد لم يكن عنده
قرر **وكان** رضي الله عنه يقول ليس يجدكم من لم يباشركم لم يجد من
معاشرته بد حتى يجعل الله تعالى له مخزجا ولما كت ملك الروم الي عبد
الملك بن مروان يتعهده ويتواعده يحلف ليهن اليد مائة الف في البحر
ومائة الف في البر ويودي اليه الجزية كت عبد الملك الي الحجاج ان كت
الي محمد بن الحنفية فهدوه وتوعده ثم اعلمني ما يرد عليك فكت
اليه وارسل بن الحنفية الي الحجاج كتبا يقول فيه ان الله عز وجل ثمانية
وستين نظرة الي خلقه واذا ارجوا ان ينظر الله الي نظرة يمنعيها منات
فبعث الحجاج بذلك الكتاب الي عبد الملك فكت مثل ذلك الي الملك
الروم فقال الملك الروم ما خرج هذا منك ولا انت كتبت به وما خرج الامن
بيت بنو رضي الله عنه

ومزم علي زين العابدين بن الحسين بن ابي طالب رضي الله عندهم
وسياقي في ترجمة محمد الباقران زين العابدين بن الحسين كلام **وكان**
رضي الله عنه يقول اذا نصح العبد الله تعالى في سره اطلعوه الله
تعالى علي مساوي عمله فتشغل بذنوبه علي معاييب الناس **وكان**
يقول كانت المصاحف لا تباع انما ياتي الرجل بورقة عند المنابر
فيقوم الرجل الخنثي فيكتب له من اول البقرة ثم يحي غيره حتى يتم
المصحف قالوا ولما قتل اخوه عمر ثلثة عشر سنة الا انه كان
مريضاً يما علي فراش فلم يقتل وكان اذا توفنا احفر وجهره
فيقول له اهله ما هذا **وكان** الذي يعتا وات عند الوضوء فيقول
بين يدي من اريد ان اقوم **كان** اذا امسح لا يجاوز يديه فخذ ولا

عنه

يخطر بيده **وكان** اذا بلغه عن احد انه يقصد ويقع فيه يذهب اليه
في منزله ويلطف به ويقول يا هذا ان كان ما قلت في حقك انغفر
الله لي وان كان باطلا فغفر الله لك والسلام عليك ورحمة
وبركاته وكان الرجل يقف علي راسه في المسجد فما يترت شيا
الا ويقول فيه وهو ساكت لا يورد عليه وكان يشتد ويقول
وما شئني ابي لييم **اذا** شتم الكريم من الجواب **وكان رضي الله**
عنه يقول فقد الاحبة عزبة وكان رضي الله عنه لما ينصرف من
المسجد يقوم الرجل وراءه ويلتزمه من خلفه ويكي ويقول لا عدت
تسمع مني شيا تكرر هذه قط **وكان** رضي الله عنه يقول عبادة الاحرار
لا تكون الا شكرا لله لا خوفا ولا رغبة **وكان** يقول كيف يكون صاحبكم
من اذا فتحتم كيد فاخذتم منه حاجتكم فلم ينشرح كذلك **وكان** يقول
لا صحابة اجونا احب الاسلام لله تعالى فانه ما يرح بنا حاكم حتى يصا علينا
عارا اشارة الي ما وقع له مع عبد الملك بن مروان حين حملاه من المدينة
الي الشام مثقلا بالحد يدي يديه ورجليه وعنقه فلما دخل الزهري
علي عبد الملك قال له ليس علي زين العابدين بن الحسين حيث تظن
من جهة الخلافة انما هو مشغولا بنفسه في العبادة بربه عز وجل
قال نعم ما شغل به نفسه واطلقه **وكان** رضي الله عنه يجب ان لا يعينه
علي ظهورها احد كان يستقي الماء لظهوره ويحمله قبل ان ينام **وكان**
لا يترك قيام الليل سفرا ولا حفرا **وكان** يقول ان الذي يجب المؤمن المذب
التواب **وكان** رضي الله عنه يثني علي ابي بكر وعمر وعثمان ويترحم عليهم
وكان يصلي في كل ليلة الف ركعة **وكان** رضي الله تعالى عنه الريح
ايحج فيخرج مغشيا عليه فلما حج قال ليبتك فوق مغشيا واستطاع
عليه رجل فتعاقل عنه فقال له الرجل اياك داعني فقال له زين
العابدين وعنتك اعصمني وخرج يوما من المسجد فلقبه رجل فالتقي
فسبه وبالغ في سبه فباورة اليه القبيد والوالي فكفرهم عنه
فقال مهلا علي الرجل ثم اقبل عليه وقال ما ستوعليتك من انرا اكثر
نعينك عليك ناسح الرجل فالتقي له حميدته التي عليه واوله بمطا
فوق الالف درهم فقال الرجل اشهد انك من اولاد الرسل عليهم الصلاة
والسلام رضي الله عنه توفي رضي الله عنه سنة تسع وتسعين واربعمائة

ثمان وخمسين سنة ودفن بالبيع سنة اربع وحملت راسه الي مصر ودفنت
بالقرب من مجارة الما الي القلعة بمصر العيسق رضي الله عنه **ومنهم ابو جعفر محمد بن**
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
قال النووي رحمه الله تعالى عليه سمي بالباقر لانه بقر العلم اي شقه فعرف
اصله وعرف حقيقته انتهى **وكان** رضي الله عنه يقول ان الصواعق تصيب
المؤمن وغير المؤمن ولا تصيب الذكركل عذ وجل **وكان** يقول ما دخل قلب امرئ
من الكبر الا نقص من عقله من ما دخل من ذلات الكبر واكثر **وكان** يحب ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ويبالغ في مدحه ويقول من لم يقل له الصديق فلا
صدق الله تعالى له قول في الدنيا ولا في الآخرة وبلغه عن جماعة من اهل اللواق
انهم يعفون بابكر وعمر ويؤمنون انهم يحبون اهل البيت فكتب لهم ان يركبوا
من يفضوا بابكر وعمر ولو اتي وليت لتقربت الي الله تعالى به ما من يكرهها
وكان رضي الله عنه يقول ما من عبادة افضل من عفة بطن او فرج وكان اذا
صاح قال اللهم لا تمتني **وكان** رضي الله عنه يقول ليس في الدنيا شيء اعون
من الاحسان الي الاخوان وكان لا يمل قط من مجالستهم **وكان** رضي الله عنه يقول
ليس الاخر يرعالك غنيا ويفطعك فقيرا **وكان** رضي الله عنه يقول
اعرف المودة في قلب اخيك بما له في قلبك قال لا صمعي رضي الله عنه وسئل
الحسين كلهم من قبل زين العابدين فهدوا ابو الحسين كلهم رضي الله تعالى عنهم
اجمعين مات رضي الله عنه سنة سبع وعشرين وماية وهو ابن ثلثة
وسبعين سنة واوصي ان يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه في الله عنه
ومنهم ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين
كان رضي الله عنه يقول له اربع لا ينبغي لفقير ان يانف منها قيامه من
جلده لا يبيد وخدمته لضيء وقيامه في رابته ولو ان له مائة عبد
وخدمته لم يتعلم منه **وكان** رضي الله عنه يقول لا يتم المعروف الا بشلثة
حصال ان تصغره اذا صنعتته وتستره وتجله وذلك انك اذا صنعتته
عظم واذا استرته اتمته واذا تجلته همته **وكان** رضي الله عنه يقول
اذا قبلت الدنيا علي انسان اعطته لحاسن غيره واذا اذ برقة عنه
سلبه لحاسن نفسه وكان رضي الله عنه يقول اذا بلغت عن اخيك ما يكرهه
ما طلب له من عذر واحد الي سبعين عذرا فان لم تجد فقل لعل له عذرا لعله

وهي

ودخل عليه الثوري رضي الله فرأى عليه جبة من خز فقال له انكم من بيت نبوة
تلبسون هذا فقال ما تدري ادخل يدك فاذا ايجدة من مسح شعشش فقال
يا ثوري اريد ما تحت جبتك فوجد تحتها قميصا ابيضاً من بيضايا في ابيض
فجمل سفيان ثم قال يا سفيان لا تكثر الدحول علينا تفنونا ونفرتك ودخل
عليه ابو حنيفة رضي الله عنه فقال يا ابا حنيفة بلغني انك تفتن لا تنقل
فان اول ما ناس ابليس لعنه الله **وكان** رضي الله عنه يقول اذا عزمك كلمة
ما حملها علي احسن ما تجدون حتي لا تجدوا لها محملا ولو مو انكم **وكان** رضي الله عنه
يقول لا تأكلوا من يد جاعت ثم شيعت وتقل رجل من قبيله من سيد هذه القبيلة
فقال الرجل انا فقال لو كنت سيدهم ما قلت **وكان** رضي الله عنه يقول اذا اذنت
ما ستغفر فاما بي خطايا مطوقة في اعناق رجال قبل ان يخلقوا وان الهلاك
كل الهلاك الاضار عليها **وكان** رضي الله عنه يقول ما اسبط برزما فليكثر
من استغفار **وكان** رضي الله عنه اذا احتج الي شيء قال يا رب انا محتاج
الي كذا فاستتم دعاؤه الا وذاك الشيء يجند موضوعا **وكان** رضي الله عنه
يقول من يحب بشي من احواله واراد بقاؤه فليقل ماشا الله لاحول ولا قوة الا بالله
وكان يلبس الجبة الغليظة القصيرة من الصوف علي جسده والحلة من الخز
علي ظهره ويقول تلبس الجبة لله والخز لكم فما كان لله اخفيناها وما كان
لكم ابديناها **وكان** رضي الله عنه يقول اوصي الله الي الدنيا ازاحدي
من خدمتي واتعبي من خدمتك **وكان** رضي الله عنه يقول الفقها
امنا الرسل ما لم ياتوا ابواب السلطين **وكان** رضي الله عنه يقول
اللهم ارزقني مواساة من تارت عليه وزكك وكل ما اتا به من
فضلك توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة ثمان واربعين
ماية رضي الله عنه **ومنهم عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه**
كانت الشياء والذباب في زمنه يرعون سوا من عدله وافته الدنيا وهي
راغمة فذكرها وزهدوا وكان حجرة ازاده في عتقه فلما ولي الخلافة
فلو شئت ان تعدا ضلعه لعدتها **وكان** عليه خمسين الف دينار فلما
ولي الخلافة صار ينفقها كل حين حتي ما بقي له غير قميص واحد لا يخلعه
حتي يتسخ فاذا اتسخ قلعه ومكث في البيت حتي يجف وكانت زوجته
ناظمه بذت عبد الملائك كذا وكذا وصنعت جميع ما لها في بيت مال وصارت
كأحار الناس قالت ناظمة رضي الله عنه ومنذ ولي الخلافة ما اغتسل

قط من جنابة الي ان مات فانه لما ولي الخلافة خيرا جواربه وقال قد نزل لي
امر شغلني عنكم الي يوم القياسة حتي يفرغ الناس من الحساب فمن
اجبت منكم ان اعتمها اعتقها واجت ان امسها علي ان لا يكون في
البرها شي فبكين وارتفع بكاهن ايا سامنه وخيرنا طمة رضي الله
عنه بنت عبد الملائ ان تقيم عنده وبين ان تلحق بدار ايرها فبكت
وعلي يجرها حتي سمع كل الجيران قالت فاطمة ولم ار احدا من الرجال
اشد حونا من الله تعالى من عمر كان اذا دخل عند بيت القتي
نفسه في مسجد فلا يزال يبكي حتي تغلبه عيناه ثم يستيقظ فينقل
مثل ذلك ايلته اجمع **وكان رضي الله تعالى عنه** يخطب الناس بقميص
مرفوع الجيب من بين يديه ومن خلفه فقال له رجل يا امير المؤمنين
ان الله تعالى قد اعطاك ثلوثا فلو لبست فكس راسه ساعة ثم قال
افضل القصد عند الجدة وافضل العفو عند المقدرة وكانت بناته
لم يزلن عراة فذري واحدة منهن فلم يجيبه فارسل الخادم فاتيها اليه
فقال ما منعك ان تجيبي فقالت ان عراة فامر لها بجيشة فالتفتها
اياها **وكان رضي الله عنه** يبكي الدم وكان يجمع بالخير عليه السلام **وكان**
رضي الله عنه كل قليل يرسل اليه بدالات سلام علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم واني بكر وعمر ليس له حاجة الا السلام **وكان رضي الله عنه**
له سرب يزل فيه ويضع الغل في عنقه ولم يزال يبكي ويتضرع الي الصبح
وكان رضي الله عنه يقول لا تدخل علي ابي ولو نزلت عن المنكر وامر
بالعرف **وكان** يقول لو اراد الله ان لا يعصي ما خلق ابليس **وكان رضي**
الله عنه يقول المتقي لم يجم **وكان رضي الله عنه** يقول لو تعلمون مخي
ما علم من نفسي ما ينظر ثم في وجهه **وكان رضي الله عنه** يقول انما
الزهد في الحلال واما الحرام فانا نرسم يرتفع فيها الاموات ولو كانوا احياء
لوجدوا الهم النار واخبار رضي الله عنه مشهورة في الحلية كالي
نعيم وغيره مات رضي الله عنه في سنة احدى ومائة وله تسعة وثلاثون
سنة ودفن بدير سمعان من الارض حمص وكانت خلوة تسنتين واربعة
عشرون مات مسموما قال فاطمة بنت عبد الملائ وكان جل مرصده
من كثرة الخوف من الله تعالى كان اقوي شيئا من السم رضي الله عنه
ومعهم مطرف بن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه

كان

كان رضي الله عنه يقول لو اتيت من ربي عز وجل فقال انت مجربين
الجنة والنار وتصير ترابا قال لا اختار ان اجير ترابا بل مات ابن له رضي الله عنه
سرح لحيته ولبس احسن ثيابه فقيل له في ذلك فقال ان امرؤين ان اشكيتي
للمصيبة والله لو ان الدينار وما فيها كانت لي ثم وعدني الحق تعالى علي اخذها
كلها بشربة مافي لاخرة لاخرة تلك الشربة **وكان رضي الله عنه** يقول اذا
استوة سريرة العبد وعلانيته قال الله عز وجل هذا عبدك حقا **وكان**
رضي الله عنه يقول لان ائيب نايمما واصبح ناوما احب الي من ان يبت
نايمما واصبح مجبا **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول اذا دخل بيته وسبح
تسبح معه اينة بيته وظله رجل فقال اما تلت الله علي عجل فمات
في الحال فطلبوه الي زياد وهو بالبصرة فقال هل سمع فقالوا لا فقال فزل
هي دعوة رجل صالح وافقت قدرا فاطلقوه **وكان رضي الله عنه** يقول اللهم
اني استغفرك من كل عمل ادعيت الي مخلص فيه وايت اردت به وجهك
وكان رضي الله عنه يقول اللهم ارض عنا فان لم ترض عنا فاعف عنا فان
الموتى قد يعف عن عبده وهو غير راض عنه يقول اجلوا الله عز وجل ان تذكروه
عند الحمار والحلب فيقول احد الحلبه خذك الله او فعل الله بك **وكان**
رضي الله عنه يقول المتقي عند ذكر خطايا الناس شغول **وكان** يقول لا تحمل
قط كتابا لا يروا وانت لا تعلم فيه **وكان** يقول من لم يخرج من الضرب فهو
ليثم **وكان رضي الله عنه** يقول ذهبت العلم وبقت في خبابة في اوعية
سرو سئل رضي الله عنه عن الرجل الذي يتبع الجنارة حيا من اعلاها فقط
عمل له في ذلك اجدر فقال ذهب ابن يسيرين الا ان اله اجران اجروا له
علي اجبه واجروا له للحج وكان رضي الله عنه يقول من ترك العظام والشراب
والنساء ولو كان مقبلا في بلد **وكان** يقول اذا امرت غلاما بجاجة فقدم
حاجة صديقي عليها ازدر في ذلك الغلام اجبا **وكان** يقول اللهم اني
اعوذ بك ان يكون غيري اسعد مني بما علمته له **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول رايت اني نزلت الي الاموات فرايتهم جالسين فسلمت عليهم فلم
يرد علي احد السلام فقلت لهم في ذلك فقالوا ان السلام حسنة وانما
يستطيع ان نرد في الحسنات وسرح رجلا يقول لا يقل احدكم ان الله
تعالى يقول ولكن ليقول ان الله تعالى قال رضي الله عنه يقول

من كذب صاحب كرامة فهو كذاب **كان** يقول عليك بالسوق فانك لا تزال كريبا
على اخوانك ما لم تحبهم اليهم **وكان** يقول يوم اتوا من الناس يوم القيامة
ان انلامهم كانت من نار حتى يكتبو **وكان** يقول ما بقي في زماننا انما هم يفتنون
في الدنيا **وكان** يقول ليس بما جبي من يعتاب عند الناس **وكان** رضي الله
عنه يقول لولا الفضلة في تلوب الصد يقين لما توامن عظم ما تجلي لقلوبهم
وكان يلبس المطارف والبرانس ويركب الخيول ومع ذلك كان يقول
في دعايد اللهم لا ترد السائلين معي من اجلي توفي رضي الله عنه بعد الطاعون
لجأ روف لما توفي بالحاج بالعراق سنة سبع وثمانين رضي الله تعالى عنه
ومنهم العلاء بن الشخير اخوه رضي الله عنه
وكان يقول العاقبة مع الشكر احب من البلا مع العبر قال سفيان الثوري
رضي الله عنه وذلك لان الله تعالى مع سليمان مع العاقبة بقوله نعم
العبد انه اواب **وكان** في صفة ايوب مع البلا الذي كان فيه نعم العبد انه
اراب فاستوت الصفتان وهذا معي في هذا مبتلي فوجدنا الشكر قد تام مقام
العبر فلما اعتد لا كانت العاقبة مع الشكر احب من البلا مع الصبر رضي الله
ومنهم صفوان بن محرز المازني رضي الله تعالى عنه
وكان رضي الله عنه يقول ما اغني عني ما اعلم من الخير اذ لم اعلم به فيا ليتني
لم احسن شيئا **وكان** رضي الله عنه يقول اذا وجدت رغيضا وكوزا يوما بعد
يوم فعلي الدنيا العقي **وكان** رضي الله عنه له سرب بيكي فيه وكان له بيت
ما تكسر من سقفه جذع فقيل له الا تصلح فقال انا موت غدا ولوان
صاحب المنزل يدعني ان اقيم فيه لا صلحته **وكان** رضي الله عنه لا يخرج
من بيته قط الا للصلاة ثم يرجع بسرعة رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو العالبيه رضي الله عنه **وكان** يقول يوقن كل من كان
الناس يخافون شره بالحد يدوم القيامة ثم يومر به الي النار مع الجبارين
والشياطين **وكان** رضي الله عنه يكره للرجل ان يلبس زي الرجبان من
العقوف ويقول زينة المسلمين التحل لبياصهم وكان يحب الوحدة واذا
جلس عنده اكثر من اربعة تام وتزكهم يخاف من اللغو **وكان** يقول ما سكت
ذكرني يميني منذ خمسين سنة **وكان** يقول من لم يخشع في صلاة
فتمت يخشع **وكان** رضي الله عنه يقول من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل
القران ثم يتيام عنه ثم لا يتجدد به توفي سنة تسعين رضي الله تعالى عنه

منهم

ومنهم ابو بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه
كان رضي الله عنه يقول اوتق اعماي عندي حتى للرجل الصالح ووقف
بعضات فقال لولا اني فيهم لرجوت ان يعرض الله لهم اجمعين **وكان** يقول
لا يكون الرجل متقيا حتى يكون بطي الطمع بطي الغضب **وكان** رضي الله عنه
يقول كلما زدت في اللباس وامتنعة الدنيا ازدوت من الله تعالى مقنا
وكما ازدوت ما لا عن نفسك ازدوت من الله طرؤا **وكان** يقول اذا وجدت
منهم زيادة حجة طاعة احدتها فاشكر الله تعالى **وكان** يقول اذا
رايتم الرجل فوكلوا بعيوب الناس خيرا برا فاعلموا انه قد مكربه مات
سنة ثمان ومائة رضي الله عنه **ومنهم صلة بن اسم رضي الله عنه**
كان رضي الله عنه يقول اذا مره بقوم يلعبون يقول لهم اخبروني من قوم اذا
روا سفر افقطوا النهار في اللعب شغلا عن طريق واما اليلامتي يصلون فقصم
وما اخ له في الله تعالى في بلاد بعيدة فبق شخصنا فاخبره به فقال له
قد اخبرني به الله تعالى قبل ان قال تعالى انك ميت وانهم
ميتون **وكان** رضي الله عنه يصلي حتى يزحف الي فراشه رضي الله عنه
ومنهم العلاء بن زياد رضي الله تعالى عنه **كان** رضي الله عنه يقول
واحقر ما علي الحزن فكان قد بكى حتى غشي نظره وربما بكى السبعة ايام متوالية
لا يروق فيه طعاما ولا شرابا **وكان** قد تزلت بحالة الناس كلهم الا في صلاة
الحاجة او فعل خيرا **وكان** رضي الله عنه يقول لو علم الناس ما اظنوا في
في هذه الدار ولا زرعوا ولا بنوا ولا اكلوا ولا نالوا اجاده رجل وقال رايتك
الليلة في الجنة فقال له ويحك اما وجدت الشيطان احدا يخبره بخبرك
وغيرك **وكان** رضي الله عنه يقول انكم في زمان فالكم الذي ذهب عشره
وسيات عليكم انكم الذي يسلم له عشره ويند توفي رضي الله عنه ايام ولاية
الحجاج رضي الله عنه **ومنهم ابو جازم رضي الله تعالى عنه** **وكان**
رضي الله عنه يقول كل مودة يزيد فيها اللقالم حوله **وكان** رضي الله عنه
يقول اركننا العلماء والامراء والساطين ياتونهم ويقفون علي ابوابهم
كالعبيد حتى اذا كان اليوم راينا العلماء والفقراء والعباد وهم الذين ياتون
الامراء ولا غنيا فلما زاد ذلك منهم اردو وهم واحقر وتالوا لولا ان الذي
بايدينا خيرا ما يديهم ما فعلوا ذلك معنا **وكان** رضي الله عنه يقول اذا كنت
في زمان ترضي فيه بالقول عن العمل فانت في شرنا وشر زمان رضي الله عنه

من اخوانك حفاو ذلك من زنب
اخذت نيب الي الله تعالى وكان
يقول او اوجدة

تذكرت بحالة الناس كلهم
الا في صلات الصلاة او فعل خيرا
وكان

ومنهم محمد بن سيرين رضي الله تعالى عنه وكان اذا ذكر والهد
عنده بنو يدكوه هو بائع وكان واخشوع وسمت وكان لا يدع احدا يمشي
بعقبته اذا خرج الي مكان ويقول اذ لم يكن لك حاجة فارجع وكان
اذا كلم احد لا يكلمه بلسانه كله احلا له ما ولما جرت في رين قال له سبحان
اذ اجاب الليل فاذهب الي دارك وات بكرة فقال لا اعينك علي خيانت
امانت وكان يقول سبب جبي اين عيرت رجلا بدين كان عليه فعوتبت
عليه بذلك وكان رضي الله عنه يقول من الظلم اليه لا خيانت ان تذكر
شرايب وتكتم خيرا فيه عند غضبك وكان يقول لولا ان للذنوب
برج لما قدر احد ان يدنو مني لكثرة ذنوبي وكان اذا سئل عن الربا يقول
للسائل اتق الله في اليقظة ولا يضر لك ما ريت في النوم وقال له رجل
اجعلني في ذلانا اغتسلت فقال اني اكراه اذا حل ما حرم الله عز وجل
من اعراض المسلمين وكان يقول اذا مدحوه في نساءه وقالوا كانت الصحابة
تحسن اكثر من هذا والله لم اردنا فقهم لما اوكرته عقولنا توفي رضي
الله عنه سنة عشر مائة وهو ابن ثمانين سنة رضي الله تعالى عنه
ومنهم ثابت بن اسلم رضي الله عنه وكان اذا ذكر الناس
خبرجت اعضاؤه من مفاصلها وكان رضي الله عنه يقول ان اهل الذكر
يجلسون للذكر وعلمهم من الذنوب امثال الجبال فيقومون وليس ذنب
واحد وكان رضي الله عنه يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر
يقول في دعائه اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلوات
في قبه فاعطيتها فلما مات وسوا عليه اللبين وقحت لبنة فاذا هو
تايم يصلي في قبه وكان يقول الصلاة حزمة الله في الارض ولو
علم الله شيئا في فضل من الصلاة لما قال فناء ربة الملائكة وهو تايم يصلي
في الحراب وكان يقول كابدت الصلاة عشرين سنة وتعمت باعشرين
سنة ولما مات كان الناس يسمعون من قبره تلاوة القران رضي الله عنه
ومنهم يونس بن عبيد رضي الله عنه وكان يقول ليس في هذه الامة
رياء خالص ولا كبر خالص فليل لما اذا فقال لا كبر مع السجود ولا رياء
مع التوحيد والله تعالى اعلم ومنهم فرقد السخي كوفي رضي الله
تعالى عنه وكان رضي الله عنه يقول رايت في المنام منا ويا ينادي
يا اشبا اليهود كونوا علي حيا من الله عز وجل فانكم لم تشكروا اذا

اعطاكم

اعطاكم ولا تبصروا حين ابتلاكم وكان رضي الله تعالى عنه يقول غاب من بني
اسرايل فاجي علي كيثب من رمل وقد اصاب بني اسرايل مجاعة فتمني
ان يكون ذلك الرمل دقيقا يشبع به بني اسرايل فابى الله تعالى لبني لهم
تل للعباد قد اوجت لانت من الاجرام لو كانا دقيقا فنصدت به ربي الله
ومنهم محمد بن واسع رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله عنه
يلبس الصوف فدخل يوما علي قتيبة بن مسلم فقال له قتيبة ما دعائك
الي لبس الصوف فكت فقال له اكلمك فلم تجيبني فقال اكراه ان اقول
زاهدا فاذكي نفسي وفقيرا فاشكوا ربي عز وجل وكان رضي الله عنه
يقول من زهد في الدنيا فهو ماله في الدنيا والاخرة وكان يقول من اقبل
بقلب الي الله تعالى اقبل بقلوب العباد اليه وكان يقول اركنا الناس
وهم ينامون مع نسايم علي وسادة واحدة ويكون حتي ينبل الوسادة
من دموعهم عشرين سنة لا تشعر امراته بذلك رضي الله تعالى عنه
ومنهم سليمان اليتيم رضي الله تعالى عنه صلى رضي الله عنه
العداء بوضو العثم اربعين سنة وكان يشي حانيا اوله هيبته علي
السوقة وكان علي الامر فيما هم وينهاهم ومنهم مالك بن دينار رضي الله عنه
وكان رضي الله عنه يقول لولا ان اخشي ان يكون بدعة لامرت ان اؤامت
اغل فادفع الي ربي مغاولا كما يدفع البعد الاق الي مولاه وكان رضي الله عنه
يقول من علامة محبة الدينان يكون وايم البطنة قليل الهممة حمة بطنة
وفرجه يقول متي اصبح فالهوا واللعب واكل واشرب متي امسي فانام حيفة
بالليل بطل بالهار وسئل رضي الله عنه عن لبس الصوف فقال اما انافليس
اصح له لانه يطلب صفا وكان يقول لم يبق من روح الدنيا الا ثلاثة لقا
الاخوان والتهجد بالقران وبيت خالي يذكر الله فيه وكان اذا سادله
سائل والعصاة مارة يقول اصبوحتي تمر السحابة فاني اخشي ان يكون
فيها حجارة ترمينا بها وكان رضي الله عنه يقول ما لا بقي لاحد ريتق يا بعد
علي عمل الاخرق انما هم مفردون علي المر قبلة وكان يقول اني اكراه ان
يايتني احد من اخواني الي منزلي خوفا ان لا قوم بواجب حقه وكان يقول
في قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا
يصلحون فكم اليوم في كل مدينة ممن يفسد ولا يصلح يعني ان ما عدل التسعة
كانوا اكلمهم يصلحون ولا يفسدون وكان رضي الله عنه يقول ان من يتبطون

المطر وانا استبطي الحجر وري معه كلب فقيل له في ذلك فقال هو خير من
 قرين السوء **وكان** يقول ادر كذا القفا به وهم لا يعيب بعضهم علي به في
 الملابس من اعلي واو في فكان صاحب الحز لا يعيب علي صاحب القوف
 ولا صاحب القوف يعيب علي صاحب الحز **وكان** يقول من اخوان من
 يكون خبالا وهو بعيد ويتبع عن لقاء الشغل الذي هو فيه
وكان رضي الله عنه يقول قد اصطلحنا كلنا علي حب الدين انما نلوا صلح ولا
 عالم يعيب علي اخر عالمي جده لهما **وكان** ايدام في جميع سنته ان يشترك
 له بفلين ملح وكان لا يأكل اللحم كلابي الا محبة لما في الكمل منها **وكان** يقول
 لا هله من واقني علي التقليل فهو عبي ولا فالفرق **وكان** يتقوت من عمل
 الخوص وفي بعض الاوقات يكتب المصاحف وكان بيته حالي ليس فيه
 غير مصحف وباريقي وحمير ويقول هلاك اصحاب الانتقال **وكان**
 يقول في دعائه اللهم لا تدخل بيتي ما لك من دنيا من الدنيا شيئا وكان
 رضي الله عنه يقول لو ان يقول الناس جز ما لك للبت الموح ووضعت
 الرما وعلي راسي بين الناس **وكان** يقول ان تعلم العبد العلم ليعمل به اكثر
 عليه وان تعلمه لغير العلم زاده نجورا وتكبرا واحتقارا للعامة وقال
 بعض العامة المولاة اوع لنا فقال كيف اوع لك والف واحد مع عليك
وكان رضي الله عنه يقول منذ عرفت ان دم الناس افراط ومدحهم كم كره
 مذمهم توفي رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين ومائة والله اعلم
ومنهم محمد بن المنكدر رضي الله تعالى عنه كان يقول كابدت نفسي
 اربعين سنة حتى استقامة علي انا والسلف وكان يحج بالاطفال ويقول
 ترضهم علي الله لعله ينظر اليهم **وكان** يقول الفقيد يدخل بين الله وبين
 عباده فينظر كيف يدخل **وكان** رضي الله عنه يقول اي لا استحي من الله
 لتالي عز وجل ان اعتقلون رحمة تجزع عن احد المسلمين ولو فعل ما فعل
 توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة ثلاثين ومائة رضي الله تعالى عنه
ومنهم صفوان بن سليم رضي الله عنه كان يصلي بالليل
 حتى تورمت قدماه وكان يترجم بالقران في الشا فوق السطح ليلا ينام
 ودخل عليه سليمان بن عبد الملك المسجد فراهي صفوان ما عجزه سمته فارسل
 اليه الف دينار فقال للعام انت غلظت ما هو انا اذهب فثبتت فذهب الغلام
 فهرب صفوان فلم يره حتى خرج سليمان من المدينة توفي رضي الله تعالى عنه

بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ومائة رضي الله تعالى عنه
ومنهم موسى الكاظم رضي الله عنه
 احد الائمة الاثني عشر رضي الله عنه وهو بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب
 بن الامام علي رضي الله تعالى عليهم اجمعين كان رضي الله عنه يقول
 اذا صحبت رجلا وكان موافقا لك ثم غاب عنك فلفتة فاضطررت
 قلبك عليه فارجع الي نفسك وانظر فان كنت اعوججت فتد ان
 كنت مستقيما فاعلم انه ترك طريق وقف عند ذلك ولا تقطع منه
 حتى يتبين لك منه ان شاء الله تعالى وكان يكني العبد الصالح
 لكثرة عبادة واجتهاده وقيامه الليل وكان اذا بلغه من احد انه يوزنه
 يبعث اليه بمال ولد موسى بن جعفر رضي الله عنه سنة ثمان وعشرين ومائة
 واقدمه المهدي الي العراق ثم رده الي المدينة فقام بها ايام الرشيد فلما
 قدم الرشيد الي المدينة حمله وحبس ببغداد الي ان توفي بها سنة
 ثلاث وثلاثين ومائة وقبره بها مشهور رضي الله تعالى عنه
ومنهم محمد بن كعب القرظي رضي الله تعالى عنه
 كان يقول اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه ثلاثة خصال فقها في
 الدين وبصير بعبوبه **وكان** رضي الله عنه يقول لو رخص احد في ترك
 الذكر رخص لغيره عليه الصلاة والسلام قال تعالى انتك ان لا تكلم
 الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذا ذكر ربك كثيرا وساء له جل فقال رايت
 ان اعطيت الله عز وجل عهدا وشيئا ما ان لا اعطيه ابدأ فقال لا عهد
 فمن حينئذ اعظم منك حرما وانت تعالي علي الله ان لا ينفذ
 فيك امر **وكان يعظ** الناس فقط المسجد عليهم فمات وما تو
 كلهم **وكان** يقول يب الدنيا يشغل عن كثير الاخرة **وكان** يقول لا تترك
 الدنيا على قلب فيه عزم علي معصية وكان يقول اياكم وكثيرة
 الاصحاب ما نكم لا تقوموا بواجب حقهم ووالله اني لا اعجز عن القيام بواجب
 حق صاحب والله **وكان يقول** كان بين قول فرعون ما علمت لكم
 من اله غيري وبين قوله انا ربكم الاعلي اربعون سنة **وكان رضي الله**
عنه يقول اذا صحبت الصفاير غفرة الكباير فكان رضي الله عنه
 اعرج فكان يعاتب نفسه فيقول يوم القيامة ينادي يا اهل خطيئة
 كذا وكذا قوموا فتقوم معهم ثم يقول يا اهل خطيئة كذا وكذا قوموا فتقوموا

معهم فاراك يا اعرج تقوم مع اهل كل خطيئة توفي رضي الله عنه سنة
اربعين ومائة رضي الله عنه **ومنهم محمد بن عبد الله بن عمير رضي الله عنه**
كان رضي الله عنه يقول من صدق الايمان اسبغ الوضوء بالكارح بالليل وان
يخلوا بالمرأة الحنالا يلتقت اليها وكان يقول ما بقي في الدنيا شي يتلد فيه
الاسراب يدخل فيه ابي ان يموت **وكان** يقول طوي لمن يركي الشهورات
بعينه ولم يشته الخطايا بقلبه **وكان** يقول علامة الاخلاص ان لا تطع
في الناس ولا تحب محمدتهم وكان يقول حق الصيف عليك ثلاثة خصال
ان لا تتكلفه ولا تطعمه الا من حلال وتحفظ عليه اوتامة الصلاة **وكان**
رضي الله عنه يقول علامة المتقل من الدنيا ان يصل الي احد ولم ياخذ
لا ثم وكان يقول لا يكون الرجل متعلما حتى يترك الهوي ولا يكون عالما
حتى يعلم الناس ما يرجوا لهم فيه الحاجة **وكان** رضي الله تعالى عنه
يقول ابي كاري من مضي رضي الله عنه **ومنهم جاهد بن جابر رضي الله عنه**
وكان رضي الله عنه يقول ابي اري الرجل يصنع شيئا ما يكره ناس حتى انزاه عن
ذلك اي مع زجه له **وكان** رضي الله عنه يقول موجبة كبره وكان يقول
لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله تايما وقاعدا ومصططحا
وكان يقول ان النملة التي كلمت سليمان كانت مثل الذيب العظيم **وكان**
رضي الله عنه يقول ليس احد الا يوحى من قوله ويترك الا النبي صلى
الله عليه وسلم **وكان** رضي الله عنه يقول يومس بالعباد فيقول يا رب
ما كان هذا ظني بك وانت اعلم فيقول الله عز وجل وهو اعلم ما كان
ظنك بي فيقول ان تغفر لي فيقول الله عز وجل وتعالى خلوا سبيله
وكان رضي الله عنه يقول ليكن اخر كلام احدكم عند منامه لا اله الا الله
فانها وفاته لا يدركي لعلمها تكون منيته توفي رضي الله عنه وهو ساجد سنة
اثنين ومائة وله ثلاث وثمانون سنة **ومنهم عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه**
وكان رضي الله عنه اذا حدثه احد بحديث وهو يعلمه يصغي اليه كما نهد
ما سمعه قط ليل ولا يحجل الرجل وكان يقرأ في قيامه في صلاة الليل المائتي
اية ناكث **وكان** اذا استاذن عليه احد لا يفتح له حتى يقول له باي
شيء جيت الي فاذا مال نزيارتك يقول ما مشاي من نزيارتك جيت
زمان نزيارتيه مثلي **وكان** رضي الله عنه يقول من جلس ذكر كفر الله تعالى
عنه بذلك المجلس عشرة مجالس من مجالس الباطل **وكان** عطاء رضي

الذي

الله عنه طويلا يمس الفهري نشا بمكة وكان احد بن جنبل رحمه الله
عليه يقول خزين العلم لا يقسمها الله تعالى الا لمن احب ولو كان
يخص بالعلم احد كان اهل النب اولى فكان عطاء عبد اجشيا
وكان يزيد بن جيب نوبيا **وكان الحسن البصري مولي** وكان ابن سيرين
رضي الله عنه مولي للوفعاندا انتزعي قلت ومن الموالي ايضا مكول وطا
والفنجي وميمون بن مهران والفضال بن مزاحم تاله الزهري **وكان**
عطا يعلم الاكابر العلم وجاءه سليمان بن عبد الملك جلس بين يديه
فعلمه مناسك الحج ثم التفت الي اولاده وقال تعلموا العلم فان
لا انشي ذلنا بين يدي هذا العبد الاسود وحج عطار رضي الله تعالى
عنه سبعين حجة وعاش مائة سنة وتوفي بمكة سنة ثمان مائة
الله تعالى عنه **ومنهم عكرمة مولي ابن عباس رضي الله عنه**
وكان رضي الله عنه يقول في قوله تعالى الذين يعملون الصواب اثم تبون
من ترب تال الدنيا كلها قريبا وكلها جهالة **وكان** رضي الله عنه يقول
من قرأ يس في يوم لم يزل في سرور ذلك اليوم حتى يمسي **وكان**
رضي الله عنه يقول سعة الشمس سعة الارض وزيارة ثلاث مرة
وسعة القمر سعة الارض مرة واحدة **وكان** رضي الله عنه يقول قد جرت
الليل ثلاثة اجزائنا ميا م وثلاثا يحدث وثلاثا يصلي رضي الله عنه
ومنهم طاووس بن كيسان اليماني رضي الله تعالى عنه
وكان يقول كان يقال قد للقر في دولته وكان يقول تعلم العلم
لنفسك فان الناس قد ذهبت منهم الامانة والعمل بالعلم **وكان**
يقول افضل العبادة اخفاها وكان يقول لو وزن رجا المؤمن ووز
لاعتدلامات سنة خمس ومائة وحج رضي الله عنه اربعين حجة **وكان**
اذا راي النار يكا ويطيش عقله وراي مرق دوا سا يخرج راسا من
التور نغشي عليه **وكان** لا يسقي دابته من يوحفها سلطان
وصلي الصبح بوضوء العثم اربعين سنة **وكان** رضي الله تعالى عنه
يقول تو الا بالحق للولاية وغيرهم لا تاخذنا في الله لومة لا يجر رضي الله عنه
ومنهم ابو عبد الله بن وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه
وكان رضي الله عنه يقول في التوراة علامة الرجل الصالح ان يخاصمه
قومه الا قريبا نالا قريبا **وكان** رضي الله عنه يقول كان الناس ورق

وس

ند

بلا شوك وانتم اليوم بشوك بلا ورق فيده ان تركهم العبد وهرب تبعوك
وكان يقول النطق بالشعر اكرهه ويقول اني اكره ان يوجد في محبتي
شعر وكان يكره القياس في الدين ويقول اخاف علي العالم ان تنزل قديمه
بعد بثوتها **وكان** رضي الله عنه يقول اذا قرأ الشريف تواضع واذا قرأ الو
ضيع تكبر وكان يقول من لم يسبح لعدوه **وكان** بالمال لم يجد الي غير قتاله
سبيلا **وكان** يقول ما انتقم احد لاروق دينه وضعف عمله ووجهت
مروته واستخف به الناس وكان رضي الله عنه يقول البلا للمومن
كالسكاللداية وكان رضي الله عنه يقول ان للعلم طغيا ناكطغيان
المال **وكان** يقول اتخذوا عند الفقرا اياوي فان لهم دولة يوم القيمة
وكان يقول خلق ابن ادم اسحق ولولا حمقه ما هنا العبدش واتاه رجل
فقال اني مررت علي فلان وهو يشتمك فغضب وهب ما وجد الشيطان رجا
غيرك ثم ان ذلك الشاتم جاء جلس الي جنبه **وكان** رضي الله عنه يقول قرأت
ينفاوتعين كتابا من كتب الله عز وجل فوجدت فيها كلها ان كل من وكل الي نفسه
شيا من المشية فقد كفر وكان رضي الله عنه يقول ان الله عز وجل يقول
في بعض الكتب ابن ادم ما تمت لي بما يحب علي اذ كرك وتناظف
واوعوك وتفرمني خيري اليك نازل وشرك الي صاعد **وكان** رضي الله
عنه يقول قد اصبح علما ونايذ لون علمهم لاهل الدنيا لينا لوها منهم
نما نوا في اعينهم وزهدوا في علمهم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وكان**
رضي الله عنه يقول من كانت بطنه وار من الاودية كيف يصح له الزهد في
الدنيا وكان رضي الله عنه يقول قال عليه السلام يا رب اجس عني كلام
الناس فقال الله عز وجل لو فعلت هذا باحد جعلت ذلك لي **وكان**
رضي الله عنه يقول اوحى الله الي داود عليه السلام ان اسرع حرورا
علي الصراط الدين يرضون بحكي والسنتم رطبة من ذكرني وكان يقول
ان اعظم الذنوب بعد الشرك بالله السخرية بالناس وكان يقول
اذا صام الانسان زاع بصوره فاذا افطر علي جلوه عاد بصاره وكان يقول
من تعبد ازدا رقة ومن كسل ازدا فتره **وكان** يقول قال عيسى عليه
السلام الحواريين بحق اقول لكم ان اكل خبز الشعير وشرب الماء القراح و
النوم علي فراجل الكلاب لكثير علي من يومية وكان رضي الله عنه يقول
الايمان عزين ولباسه التقوي وزيت الحيا وصلي الصبح بوضوء العشا

عشرين سنة توفي رضي الله تعالى عنه بصنعها سنة اربعة عشر ومائة
رضي الله تعالى عنه **ومنهم ميمون بن مهران رضي الله تعالى عنه**
كان رضي الله عنه يقول كراهة الرجل ان يعصي الله عز وجل خيوله من كثرة
الطاعة مع الميل الي المعاصي وزار الحسن البصري فذق الباب فخرجت
اليه جارية سدا سية فقالت من تكون قال ميمون بن مهران فقالت
كاتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال نعم فقالت له فما بقاوتك
يا شقي الي هذا الزمان الخبيث فبكي وصار يخص كالطير المذبوح فسمع
الحسن البصري بكاء فخرج فصار يقول لا باس عليك يا احي رضي الله
عنها وقيل له ان ههنا اقوام يقولون تجلس في بيوتنا فترد علينا الوباء
حتى تايننا اذنا فقال رضي الله عنه هو لا قوم حمقي ان كان لهم يقين مثل
يقين ابراهيم الخليل عليه السلام نليعضوا **وكان** رضي الله تعالى عنه
اولوا العزم نوح و ابراهيم وموسي وعيسي ومحمد عليه وعليهم الصلاة
والسلام وكان يقول يا اصحاب القران لا تتخذوا القران بضاعة
تلمسون بها الزبح اطلبوا الدينا بالدنيا والاخرة بالاخرة **وكان** رضي الله
عنه يقول لاصحابه قولوا لي ما اكره في وجهي فان الرجل لا ينصح اخاه
حتى يقول له في وجهه ما يكره وكان رضي الله عنه يقول كان السلف
رضي الله عنهم اذا روارجلا ركبوا وشخصا يجر خلفه قالوا فانه الله
من جبار **وكان** يقول اذا بنتت المودة بين الاخوين فلا باس ببعده
الزمن في زيارتها وصت جاريته علي راسه مرقا فاحرقته راسه فاند
فقال رضي الله عنه لا باس عليك انت حرة لوجه الله تعالى توفي رضي الله عنه
ومنهم ابو ايل شقيق بن سلمة رضي الله تعالى عنه **وكان**
رضي الله عنه يقول والله اني لاستحى ان اطوف حول الكعبة بقدمي وقد
مشتا الي ما لا يجمل فكيف امشي بها في جوف الكعبة او اخرج راسي جلا
يقول فلان متقي فقال ويحك وهل رايت متقيا قط ان علامة
المتقي ان تذهب روحه اذا سمع بذكر النار **وكان** رضي الله تعالى عنه
اذا صلي في الليل يسمع الجيران تسبيح في صلواته وكان اذا سمع
ذكرا لله تعالى انتفض انتفاض الطير المذبوح وكان يقول اني استحي
من الله تعالى ان اخاف شيئا دونه **وكان** رضي الله عنه يقول ان اهل بيت
يضعون اليوم علي ما يدبرهم رغيضا من جلال لغز في هذا الزمان وكان

رضي الله عنه يقول ما دام قلبا فزجل يذكر الله تعالى فهو في صلاة وان كان
في السوق وان تحركت به شفتاه فهو اعظم **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول
كم بينكم وبين القوم اقبلت عليهم الدنيا فهو بواهبها واوبرة عنكم فابتغوها
وكان يقول لا يكن احدكم وليا الله تعالى في العلابية وعدو له في السر
توفي رضي الله تعالى عنه **ومنهم ابراهيم التيمي رضي الله عنه**
توفي رضي الله عنه في حبس الحجاج سنة اثنين وشعيران وكان سبب
حبسه ان الحجاج طلب ابراهيم التيمي في الذي طلبه فقال اريد ابراهيم
فقال انا ابراهيم فاخذوه وهو لا يعلم انه ابراهيم التيمي فامر الحجاج
بجلسه في الديماس ولم يكن له ظل من الشمس ولا كن من البرد **وكان**
كل اثنين في سلسلة فتغير ابراهيم حتى مات فراي الحجاج في منامه
قالوا يقول مات اليلة في حبسات رجل من اهل الجنة فقال انظروا
من مات فوجدوا ابراهيم فقال حلم من ترغبات الشيطان فامر به
فالتقي علي المزبلة **وكان رضي الله عنه** يقول كفي من العلم الحشيدة وكفي
وكفي من الجهل ان يحجب الرجل بعلمه وكان يقول حملتنا المطامع علي اسوار
الضيايح وقال الاعمش رضي الله عنه لا يراهم التيمي رضي الله عنه
بلغني انك تملك شهر **وكان رضي الله عنه** يقول كفي من العلم الحشيدة وكفي
ليلة الاجبة عنبنا ولبسنا اهلي ما كلفنا ثم لفظتها في الحال **وكان يقول**
اذا رايت الرجل يتهاون في التكبير الاولي ما غسل يديك منه رضي الله
تعالى عنه **ومنهم ابراهيم بن يزيد النخعي رضي الله تعالى عنه**
وكان رضي الله عنه يقول اذ ركن الناس وهم يكرهون اذ اجتمعوا ان يحدث
الرجل احسن ما عنده **وكان رضي الله عنه** يقول لا باس ان يحدث الرجل المريض
اذا سئل كيف يحدثك ان يقول بخير ثم يشكر ما به وكان يقول ما اوتي
عبد بعد الايمان افضل من الصبر علي الاذي وكان رضي الله عنه يقول يخفي
اعماله ويتوقى الشهرة حتي انه كان لا يجلس قط الي اسطوانة وكان يقول
اذا ركن الناس وهم يهابون ان يغدوا القران والان قد صار كل من اراد
تقوى جلس له **وكان رضي الله تعالى عنه** ودرت اني لم اكن تكلمت
بعلم وان زانا صرت فيه فقيها لزمان سو وكان يقول لا باس ان تعلم
عابى النصاري ان كنت ذوا حاجة وبينكما معروف **قلت المراد** بالسلام
والله اعلم قوله للضرائع كيف حاله مثلا لا قوله السلام عليكم لانه

الاتاكل

الحب

لا يلم الاعلي اتبع الهدى ويحتمل ان يكون ذلك من باب اذا تعارض
مفدان ارتكبت الاخف منهما او مصلحتان فعلنا اورزها عند تنذر
اعلاهما والله اعلم **وكان رضي الله عنه يقول** ان الرجل يتكلم بالكلمة
من العلم ليصرف بها وجوه الناس اليه يهوي بها في جهنم فكيف بمن كان
ذلك ينتم من اول جلوسه الي ان فرغ وكان اذا استاجر دابة ليوكبها
الي موضع فوقع سوطه يمينا او شمالا لا ينزل عنها ولا يخذلها ولا يخرج بها
ويقول انما استاجرتها لاذهب بها هكذا هكذا **وكان رضي الله عنه**
يقول كفي بالمر اثم ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا الامن حفظه
الله تعالى وكان يلبس الثوب المصبوغ بالزعفران او العصف حتى لا يدرك من
يراه اهو من العوام ام من اهل الفيتا توفي سنة خمس وتسعين رضي الله عنه
ومنهم عون بن عبد الله بن عتبة رضي الله تعالى عنه
وكان رضي الله عنه يقول ان لكل رجل شيئا من عمله وان سيد علمي ذكر
الله تعالى وكان يقول كفي بك كبرا ان لك فضلا علي من دونك
وكان يقول الكبر اول ذنب عصي الله تعالى به وخرج اصحابه يوما
الي البوية فراوهم نايما في الحر والغمامة تطله فلما اختد اخذ عليهم
ان لا يخبروا بذلك احد حتي يموت **وكان رضي الله عنه** يقول طريقي
للخلاص لمن يري من الناس منكرا فلا يقدر علي تصييره ان يعتزل عنهم
وهو اهو من الفرار من ارضهم وكان رضي الله عنه يقول تجالس ذكر مصال
للقلوب وشغالها وكان يلبس احيا نال الخرواحيا نال الصوف فقيل له
في ذلك فقال البس الخزليلا يمتحي ذوالهجة ان يجلس الي
والبس الصوف ليلتها بني المسكين ان جلسوا الي **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول من كان يتهم نفسه بالنفاق فليس عنده
نفاق وكان اذا خالفه عبدا او غلامه يقول ما اشبهك بمولاك
مع مولاة وكان رضي الله عنه يقول من تمام التقوي ان لا يشبع
العبد من زيارة العلم وانما تراك قوم طلب الزيارة من العلم
لقلة انتفاعهم بما قد علموا **وكان يقول** لو رايت الاجل ومسيل
لا بغضت امل وعزوت وكان يقول من ضبط بطنه فقد
ضبط الاعمال الصالحة كلها رضي الله تعالى عنه
ومنهم سعيد بن جب رضي الله تعالى عنه

وكان رضي الله عنه يكي حتى غشيت عيناه وكان يختم القرآن في ركعة
 في جوف الكعبة وكان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء في رمضان
 وكان يقول كل موجبة فزني كبيره وكان يقول الخياري الرجل علي
 المعصية فاستحي ان انزاهه لمقارفة نفسي عندي وكان له ديات يقوم
 علي صياحه فلم يصح ليلية فنام سعيد عن ورد، فدعي علي الدييات فمات
 من وقته فغرم ان لا يدع علي شي بعدها **وكان** يقول علامة الا
 جابة حلوة الدعاء ولما اخذ الحج تال ما اراني الا مقتولا ودخلت
 عليه ابنته فزاة القيد في رجله فبكت فلما دعي ليقتل صاحت
 فقال يا بينه ما بقا ابواك بعد سبع وخمسين سنة **وكان رضي**
الله عنه يقول كل من اطاع الله فهو ذاكرو كل من عصاه فليس
 بذاكرو ان اكثر للتسبيح وتلاوة القرآن وقيل له من اعبد الناس
 فقال رجل اجترح من السبابة ثم تاب فكلمنا ذكر ذنوبه احقر عمل
وكان اذا طلع الفجر لا يتكلم الا بذكر الله تعالى حتى يصلي الصبح ولما
 قطع الحج راسه تال لا اله الا الله مرتين ثم قال الثالثة فلم يهرها
 ولما وعد بالقتل غدا قال للحراس دعوني اتاهب للموت وايتكم غدا
 فتنازعوا في ذلك خوف الهرب ثم انه غلب عليهم صدقه فاطلقوا
 انه جامن الغد فقدم للقتل وبسط النطع وجال السيف فدبحه علي
 النطع **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** قد قال اللهم لا تسلط الحج علي
 احد بعدك فعاش الحج بعد خمسة عشر ليلة ووقعه الاكلمة
 في بطنه وكان ينادي بقية حياته مالي وسعيد بن جبير كلما اردت
 اليوم اخذ برجلي قتل رضي الله عنه سنة خمس وتسعين رحمة الله عليه
ومنهم عامر بن شراحيل الشبلي رضي الله تعالى عنه
 مرة رضي الله تعالى عنه برجل يغتابه **فانشد**
 حينما مر يا غيري واخامر **هاكم** لغزة من اعراضنا ما استقلت
وكان رضي رضي الله عنه يقول اياكم والقياس في الدين فان من قاس فقد
 زاد في الدين وكان يقول لئن اقيم في حمام اجت الي من اقيم بمكة قال سنيان
 الثوري رضي الله عنه اعطاهما وخوف من وقوع ذنب فيها وكان يقول
 اتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين فانها فتنة لكل مفتون
 وكان يقول لم يحضر وتعة الجبل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

للا بركة

اربعة علي وعمار وطلحة والزبير فان جاوا بخامس فانا كما ذب وقيل له مرة بقيد
 فقال لت بفقيد ولا عالم انما نحن قوم سمعنا حديثنا فخنن بخد نكلم
 بما سمعنا وانما الفقيد من تورع عن محارم الله عز وجل والعالم من خشي
 الله تعالى بالغيب **وكان رضي الله عنه** يقول تعاش الناس بالدين زمانا
 طويلا حتى ذهب الدين ثم تعاشوا بالمرورة زمانا طويلا حتى ذهب المرورة
 ثم تعاشوا بالحياة زمانا طويلا حتى ذهب الحياة ثم تعاشوا بالرغبة والرغبة
 وسياتي بعد ذلك ما هو اشد من ذلك **وكان رضي الله عنه** يقول ليتني
 لم اتعلم علما ووددت اني اخرج من الدنيا كفا نالا علي ولا لي وكان يقول او ركن
 الناس وهم لا يعلمون العلم الا لما قلنا سلك وصاروا اليوم يعلمون من لا يعلم
 له ولا شك وكان يقول ما بيننا من زمان الا وكيينا عليه مات رضي الله عنه
 بالكوفة سنة اربع ومائة وهو ابن سبع وتسعين سنة رضي الله تعالى عنه
ومنهم ما هان بن قيس رضي الله عنه **وكان يقول** لا تعودوا
 انفسكم الراحة فتشقي غدا **وكان** يقول ان استطعت ان لا تعرف نا
 فعل فقد فسد الدنيا وليس فيها لغير العزلة متسع وكان يقول الجوع
 يصفى الفؤاد ويميت القلب الهوكي ويورث العلم **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول من اكثر الناس صياما في الهواجر وكان يقول قد ايلي علي
 نفسي ان لا يفضح قط حتى يعلم اي صير الي الجنة ام الي النار فاخر
 غاسله انه لم يزل مبتسما علي سيره ويقول قدمت علي رب كريم
 توفي رضي الله عنه سنة اربع ومائة **وكان له مال كثير ما انفق علي الصلابة**
 قال بعضهم فدخلت عليه وهو يحن في حقته ودعوه تليل ويقول
 لما قل مالي جفاني احبابي رضي الله عنه **ومنهم طلحة بن مصرف رضي الله عنه**
 كان يقول ان الشيطان ليحلب علي المؤمن اكثر من ربيعة ومضو **وكان**
رضي الله عنه يقول ورعاز اهدا ودخلت واره جارية تاخذ نار فقلت
 لها اتره مكانك حتى نسوي لطلحة قد يدك الذي يفرط عليه علي
 شيخات الحديد فلم يذنه وقال حتى ترسلني الي سيدتها تستاذنها
 في اجبلك اياها وشي القديدي علي حديدها **وكان رضي الله تعالى عنه**
 يقول اذا رفعوه علي احد من اقرانه يذهب ويقرأ عليه ويجلس
 بين يديه ليدفع بذلك ما توهمه الناس فيه من انه اعلم من
 وكانوا اذا تكبروا عند الاختلاف يقول لا تقولوا الاختلاف ولكن

ومنهم من كان يقول اما يستحي ان يكون في سنة
 وكراته تعالى سنة وكان لا يفتقر عن التكبير
 والتسبيح والتكبير ولما صلح الحج علي يديه
 كان يسبح ويهلل ويكبر علي الخشبة ويعقدها
 حتى بلغ تسعا وعشرين ثم مضى علي ذلك
 وكنت شهرا مصلويا ربي من اعماله القوم فقال
 اعانهم قليلا تلون بهم ومنهم من كان

قولوا السعة **وكان رضي الله عنه** يقول لقد ادركننا انما رايتهم لم تترقت
الباوكم وكنا نري انفسنا في جنبهم لموصوا وكان يقول العتاب مفتاح
النوال والعتاب خير من الخقد وكان يقول اكرموا سفهاكم فانهم يكفونكم
العار والنار **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا اعتذر اليك احد
فتلقه بوجه طلق الا ان يكون قطيعة قرية الي الله تعالى توفي
رضي الله عنه سنة اثنتي عشرة ومائة رضي الله تعالى عنه
ومنهم زيد الفاجي رضي الله تعالى عنه وكان يقول
ورعا زاهدا اذا هبته يراه الرجل فيرجف فواره من هيبته وكان
يقول قد قسم الليل اثلا ثلث علي اخويده فكان يقوم ثلثه
ثم يحي الي اخيه فيركضه برجله فيجاء كسلانا لا يقوم فيقول له ثم انت
الاخر وانا اقوم عنات فكان يقوم الليل كله **توفي رضي الله تعالى عنه**
سنة اثنين وعشرين ومائة رضي الله عنه **ومنهم منصور بن المعتمر**
رضي الله تعالى عنه وكان الثوري رضي الله عنه يقول لورايت
منصورا وهو واقف يصاحي لقلت انديرة الساعة فكانت تحتد تلتصق
بصدره وكان يقوم الليل علي سطح دار فلما بات قالت ابنة جارية
لايها يا بات اين ذلك العمود الذي كان فوق سطح جارتنا وذلك ليكي
حتى يرحمه اهل طول ليله فاذا الصبح كل عينه وادمن وخرج الي الناس يحي
كانه بات نايما يخفي عمله عن الناس **وكان رضي الله عنه يقول** قد عشت
من البكا وجسوه شهرا ليتولي القضاء فلم ير رضي الله تعالى عنه الكوفة لوتثرت
لحمه لم يتول القضاء فحالي عنه وحل ثبده وكان منصور رضي الله عنه لا يراه
احد الا ظن انه قريب عهد بمصيبته منكر الطرف منخفض الصوت رطب
العينيين اذا هركته جادة عينا بالدموع توفي رضي الله عنه اثنين وثلاثين
ومائة **وكان رضي الله عنه يقول** لو لم يكن لنا ذنب الا لاحتنا للدين لا ستحقينا
وخول النار وكان يقول للعلماء انما انتم متلذذون يسمع احدكم العلم
فيحكيه وانما يراد بالعلم العمل ولو عملتم بعلمكم لهرتم من الدين لان العلم
ليس فيه شيء يدل علي جبرها وكان يقول الزهري في الدنيا الزهري لعنا الناس
وكان يقول اللهم لا تزقني بالاولاد والاولاد لا ياروا ولا خادما ولا اعطيتهم مما
تكوه فخذ مني رحمة الله رضي الله تعالى عنه **ومنهم سليمان**
بن مهران الاعمش رضي الله تعالى عنه وكان يقول الاعشى

لما رايتهم لم تترقت
الباوكم وكنا نري انفسنا في جنبهم لموصوا وكان يقول العتاب مفتاح
النوال والعتاب خير من الخقد وكان يقول اكرموا سفهاكم فانهم يكفونكم
العار والنار وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا اعتذر اليك احد
فتلقه بوجه طلق الا ان يكون قطيعة قرية الي الله تعالى توفي
رضي الله عنه سنة اثنتي عشرة ومائة رضي الله تعالى عنه
ومنهم زيد الفاجي رضي الله تعالى عنه وكان يقول
ورعا زاهدا اذا هبته يراه الرجل فيرجف فواره من هيبته وكان
يقول قد قسم الليل اثلا ثلث علي اخويده فكان يقوم ثلثه
ثم يحي الي اخيه فيركضه برجله فيجاء كسلانا لا يقوم فيقول له ثم انت
الاخر وانا اقوم عنات فكان يقوم الليل كله توفي رضي الله تعالى عنه
سنة اثنين وعشرين ومائة رضي الله عنه ومنهم منصور بن المعتمر
رضي الله تعالى عنه وكان الثوري رضي الله عنه يقول لورايت
منصورا وهو واقف يصاحي لقلت انديرة الساعة فكانت تحتد تلتصق
بصدره وكان يقوم الليل علي سطح دار فلما بات قالت ابنة جارية
لايها يا بات اين ذلك العمود الذي كان فوق سطح جارتنا وذلك ليكي
حتى يرحمه اهل طول ليله فاذا الصبح كل عينه وادمن وخرج الي الناس يحي
كانه بات نايما يخفي عمله عن الناس وكان رضي الله عنه يقول قد عشت
من البكا وجسوه شهرا ليتولي القضاء فلم ير رضي الله تعالى عنه الكوفة لوتثرت
لحمه لم يتول القضاء فحالي عنه وحل ثبده وكان منصور رضي الله عنه لا يراه
احد الا ظن انه قريب عهد بمصيبته منكر الطرف منخفض الصوت رطب
العينيين اذا هركته جادة عينا بالدموع توفي رضي الله عنه اثنين وثلاثين
ومائة وكان رضي الله عنه يقول لو لم يكن لنا ذنب الا لاحتنا للدين لا ستحقينا
وخول النار وكان يقول للعلماء انما انتم متلذذون يسمع احدكم العلم
فيحكيه وانما يراد بالعلم العمل ولو عملتم بعلمكم لهرتم من الدين لان العلم
ليس فيه شيء يدل علي جبرها وكان يقول الزهري في الدنيا الزهري لعنا الناس
وكان يقول اللهم لا تزقني بالاولاد والاولاد لا ياروا ولا خادما ولا اعطيتهم مما
تكوه فخذ مني رحمة الله رضي الله تعالى عنه ومنهم سليمان بن مهران
الاعمش رضي الله تعالى عنه وكان يقول الاعشى

السويطي

والسلاطين يكونوا في مجلسه احقر الحاضرين وهو مع ذلك محتاج الي رخيص
وكان يقول نقض العهد بنا بالعهد لمن ليس له عهد وكان اذا قام من النوم فلم
يصب ما وضع يده علي الجدار فيتيح حتى يجدا لما تحا فظة علي الطيارة وكان
يقول لخاف ان اموت علي غير وضوء فان الموت ياتي علي غير ميعاد ومكث
قريب من سبعين سنة لم تعتد التكبيرة امر لا ولي **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول اما يخشي احدكم اذا عصي الله تعالى ان يشور من تلك المعصية دخان
يسود وجهه بين الناس **وكان رضي الله عنه يقول** اذا انس الناس امر عليهم
شراهم وكان يقول اذا انامت فلا تعلموا الي احدوا وازهبوا الي ربي
فاطرحون في الحد فان احقر من ان يمشي احد في جنازة وكان رضي الله
عنه يقول والله لو كانت نفسي في يدي لطرحتها في الحنش رضي الله عنه
ومنهم ابو ادريس الخولاني رضي الله تعالى عنه وكان يقول ليس
بفقيه من يحدث بالحديث من غير عمل وكان يقول لا يفتك الله ستر
عبد وفي قلبه مثقال ذرة من خير وكان يقول اعرب اللسان يقيم
جاهك عند الله تعالى **وكان رضي الله عنه يقول** انك اذا كذبت سنة ما علمت
عملويتني منه الا الجماع ودخول الخلاء وكان يعلق سوطه في مسجد ويقول
انا حق بالسوط من الدواب وكان اذا اخذته فترة مشق ساقه بالسوط
وكان رضي الله تعالى عنه يمشي علي المائي رجلاه بغداد رضي الله عنه
ومنهم مكحول الدمشقي رضي الله عنه وكان يقول
من احب اليلة القدر في ذكر الله تعالى اصبحت كيوم ولدته امه وكان يقول
ان كان الفضل في الجماعة فان السلامة في العزلة **وكان رضي الله عنه**
يقول اذا كان في امة خمسة عشر رجلا يستغفرون الله عز وجل كل يوم
خمسة وعشرين مرة لم يواخذ الله تعالى تلك الامة بعذاب العامة
وكان رضي الله عنه يقول من طاب ريحه زاد عقله ومن تظف ثوبه زحم رجلي
تعالج عند **ومنهم يزيد بن عيسى رضي الله تعالى عنه**
وكان يقول اذا دخلت عن الرجل القول فانكره فخذ بقوله وراع ما بلغك
وكان يقول كن نرج ونضلك فلما بلغنا المحلى الذي يقبدي بنا فيه فلما
بقى الا امسالك عن ذلك **وكان يقول** اذا تكلم بحمد الاخ في الله تعالى
حتى يكون احب الي الله من اسباب الدعوة للخالفين **وكان يقول**
ان العقل اذا طاش فقدت الحزقة فاذا فقدت الحزقة قلت الدعوة واذا

جاهك عند الناس واعراب
القلب يقيم

وكان يقول اذا تكلم القصبه بالا
عذاب ذهب الخشوع من قلبه
من الامم والامم والامم
وكان يقول طول الحزن احب
من الامم والامم والامم

ثبت العقل لهم صاحب الموعظة فاحرقته وحزن وبكى **وكان رضي الله عنه**
يقول ما ارثت تعذبنا وتوجدك في قلوبنا ولونعات ذلك لجمعت بيننا
وبين قوم طال ما عاريتناهم نيك وكان يقول كانت العلماء اذا علموا عملوا واشغلو
بانفسهم فاذا شغلوا فقدوا فاذا فقدوا اطلبونا واطلبونا اطلبوا اهر بوا وكان
يقول لا بتذل علمك قط لمن لا ياله **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول كانت اشيا خنا رضي الله عنهم ^{بسموت} الدنيا الديند ولوجودها
اسما اشرفه لسموها به وكان يقول كانت اخبار نبى اسرائيل المغفورين
والكبير لا يمسون لا بالعصا مخافة ان يحتمل احدهم في مشيته اذا مشى رضي الله
ومنها كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه
كان يقول ما استقر العبد ثباتا في الارض حتى يتقره في ^{الوطن} وكان يقول انيروا
بيوتكم بذكر الله تعالى كما تنيروا قلوبكم به وكان يقول ياتي علي الناس
زمان تكثر فيه المسئلة فمن سئل في ذلك الزمان فلا يبارك له فيه
وكان رضي الله عنه يقول ما من احد يساق الى النار الا وهو مسود الوجه قد
وضعت الاكسال في قدميه والا غلال في عنقه الا من كان من هذه الامة
فانهم يساقون الى النار بالوانهم من غير تسويد وجوه لانهم كانوا يسجدون
علماني دار الدنيا وكان يقول انما سمي الخليل او هالانة كان اذا سمع ذكر
النار قال اوه من النار وكان يقول يوشك ان تروا اجمال النار يتبا
هون بالعلم ويتغايرون علي التقدم به علي الامم كما يتغايرون النساء علي الرجال
فذلك حظه من علمهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** صلاة بعد
صلاة ليس بينهما العوكتاب في عيين وكان يقول لا يذهب الم الموت
عن الميت ما دام في قبره توفي رضي الله عنه في خلافة عثمان رضي الله عنه
ومنها عبد الرحمن بن عمر والاوزاعي رضي الله تعالى عنه
وكان يقول يكره صيدا الهرايام فراخه رحمة لامة وابيد به وكان يقول تبارك
من خلقت وجعلت تنظر بشحم وتسمع بعظم وتتكلم بلحم وكان يقول ليس
ساعة من ساعات الدنيا الا وهي معروضة علي العبد يوم القيمة لو تا يوما
وساعة وساعة فالساعة مع ساعة التي لا يذكر الله عز وجل فيها تقطع
نفسه علي خيرات فكيف اذا مرت ساعة مع ساعة ويوم مع يوم **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول ادركنا الناس وهم اول ما يستيقظون و
يصنون الصبح يتفكرون في امر ما هم وما هم صايرون اليه ثم يفيضون

ما زادها

بعد ذلك

بعد ذلك الي الفقه والقرآن ولد رضي الله عنه سنة ثمان وثمانين وتوفي سنة سبع
حسين وكان مولده ببعلبك ومات في حمام بيروت ودخل الحمام فذهب الحمامي
في حاجة واغلق عليه الباب ثم جا فوجد ميتا متوسدا ايمنه مستقبلا
القبلة ودخل عليه المنصور فقال غطني فقال ما احد من الرعية الا هو
يشكوبه اذ دخلها عليه او ظلامه ستقها اليه **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول لقا الاخوان حير من لقا الاهل والمال وكان يقول الغار من عياله
كلا بن لا يقبل منه صوم ولا صلاة حتى يرجع اليهم **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول لو قبلنا من الناس كل ما يعرضون علينا لهنا في اعينهم رضي الله عنه
ومنها حسان بن عطية رضي الله تعالى عنه **وكان يقول** اذا
صلي العصر يتفح في ناحية المسجد فيذكر الله تعالى حتى تغيب الشمس وكان
يقول من اطال قيام الليل هون الله عليه طول القيام يوم القيمة **وكان**
رضي الله عنه يقول ما زود العبد في علمه وعمله اخلاصا الا زاد النك
منه قربا وكان يقول بكى ادم عليه السلام علي عز وجل من الجنة سبعين
عاما وبكى علي حطيت سبعين عاما وبكى علي ابنه حين قتل اربعين
عاما واما بمكة مائة عام والله تعالى اعلم **ورضي الله تعالى عنه**
ومنها عبد الواحد بن زيد رضي الله تعالى عنه **وكان**
اردك الحسن البصري وغيره وكان يقول مثل المؤمن مثل الولد في الرحم
لا يحب الخروج فاذا خرج لم يجب ان يرجع كذلك المؤمن اذا خرج
من الدنيا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** عليكم الخبز والملح فانه يذيب
شحم الكلي ويزيدي اليقين وكان يقول احسن اخوال العبد مع الله
موانقته فان ابقاه في الدنيا لطاعة كان احب اليه وان اخذ كان
احب اليه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ما من عبد اعطي من الدنيا شيئا
ما يتفخي اليه شيئا نينا الا سلبه الله تعالى جملته معه وبدله بعد القرب
بعد او بعدا لانس وحشة وصلي رضي الله تعالى عنه الغداة بوضوء العشا
اربعين سنة والله اعلم **ومنها ابو بشر صلح المري رضي الله عنه**
وكان يقول ينكي بكما التكلو بجار جارا كره بان حتى كاد صلاه تقطع
وكان يقول يمكث منبوتا اذا راى المقبرة اليومين والثلاثة لا يعقل ولا
يتكلم ولا ياكل ولا يشرب **وكان رضي الله عنه يقول** يسمع كلام الموت
ويكلمهم ويكلمونه بالموا عظ رضي الله تعالى عنه ايين يامعين

ومنهم ابو المهاجرين عمر والقيسي رضي الله تعالى عنده وكان يقول **يا نيف**
 واربعون ذنبا قد استغفرت الله عن كل ذنب مائة الف مرة وما تم
 الا عفوه ومغفرته وكان يقول لا تجعل لبطنك علي عقلاك
 سبيلا انما الدين ايام قلائل وكان لا يأكل داما الا اسد الرمق
وكان رضي الله تعالى عنه يقول مثقال ذرة من لحم يقبضه القلب
 اربعين صباحا وكان يقول ازالة الجبال من تواضعها اهون
 من ازالة البرياسة اذا استحكمت في النفس وكان يقول رحم الله
 اتوا ما زاروا اخوانهم بقلوبهم في قبورهم وهم في مخاريسهم وكان يقول
 اياك ان تقعد علي حوائت الصارفة فانها مواضع الربا **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول اذا قال الرفيق قصعتي فليس برقيق حتي
 يقول قصعتنا وكان يقول لما التقى موسى والخضر عليهما السلام
 قال لموسى تعلم العلم لتعمل به لا لتعلمه لغيرك فيكون عليك
 بوره ولغيرك نوره وكان يقول كما لا تنظر الا بصارا لصنعته الي
 شعاع الشمس كذلك لا تنظر قلوب محبي الدنيا الي نور الحكمة **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول لا يبلغ الرجل منازل الصديقين حتي يترك زوجته
 كأنها ارطلة واولادهم كأنهم ايتام ويأوي الي منازل الكلاب وكان يقول لا يزيد
 في ادمه علي الخبز والملح ويقول لنفسه اما لك الشوكي والعرس في
 الدار الاخرة **وكان رضي الله عنه يقول** عليك بجالس الذكر وحسن الظن
 بمولات وكفي بها خير رضي الله تعالى عنه **ومنهم عطا**
السلمي رضي الله تعالى عنه وكان يقول تدغلب عليه الحزن والحزف
 حتي مكث اربعين سنة علي فراشه لا يقدر يقوم ولا يخرج من البيت وكان
 يقول يومي بالصلاة علي فراشه وراي مرة التنوير وهو يسبحون فغشي
 عليه **وكان رضي الله عنه يقول** يبكي ثلاثة ايام بلباسه من لا ترق له
 دمه وكان يقول اذا بكى رايت حوله بللا يظن انه من اشرا الوضوء
 وكان يقول اذا خرج الي صلاة جنازة يغشي عليه في الطريق ويحرق
 من علي الدابة ثم يرجع وكانت كل بيعة تزلت بالناس يقول هذا
 كله من اجل عطا ثم لو مات استراح الناس منه رضي الله تعالى عنه
ومنهم عتبة بن ايان الفلام رضي الله تعالى عنه
 وسمي بالفلام لانه كان في العبادرة كأنه غلام رهان لا صغر سنة وقال

بنت

عتته الغلام رضي الله عنه جات عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه
 فقال ما بال فلان يصف في قلبه منزلة لا عرفها من قلبي فقلت
 لانك تاكل الخبز تمر فاذا تترك التمر وصلت اليها فقلت له نعم ففعل
 عبد الواحد بيكي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** عتة ماوي
 المقابر والصحاري ويخرج الي السواحل فيقيم فيها فاذا كان يوم الجمعة
 دخل البصرة فيشهد الجمعة ثم ياتي اخوانه فيسلم عليهم وكان
 يقول قد غلب عليه الحزن وكانوا يشبهونه بالجن بالحزن
 البصوي رضي الله عنه مات رضي الله عنه شهيدا في قتال الروم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول يجمع بعد الوشا شيئا يرا ثم يقوم
 الي الصبح وكان يلبس الشعر تحت ثيابه الا يوم الجمعة وكان
 يلبس كاسين اعينين يتذروا احدة ويرتدي بالآخرى وكان له بيت
 مغلق لا يدخله ولا يفقه الا ليله فمات فتحوه فوجدوا فيه قبر
 محفورا وغلاما من حديد رضي الله تعالى عنه
ومنهم سفيان بن سعيد الثوري رضي الله تعالى عنه
 وكان له يسه ومنه امير المؤمنين في الحديث ولد رضي الله عنه
 سنة سبع وتسعين وخرج من الكوفة الي البصرة في سنة
 خمس وخمسين ومائة وتوفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة
وكان رضي الله تعالى عنه يقول عالم الامة وعابدها وزاهدتها
 وكان رضي الله عنه يقول لا ينبغي للرجل ان يطلب العلم والحديث
 حتي يعمل في الادب عشرين سنة وكان يقول اذا فسد العلم اتقن
 يصالحهم وفسادهم ميلهم الي الدنيا واذا جرد الطيب الدنفه
 فكيف يدوي غيره **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا لم يكن
 تحت الخلع والعمامة شي فرقي عمامة ابليس وكان يقول
 من تصدر للعلم قبل ان يحتاج اليه او رشده ذلت الذل وكان
 يكثر اليوبين والثلاثة لا يأكل حتي يضر به الجوع شغلا عند
 ما هو فيه من العبادة وكتب الي عباد بن عباد اعلم يا اخي انك
 في زمان اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم تبعوا رسول الله
 ومعهم من العلم ما ليس معنا ولهم من القدم ما ليس لنا فكيف بنا
 حين ادركنا علي قلة العلم وقلة الصبر وقلة الاعوان علي الخير

وفساد من الزمان وكدر من الدنيا فعليات بالامر الاول والتمسك بد
وعليات بالحمول فان هذا زمان حمول وعليات بالعرلة وقله محالطة
الناس فقد كان الناس اذا التقوا ينتفع بعضهم ببعض فاما اليوم فقد
ذهب ذلك فالنجا ان كان في تركهم فيما تركي والياك يا احي والامر ان
تدبر منهم او تخالطهم في شئ من الاشياء او يقال لك تشفع او ترد عن
مظلوم او ترد مظلمة فان ذلك خديعة اليس وانا اتخذ ذلك القراسما
للقرب منهم واصطفا والدنيا بذلك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
لو علمت من الناس انهم يريدون بالعلم وجد الله تعالى لايت الي
بيوتهم فعلمتهم ولكن انما يريدون به مما رآه الناس وان يقولوا احسننا
سفيان وكانوا اذا قالوا له احسننا يقول ما اراكم اهلا للحديث ولا
اري نفسي اهلا لان احديث وما شئتمكم الا كما قال القائل انتفخوا
فاصلحوا **وكان رضي الله عنه يقول** وما كفت من المسالة والفتي
فلايزاحم فيه وكان يقول قد ظهر من الناس لان امور يشتهي الرجل
ان يموت قبلها وما كنا نظن ان نعيش لها وكان يقول ما كنت اظن اني
اعيش الي زمان اذا ذكره الاحياء ماتت القلوب واذا ذكره الاموات
حييت القلوب **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الرعي البراءيم بزجرها
الرعي فت نزع عن هواها ورايت لا بزجر في كتابك عن ما هواه فيا
سواتا وكان يقول قال رجل لعيسى عليه الصلاة والسلام اوصني
قال انظر خبزك من اين هو وقيل له ان فلانا يدخل علي المهدي ويقول
انا في خلاص من تبعاتك فقال كذب والله اما اري اسراف في ملبس
وماكله وملبس خيله ورجله هل قال له قط يوم ما ان هذا لا يليق بك
هذا من بيت مال المسلمين **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** قال لي
ابوجيب البدوي رضي الله عنه يا سفيان منع الله تعالى لك عطا فانه
لم يمنعك من بخل ولا عدم وانما هو نظر واختيار وكان يقول المال
في زماننا هذا سلاح للمؤمن وكان يقول احب لطالب العلم ان يكون
في كفاية فان الامات والسز الناس تسرع اليه اذا احتاج وذلك **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول انما يطلب ليتقى الله تعالى بد فمن شمر
فضل علي غيره ولو كان ذلك لكان كسير الاشياء وكان يقول شكوي
المريض الي احد من اخوانه ليس من شكوي الله عز وجل وكان يقول

المهدي

للمهدي في وجهه احد من هؤلاء الاعوان والمترودين اليك من
الفقر فان هلكك علي يديهم ياكلون طعامك وياخذون دراهمك
ويغشوك ويمدحوك بما ليس فيك **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول ايده العدل خمة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد
العزيز من قال غير هذا فقد اعتدي وقوموا ثياب الثوري التي
عليه حتى النعل فبلغ درهما واربعه ووافق في صدر مجلس قط انما كان
يقعد بحب حايط ويجمع بين ركبته **وكان يقول** لا يامر السلطان
بالعرف الا رجل عالم بما يامر ويشي رقيق فيما يامر وشي عدل
في ذلك وقال له ذهب الناس يا ابا عبد الله وبقينا علي حمود برء
فقال الثوري ما احسن حالها لو كانت علي طريقي وكان يقول اذ بلغت
عن قرية ان بها رخص فارجل اليها فانه اسلم لقلبك ودينك واقل
لهما **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا تجب اخالك الي
طعام الا ان كنت تعرف ان قلبك يصلح لطعامه ونفوسان
يوما راه في خدمة الوكالة فقال ما صنع بعيالي فقال سفيان
الاشمعون الي هذا يقول انه اذا عصي الله يزرق عياله واذا
اطاعة ضيعهم ثم قال رضي الله عنه يقول لا تقدر واقط بصاحب
عيال فانه قل صاحب عيال يسلم من الخليلط واما في اكل الشهادة
والحرام **وكان رضي الله عنه يقول** او ان عبدا عبد الله تعالى
بجميع المامورات الا انه يجب الدنيا الا نودي عليه يوم القيمة
علي روس اهل الجمع الا ان هذا فلان بن فلان قد احب ما بعض
الله تعالى فيكاهم وجهه يسقط من الحجل **وكان رضي الله عنه**
يقول لئن اخلف عشرة الاف دينار احاسب عليها احب الي
من ان احتاج الي الناس فان المال كان فيما وضي يكره واما اليوم
فهو ترس المؤمن يصونه عن سوال الناس والملوك والاغنيا
وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا بد لمن يحتاج الي الناس ان
يبذل لهم دينه فيما يحتاج فليجسك علي ما بيده من المال
وكان يقول لا تصحب في السفر من يتكلم عليك فانك ان
ساوته في النفقة اضربك وان تفضل عليك استعديت
وكان يقول الحلال في زماننا هذا لا يجتمه السرف وكان يقول

وكان رضي الله تعالى عنه
لا يتكلم

خرجت مرة في الليل فنظرت الى السماء ففقدت قلبي فذكرت ذلك
 لامي فقالت انك لم تنظر اليها نظرا اعتبارا وانما نظرت اليها نظرا
 تلميذي **وكان يقول** يرد ما يعطاه ويقول لولا ان اعلم منهم انهم لا يفتخرون
 علي بعطائهم لاخذت منهم وكذا كان يجوع ولا يفترض ويقول انهم
 لا يكتفون ذلك بل يروح احد ثم ويقول جاني سفيان الباردة و
 اتفرض مني **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الاذان بخمر اسنان افضل
 من المجاورة بمكة وكان يقول الذهب في الدنيا هو قصور لا مل ليس هو بكل
 الحشن ولا بلبس الغليظ والعباد وكان يقول ازهد في الدنيا ونم لا عليات
 وكان يقول اذا رايت العلم العالم يلوذ باب السلطان فاعلموا انه نصر
 واذا رايتهم يلوذ باب الاغنيا فاعلموا انه ماري وكان يقول ان الرجل
 ليكون عنده المال وهو زاهد في ران الرجل ليكون فقيرا وهو زاعب
 فيها **وكان رضي الله عنه** يقول **اي احب ان اكون في مكان لا اعرف**
 وكان يقول اذا ذكر وعندك الموت يمكث اياما لا ينتفع به احد وكان يقول
 اذا عرفت نفسك لا يضرك ما قيل فيك وكان يقول اصل كل عداوة
 اصطناع المعروف الي الليام **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا رايت
 اخاك حريصا علي ان يوم فاخره وكان يقول لمن اشتد من قياتي تغني احب
 الي من اثار من تاري لان الفاري يتاول عليك في دراهمك والمغني يعطيك
 دراهمك كما طلة مروة او ديانة وكان يقول ما خالفت تاريا الا خفت
 منه ان يسيط بدمي واذا كان لك الي تاري حاجة فلا تعذب له مثله
 بقاري مثله يقف عن قضا حاجتك وسئل عن الغوغا فقال الذين
 يطلبون بعلمهم الدنيا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اول العلم طلبه ثم العمل به
 ثم العنت ثم نشره ولوان اهل العلم اخلصوا فيه ما كان عمل افضل منه
 وكان ياخذ بيده ونا يهرو يقول لولا هذه لمندلوا بنا وكان يقول كثرت
 الاخلا من رقة الدين وكان يقول ما ادري لو اصابني بلا اعلي كنت اكفر
 وكان يقول عجبت لكون الناس اكثر اهل النار مع ان اعمال الرجال اجمع من
 اعمالهن **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** قد جعل علي نفسه ثلاثة اشيا
 ان لا يخدمه احد ولا تطوي له ثوب ولا يضع لينة علي لينة وكان
 يقول هذا زمان عليك بخويصة نفسك ودع العامة وكان يقول
 من راي نفسه علي اخيه بالعلم والعمل جبط اجر عمله ولعل اخاه يكون

اورع منه علي حرم الله عز وجل **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا اخذ
 في التفكير صار كأنه مجنون لا يعي كلام احد وبعث ابو جعفر ابي المومنين
 المشايخ قدما حيا خرج الي مكة وقال اذا رايتهم سفيان التوركي
 فاصدوه فوصلوا مكة ونصبوا الخشب وجاءوا اليه فوجدوه نايما راسه في
 حجر الفضيل بن عياض ورجلوه في حجر سفيان بن عيينة فقالوا يا ابا عبد الله
 اتق الله تعالى ولا تشمت بنا الا عدا فتقدم الي اسار الكعبة فاخذها و
 قال برئت من دان دخلها ابو جعفر فمات قبل ان يدخل مكة **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول ان الملكين ليحدا ن ربح الحسنات والسيئات اذا اخذ
 القلب علي ذلك فكما لا يوزونك لا تفر منهن وسئل عن رجل يكتب
 لعياله لوصاي في جماعة لغاثة القيام عليهم ما اذا يصنع قال يكتب لهم
 قولهم ويصلي وحده **وكان يقول** كثرة النسايت من الدنيا لان عليا
 رضي الله عنه كان من زهد الصحابة وكان له اربع نسوة وتسعة عشر
 سريه وكان يقول هذا زمان لا يامن فيه الخامل علي نفسه فكيف المشهور
 فيه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا سمعتم بيعة فلو تحكوا لاصحابكم
 ولا تلقوها القلوبكم وكان يقول قد قل اهل السنة والجماعة في زماننا هذا
 وكان يقول اي لا عرف حجة الرجل للدينا بملقه الي اهل اللهو الدنيا
 وارساله السلام لهم وكان يقول اذا رايتهم شرطيا نايما عن صلوات
 فلو توفظوا لها فانه يقوم يوزي الناس ونومه احسن وقيل له لا تدخل
 علي الولاة فتشفع وتعظمهم وتنهاهم فقال تاروي ان اصبح في بحر ولا
 بتل قدماي اين اخاف ان يتوجهوا الي ما ميل اليهم فيجبط عملي وشكيلي
 رجل مصيبتة فقال قم اعني ما وجدت احدا هون في عينات مني حتى
 تشكر الله تعالى عنده **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** العلماء ثلاثة عالم
 بالله وبامر الله فلا منه ان يخشي الله ويقف عند حدوده وعالم بالله
 ووليا من فعلته ان يخشي الله ولا يقف عند حدوده وعالم باوامر الله
 دون الله فذلك منه ان لا يقف عند حدوده ولا يخشي الله وهو من تسبواهم
 النار يوم القيمة **وكان رضي الله عنه يقول** اذا ارضيت ربك استخلت
 الناس واذا استخطتهم فترها للسهم احب من ان يذهب دين الرجل وكان يقول
 اذا رايت تاري القران يحبه جيرا انه فاعلم انه مداهن ومناقبه رضي الله
 تعالى عنه كثيرة ومنهم ما منا ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقبني بعد في عبد مناف ولد
رضي الله عنه بعثه ثم حمل الي مكة وهو ابن سنتين وعاش اربع
وخمسين سنة واقام بمصر اربع سنين ثم توفي بمصر ليلة الجمعة
بعد المغرب سنة اربع ومائتين ثمانين رضي الله عنه يتبعني حجرا
في قلة عيش وضيق حال **وكان رضي الله تعالى عنه يقول في**
صباه يجالس العلماء ويكتب ما يستفيد في العظام ونحوها العجز
عن الورق حتى ملا منها جبابا وتفقه في مكة علي مسلم بن خالد الزنجي
ونزل في شعب الخيف منها ثم قدم المدينة فلهزم الامام مالك رضي
الله تعالى عنه وقرا عليه الموطن حفظا فاعجبه ثراته وقال له اتق
الله تعالى فانه سيكون لك شأن **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
سن الشافعي رضي الله عنه حين اتى ما كان ثلاث عشرة سنة
ثم رحل الي اليمن حين توفي عمه القضاة واستتبرها ثم رحل الي
العراق ووجد في الاشغال بالعلم وناظر محمد بن الحسن وغيره
وشرع في الحديث واقام مذهب اهله ونفس السنة واستخرج
الاحكام منها ورجع كثير من العلماء عن مذاهب كانوا عليها الي
مذهبه ثم خرج الي مصر اخر سنة تسع وتسعين ومائة وصنف كتبه
الجديدة بها ورحل الناس اليه من سائر الاقطار قال الربيع بن سليمان
رايت علي باب دار الامام الشافعي رضي الله عنه سبع مائة راحلة
تطلب سماع كتبه رضي الله عنه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول مع**
ذالك اذا صح الحديث فهو مذهبي وكان يقول وودت ان الخلق و
تعلموا هذا العلم علي ان لا ينسب الي منه حرف قال شيخنا شيخ
الاسلام ابو يحيى زكريا الانصاري وقد اجابه الحق الي ذلك
فلا يكاد يسمع في مذهبه الامتالات اصحابه قال الرازي قال
النووي قال الزركشي ونحو ذلك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
وودت اني اذا نظرت احدا ان يظهر الله تعالى الحق علي يديه
وكان يقول طلب العلم افضل من صلوة النافلة وكان يقول
من ادا الاخيرة فعليه بالاخلاق في العلم وكان يقول اظلم الظالمين
لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورعب في مودة من لا ينفعه
وقبل مدح من لا يعرفه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا شرا من

بالعلم

بالعلم من الفقر والتناعة والرضا بهما وكان يقول صحبت الصوفية
عشرين ما استفدت منهم الا هذين حرفين الوقت سيف وافضل
العصاة ان لا تجد **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من احب ان يقضي
له بالحسني فليحسن بالناس الظن وكان يقول ايمن ما في الانسان
ضعفه فمن شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة مع الله
تعالى وكان يقول من طلب العلم بعز النفس لم يفلح ومن طلبه
بذل النفس وخدمة العلماء افلح **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
تفقه قبل ان تراس فاذا راست فلك سبيل الي التفقه وكان
يقول وقفوا مساييل العلم ليلو تضيع وقايقه وكان يقول جمال
العلماء كرم النفس وزينة العلم الورع والحلم وكان يقول لا عيب
بالعلماء اقبح من رعبتهم فيما رهبهم الله فيه وكان يقول ليس العلم
ما حفظ انما العلم ما نفع وكان يقول فقر العلماء اختيار وفقر الجاهل
اصطيار وكان يقول المراتي العلم يقسي القلب ويورث الصغائر
وكان رضي الله تعالى عنه يقول الناس في غفلة عن هذه السورة
والعصران الا ان لفي خسر وكان قد جاز الليل ثلثة اجزاء الثلث
الاول يكتب والثاني يصلي والثالث ينام وفي رواية وما كان ينام
من الليل الا يبس وكان يختم في كل يوم ختمه وكان يقول ما كذبت
قطر ولا خلفت بالله صادقا ولا كذبا ولا تركت غسل الجمعة قطلا في
برد ولا سفر ولا غيا وما شبعت منذ ستة عشر سنة الا شبعة
طرحتها من ساعتى **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من لم تغره التوقيف
فلك عزله وكان يقول ما فرغت من الفقر اقط وكان يقول طلب
فضول الدنيا عقوبة عاقب الله تعالى بها اهل التوحيد وكان
يمشي علي العصا فقيل له في ذلك فقال لا ذكراني مسافر من الدنيا
وكان يقول من شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة وكان يقول
من غلبته شدة الشهوة للدنيا لزمته العبودية لاهلها ومن رضي
بالقنوع زال عنه الخضوع **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من
احب ان يفتح الله تعالى عليه بنور القلب فعليه بالخلوة وقلة
الاكل وتراك مخالطة السفها وبعض اهل العلم الذين لا يريدون
بعلمهم الا الدنيا وكان يقول لا بد للعالم من ورود من اعماله يكون بينه

وبين الله تعالى له فليخلص العبد عمله بينه وبين الله تعالى وكان يقول لا يعرف
 الا بالخالصون وكان يقول لو اوصي رجل لا عقل الناس صرف الي الزهاد و
 كان يقول سياسة الناس اشد من سياسة الدواب **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول العاقل من عقله عن كل مذموم وكان يقول لو اعلمت ان
 المال لا يرد ينقص مرويت ما شربته وكان يقول يحضر اصحاب المرات في جبهة
 وكان يقول من احب ان يحتم الله له خير فليحسن الظن بالناس وكان يقول
 مكثت اربعين سنة اسال اخواني الذين تزوجوا عن احوالهم في تزوجهم فما
 منهم من احد قال انه راي خيرا قط **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ليس
 اخيبت من اجبت الي بردائه وكان يقول من علامة العبادق في
 اخوته لا يخد ان يقبل عذره ويسد خلعه ويفر من الله وكان يقول لا تشا
 من ليس في بيته ديق وكان يقول لا تقصر في حق اخيك اعتمادا اعلي
 مسوته ولا تبذل وجهك الي من يهون عليه ذلك وكان يقول من برك
 فقد اوثقت ومن جفالت فقد اطلقت **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 من نم لك نم عليك ومن اذا ارضيتك قال فيك ما ليس نيك كذلك
 اذا اغضبتك يقول نيك ما ليس نيك وكان يقول من وعظ اخاه سرا
 فقد نصح وزانه ومن وعظه علانية فقد نصح وشانه وكان يقول
 من سام بنفسه فوق ما يوازي ربه الله تعالى الي قيمته **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول من تزين بباطل هتكت سره وكان يقول التكبر من خلاف
 الليام وكان يقول القناعة تورث الراحة وكان يقول ارفع الناس قدرا
 من لا يركي تدرك واكثرهم فضلا من لا يركي فضله وكان يقول من كتم سره
 كانت خيرة في يده وكان يقول ما ضحك من خطا رجل الا ثبت صوابه
 في قلبه وكان يقول الاكثر في الدنيا اعسار والاعتبار فيها السار
 وكان يقول الا بنساط الي الناس محبته لقرا السوء والاعتباض عنهم
 مكبتة للعداوة تكن بين المنقبض والمنلبط **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول ما كرمت احدا فوق قدره الا نقص من مقداري بقدر ما زدت في
 اكرامه وكان يقول لا ونا العبد ولا شكر الليم وكان يقول صحبة من
 لا يخاف العار عار يوم القيامة ومن عاشوا الليام نسب الي اللوم وكان
 يقول من سمع باذنه صار حاكيا ومن اصغى بقلبه كان واعيا ومن
 وعظ بفعله كان هاديا وكان يقول من الذل حضور مجلس العلم بلا سخط

في قوله تعالى
 بين الله تعالى له
 فليخلص العبد عمله
 بينه وبين الله تعالى

في قوله تعالى
 من كتم سره
 كانت خيرة في يده

في قوله

عبورا لما بلا قطيفة وعبورا الحمام بلا قصعة وتذلل الرجل للمرأة لئلا يفر من
 مالها شيئا وكان يقول مداراة الاحق غاية لا تدرك وكان يقول من يدي
 القضا ولا يقتقر فهو لئس وكان يقول ينبغي للفقير ان يكون معه سيفينة
 يسافه عنده وكان يقول من اكرم الناس قدم من اليمن بعشرة الاف في يار
 فضوب جنه خارج مكة فكان الناس يا تونده فما برح حتى فرقا كلها
 وما ساله احد شيئا الا احمر وجهه حيا من السائل رضي الله تعالى عنه
وكان رضي الله تعالى عنه يقول يضب لحيته بالبخاخ حمر قانية وتارة
 يصفرها اتبا عالسة وكان يقول كثيرا الاسقام البواسير كانت
 واما تنفخ الدم ولا يجلس للحديث الا والطلت تحته يقطر الدم
 فيه قال يونس بن عبد الاعلا ما رايت احد القبي من السقم ما لقي
 الشافعي رضي الله عنه وكان يقول مقتصد في لباسه وكان يقول
 زقتن خاتمه كفي بالله ثقة لمحربن ادريس **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول ذاهيبة كان اصحابه لا يتجرون ان يشربوا
 الماء وهو ينظر اليهم حبيبة له وكان يقول يتشع بالردا ويتكع عالج
 الوسادة وتحتة مضربان وكان يقول احب لكل مسلم ان يكثر من
 صلوة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان يقول في قوله صلي
 الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران قال يتخرون به يتنم به
وكان رضي الله تعالى عنه يقول كلما رايت رجلا من اصحاب الحديث
 كاث رايت رجلا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان يقول
 لو رايت صاحب بدعة يمشي علي المعوا ما قبلته وكان يقول من لم
 يصن نفسه لم ينفعه علمه وكان يقول اذا اشتري جارية يشترط
 عليها ان لا يقزله لانها كان عليا علي الدوام **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول الكرم والسخا يفتيان عيوب الدنيا والاخرة بعدان
 لا يلحقهما بدعة وكان يقول من استغضب فلم يغضب فهو حمار
 ومن استرضي فلم يرض فهو شيطان وكان يقول احذر والاعور
 والاحول والاحدب والاعرج والاشقر والكوسج وكل من به عانة
 في بدنه فان فيه التوا ومعا شوته عرة وكان يقول من طلب
 الرياسة فمات فيه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ليس من
 المروءة ان يخبر الرجل بسبه لاندان كان صغيرا استحقق به وان

واعتقده

كان كبيراً استهزئ به وكان يقول من نطف ثوبه قل همد ومن
زاد ربحه زاد عقله وكان يقول لينا من يجفو نقل من يصفوا
وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما نضحت احداً فقبل مني الا هبته
واعتقدت موذته ولا رد احد عابي النصح الا سقطه من عيني
ورفضته وقال الربيع دخلت عابي الشاذلي ليلامة مات فقات
له كيف اصبوت قال اصبوت من الدنيا راحلاً ولا خوايف مفارقاً
ولكاس المينة شارباً ولسوا عابلي ملاقياً وعابي الكريم واراد ان
يكي ومناقبه رضي الله تعالى عنه كثير مشهورة رضي الله تعالى عنه
وممنهم الامام مالك بن انس رضي الله تعالى عنه

كان رجلاً طويلاً عظيم الهامة اصلع ابيض الرأس واللحية شديد
البياض وكان يقول لباسه ثياب العدينة الجياد وكان يقول اذا اراد
ان يجلس لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل ويخروج وتطيب
ومنع الناس ان يرفعوا اصواتهم **وكان رضي الله عنه** يقول اذا دخل بيت
يكون شغله المصحف وتلاوته وكانت السلاطين ترابه وكان يقول
يكن الخلق الشارب ويعيبه ويراه من المشاه وكان يقول بلغني ان
العلماء يسألون يوم القيمة عما يسئل عند الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وكان يقول مثل المنا فقين في المسجد كمثل العصافير ومكث رضي الله عنه
في التنفس اذا فتح باب التنفس طارت العصافير ومكث رضي الله عنه خمسة
وعشرين سنة لم يشهد الجماعة فقييل له في ذلك ما يمنعك من الخروج
فقال مخافة ان اري منكراً فاحتج ان اغيره **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول وانما سرح في ذلك لانه يجتهد فلو فعل ذلك غيره لا يعرف علي ذلك
والله اعلم وكان يقول اذا مدح الرجل نفسه ذهب بهاد وكان يقول اذا
قال في المسئلة لا او نعم لا يقال له من اين قلت هذا واخذ رضي الله
عنه العلم عن سمع حيا شيخ منهم ثلثماية من التابعين **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول ليس العلم بكثرة الرواية انما هو نور في القلب يضعه
الله تعالى في القلب وقيل له ما تقول في طلب العلم فقال حسن جميل ولكن
انظر ما يلزمك حين تصبح الي حين تسيء فانزهه ولما ضرب جعفر
بن سليمان في طلاق المكره وحمله علي بعير قال له ناوي عابي نفسك
فقال رضي الله عنه الامن عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا مالك

ذائق

بن انس اقول ملا المكره ليس بشي فبلغ ذلك جعفر فقال ادركوه وانزلوه
وكان يقول حق علي من طلب العلم ان يكون له وقار وسكينة وخشية وكان يقول
لا ينبغي للعالم ان يتكلم بالعلم عند من لا يطيعه فانه ذل واهانة للعلم **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول يشي في ازمة المدينة حانيا ما شيا ويقول انا
استحي من الله تعالى ان طارئة فيها تهر **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بمخافة امة فقال مالك لمطرف ما ذا تقول الناس في فقال اما الصديق
يشي را اما العدو فيفتح فقال ما زال الناس هكذا هم عدو وصديق ولكن نفوز
به الله من تتابع الالسن كلها وسيل رضي الله تعالى عنه يقول عن معني قوله الرحمن
علي العرش استوي فغرق واطرق وصار ينكت الارض بعودي يده ثم رفع
رأسه وقال كيف منه غير معقول والاستواء منه غير مجهول ولا يمان به
واجب والسؤال عند بدعة واطنك صاحب بدعة وامره فاخرج
ولد سنة ثلاث وتسعين وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة ودفن
بالقيح رضي الله عنه **وممنهم الامام ابو حنيفة بن النعمان بن ثابت رضي الله عنه**
ولد رضي الله عنه سنة ثمانين من الهجرة وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة و
هو ابن سبعين سنة وكان يقول في زمنه اربعة من الصحابة النس بن
مالك وعبد الله بن ابي ابي وسهل بن سعد وابو الطفيل وهو اخرج
موتاهم باخذ عن احد منهم واكره رضي الله عنه علي تولية القضا وضرب علي
رأسه ضرباً شديداً ايام مروان فلم يل ولما اطلق قال كان غم ولدي
اشد علي من الضرب **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** وكان احمد بن حنبل
رضي الله عنه اذا ذكر ذلك بكى وترحم عليه ثم اكرهه ابو جعفر بعد ذلك
واشخصه من الكوفة الي بغداد **وقال** لا اكون قاضياً فحبسه
وتوفي في السجن رضي الله تعالى عنه واخرجه المنصور من السجن مرات و
يتوعد وهو يقول يا منصور اتق الله ولا تولي الامن يخاف الله تعالى
والله ما انا مومن في الرضي فكيف اكون مومن الغضب ويقال انه تولي
القضا يومين او ثلاثة ثم مرض ستة ايام ثم مات **وقال ابن الجوزي**
دعا المنصور ابو حنيفة والثوري ومعه اوشريكاً ليولهم القضا فقال
ابو حنيفة احسن فيكم تخيبتنا اما انا فاحتمل واتخلص واما مسعر فبيحاسق
ويتخلص واما سفيان فيهرب واما شريك فيقع فكان الامر كما قال وكان
من تحامق مسعر ان قال للمنصور لما دخل عليه كيف انت وكيف عيالك

وكيف حميرك وكيف دوابك فقال اخرجوه فانه مجنون ولما بلغ سفيان
 عن شريك انه تولى القضاء هجرا وقال له قد امكنك الهرب فلم يهرب
وكان ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه حسن الوجد حسن الثياب طيب
 الريح كثير الكرم الموامة لاخوانه كان يعرف بريح الطيب اذا
 اجبل واذا اخرج من داره وكان يقول ما صليت قط الا ودعوة لشفي
 حماد وكل من تعلمت منه علما او علمته **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول وكان الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عيال
 علي اي حنيفة رضي الله عنه في الفقه وكان لا ينام الا ليل
 وتسموه الوتد لكثر صلواته وصلي الصبح بوضوء العشاء
 اربعين سنة **وكان رضي الله عنه** لا يجلس في ظل جدار غيره
 ويقول كل فرض جرم نعمة فهو ربا وكان يقول عامة الليل
 يقرأ القرآن كله في ركعة وكان يسمع بكاءه حتى يرحم جيرانه وحتم
 القرآن في الموضوع المذكي مات فيه سبعة الاف مرة وقال عبد الله
 بن المبارك عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه صلى الصلوات الخمس
 اربعين سنة بوضوء واحد **وكان نومه** واما ساعة بين الظهر
 والعصر وفي الساعة اول الليل **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول اذا ارتشي القاضي فهو معزول وان لم يعزله الامام ويشل
 رضي الله عنه اياما افضل علقمة او الاسود فقال والله ما نحن باهل
 ان نذكرهم فكيف نفاضل بينهم وكان يقول سمعت عطا يقول
 ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا والله المحجة عليه ان شا
 عذبه وان شا عفله **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** انما سمى الرحمة
 بذلك لانهم سألوا عن حال العصاة اين منزلهم في الاخرة فقالوا
 امرهم الي الله تعالى فسما امر حية لا رجاء لهم امر العصاة الي الله
 تعالى فان الكفار في النار والمؤمنين في الجنة **وكان رضي الله تعالى**
عنه له جار يهودي وكانت قصبة خلايه تنفخ علي بيت ابي
 حنيفة فمكث عشرين سنة وهو يكتس كل يوم ما نزل في داره منها
 ويذهب به الي الكوم ولم يعلم اليهودي قط فبلغ ذلك الي يهودي
 فتكاثر بها واسلم وكان يقول لو ان عبدا عبد الله تعالى حتى صار مثل
 هذه السارية ثم اند لم يدر ما يدخل بطنه حلوك او حرام ما تقبل

منه وكان يقول جالست الناس منذ خمسين سنة فما وجدت رجلا غفري
 ذنبا ولا صلي حين قطعته ولا سوا علي عورة ولا ايتتمته علي انفسه
 اذا غضبوا فلا يشتغال به ولا حتى كبيت وكان يقول لو لم يتغض الدنيا
 الا لان الله تعالى يعصي فيها ككاتب يتغض وكان يقول الملح مع الخبز
شهوة رضي الله تعالى عنه ورودي رضي الله تعالى عنه بعد موته فقيل له
 ما فعل الله بك فقال غفري فقيل له بالعلم فقال جههات ان للعلم
 شروطا وادابا قل من يفعلها فقييل له بماذا اغفر الله لك
 قال يقول الناس في مالي في **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول من كان عليه فريضة فحان عليه دينه وكان يقول اذا
 لم يتكلم العبد بما ظنه فلا اشمه وكان يقول بلغني انه ليس
 في الدنيا عز من فقيه ورج وقال له رجل اي اجبات فقال
 وما يمنعك من محبتي ولست با بن عم لي ولا جاري **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول ينبغي للقاضي ان يترك الكثر من سنة
 لانه اذا ملك فيه اكثر من سنة ذهب فقره ومناقبه كثيرة رضي
 الله تعالى عنه **ومنهم الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه**
وكان رضي الله عنه يقول طوي لمن احمل الله تعالى ذكره وكان يقول
 رايت رب العزة في المنام فقالت يا رب ما افضل ما تقرب به المقربون
 اليك فقال بكلامي يا احمد نقلت بفهم او بغير فهم قال فهم وبغير فهم
 وكان يقول تزوج اذا جاءه حديث وحده لم يحدثه حتى يكون له معه
 خين قلت وكان ابن معين كذلك وعبد الله بن داود والله اعلم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول تزوج يحيى بن زكريا عليهم السلام
 مخافة النظر عن الناس وقال ابو عظمة رضي الله عنه بت ليله عند
 احمد رضي الله عنه فحاف بما فوضعه فلما اصبح نظرا الي الما كما هو فقال
 يا سبحان الله رجل يطلب العلم ولا يلون له ورد من الليل **وكان رضي الله**
تعالى عنه يلبس الثياب النقية البياض ويتعهد شارب وشعره
 وبدنه وكان مجلس خاص بالاخيرة لا يذكر فيه شي من امر الدنيا و
 كان ياتي العرس والاملاك والخندان وياكل وتعرت امه من الثياب
 فحابة زكاة فزها وقال العربي لهم خير من اوساخ الناس وانها ايام
 تلويل شه نرحل من هذا الدار **وكان رضي الله عنه** يقول اذا جلع

وكان يفتد به الثلج في اتباع
 السنة واخترت ابديته
 وكان لا يبع ثيابه الا بثلج
 وله كل يوم ويلة ختمه
 وكان يستر رات

أخذ الكسرة اليابسة فنفضها من الغبار ثم صب عليها المائي قصبعة
حتى تتبل ثم ياكلها بالملح وكانوا في بعض الاوقات يلبسون له في خاتمة
عدسها وشحما وكان الكثر اذ ادمه الخمل **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
اذا مشي في الطريق لا يمكن احدا ان يشي معه ولما مرض عرضوا بولاه
علي الطبيب فنظر اليه وقال هذا بول رجل قد فني الغم والحزن كبده **وكان**
يحيي الليل كله من منذ كان غلاما وكان من اصبر الناس على الوحدة
لا يراه احدا في مسجد او جنازة او عيادة وكان يكره المشي في الا
سواق وكان ورده كل يوم وليلة ثلثماية ركعة فلما ضرب بالسياط
ضعف بدنه فكان يصلي مائة وخمسين ركعة كل يوم وليلة **يخرج**
رضي الله عنه خمس حجرات ثلاث منها ماشيا **وكان رضي الله تعالى عنه و**
ينفق في كل حجة نحو عشرين درهما ولما قدم للسياط ايام المحنة اغاثه
الله برجل يقال له ابو الهيثم العيا رفوقف عنده وقال يا احمد انما فلان
الاص صوبت فما بينه عشر الف سوط الا فرميا اقررت **وانما اعرف**
اني علي باطل فاحذر ان تتعلق وانت علي الحق من حرارة السوط فكان
احمد كلما وجعة الضارب تذكر كلام الله وكان بعد ذلك يترحم
عليه ولما دخل احمد رضي الله عنه علي المتوكل قال المتوكل لا اله الا الله
قد نارت الدار بهذا الرجل ثم اتوه ثياب نفيسة فالبسوها له فبكي
وقال سلمت منهم عمري كل حتى وفي اجلي بيت بهم وبدنياهم ثم نزعها
لما خرج **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يواصل الصوم فيفط كل ثلاثة
ايام علي تمر وسويق وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه **حبس** الامام
احمد ثمانية وثلاثين شهرا وكان يقول فيها يصبوب كل قليل بالسياط
الي ان ينجي عليه ويحسن بالسيف ثم يرمي علي الارض ويداس عليه
ولم يزل كذلك الي ان مات المعتصم وتولي بعده الواثق فاشتد
الامر علي احمد وقال الاسكن في بلد يند احمد فاقام احمد مختفيا
الا يخرج الي صلاة ولا غيرها حتى مات الواثق وولي المتوكل فرفع المحنة
عن احمد وامر باحضاره واكرامه واعزازه وكتب الي الافاق برفع المحنة
واظم ر السنة وان القرآن غير مخلوق وحمدت المعتزلة وكانوا شر الطوائف
المتقدمة قال احمد بن غسان ولما حملت مع احمد الي المامون تلقانا
الخادم وهو بيكي ويسبح **دموع عبيد** وهو يقول عز علي يا ابا عبد الله

مذكور

ما نزل بك قد جردوا مير المؤمنين سيفا لم يجردوه وبسط نطقا لم يبسطه
قط ثم قال وقترتني من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رفعت السيف
عن احمد وصلبه حتى يقولوا القرآن مخلوق فنجي احمد علي ركبتيه
ولخط السما بعينيه ودعا فمضى الثلث الاول من الليل الا ونحن
بصيقة وصحبة فاقبل علينا فادمد ويقول صدقت يا احمد القرآن
كلام الله غير مخلوق قد مات والله امير المؤمنين **وكان** قد لقيه قبل
ان يدخل المدينة رجل من العباد فقال احذ يا احمد ان يكون قدومك
مستوما علي المسلمين فان الله تعالى قد رضيناك لهم وافدا والناس
انما ينظرون ما تقولون به قال احمد حسبنا الله ونعم الوكيل ولما سجنوه
رضي الله عنه ومنعوا في رجله اربعة قيود **وكان ابن ابي رواد**
تولي جدال احمد عن الخليفة وقال للخليفة ان احمد ضال مبتدع شه
ليقت الي احمد ويقول قد حلف الخليفة انه لا يقتلك بالسيف
وانما هو ضرب بعد ضرب ابي ان تموت فما زالوا با احمد رضي الله عنه
يناطرونه في الليل والنهار **ابن ابي رواد** الخليفة من ذلك فلما طال بهم
الحال قال ابن ابي رواد يا امير المؤمنين اقتله ووجهه في اعناقنا
فرفع الخليفة يده ولطم بها علي احمد في وجهه فخرمغ شياع عليه
فخاف الخليفة علي نفسه ممن كان مع احمد من الشيعة فدعا
بافرش منه علي وجه احمد وقال احمد لما قدمت للضرب والناس
بين يدي الخليفة قيام تالي اشان امسك راس الخشبين
بيديك وشده عليهما فلم انهم مقالته فتخلعت يداك قال ولم يزل
احمد رضي الله عنه يتوجع منها الي ان مات رضي الله عنه بعد الضرب
يقطعوا اللحم والجلد من وقاعد احمد سنين عديدة الي ان مات رضي
الله عنه **وكان بشر بن الحارث رضي الله تعالى عنه يقول** اتحن
احمد بعدما ادخل الكيو فخرج ذهب احمر وقال الهيثم رضي الله عنه
كان احمد رضي الله عنه حجة الله علي اهل زمانه والفضيل حجة
الله علي اهل زمانه وهكذا الامر في كل زمان **وكان يقول** اذا
كان في الرجل مائة حفلة من الخير وكان يشرب الخمر تنها كلها
وكان يقول لا تكتبوا العلم عن ياخذ عليه عوضا من الدنيا ومرض
جاره فلم يبعه فقال له ابنه هلك تقود جارا فقال يا بني انه لم

ولم يزلوا

ببعضه

بعد ناحتي لغوره وكان رضي الله عنه يقول لم يبح لاحد من الصحابة
في الفضائل ما جال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارسله
الحضرة فقيرا فقال يا احمد ان سكان السما ومن حوله العرش
راضون عنك بما صارت نفسك لله عز وجل ومناقبه رضي الله
تعالى عنه كتيبة مشهورة توفي رضي الله عنه سنة احدى واربعين
وما بين وقد استكمل سبعا وسبعين سنة ولما مرض اجتمع الناس
والدواب علي بابه لعيارته حتى امتلأت الشوارع والدروب
فلما قبض صاح الناس وعلت الاصوات بالمكاء والرجح الدينا لموته
وخرج اهل بغداد الي الصحر يصلون عليه فخصروا من حضرة جنازته
من الرجال ثمانمائة الف ومن النساء ستون الف سوي من كان في الا
طراف والسفن والاسطحة فانهم بذلك يكونون اكثر من الف الف
وفي رواية فبلغوا الف وخمسمائة الف واسلم يومئذ عز ورت
الف من اليهودي والنصارى والمجوس ورضي الله تعالى عنه
وممنهم ابو محمد سفيان ابن عيينة رضي الله تعالى عنه
حفظ القرآن وهو ابن اربع سنين وكتب الحديث وهو ابن سبع سنين
وكان يقول من لا ينتفع به فلا عليك ان تعرفه وكتب في امره الي
اخ له اما انك يا اخي ان تتوحش من الناس وهم اذا بلغ احدكم الاربعين
سنة جفا معارفه وصار كانه مختلفا العقل من شدة تاهبه الموت
وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا اعطا الناس شيئا يقول اعطوه فلان
فانه احوج مني وكان يقول من صبر على البلد ورضي بالقضا فقد كمل امره
وكان يقول **حسب المؤمن** الممن الشران يرضي نفسه فدا لا يصلح
وكان يقول حصلت ان يعسر علاجها تزلت الطبع فيما في ايدي الناس
واخلص العمل لله وكان رضي الله عنه يقول اذا كان نرا ربي نرا ربي
ولي لي ليل جاهل فماذا اصنع بالعلم الذي كتبتة وكان يقول من ربي
عقله نقص من رزقه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا اله الا الله
بمثلة الماني الدنيا فمن لم يكن معه الا اله الا الله فهو ميت ومن كانت
معه فهو حي وكان يقول ما انعم الله علي العباد ونعمة افضل من ان
عرفهم لا اله الا الله وان لا اله الا الله في الاخرة كما في الدنيا وكان
يقول من فسد الحديث من عشنا فليس منا ونحوه علي ان المراد ليس

من انما انما

بالحق

علي هدينا وحسن طريقتنا فقد ساء الادب فان الكوفة عن تفسيره المبلغ
في الرجوع **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الزهدي في الدنيا هو الصبر وار
تقاب الموت وقال حرمته اخبر لي سفيان بن عيينة رخيص شعير
من مكة وقالي دوع ما يقول الناس فانه **طعنا** من ذنوبه سنة وكان
يقول ليس من جب الدنيا طلبك ما لا بد منه وكان يقول ما زمزم بمنزلة
الطيب لا يرد وكان يقول اذا كانت نفس لم من معلقة بدينه حتى
يقضي فكيف بصاحب الغيبة فان الدين يقضي والغيبة لا تقضي
ولو ان رجلا اصحاب من مال رجل شيئا ثم تورع بعد موته فجا به الي ورثة
لكنا نري ان ذلك كفارة له ولو انده اغتابة ثم تورع وجا بعد موته
الي ورثته واليه جميع اهل الارض فجعلوه في حل ما كان في حل فعرض
المومن اشد من ماله **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** وهي الحضرة موسى
عليهما السلام ان لا يعيروا احدا بدينه وكان رضي الله عنه يقول ان
للانبياء سرا وللعلماء سرا وان للملوك سرا فلوان الانبياء عليهم السلام
والصلوة اظهروا سرهم للعامة لفسدت عليهم العلم ولو ان العلماء
رضي الله عنه اظهروا سرهم للعامة لفسدت عليهم العلم ولو ان الملوك
اظهروا سرهم للعامة لفسدت عليهم ملكهم **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول العلم ان لم ينفعك ضررك وكان اذا فرغ من صلواته يقول
اللهم اغفر لي ما كان فيها وكان يقول اذا لم تصل الي حقاك الا بالمضومة
والسلطان فذعه لما تزج من سيلاوة دينك **وكان يقول** كم من شخص
يظهر الزهد في الدنيا والله مطلع علي قلبه انه يحب لها وكان رضي الله عنه
يقول كتمان الفقر مطلوب لانه من الاعمال الصالحة وذلك من اشد
ما يكون علي النفس وكان يقول الجهاد عشرة فخراد العدو واحد وجهاد
النفس تسعة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** انما عرفوا لانهم احبوا ان
لا يعرفوا وكان يقول ايتوا الصلاة قبل النداء ولا تكونوا كالعبد السوء
لا ياتي الي الصلاة حتي يدعي اليها وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما عليك
شي افتر من علم لا تعمل به وكان يقول لشرار من مضى خير من خيارك اليوم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول ان الزمان الذي يحتاج الناس فيه الي مثلنا
الزمان سؤ ولدر رضي الله عنه بالكوفة سنة سبع وماية وسكن مكة وتوفي
بها سنة ثمان وتسعين ودفن بالمجرون وهو ابن تسعين سنة رضي الله تعالى عنه

قلبه

ومنهم شعبة بن الحجاج رضي الله تعالى عنه كانوا يسمونه
 ابا المومنين في الرواية والحديث وكان رضي الله تعالى عنه
 يقول والله ان الشيطان صار يلعب بالقران كما يلعب الصبي بالجوز
 فكيف بنير القران **وكان يقول** قد عبد الله تعالى حتى جف جفاه
 علي عظمه فليس بينهما لحم وكان يقول يصوم الدهر كله وكان
 يعيب علي من يلبس ثوبا ثمانية دراهم ويقول هذا اختريت
 قيمتها بربعة وتصدقته بربعة فقييل له انا مع قوم يتحمل لهم
 فقال ايش يتحمل لهم وكان اذا مر بسايل يذهب الي بيت فيخرج
 له ما وجد **وكانت** وكان يقول لا صحابه لولا سواي للحاويج والفقير
 ما جلت مع احد وكانت ثيابه شتمه لونها لون التراب **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول اذا حاك جلدك انت ثمنه التراب
 وكان رضي الله عنه يقول اذا لم يجد شيئا معه يعطيه للسايل اعطاه
 حمارا وعشي وكان اذا تعدى روق اعطى الاجرة عن جميع من فيه
 وقوموا حمارا وسرجه ولجانه بسبعة عشر دراهما وقوموا ثيابه
 فلم تكن تساوي عشرة دراهم وهي فتيص وازار وروا واصل
 له المهدي ثلاثين الف درهم ففرقها في المجلس ولم ياخذ منها درهما
 وان اهله محتاجون الي رعيه توفي رضي الله عنه بالبصرة
 وهو ابن سبع وتسعين سنة سنة ستين ومائة رضي الله عنه
ومنهم مسعر بن كدام رضي الله تعالى عنه
 بكسر الكاف توفي رضي الله عنه سنة خمس وخمسين ومائة وكان يقول
 ان الله تعالى عباده الواعيون بما ينزل القدر لا استقباله استقبال
 جبارتهم ولقدره فكيف يكرهونه بعد ما وقع وكان اذا فتح المصحف
 وراى قصة قوم عذبهم الله يقول اللهم قدر خلت رحمتهم قلبي فان
 شيت فاغفر لي وان شيت عذبني وكان يقول لا تقعدوا فراغا
 فان الموت يطلبكم وكان ينشد شعر عقب الصلاة ويقول النفس
 تكون هكذا وهكذا وسيل رضي الله عنه مرة من افقه اهل المدينة
 قال انتم سبتم اتقاها الله عز وجل **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 لا ينام كل ليلة حتى يقرأ نصف الحمة المصحف فاذا فرغ من ورده
 لفرواه ثم هجج هجوة خفيفة ثم يثيب مرعوبا كرجل الذي صل منه

بؤز

شي عزي زفهو يطبلد فاذا الفاق يتباكى شه يتطهر ويستقبل المحراب الي الفجر
وكان رضي الله عنه يقول يتجهد في اخفا اعماله وكان يقول اشتبهت ان
 اسمع صوت باكية حزينة وقيل ان يحب ان يخبره الرجل بعبوبك
 فقال ان كان ناصحا فنع وان كان يريد ان ينقضني فلو كان رضي
 الله عنه اذا حضر علي بالديوم القيمة يبكي حتى يرتله الحاضرين
 وكان رضي الله عنه يخدم امه ويقول لولا امي لما فارقت المسجد الا لما
 لا بد منه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا دخل بكى واذا خرج بكى
 واذا صلى بكى واذا جلس بكى ودخل عليه سفيان الثوري رضي الله عنه
 في مرض موته فقييل له ما هذا الجنع يا مسعرا والله لو دوت ابي ميت
 الساعة فقال مسعرا رضي الله عنه انك اذا الوائق بعمالك يا سفيان
 لكي والله كاني علي شاق جيل ادركي اين اهبط فبكي سفيان
 اذا حدث عنه يقول اخبرني ابو سلمة يستحي ان يقول مسعرا وكان
 في جهنمه مثل ركية العزم من اثر السجود **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول لا ينبغي ان يتسبي علي عالم وهو يقبض جوايز السلطان ويبني بيته
 بالاجرة وطلبت امه بعد العشاء شربة ماء فخرج في الكوز فوجدها نائمة
 فبقي الكوز علي يده الي الصباح ينتظر استيقاظها ولما طلبه ابو جعفر
 المنصور يوليه القضاء فقال له مهلا يا امير المومنين ان اهلي يطلبون
 حلجة بدرهم فاقول لهم انا اشتري لكم فيقولون لا ترضي بشرايات
 فاذا كان اهلي يرضون بشراي حاجة بدرهم يوليني امير المومنين القضاء
 ناعفاة وقال لو كان في المسلمين مثلك يا مسعرا خرجت ماشيا اليه
وكان رضي الله تعالى عنه يقول من يرض بالخل والبقل لم يستعبده
 الناس وكان يقول مضاحكة الوالدين علي الاسيرة افضل من
 مجاهدة السيف في سبيل الله وكان يقول اذا جاء احد يساله الدعاء
 يقول له ادع انت حتي او من انا فان الدعاء من صاحب الحاجة ابلغ
 منه من غير **قلت وهكذا بلغنا عن** معروف الكرخي رضي الله عنه
 وكان مشهورا باجابه الدعوة والله اعلم وكان يقول شكوي العارف
 للطبيب ليست شكوي في ربه لانه انما يذكر للطبيب قدرة الله فيه
 وكان رضي الله عنه يقول اللهم من ظن بنا خيرا ووطننا به خيرا انصدق
 ظننا وظنه ويكفي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** قيام الليل نور

رضي الله عنه وقال انت اخوف
 رضي الله عنه وجل مني يا ابي وكان
 سفيان

للمؤمن يوم القيمة يعني بين يديه ومن خلفه وصيام النهار يبعد
 العبد من حرا الحليم والسخير وكان كثير البكا ف قيل له في ذلك فقال
 وهل خلقت النار الا لمثلها وكان يدعو علي اذا اذ ان يجعله الله تعالى
 محذرا او مفتيا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ينادي يوم القيمة
 يا ارحم الراحمين فلا يقوم الا من كان يكثر قرأة قل هو الله احد وكان يقول
 اعرف الناس بعورات الناس الا عور وتوفي رضي الله تعالى عنه بالكوفة
 سنة خمس وخمسين ومائة رضي الله تعالى عنه

ومنهم علي بن الحسين ابنا صالح بن يحيى رضي الله تعالى عنه

كانا من العباد الزهاد وقسا الليل ثلاثة احر ف كان علي يقوم الثلث
 ثم ينام ويقوم بعد الحين ثم ينام وتقوم امة الثلث الاخر فلما ماتت
 قسا الليل نصفين وقسا ثلثها عليها فكانا يعومان الليل كله ثم مات
 علي فقام الحين الليل كله **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** كل واحد يقرا
 في قيامه بثلث القرآن كذلك فلما ماتت والدتهما وعلي كان الحين
 يختم كل ليلة وكان الحين رضي الله تعالى عنه يقول احضروا الي منزل
 قوم عيسى يعطونك شيئا يتلخ به وكان اذا اراد ان يعظ احد الايشانه
 بالوعظ وانما يكتب ذلك في ورقة ويدفعها وكان يقول صاحب التخليط
 لا يفلح وساله رجل عن الدليل قولهم الكريم لا يتقصي فقال دليل قوله
 تعالى عرف بعضه واعرض عن بعض **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 اذا لم يخش العالم ربه فليس بعالم وكان يقول لا ينبغي لمؤمن ان ياكل
 ولا يشرب ولا يتكلم الا بنية سالحة وكان رضي الله تعالى عنه يقول
 انا استحي من الله تعالى ان اتكلف النوم حتى يكون النوم هو الذي يعبه
 عني فاذا انا نمت استيقظت ثم عدت نا يما فلا ارقد الله عيني وكان
 لا يقبل من احد شيئا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** قال سعيد بن
 المسيب من لزم المسجد وقبل كلما يعطاه فقد الح في المسيلة وكان رضي
 الله عنه يقول اول من نبي رسول الله صلي الله عليه وسلم الي اهل فارس
 جني في صورة كلب وذلك انه ايت الي كلب من كلاب فارس فقال
 اطعمني وانا اخبرك خيرا فاطعمه فقال محمد مات قال رضي الله عنه
 وسيل سعيد بن المسيب رضي الله عنه ما يستور المصلي قال التقوي قيل
 فما يقطع الصلاة قال الجور **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ولد يحيى اليد

توفي في سنة ١٥٠ هـ
 في شهر ربيع الثاني

والشعبان

في المسجد فيقول انا جميعان فيعلا لله حتى يروح وكان تجارية ياكل من
 غزرها الخبز الشعير **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يتخيم الدم من
 شدة الخوف وكان يقول فتشنا الورع فلم نجد في شئ اقل منه
 في اللسان وكان يقول اذا اشرف علي المقابر يخمر مغشيا عليه وكان
 ذهب الي جنازة وراي الميت وهم يدخلونه القبر فيغشي عليه فلا يرجع
 الا نحو لا في سر الميت **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا بكى سمع الناس
 صلواته كبكا اهل المصائب وكان يقول العمل بالحسنة قوة في البدن ونور
 في القلب ومنو في البصر والعمل بالسيئة وهن في البدن ومظلمة في القلب
 وعي في البصر وكان يقول لا يفقه الرجل كل الفقة حتى يفرح اذا روي
 الله عنه الدنيا واعصاها لانه توفي رضي الله تعالى عنه سنة اربع
 وخمسين ومائة ودفن بعد الحسين بثلاث عشر سنة رضي الله تعالى عنهما

ومنهم عبد الله بن المبارك رضي الله تعالى عنه

ولد رضي الله عنه سنة ثمان عشرة ومائة وكانوا يقدمون في الادب
 علي سيفيان الثوري رضي الله عنه وكان سيفيان الثوري رضي الله عنه
 يقول جهدت جهدي علي ان ادوم ثلثة ايام في السنة علي ما عليه
 ابن المبارك فلم اقدر وكان يقدم النظر في سير الصحابة والتابعين
 علي نجاسة علماء عصره **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا كانت سنة
 ماتين ففروا من الناس الا الحضور واجب وكان يقول اذا تعلم احدكم
 من القرآن ما يقيم به صلواته فليشتغل بالعلم فان به تعرف معاني
 القرآن وكان رضي الله عنه يقول ما بقوي زمانا احدا عرف انه ياخذ
 النصيحة بان شراح صدره وكان يقول من شرط العلم ان لا تخطر حجة
 الدنيا علي باله وقيل له من سفلة الناس قال الذين يتعجلون بدنيهم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول كيف يدعي رجل انه اكثر وهو اقل حونا
 وزهدا وكان رضي الله عنه يقول من علامة من عرف نفسه ان يكون
 اذل من الكلب وكان يقول من ختم نهاره بذكر الله كتب نهاره ذكرا وكان
 يخبرني هذا العمل وكان يقول رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير
 تصغره البينة وكان رضي الله عنه يقول هذين البيتين من كلامه
وهما وهل يذل الدين الا الملوك واحبار سوء ورهانها
 لقد ربح القوم في جيفة تنين لذي العلم انتانها

وكان رضي الله تعالى عنه يقول مكين ابن ادم قد وكل به خمسة املاك
ملكان بالليل وملكان بانهار مجيان ويذهبان والخامس لا يفارقه
ليلا ونهارا وكان يقول اذا اشتري شيئا لا ياكله الا مع صيف ويقول
بلغنا ان طعام الضيف لا حساب عليه قالوا كانت سفره ابن المبارك
تحمل علي عجلة او عجلتين وقال ابو اسحاق الطائفيان رايت بغيري مملوين
دجا جاشوا بالسفرة ابن المبارك وكان رضي الله تعالى عنه يقول يطعم
اصحابه الفالوج والجنين ويصير هونهاره صايم وما دخل رضي الله عنه
الحمام قط وقيل له مرة قد قتل المال فقد من صلة الناس فقال
ان كان المال قد قتل فان العمر قد لفق وكان رضي الله تعالى عنه
يقول اربع كلمات انتجت من اربعة الاف حديث لا تتقن بامرقة
ولا تغتوب مال ولا تحمل معدنك فالا تطيق وتعلم من العلم ما ينفجك
نقط وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا بلغه عن اصحابه انهم اصابوا
اليه مسئلة يرسل اليهم ويكشطها بالسكين ويقول من انا حتى يكتب
قولي وكان يقول كن محبا للمجول كاره للشهوة ولا تحب من نفسك انك
تحب المجول فتزفع نفسك وكان رضي الله تعالى عنه يقول دعوات
الزهد من نفسك يخرجك من الزهد وكان يقول سلطان الزهد
اعظم من سلطان الرعية لان سلطان الرعية لا يجمع الناس الا با
لعصي والزهد ينفر عن الناس فيتبعونه ولما قدم هارون الرشيد الرقة
ورد عبد الله بن المبارك فاحفل الناس اليه وتقطعت النعال وارتفعت
الغبرة فاشرفت ام ولد امير المؤمنين من برج قصر المشب فامارات الناس
وكثرتهم قالت ما هذا قالوا عالم هراسان فقالت هذا الملك الاملاك
هارون الرشيد الذي يجمع الناس اليه بالسوط والعصي والشرط والاعوان
وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا قرأ شيئا من كتب الواعظ كان له
بقرة مسخورة من البكا لا يتجر احد منا يدنو منه ولا يساله عن شيء
وقيل له ان جماعة من اهل العلم ياخذون من الناس الزكاة فقال
ما تمنع ان تمنعناهم وقفوا عن طلب العلم وان رخصنا لهم حصلوا العلم
وتحصيوا العلم افضل وكان رضي الله عنه يقول لين ارد درهم من شهرة
احب الي من ان تصدق بستماية الف الف قيل له ما التواضع قال
التكبر علي الاغنيا وبلغ ابن المبارك عن اسماعيل بن علي انه

تدبر

تدوير الصدقات فكتب اليه ابن المبارك **ويقول**
يا جاهل العالم له بازيا يسطوا واما السلطين
احتلت للدنيا ولذا اشها بحيلة تذهب بالدين
فصوت مجنوناهم باعدهما كنت دوا للمجانين
ابن رواياتك والقول في لزوم ابواب السلطين
ان قلت اكرهها واكذرا زل حمار الشيخ في الطين

وذكر لعبد الله ما كان عليه يوسف بن اسباط من العبادة فقال لقد
ذكرتم اناس يتقني بذكرهم ولكن ان فعل الناس جميعهم ذلك
فمن لئن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن العبادة المرهفي
وشهود الجنائز وعدا نوا من القرب وقيل له كيف تعلم الملايكة
ان لانسان قد هم بحسنة فقال رضي الله عنه يجدون رزها
وكان رضي الله عنه يقول عجبت لطالب العلم كيف تدعوه فقد الي
محبة الدين مع ايمانه بما حمل من العلم وكان يقول ان الرحمة
تاخذ عند ذكر الصالحين ورجع رضي الله عنه من مر الي الشام
في رءقلم كان استعاره وسيد في رحله وكان يقول كادوا
ان يكون ثلثي الدين وكان قليل الخلف علي اصحابه وكان كثيرا
ما ينشد ويقول **هذه** واذا صحبت فاصحب ما جدا ذاعفاف حينا
وكرم **هكذا** والله للشي لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول علي العاقل ان لا يتخف بثلاثة بالعلماء
السلطان والاخوان فان من استخف بالعلماء ذهب اخرته و
من استخف بالسلطان ذهب ديناه ومن استخف بالاخوان
ذهب مروته وكان يقول لا يعقل احدكم ما اجرا احدكم فلان
علي الله تعالى فان الله تعالى اكرم من ان يتجر عليه ولكن ليقل
ما اعز الله ما اعز فلان بالله **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** مجامر
الرجال في اللها والاكمام ومجامر الناس تحت القميص وكان يقول
ليس من الدنيا سوكي توت اليوم فقط وكان يقول ما اودعت
قلبي شيئا قط فحانني وكان ينشد يقول ووجدني ان فرقة
بيننا **هنا** فراق حيا لا فراق ممات **يقول** لا يخرج العبد عن الزهد
امالك الدنيا ليصون بها وجهه عن سوال الناس وقيل له

ان شيبان يزعم انك مزجي فقال كذب شيبان انا خلفت المرجية
في ثلاثة اشيا فانهم يزعمون ان الايمان قول بلا عمل وانا اقول قول
وعمل ويزعمون ان الايمان ان تارك الصلاة لا يكفر وانا اقول انه يكفر
ويزعمون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وانا اقول انه يزيد وينقص توفي
رضي الله عنه سنة احدى وثمانين ومائة ودفن بهيت بمدينة معروفة
علي الفرات لما رجع من لغزو وكانت اقامته بمراسان رضي الله عنه
ومولده سنة ثمان عشرة ومائة رضي الله تعالى عنه **ومنهم**
عبد العزيز بن ابي رواد رضي الله تعالى عنه ذهب البصر عشرين
سنة فلم يعلم به اهله ولا ولده وقال شعيب بن حرب جلست الي
عبد العزيز خم مائة مجلس ما احب ان صاحب الشمال كتب عليه
شيا وقال يوسف بن اسباط ملك عبد العزيز اربعين سنة
لم يرفع طرفه الي السماء وقيل له كيف اصحت فبكي فقبل له في
ذلك فقال كيف حال من هو في غفلة عظيمة عن الموت مع ذنوب
كثيرة قد احاطت به واجل يسرع كل ساعة من عمره ولا يدرك
ايضا الي الجنة اذ الي نار توفي رضي الله عنه بمكة سنة تسع وخمسين
ماية **ومنهم ابو العباس بن السمالك رضي الله تعالى عنه**
وكان يقول من شرط الزاهد ان يفرج بتحويل الدنيا عنه وكان يقول
قد صمت الاذان في زمانها هذا عن المواعظ وذهلت القلوب عن النافع
فله الموعدة تتفح ولا الواعظ يتفح وكان يقول يا احمقان احب الدنيا
في يدك فانظر ما في يديك منها عند الموت وكان يقول كم من ذكر الله
وهوله ناس وكم من داع الي الله تعالى وهو ناس من الله تعالى وكم من
قال لكتاب الله تعالى وهو ينسخ من ايات الله تعالى توفي رضي الله تعالى
عنه بالكوفة سنة ثلاث وثمانين ومائة رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو عبد الرحمن محمد بن النضر الحارثي رضي الله تعالى عنه
كان كثيرا لعبادة راقبه تتخص اربعون يوما وليلة فمارة نايما لا ليل
ولا نهارا وقال يوسف بن اسباط شهدت غسل ابي عبد الرحمن حين مات ولما
خرج كل لحم عليه ما بلغ رطلا وشغلته العبادة عن الرواية وكان اذا ذكر
الآخرة اضطربت مفاصله ويقول يا سلام سلم رضي الله تعالى عنه
ومنهم محمد بن يوسف الاصبهاني رضي الله تعالى عنه

كان ابن العباد

كان ابن المبارك رضي الله عنه يسميه عروس العباد والزهاد وكان يقول
لنفسه حب انك قاض فكان يكون ما ذاهب انك عالم فكان يكون
ما ذاهب انك محدث فكان يكون ما ذا الامر من ورا ذلك **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول اذا رايتني فبصروا اينا اكرمه واتخفه يتبعي
بذلك ميلا الي الاسلام وكان يقول ذهب اصحابنا الي رحمة الله
تطاي وودفعنا نحن الي حشوش هذه الدنيا وبعثوا اليه بال ليفرقه
فاب وقال السلامة مقدمة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
لا ينام الليل لاشتا ولا صيفا لكن يتمدد بعد طلوع الفجر ساعة
ثم يقوم فيتوضي وكان اذا اصبح كان وجهه عروس توفي رضي
الله عنه وهو ابن ينف وثلاثين سنة في سنة اربع وثمانين ومائة
رضي الله تعالى عنه **ومنهم يوسف بن اسباط**
رضي الله تعالى عنه كان يقول غاية النواضع ان تخرج من
بيتك فلا تترك احد الا رايت انه خيرا منك وكان رضي الله عنه يقول
لوان شخص ترك الدنيا كما تركها ابو ذر ورا بالدر واما قلت له زاهد ذلك
لان الزهد لا يكون الا في المحلول المحض والحلال المحض لا يعرف اليوم
واقام اربعين سنة ليس له الا قميصان اذا غسل احدهما لبس الاخر
وكان يعمل الخوص بيده ويتقوت منه حتى مات رضي الله عنه ومريض
مرة فأتوه بطبيب من اطبا الخليفة وهو لم يعلم فلما اراد الانصراف
اعلموه فقال لهم ما عادته فقال دينار فقال اعطوه هذه الصلوة
ففضحوها فاذا فيها خمسة عشر دينارا فقال ما فعلت ذلك ليل
يعتقدان للخليفة اكرم مروة من الفقرا **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول ما احب ان احدا يقر من الشر الا وقع في اشر منه
فاصبر حتى يحول الله تعالى عنكم بفضلهم وكان يقول من قر القرآن
ثم مال الي حبة الدنيا فقد اتخذ ايات الله هزوا وكان يقول العالم
يخشى ان يكون خيرا اعماله اضرع عليه من ذنوبه وكان يقول دخلت
المصيصة فاقبل اهرا علي فما وجدت تلابي الا بعد ستين توفي سنة
ينف وتسعين ومائة وليس علي جمه او قبة لحم رضي الله تعالى عنه
ومنهم حذيفة المرعشي رضي الله تعالى عنه
وكان يقول والله لو قال لي انسان ما عملت عمل من يوم بيوم

المسألة قلت له صدقت فلا تكفر عن ميثاقه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
اذ لم يخف ان يعذبك الله علي خيرا مما لك فانت هالك وكان يقول
لو لا اني اخشي ان اتضع لاني نلون لا جتمعت به ولكن بلغوه عني اسلام
وكان يقول لا اعلم شيئا من اعمال البر افضل من لزوم الميثاق ولو كانت
حيلة في الخروج الي ههنا الفريضة تخلفني لعلت توفي رضي الله عنه
سنة سبع وثمانين من الهجرة **ومنهم اليماني ابو معاوية الاسود رضي الله عنه**
وكان يقول كل اخوات خير مني لانهم كلهم يرون لي الفضل عليهم وكان
يقول يقبح علي حامل القرآن ان يعي في تحصيل اقل من جناح بعوضة
او يراحم عليها وقد كان قد ذهب بصحة فكان اذا اراد ان يقرأ في
المصحف روي الله عليه بصحة فاذا اراد المصحف ذهب بصحة واستطال
شخص في عمره ممنعه الناس فقال دعوه يشتمني ثم قال اللهم اغفر لي
الذنب الذي ساطت به علي هذا **وكان رضي الله عنه يقول** يلتقط
المحروق من المزابل ويغسرها ثم يطبقها علي بعضها ويستبرأ عورته
ويقول اماننا اللبس ان شاء الله تعالى في دار البقا رضي الله تعالى عنه
ومنهم سلم بن يعقوب الخواص رضي الله تعالى عنه
ما تبطرية وكان رضي الله تعالى عنه يقول كنت اقرأ القرآن فلا
اجده خلوة نقلت لنفسه اقرأه كانت سمعة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجات خلوة ثم اردت زيادة فقلت اقرأه كانت
تسمعه من جبريل عليه السلام ينزل به علي النبي صلى الله عليه وسلم فزادت
خلوته فقلت اقرأه كانت تسمعه من رب العالمين فجات خلوة كلها
وكان يقول **لا** من طلب الحلال لم يجد رخيضا كما لا يخرج جدي ضيف رضي
الله تعالى عنه **ومنهم ابو عبيدة الخواص رضي الله تعالى عنه**
كتب مرة الي اخوانه انكم في زمان قل فيه الورع وحمل العلم فيه مفسدة ولجوا
ان يعرفوا بحمله وكرهوا ان يعرفوا باصناعة العمل به فنطقوا فيه بالراب
ليزينا ما دخلوا فيه من المظالم فذنبهم ذنوب لا يستغفر منها وكنت رضي الله
عنه سبعين سنة لم يرفع طرفه الي السماء حيا من الله عز وجل وكان
رضي الله عنه لا يتطبع ان يقرأ سورة الفارعة ولا ان تقرأ
عليه ومات رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو بكر بن عياش رضي الله تعالى عنه

كان يقول

كان يقول مكين محب الدين يتقط من درجته فظل نهارا يقول انا لله وان
اليه راجعون وينقص عمره ودينه ولا يحزن عليه **وكان رضي الله عنه**
يقول ادني منور المنطق للشهره وكفي بالمية وكان رضي الله تعالى عنه
يقول رايت عجوزا مسوهة حذبا تصفق بيديها وحواليها خلق يتبعونها
ويصققون فلما حادتها اقبلت علي وقالت اه لو ظفرت بك
لصنعت بك بهولا شديدا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
ختمت ثمانية عشر الف ختمه واورد لو كانت سبب للمصالح عن
زلة واحدة وقعت فيها وكان زاهدا ورعا توفي رضي الله عنه
سنة ثلاث وتسعين ومائة وله ثلاث وتسعون سنة رضي الله عنه
ومنهم ابو علي الحسين بن يحيى الخشبي رضي الله تعالى عنه
وكان يقول ما في جهنم من دار ولا مغارة ولا قيد ولا اجل ولا سبيل
الا واسم صاحبها مكتوب عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من حكمة لقمان لا يطبا طاك
الاراهب اوراغب فاما الراهب منك فادن لجلسه وتهللي وجهه
واياك ولعزمن ورايه واما الراهب فيك فاظهر له البث شة مع صفا
الباطن وابدله النوال قبل السؤال فانك متي الجا تدا لي النوال اخذة
من حروجه ضعه ضعفي ما اعطيتك رضي الله تعالى عنه
ومنهم وكيع بن الجراح رضي الله تعالى عنه يقول الزهد لا يكون الا في
الحلال والحلال قد فقدنا نزل الدنيا بمنزلة الميتة وخذ منها ما يقيمك
فان كانت حلولا كنت قد زهدت فيها وان كانت حراما كنت اخذت منها
ما يقيمك لانه هو الذي يحل لك منها وان كانت شبهات كان عقابها يسيرا
قلت وقوله قد فقدنا اي بالنظر لحاله ومقامه فانهم كانوا يعدون التفيتش
لعاشر يد قبله واجبا ومن لم يفتش لعاشر يد لا يكون له طعا كما والله اعلم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول طريق الله بضاعة لا يرتفع فيها الا صادق
وكان يصوم الدهر ويحتم القرآن كل ليلة وكان اذا اراد ان يفتش
علي راس نفسه ويقول لولا ذنبي ما سلط هذا علي ثم يكثر من الاستغفار
حتى يسكن ذلك المودعي عنه ولر رضي الله عنه سنة تسع وعشرين ومائة
وتوفي في سنة سبع وتسعين ومائة بطريق العراق حين رجع
من الحج وله ست وستون سنة رضي الله تعالى عنه

ومنهم عبد الرحمن بن المهدي رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله تعالى عنه
يقول يختم القرآن كل ليلة ويشجره بنصف القرآن وكانوا اخوانه اذا جلسوا
عنده كانوا على رؤسهم الطير وصحاحه لا يخلو واحد منهم في جلسته يوما
فقال يطلب احدكم العلم وهو يفحش لا جلس هذا معي شهرين فمعه شهرين
حضوره ثم استغفر فقال له انما ينبغي طلب العلم والعبد يبكي لانه يريد به
اقامة الحجة على نفسه وتلان يريد به اتمام العمل وقام ليلة الي
الصباح ثم رمي بنفسه على الفراش فنام من ليله عن صلاة الصبح فمض
الفراش شهرين وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا اغبط اليوم الا يومنا
في قبره ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وتوفي في سنة ثمان
وتسعين ومائة ورضي الله تعالى عنه
ومنهم محمد بن اسلم الطوسي رضي الله تعالى عنه كان يقول
عليكم باتباع السواد الاعظم قالوا له ما السواد الاعظم فقال هو الرجل
العالم او الرجلان المتسكان بنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطريقته وليس المراد به مطلق المسلمين فمن كان مع هذا الرجل او
الرجلين وتبعه فهو الجماعة ومن خالفه فقد خالف اهل الجماعة
وكان رضي الله تعالى عنه يقول لو امكنني ان اخفيه عن
الملكين لعلت وكان اذا دخل داره يبكي حتى يرحمه اولاده
فاذا خرج غسل وجهه واكتحل وكان يخرج بصدقة بالليل
وهو متلثم لا يعرفه احد وكان ياكل الشعير الاسود ويقول
انه يصير في النسيج يعني البطن وكان يقول لو احدكم اشتد
طعاما وبالغ في طيب طعمه ذراحتته ثم القاه في الخش لقلتم
هذا جنون واحدكم ليلا ونهارا ليحطج ذلك في الخش
يعني بطنه فلا يبضك على نفسه لو في رضي الله تعالى عنه
في سنة ست وعشرين ومائتين رضي الله تعالى عنه
ومنهم محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله تعالى عنه
وكان من العلماء العاملين به تتنفل الرحمة وكان صائم الدهر
وجاه حتى اشتري كل يوم ابي تمر او لوزة ورعا وحيا من الله
عز وجل في دوة الى ليل ولد رضي الله عنه بخاري سنة اربع وتسعين
ومائة ودفن بحريثك قرية علي فرسخين من سمرقند وتوفي رضي

الله

الله عنه ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وكان رضي
الله تعالى عنه يقول المادح والذام من الناس عندي سوا
كان يقول ارجوان النبي الله تعالى ولا يطالبني الي اغتبت احدا
وما اشاري شيئا ولا باعة قط وكان راهدا ورعا كان ينام في الظلام
ورعا تام في الليل نحو العشرين مرة يقدر للمزاول ويشج ويكتب احاديث
ثم يضع رأسه وكان رضي الله تعالى عنه يقول يصلي كل ليلة
اخو ليله ثلاث عشرة ركعة يوتر بواحدة منها وكان يصلي بالعبادة
في ليالي رمضان كل ليلة بثلاث القرآن ويختم كل ثلاث ويقول
عند كل ختم دعوة نجابة وما وضع حديثا في الصحيحين الا وصلي
خلفه عقبه ركعتين شكر لله عز وجل وكان رضي الله تعالى
عنه يقول يا كل من مال ابيه لكونه حلالا وكان ابوه يقول ما
اعلم من مالي ذراعا ولا شبرهة ومناقبه كثيرة مشهورة رضي الله عنه
ومنهم يزيد بن هارون الواسطي رضي الله تعالى عنه
قال احمد بن سنان ما ريت عالما قط احسن صلاة منه كان يقوم
كانه اسطوانة وكان رضي الله تعالى عنه يقول من طلب الرياسة
في غير اوازها حرمها في وقت اوازها وكان اذا صلي الفتح لا يزال قائما
يصلي الي الغداة ينقأ واربعين سنة وكانت عيناه جميلتان فلم
يزل يبكي حتى ذهبت احد حيا وعمشت الاخرى وقال له مرة انسان
ابن تارك العينان الجميلتان فقال ذهبت بهما بكما الاسمارة
توفي رضي الله تعالى عنه سنة ثمان ومائتين رضي الله تعالى عنه
ومنهم يونس بن عيسى رضي الله تعالى عنه وكان يقول
يعرف ويرع الرجل في كلومه اذا تكلم وكان رضي الله عنه يقول
البوكلة قد يشوبه شيء الا ما كان من حفظ اللسان فانه من البر
ولا يشوبه شيء وذلك لان الرجل قد يكثر الصلاة والقيام
ويفطر على الحرام ويقوم الليل ويوايب بذلك ويقع في اللغو
وشهادة الزور واذا حفظ لسانه ارجوان يورعمله كله وكان رضي
الله تعالى عنه يقول لو ابي وجدت ورعا من حلالا شربت
بشكره بول ثم جعله يوقا ثم سقيته للمرضى فكل من مرض شيئا
شيئا شفاه الله عز وجل وكان رضي الله تعالى عنه يقول خصلتان

اذا صلحنا من العبد اصلها ما سواها امر صلته ولسانه وكان
 يقول لا يزال العبد يحير ما دام يبصر ما يفيد عمله وكان يقول
 اني لا عرف ما ية حصلة من البر في واحدة منها توفي رضي
 الله تعالى عنه في سنة تسع وثلاثين ومائة رضي الله عنه
ومنهم عبد الله بن عون رضي الله تعالى عنه
 قال بكاء رحمة الله كان ابن عون يقول لا ينبغي للعاقل ان
 يعاتب احدا في زماننا هذا فانه ان عاتبه اعقبه باشد
 مما عاتبه عليه وكان ابن بكاء يقول ما ريت ابن عون يماخ
 احدا قط لشغل نفسه وبها هو صابر اليه وكان رضي الله عنه
 لو اصابني الغزاة جالس في مجلسه مستقبل القبلة يذكر الله عز وجل
 الي طلوع الشمس ثم يقبل علي اصحابه وكان رضي الله تعالى عنه
 ما كالا لسانه يصوم يوما او يفطر يوما **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول طيب الريح حسن الملبس وكان يجلو في بيته صابها متفكر
 او ما دخل حماما وكان يكره ان يطلع علي شي من اعماله واخلاقه
 الحسنة وكان ابن مهادي رضي الله عنه صحب عبد الله بن عون
 اربعا وعشرين سنة لا اعلم ان الملايكة كتبت عليه حطية واحدة
 وكان بارا بالذئبة لم ياكل معها قط في وعاء قيل له في ذلك فقال
 اخاف ان يبق بصورها الي لقمة فاخذها ودعته امد يوما
 الحاجة فاجابها برفع الصوت فاعتق ذلك اليوم وقتين
 كفارة لرفع صوته علي صوتها **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 له دور كثيرين يخبروا لي كان ولا يكبرها لاحد من المسلمين خشية
 ان يروهم عند طلب الاجرة توفي سنة احدى وخمسين
 ومائة رضي الله عنه **ومنهم عبد الله الصوري رضي الله تعالى**
عنه يقول اعماله الصادقين بالقلوب واعمال المرين بالجوارح
 وكان رضي الله تعالى عنه يقول في القلب وجع لا يبريه الا حب الله
 تعالى وكان رضي الله تعالى عنه يقول من لزم نفسه شيئا يحتاج
 اليه صنع من احواله ما يحتاج اليه وكان يقول اذا لم تنتفع
 بكلامك فكيف ينتفع به غيرك **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول من تهاون بالسنن ابتلي بالبدع وكان يقول

من ادعي انه من اهل الطريق ضعف عن فعل ادائها ولم يمت حتى
 يفتضح ومن نجي اسمه من اهلها لم يمت حتى تشد اليه الرجال
وكان رضي الله تعالى عنه يقول كم من يظن دعوي العبودية
 ولا تظهر عليه اوصاف الربوبية وكان يقول من اعظم الخلاق
 الرجال ان لتلم الناس من سؤظنك رضي الله تعالى عنه
ومنهم عبد الله بن عبد القيس العمري رضي الله تعالى عنه
 كان متعبدا يكرن المقابرة وكان تاركا لجمالة الناس ويقول ما ريت
 او عظم من قبر ولا السلم للدين من الوحدة وكان يقول من غفلتك
 عن الله ان تمر علي ما يخط الله عز وجل فلدته عنده خوفا
 من الناس ومن ترك الا بالمعروف خوفا من مخلوقين نزع
 منه هبة الله عز وجل **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 ان الرجل ليرف في ماله فيسحق الحجر الحجر عليه فكيف بمن يرف
 في اموال المسلمين وتوفي رضي الله تعالى عنه بالمدينة سنة
 اربع وثمانين ومائة وهو ابن ست وستين سنة رضي الله عنه
ومنهم ابو اسحاق ابراهيم الهروي رضي الله تعالى عنه
 صحب ابراهيم بن ادهم رضي الله تعالى عنه وكان من اهل التوكل
 والتجرد توفي رضي الله عنه بقروين وكان اهل هرة يعظمونه فح
 متجرد افكان من دعائه في تلك الحجة اللهم اقطع رزقي عن اموال
 اهل هرة وزهدهم في فكان بعد رجوعه من الحج ياتي عليه
 ايام الكثيره لا يطعم فيها شيئا فاذا امر بسوق هرة سبوا وقالوا ان
 هذا له في كل يوم وكيلة كذا كذا ذاد رهما **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول كنت في البادية لا اكل ولا اشرب ولا اشترى شيئا فعار
 نفسي ان لي مع الله عز وجل حال فلم اشعر ان كلمني رجل
 عن يميني فقال يا ابراهيم تراي الله عز وجل في سرلكم
 قال لي اتدري كم لي هم هنا لم اكل ولم اشرب ولم اشته شيئا
 وانا ارجو به نظروح قلت له الله اعلم قال ثمانين يوما وانا
 استحي من الله عز وجل ان يقع لي حاطرك ولو اتسمت علي الله
 ان يجعل لي هذا الشجرة بها الفحل ذلك فكان ذلك تبيها رضي الله عنه
ومنهم ابو نعيم الاصفهاني رضي الله تعالى عنه

صنتي
 سبوا

صاحب الحلية والطبقات وغيرهما ولد رضي الله عنه سنة ست وثلاثين
 وثلاثمائة وتوفي باصفيهان سنة ثلوثين وأربعماية عن أربع تسعين
 سنة أخرجه أهل أصفيهان ومنعوه الجلوس في الجامع فتوفي علي أصفيهان
 السلطان محمود بن سبكتكين وولي عليهم واليا من قبله ورحل
 عنها فوثب أهل أصفيهان وقتلوه فرجع محمود إليها وأمنهم حتى اطمانوا
 شه قتلهم حتى أتى علي أكثر من نصفهم وكانوا يعدون ذلك من
 كرامة أبي نعيم رضي الله تعالى عنه وأملوا كتاب الحلية من صدره
 بعد أن أتى علي الينف وثمانين سنة رضي الله تعالى عنه

فضل في ذكر جماعة من العباد النسا فمنهم معادة العدوية
 رضي الله عنها كانت إذا جال النهار قالت هذا يوم الذي أموت فيه
 فما تنام حتى تسي وإذا جال الليل قالت هذا ليدي التي أموت فيها فلا تنام
 حتى تبص **وكانت رضي الله عنها** إذا غلبها النوم قامت في الدار لي
 الصباح تخاف الموت وهي تقول يا نفس النوم أمانك ثم لا تزال تدور
 في الدار لي الصباح تخاف الموت **وكانت** تصلي في اليوم والليلة
 ستماية ركعة ولم ترفع يديها إلى السماء أربعين عاما ولم مات
 زوجها لم تتوسد فراشا حتى ماتت وأرسلت معادة عايشة رضي الله

ومنها رابعة العدوية
 رضي الله عنها كانت كثيرة البكا والحزن وكانت إذا سمعت ذكر الله
 غشي عليها زمانا **وكانت** تقول استغفرا ربا محتاج إلى استغفار
 وكانت ترر ما أعطاه الناس لها وتقول ليس لي حاجة بالدينا
وكانت بعد أن بلغت ثمانين سنة كانها شرب بالي تكاد تسقط
 إذا مشيت وكان كفنها لم يزل موصوعا أمامها **وكان موضع** سجودها
 كهيبة الماء المستنقع من رموعها وسمعت رضي الله عنها سفيان
 يقول وأخراها فقالت له قل وأقله حزنا فلو كنت خزينا لمهناك
 العيش ومنا بئها كثيرة مشهورة رضي الله تعالى عنها

ومنها ماجدة القرشبية
 رضي الله عنها كانت تقول ما حركة تسمع ولا قدم يوضع إلا طننت إلى
 الموت في أشرها **وكانت رضي الله عنها** تقول يا لها من عقول ما نقصها
 سكان دار الدنيا بالنعلة وهم خيار يركضون وهم في المهلة كان المراد غيرهم

والنازلي

والنازلي ليس لهم والمعنى بالأمر سيوالهم **وكانت رضي الله عنها تقول** لم تنل
 المطيعون ما نالوا من حلول الجنان ورضي الرحمن لا تبعت إلا بدان رضي الله
 عنها

ومنها السيدة عايشة
 رضي الله عنها هي بنت جعفر الصادق كانت تقول وعزتك وجلالك
 أدخلتني النار فأخذت بيدك بيدك وأدور به علي أهل النار
 أقول لهم وحدته فعذبني توفيت سنة خمس وأربعين ومائة
 ودفن بباب قرافة مصر رضي الله تعالى عنها

ومنها امرأة رباح القيسي
 رضي الله عنها هي بنت جعفر الصادق كانت تقول وعزتك وجلالك
 أين كانت تقوم الليل كله وكانت إذا مضى الربيع قال له قم يا رباح للصلاة
 نكأ يقوم فتقوم الربيع الآخر ثم تقول قم يا رباح فيقول لا أقم
 فتقوم ثلوثة أرباع قد مضى عسكر الليل وانت نايم فقلت
 شعركي من عزتك يا رباح ما انت إلا جبار وعينك **وكانت**
رضي الله عنها تأخذ تبتة من الأرض وتقول الدنيا أهون
 علي من هذه وكانت إذا وصلت العشاء تطيبت ولبت ثيابها
 ثم تقول لزوجها اللك حاجة فان قال لا لزعت ثياب زينتها
 وصلت إلى الفجر رضي الله عنها **ومنها فاطمة النيسابورية**

كان ذوالنون المصري رضي الله عنها يقول فاصحة استاذتي
 وكانت رضي الله عنها تقول من لم يراقب الله تعالى في كل حال
 فانه يخدر في كل ميدان ويتكلم بكل لسان ومن راقب الله
 تعالى في كل حال أخرسه **الأعن الصديق والزمة الحيا**
 منه والأخلاص **وكانت تقول** كل من عمل الله علي المشاهدة
 فهو عارف ومن عمل علي مشاهدة الله تعالى آياه فهو مخلص
 وكان أبو يزيد يقول عنها ما رايت امرأة مثل فاطمة ما أخبرت ما عن
 مقام من المقامات إلا كان الخبير لها عيانا ماتت في طريق العرق
 بمكة سنة ثلاث وعشرين ومائة رضي الله تعالى عنها

ومنها رابعة بنت اسماعيل
 رضي الله تعالى عنها كانت تقول يا لها من عقول ما نقصها
 نقول إذا عمل العبد بطاعة الله تعالى أطلع الله الجبار علي

السيد شكري
 ما رباح فاق يقيم فتقوم
 البعج اخذ شه
 في رباح صح

سأوي عماله فتشغل بها دون خلقه **وكانت** تصوم الدهر تقول
 ما شئني يفطر في الدنيا وكانت تقول لزوجها است اجبت حب الازواج
 وانما اجبت احب الاخوان **وكانت** تقول يا سمعت الاذان قط الاذكرت
 منادي القيمة ولا رايث الثلج الاذكرت تطاير الصحف ولا رايث حرا
 الاذكرت الحشر **وكانت رضي الله تعالى عنها** تقول ربما رايث الجن
 يذهبون ويحيون وربما رايث الحور لعين يتترن مني باكما منهن
 ونا قبيها كثرية رضي الله تعالى عنها **ومنهن امرهاريون**
 رضي الله تعالى عنها كانت من الخايفين العابدون وكانت تاكل
 الخبز وحده **وكانت** تقول ما انشرح الا بدخول الليل فاذا طلع
 اغتمت **وكانت** تقوم الليل كله وتقول اذا جا السحر دخل تبدي
 الروح وخرجت مرة فسمعت كلاما يقول خذوها فو قعت في
 مغشيا عليها وما ذهت راسها **وجد شعرها احسن** من شعور النساء
سنة **وكانت** اذا كسفت راسها وجد شعرها احسن من شعور النساء
 وكانت اذا عرض لها الاسد في البرية قالت له ان كان للفجر رزق
 نكل فيولي راجعا عنها رضي الله تعالى عنها

ومنهن عمت امرت حبيب
 رضي الله عنها كانت تقوم الليل كله فاذا جا السحر قالت لزوجها قم
 يا رجل قد ذهب الليل وحا النهار وانقض موكب الملا الاعلا وسارت
 توائل الصالحين وانت متاخولا تدرهم واشتكت من عينيها مرة
 فقبل لها ما حال وجع عينيها قالت وجع قلبي اشده رضي الله عنها

ومنهن امه الجليل
 رضي الله عنها كانت من العبادات الزاهدات واختلف مرة العابدون
 في تعريف الولاية على احوال فقالوا امضوا بنا الى امه الجليل
 فقالوا لها ما الذي عندك في تعريف الولاية فقالت ساعات الولي
 ساعات شغل عن الدنيا ليس ملوي في الدنيا من ساعة يتفرغ منها
 شي دون الله عز وجل ثم قالت لو احد منهن من حدتكم ان وليا الله
 تعالى له شغل بغير الله فكذبه رضي الله تعالى عنها

ومنهن عبيدة بنت ابي كلاب
 رضي الله عنها كانت تنزل دالي مالك بن دينار وسمعت شخصا يقول لا يبلغ

بشيرة

المتوي

المتوي حقيقة المتوي حتى لا يكون شي اجبا ليه من القدرم على الله عز وجل
 حثرت مغشبة عليها **وكانت** تقول لا ابا لي علي اي حال اصحت او اميت
 وكانت الناس يقدمونها علي رابعة رضي الله تعالى عنها

ومنهن عافية العابد
 رضي الله عنها دخل عليها العابدون رضي الله عنهم يوما يزورونها فقالت
 لو ان الخاطيون خرسوا ما تكلمت بحجوزكم من البكم ولكن الدعاسنة
 ثم قالت جعل الله تعالى قرأكم من بيني الجنة وجعل ذكر الموت مني
 ومنكم علي بال وحفظ علينا الايمان الي الممات وهو ارحم الراحمين

ومنهن شعوانة رضي الله عنها
 رضي الله عنها كانت لا تفتن من البكا فقبل لها في ذلك فقالت والله لو ردت الي
 ابي حتى تنقطع دموعي ثم وما حتى لا يبقى جارحة من جسدي فيها دم وكانت تقول
 من لم يستطع البكا فليرحم البكاين فان البكا انما يبكي لغيره بنفد ربما

جني عليها وما هو صاير اليه **وكانت** تبكي وتقول الهي انك لتعلم ان العيطان
 من اجبت لا يروي ابد **وكانت** التي تحمد بها تقول من مندوق بعدي
 علي شعوانة ما ملت قط الي الدنيا بركتها والا استصرفت في عينيها
 المسلمين وكان الفضيل بن عياض يات بها ويترود اليها ويسالها الدعاء في

عنها **ومنهن امنة الربلية**
 رضي الله تعالى عنها
 كان بشرين الحارث يزورها ومرض بشرة فعاودته امنة الربلية
 فبينما هي عنده اذ دخل الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه بعود
 كذلك فنظر الي امنة رضي الله عنها فقال لبشر من هذه فقال له بشر
 هذه امنة الربيلة بلغها مرضي فجات من الرملة تعود في فقال احمد رضي الله
 عنه لبشر رضي الله عنه فلما تدعولنا فقال لها بشراوع الله لنا فقال
 اللهم ان بشرين الحارث و احمد بن حنبل يستجيران بك من النار فاجرهما
 يا ارحم الراحمين قال الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فلما كان من الليل
 طرحت الي رقعة من الهوي مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد
 فعلنا ذلك ولدنيا من يد رضي الله تعالى عنها

ومنهن منقوسة بنت زيد بن ابي الفوارس رضي الله عنها
 كانت اذا مات ولدها تضع راسه في حجرها وتقول والله لتقدمت اماي
 خير عندك من تاخرت بعدك ولصبرك عليا اولي من جوعي عليا

بهم ما شئنا ان لا نساك
 الدعاء قالت

ولين كان فراقك حرة فان في توقع ابرك الحيدو ينشد قول عمر بن
معدى كبر رضي الله عنها وهو **وانا لقوم لا تفيضن وموعنا علي**
هالك منا وان قم الظاهر **ومنهن السيدة نقيسة**
رضي الله عنها وهي ابنة الحسن بن زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهم ولد لخديجة بنت خويلد وكان مولدها سنة خمس واربعين
وماية ونشأت في العبادرة وتزوجت باسحاق المؤمن ورزقت منه ولد
القاسم واهل كلثوم واثابت رضي الله تعالى عنها بصبر سبع سنين وتوفيت الي
رحمة الله تعالى سنة ثمان ومائتين وخروج زوجها من مصر بوليها القاسم
واهل كلثوم ودفنوا بالبقيع علي خلاف في ذلك قاله ابن الملقن ولما
دخل الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه مصر كان يتردد اليها وكان يعطي
بها التراويح في رمضان في مسجد رضي الله تعالى عنها
ومنهن سعدون المجنون رضي الله عنها كانت بحج ستة
اشهر ويفيق ستة اشهر وكان اذا هاج سعد السطح ونادي بصوت ربيع
يا نيام انتبهوا من رقة الغفلة قبل انقطاع المهلة فان الموت ياتيكم
بغتة رضي الله تعالى عنها **ومنهن بهلول مجنون**
رضي الله تعالى اجتمع به هارون الرشيد فقال له هارون الرشيد كنت
اشتهي رويتك من زمان فقال لكني انالهم اشتق اليك قط فقال
له عظمني فقال به اعطاك هذه قصورهم وهذه تبورهم ثم قال
كيف بك يا ايد المومنين اذا امانك الحق تعالى بين يديه فاللت
عن النقيور والفيتل والقطلير وانت عطفان جميعان عربان واهل
الموقف ينظرون اليك ويعفكون فحسنة العبرة **وكان بهلول مجاب**
الدعوة وامره الرشيد بصلاة فبروها عليه وقال ردها الي من خذتها
منه قبل ان يطالبك بها اصحابها في الاخرة فلا تجد شيئا ترضيهم به فبكي
الرشيد وكان رضي الله تعالى عنه ينشد يقول **وع الحرس علي الدنيا**
وفي العيش لا تطمع **و** ما تجمع من المال **ف** فما تدري لمن تجمع **ف** فان رزق مقسوم
سواطن لا ينفع **ف** فقير كل ذي حرص **ف** غني كل من يقنع **ف** **ومنهم ابو علي**
الفضيل بن عياض بن يحيى بن يسوع بن بشر رضي الله تعالى عنه خذ
التميمي رضي الله عنه ثم البرقي خراساني المنشا من ناحية مرو من قرية
تعرف بقيدني مات بالحرم الشريف في الحرم سنة سبع وثمانين مائة

الذي الله عزه

رضي الله تعالى عنه ومن كلامه رضي الله عنه اهل الفضل هم اهل الفضل بالم
يروا فضلهم وكان يقول من احب ان يسمع كلامه اذا تكلم نليس بزهد
وكان يقول اذا اغتياك عدو فهو انفع لك من الصديق فانه كلما
اغتياك كان لك حسنة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يكون
سيد القبيلة في اخر الزمان منا فقرا وهناك تحذر منهم فانهم كلاله
وكان يقول فمن الناس غير تارك للجماعة وكان رضي الله عنه يقول
ليس هذا زمان فرح انما هو زمان غموم وكان يقول لكل شئ
ديباجة وديباجة القرائك الغيبة وكان يكره لقا الاخوان
فخافة التزين منه ومنهم وكان يقول من فهم معاني القران استغني
عن كتابة الحديث **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يستحي علي الدوام
وينفق من ذلك علي نفسه وعياله وكان رضي الله عنه يقول اذا احب
الله عبدا اكثر غمه في الدنيا واذا ابغض عبدا اوسع عليه ديناه وكان
يقول لو حلفت اني مرابي كان احب الي من ان احلف اني لت بمرابي
وكان يقول لا ينبغي لحامل القران ان تكون له حاجة عند احد من الامر الا
غنيا بل ينبغي ان يكون حوايج الخلق اليه هو **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول تباعد من القرا جهداك فانهم ان احبواك مدحواك بالدينك
وان غضبوا شهدوا عليك زورا وقيل ذلك منهم وجلس اليه
سفيان بن عيينة فقال له الفضيل كنتم معاشر العلماء سرا بالبلد
يستضابكم فضاكم ظلمه وكنتم نجوما يهتدي بكم فصوتهم حيرة اما
يستحي احدكم من الله اذا اتى هو الا امر او احد من اهلهم وهو لا يعلم من اين
اخذوا ثم يسند بعد ذلك ظهره الي محرابه ويقول حدثني فلان عن
فلان فاطرق سفيان وقال استغفر الله وتوب اليه **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول قر الرحمن اصحاب خشوع وذبول وقر الدنيا اصحاب عجمة و
تكبر وازدر للعامه وكان رضي الله تعالى عنه يقول الغيبة فأكهة
القر واجتمع هو وشعيب بن حرب في الطواف فقال يا شعيب ان كنت
تظن انك تشهد الموقف من هو شرني ومنك فبس ما ظننت وكان رضي
الله تعالى عنه يقول من طلب اخا بلا عيب صار بلا اخ وكان يقول
لا تواخي من اذا غضب كذب عليك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
بطلت الاضوة اليوم وكان الرجل يحفظ اولاد اخيه من بعداء ويولم

حتى يبلغوا رشدهم كما نهم اولادهم وكان يقول ليس باخيات من اذ اسعته
شبا طلبه غضب منك وكان يقول كان لقمان قاضيا علي بني اسرائيل
مع كونه عبدا حبشيا الصدقة في الحديث وتركه لا يعينه **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول طول الصراط خمسة عشر الف فرسخا فانظر يا ابي
اي رجل تكون وساله اسحاق بن ابراهيم ان يحدثه فقال له الفضيل
رضي الله عنه لو طلعت مني الدنيا لكان ايسر علي من الحديث ولو انك
يا مفتون علمت بما علمت لكان لك شغل عن سماع الحديث وكان رضي
الله تعالى عنه يقول من قرأ القرآن سئل يوم القيمة كما سأل الايناعيلهم
الصلاة والسلام عن تبليغ الرسالة فانه وارثهم **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول عالم الاخرة عالم الدنيا علمه مستور وعالم الدنيا علمه منشور فابتعوا
عالم الاخرة واحذروا عالم الدنيا ان تجالسوا فانه يفتنكم بغرور وزخرفة
ودعواه العلم من غير عمل او العلم من غير صدق وكان رضي الله تعالى عنه
يقول لو ان اهل العلم زهدوا في الدنيا لخصعت لهم رقاب الجبابرة وانقاوة
الناس لهم ولكن بدلوا علمهم لابناء الدنيا ليصيبوا بذلك ما في ايديهم نذوا
ها تواعلي الناس ومن علوم الزهد ان يفرجوا اذا وصفوا بالجهل عند
الامر ومن دناهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من عرف ما يدخل جنة
كان عند الله صديقا فانظر من اين يكون اطعمات ياكلون رضي الله عنه
ومنهم اسحاق بن ابراهيم بن اداهم بن منصور رضي الله تعالى عنه
من كورة بلخ من اولاد الملوك ومن كلامه رضي الله تعالى عنه من علوم
العارف بالله تعالى ان يكون الكرم والخير والعبادة واكثر كلامه الثنا
والمدح وكان رضي الله عنه يتمثل كثيرا بهذا البيت **اللحمة بحريش الملح**
اكلها الذم تمتع تحشي بزبور قلت ومعني حشوها بزبور ان يكون
في باطنها علة كان يعطاها لاجل دينه وصلاحه ولو اذ لك ما عطاها له
فمن الادب هذه ان ترد علي صاحبها ولا يقبل **عليه السلام** الا من يعلم
منه انه يحبه علي اي حال كان فهذه هي التي ليس فيها زبور والله
اعلم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** انقل الاعمال في الميزان انقلها
علي الابدان ومن في العمل وفي الاجر ومن لم يعمل يعمل رجل من الدنيا الي
الاخرة صفر اليدين وهحب رضي الله تعالى عنه يقول رجل فلما اراد ان
يفارقه قال له رجل ان كنت رايت في عينا فبشرني عليه فقال له

ابراهيم

ابراهيم ان لم ارفيت يا ابي عيبا الا في احظت بين الودادنا استحت
كلما رايتك منك فل غيري **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اني
لا تمخى المرهن حتى لا يجب علي صلوة في جماعة ولا اركي الناس ولا يروني
وكان يفتق بابيه من خارج نبي الرجل فيجد ما مغلوبا فيذهب وكان
رضي الله تعالى عنه يقول في تفتير قوله تعالى تلك الدار الاخرة
بجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا من حب العلوان
تتحسن شمع نعالك علي شمع اخيك وكان رضي الله تعالى عنه
يقول تلوثة لا يلامون علي صخر المريض والمسافر والصائم **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول بلغني ان العبد يحاسب يوم القيمة
بخصرة من يعرفه ليكون البغ في فضيحة **وكان يقول** ما صدق
الله عبد احب الشهرة بعلم او عمل او كرم وكان رضي الله تعالى عنه
يقول انا لم يجد الطعام للحلال ياكل التراب وملك شبرا ياكل الطين
وقال لولا ان الخوف ان اعين علي نفسي ما كان لي طعام الاطيان حتى
اجد الحلال الي ان اموت وكان يقلل الاكل ما استطاع ويقول لا يحمل الحلال
الي في حتى كان يصلي خمسة عشر صلوة بوضوء واحد **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول اطلبوا العلم للعمل فان اكثر الناس قد غلطوا حتى علمهم كما
لجبال وعلمهم كالدر وكننت اذا رايتك كانه ليس فيه روح لو نغيت
الريح لوقع وقال له بعض العلماء عظمي فقال كن ذنبا ولا تكن راسا
فان الذنب ينجو والراس تذهب وكتب اليه الا وزاعي رحمة الله تعالى
اني اريد ان اصحبك يا ابراهيم فكتب اليه ابراهيم رضي الله تعالى عنه
ان الطير اذا طار مع غير ابا جنده وغير شكله طار الطير وتركه
والله تعالى اعلم **ومنهم ابو الفيز ذي النون المصري**
رضي الله تعالى عنه واسمه ثوبان بن ابراهيم وكان ابو نوبيا توفي
سنة خمس واربعين وماتين وكان رضي الله عنه رجلا خيفا تعلق
حرق وليس بابيض اللحية ولما توفي رضي الله عنه بالجيزة حمل في قار
مخافة ان ينقطع الحجر من كثرة الناس مع جنازته وراي الناس
طيلورا خضوا ترفق علي جنازه حتى وصلت الي قبره رضي الله تعالى
عنه ومن كلامه رضي الله عنه اياك ان تكون للمعرفة مدعي او بالزهد
محتونا او بالعبادة متعلقا وفر من كل شئ الي ربك **وكان رضي الله عنه**

رضي

يقول كل مدعي محبوب بدعواه عن شهود الحق لان الحق شاهد
 لاهل الحق بان الله هو الحق وقوله الحق ومن كان الحق تعالى
 شاهدا لا يحتاج يدعي بالدعوى علامة علي الحجاب عن الحق
 والسلام **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** للعلماء او كفا الناس
 واحدكم كلما ازداد علما ازداد في الدنيا بعضا وزهدا وانت في اليوم
 كلما ازاد احدكم علما ازداد في الدنيا حبا وطلبيا ومراحمه وادركتم
 وهم يبقضون الاموال في تحصيل العلم وانتم اليوم ~~تتفقون~~
 العلم في تحصيل المال وكان رضي الله عنه يقول يا شعر المرادين من اراد
 منكم الطريق فليلق العلماء باقربها والجهد بالزهد باقربها والرياسة
 والعارفين بالصمت **ثلث** وذلك لتزيد العلماء علما والزهاد زهدا
 والعارفون معرفة والله اعلم وسئل رضي الله تعالى عنه عن السفلة
 من الخلق من هم قال من لا يعرف الطريق الي الله ولا يعرفه **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول سيات علي الناس زمان تكون الدولة للحق
 علي الاكياس قلت والاحق من اتبع نفسه هواها وتمني علي الله
 تعالى واكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت **اتمهي وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول لم تول الناس يسخرون بالفقر في عصور يكون
 للفقراء رضي الله عنهم النبي بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد جاتي
 امرأة فقالت ان ابني اخذ التماسيح فخرج الي فتشقت بطنه واخرجت
 ولدها حيا صحيحا فاخذته وميت وقالت اجعلني في حل فاني كنت
 اذ ارايتك سخر بك وانا تايبة الله عز وجل **وقال رضي الله تعالى**
عنه يقول من علامة حظ الله تعالى علي العبد خوفه من الفقر
 وكان يقول لكل شيء علامة وعلامة طمعه العبد العارف من
 حصة الله تعالى انقطاعه عن ذكر الله عز وجل **وقال رضي الله**
تعالى عنه يقول اذا تكامل حزن المحزون لم يجز له ومعه وذلك
 لان القلب اذا رق سلا واذا جمد وغلظ شجا وتذكر الفقرا يوما
 عندي في الجنة فقال لهم كفوا عن هذه المسئلة لعل تعلم النقص
 فتدعيها وكان يقول من القلوب قلب يتغير قبل ان يذنب فيتاب
 قبل ان يطيع وكان يقول ان الله تعالى انطق اللسان بالبيان وافتحه
 بالكلام وجعل القلوب اوعية للعلم ولولا ذلك لكان الانسان بمقالة

هذا الحديث في كتاب
 تفسير ابن كثير

الجمهورية

الجمهورية يوتي بالراس ويشير باليد **وكان يقول** كنا اذا سمعنا شابا يتكلم في المجلس
 ليس من خيرة وكان يقول من لم يفتش علي الرغيفين من الحلال لم يفلح الله عز
 وجل وقال له رجل ان امرأتك تقر بك السلام فقال رضي الله تعالى عنه يقول
 لا تقر واما من النساء السلام **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اياكم واكثره الاخوان
 والمعارف وكان يقول لحنا في العمل واعربنا في الكلام فكيف نفلح وكذا كانت
 يقول ابراهيم بن ادحم رضي الله تعالى عنه وكان يقول من اسه الله بقربه
 اعطاه العلم من غيري طلب التمهي **وكان يقول** ليس بعقل من تعلم العلم
 فقربه شدا ثم بعد ذلك هواه علي علمه وليس بعقل من طلب الانصاف
 من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه لغيره وليس بعقل من سبي الله
 من طاعته وذكر الله تعالى في مواضع الحاجة اليه **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول تواضع لجميع خلق الله تعالى واياك ان تتواضع لمن
 سالك ان تتواضع له فان سؤاله اياك بدل علي تكبره في الباطن
 وتواضعك له يكون عوننا له علي التكبر وكان رضي الله تعالى عنه
 يقول من نظرت في عيوب الناس عجي من عيب نفسه وكان يقول من
 طلب مع الخبز لمحالم يفلح في طريق القوم **وسئل رضي الله تعالى عنه**
يقول عن كمال العقل وعن كفا معرفة فقال اذا كنت قايما بما امرت تاركا
 لتكلف ما كفت فانت كامل العقل واذا كنت با الله عز وجل متعلقا وغير
 ناظر الي سواه من احوالك واعمالك فانت كامل المعرفة **وكان يقول**
 قد غلب علي العباد والناس والقرا في هذا الزمان التهاون بالذنوب
 حتى غرقوا في شهوة بطونهم وفروجهم وتجبوا عن شهوة غيبيهم فملكو
 وهم لا يشعرون اقبلوا علي اكل الحرام وتركوا طلب الحلال ورضوا من العمل بالعلم
 يستحي احدكم ان يقول فيما لا يعلم لا اعلم عم عبيد الدنيا لاعلمها بالشرعية فادلو
 علوا الشرعية لمنعهم عن القبائح ان سالوا الخواوان سيئوا نحو البسوا الثياب
 علي قلوب الذياب اتخذوا مساجد الله التي يذكر فيها اسماء لربهم
 اصواتهم باللغو والجدال والقبيل والقال واتخذوا العلم شبكة يصطاد
 دونها الدنيا فاياكم ونجالستهم **وسئل رضي الله تعالى عنه يقول**
 عن الحديث لولا تشغل به فقال للحديث رجال وشغلي بنفسي
 يستغرق وقتي الحديث مني اركان الدين ولولا نقص دخل علي اهل
 الحديث والفقهاء لكانوا افضل الناس في زمانهم الا تروهم بذلوا

علمهم لاهل الدنيا يستحبون به دنياهم فحبوهم ونكروا عليهم واقتنوا
 بالدنيا لما راوا من حرص اهل العلم والمتفكرين عليها فحانووا الله
 ورسوله وصاروا من تتعهم في عنقهم جعلوا العلم خا للدنيا وسلك
 حاكبوتها به بعد ان كانوا سراجا للذين يتصا بهم **وسئل رضي**
الله تعالى عنه يقول عن العلماء بالقران فقال هم الذين انصبوا
 الركب ولا بد ان صحبوا القران با بدن ناحلة وشفا ذابلة ودموع وابلة
 وزفرات عالية اوليات لهم الامن وهم مهتدون **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول العجب كل العجب من هؤلاء العلماء كيف خضعوا للمخلوقين
 دون الخالق وهم يدعون انهم اعلا درجة من جميع الخلاق وكان رضي
 الله تعالى عنه يقول من علامة اعراض الله تعالى عن لعبدان تراه
 ساهيا لا غيلا هيا معرضا عن ذكر الله تعالى **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول ان الله لم يمنح اعداه المحبة له بخلا وانما صان اوليائه
 الذين اطاعوه ان يجمع بينهم وبين اعداء الذين عصوه وكان رضي
 الله تعالى عنه يقول العار فلا يدوم علي حزن ولا يدوم علي سرور
 ثم قال مثل العار في هذه الدار مثل رجل توج بتاج الكرمية
 واجلس علي سريري بيته قد علق فوق راسه سيف مشرق
 وارسل علي يابه سبعون صاربا فيشرف علي الهلاك ساعة
 بعد ساعة فاقبله السرور والي له الحزن قال بعضهم السيف
 معلق فوق راسه الاحكام والضا ربون الذين علي الباب الاحمر
 والنهي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من تقرب الي الله تعالى
 بتلف نفسه حفظ الله عليه نفسه وقال رضي الله تعالى عنه
 يقول لما حملت من مصر في الحديد الي بغداد لقيتني امرأة زمنة فقالت
 اذا دخلت علي المتوكل فلا تهبه ولا تترج انه فوقك ولا تخرج لنفسك
 محقاكت او تمهالات ان هبت سلط عليك وان حاجت
 عن نفسك لم يزدك ذلك الا وبالالات باهت الله فيما
 تعلمه وان كنت بريانا مع الله تعالى ان يتصا لك ولا تنصرف نفسك
 فيكالات اليراء فقلت لها سمعا وطاعة فلما ادخلت علي المتوكل سلمت
 عليه بالخلافة فقال لي ما تقول فيما قبل فيك من الكفر والزندقة
 نكست فقال وزيره حقيق عندي فيما قيل فيه ثم قال لي لم لا تكلم

فقلت

فقلت يا ايها المؤمن ان قلت لا كذبتم المسلمين فيما قالوه وان قلت نعم كذبت
 علي نفسي بشي لا يعلمه الله تعالى مني فافعل انت ما تري فاني غير
 منتصو لنفسي فقال المتوكل هو رجل بري مما قيل فيه فخرجت الي
 العجوز فقلت لها جزاك الله عني خيرا فعلت ما امرتني به
 فمن اين لك هذا فقالت من حيث ما خاطب به الهدهد سليمان
 عليه الصلوات والسلام **وكان ذو النون** بعد ذلك يقول من
 اراد تجريد التوحيد وخالص التوكل فخليه بالنار الزمان ببغداد
وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما شبعت من الطعام قط الا خفيت
 او هممت بمعصية وكان رضي الله تعالى عنه يقول كن عارفا خائفا
 ولا تكن عارفا واصفا رضي الله تعالى عنه

ومرهم ابو محفوظ مصر وف بن فيروز الكرمي

رضي الله تعالى عنه وهو من جملة المشايخ المشهورين بالزهد
 والورع والفتوة مجاب الدعوة يستقي بقبوره وهو من موالي
 علي بن موسى الرضي رضي الله عنه صحب داود الطاي رضي الله عنه
 ومات ببغداد وقد فن بها سنة مائتين وقبره ظاهر بزار ليل
 ونهارا رضي الله تعالى عنه ومن كلامه رضي الله عنه اذا اراد الله
 بعبد خيرا فتح عليه باب العمل واغلق عليه باب الجدل واذا
 اراد بعبد شرا اغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدول
وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما اكثر الصالحين وما اقل الصادقين
 فيهم وكان يقول لولا اخراج حب الدنيا من قلوب العارفين ما قدروا
 علي فعل الطاعات ولو كان من حب الدنيا ذرة في قلوبهم لما حجت
 سجدة واحدة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا عمل العالم بالعلم
 استوت له قلوب العباد المؤمنين وكرهه كل من في قلبه مرض وكان
 يقول اذا اراد الله بعبد خيرا زوي عنه الخذلان واسكنه بين
 الفقرا الصادقين واذا اراد بعبد شرا عطله عن الاعمال الصالحة حتي
 تكون اثقل عليه قلبه من الجبال واسكنه بين الاغنيا رضي الله تعالى
 عنه **ومرهم ابو بصير بن الحارث الحافي** رضي الله تعالى عنه
 اصله من مرو سكن بغداد ومات بها عاشر المحرم سنة سبع وعشرين
 وما يتبين رضي الله تعالى عنه يقول صحب الفضيل بن عياض رضي الله عنه

هم العارفين بجمع الي الدنيا
 اضطرار والمفتون بجمع
 اليها اختيارا وكان يقول
 اذا

وكان عالما ورعا كبيرا ان اوجدت له علماء حلالا ومن كلامه رضي الله
 تعالى عنه يقول لا يجد حلوة الاخرة رجل يحب ان يعرفه الناس
 يعني يحب اطلاق الناس علي صفات كماله **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول سياتي علي الناس زمان تكون الدولة فيه للجمعا والاراذل علي
 العقول والاكابر وكان يقول دخلت داري يوما فاذا رجل جالس في
 الدار فقلت له كيف دخلت داري بغير اذنك فقال انا اخوك الخضر
 فقلت ادع الله تعالى لي فقال عليه السلام هون الله عليك
 طاعة فقلت زدني فقال وسائرهما عليك **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول قال لي رجل من المتصوفة يا ابا نصر ان قبضت عن اخذ
 البر من ايدي الناس لا قامة الجاه فان كنت متحققا بالزهد
 منصرفا عن الدنيا فخذ من ايديهم ليمتحي جاهك عندهم ثم
 اخبر بما يعطوك الي الفقير وفرقه عليهم ولا تدق منه شيئا
 وكن بعقد التوكل ياخذ توتك من غيرنا شدة هذا القول علي
 اصحابي فقلت له جزاك الله عني خيرا ولكن اسمع جوابي
 فقال نعم فقلت له اعلم ان الفقير ثلاثة فقير لا يسأل وان
 اعطي لا ياكل فذلك من الروحانيين وفقير لا يسأل وان اعطي
 قبل فذلك من اوسط القوم وفقير اعتقد الصبر ومدافعة
 الوقت فاذا طرفته الحاجة خرج الي عبيد الله وقلبه الي الله
 بالسؤال فكفارة ميلته صدقه في السؤال فقال الرجل رضيت رضي
 الله تعالى عنك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** حسبك اقواتا
 موت تحيي القلوب بذكرهم وان اقواتا احيا تقسو القلوب برويتهم
 وكان يقويا طالب العلم انما انت متلذذ متفكك به لعلم تسمع وتكلم لا غير
 ولو عملت بما علمت ليجرعت مرارة العلم ويحك انما يراد بالعلم العمل
 ناسع يا اخي وتعلم ثم اعلم واهرب ناسع ما اقول لك فان طلب انما
 يدل علي الهرب من الدنيا الاجر **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الصدقة
 افضل من الجهاد والجهاد لان ذلك يركب ويحي فيراه بالناس وهذا
 يعطي سرا فلا يراه الا الله عز وجل **وكان يقول** ليس قد مات واليوم في
 النزع وغدا لم يولد فبادر روبا لاعمال الصالحة وكان يقول او ارسلت
 احدا بكتاب فلا تزخره بحسن الالفاظ فاني كتبت مرة كتابا فعرض لي

وهو قوله
 انما يراد بالعلم العمل
 ناسع يا اخي وتعلم ثم اعلم
 واهرب ناسع ما اقول لك
 فان طلب انما يدل
 علي الهرب من الدنيا
 الاجر وكان رضي الله
 تعالى عنه يقول الصدقة
 افضل من الجهاد والجهاد
 لان ذلك يركب ويحي فيراه
 بالناس وهذا يعطي سرا
 فلا يراه الا الله عز وجل
 وكان يقول ليس قد مات
 واليوم في النزع وغدا لم
 يولد فبادر روبا لاعمال
 الصالحة وكان يقول او ارسلت
 احدا بكتاب فلا تزخره
 بحسن الالفاظ فاني كتبت
 مرة كتابا فعرض لي

كلوم ان كتبه حسن الكتاب وكان كذبا وان تركته سجع الكتاب وكان
 صدقا فغمرت علي ذكر الكلام السجع الصدق فناداني هاتف من جانب
 البيت **يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا**
وفي الاخرة وكان رضي الله تعالى عنه يقول من اراد ان يكون عزيزا
 في الدنيا سلما في الاخرة فلا يحدث ولا يشهد ولا يوم قوما ولا ياكل
 لاحد طعام وكان محمد بن يوسف يقول سمعت رجلا يسأل بشر بن
 الحارث ان يحدثه فابي عليه فجعل الرجل يتطرق اليه ويلج عليه
 فلم يجبه فلما ايس منه قال له الرجل يا ابا نصر يا بقول الله تعالى
 اذا اقترب يوم القيمة وقال لك لم لا تحدث الناس كانت تشبهي الحديث
 والرياسة فحافتها ولم اطعمها سولها **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 للمريدين لا توثروا علي قطعا لعلايق شيئا فاني لو اجبت نفسي الي ما
 تشتري من المطعم والمبسر لحفت ان اكون مكاسا او شرطيا وكان يقول
 من لم يحجج يحجج الي الدنيا ليتق الله تعالى ولا يالف الفخاهن ولو ان
 رجلا جمع اربع شئوة ويحتاج اليهن ما كان مسرفا وقيل له لم لا تنزج وتخرج
 عن مخالفة السنة **فقال رضي الله تعالى عنه يقول** اني مشغول
 بالفرض عن السنة يعني مخالفة النفس وتصفيتهما من الاخلاق الروية
 وكان يقول صحة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار وصحة الاخيار
 تورث حسن الظن بالاشرار وان الله عز وجل لا يسأل عبدا قط
 لم حسنت ظنك بعبادي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** في
 مرض موته كثيرا الهي رفعتي فوق قدرتي ولو هت باسمي شواظ
 بين الناس فاسئلك بوجهك الكريم ان لا تقضني غدا
 يوم القيمة وكان رضي الله تعالى عنه يقول او اراي فقيرا
 يفتك وهو غافل يقول له احذر ان ياخذك الله تعالى
 علي هذا الحال **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** دخلت داري
 مرة فرأيت رجلا طويلا قائما يصلي فرأيتني ذلك لان المفتاح
 كان معي فسلم من صلواته ثم قال لي لا تفرغ انا اخوك الخضر
 فقلت له علمني شيئا ينفعني الله به فقال قل استغفر الله عز وجل
 واسأله التوبة من كل سبب تبت عنه ثم رجعت اليه واستغفرت
 لله عز وجل واتوب اليه من كل نعمة انعم بها علي طول عمري

فقال بشر رضي الله عنه اقول له
 ارب قدامي بخالفة نفسي
 وان تشاء

واستعنت بها على معصيته واسأله الحفظ والحمية من ذلك
 كله وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا يفلح فقير يقول يا بشي
 اكل خبزك وكان رضي الله تعالى عنه يقول يسكون النفس الي قبول
 المدح اشد عليها من ذل المعصية ولا يضر الشا من عرف نفسه
وكان رضي الله تعالى عنه يقول كان العلماء رضي الله عنهم موصوفين
 بثلاثة اشياء صدق اللسان وطيب المطعم وكثرة الزهد في الدنيا وانا
 اليوم لا اعرف من هؤلاء احدا فيه واحدة من هذه الخصال فكيف
 اعتبرهم او ايش في وجوههم وكيف يدعي هو العلم وهم يتغيرون
 علي الدنيا ويتحاسدون عليها ويبحر جون اقرانهم عند الامر ويقتابونهم
 كل ذلك خوفا ان يميلوا الي غيرهم بسختم وخطامهم ويحكم باعلما
 ابتدورثة الانبياء ان اورثوكم للعلم فحملتموه وزغتم عن العمل به
 وجعلتم علمكم حرفة تكسبون بها معاشكم افلا تخافون ان تكون
 اول من تسرف به الناس **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** مثل الذين
 ياكل الدنيا بالعلم والدين مثل الذي يغسل يديه الزهومة بما تنظف السمك
 ومثل الذي يطفي النار بالحطفا **قلت وميزان** اكل الدنيا بالدين
 ان تنظر في نقسك فكل صفة اكرمت لاجلها فذر نقسك عند فقد
 ها هل كنت تكرم فان كنت تكرم مع فقدتها فقد خلت والافلا والله
وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا قصر العبد فيما بينه وبين الله تعالى
 اخذ منه من كان يونسه وقال ابو جعفر الغازي رايت علي بن ابي
 بن الحارث قبيضا خلقا فقلت له اعتق هذا القميص فقال حتى
 يعتق صاحبه وسئل رضي الله عنه عن التصوف فقال هو اسم لثلاث
 معان وهو ان لا يطفي نور معرفة العارف نور روعه وان لا يتكلم في
 علمه باطن ينقصه عليه ظاهر الكتاب والسنة ولا تحمله الكرامات
 علي حتم استار محارم الله عنه **وكان رضي الله تعالى عنه**
ومنهم ابو الحسن السمركي بن الفلح السقطي
 رضي الله تعالى عنه حاله الجند واستأذنه رضي الله تعالى عنه يقول
 صعب معروف الكرخي رضي الله تعالى عنه وكان او حدها زمانه
 في الورع والاحوال السنية وعلم التوحيد وهو اول من تكلم فيه ببغداد
 واليه ينتمي اكثر المشايخ ببغداد مات سنة احدى وخمسين ومائتين

وقبره بالشورزية ظاهر يزار ومن كلامه رضي الله تعالى عنه يقول من
 اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدنه ويقبل عنه فليعزل الناس
 لان هذا زمان عزلة ووحدة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اتوي
 القوة ان تغلب نفسك ومن عجز عن ادب نفسه كان عن ادب غيره
 اعجز وكان رضي الله تعالى عنه يقول من علامة الاستدراج للعباد
 عن عيبه واطلاعه علي عيوب الناس **وكان رضي الله تعالى يقول**
 كيف يستير قلب الفقير وهو ياكل من ملل من يعش في معاملته
 ويعامل الظلمة واكله الرشا لا سيما ان كان يالههم بذلة وخضوع لعدم حرفة
 تكون بيده وقال علي بن الحسين بعثني ابي السري رضي الله تعالى عنه
 بشي من حب السعال لسالك كان به فقال لي كم ثمنه فقلت له لم
 يخبرني بشي فقال اقر عليه السلام وقل له نعلم الناس منذ خمسين
 سنة ان لا ياكلوا بايديهم افتراي اكل اليوم بيديهم شرده ولم ياخذ
وكان رضي الله تعالى عنه يقول من سكن الي قول الناس فيده انه
 ولي الله فهو في يد نفسه اسير **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لو علمت
 ان جلوسني في البيت افضل ما جالستهم وكان رضي الله تعالى يقول ثلاثة
 من علامة سخط الله علي العبد كثرة اللعب ولا ستهزا والغبية وكان
 رضي الله تعالى عنه يقول اياكم ومحاورم الاغنيا وقرا الاسواق
 والامر فانهم يفسدون كل من جاوهم وجالستهم **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول لا تقع المحبة بين اثنين حتى يقول احدهما للاخر
 يا انا وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما رايت شيئا احبط للاعمال
 ولا افسد للقلوب ولا اسرع في هلاك العبد ولا ادم للاضرار
 ولا اقرب من المقت ولا اسرع ولا انزم لمحبة الريا ولحجب والرياسة
 من قلة معرفة العبد بنفسه ونظره في عيوب الناس لا سيما ان
 كان مشهورا معروفا بالعباد وامتد له الصيت حتى بلغ من الشنا الم
 يكن مواله وتريض بنفسه في كماكن الحفية وسرايب الهوي
 وقيل تحجب في الناس ومدحه لهم فيه وقيل ان العابد الفلاني
 يعظم الناس فلانا ويعتقد ولا يبر الفلاني لا يقدم علي فلان
 احدا من الفقرا واطبقت اهل بلد علي اعتقاده فانه يهلك
 مع الهاكين **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الدنيا امان القلوب

من خروجي الى السجن لم اخرجت
 وعلقت ان انظر الي من الناس

اي قلوب العارفين العباد وسحارة قلوب العباد والقران تلعب بهم كما تلعب العبيد
 بالكرة وكان رضي الله تعالى عنه يقول حصلتان يباعدان العبد من الله تعالى
 اذ انا فلة بتضييع فرضة وعمل بالجوارح من غير صدق بالقلب **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول سكرى ويقول قد توعدت طريق الصالحين
 وتل فيها السالكون وسحرت الاعمال وقل فيها الراغبون ورفض الحق ودرس
 هذا الامر فلا اراد الا في لسان كل بطال ينطق بالحكمة ويفارق الاعمال
 قد افترش الرخص وتمهد القلوب وابتعدت بذلت العاشون ثم
 يقول واعناه من فتنة العلماء واكرهه من خيرة الادلاء **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول من انس بربد في الظلام نشرت له غدا الاعلام وكان
 ينشد كثيرا **قوله** لا في النهار ولا في الليل في صبح **فلا بالي**
 اطال الليل اذ قصراه لا نبي طول ليالي هيام دنف **وفي** النهار اقا سبي
 الهم والفكر **و** رضي الله تعالى عنه **ومنهم ابو عبد الله الحارث بن اسد الحارثي**
 رضي الله تعالى عنه هو من العلماء شايخ القوم الطاهر وعلوم الاصول وعلوم
 المعاملات له التصانيف المشهورة عديم النظير في زمانه وهو استاذ
 اكثر البغداديين بصري الاصل مات ببغداد سنة ثلاث واربعين
 ومائتين رضي الله عنه ومن كلامه من صحح باطنه بالمراقبة والاخلاص
 زين الله تعالى ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة وكان رضي الله تعالى
 عنه يقول خبار هذه الامة هم الذين لا تغلهم اخرتهم عن دينهم
 والادنياهم عن اخرتهم **وانشد يقول**
 انا في الغربة ابكي **ما** بكت عين غريب **لم** اكن يوم خروجي
 عن مكاني بمصيب **عجبا** لي ولترك **ك** وطن فيه جيب **ك**
 وقام وتواجد حتى رق له كل من حضره وسئل رضي الله تعالى عنه يقول
 عن المتوكل هل يحقه طمع من طريق الطيب فقال خطرات لا تغره شيئا
وكان رضي الله تعالى عنه يقول عملت كتابي المعرفة واستقصيتها
 واخفيت به نبينا انا ذات يوم انظر فيه مستحسنا له اذ دخل علي شاب
 عليه ثياب رثة فسلم علي وقال يا ابا عبد الله المعرفة حق للحق في
 الخلق او حق للحق علي الحق فقلت له حق للحق علي الخلق فقال هو اول
 ان يكشفها لمقربا فقلت بل حق للحق علي الحق فقال هو اعدل من ان

الحق

يظلمهم

يظلمهم ثم سلم علي وخرج قال الحارث فاخذت الكتاب وحقته
 وقدت لا عدت انكلم في المعرفة بعد ذلك **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول اول بيته العبد تعطيل القلب وقيل احمد بن حنبل
 رضي الله تعالى عنه يقول ان الحارث الحارثي يتكلم في علوم الصوفية
 ويخرج عليه بالاي والحديث فقل ان تسمع كلامه من حيث
 لا يشعر فقال نعم فحضر معه في ليلة ابي الصباح فقال لم انكر
 من احواله ولا احوال اصحابه شيئا لا في رايهم لما اذن المغرب تقدم
 فصلى ثم حضر الطعام فجعل يحدث اصحابه وهو يكمل وهذا من
 السنة فلما فرغوا من الطعام وغسلوا ايديهم جلست وجلس اصحابه
 بين يديه وقال من اراد منكم ان يبال عن شي فليسال فالوه عن
 الربا والاخلاص وعن مسائل كثيرة فاجاب عنها واستشهد عليها بالاي
 والحديث واحمد به فلم ينكر شيئا فلما مر جانب من امر الحارث قاربا
 يقرأ فقرا فبكوا وصاحوا واتخبتوا ثم سكت القاري فدعي الحارث
 بدعوات خفاف ثم قام الي الصلاة فلما اصحى فاستغفر الله
 العظيم رضي الله تعالى عنه **ومنهم ابو سليمان بن داود ابن**
نضر الطائي رضي الله تعالى عنه كان كبير الشأن في باب
 الزهد والورع حتى انهم دخلوا عليه في مرض موته فلم يجدوا في بيته
 شيئا غير دن مقير فيه خبز يابس ومطهرة ولبنة كبيرة من التراب
 هي محذرة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا اصحابه اياكم ان يتخذ
 احدكم في دار اكثر من زاد الركاب الي البلاد البعيدة وقيل له
 مرة ولذا علي جعل من اهل الخير مجلس اليه فنزع فقال رضي الله عنه
 تلك ضلالة لا توجد **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** انما يطلب العلم
 ليعمل به او لا فاولا واذا افني الطالب عمره في جمعه ثم يبعثه ويكث
 رضي الله عنه اربعا وستين سنة اعزب فقيل له كيف صبرت عن
 الدنيا فقال تاسيت شهوتهم عند ادراك سنة ثم ذهبت شهوتهم
 من قلبي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا يسال الله الجنة جيا فانه
 ويقول ودرت ابي انجوم النار فا صبر وما راو كان رضي الله عنه يقول
 من علامة المرشد للزهد في الدنيا ترك كل خيلط يرغب فيها جملة ما
 كافية فلا تجالس حملة كافيته ولا تقوده **رضي الله تعالى عنه**

من الانصاف والحيثية
 من الغفل والحيثية

قد ملنا الحياة اكثر من ان نفضل
 من الذنوب وكان رضي الله عنه
 يقول من علامة

ومنهم ابو علي شقيق بن ابراهيم البجلي رضي الله تعالى عنه
 من مشايخ خراسان له لسان في التوكل وحسن الكلام وقيل له ان
 اول من تكلم في علم الاحوال بكورة خراسان صحب ابراهيم بن ادهم
 واخذ عنه الطريقة وهو استاذ حاشم الاصدر رحمة الله **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول عملت في القران عشرين سنة حتى ميزت
 الدنيا من الاخرة فاصبته في حرفين وهو قوله تعالى **وما اوتيتم**
من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقي وكان
 يقول الزاهد هو الذي يقيم زهدا بفعله والمتزهد هو الذي يقيم
 زهدا بلسانه وكان رضي الله تعالى عنه يقول اتق اغنيا فانك متى
 عقدت معهم وطهرت فيهم فقد اتخذتهم اربابا من دون الله
وسئل رضي الله عنه يقول باي شيء يعرف العبد بان نفسه اختار
 الفقر علي اغنيا فقال اذ اصاب مخاف من حصول الغنا كما كان يخاف
 من حصول الفقر فقد اختار الفقر وسئل ما علامة صدق الزاهد قال
 ان يصير يفرح بكل شيء فانه من الدنيا ويغتم بكل شيء حصل له منها
وكان رضي الله تعالى عنه يقول مثل المؤمن كمثل رجل غرس نخلة
 وهو يخاف ان تحمل شوكا ومثل المنافق كمثل رجل غرس شوكا وهو
 يطمع ان يحصد رطبها هيها وكان يقول لقيت ابراهيم بن ادهم
 بمكة فقال لي اجتمعت بالحضرة عليه السلام فقدم الي قدحا
 اخضر فيه رائحة الكباج فقال لي كل يا ابراهيم فرردته عليه
 فقال اني سمعت الملائكة تقول من اعطني فلم ياخذ سال فلا يعطي
وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا كان العالم طامعا والمال جابجا
 فمن يقتديك المجاهل واذا كان الفقير المشهور بالفقر راغباني
 الدنيا والتعمر بما سواها ومن اكتمها بمن يقتديك الراغب حتى يخرج عن
 رغبتك واذا كان الراعي هو الذيب فمن يركي الغنم رضي الله تعالى عنه
 ومنهم ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي رضي الله تعالى عنه
 مات رضي الله تعالى عنه سنة احدى وستين ومائتين ومن كلامه رضي
 الله عنه مددت ليلاة رجلي في محراب فتهف بي هاتف من مجالس الملوك
 بيني له ان مجالسهم بحسن الادب وكان رضي الله تعالى عنه يقول اختلاف
 العلماء رحمة الا في تجريد التوحيد ولقد عملت في الجاهلية ثلاثين سنة

فما وجدت شيئا اشق علي العبد من العلم ومتابعته **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول عرفت الله با الله وعرفت ما دون الله بنور الله وكان يقول اني
 انك خلقت هو الا الخلق بغير علمهم وقلد تهم امانة بغير اراة تهم فان
 تعزهم فمن يعينهم وسئل رضي الله عنه عن السنة والفريضة فقال السنة
 ترك الدنيا با سرها والفريضة الصجدة مع الله تعالى وذلك لان
 السنة كلها تدل علي ترك الدنيا واكتتاب كل يدل علي صجدة المولي
 لان كل كلمة صفة من صفاته تعالى والنعمة ازية يجب ان يكون
 لها شكر ازي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** رايت رب الغرم في النوم
 فقدت له يارب كيف اجدك فقال فارق نفسك وتعال الي
 وسئل رضي الله تعالى عنه ما صفة العارف فقال صفة اهل النار
 لا يموت فيها ولا يحيى وقيل له متى يكون الرجل متواضعا فقال اذا
 لم يول نفسه مقامًا ولا خالا ولا يركي ان في الخلق من هو شر منه
وكان رضي الله تعالى عنه يقول اوليا الله تعالى مخدرون
 عند في جنات الانس لا يراهم احد في الدنيا ولا في الاخرة وكان
 يقول حفظوا كرامات الاوليا علي اختلافها تكون من اربعة
 اسما الاول والظاهر والاخر والباطن وكل فريق له منه نصيب
 فمن ينفي عنها بعد ملابستها فهو اكامل التمام فاصحاب اسمه الظاهر
 يلاحظون عجائب قدرته واصحاب اسمه الباطن يلاحظون
 ما يجري في السراير واصحاب اسمه الاول يتعلمون بما سبق
 واصحاب اسمه الاخر متريضون بما يتقبلهم فكل يكاشف
 علي قدر طاقتة الامن تولي الحق تعالى تدبيره **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول اذا سئل عن المعرفة يقول للخلق
 احوال ولا حال العارف لانه بحيث رسومه وفنيت هو بيته
 لهوية غيره وعينته اثاره لا تار غير مالعارف طيار ولزاهد
 سيار وكتب يحيى بن معاذ الي ابي يزيد اني سكرت من
 كثرة ما شربت من كاس محبته فكتب اليه ابي يزيد رضي الله
 تعالى عنه غر لك شرب بحور السموات والارض وما روحي بعد
 ولسانه خارج يقول هل مزيد ودخل ابراهيم بن شيبان
 الهروي يوما علي ابي يزيد فقال له ابو يزيد لو شغعت

70
 نفع الله علي العبد النعم ابراهيم
 اية ما شغلوا ما عند وكان يقول

في جميع المخلوقين لم يكن ذلك كثيرا انما هم قطعة طين فخر ابو
 يزيد من جوابه ودخل علي ابي يزيد عالم بلده وفقيرها يوتا
 فقال ابا يزيد علمك هذا عن ومن ومن اين فقال ابو يزيد علي
 من عطا الله وعن الله وحيث **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 من عمل كما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم فمكت الفقيه وسيل ابو
 علي الجورجاني عن الالفاظ التي تخلي عن ابي يزيد فقال رحمه الله
 ابا يزيد يعلم له حاله وعلله تكلم بها علي حد غلبة او حال سكر
 ومن اراد يراقبي ابي مقام ابي يزيد فليجاهد نفسه كما جاهد
 ابو يزيد فهناك يفهم كلامه والله اعلم

ومضهم ابو محمد سمرسل رضي الله تعالى عنه

بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن ربيع التستري
 رضي الله تعالى عنه هو احد ائمة القوم ومن اكابر علمائهم المتكلمين
 في علوم الاخلاص والرياضات وغيوب الافعال صاحب جاله محمد
 بن سوار وشاهد النون المصري عند حوزة ابي مكر في سنة
 ثلاث وثمانون ومائتين ومن كلامه رضي الله تعالى عنه يقول للناس
 ينام فاذا ماتوا انتبهوا واذا انتبهوا ندموا واذا ندموا لم تنفعهم ندامتهم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما طلعت شمس ولا غربت علي
 علي اهل الارض الا وهم جهال بالله الامن يوشر علي نفسه وزوجته
 ودينه واخرته وادب الادب ان يقف عند الجهل والادب
 ان يقف عند التبهره وكان يقول ان الله مطلع علي القلوب
 في ساعات الليل والنهار قايا قلب الصوفي ثلاثة اشيا
 حفظ سره وصيانه فخره واداء فريضة **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول الله قبلة النية والنية قبلة القلب والقلب
 قبلة البدن والبدن قبلة الجوارح والجوارح قبلة الدنيا وكان يقول
 من سلم من ظن سلم من التجسس ومن سلم من التجسس سلم من الغيبة
 ومن سلم من الغيبة سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان
 وكان يقول لا يستحق الانسان الرياسة حتي يصرف جهله عن الناس ويحمل
 جهلهم ويتواكف ما في ايديهم ويبدل ما في ايديهم وكان يقول من خلق
 الصديقين ان لا يخلفوا بالله لا صادقين ولا كاذبين كاذبين ولا بغتابون

لم يتزل يقول في جوابه
 ما لم يتزل يقول في جوابه

والاعتماد

لا يغتاب عندهم ولا يشبعون بطونهم واذا وعدوا لم يخلفوا وكان
رضي الله تعالى عنه يقول الفتنة علي ثلاثة اقسام فتنة
 العامة دخلت عليهم من صناعة العلم وفتنة الخاصة دخلت
 عليهم من الرخص والتاويلات وفتنة العارفين دخلت عليهم من تاخير
 الحق الواجب الي وقت اخر وكان يقول اصولنا سبعة اشيا التماس
 بكتاب الله تعالى والاعتدال **برسول الله صلى الله عليه وسلم**
 واكل الحلال وكف الاذكي واجتناب المعاصي والتوبة واد الحقوق
 وكان يقول من احب ان يطلع الناس علي ما بينه وبين الله فمقابل
 وكان يقول لقد ايسر العلم في زماننا هذا عن ثلاثة اشيا ملزمة
 التوبة ومتابعة السنة وترك اذكي الخلق وكان يقول العيش
 علي اربعة اقسام عيش الملايكة وفي الطاعة وعيش الانبياء عليهم
 الصلوة والسلام في العلم وانتظار الوحي وعيش الصديقين في
 الاقتدا وعيش ساير الناس عالما كان او جاهلا زهدا كان او عابدا
 في الاكل والشرب والضرورة للانبيا عليهم الصلوة والسلام والقوم
 للصدقين والقوت للمؤمنين والمعلوم للبهائم **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول ما عمل عبد با امره الله تعالى عند فساد الامور وتشوش الزمان
 واختلاف الناس في الراي الا جعله الله تعالى ايا ما يقتدي به
 هاديا مهديا وكان غريبا في زمانه وسئل عن الولي فقال هو الذي
 توالت افعاله وسئل عن ذات الله عز وجل فقال ذات الله موجودة
 بالعلم غير مدركة بالاحاطة ولا مرئية بالابصار في دار الدنيا و
 هي موجودة بحقايق الايمان من غير حد ولا حيل وتراه العيون
 في العقبى ظاهرا في ملكه وقدرته وقد حجب سبحانه وتعالى الخلق
 عن معرفة كنهه ذاته وولهم عليه باياته فالقلوب تعزبه والابصار
 لا تدركه تنظر اليه المومنون بالابصار من غير احاطة ولا ادراك
 نزيهة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ان الله خلق الخلق ولم يحجبهم
 عنه وانما جهم الحجاب من تديبرهم واختيارهم مع الله تعالى وذلك
 هو الذي كدر علي الخلق عيشهم وكان يقول مخالفة الولي للناس
 ذل وتفرد لا عنهم عز وقل ما رايت ولا يراي الله عز وجل الا من فرادى وكان
 يقول ما من ولي الله صحت ولايته الا ويحضر الي مكة في كل ليلة

جمعة لا يتاخر عن ذلك وكان رضي الله تعالى عنه يقول ان الجنة الله
علي الخلق وانا حجة الله علي اوليا الله ما في نبلع ذلك ابا زكريا
الساجي واما عبد الله الزبير في ذهبها اليد فقال له ابو عبد الله الزبير
وكان جسورا لانه ضريو بلغنا عنك انك تقول اننا حجة الله
علي الخلق وانا حجة الله علي اوليا ما في فيما ذا صرت هل انت بني
او صديق فقال سهل **الذهب حيث** ظننت ولست انا بنبي انما
قلت هذا لاني صحت اكل الحلال دون غيري فقال له وانت
صحت الحلال قال نعم لا اكل دايما الاحل لا فقال له الزبير وكيف
ذلك قال سهل قسمت عقلي ومعرفتي وقوتي علي سبعة
اجزانا تركت اكل حتى يذهب منها ستة اجزا ويبقى جزء واحد
فاذا خفت ان يذهب ذلك الجزا وتتلف معه نفسي اكلت بقدر
البلغة خوفا ان اكون اعنت علي نفسي ولترو علي الستة اجزا
ويحكي في هذا صحت الحلال فقال الربيعي نحن لانقدد علي المداونة
علي هذا ولا نعرف تقسم عقولنا ومعرفتنا وقوتنا علي ستة اجزا وانما
بفضل سهل رضي الله تعالى عنه وكان يقول ياتي علي الناس زمان
يذهب الحلال من ايدي اغنيائهم وتكون اموالهم من غير حلها فيسلط
الله بعضهم علي بعض يعني بالاذكي والمرافعات عند السلطان فتد
لذة عيشهم ويلزم تلويهم خوف الفقر في الدنيا وشماتة الاعداء ولا يجد
لذة العيش الا عبيدهم وماليكهم وتكون ساداتهم في بلادهم وسقارنا
وخوف من الظالمين ولا يستلذ بعيش جيد الا ما فوق لا يباي من اين
اخذ ولا فيم انفق ولا كيف اهلاك نفسه وحيث تكون رتبة
الجبال وعيشهم عيش الفجار وموتهم موت اهل الحيرة والصلال و
كان رضي الله تعالى عنه يقول اجتمعت بشخص من اصحاب المسح
عليه الصلاة والسلام في ديار قوم عاد فسلمت عليه فود علي السلام
فرايت عليه جبة صوف فيها طراوة فقال لي ان لها علي من ايام المسح
فتعجبت من ذلك فقال يا سهل ان الابدان لا تخلق الشباب وانما
يخلقها رايحة الذنوب ومطاهم السمات فقلت له فكم لهذه الجبة عليك
فقال لها علي سبعماية سنة فقلت هل اجتمعت بيننا **محمد صلي**
الله عليه وسلم فقال نعم وامنت به حين امن به الجن الذي اوجي اليه

لم اذهب

بضمهم

في حقه قل اوجي الي انه اسمع نفر من الجن **قلت ومن هنا** كان الخضر عليه
السلام لا يتبلي له ثياب لانه لا يعصي ولا ياكل حراما وكما لا يتبلي لاكل الحلال
فذلك لا يتبلي له جسم بعد موته كما وقع لبعض الاوليا فوجدنا
طربا **بالحال** وضعنا بعد سنين والله اعلم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
ايكم ومعاذة من شهرة الله تعالى بالولاية وان كان بالبصرة وولي لله تعالى
فعاواه قوم وادوه فغضب الله عليهم فاهلكهم اجمعين في ليلة وكان
يقول طوي لمن تعرف بالاوليا لانه اذا عرفهم استدرت ما فاته من
الطاعات وان لم يستدرت شفعو عند الله فيه لانهم اهل الفتوت
وكان رضي الله تعالى عنه يقول الدنيا هرام علي صفوة الله من خلقه
حرم الله عليهم ان لا ينالوا منها شيئا كما حرم الله علي الخلق ان لا ياكل
ياكلوا صيد الحرم ومن اكل منه لزمته الفدية كذلك من اكل من اهل
صفوته شيئا من الدنيا ليس له فدية الا تراك الطاعات وكان يقول
اذا قام العبد بما الله تعالى عليه لتحقيق علي الله ان يقوم بما كان
العبد تايما به لنفسه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من لم يكن
مطعمه من الحلال لم يكشف عن قلبه بحجاب وتراعت اليه
العقوبات ولا ينفعه صلاته ولا صيامه ولا صدقته وكان يقول
انما حجب الخلق عن مشاهدة الملكوت وعن الوصول بسوالمطعم
واذكي الخلق وكان يقول لا يحياه ما دامت النفس تطلب منكم المعصية
فاذبوها بالجوع والعطش فاذا لم تر منكم المعصية فاطعموها ما ثبات
واتركوها تنام من الليل ما اجت **وسئل رضي الله تعالى عنه يقول** عن
الذي لا ياكل طعاما ايا ما كثره اين يذهب هب جوعه فقال يطفيه
نور القلب وكان يقول حياة القلوب التي تموت بذكر الحجاب التي لا يموت
وكان يقول من كحل ايمانه لم يخف من شيء سوي **الله تعالى** وكان يقول
خير الناس العلماء الخائفون وخيار الخائفين المخلصين الذين وصلوا
اخلاصهم بالموت رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو سليمان عبد الرحمن بن عتيبة الداراني رضي الله تعالى عنه
وداران قرية من قرى دمشق من بني عيسى وكان كبير الشأن في
علوم الحقايق والورع مات سنة خمس عشرة ومائتين ومن كلامه
رضي الله تعالى عنه يقول لا ينبغي لفقير ان يزيد نظافة ثوبه

بفتح نون

علي نظافة قلبه بل يشاكل ظاهره باطنه قال احمد بن الحواري سمعت
الاسلمان يقول بونايت قاي في القلوب مثل ثوب في الثياب
قال احمد كانت ثيابه وسطه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول من**
صار الدنيا صرخته واذا سكنت الدنيا في قلبه ترحلت الاخرة
منه وقال احمد بن الحواري قلت لابي سليمان صليت من
صلاة في خلوة فرأيت لها لذة فقال لي واي شيء الذي فيها
قلت كونه لم يرب احد فقال يا احمد انك لضعيف حيث
حصل بقلبك ذكر الخلق وسأله رجل عن اقرب ما يقرب
العبد الى الله تعالى فقال ان يطعم الله على قلبك وان
لا تريد في الدارين غير **وكان رضي الله تعالى عنه يقول الدنيا**
تهرب من الطالب وتطلب الهارب منها فان ادركت الهارب منها
جرحته وان ادركها الطالب لها قتلتها وكان يقول انما عجب بعلم
القدرة الذين يزعمون انهم يعملون اعمالهم اما الذي يركب ان
يستعمل قباي شي يجب **وكان رضي الله تعالى عنه يقول لو**
اجتمع الناس علي ان يضعون كاتصاعى عند التضاعى عند
نفسى ما قدروا علي ومن راي لنفسه فتمد لم يجد حلوة الخدمة
وقال احمد بن الحواري قال لي ابو سليمان الداراني يا احمد انجب
من انجب الا بالقبول من المعلمين وانا اقول لك لا تفتح اصابعك
في القصعة يا احمد عهدت انما ساعدون الجوع فيهم غنيمة كما
تعدت واصحابك الصوفية الشيع غنيمة يا احمد كيف تنير
تلوهم وكل شي يحدونه من الشبهات ياكلونه اكل الشبهة
ما حذرنا علي قلب من الجمعة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول ان**
الله يفتح للعارف علي فراسد ما لا يفقه له وهو قائم يصلي
وروي ابو سليمان بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي
وما كان شي اضوع علي من اشارات القوم لما في التكلم بدقايق العلوم
من التميز علي الاقران وقال احمد بن الحواري قال لي ابو سليمان
رضي الله عنه من اكل طعام احيد ليس باكله لم يضر اكله شيئا وانما
يفض اذا اكل بشهوة نفسه وذلك لان كل شي يصعد العبد به وجه
الله تعالى عاقبتة حميدة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول من صنع المؤمن**

بزين

في عينه استخف بمرته ومن لم يلا شافي قلبه ذكركل شي يضاور
ذكر الله تعالى لم يجد صفة ذكر الله تعالى **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول اذا اردت حاجة من حوائج الدنيا والاخرة فعليك بالجمع
شدها سألها وذلك لان لا كل يفيد العقل رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو محمد الفتح بن سعيد الموصلى رضي الله تعالى عنه
وهو من اقران بشر بن الحارث والسبح السقطي وكان كبير الشأن
في باب الورع والمعاملات ومن كلامه رضي الله تعالى عنه
من ادام ذكر الله تعالى بقلبه اورثه ذلك الفرح بالمحبوب
ومن اثره علي هواه اورثه ذلك حبه اياهم ومن اشتاق الي
الله زهد فيما سواه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** القلب اذا
منع الزكومات كما ان الانسان اذا منع من الطعام والشراب
يموت ولو علي طول وسال رجل المعافا ابن عمر ان هل كان لفتح
الموصلى رضي الله تعالى عنه كثير عمل فقال كفاك بعمله ترك الدنيا
والله تعالى اعلم
ومنهم ابو عبد الله حاتم بن عنوان الاصبهر رضي الله تعالى عنه
هو من قدام المشايخ بخراسان من اهل بلخ صاحب شقيقا البلخي
وهو استاذ احمد بن حنبل ورويه مات بواشجر سنة سبع وثلاثين
وما بين ودفن عند رباط يقال له سرورند علي جبل فوق واشجر
ومن كلامه رضي الله تعالى عنه اذا راي المرید يريد غير الله
فاعلم انه اظهر بذاته وقد مكر به **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول من ادعي ثلوثا بغير ثلوث فهو كذاب من ادعي خشية
الله من غير ورع عن محارمه فهو كذاب ومن ادعي حب الجنة
من غير انفاق ماله في طاعة الله فهو كذاب ومن ادعي نجية النبي
صلي الله عليه وسلم من غير نجية الفقرا فهو كذاب وارسل عصام
بن يوسف رحمه الله شيئا الي حاتم فقبله فقيل له لم قبلته فقال
رايت ان في قوله ذل نفسي وفي رده عنها **وكان يقول** مررت
براهب فقال لي من اين انت فقلت من بلخ فقال مع من
كنت تجلس فقال كنت اجالس شقيقا البلخي فقال ايش سمعته
يقول فقلت سمعته يقول لو ان السماء من نحاس والارض

من حديد فالا السماء مطر قطرة ولا الارض تبت حبة وكان عيال
 ملي ما بين الخافقين لم ابال فقال الراهب هذا رجل سؤلا ينبغي
 الجلوس اليه فقال لم قال لانه يفكر فيما لم يكن كيف لو كان انما ينبغي
 ان يفكر فيما كان كيف كان لا تجالس فانه فاسد الفكر ودخل
 حاتم علي محمد بن مقاتل عالم الري يعود فرأي داره واسعة
 وفرشه وطية وغلمانا وحدا ما بين يديه فلم يسلم عليه وقال له
 يا محمد من اقتديت في بنايتك هذا وشركت هذا وامتعتك
 هذه **بالنبي صلي الله عليه وسلم** والصحابة والتابعين والائمة
 الصالحين اذ يعرفون ونمرد فكت محمد فقال حاتم يا علما السؤ
 ما مثلكم مثل الجاهل المتكالب على الدنيا الراغب فيها لا مثل العلما
 العالمين بل انتم فاد للعامة يقولون اذ كان هذا الحمد العالم
 علي هذا الحال فانا تبع له فازداد محمد بن مقاتل مرضا الي مرضه من
 كلام حاتم رضي الله عنه ثم قال حاتم **لمحمد رضي الله تعالى عنه انا**
 رجل اعجمي اريد ان تعلمني كيف الوضوء للصلاة فقال له ترضا
 وانا انظر فقل حاتم ثلاثا في المفضضة والاستنشاق فلما
 جايد اليك غسل يدي اربعا فقال له اسرفت في غسل ذراعتك
 اربعا فقال حاتم سبحان الله تنكر علي الاسراف في كف ما ولا
 تنكر علي نفسك في الاسراف في جميع ما انت فعلم ان حاتم اقصده
 بطلبه تعليم الوضوء هذه القضية فتبند محمد النفس وخرج
 من داره وغلماناه ولحق بالفقر رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو بكر يا يحيى بن معاذ بن جعفر الواعظ الرازي
رضي الله تعالى عنه كان اوحده وقت في زمانه لسان في الرجا
 خصوصا وكلام في المعرفة انا مبلخ مدة ثم عاد الي نيسابور
 ومات بها سنة ثمان وخمسين وماتين ومن كلامه رضي الله عنه
 كيف يكون ناهدا من لا ورع له تورع عما ليس لك ثم ازهده
 فيما لك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** علي قدر شغلك
 بالله تشتغل في امرك الخلق وكان يقول جميع الدنيا من
 اوطها الي اخرها لا تساويك عند ساعة تكيف تغتم عرك
 فيها مع تليل نصيبك فيها وكان يقول الزاهدون غرابي الدنيا

والعارفون

والعارفون غرابي الاخرة **وكان يقول** لا صحابه اجتنبوا صحبة
 ثلثة اصناف من الناس فمنهم العلما الغافلون والقرال الداهنون
 والمتصوفة الجاهلون الذين يتعبدون قبل تعلمهم فروض
 دينهم **وكان يقول** من لم ينتفع بافعال شيخه لم ينتفع باقواله
 وكان يقول لا يزال دين الصدم متمزقا مادام قلبه حب الدنيا متعلقا
 وكان يقول الحجج بزور والشبه نار والشهوة للطب يتولد منه
 الاحراق ولا ينافق وما اتل صدق من هذا اخفد **وكان يقول الولي**
 ربحان الله في الارض يشهد الصديقون فتصل رايحت الطولونهم
 فيشتاقون به الي محلاهم وينزلادون برويته عبادة وكان
 يقول ليس الاخ اخ يحتاج ان تقول له اوع لي وليس الاخ اخ يحتاج
 ان تعتذر اليه عند ذلك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** العلما
 العالمون ارف بامة محمد صلي الله عليه وسلم واشفق عليهم
 من ابائهم واماتهم قيل له كيف ذلك قال لان ابائهم واماتهم يحفظونهم
 من نار الدنيا والعلما يحفظونهم من نار الاخرة وهو الما ويقول من محب
 الاوليا يرفق بصدق الهاء ذلك عن اهله وماله وعن جميع اشغال
 فاذا صح له ذلك معهم ترقى الي مقام الاشتغال بالله فاشتغل به
 عن سواه وان لم يصح له هذا المقام مع الاوليا لا يشم راحة الا
 شتغال بالله ابدأ **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** العامة يحتاجون
 الي العلما والي اهل العلم في اجنة كحماي الدنيا فليله كيف فقال
 يقال للعامة في اجنة تمنوا فلا يدرون ما يقولون فيقولون ترجع
 الي اهل العلم فذلهم فيكون ذلك تمام مكرمة لاهل العلم **وكان**
يقول اياكم والركون الي دار الدنيا فانها دار محملا ودار فقر الزار منها
 والمقيل في غيرها وكان يقول لو ان رجلا في علم ابن عباس وهو
 راغب في الدنيا نهيت الناس عن مجالسته فانه لا ينضح من بخان
 نفسه وكان يقول مثل الاوليا مثل الصياد يصطادون العباد
 من اقواه الشياطين ولولم يصد الولي طول عمره الا واحد كان قد
 اوتي خيرا كثيرا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** طلب الزهد
 فرار من نفسه من مشقة الاعمال الشاقة بطلاله ولبس الصوف من
 غير مائة النفس جهاله وترك المكاسب مع الحاجة اليها كل

كان يقول الولي لا يربح
 ما كان يقول الولي لا يربح
 ما كان يقول الولي لا يربح

والكعب مع وجود الاستغناء عنه كلفة والصبر علي العزلة علامة وجود
الطريق والتعب مع تضيق العيال جهل **وكان رضي الله تعالي**
عنه يقول كم بين من يريد حضور الوليمة للوليمة وبين من
يريد حضور الوليمة ليأتي الجيب في الوليمة وكان يقول محاربة
الصديقين لنفسهم مع الخطرات ومحاربة الأبدال الفكرات ومحاربة
الزهاد مع الشهوات ومحاربة التائبين مع الزلات **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول في دعاية الهي لا اقوي علي شرط التوبة فا
غفر لي بل توبة وكان يقول لا يكون الرجل حكما حتي يلخط النسا
بعين الشفقة لا بعين الشهوة وكان يقول جالسوا الذاكرين فانهم
ملازمون باب الملك **رضي الله تعالي عنه**
ومنهم ابو حامد احمد بن حضارويه البجلي رضي الله تعالي عنه
من كبار المشايخ خراسان صحب ابا تراب النخشي وحاتم الاصم
ودخل الي ابن يزيد البطامي وزار ابا حفص الحداد وهو من مشهورين
مات سنة اربعين ومائتين رحمه الله تعالي ومن كلامه رضي الله تعالي عنه
ولي الله لا يوسم نفسه بيا ولا يكون له اسم ينمي به **وكان رضي**
الله تعالي عنه يقول من صبر علي صبر فهو الصابر لا من صبر وشكي
وكان يقول بلغني ان شخصا من الاغنيا طلب زيارة شخص من الزهاد
فدخل عليه فراه يقطر في رمضان علي الخبز الشعير والملح فرجع التاجر
الي داره وارسل للزاهد الف دينار فردها وقال لعلامة قل لولاك
هذا جزا من انشأه علي مثلك **رضي الله تعالي عنه**
ومنهم ابو الحسن احمد بن ابي الحواري رضي الله تعالي عنه
واسم ابي الحواري من اهل دمشق صحب ابا سليمان الداراني
وسفيان بن عيينه وجماعة من المشايخ مات سنة ثلاث ومائتين
رضي الله تعالي عنه **وكان الجنيدي رضي الله تعالي عنه يقول** ابن ابي الحواري
ربح ناقة الشام ومن كلامه رضي الله عنه الدنيا منزلة ومجموع الكلاب وقل
من الكلاب من علق عليء وعاصم اصحابه لاجلها فان الكلب ياخذ منها
حليته وينصرف والمحب لها لا يتركها بحال وكلما بلغ منها مبلغا طلب
ما بعد **وكان رضي الله تعالي عنه يقول** علمني الخضوع علي السلام
رقية لا ووجه فقال اذا اصابتك وجه فضع يدك علي الموضع

وقل رب الحق انزلناه وبالحق فلم ازل اقولها علي الوجع فيذهب لساعته
وكان رضي الله تعالي عنه يقول اذا اطلع احد علي شئ من اخلاقه
الحسنة يلزم نفسه ويقول ما هذه الغفلة حتي ظهرت فحاشاك
للناس رحمه الله تعالي **رضي الله تعالي عنه**
ومنهم ابو جعفر عمر بن سالم الحداد النيسابوري رضي الله تعالي عنه
من قرية يقال لها كوز ابا زببب مدينة نيسابور علي طريق بخاري صحب
عبد الله المهدي والنصار ابا زبي ورافق احمد بن حضارويه البجلي
واليه ينتمي شاه بن شجاع الكراماني **وكان يقول** احد الائمة والتا
ومن كبار المشايخ المشار اليهم مات سنة سبعين ومائتين وكان اذكر
الله تعالي تغير عليه الحال حتي يعرف ذلك منه جميع من حضرو
وكان يقول من هو ان الدنيا علي ان لا يخل بها علي احد وقيل له ان
فلانا من اصحابك يدور حول السماع فاذا سمع بكبي وصاح ومزق ثيابه
فقال ايش يعمل الغريق يتعلق بكل شئ يظن فيه نجاة **وكان رضي**
الله تعالي عنه يقول حربت قلبي عشرين سنة ثم وردت حالة
فصرنا فيما جميعا محروسين وكان يقول ما استحق اسم السفا
من ذكر العطاء والمحب بقلبه وسيل رضي الله عنه مرق عن الوي
فقال هو من ايد بالكرامات وغيب عن البدع وسيل مرق
عن اداب الفقر فقال هو حفظ حرمان المشايخ وحسن
العشرة مع الاخوان الاضاغر وترك الحصوصات في الاواق
وملازمة الاشارة ومجانبة الاذخار وترك صحبة من ليس
علي طريقتهم ومعارفة الاخوان في امر دنياهم واخرتهم فاعرض
هذه الصفات علي نفسك فان وقيت بها فانت فقير **وكان**
رضي الله تعالي عنه يقول كثيرا فساد الاحوال دخل في ثلاثة
اشيا فسق العارفين وخيانة الجبين وكذب المرادين قال ابو عثمان
الجيري فسق العارفين اطلاق الطرف واللسان والسمع ابي اسيد
الدنيا ومنافعها وخيانة المحبين واختيار اهل بيتهم علي رضي الله
فيما يستقبلهم وكذب المرادين ان يكون ذكرا الخلق ورويتهم
اغلب علي ثاومهم من ذكر الله عز وجل ورويتهم وكان يقول
اذا رايت منو الفقير في ثيابه فلو ترج خير **رضي الله تعالي عنه**

ومنهم ابو تراب عسكر بن الحسين الفخشي رضي الله تعالى عنه
صحب حاتميا واباحاته العطار وهو من جملة مشايخ خراسان و
كبارهم المشهورين بالعلم والفتوة والتوكل والزهد والورع مات رحمه
الله تعالى بالبارية فنهشته السباع سنة خمس واربعين
وما تين ومن كلامه رضي الله عنه ان الله عز وجل ينطق العلماء في كل
زمان بما يشاكل اعماله ذلك الزمان **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
من شغل مشغولا بالله عن الله او ركه المقت من ساعة وكان يقول
لا اعلم شيئا اخبر المرء من اسفارهم على متابعتهم متابعة نفوسهم
بغير اذن استاذهم وما قد مر يد من المرء من الا بالاسفار ومعا
شرق الاضداد **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا ينبغي لفقير قط
ان يضيف الي نفسه شيئا من المال الا تركي الي موسى حيث
قال هي عصاي وادعي الملائكة لها قال الله عز وجل التي عصاك
فلما تلب العين فيها لجأ وهرب فقال له ارجع ولا تخف **وكان**
يقول رايت رجلا بالبادية فقلت له من انت فقال انا الفقير
المؤكل بالاولياء اريد قلوبهم اذا شردت عن الله يا ابا تراب التلغ
في اول قدم والنجاة في اخر قدم رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو محمد بن عبد الله بن جنيق الانطاكي رضي الله عنه
صحب يوسف بن اسباط وهو من زهاد الصوفية الاكياس
في اكل الحلال والورع في جميع الاحوال اصله من الكوفة
وطريقه في التصوف طريق الشوري رضي الله تعالى عنه
فانه صحب اصحابه رضي الله عنهم ومن كلامه اذا دني الرجل القاري
من المعصية فاذا القرآن من صدره والله ما لهذا حملتني فلان
العاصي سمع ذلك الصوت لذاب حيا من الله تعالى **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول بلغنا ان جبرائيل من اجابني اسرائيل كان
يقول يا رب كم اعصيتك ولا تعاقبني فادعني الله تعالى الي نبي من
انبياء بني اسرائيل قل لفلان كم اغاقبتك وانت لا تدركي السم
لشلتك خلوة منا جائت **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
انت لا تطيع من يحسن اليك فكيف تحسن الي من يسئ اليك رحمه الله
ومنهم ابو عبيد احمد بن عاصم الانطاكي رضي الله تعالى عنه

وهو من اقدان بشر من الحارث الحافي والربيع السقطي والحارث الحارثي
وكان ابو سليمان الداراني يسميه جاموس القلوب لحدة فراست
رحمته الله عنه وكان يقول ما كنت اظن اظن اذ ركت زمانا يعود فيه
الاسلام غريبا فقيل له وهل عاد الاسلام غريبا فقال نعم ان ترغب
فيه الي عالم تجده مفتونا بالدينا وحب الرياسة والتعظيم وياكل
الدينا بعلمه **وكان يقول انا اولي بها** من غيري وان ترغب فيها الي
معتزل في جبل تجده مفتونا جاهلا في عبادته مخدوعا لنفسه قد
صعد الي اعلا درجات العبادته وهو جاهل باوامرها وكيف باعلوها
فقد صار العلماء والعباد سبوعا ضاوية وزيا باختلافه فهذا
اوصف اهل زمانك من اهل العلم والقران ورحمة الحكمة ما اعتبروا
يا اولي الابصار **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا جالتم اهل
الصدق من الفقرا فجالسوهم بالصدق فانهم حواسين القلوب يدخلون
في قلوبكم ويخرجون منها وانت لا تشعرون
ومنهم منصور بن عمار الواعظ رضي الله تعالى عنه
هو من اهل مرو واتام بالبصرة وكان من اجسن الواعظين
ومن حكم المشايخ كبير الشأن في التقلل والورع **وكان يقول**
اذا سخر الشيطان برجل جعله ينقل الي الناس التهمة والقادورات
ولو ان ابليس كان يراه ما حمله شيئا من ذلك وكان يقول سبحان
من جعل قلوب العارفين اوعية للذكر وقلوب اهل الدنيا اوعية
للطمع وقلوب الفقرا اوعية للقناعة **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول عجا للقر كيف يهجر ون اخوانهم سنين على زلة وقعت وكا
يجاوزهم على التوبة واذا راوا ظالمًا ياخذ بالاب في حرق شهر توارى
عنهم بخدار يقولون هو حلال لاحتمال ان يكون ابداه بغيره
ولا يرون ان ذلك الواقع في الزلة تاب عن زلته بمد مدق
والقاعة واحدة **ومنهم حمدون بن احمد القصير النيسابوري رضي الله عنه**
وهو شيخ الملايكة بليسا بورومته انتشر مذهب الملايكة
صحب ابا تراب الفخشي والنصر ابا ذكي رضي الله عنهم **وكان**
فقيرا عالما يذهب مذهب الثوري رضي الله تعالى عنه وطريقته

لم يأخذها عنه احد من اصحابه كما أخذ عبد الله بن محمد بن منازل
صاحبه مات حمدون سنة احدى وسبعين ومائتين بنيسابور
ودفن في مقبرة الحيرة **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول من ظن ان نفسه خير من نفسه فرعون فقد اظهر
لكبر وكان يقول من نظر الي سيرة السلف عرف تقصيره وتخلفه عن درجات
الرجال وقيل له ما بال كلام السلف اتفق من كلامنا فقال لانهم تكلموا
اغز الا سلام ونخياة النفوس ورضي الرحمن ونحن نتكلم لعز النفوس
وطلب الدنيا واعتقا والخلاليق لنا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
لشقرها اذا اشكل عليكم علم فاشيلوا عنه القوم لكن بذل النفس
واظهار الضعف والاعتراف بالجهل يزول عنكم الاشكال وكان
يقول جمال الفقير في تواضعه فاذا تكبر فقد زاد على الاعنيا
في الكبر **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا صحبت فاصحب الصوفية
فان للقيح عندهم وجوها من المعاذير وليس للحسن عندهم كبير
موقع يعظمونك به **ورضي الله تعالى عنه**
ومنهم ابو الحسن المقرئ رضي الله تعالى عنه
كان يقول لو عمل تاريخي القرآن بالقران لم تحرقه نار الدنيا وكان
يقول يفتح علي تاريخي القرآن ان يعصي الله ولو مر في عثم وكان
يقول اعظم الكباير فساد العلماء واشد المصايب زنا القراء **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول يا اي القرآن يوم القيمة وحوله
المخلصون كالجبال البخت ويدور حوله قوم اخرون فيقول لهم سحقوا ضعيفي
في الدنيا فلا تصبوني في الاخرة **رضي الله تعالى عنه**
ومنهم السيد عبد الله رضي الله تعالى عنه
من اولاد ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه وكان يقول رايت جدي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله من اقرب الناس اليك من اهل بيتك قال من ترك
الدنيا وراظهره وجعل الاخرة نصب عينيه ولقيني وكما به
مطهر من ذنوب مات رضي الله تعالى عنه ودفن بالقرب
من الامام الليث **رضي الله تعالى عنه**
ومنهم سيد الطائفة ابو القاسم الجيني رضي الله تعالى عنه

بن محمد الزجاج رضي الله تعالى عنه وكان ابو يبيع الزجاج فلذلك يقال له
اقوار يري اصله من نزاوند ومولد ومنتشاه بالعراق وكان فقيها فتي
عليه فذهب الي الثوري صاحب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
وروي مذهب القديم صاحب خاله السري السقطي والشارح الحاسب
ومحمد بن علي القصاب **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من كبار ائمة اليوم
وساوتهم وكلامه مقبول علي جميع الائمة مات رحمه الله تعالى يوم
البت سنة وسبع وستين ومائتين وقبره ببغداد ظاهر بزار
للخاص والعام ومن كلامه رضي الله عنه ان الله يخلص الي القلوب
من برة علي حسب ما تخلص القلوب اليه من ذكره فانظر باولناظ
قلبا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** التصوف هو صفا العا
مع الله تعالى واصلاه العروض عن الدنيا كما قال جارية عرضت
نفسه عن الدنيا فاسهرت ليلي واظلمت نهاره وكان يقول الغفلة
عن الله اشد من دخول النار **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
اذا رايت الفقير فلا تبداه بالعلم وايداه بالرفق فان لعلم حوشه
والرفق يونسه وكان يقول كلام الابنبا عليهم الصلاة والسلام
عن حضور وكلام الصديقين اشارات عن مشاهدات **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول من اشار الي الله تعالى وسكن الي غيره
اتلاوه بالحن وحجب ذكره عن قلبه واجراه علي لسانه فان انتبه
وانقطع الي الله وحده كشف عنه الحن وان ادم علي السكوت
الي غيره نزع الله من قلوب الخلق الرحمة عليه والبسة لبنا الطمع
فيهم نيزداد مطالبته منهم مع فقدان الرحمة من قلوبهم فتصير
حياته عجزا وموتد كسما واخرته اسفا ونحن نفوز بالله من الركون
الي غير الله **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اكثر الناس علماء الا ان
اكثرهم اناث وسئل عن العارف فقال ان لون المألون انا ياه ابي
هو بحكم وقته وسيل عن قرب الله تعالى فقال بعيد بلا اقرب
قريب بلا اتراق وكان يقول مكابدة الحكمة ايسر من مدارات
لخالطة **وكان يقول** من اراد ان يسلم له دينه ويبترج بدنه
وقلبه فليلقني الناس فان هذا زمان وحشة فالعاقل من اختار
فيه الوحدة وجاءه مرق شخص بخسماية رنيا فوضعا بين يديه

وقال فرقا علي جماعتك فقال لك مال غير هذا فقال نعم فقال
 انطلب زيادة علي ما عندك قال نعم فقال له الجند خذها
 فانك اليها اخرج منا ولم يقبلها **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول الشكر فيه علة لان الشاكر طال لنفسه به المريد
 فهو واقف مع الله تعالى علي حفظ نفسه بالشكر ولكن
 الشكر ان لا تترك نفسك اهلا للرحمة وكان يقول المريد
 الصادق غني عن علم العلماء واذا اراد الله تعالى بالمريد خيرا
 او قعد الي الصوفية ومنعه صحبة القرا **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول التصوف ان تكون مع الله تعالى بلا علاقة
 وتارة يقول هو عنوة لا صلح فيها وتارة يقول هم اهل بيت
 لا يدخل معهم غيرهم وكان يقول اذا رايت الصوفي يعبا بنظرهم
 فاعلم ان باطنه خراب وكان يقول لقيت البليس يمشي في السوق
 مريانا ويده كسرة خبز ياكلها فقلت له اما تتحج من الناس فقال
 يا ابا القاسم وهل بقي علي وجه الارض احد يتحج منه
 من كان يسبح منهم تحت التراب قد اكلهم الثوي **وسئل رضي**
الله تعالى عنه يقول عن التوحيد الخالص فقال ان يرجع
 اخرا العبد الي اوله فيكون كما كان قبل ان يكون **وكان يقول** التوحيد
 الذي انفرد به الصوفية هو افراد القدم عن الحديث والخروج عن
 الاوطان وقطع المحاب وترك ما علم وجهل وان يكون الحق بكان للجمع
 وكان رضي الله تعالى عنه يقول علم التوحيد قد طوي بساطه منذ عشرين
 سنة والناس يتكلمون في حواشيه **وسئل رضي الله تعالى عنه**
يقول عن الانسان يكون هاديا فاذا سمع السماع اصنطرب فقال
 ان الله تعالى لما خاطب الذرية في المشاقق الاول بقوله انت
 بر بكم استفرغت عذوبة سماع الكلام الا رواح فاذا سمعوا السماع
 حركهم ذكر ذلك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** تنزل الرحمة
 علي الفقرا في ثلاثة مواضع مواطن عند اكل الطعام فانهم لا يكونون
 الا عن فاقة وعند مجاراة العلم فانهم لا يذكرون الاحوال الا وليا
وكان رضي الله تعالى عنه يقول دخلت يوما علي السري فوجدت
 عنده رجل مغشيا عليه فقلت ماله فقال سمع اية من كتاب الله عز وجل

منه من كتاب الله عز وجل
 منه من كتاب الله عز وجل
 منه من كتاب الله عز وجل

فقلت

فقلت ماله فقال سمع اية من كتاب الله عز وجل فقلت يقرأ عليه الاية
 مرة اخري ففريت فاذا الرجل فقال السري من اين علمت هذا
 فقلت ان قميص يوسف عليه السلام ذهب بسببه عينا يعقوب
 عليه السلام ثم دعا بصرة فاستحسنه **منه وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول من بني التصوف علي اختلاف خلق ثمانية من الانيبا
 عليهم السلام السخا وهو لابراهيم عليه السلام والرضي وهو لاسحاق
 والصابر وهو لايوب والاشارة وهي لذكريا والفرية وهي لبيحي ولبس
 الصوف وهو لموسي والسياسة وهي لعيسي والفقير وهو لمحمد صلي
 الله عليه وسلم **وحكي انه لما حضرته الوفاة اوصي انه يدفن**
معهم جميع ما هو منسوب اليه من علمه فقبيل له ولم ذلك فقال
اجبت ان لا يراني الله وقد تركت شيئا منسوب الي وعلم رسول
الله صلي الله عليه وسلم يرفعه من الناس وكان يقول لا تصفوا
 القلوب لعلم الاخرة الا اذا تجردت من الدنيا فانظر في ابتداء امر
 علي اخراج الدين من سرلك واحذر ان لا يبقى عليك من الدنيا دقيق
 هو كامن فيك فيوقتك ذلك عن النقاد والترقي ولا يقدر
 شيئا ينقلك عن ذلك خطوة ما دمت كذلك فاسمع له واطع
وسئل رضي الله تعالى عنه يقول عن المعرفة بالله هل هي
 كسب او ضرورة فقال رضي الله عنه رايت الاشياء تدرك
 بشئين فما كان منها حاضرا فبا محس وما كان منها غائبا فبالدليل ولما
 كان الحق تعالى غير با دلحوا سنا كانت معرفته بالدليل والفحص
 اذ كنا لا نعلم الغيب والغائب الا بالدليل ولا نعلم الحاضر الا بالحواس
وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما رايت احدا عظم الدنيا فقرت
 عينه فيها ابدا انما تقر فيها عين من حتمها واعرض عنها وكان يقول من
 فتح علي نفسه باب نية حسنة فتح الله تعالى عليه سبعين بابا
 من الجنة لان من حيث لا يشعر **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 ما احتسب صاحب من صاحبه ان يسأله حاجة الا لنقص في احد
 وكان يقول ان للعالم ثمانية تقطوعه حتى تاخذوا عنه قبلة وما
 ثمنه مال وصنعه عند من يحسن عمله ولا يضيعه وقيل له مرة ما بال
 اصحابك ياكلون كثيرا فقال لا نهم بجوعون كثيرا قيل له فما بالهم

لك

لا ترهم قوع شهوة فقال لا ترهم لم يد و قوا طعم الزيا ويكفون الجلال
 قيل له فما بالهم اذا سمعوا القرآن لا يطربون قال واي شئ يطرب في الدنيا
 القرآن حق نزل من عند حق لا يليق بصنات الخلق عند كل حرف منه
 علي الخلق واجب لا يخرجهم منه الا الوفا لله عز وجل به فاذا سمعوه في
 الاخرة من قايله اطربهم قيل فما بالهم يسمعون القصائد والاشعار
 والغناء فيطربون فقال لانها سمعنا ايديهم ولا نكلام المجهين قيل له
 فما بالهم محرومين من اموال الناس فقال لان الله تعالى لا يرزقهم ما في
 ايدي الناس لئلا يميلوا الي الخلق فينقطعون عن الحق تعالى
 فاذا القصد منه اليه اعتنا بهم ولما حضرتة الوفاة دخل عليه
 ابو محمد الحريري رضي الله تعالى فقال لك حاجة فقال نعم اذامت
 فاغسلني وكفني وصل علي فبكي الحريري وبكي الناس معه
 ثم قال له الجيند وحاجة اخوتي فقال وما هي فقال تتخذ
 لاصحابنا طعام الوليمة فاذا انصرفوا من الجنائز رجعوا
 الي ذلك حتى لا يتقطع يقع لهم تثبت فبكي الحريري
 شهرا قال والله اين فقدنا هاتين العينين لا اجمع منا اثنتان
 ابدا قال ابو جعفر الفريغاني فكان والله كذلك الامر بعد
 وفاة الجيند وانما كان الاجتماع بركة الشيخ ورويته وقال
 الحريري وكان في جوار الجيند رجل مصاب في خربة فلما مات
 الجيند رحمه الله تعالى ودفنا ورجعنا من جنازته تقدمنا ذلك
 المصاب فصعد موضعا عاليا وقال لي يا ابا محمد اتراي ارجع
 الي تلك الخربة وقد فقدت ذلك السبيل ثم انشد
 واسفي من فراق قوه **هم المصابيح والحصون**
والمدن والمزق والرواسي والخير والامن والسكون
لم تتغير لنا الديالي حتى توفتهم المنون
فكل جمر لنا قلوب وكل ماء لنا عيون
 قال ثم غاب عنا فكان ذلك اخرا العهد به رضي الله تعالى عنه
ومرهم ابو عثمان الحريري النيسابوري رضي الله عنه
 اصله من الري صحب تديما يحيى بن معاذ الرازي وشاه بن شجاع
 الكرابي ثم رحل الي نيسابور تا صدا ابا حفص الحداد فزوجوه

ابن

ابنته واخذ منه طريقته **وكان يقول** او حدا المشايخ في سيرته
 ومنه انتشرت طريقة التصوف بنيسابور مات رحمه الله سنة
 ثمان وتسعين ومات بن نيسابور ومن كلامه رضي الله تعالى عنه
 لا يكمل الرجل حتى يتوي في اربعة اشيا المنع والعطا والذل
 والعز **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** صحبت ابا حفص الحداد
 وانا شاب فطردت مرة وقال لا تجلس عندي فقمتم ولم اوله ظهر
 وانصرفت الي وراي ووجرت الي وجره حتى غبت عنه جعلت
 في نفسي ان احترف حافية علي بابيه ولا اخرج منها الا بامر فلما
 راى مني ذلك اونايت وجعلني من خواص اصحابه **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول اصل العداوة من ثلاثة اشيا الطمع في
 المال في اكرام الناس وفي قبول الناس وكان يقول الخوف من الله تعالى
 يوصلك الي الله واكبروا العجب في فسادك مرض عظيم لا يدرك
 وكان يقول انت في سخن ما تبعت مرادك فاذا فوضت وسلمت استرحت
وكان يقول اصحبوا الاغنياء بالتعزير والفقير بالتذلل فان التعزير
 علي الاغنياء تواضع والتذلل للفقير شرف وقيل له هل يمكن العاقل
 ان يقيم العذر لمن ظلمه فقال نعم يعلم ان الله تعالى هو الذي
 سلطه عليه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من صحب
 اوليا الله وفق للوصول الي طريق الله تعالى وكان يقول لا يري
 عيوب نفسه من يترها يترها في جميع الاحوال وكان يقول الزهد
 في الدنيا هو ان لا تبالي بسن اخذها وكان يقول ان الله تعالى يعطي
 الزاهد فوق ما يريد ويعطي المستقيم موائفة ما يريد **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول من لم يخالف ارادته لا تزيد الايام الا
 اذبا راعن طريق طوعا او كرها وكان يقول اذا صحت المحبة تاكل
 علي الحب ملازمة الادب وكان يقول السماع علي ثلاثة اقسام
 قسم منها للمريدين والمتدين يستمعون بذلك الاحوال و
 الشريفة ولكن نخشى عليهم في ذلك الفتنة والمراياة والقسم
 الثاني للصادقين يطلبون به الزيادة في احوالهم ويسمعون
 من ذلك ما وفق اوقاتهم والقسم الثالث لاهل الاستقامة
 من العارفين **ورضي الله تعالى عنه**

احد في نفسه وهو يتقسن
 من نفسه شيئا وانما يري
 م

ومنهم ابو الحسين احمد بن محمد النوري **رضي الله تعالى عنه**
هو بغدادى المولد والمنشأ يعرف بابن البغوي **رضي الله تعالى عنه**
وكان من جلة المشايخ وعلمما القوم لم يكن في وقته احسن طريقة منه
ولا لطف كلاهما منه صحب سرى السقطي ومحمد بن القصار وكان من اقران
الجند محمد الله تعالى مات في سنة خمس وتسعين ومات بين **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول اعز الاشيا في زماننا هذا شيان عالم يعمل بعلمه
وعارف ينطق عن حقيقة وكان يقول للحج بالحق تفرقة عن غيره و
التفرقة عن غيره جميع جمع به وكان يقول ليس التصوف رسوم ولا
علوم وانما هو اخلاق وكان يقول من لم يعرف الله تعالى في الدنيا لم
يعرفه في الاخرة وكان يقول منذ عرفت ربي ما اشرقت شيا ولا
تميت شيا ولا استحييت شيا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
من رايته يركن الي غيرنا بنجند ويخالطهم فلا تقرب منه ومن رايته
يسمع القصايد ويميل الي الرفاهة فلا ترج خيره ومن رايته من الفقرا
غافل القلب عند السماع فاتهمه **وكان يقول** لكل شيء عقوبه وعقوبة
العارف انقطاعه عن الذكر وكان يقول هذا زمان المعروف فيه
زلل والصواب فيه خطأ والوداد فيه دخل ولما وقع بينه وبين المعتضد
وقفه خرج الي البصرة فاقام بها الي ان توفي المعتضد بالله خوفا ان
يسال الشفاعة اليه في حلجة فلما مات المعتضد عاد النوري الي
بغداد واصل الوقفة انه مر عليه ادنان من خمر نكسها فحملوه الي
المعتضد فقال له المعتضد من انت وكان سيفه قبل كلامه فقال
محتب فقال له من ولاك الحسبة قال الذي ولاك الخلافة وا
غلط عليه القول ثم خرج من بلاد **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول وقفت علي شيخ يضرب بالسياط فعددت عليه الف وهو
سكت فاستحنت صبره مع كبر سنه فلما ادخل الرجل الحبس دخلت
عليه فسالت عن صبره مع كبر سنه فقال يا احي انما يحمل البلاء الهلما الا
جسام قال التقليبى رحمة الله تعالى وكان النوري اذا دخل مسجد
الشونيزية انقطع ضوء السراج من ضياء وجهه فلذلك سمي
النوري قال وكان اذا حضر معنا لا تؤذينا البراغيث **رضي الله تعالى عنه**
ومنهم ابو عبد الله محمد بن يحيى الجبل **رضي الله تعالى عنه**

وقال له احمد

ويقال له احمد وهو الاصح بغدادى الاصل اقام بالرملة ودمشق وكان يقول
من جلة المشايخ بالشام صحب اياه وذا النون المصري وابعيد البشري
وكان **عليها** عالما وهو استاذ محمد بن داود الرمي ومن كلامه **رضي الله**
تعالى عنه من استوي عند المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ
علي القريض في اول وقتها فهو عابد ومن راى الافعال كلها
من الله فهو موحد وقيل له ما تقول في الرجل يدخل البادية بارو
زاد فقال هذا من فعل رجال الله قيل فان مات قال الدية
علي القاتل **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من غير الحق
تعالى انه لم يجعل لاحد عليه طريقا ولم يويس احد من
الوصول اليه وترك الخلق في مفاوز التخيير ركضون وفي
بحار الظن يركضون يفرقون فمن ظن انه واصل فاصله ومن ظن
انه فاصل واصله فلو وصول اليه ولا مهرب منه ولا بد منه **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول من علت همته عن الاكوان واصل الي
مكورها ومن وقف نفسه علي شي سوي الحق تعالى فانه الحق لانه
من ان يرضي معه شريكا وكان يقول لو ان رجلا عصي الله بين يدي
شدا ستدعني بجدار لم يعنني من الله تعالى ان اعتقد عدم توبته
لاحتماله انه تاب **رضي الله تعالى عنه**

ومنهم ابو محمد رويس بن احمد **رضي الله تعالى عنه**
وهو بغدادى الاصل من جلة المشايخ بغداد وكان فقيرا علي
مذهب داود الاصفهاني مات رويهم سنة ثلاث وثلاثماية و
دفن بالشونيزية ومن كلامه **رضي الله عنه** من حلقة الحكيم ان
يوسع علي اخوانه في الاحكام ويضييق علي نفسه فيها فان التوسعة
عليهم اتباع للعلم والتضييق علي نفسه من حكم الورع **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول لا يعبا بالمريد اذا لم يبذل روحه في طريق
ويقال لا ينال هذا الامر الا يبذل الروح فان امكنتك الدخول
نبيه علي هذا والا فلا تشتغل بزخارف الكلام وكان يقول من تعد
مع القوم وخالقهم في شي مما يتحققون به نزع الله نور الايمان من قلبه
وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا تزال الصوفية بخير ما تناقروا فاذا
اصطلحوا هلكوا وسيل عن الحجة فقال هي الواقعة في جميع الاحوال

ولو قال لي مت مت سمعوا طاعة وقلت لداخي الموت اهلا ومرحبا
 وقيل له مرع كيف حال من رينه هواه وحمته شقاء ليس يصلح تقى
 ولا يعرف تقى **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** للعارف مرارة اذا
 نظر فيها تجلجى له مولاة وجل وعلا وكان يقول لي منذ عشرين سنة
 لم يخطر في قلبي ذكر الطعام حتى يحضروني منذ عشرين سنة اصليا للعادة
 بوضوء العشاء الاخيرة **رضي الله تعالى عنه**

ومرهم ابو عبد الله محمد بن الفضل البلخي رضي الله تعالى عنه
 اصله من بلخ ولكنه اخرج منها بسبب المذهب وجاء الى سمرقند واستوطنها
 ومات بها سنة تسع عشرة وثلاثمائة وكان من كبار المشايخ بخراسان وجب
 احمد بن حنبل ورويه وغيره من المشايخ ولم يكن ابو عثمان الجعفي يميل الي
 احد من المشايخ يميله اليه وكان رضي الله عنه يقول لو وجدت في نفسي
 قوة لرحلت الي ابي محمد بن الفضل سمسار الرجال **وكان رضي الله تعالى**

عنه يقول الدنيا بطنك فبقدر زهدك في بطنك تزهد
 في الدنيا وكان يقول العجب ممن يقطع المفاوز حتى يصل الي الكعبة
 والحرم لان فيها اثار الانبياء عليهم السلام كيف لا يقطع نفسه وهو اه
 حتى يصل الي قلبه لان فيه اثار ربه عز وجل **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول اذا رايت المرديد يستزيد من الدنيا وامتعتها فذلك
 من علامة اذبارة وكان يقول من علامة الشفان يزرع العبد حبة
 الصالحين ولا يحترقهم وروي ان اهل بلخ لما نفوه من البلد دعوا عليهم
 وقال اللهم امنعهم الصدق فلم يخرج من بلخ بعد صديق ابا رضى الله

ومرهم ابو بكر احمد بن نصر الزقاق الكبير رضي الله تعالى عنه
 كان من اقران الجيند ومن كبار المشايخ مصر قال الكندي لما مات الزقاق
 انقطعت حجة الفقرا في دخولهم مصر وكان يقول افة المرید ثلاثة
 اشيا التزويج وكتبته الحديث ومعاشره الصند **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول هذا الامر لا يطير الا لا تقوم قد كنس باروا حرم المزابل علي رضي
 منهم واحسنا ر وكان يقول عظمت مرع فاستقبلني جندي فسقا
 شربة فعاتت تساو ترا في قلبي ثلاثين سنة رضي الله تعالى عنه
ومرهم ابو عبد الله عمر بن عثمان المكي رضي الله تعالى عنه
 كان ينتسب الي الجيند في الصحبة ولقي ابا عبد الله النجاشي و ابا سعيد

وغيرهما من المشايخ وكان الشيخ الوقت في وقت واما الطائفة في الاصول
 والطريقة واه كلام حسن وروى الاحاديث عن محمد بن اسماعيل البخاري
 وغيره مات رضي الله تعالى عنه سنة احدى وتسعين وما بينه وكان رضي
 الله تعالى عنه يقول التوبة فرض علي جميع المذنبين والعاصين صفر الذنب
 او كبر وليس لاحد في ترك التوبة عذر **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول كلما توهمت قلبك او سخر في تجاري فكرت او خطر في
 معارضات قلبك من حسن او بها او انس او ضيا او جمال او شبح او
 نور او شخص او خيال فالتوبة عز وجل بخلاف ذلك كله هو اجل
 واعظم واكبر **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لقد ونج الله
 عز وجل التاركين الصبر علي دينهم بما اخبرنا عن الكفار انهم قالوا
 امشوا واصبروا علي المهلكم فهذا توبيخ لمن ترك الصبر من المؤمنين
 علي دينه وحكي انه راى الحسين بن منصور الخلاج يوما وهو
 يكتب شيئا فقال ما هذا فقال هو ذا اعارض القران فدعي عليه
 وحجرت قال الشيوخ فالذي اصاب الخلاج وحل به من البلاد
 كان من ذلك الدعاء **رضي الله تعالى عنه**

ومرهم ابو الحسن سمنون بن حمزة الخواص رضي الله تعالى عنه
 سمي لقسه سمنون الكذاب صعب السركي السقطي وغيره كان
 رضي الله تعالى عنه يتكلم في المحبة احسن كلام وهو من كبار المشايخ رضي
 الله مات بعد ابي القاسم الجيند علي ما قيل ومن كلامه رضي الله عنه
 لا يعبر عن شي الا بما هو ارق منه ولا شج ارق من المحبة فبديع
 عنها وقال علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه يقول رايت سمنون جالسا
 يوما علي شاطئ الدجلة ويده قضيب يفرب به ساقه وخذع حتى
 يتد والحمد وتناثر وهو ينشد يقول

بلغ مقابلة

كان لي قلب اعيش به	صناع مخي في قلبه
رب فارده علي فقد	عيل صبري في طلبه
واعث ما دام لي رفق	ايا غياث المستغيث به

وسئل رضي الله تعالى عنه يقول مرع عن التصوف فقال هو ان
 لا تملك شيئا ولا يملكك شي وكان رضي الله تعالى عنه
 يقول اجتمعت برجل نقر له خشبة في البحر له فيها منذ ثلاثين سنة

فقلت له حدثني بأعجب ما ريت في البحر فقال جئت علي في بعض الليالي
ريح عظيمة حتى اظلم البحر فداخلي من ذلك وحشة عظيمة
فطلبت من الله شيئا يزيل تلك الوحشة واذا بتنين عظيمين فاح
فأنا فالتنني الخشبية نحو، فدخلت في فية وجسيت علي ناب
من اينا به وصلبت ركعتين نزلت الوحشة وحصل عندك انس
عظيم رضي الله تعالى عنه **ومنزهم ابو عبيد البركي رضي الله تعالى عنه**
هو من قدام المشايخ صحب ابا تراب الخشبي رضي الله عنه ومن كلامه
رضي الله تعالى عنه يقول لا تدخل العلة الا من الامن ولا يوجد المزبد الا
من الحذر حذر اذا تواما فسلموا ومن قوم نعطوا وكان يقول ذكر الله
تعالى باللسان دون القلب ربا رحمة الله تعالى عليهم
ومنزهم ابو علي الحسن بن علي الجورجاني رضي الله تعالى عنه
كان من كبار المشايخ حراسان له التصانيف المشهورة علي علوم الاوقات
والرياضات والمجاهدات والمعارف صحب محمد بن علي الترمذي ومحمد بن الفضل
رضي الله تعالى عنه ومن كلامه رضي الله تعالى عنه من علامة السعادة
علي العبد يتير الطاعة عليه وموافقته للسنة في افعاله ومحبتة
لاهل الصلاح وحفظ اخلك قد مع الاخوان وبذل معرفة الخلق
واهتمامه بامر المسلمين ومراعاته لاوقاته وعلامة الشقاوة علي
العبد ان يكون بالصد من هذه الصفات **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول اصح الطرق الي الله تعالى واعمرها وابعدها عن التشبيه
اتباع السنة قولاً وفعلاً وعقداً ونية لان الله تعالى يقول وان
تطيعوه تهتدوا فقيلاً له كيف الطريق الي اتباع السنة فقال الجانب
البدع واتباع ما اجمع عليه الصدر الاول من علماء الاسلام والبتاعد
عن مجالس الكلام واهله ولزوم طريقة الاقتداء من سبقت قال
تعالى **ان اتبع ملة ابراهيم حينفا وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
الخلق كلهم في ميادين الغفلة وعلي الظنون يعتمدون وعندهم
انهم علي الحقيقة يتقبلون عن الكاشفة ينطقون رضي الله عنه
ومنزهم ابو الفوارس شاه بن شجاع الكرابي رضي الله عنه
من اولاد الملوك صحب ابا تراب الخشبي و ابا عبيد البركي وكان
من اجل الفتيان وعلماهذه الطائفة وله رسالات مشهورة ومن

كلامه

كلامه رضي الله تعالى عنه من صحبك ووافقك علي ما تحب وخالفك فيما
تكره فانما صحبك لهواه فهو طالب بصحبتك راحة الدنيا لا غير **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول لا حمل الفضل فضل مالم يروه فاذا روه فلو فضل لهم
ولا هل الولاية ولاية مالم يروها فاذا روه فلو ولاية وكان رضي الله تعالى
عنه يقول ما تعبد متعبد بالكثير من التجب الي اوليا الله تعالى فاذا احب
اوليا الله فقد احب الله واذا احبه الاوليا الله تعالى **وكان يقول**
لم يعجب محب بنفسه الا وهو محبوب عن ربه وكان رضي الله تعالى عنه
يقول اذا كان العالم في هذا الزمان قد صار في ظلمة علمه فكيف
الجاهل المقيم في ظلمة جهله مع ان ظلمة العلم اشده
لكونها غلبت نور العلم **رضي الله تعالى عنه**
ومنزهم ابو يعقوب يوسف بن الحسين الرازي رضي الله عنه
هو شيخ الري والجمال وفي وقته وكان عالماً ادبياً وكان من طريقته
اسقاط الجاه وتترك التصنع واستعمال الاخلاص صحب ذا النون المصري
وابا تراب الخشبي مات سنة اربع وثلاثماية وكان يقول لما علم القوم
ان الله عز وجل يراهم استحيوا من نظرم ان يروهم يراعوا شيئا سوا **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول اللهم انا نبات زرايع نعمتك فلو جعلنا
حصايد بقمتمتكم وكان يقول ارغب الناس في الدنيا اكثرهم زاهما عندنا
بنابر لان ذنوبهم لها عندهم حرفة وما ابقها حرفة يزهدهم فيها ثم ياخذها
هو منهم في المجلس وكان يقول رايت في افات الصوفية فزيتها في معاشرته
الاصداد والميل الي النسوان **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** للدنيا
طغيان وللعلم طغيان فمن اراد النجاة من طغيان العلم فعليه بالعبادة
ومن اراد النجاة من طغيان المال فعليه بالزهد فيه وكان رضي الله
تعالى عنه يقول بالادب تفهم العلم وبالعلم يصح لك العمل والعمل
تنال الحكمة وبالحكمة يقيم الزهد وتوفيق له وبالزهد تترك الدنيا
ترغب في الاخرة وبالرغبة في الاخرة تنال رضي الله تعالى عنه عن
رجل وقال رضي الله تعالى عنه في معني حديث ارحنا بها يا بلول احي
ارحنا بالصلوة من اشغال الدنيا وحديثها لانه صلى الله عليه وسلم
كانت قرعة عينه في الصلاة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ان اردت
ان تعرف العاقل من الاحمق فحدثه بالمحال فان قبل فاعلم انه احمق وكان

يقول اذا رايت المرید يشغل بالرخص فواضل العلوم فاعلم انه لا يحي منه
شي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من وقع في بحار التوحيد
لم يزدو علي ممر الا زمان والايام الا عطشا وكان يقول توحيد الخاصة
هو ان يكون بسرح ورجح وقلبه كان تأيم بين يدي الله عز وجل
تجربك عليه تصاريف تديبه واحكام قدرته في بحار توحيد
بالفنا عن نقد وذهاب حسه بقيام الحق تعالى له في مراد منه
ينكون كما هو قبل ان يكون في جريان حكمه عليه **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول في كل امة وديعة اخفاها الله تعالى عن خلقه
فان يكن منهم في هذه الامة شي فهم الصوفية وكان رضي الله تعالى
عنه يقول اذا سمع القرآن لا يقطر دمعه واذا سمع شعرا قامت قيامته
شده يلتفت الي الحاضرين ويقول اتلوا مواهل الرازي علي قولهم
يوسف بن الحين زنديق هم معذرون رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الترمذي الحكيم
رضي الله عنه لقي ابا تراب وصحب ابا عبد الله بن الجاوي احمد بن حضرويه وهو
من كبار مشايخ خراسان وله التصانيف المشهورة وكتب حديث وكان
يقول ما صنعت حرا عن تدبير ولا لينب الي شي من الموفات ولكن كان
اذا اشتد علي وقتي انزبه وسيل مرق عن صفة الخلق فقال صنف
ظاهر ودعوي يرضى **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من شروط
الخدم التواضع والاستلام وكان يقول كفي بالمرء عيبا ان يسرع ما
يضاؤه وكان يقول دعي الله الموحدين للصلوات الخمس رحمة منه
عليهم وهيا لهم فيها الوان الضيانات لينال العبد من كل قول وفعل
شيا من عطاياه سبحانه وتعالى فالانفعال كالاطعمة والاتوال
كالاشربة وهم عرس الوداينة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
صلح الصبيان في المكاتب وصلاح قطاع الطريق في السجن وصلاح
الناس في البيوت وكان يقول الحديث والمكلم اذا تحققتا في رجبها لم
يخافا من حديث النفس كما ان النفوس محفوظة بالنسخ لا لقا الشيطان
كذلك محل الكالمة والمحادثة مصون عن القا النفس محروسة بلحق
والله اعلم **ومنهم ابو بكر محمد بن عمر الحكيم** لوراق رضي الله عنه
اصله من ترمذ واقام ببلخ لقي احمد بن حضرويه وصحب احمد بن سعد

الزاهد

الزاهد ومحمد بن عمر البلخي له التصانيف المشهورة في انواع الرضايات
والاداب والمعاملات ومن كلامه رضي الله تعالى عنه يقول لو قيل
للطبع من ابوك لقال الشاك في المقدور ولو قيل له ما حرقناك
لقال الكتاب الذل ولو قيل له ما غايتناك لقال الحرمان **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول لا صحابه لا تافروا ويمنع اصحابه من السفر
والسياحات ويقول مفتاح كل بركة التصبر في موضع ارادتك الي
ان تصح لك الارادة فاذا صحت لك الارادة فقد ظهرت عليك
اوائل البركة **وكان يقول** الناس ثلاثة العلماء والفقراء والامراة اذا
فد الامراء فد المعاش واذا فسد العلماء فسدت الطاعات واذا
فسد الفقراء فسدت الاخلاق **وكان يقول** من اكتفى بالكلام
دون الفقه والزهد تزندق ومن اكتفى بالزهد دون الكلام والفقه
ابتدع ومن اكتفى بالفقه دون الزهد والورع تفسق ومن جمع
هذه الامور كلها يتخلص **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
حضور الفاسقين افضل من صولة المطيعين وكان يقول عوام
الخلق كلهم هم الذين سلمت صدورهم وحسنت اعمالهم وظهرت
السترهم وفرجهم فاذا اخلوا من هذا فرهم من الفراعنة لاصح العوام
وكان يقول اذا فسد العلماء غلب الفساق علي اهل الصلاح
والكفار علي المسلمين والكذب عاي الصادقين والمرادون علي
المخلصين وتلف الدين كله لان العلماء رضي الله تعالى عنهم الزمام
وكان يقول اذا غلب الهوى اظلم القلب واذا اظلم القلب ضاقت
الصدر واذا ضاقت الصدر سا الخلق واذا سا الخلق ابغضه الخلق
وبغضهم وجفاهم وهناك يصير شيطانا **وكان يقول** الخلاف
يهيج العداوة والعداوة تستنزله البلاد وكان يقول ما عشق احد
نفسه الا عشقه الكبر والحسد والذل والمهانة **وكان يقول** الزهد
في حب الرياسة والعلو في الناس اجبت ان تذوق شيا من طريق
الزاهدين **وكان يقول** لو ان احد يعلم علم العلماء ويفهم فهم الفهماء ويعرف
سحر كل ساحر لا يستطيع ان يستعورته من عورت نفسه الا بالصدق
فيما بينه وبين الله تعالى رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو سعيد احمد بن عيسى الخزاز رضي الله تعالى عنه

من اهل بعداد وصحب ذالنون المصري وسركي السقطي وبشر الحارثي وغيرهم وهو من ائمة القوم وجملة المشايخ قيسل ان اول من تكلم في علم البقا والغنا ابو سعيد الخزاز مات رضي الله تعالى عنه سنة تسع وسبعين ومائتين ومن كلامه رضي الله عنه ان الله تعالى عجل الارواح اوليايه التلذذ بذكره والوصول الي قربه وعجل لا بد انهم النعمة بما نالوه من مصالحهم فعيش ابدانهم عيش الجمانين وعيش قلوبهم عيش الروحانيين ولهم لسان ظاهر وباطن ولسان الظاهر يكلم اجسامهم ولسان باطن يناجي ارواحهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** العارف يستعين بكل شئ فاذا وصل استغنى بالله وارتفعت همته عن الوقوف على ما سواه وانتقر الناس اليه وكان رضي الله تعالى عنه يقول مثل النفس في الصفات كمثل ما واقف ظاهر صافي فاذا حركته ظهر ما تحت من الحماة وكذلك النفس تظهر من تحتها عند المحن والفاقة والمخالفة لاهواها ومن لم يعرف ما طويخ خزائن الله اودع تعالى فيها علوما غريبة واجبات عجيبة يتكلمون فيها بلسان الابدية ويخبرون عنها بعبارات الازلية **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لو ان الله تعالى ادخل موسي عليه السلام في كنفه لاصابه عليه السلام ما اصاب الجبل **وكان يقول** في قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم المستنبط هو الذي يلاحظ الغيب ابدأ ولا يغيب عنه شئ ولا يخفي عليه شئ وقال في قوله تعالى لايات للمتوسمين المتوسم هو الذي يعرف المتوسم الوسم وهو العارف بما في سويد القلب والاستدلال والعلامات فيميز اوليا الله تعالى من اعدايد **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا اراد الله عز وجل ان يوالي عبدا من عبده فتح عليه باب ذكره فاذا استلذ بالذكر فتح عليه باب القرب ثم رفعه الي مجلس الانس ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم وضع عنه الحجب فادخله دار الفردانية وكشف له عن الجلال والعظمة فاذا وقع بصره على الجلال والعظمة بقي بلا هو فحينئذ صار العبد منا فائنا فوقع في حفظ الله وبري من دعاوي نفسه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اول مقام لمن وجد علم التوحيد وتحقق به فنا ذكر الاشياء

هو قوله تعالى
وكان رضي الله
تعالى عنه يقول

عن قلبه وانفرد به بالله وحده **وسئل رضي الله تعالى عنه يقول** هل يصل العارف الحال يخف عليه البكاء قال نعم انما البكاء في وقت سيرهم الي الله عز وجل فاذا نزلوا الي حقايق القرب وذاقوا طعم الوصول من بره تعالى زال عنهم البكاء ولذلك ورد فان لم تبكوا فبئس كواكبا نزلوا في المقام ليقتدي بكم السايرون **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا يب سعي وولد صالح فمات فراه بعد وفاته فقال يا بني اوصني فقال لا تجعل بينك وبين الله قميصا فماليس ابو سعيد قميصا ثلاثين سنة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ينبغي للصوفي ان يكون لطيف اللبنة ملاوما للخلوة الصيانة فلا يطب الا عند وجود الغافات والافهام والكذابين سوا **وكان يقول** ابعده الناس من الله عز وجل من يدعي المعرفة والقرب واكثرهم اليد اشارة اعترهم عنده **وكان يقول** لقيت مرة شخصا متظاهرا بالجنون فنادية قف يا مجنون فالتفت الي وقال لي انا انا من الجنون فقلت لا فقال المجنون من يخطو خطوة ولم يذكر ربه فيها **وكان يقول** لا يوصف عبد بالشرف حتى تصابوا الا ذكرا رعداه والتواب فراشد **وكان يقول** لا تغتر بصفا العبودية فان فيها نسيان الربوبية فقيل له فما الخلاص قال ان تشهد صنع الربوبية في اقامة العبودية فينقطع عن نفسه ويكن الي ربه وهناك يسلم من الاستدراج **وسئل رضي الله تعالى عنه يقول** سبب معاودة الفقر بغضهم لبعضهم بعضا مع انه لا رياسة عندهم فقال انما قدر الله ذلك عليهم غير منة عليهم ان يكن بعضهم الي بعض ولكن اذا وقع لهم كمال السير ذهبت البغض لان الكمال لا يري هناك من يرسل غضبه عليه من الخلق **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اول علامة التوحيد خروج العبد عن كل شئ ورد الاشياء **وسئل رضي الله تعالى عنه يقول** ما هي المتواليات التي يكون المتولي بالمتولي ناظر الي الاشياء فاما بها متمكنا فيها ثم يفسرهم عن انفسهم في انفسهم ويظهرهم لنفسه سبحانه وتعالى **ورضي الله تعالى عنه** ومنهم ابو عبد الله بن اسماعيل المغربي رضي الله تعالى عنه هو استاذ ابراهيم الحواصن وابراهيم بن شيبان صاحب علي بن رزين رضي الله تعالى عنه وعاش مائة وعشرين سنة ودفن علي جبل طور

من

بجملتها

سنا مع استاذ علي بن رزين وكانت وفاته سنة تسع وسبعين
ومايتين وكان رضي الله تعالى عنه يقول ياكل من اصول الخيش
دون ما وصلت اليه يد بني آدم رحمه الله ومن كلامه رضي الله
تعالى عنه الفقير المحرر من الدنيا وان لم يعمل شيئا من اعمال الفضائل
افضل من هولا المتعبدين ومعهم الدنيا بل ذرة من عمل الفقير المحرر
افضل من الجبال من اعمال الدنيا وكان رضي الله تعالى عنه يقول
الله تعالى عبادا سبع عليهم باطن العلوم وظاهرها واحمل ذكركم
فلا يعدون قطع العلماء اولئك لهم الامن وهم مهتدون وكان
يقول ما قطنت الا هذه الطائفة لكنها احتوت بما فطنت ولا حول
ولا قوة الا بالله وكان يقول اجتمعت بشخص من اصحاب انبياء
ابراهيم الخليل عليه السلام وقال انه ساكن في الهوي من مذري
ابراهيم بالمنجنيق فقلت له ما حملك في الهوي وانت من بني آدم فقال
توكلي علي الله فقلت له وما التوكل علي الله قال انظر الي الله واما
بلوعين نظرف والذكر له بلسان لا تجر لك والجولان في المنصوحاته
بلا روح تفعل رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو العباس احمد بن مسروق رضي الله تعالى عنه
هو من اهل طوس وسكن بغداد ومات بها سنة تسع وتسعين
ومايتين صاحب الحارث المحاسبي والسري وغيرهما وكان من كبار
مشايخ القوم وعلمائهم وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا ينبغي للفقير
سماع التغزلات الا ان كان مستقيما في الظاهر والباطن قوي الحال
ناتما في العلم واما امثاله فلا يليق بنا سماعها لان قلوبنا لم تالف
الطاعات الا تكلفا وتخشي ان احنالها رخصة ان تتعدك
الي حرض وكان يقول من لم يحترق بعقله من عقله لعقله هلك
وكان يقول من كان مودبه ربه لا يغلبه احد وكان يقول
الزاهد هو الذي لا يملك مع الله سبب وكان يقول لا زال احسن
الي بدوار ادي وقوة همتي وركوب الاهوال طمعا في الوصول
وهانا الان في ايام الفتنة اتاسف علي اوقات الماضية واتمني
صفا وقت فلا اجده وكان رضي الله تعالى عنه يقول المؤمن يتقوي
بذكر الله تعالى كما وقع الفاطمة رضي الله عنها حين طلبت من النبي

بملائكة

صلى الله عليه وسلم جادا ما يطحن معها فعلمها النبي صلى الله عليه وسلم
التسبيح والترهيل والتكبير والتحميد وقال هن لك احسن من حادرم و
اما المناقق ولا يتقوي الا بالطعام والشراب فلا حول ولا قوة الا بالله
العالي العظيم وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما سر احد بغير الحق
الا ورثه ذلك السر والهموم والاخران وجاءه مرة شخص فدخل دار
لوليمة كانت عند ابي العباس بلا دعوة فقال ابو العباس لله
علي ان لا ادعه يمشي الاعلى خدي حتي يجلس موضع الاكل فوضع
خدي علي الارض ومشي عليه الرجل الي ان بلغ موضع جلوسه ومار
يقول مثل هذا الرجل يتواضع لي ويحضر وليمتي باي شئ كما فيه
وكان رضي الله تعالى عنه يقول رايت القيمة قد قامت ورايت موالي
نصبت فاروت ان اجلس عليها فقالوا لي هذه للصوفية فقلت انما منهم
فليل لي ملك قد كنت ولكن شغلتك عن الخوف بهم كثرة الحديث
وجبات التميز علي الاقران فقلت تبت الي الله تعالى وامسقطت
واقبلت علي طريق القوم وقلت للمحدث رجال غيرك وكان رضي
الله تعالى عنه يقول لا صحابه عليكم بالتقليل من الماكل والملابس
والنوم فقد كنت في بدوامرك البس المسوح والليف وكنت اجتمع
بشيروحي في الجامع كل يوم الجمعة فلو انصرف الاعليلا من تأخير
كلامهم في وكانت رويتي لهم قوث من الجمعة الي الجمعة تغنيني
عن الطعام والشراب وكان رضي الله تعالى عنه يقول كنت اوي
الي مسجد فيه سدرية ياوي بلبلان ففقد احدهما صاحبه فجي
الاخر علي غضن ثلثة ايام لا ينزال يرعي ولا يلتقط من الارض شيئا
فلما كان اخري يوم الثالث مر به بلبل فذكره صاحبه فسقط من
علي الغضن متيا وفي رواية فكان عند الشيخ اربعة من التلامذة
فخرروا موت عند سماع هذه الحكاية رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو الحسن علي بن سهل الاصفهاني رضي الله تعالى عنه
وهو من قدام مشايخ الاصفهانيين كان يكا بت الجند وراسله وكان
من اقربائه صاحب بن معلان رضي الله عنه ولقي ابا تراب الخشبي
وكان يقول اذا بلغد عن احد من المسلمين ان عليه ويا يرسل يوتي
عنه الدين من غير علم المديون فياتي صاحب الدين فيقول للمديون

قد وفي الله عنك ولم يعلم الناس بذلك إلا بعد موته في الله تعالى عنه
 ومن كلامه من لم يصح مبادي ارادته لا يسلم من مترجي عاقبة
وكان رضي الله تعالى عنه يقول حرام علي قلب عرف الله تعالى ان يكن
 الي غيره فان سكر وعوبه وكان يقول الناس من وقت ادم عليه السلام
 واي الان يقولون القلب القلب وانا احب رجلا يصف لي ايش هو القلب
 فلا اري **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الفقيه هو الذي لا يدخل
 تحت المنوبات اليه وكان يقول لاصحابه نفووا بالله عز وجل من عزور
 حسن الاعمال مع فساد باطن الاسرار **وسئل رضي الله تعالى عنه يقول**
 عن حقيقة التوحيد فقال قريب من الطريق بعيد من الحقائق وكان
 يقول لما استولي علي الشوق في بدايتي الهاظ عن ذلك الاكل والشرب
 والله اعلم **ومنهم ابو محمد احمد بن محمد بن الحسين الحيري رضي الله عنه**
 كان من كبار اصحاب الجند رضي الله عنه صحب سهل بن عبد الله التستري
 اقع بعد موت الجند رحمه الله في موضعه لتام حاله وصحة طريقته و
 غزارة علمه مات رحمه الله سنة احدى عشرة وثلاثمائة في رضي الله عنه
 ومن كلامه رضي الله عنه من استولت عليه نفسه صار اسير في حكم
 الشهوات محصور في سجن الهوى وحرم الله تعالى علي قلبه الفوائد فلا
 يستلذ بكلام الله تعالى ولا يستحليه وان فكر كل يوم ختمت الاله تعالى
 يقول سا صرف عن ايات الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يعني
 اجبرهم عن فيهم باوعن التلذذ بها وذلك لانهم تكبروا باحوال النفس والخلق
 والدينا فصرف الله عز وجل عن قلوبهم فهم مخاطباتهم وسدد عليهم طريق
 الحق فهم كتب به وسلبهم الانتفاع بمواعظه وحبسهم في سجن عقولهم
 وراهم فلا يعرفون طريق الحق ولا يتعرفون بل ينكرون علي اهل الخلق
 ويخرفون كلامهم الي معان لم يقصدوها وغاب عنهم ان الله تعالى
 ما اعطاهم العلم الا ليحتقروا نفوسهم ويذلوا للعباد لجلال المنهم
 عبيد له سبحانه وتعالى **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من لم
 يحكم بينه وبين الله تعالى التقوي والمراقبة لم يصل الي الاكشاف
 والمشاهدة فان من لا تقوي عنده بوجه مطبوس ومن لا مراقبة
 عنده له في اله منكوس **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** قدمت من مكة
 فبدأت بابي القاسم الجند ليلا ويتعني لي فسلمت عليه شهر

مجنز

مضيت الي منزلي فلما صليت الصبح فاذا انا به خلفي في الصف فقلت له
 انما جئتك امس ليلا تتعني فقال لي ذلك فضلك وهذا
 حقاك وقال في قوله تعالى كوني ابا نين ابي سامع من الله
 قائلين بالله **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لو رايت من يهجرني
 الله تعالى لو صنعت له خدي وكان يقول من قرأ القرآن بقصد الدرجات
 في الجنة فقد رضي بالقليل بدلا عن الكثير لان الجنة مخلوقة و
 القرآن غير مخلوق ومعظم الفايدة في قراءة القرآن انما هو وجود
 الرب وفهم خطابه فكيف بمن يقصد بقراءته عرضا من الدنيا ومن
 فعل ذلك فقد فاتته خيرا القرآن كله **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول انكسف القمري ليلة جمعة وانا في مدينة رسول الله صلي
 الله عليه وسلم فاذا به اسود مكتوب في وسطه بالنور انا وحدي
 فغشي علي ابي الصباح وقال في قوله تعالى يا ليتني مت قبل
 هذا وكنت نبيًا مني انا قالت مرير ذلك لان الله تعالى
 اطعمها علي ان عيسى عليه السلام سي بعد من دون الله فغمرها
 ذلك فقالت يا ليتني مت قبل هذا اي ولم احمل من يتخذ
 معبودا من دون الله تعالى فانطق الله تعالى عيسى عليه
 السلام ان عبد الله فلا يضرك ان يدعوا في الالهية جهلا و
 كفر رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الاودي رضي الله عنه
 من ظراف مشايخ الصوفية وعلمائهم له لسان في فهم القرآن
 يخص به صحب الجند و ابراهيم المارستاني ومن فوقهم من المشايخ
 ابو سعيد الخزاز رضي الله تعالى عنه يعظم شأنه حتى قال التصوف
 خلق ومارايت من اهله الا الجند وابن عطاء مات رضي الله تعالى عنه
 سنة تسع او احدى عشرة وثلاثمائة **وسئل رضي الله تعالى عنه**
يقول عن المروة فقال هي ان كالت كثر للصلوة والسلام المشاهدة
 لقوله تعالى او القبي السمع وهو شهيد وخلق الاوليا رضي الله عنهم
 للجاورة لقوله صلي الله عليه وسلم عن جارك وخلق الصالحين
 للملازمة قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول من تادب باداب الصالحين صلح لبساط

والنهم كلمة التقوي وهي
 لاله الا الله وخلق العوام
 بها احد قال تعالى
 ٥٥

البرامد ومن تادب بادابها يصلح لبساط القرية ومن تادب
 باداب الانبياء يصلح لبساط الانس والانبساط **وكان رضي الله عنه**
يقول لما عصي ادم عليه السلام بكى عليه كل شيء في الجنة الا الذهب
 والفضة فاوحى الله تعالى اليها لم لا تبكي علي ادم فقال لا يبكي
 علي من يعصيك فقال الله تعالى وعزيت وجلالي لا جعلن قيمة
 كل شيء بكما ولا جعلن بهي ادم خذ ما لكما **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول السكون الي مالوف الطباع يقطع صاحبه عن بلوغ درجات
 الحقايق وكان يقول اذن قلبك من مجالسة الذاكرين لعله يبتدئ
 من غفلته واياك ان تكون حاضرا عند الذاكرين ولا تذكر معهم
وكان يقول في قوله تعالى واسجد واقرب اي اقرب
 الي بساط الربوبية فعتقتك من بساط العبودية **وقلت**
وفي هذا نظرا ليعني والله اعلم وكان رضي الله عنه يقول المجبة اقامة
 العتاب علي الدوام **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** في قوله تعالى
 شهدنا عليهم ليتوبوا لم يعطف الرب علي العبد بالرحمة لم يعطف
 العبد علي الله بالطاعة وقال في قوله تعالى هل ادراك علي
 شجرة الخلد وملاك لا يبلي ان ادم قال يا رب لم ادبني وانما اكلت
 من شجرة طوعا للخلود في جوارك فقال يا ادم طلبت الخلود من الشجرة
 لا مني والخلود بيدي وملاكنا شركت في راسك لا تشعروا ولكن
 بنهاتك بالخروج حتي لا تنساي في وقت من الاوقات **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول قال الله تعالى يا ابن ادم ان اعطيتك الدنيا
 اشتغلت بها عني وان منعتهكها اشتغلت بطلبها فمخى تفرغ لي
وكان يقول من حكم المتبدي ان تهتديك بالحقايق ويتز القام
 ويحدي العمل ولا يقف ولا يلتفت وقال في قوله تعالى لقد كان لكم في
 رسول الله اسوة حسنة اي في الظواهر الاخلاق الشريفة والعبادات
 المرغوبة دون البواطن والاسرار والاشارات الا توري الي قوله صلى الله
 عليه وسلم يوم الحندق الاكل شيء ما خلا الله باطل اشارة الي الكون
 والي ما يليق بالكون اذ كلما دون الله هو من الكون واسرار **صلى الله**
عليه وسلم لا يطبق حملها احد من الخلق لانه يابن امته بالمكان و
 البشارة من اجل ذلك **قال صلى الله عليه وسلم** لانن بنا مالك رضي الله

في قوله تعالى
 واسجد واقرب
 اي اقرب
 الي بساط الربوبية

احفظ

احفظ سره تكن مؤمنا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من صعب عليه
 خدمته لم يصل الي قربه ومن لم يتبعه بذكر في الدنيا لم يتبعه بروية
 في الآخرة **وكان يقول** الهيئة معروفة بالورع فمن قل ورعه قلت
 هيئته وكان يقول العارف يزج علي ما مضى منه في معصية الله تعالى
 اضعاف ما يزج غيره علي طاعة الله تعالى لان ذنوبه وايمان عبث
 لا يفتر عن ذكرها ابدا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لما قبض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر ليوس الناس الخلق بقضيب
 مع قوة نبيه النبوة فلما توفي ابو بكر تقدم عمر رضي الله تعالى عنه
 فقام حدود الله بدرته ولم يقدر عثمان رضي الله تعالى عنه علي
 سياسة الناس بالدارة فاخرج السوط فلم يستقم له الامر كما استقام
 لصاحبه فلما استشهد لم يقدر علي رضي الله تعالى عنه علي شي يسوس به
 الخلق غير السيف اذ اري ذلك صوابا **وفي حكاية اخري** قال كان
 ابو بكر رضي الله تعالى عنه يشبه نبي الرسالة وعمر يشبه نبي النبوة
 وعثمان يشبه نبي الاصطفا وعلي يشبه نبي المحبة فكان بيان
 اشارتهم مما خصوا به من الكرامة في حجيرهم فكان حجيروا بي بكر لاله الا الله
 وكان حجير عمر الله اكبر وكان حجير عثمان سبحان الله وكان حجير علي
 الحمد لله فكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه لم يشهد في الدارين غير الله
 فكان يقول لا اله الا الله وكان عمر رضي الله تعالى عنه يركي مادون الله
 صغير في جنب عظمة الله فيقول الله اكبر وكان عثمان رضي الله تعالى عنه
 لا يركي التنزيه الا الله تعالى اذ الكل تايم به غير معركي من النقصان
 والقائم بغيره محلول فكان يقول سبحان الله وكان علي رضي الله تعالى عنه
 يركي نعمة الله في الدفع والمنع والمكر والمحبوب فكان يقول الحمد لله
وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما ارتفع من ارتفع بكثرة صلوة ولا
 صيام ولا بجاهدة وانما ارتفع بالخلق الخلق الحسن **وقال صلى الله عليه**
وسلم اقر بكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وكان يقول ليس مهو
 من مهو الجنة احب الي الحور العين من اعراض العبد عن الدنيا وليس
 وسبيله للعبد عند الله احب اليه من اعراضك عن نفسك
وكان رضي الله تعالى عنه يقول انما الخلق بالقران ليلا يكون احد
 سكن مع غير الله عز وجل وكان يقول قوايم الاسلام وشر ايمه

بالمناقضات وتواضع الايمان وشرايعه بالعارفين بالله عز وجل **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول العارف سكوته تسبيح وكلامه تقديس
ونومه ذكر ويقطعه صلاة وذلك لان انفاسه تخرج عن مشاهدة
ومعانيته **وكان يقول** العارف لا تكليف عليه اي الزوال التعب
والنصب عنده فانفعاله الشاقة علي غيره لا يتكلف لها بل هي كخروج
النفوس ودخوله **وسيل** عن معني الطهارة فقال الطهارة بالنفوس
والصلاة بالقلوب فبغسل الوجه يعرض عن الدنيا ويغسل يديه
يلقى الخلق يمنة ويسرة ويمسح الرأس يتبرأ عن نفسه وبغسل القدمين
يقوم لمناجاة ربه فاذا اكبر للصلاة خرج من جميع كليته لمناجاة ربه
وقيل اذ اذ سمع الانسان شيئا من العلم فكنت نفس اليد
ولكن عنده اعتراض في نفسه هل يكت اذ يعترض حتى يتبين له
الحق فيعمل عليه فقال لا يكت بل يعترض حتى يتبين له الحق **قلت**
ومعني الاعتراض ان يقول لشئ لا افهم هذا ومتصوري تفهمه لي
لانه يرد الكلام جملة والله اعلم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
تولد روح الورعين من خوف مواخذتهم بالذرة والجزالة والخطرة والخطاة
ولو ذلك ما صح لهم ورجع واشد الروع ان يحاسب خواطره علم مقادير
الذرة واوزان الجزالة وكيف يزكي نفسه من لم ينفك من ظلمة
ويخالط اهل العصيان والله تعالى يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم
بمن اتقى **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من علامات الاولياء ثلاثة
اشيا يصون سره فيما بينه وبين الله ويحفظ جوارحه فيما بينه وبين
الناس ويداري الخلق علي تفاوت عقولهم وكان يقول تاء بعض
الصحابة في البادية فورد علي عين فاذا علمها جارية كالقمر فوقف
عندها فقالت اليك عني فقال اشتغل كلني بك فقالت في تلك
العين جارية اخري لا اصليح ان اكون خادمة لها فالتفت الي وراية
فقالت ما احسن الصدق واتبع الكذب زعمت ان الكل منك مشغول
وانت تلتفت الي غيري ثم التفت فلم ير احدا **وكان يقول القرآن**
كله شيان مراعات ادب العبودية وتعظيم حق الربوبية
رضي الله تعالى عنه
ومعهم ابو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل الخواص رضي الله عنه

هو اجل من سلك طريقة التوكل وكان اوحد المشايخ في وقته وكان
من اقربان الجند والنوري وله في الرياضات والسيارات مقام بطول
مات بعلة البطن **وكان يقول** كلما قام ترضي وصلي ركعتين فدخل الماء
فمات وسط الماء وكان يقول انما العلم لمن اتبع العلم واستعمله لا قدي
بالسن وان كان قليل العلم **وكان يقول** التاجر براس مال غيره مفلس
وكان يقول علي قدر اعزاز المؤمن لا مر الله يلبس الله من عنده ويقوم له
العز في القلوب المؤمن **وكان يقول** من صفة الفقير ان تكون
ارقاته مستوية في الانساط ضابرا علي نقره لا تظهر عليه فاقة
ولا تبد منه حاجة اقل اخلاقه الصبر والقناعة مستوحش من
الرفاهات متعم بالخشونات فهو بصد ما عليه الخلق والحليفة
ليس له وقت معلوم ولا سبب معروف فلا تراها الا مسرورا بفقير
فحما بضره مونه علي نفسه ثقيلة وعلي غيره خفيفة يعز
الفقر ويعظمه ويحبه بحمد ويكتمه حتي عن اشكاله يستتر قد
عظمت عليه من الله منه المنة فلا ترضي عليه من الله منه اعظم
من خلوا اليد من الدنيا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اربع خصال
عزينة عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق عن حقيقة فعله ورجل قائم
لله بلا سبب ومريد ذهب عنه الطمع **وكان يقول** لقيت الخضر
عليه السلام في بادية فالتني البصحة فخشيت ان يفسد علي
توكلي بالسكون اليه ففارقته **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
المفاخرة والمكاشرة يمنعان الراحة والمجب يمنع من معرفة قدر
النفوس والتكبر يمنع من معرفة الصواب والبخل يمنع من الروع
وكان يقول ليس من صفة الفقير موالفة الاغنيا ولا من صفة
اهل المعرفة موالفة اهل الفعلة وكان يقول من دواعي المقت
ذم الدنيا في العلانية واعتناقها في السر وكان يقول الانسان
في خلفه احسن منه في جدي غيره والمالك حقا من صن في اخر
سفره وقد قارب المقول **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يجب
علي المرید الاجتماع بمن يكشف له عن عيوبه ويبدله علي مواضع الزيادة
ويكون نظره اليه قوة له علي تهيج حاله وكان يقول ثم يوت
الناس من قلة الندم والاستغفار وانما ارتوا من قلة الوفا بالعهود

يادة

قال ابو الحسن الخزاز صاحب ابراهيم الخواص كنت شديد الانكار على الصوفية في علومهم وابعض كل من اجتمع بهم فدخلت بغداد وانا اكتب الحديث فرأيت ابراهيم الخواص وخوله جماعة يتكلم عليهم فسمعت كلامه فدخل قلبي صدق قوله فرأيت علما يحيا لا بد الخلق من استعماله فلزمته من ذلك المجلس ولم افارقه وفرت ما كنت جمعت من الكتب وكانت نحو جملين ومع هذا فلم يلتفت الي ولم يكلمني بكلمة ايا ما كثرة فلما عرف مني الصدق في طلبه ادناي و تبرني رضي الله تعالى عنه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ابراهيم رضي الله تعالى عنه اذا دعى الي دعوة فرائي فيها خبزياب المسك يد ولم ياكل ويقول هذا خبز قد منع حق الله منه اذبيت ولم يخرج من يومه ونال في قوله تعالى اينبوا الي ربكم واسلموا له من قبل ان ياتكم العذاب الا نابة ان ترجع بك منك اليه والتسليم ان تعلم ان ربك اشفق عليك من نفسك والعذاب عذاب الفراق **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** افة المرء ثلاثون حبة درهم وحب النساء وحب الرياسة في دفع حبة درهم باستعمال الورع وحب النساء بترك الشهوات وترك الشبوع ويدفع حب الرياسة باثبات حب الخمول وكان يقول المرء الصادق الله مراد والصديقون اخوانه والخلوة بيته والواحدة انسه والنهار غممه والليل فرجه ودليله قلبه والقران معينه والبكازيه والجوع ادمه والعبادة ترهته والمعرفة قياده والحيا سفره والايام مراحلها والورع طريقه والصبر شعاره والسكوت دثاره والصدق مطيته والعبادة مركبه وخوف الفوت حثيثه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا ترك العبد لزاله منك فقامت دون الموانع فانما ذلك لفساد العقد بينه وبين الله تعالى فلو صحت عقيدته مع الله تعالى واستأذنه في ازالة ذلك المنكر واستعان به لم يقم ورنه مانع قط **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من شرب من كأس الرياسة فقد خرج من اخلاص العبودية وكان يقول عطشت في باوية في طريق الحجاز فاذا انا براكب حسن الوجه علي دابة شهرها فسقاين الما وارد في خلفه شهر قال انظر نخيل المدينة

فانزل

فانزل واقربا جبرها مني السلام وقل اخوك الخضر يقر بك السلام وقيل له ما بال الانسان يتواجد عند سماع الاشعار ولا يتواجد عند سماع القران فقال لان سماع القران صدمة لا يمكن احداث تحريك فيها نشدة غلبتها وشدة القول تروج للنفس فتتحرك فيه رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد الخزاز رضي الله تعالى عنه من كبار مشايخ الرازي جاور بالحرم سنين كثيرة وكان من الورعين القايمين بالحق الطالبين قوتهم من وجد حلال صحبت ابا عمران الكبير ولقي الحفص النسابوري واصحاب ابي يزيد وكانوا جميعا بكرهون ويعظمون شأنه وحكي عن ابي حفص انه قال نشأ بالري فتا ان بقي علي طريقته وسمته صار اوحدا الرجال مات رحمه الله تعالى قبل العشرة والنذرية **ومن كلامه رضي الله تعالى عنه** يقول الجوع طعام الفاهدين والذكر طعام العارفين رضي الله تعالى عنه

نماية

ومنهم ابو الحسن بنان بن محمد بن احمد بن سعيد الجمال رضي الله عنه كان اصله من واسط سكن رضي الله تعالى عنه مصر واستوطنها ومات بها ودفن بالقرافة بالقرب من الجبل بجوار جامع محمود سنة ست عشرة وثلاثمائة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من جلة المشايخ القايمين بالحق والامر بالمعروف له المقامات المشهورة والكليات المذكورة صحبت ابا القاسم الجيني وغيره من مشايخ الوقت وكان استاذ النوري ومن كلامه رضي الله تعالى عنه اجل احوال الصوفية الثقة بالمضمون والقيام بالامر والمراعاة للسر والتجاني من الكونين والتعلق بالحق تعالى **وكان يقول راب رسول الله صلى الله عليه وسلم** في المنام فقال لي يا بنان فقلت لياك يا رسول الله قال من اكل بشره اعشى الله عين قلبه فانتهت واعتدت ان لا اشبع بعدها ابدا وكتت قد اكلت ثلاث الليلة رغيفين وقصعة عدس **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اجتمعت بابي جعفر الفرجي رضي الله عنه بمصر فقلت له اختصرتي من العلم كله كلمة انتفع بها فقال عليك باخذ الاقل من الدنيا وارض فيها بالذل فقلت حسبي الله رضي الله عنه **ومنهم محمد واحمد ابنا ابن الورور رضي الله عنهما**

وهما من كبار مشايخ العراقيين واقارب الجيئد ومن جلسا به وصحاب سرك السقطي
والخارث الحاسب وبشر الحافي واما الفتح الجبال وطريقه تاتي الورع قرية
من طريقه بشر رضي الله تعالى عنه ومن كلام محمد رحمه الله تعالى
ارتفاع الغفلة ارتفاع العبودية **قلت** والمراد بارتفاع الغفلة زوالها
وبارتفاع العبودية علوها والله تعالى اعلم **وكان يقول** الغفلة
غفلتان غفلة نعمة وغفلة رحمة فاما الرحمة فاسد الحجاب الغفلة
دون العباد اذ لو انكشف الفطال لقطعوا عن العبودية واما التي هي
نعمة فالغفلة عن طاعة الله عز وجل **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول الولي هو الذي يوالي اولياء الله ويعادي اعداءه وكان يقول من
كانت نفسه لا تحب الدنيا فاهل الارض يحبونه ومن كان قلبه
لا يحب الدنيا فاهل السماء يحبونه **وكان يقول** من ادب الفقير ترك
الملازمة والتعير لمن اتلي بطلت الدنيا والرحمة والشفقة عليه والدعاء
بان الله تعالى يريجه من التعب فيها **قلت** والمراد بالتعير ان يقصد
التفتيش بين الناس لا غير دون النصح والله اعلم وكان يقول هلاك
الناس من حرقين اشتغال بناذلة وتضييع فريضة وعمل بالجوارح
بلا مواظاة القلب عليه وانما منعوا الوصول لتضييعهم الاصول
وكان احمد يقول انما بسط بساط الحمد للاولياء نسوا به ويرتفع
به عنهم حشمة بديهة المشاهدة وانما بسط بساط الهيبة
للاعداء ليتوحشوا من قبائح افعالهم ولا يشاهدون ما يتروجون
اليه من الشهد الاعل **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا زاد في
الولي ثلاثة اشيا زاد فيه ثلثة اشيا اذا زاد خلقه زاد تواضعه
واذا زاد ماله زاد سخاؤه واذا زاد عمره زاد اجتهاده رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادي البزار رضي الله عنه
وكان يحب سرك السقطي وحسن المسوي وكان يتمي الي المسوي
اكثر وكان فقيرا عالما بالقرات وكان يتكلم ببغداد في مسجد الرصافة
قبل كلامه في مسجد المدينة تكلم يوما في جامع المدينة فتغير عليه
حاله وسقط عن كرسيه ومات في الجمعة الثانية وكان موته قبل
الجيئد **وكان يقول** من رفقا بي التراب الخشبي في اسفاره وكان
الامام احمد اذا جري في مجلسه شئ من كلام القوم يقول لابي حمزة

البغدادي ما تقول في هذه يا صوفي ودخل البصرة مرارا وصحب بشر الحافي
رضي الله تعالى عنه مات رحمه الله تعالى في سنة تسع وثمانين ومائة
ومن كلامه رضي الله تعالى عنه يقول من الحال ان تحب شئ لا تذكره
شئ لا يوجدك طعمه ذكره ومن الحال ان يوجدك طعمه ذكره شئ
يشغلك بغيره **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** وقفت علي
زاهب في طريق الروم فقلت له هل عندك شئ من خبز من بقي
فقال نعم فريقت في الجنة وفريقت في السعير وكان يقول حب الفقر
شديد ولا يصبر عليه الا صديق **وكان يقول** اذا فتح الله عليك
طريقا من طرق الخير فالزمه واياك ان تنظر اليد وتفتخر به
واشتغل بشكر من وفقت لذلك فان نظر لك اليد يسقطك
من مقامك واشتغاك واشتغالك بالشكر يوجب لك فيه الزيد
قال تعالى لين شكرتم لازيدنكم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
من علم طريقة الحق هان عليه سلوكها وهو الذي علمه بتعليم الله
اياها واما من علمها بالاستدلال فمره يخطي ومره يصيب وكلا ولي علي
الطريق اي الله تعالى الامتابة الرسول عليه الصلاة والسلام
في افعاله واقواله **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** تدبغه يقوم
في الجنة كما وقع لادم عليه السلام وهم الذين تقول لهم ملائكة الجن
كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في ايام الحالية فانه شغلهم بالاكل والشرب
ولا مكر فوق هذا ولا حسرة اعظم منها عند العارفين بالله تعالى وروي
انه كان حسن الكلام فنهتف به هاتفتكلمت فاحت بقي عليك
ان تكنت فتحن فماتكلم بعد ذلك حتى مات **وسئل رضي الله**
تعالى عنه يقول هل تيفرغ الحب لشئ سوي محبوبه فقال
لا لان الحب في بلود ايم وسرور ومنقطع وارجاع متصل لا يغيرها
الا من باشرها رحمة الله تعالى رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو بكر محمد بن موسى الواسطي رضي الله تعالى عنه
اصله من فرغانة وكان من قدام اصحاب الجيئد والنوري وكان من
علماء مشايخ القوم لم يتكلم احد في اصول التصوف مثل كلامه و
كان عالما باصول الدين والعلوم الظاهرة ودخل خراسان واستوطن
كورة مرو ومات بها بعد العشرين وثلاثماية وكلامه عندهم ليس

بالعراق منه شيعي لانه خرج من ربا وهو شاب وشيخه اجبا وتكلم
 في خراسان في ابيورد ومر وواكثر كلامه عمر وكان يقول تبلينا
 بزمان ليس فيه اداب الاسلام ولا اخلاق الجاهلية ولا احلام
 ذي المروة **وكان يقول افقر** الفقر من سائر الحق حقيقة حقد
 عنه وكان يقول الخوف حجاب بين الله تعالى وبين العبد وهو الا
 ياس والرجان خفته بخلته وان رجوته اتمته كيف يركي
 الفضل فضلا من لا يامن ان يكون ذلك **مكر وكان يقول** الذاكر
 في ذكره اشد غفلة من الناسي لذكره لان ذكره سواة **وكان رضي**
الله تعالى يقول التقوي ان يتقي من تقواه يعني من روية
 تقواه وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا ظهر الحق على السراير لا ينجي
 فيها فضلة رجا ولا خوف وكان يقول احذروا الذرة العطا فانها عظيمة
 الصفا ولا شهود نفسه مع الحق ما استلذ **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول في صفة الصوفية كان للقوم اشارات ثم صارت حركات ثم
 لم يبق الا حركات وكان يقول من عرف الله انقطع بل حرس والتمس
 ولا تصح المعرفة وفي العبد استغنا بالله واقتار اليد ولهذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثنا علي بن ابي طالب
 اخلاق من بعد ما هم فاما الذين نزلوا عن هذا الحد فقد تكلموا
 في المعرفة فاكثروا والله تعالى اعلم

ومنهم ابو عبد الله الشجيري رضي الله تعالى عنه
 صحب ابا حفص الحداد وهو من كبار مشايخ خراسان قطع البادية مرارا
 على التوكل ومن كلامه رضي الله تعالى عنه ولم يفدس فعله لم يفدس
 بدنه ولم يفدس بدنه لم يفدس قلبه ولم يفدس قلبه لم يفدس
 نيتة والامور كلها مبنية على النية **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول علوة الاوليا ثلثة التواضع عن رفعة وزهد عن قدرة
 وانصاف عن قوة وكان يقول ليس العبد عبد عصى الله بقلبه وجوارحه
 ثم اعتذر اليه بلسانه من غير رجوع اليه **قلت والمراد** بالرجوع
 الي الله تعالى انكشف حجاب العبد عن مخزوم بحيث يعلم ان الامر
 من الله تعالى تقدير الا يحصر له عن فعله ولا قوة له علي رفعة
 بقريته حديث اذا اذنب العبد فعلم ان له ربا يفر الذنب ويأخذ

بجزء

الحديث والله اعلم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا تغير احدا
 حتى تتيقن ان ذنوبك مغفورة وذلك لا يصح الا وكان
 يقول انفع شيء للمريد صحبتة الصالحين والاعتذار بهم في افعالهم
 واقوالهم واخلاقهم وشما يلهمهم وزيارات قبورهم ابي الاوليا والقيام
 بخدمة الاحباب والرفقا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا ينبغي لغير
 الرقعة لا للفيستان قيل وما هم قال من لا يشغلهم شيء عن الله تعالى
 عز وجل رضي الله تعالى عنه

ومنهم محفوظ ابن محمود النيسابوري رضي الله تعالى عنه
 كان من اصحاب ابي حفص النيسابوري وكان من قدماء مشايخ
 نيسابوري وجلتهم وصحب ابا عثمان الحيري الي ثمانات وكان اروع
 المشايخ والزمهم لطريقة المتقدمين وصحب ايضا احمدون القصار
 وسالم الباروشي علي النصر بازي وغيرهم من المشايخ مات سنة
 ثلوث اواربع وثلاثماية بنيسابور ودفن بجانب ابي حفص **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول التائب هو الذي يتوب عن طاعاته فضلا
 عن غفلاته وكان يقول لا تزن لخلق عيزان نفسك تهلك بها
 ينبغي لك ان تزن لتعلم فضل الناس وانك ساء **وكان يقول** من ظن
 بسلامة نيتته فهو المغفون **وكان يقول** من اراد ان يبصر طريقا من طرق
 رشده فليتهم نفسه في الموافقات فضلا عن المخالفات والله اعلم

ومنهم طاهر المقدسي رحمه الله
 وهو من جملة المشايخ الشام وقد مايرهم راي والنون المصري ومجيحي
 الجلا وكان عالما وهو الذي سماه الشبلي رضي الله تعالى عنه جبر
 الشام ومن كلامه رضي الله تعالى عنه انما سميت الصوفية بهذا الاسم
 لاستتارها عن الخلق بلوايح الوجد وانكشفها بشمال الفضل **وكان**
يقول لا يطيب العيش الا لمن وطى علي بساط الانس وعلو علي
 سرير القدس وغيب الانس بالقدس والقدس بالانس شر غاب
 عن مشاهدتهما بمطالعة القدس **وكان يقول** المناور اليه
 منقطعة والطرق اليه منقطعة فاعاقل من وقف حيث وقف
 العوام والسلام **ومنهم ابو عمر والدمشقي رضي الله تعالى عنه**
 هو احد مشايخ الشام كان عالما الشام كلهم يدعون له سيما في علوم

الحقايق صحب ابا عبد الله محمد بن الجلك واصحاب ذو النون المصري له
 كتاب في الرد علي من قال بقدم الارواح مات سنة عشرين وثلاثا ثمانية
 ومن كلامه رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى انترض علي الاوليا كتمان
 الاكرامات ليس لك يفتتن بها الخلق واوجب **علي الابن علي عليه السلام**
 اظهارها بيانا وبرهاننا الحق **وكان يقول** التصوف غرض الطرف عن كل ناقص
 ليشاهد من هو مآثره عن كل نقص وكان يقول مقام الخطرات بعيد من
 مقام الوطنيات لان الخواطر تلعب شه تحفي والوطنات تبد وشه تثبت
 والرداوي تتولد من الخواطر وذلك لان المدعي يظن ان ماله ثبت ولا يزول
 لصاحب الوطنيات بحال **وكان يقول** استحسن اكون علي العموم دليل
 علي صحة المحبة واستفساند علي الخصوص لودي الي الفتن والظلمات
 والله اعلم **ومنهم ابو بكر محمد ابن حامد الترمذي رحمه الله**
 هو من اجل مشايخ هراسان واهلهم خلقا واحسنهم سياسة لقي قدام
 المشايخ ببلخ مثل احمد بن حفص وريد ومن دونه وله اصحاب يتنتمون
 اليه يقول انكار الايات للوليا في قلوب الجمال من صيق صدورهم
 عن المصادر وبعد علومهم عن موارد القدرة **وكان يقول الولي**
 ديا في سائر حاله واكون كله ما نطق عن ولايته والمدعي ناطق
 بولايته واكون كله ينكر عليه **وكان يقول** الاستهانة باوليا الله
 من قلة المعرفة بالله وما حصل عبد الي مقام وهو غير محترم لاهله
 الاحرم بركته وكان ذلك استدر احاد كان يقول لا يسمي عالما
 الامن وقف عند حدود الله لم يتجاوزها في وقت من الاوقات
وكان يقول ما استغفرت احدا من المسلمين الا وجدت نقصا
 في ايماني ومعرفتي **وكان يقول** ما صنع القوم من الوصول الا الا
 استدلال بغير دليل والركض في الطريق علي حد الشهوة واكل الحرام
 والشبهات وكان يقول مخالفة امر الله وترك المواظبة علي موعود
 ذكر الله علي القلب من اعوجاج الباطن **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول راس مالك قلبك ووقتك وقد شغلت قلبك بهو الجس
 الظنون وضيعت اوقاتك باستغالك بما لا يعينك يرنج من
 خسر راس ماله رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو الحسن محمد بن سيعد الوراق رضي الله تعالى عنه

هو من مشايخ هراسان واهلهم خلقا واحسنهم سياسة لقي قدام المشايخ ببلخ مثل احمد بن حفص وريد ومن دونه وله اصحاب يتنتمون اليه يقول انكار الايات للوليا في قلوب الجمال من صيق صدورهم عن المصادر وبعد علومهم عن موارد القدرة وكان يقول الولي ديا في سائر حاله واكون كله ما نطق عن ولايته والمدعي ناطق بولايته واكون كله ينكر عليه وكان يقول الاستهانة باوليا الله من قلة المعرفة بالله وما حصل عبد الي مقام وهو غير محترم لاهله الاحرم بركته وكان ذلك استدر احاد كان يقول لا يسمي عالما الامن وقف عند حدود الله لم يتجاوزها في وقت من الاوقات وكان يقول ما استغفرت احدا من المسلمين الا وجدت نقصا في ايماني ومعرفتي وكان يقول ما صنع القوم من الوصول الا الا استدلال بغير دليل والركض في الطريق علي حد الشهوة واكل الحرام والشبهات وكان يقول مخالفة امر الله وترك المواظبة علي موعود ذكر الله علي القلب من اعوجاج الباطن وكان رضي الله تعالى عنه يقول راس مالك قلبك ووقتك وقد شغلت قلبك بهو الجس الظنون وضيعت اوقاتك باستغالك بما لا يعينك يرنج من خسر راس ماله رضي الله تعالى عنه ومنهم ابو الحسن محمد بن سيعد الوراق رضي الله تعالى عنه

كان يكرر

كان من كبار المشايخ وقدا واصحاب ابي عثمان رحمه الله وله كلام علي سنن كلابه
 وعالم بالعلوم الطواظر والكلام في العلوم دقائق المعاملات وعبود الا
 فعال بات قبل العشرين والثلاثا ثمانية ومن كلامه رضي الله عنه
 الاكرم في العفوان لا تذكر جنابة صاحبك بعد ان عفوت عنه
وكان يقول الليث لا ينفك عن صيق الصدر ابدأ وكان يقول
 حياة القلوب التي تموت في ذكر الحى الذي لا يموت واعني العيش
 الحياة مع الله لا غير **وكان يقول** كانت احكامنا في مبادي امرنا بمجد
 ابي عثمان الحيري الا يثار بما يفتح الله علينا وان لا يثبت علي
 معلوم ومن استقبلنا بمكروه لا ننتقم لانفسنا من نعتذر
 اليه وتواضع له واذا وقع في قبلنا حقارة لاحد فمنا بخدمته
 والاحسان اليه حتى يزول ذلك **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول من لم يفني عن نفسه رسم وروية الخلق لا يجي رسم
 بمشاهدة الخيرات واليمن **وكان يقول** انفع العلوم العلم بالله
 وزهية ووعده ووعده وثوابه واعلم العلم بالله واسمايه
 وصفاته **وكان يقول** خوف القطيعة اذ بلت نفوس المجيبين والحرق
 اكباد العارفين وكان يقول الانس بالخلق وحشة والطمينة اليهم
 حمق والسكون اليهم عجز والاعتماد عليهم حزن والثقة بهم ضياع والله
ومنهم ابو الحسن علي بن سهل الصايغ الدينوري رضي الله عنه
 كان من كبار المشايخ اقام بمصر ومات بها سنة ثلاثين وثلاثا ثمانية
 وكان كثير الهبة بها به كل من يراه وكان من المخلصين في معاملة الله عز وجل
وكان رضي الله تعالى عنه يقول ينبغي للمريد ان يترك الدنيا مريم
 الاولي يترك نصارتها ونعيمها والوان مطامرها ومشا ربها وجميع ما فيها
 شه اذا عرف بترك الدنيا وبخل واكرم بسبب تركها ينبغي لها ذلك
 ان يسترحاله بالاقبال علي اهلها ليل يكون توله للدينا هو اعظم
 من الاقبال عليها وطلبها او فتنة اعظم منها **وكان رضي الله تعالى عنه**
عنه يقول اذا سئل عن الاستدلال بالشاهد علي الغائب فقال كيف
 يستدل بصفات من يشاهد ويعاين وذو مثل علي صفات من لا يشاهد
 ولا يعاين ولا مثل له ولا نظير **وكان يقول** من تعرض لمحبة الحق تعاطي
 جاته الحن والبلايا والافات من ساير الاقطار وكان يقول الاخوان

اعلم

كلما اجتمعوا يتواصوا بالصبر لقوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
وكان يقول محبتك لنفسك هي التي تهلكها والله اعلم
ومنهم ابو اسحاق ابراهيم بن واو القصار الرقي رضي الله عنه
كان من كبار مشايخ الشام ومن اقربان الجيبي وابن الجلاء الا انه عمر عمر طويلا
وصحب اكثر المشايخ بالنام وكان رضي الله تعالى عنه يقول ملازما للفقر مجردا
فنهج مجالا حله مات سنة ست وعشرين وثلاثماية وكان يقول حسبك
من الدنيا صحبة فقير وحرمة ولي وكان يقول الابصار قوية والبصائر و
ضعيفة رحمه الله تعالى
ومنهم ممشا والدينوري رضي الله عنه
كان من كبار مشايخ القوم محب ابن الجلاء ومن فوته من المشايخ وكان
عظيم المراتب في علوم القوم كبير الحال ظاهر الفتوة مات سنة سبع
وتسعين ومائتين **وكان يقول** طريق الحق بعيد والصبر مع الله
شديد وكان يقول لوجعت حكمة الاولين والآخرين واوعيت لحوال
الاولياء والمقربين فلن تصل الي درجات العارفين حتى يكن لك
الي الله تعالى وتثق به فيما وعدك وتسلم لك **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول من يكن الله همتد له تستطعه الا تدار ولم تملكه
الا حطار وكان يقول ما دخلت قط علي فقير الا وانا خالي من جميع النيب
والعلوم والمعارف انتظر بركات ما يرود من رويته او كلومه وذلك لان
من دخل علي شيخ يحفظ انقطع بحظه عن رويته ومجالسته وادبه
وكلومه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** رايت في بعض سيا
حتى شيخا تو سمت فيه الخير فقلت له عظمي بكلمة فقال حمتك
ناحفظها فان الهمة مقدمة الاشياء فمن صلحت له همته وصدق فيها
صلح له ما ورا ذلك من الاعمال والاحوال **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول احسن الناس جالا من اسقط عن نفسه روية للخلق وراعي
سرع في الخلوات مع الله واعتمد عليه في جميع امور **وكان يقول** اروح
الابنبا عليهم الصلاة والسلام في حال الكشف والمشاهدة وارواح الاولياء
في القرية والاطلاع **وكان يقول** فقدت قلبي منذ عشرين سنة
مع الله وتركت قولي للشيء كن فيكون منذ عشرين سنة ادب مع الله عز وجل
قال بعضهم معنا ان كان يرجع الي قلبه ثم يرجع بقلبه الي الله عز وجل
ومعني تركت قولي للشيء كن فيكون ان كان محاب الدعوة كلما دعي

جبر

اجيب ثم ارفع عن ذلك الي الله تعالى فصار بهما الله لا يملكه الموت
وكان يقول كان عندنا رجل اخذ في التقلل حتى وقف علي نواة
شده صار قوته الماء قيل له اذا جاع الفقير ايش يعمل قال يصلي قيل له فان
لم يقدر قال ان الله تعالى لا يخلي فقيرا عن احدي ثلاثا ما قوي وما
غدا وما اخذ
رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو الحسن بن خبير النجاشي رضي الله تعالى عنه
من اصلاه من ستر من راي الا انه اقام ببغداد وحج ابا حمزة البغدادي
ولقي السري ومن اقربان النوري وعمر طويلا علي ما قيل مائة وعشرين سنة
وتاب في مجلده الخواص والشبلي **وكان يقول** استاذ الجماعة ومن
كلومه رضي الله تعالى عنه يقول الصبر من اخلاق الرجال والرضا من
اخلاق الكرام **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** العمل الذي يبلغ العبد
الي الغايات هو روية التقصير والعجز والضعف وكان يقول نقص موسى
عليه السلام يوماني بني اسرائيل فرحق واحد من القوم فانه هو موسى
عليه السلام فادحي الله تعالى اليه يا موسى يطبي باحواد بوجدكي
صاحوا فلم تنكر علي عبادي رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو حمزة الخراساني رحمه الله تعالى
يقال ان صله من ينسب اليه من مجلته بلقادر حجب بشايخ بغداد وهو من
اقربان الجيبي وكان من اقرب المشايخ وادبهم ما وورعهم مات سنة تسع
وثلاثماية **وكان يقول الامام احمد** اذا عرضت علي مسئلة تتعلق
بطريق القوم يقول له ما تقول في هذه المسئلة يا صوفي **وكان يقول**
بقيت محرما في عبادة اسافر الف فرسخ كل سنة كلما تحللت احرمت جديلا
سنة عويده قلت دعوكي البدن للفقير اشارة للتجرم بالباطن عن تكون وقوله
كلما حللت احرمت ابي كلما ملت الي شهوة جدوت توبة رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن بكر الصفي رضي الله عنه
كان من المشايخ كبار اهل البصرة مكث في سرب في دار علم يخرج منه
ثلاثين سنة وكان اجتهاده متواليا يفتوح حتى اخرج اهل البصرة منها
فخرج الي السوس ومات بها وقبره هناك ظاهر يزار وكان عالما بعلوم القوم
بالاصول وكان صاحب ورع ولسان **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
السماع بالتصريح جفا والسماع بالاشارة تكليف والطف السماع ما يشكل

قال في تاريخ بغداد
بم يقدر

رضي الله تعالى عنه وسافر مع
ابن تيار النخعي وابي سعيد
الخراساني

الاعلى مستمه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا يقطعك
 شر عن شيء الا اذا كان القاطع اتمه واكمل واعلا عندك فان
 كان مثله او ورنه فلا يقطعك فالحكم لما غلب على القلب والسلام
وكان يقول ابتلي الخلق باسهم بالدعاء والعبادة في الغيب
 فاذا اظلمت هيبته المشهد حرسوا وانقمعوا وصاروا الاشياء ولو صدقوا
 في دعائهم ليزروا عند المشاهدة كما برز **ربنا محمد صلى الله**
عليه وسلم للشفاعة دون غيره ويقول انما لها ولم ترعه
 هيبته الموقف لما كان عليه من قدم الصدق **وكان يقول** الغريب
 هو البعيد عن وطنه وهو مقيم فيه لقلة جنده **رحمه الله تعالى**
ومنهم ابو جعفر احمد بن حمدان بن علي بن سنان رحمه الله
تعالى من كبار مشايخ نيسابور صاحب ابا عثمان ولقي ابا حفص وهو
 احد الخافيين الورعين جاور بمكة اخرج عمر عشرين سنة متواليه
 لفي موت ابي بشر في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ومات بمكة
 سنة ست وثمانين **وكان يقول** اوجدت شيخ الحرم في وقته
 مات ابو جعفر بن حمدان سنة احدى عشرة وثلاثمائة **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول تكبر الطبيعين على العصاة بطاعتهم شر من
 معاصيهم واضر عليهم من ان غفلة العبد عن توبه ذنب ارتكبه
 شر من ارتكابه **وكان يقول** انت تبغض العاصي بذنب واحد تظنه
 ولا تبغض نفسك بذنوب كثيرة تتقنها **وكان يقول** من سكت
 عظيمة الله قلبك قلبه عظيم كل من انتب الى الله تعالى بالعبودية
وكان يقول من علامة صدق من انقطع الى الله تعالى ان لا يرد
 عليه قط ما يشغله عنه من مصائب الدنيا وغيرها رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو بكر دلف محمد بن المشبلي رضي الله تعالى عنه
 مكنوب علي تاه جعفر بن يونس خراساني الاصل بغدادى المولد
 والنشأته في مجلس خيال النجاج كما مروى عن ابا القاسم الجيني
 ومن في عصره من المشايخ وصاروا وحدها هل الوقت علما وحالا وظرنا
 تفقه علي مذهب الامام مالك وكتب الحديث الكثيرين عاش سبعا
 وثمانين ومات سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ودفن في بغداد في بقعة
 الخيزان وقبر فيها ظاهر يزعمه الله تعالى **وكانت جله راته في**

بدر

بدايته فوق الحد **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** التحلت بالملح كذا اذا
 ليلته لا اعتاد السهر ولا يخذل النوم فلما زاد غاي الامر حيت السيل التحلت به
وكان يقول من علم القوم ما ظنك بعلم علم تهمة وقيل له ان ابا تراب
 الفخشي جاع يوما في البادية فراي البادية كلها طعاما فقال هذا عبد
 رفق به ولو بلغ الي محل التحقيق كان كما قال **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني وقيل له متى يكون
 الشخص مر يد فقال اذا استوت حاله السفر والحضر والشهد والقب
 وقيل له مرة كيف الدنيا قال قدر يملئ وكيف ينبغي **وكان يقول** في
 مناجاته اجبت الخلق لعمايات وانا اجبت لبيد يات وكان
 يقول رفع الله قدر الوسايط بعلوهم فلما اجوي علي الاوليا
 ذرة مما كشف للاوليا عليهم السلام لبطلوا وانقطعوا واخر مرة العماد
 حتى رنت الشمس الى الغروب فقام وصلي وانشد مداعبا وهو
 يفحك ويقول ما احسن ما قال بعضهم
 نسيت اليوم من عشقي صلواتي فلا ادرى عشاي من غدا
وكان رضي الله تعالى عنه يقول كل صديق لا يكون له معجزة فهو كذاب
 فلما دخل المارستان دخل عليه الوزير فقال له اين قولك كل صديق
 بلا معجزة كذاب فاين معجزتك انت للعارف علاقة ولا للحب شكوي ولا
 للصادق دعوي ولا للخلق من الله قرار **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول لا اهل عصره انتهم قنور فقيل له لما ذاق قال لان كل واحد
 منكم مدفون في ثيابه فقال له رجل ونحن مدفون في الاموات فقال
 نعم العارفون نيام ولجا اهلون اموات وفقيل له فرقت جميع
 ملابسك والعبيد قد اقبل والناس يتأزينون وانت هكذا
 المؤمن اذا قارب حزن وجد من الدنيا اصفر لونه فانه يخاف المقام واذا
 طلعت الشمس طلعت مضية منيرة كذلك المؤمن اذا خرج من قبره
 خرج وجهه مشرق مضي **وقال له رجل مرة** من انت قال النقطة
 التي تحت الباق قال انت شاهدي ما لم تجعل نفسك مقاما
كان يقول ذلي عطل ذل اليمود وجاء رجل وقال يا سيدك كثرة
 عيالي وقد جيتي فقال له ادخل واراك فكل من رايت رزقه عليك
 ناخرجه وكل من رايت رزقه علي الله تعالى فارتكبه في العار **وكان**

يقال معجزة من افقده اللقي
 او امع ونو اعيد وكان يقول
 ليس للمسيدي فتن ولا

يقال رزقة الفقير تقم وصية
 علي فترى وكان يقول انما تقف
 اشمن عند الغيب لا تأخذت عن
 مكان التمام ما صنعت الخوف المقام
 وحكنا

يقول اذا عجب صوف او قلنورة او عمامة لغيرها وارادها النار فترها
ويقول كل شئ مالت اليه **فترها** سعة النفس دون الله تعالى **وجب**
انلونه فقبل له لم تصدق به فقال صورتها باقية فربما تبعتها النفس
اذا رات علي الغير فكان الاحراق اسرع في انلونه مباررة لا قبالة
علي الله عز وجل وقد بار ابراهيم عليه السلام حين امر بالختان الي
الفساس فاختار بها فقبل له هلا وصبرت حتى تجهد الموسي فقال عليه
السلام تاخير امر الله العظيم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا استخرج
الا اذا لم ار الله ذكرا علي وجه الارض قال بعضهم مراد لا استخرج الا
ان دخلت حفرة اليهود لانه ذكرتها فان الذكر انما يكون مع الحجاب
لانه دليل فاذا شهد المدلول سقط الوقوف عن الدليل بل عن شهود
الدليل ومراد علي الخاطر وقيل له لم سميت الصوفية بهذا الاسم
فقال لبقية بقيت عليهم ولو لا ذلك لما تعلق بهم تسمية **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول من اطلع علي ذرة من التوحيد ضعف
عن حمل بقية لشغل ما حمل وكان رضي الله تعالى عنه يقول من طلبه
تعالى صح توحيد ومن طلبه بنفسه لم يعج له توحيد **وكان يقول**
ابوبكر الدينوري خادم الشيباني يقول سمعت الشيباني يقول قيل موت
علي درهم واحد مظلة طلته ايام والايتي وقد تصدقت عن صاحبه
بالوف وما علي قلبي اعظم منه وسيل عن المعرفة فقال اولها الله
واخرها ما لا نهاية له **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** العارف
لا يكون لغيره لا خطأ ولا كلام غيره لا فظا ولا يرك لنفسه غير الله
حافظا وكان يقول المحب اذا لم تكلم هلاك والعارف اذا تكلم هلاك
وكان يقول العارف اذا تكلم اهلاك وغيره واذا است اهلاك
نفسه نجاته نفسه اولي وصلي مرة خلف امام فقرأ ولين
شينا لنذهمين بالذي اوحينا اليك الاية فزرق زعقة
كادت روحه تخرج وقال هذا خطابه لا جوابه فكيف لامثالنا
ولا موه في قلة النوم فقال سمعت الحق يقول من نام غفل ومن
غفل حجب وكان هذا سبب اكله بالملح حتى لا انام وقال للحبري
في بداية امره ان خطر بيالك من الجمعة الي الجمعة الثانية
غير الله تعالى فحرام عليك ان تخضرتي **وكان يقول** في بيت الله

الحرام

الحرام انا رخليه عليه السلام وفي القلب انا ر الله عز وجل وليت اركان
والقلب اركان فاركان البيت من الصخر فاركان القلب من المعادن معادن
النوار معرفته **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** قيل لجنون بني عامر
احب ليبي قال لا قيل ولم قال لان المحبة ذريعة الوصل وقد سقطت
الذريعة فليبي انا وانا ليبي **وكان يقول** ابن بشار ينهني الناس عن
الاجتماع بالشيباني ولا استماع لكلامه فجاه ابن بشار يوما يمتحنه فقال له
ابن بشار كم في حسن من الابل فبكت الشيباني فاكتر عليه ابن بشار فقال
الشيباني في واجب الشرع شاة وفيما يلزم ان مثلنا كلها فقال ابن بشار لك في
ذلك امام نال نعم من قال ابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه حيث اخرج
ماله كله **فقال له صلى الله عليه وسلم** ما خلفت لعيالك قال **الله**
ورسوله فخرج ابن بشار ولم يبق له بعد ذلك احد اعن الاجتماع بالشيباني
وتال في قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قال ابصار الروس
عما حرم الله تعالى وايضا والقلوب عما سواي الله وقال في قوله تعالى الامن
اي الله بقلب سليم هو قلب ابراهيم عليه السلام لانه كان سالما
من خيانة العبد من الجحظ علي مقبورا كانيا ما وكان وسيل رضي الله عنه
عن حيث اذا ريتهم اهل البلاد فسلوا ربكم العاقبة فقال اهل البلاد اهل
الفضلة عن الله تعالى ولبس رضي الله تعالى عنه يقول يوم عيد ثوبين
جديدين فري الناس يسلم بعضهم علي بعض لاجل ثيابهم فطرح
ثوبيه في التنور فقبل له لم فعلت ذلك فقال اردت ان احرق
ما يعبد هؤلاء ثم لبس ثيابا زرقا وسودا **وكان اذا دخل عليه فقير**
يقول اعندك خبزا واشر **ثم ينشد**
اسئل عن ليبي فهل من مخبر يخبرنا بها علما اين تنزل
ثم يقول وعزتك ما غيرك في الدارين **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول ما ظنك بمن الشمس كلها فيها ظلمة وحكي ان شخصا صالح
في مجلس الشيباني فركب به في رجلة وقال ان كان صادقا نجاه الله تعالى
كما يحي موسى عليه السلام وان كان كاذبا اعزته كما اعزق فرعون **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول من طلب الحق بالمجاهدة فهو بعيد عن وصوله
الي مطلوبه ومن طلبه به تعالى وصل اليه **ثم انشد يقول**
انها المنكح الثريا سريلا عزك الله كيف بلتقيان

عن حيث

هي شامية اذا ما ستهلك وسهيل اذا استهل بما في
ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد المرعشي النيسابوري رضي الله عنه
صح ابان حفص و ابا عثمان الجيني و اقام ببغداد حتى صار واحدا من مشايخ و
العراق وكانوا يقولون عجائب بغداد في التصوف ثلاثة الشبلي في
الاشارات والمرعشي في النكت وجعفر الجعدي في الحكايات **وكان رحمه**
الله مقيما في مسجد الثونيزية مات ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث
ثمانية ومن كلامه رضي الله تعالى عنه سكون القلب الي غير الله عقوبة
عجلها الله للعبد في الدنيا **وكان يقول** ذهبت حقايق الاشياء وبقيت اسماؤها
بالاسماء مجردة والحقايق مفقودة والدعاوي في السراير مكنونة ولا
سبها في صحتها وعن قريب تعقد هذه الالسن وحده الدعاء وي
فلا يوجد لسان ناطق ولا مدعي صايب **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول المسلم محبوب الي الخلق والمومن غني عن الخلق واعتكف مرة
في العشر الاخير من رمضان فزاري المتعبدين يتجددون والقاريون
تقطع الاعتكاف وخرج فقيل له في ذلك فقال لما رايت تعظمهم
لطاقمهم واعتقادهم علي عبادهم لم يعنني الا الخروج خوفا من نزول
لبلاء عليهم رضي الله **ومنهم ابو علي الزوزباري رضي الله تعالى عنه**
واسمه احمد بن محمد من زرية كسري وهو من اهل بغداد سكن مصر وكان
شيخها وبرا مات رحمه الله سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ودفن
بالقرافة قريب من دوا النون مصري رحمه الله تعالى سجد للجنيد
والنوري و ابا حمزة البغدادي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
حافظا للحديث ظريفا عارفا باطريقة وكان يفخر مشايخه
فيقول شيخني في التصوف للجنيد وفي الفقه ابو العباس بن سريج
وفي الادب تغلب وفي الحديث ابراهيم الحري رضي الله تعالى عنهم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول الاشارة الابانة عما يتضمنه الواحد
من المشار اليه لا غير وفي الحقيقة ان الاشارة تعجبها العبد البعيدة
من الحقايق وسيل عن يسمع الملاهي ويقول هي في حلال لا في
قد وصلت الي درجة لا يورث في الاختلاف فقال نعم قد وصل ولكن
الي سقر **وكان يقول** لو تكلم اهل توحيد بلسان الخبر يدما بغي
حجب الامات وكان يقول كيف تشهد به قيدت بزواتها عن ذواتها

ام كيف غابت الاشياء عنه وبه ظهرت بصفاتها فسبحان من لا يشهد
شيئا ولا يغيب عنه شيئا **وكان يقول** لما تشوقت القلوب الي
مشاهدة ذات الحق التي علمها الاسامي فسكنت وركت اليها والذات
مستبنة اليها وان التجلي وذلك قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى
الايتاني ففوا معها عن ادراك الحقايق **وكان يقول** اظهر الحق
تعالى للاسامي وابداهها الي الخلق ليكن لها قلوب الحريين وانس
بها قلوب العارفين له وكان يقول المشاهدات للقلوب والكاشفات
للأسرار والمعانيات للبصائر والمرئيات للابصار **وكان يقول** من نظر لغيره
مرة عمي عن النظر الي شي من الاكوان علي وجه الاعتبار **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول ما ادعي احد قط الا الخلوه عن الحقايق ولو تحقق
في شي لنطقته عنه الحقيقة واغنته عن الدعاء **وكان يقول** التصوف
هو الاخذ علي باب الحبيب وان طرد وسيل عن التصوف مرة اخري
فقال هو صفوة القرب بعد كدورة البعد **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول ادركنا الناس وهم يجتمعون لاعن مواعدة ويتفرقون لاعن مشاورة
وكان يقول اذا شاوره فقيروا في الذهاب يعرض عنده بالجواب وكان
يقول من علامة مقت الله للعبد ان يتفلق من مجلس الذكر اذا
طال لانه لو اجد كان الالف سنة في حضارته كالحجة **وكان يقول**
لا ينبغي لفقير يزني الاحداث الا لكل الذين استولت عليهم هيبته
الله تعالى وقد كان احد من يزني الحديث حتي تطلع لحيته لا يعلم
بذلك الا من الناس قال **وكان يقول** كان عندنا ببغداد عشرة
فتيان معهم عشرة احداث كل واحد معه حدث وكانوا مجتمعين
في موضع فوجروا واحدا من الاحداث لياخذ لهم حاجة فابطا
عليهم فغضبوا والتاخروا عنهم ثم اقبل وهو يصفك ويده بطينة
يقبلها فقالوا له بكم اشترتها فقال بعشرين درهما فقالوا له ما
السب في غلوها فقال رايت فقير اوضع يده عليها فالتفت
لكم البركة بوضع يده عليها فرضوا منه ذلك وتقا سموها وقا لوازا
ولك الله تعظيما لاهل الطريق فامات الحديث حتي صار من اكابر
اهل الطريق **وكان يقول** يطعم الفقير الحلوي واتخذ مرة اجمالا
من السكر الابيض ودعي جماعة للحلاويين حتي عملوا من ذلك

السكر جدارا وعليه شرافات ومجازيب علي اعمد منقوشة كلها من السكر
 ثم دعي الصوفية حتى هدموها وكسروها وانتبهوا وهو يتبسم رضي الله عنه
ومنهم ابو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي رحمه الله تعالى
 لقي باحفص وحمدون القصار وكان اما في اكثر علوم الشرع مقدما في
 كل فن منه ثم عطل اكثر علومه واشتغل بعلم الصوفية وتكلم
 عليه احسن كلام وبه ظهر التصوف بنيسابور **وكان يقول احسن**
الشايع كلاما في عيوب النفس وافات الافعال مات سنة ثمان وعشرين
 وثلاثمائة **ويقول كمال العبودية هو العجز والقصور عن تدارك معرفة**
علل الاشياء الكلية **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من حج الاكابر من
 غير طريق الحرم فوايدهم وبركات نظرهم ولم يظهروا عليه من
 انوارهم شي **وكان يقول** من غلبه هواه توارى عنه عقله **وكان يقول**
 الغفلة وسعت علي الناس الطرق في معاشهم وافعالهم واحوالهم
 والورع واليقظة ضيفا عليهم ذلك **وكان يقول** لو ان رجلا جمع العلوم
 كلها وصحب طوايف الناس لا يبلغ مبالغ الرجال الا بالرياسة من شيخ
 او امام موزب ناصح ومن لم ياخذوا به من امره وناه يريده عيوبه و
 فعاله ورعونات نفسه لا يجوز الاقتداء به في تصحيح المعاملات
وكان رضي الله تعالى عنه يقول ياتي علي هذه الامة زمان لا تطيب
 فيه المعيشة لو من الابد استنادا لما فوق **وكان يقول** في كلامه
 يا من باع كل شي بلا شي لا شي بكل شي والله تعالى اعلم
ومنهم ابو عبد الله محمد بن نازل النيسابوري رضي الله عنه
 هو شيخ الملامية واوحد وقته بينسا بوره طريفة تفرج بر صاحب حمرون
 القصار واخذ طريقه وكان عالما بعلوم الظاهر وكتب الحديث الكثير
 وكان ابو علي الثقفي يحترمه ويحمله ويرفع مقداره مات بينسا بور سنة
 تسع وعشرين وثلاثمائة ومن كلامه رضي الله عنه لا خير في فقير لم يرق
 ذلك المكاتب وذلك البرد **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من رفع
 ظل نفسه عن نفسه عاش الناس في ظله **وكان يقول** اذا لم تنتفع
 انت بعلمك فكيف ينتفع بك غيرك **وكان يقول** من التزم شيئا لا يحتاج
 اليه صنع من احواله ما يحتاج اليه ولا بد منه **وكان يقول** لم يضع احد
 من الفقهاء فريضة من الفرائض الا ابتلاها الله بتضييع السنن ولم يتبد

في كل وقت من وقت
 في كل وقت من وقت
 في كل وقت من وقت

احد من الفقهاء بتضييع السنن الا وشاء ان يتبى بالبدع **وكان يقول** لا يجمع
 التسليم والدعوى لاجال **وكان يقول** لو فتح لعبد في غم نفس واحد من غير
 ريا ولا شك لا تتركها ذلك عليه الي اخر الدهر **وكان يقول** من لم يظهر
 دعوى العبودية ونظم او صاف الربوبية **وكان يقول** من احتجت
 الي شي من علومه فلا تنظر الي عيوبه فان نظرت الي عيوبه يحرمك بركة
 الانتفاع بعلومه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** افضل اوقاتك وقت
 يسلم الناس فيه من سوء ظنك والله تعالى اعلم
ومنهم ابو مغيث الحسين بن منصور الحلبي رضي الله تعالى عنه
 وهو من اهل بيضا نارس ونشأ بواسط العراق وصحب الجيند والنوري
 وعمر بن عثمان المكي والفوطي وغيرهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين
 والشافعي في امره فختلفون رده اكثر المشايخ ونفوه وابوا ان يكون له
 قدم في التصوف وقبلاه بعضهم منهم ابو العباس بن عطاء ومحمد بن خفيف
 وابو القاسم النصر ابازي واشنو اعليه وصحوا حاله وحكوا عنه
 كلامه وجعلوه من احد المحققين حتى كان محمد بن خفيف يقول
 الحسين بن منصور عالم رباني قتل رحمه الله بباب الطاق
 ببغداد يوم الثلاثاء بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة
قلت ورايت في تاريخ بن حكمان ما ضده قتل الحسين الحلبي ولم
 يثبت عنه ما يوجب القتل رضي الله عنه وقد اشار القشيري الي
 تركيته حيث ذكر عقيدته مع عقايد اهل السنة اول الكتاب
 فتح الباب حسن الظن به ثم ذكره في او اخر الرجال لا ما قيل فيه
 وقد تقدم بسط ذلك في مقدمة الكتاب والله اعلم ومن كلامه
 رضي الله تعالى عنه مجسمهم بلا سم فعاشوا ولو ابرز لهم علوم القدرة الطا
 ولو كشف لهم عن الحقيقة لما توبوا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اسم الله
 من حيث الادراك اسم ومن حيث الحق الحقيقة **وكان يقول** اذا
 تخلص العبد الي مقام المعرفة لوجي اليه بخواطره وحرس سره
 ان يسبح فيه غير جاطر الحق وعلاوة العارف ان يكون فارغا
 من الدنيا والاخرة وسبل رضي الله عنه عن المرید فقال هو البرامي
 باول قصده الي الله تعالى فلا يعرج حتى يصل **وسئل رضي الله**
تعالى عنه يقول عن التصوف وهو مطلوب فقال للسائل اهونه

شوا

ما توفي وكان يقول من لاحظ الاعمال تجب عن المعمول له ومن لاحظ المعمول له تجب عن رواية الاعمال وكان يقول لا يجوز لمن يري غير الله او يذكر غير الله ان يقول عرف الله الاحد الذي ظهرت منه الاحاد وكان يقول من اسكرته انوار التوحيد حجبته انوار التجريد بل من اسكرته انوار التجريد نطق عن حقائق التوحيد لان السكران هو الذي ينطق بكل مكثون وكان يقول من التمس الحق بنور الايمان كما كمن طلب الثمن بنور الكواكب وكان يقول ما انفصلت عنه ولا اتصلت به وكان رضي الله تعالى عنه يقول المتوكل الحق لا ياكل وفي البلد من هو الحق بذلك الاكل منه وسيل عن الصوفي فقال هو الذي يكون وحداني الذات لا يقبله احد وهو المشير عن الله تعالى والي الله ووقف عليه رجل فقال من الحق الذي تشيرون اليه فقال معل الايام لا يعلى وسيل عن حال نوح عليه السلام في وقت الكلام فقال بدالموسي من الحق بارفلم يبق لموسي شهرا ثم نفي موسي عن موسي ولم يكن لموسي خبر من موسي ثم كلم فكان الكلام هو المتكلم بمصوب موسي في حال الجمع ونايده عنه وتي كان موسي يطبق حمل الخطاب او ياباه ولكن بالله تام وبه سمع وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا دام البلا بالبعد الغد وقال ابو العباس الرازي كان اخي خادبا للحسين بن منصور قال سمعته يقول لما كان الليلة التي وعد من الغد بقتله قلت له يا سيدي اوصني قال عبادت بنفك ان لم تشغلها متغلناك فلما كان من الغد واخرج للقتل وقال حب الواحد افراد الواحد له ثم خرج يتجتر في قده ويقول له

نديبي ليس منسوب	الي شبي من الحيف
سقايف مثل ما	يشرب فعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكاسات	دعا بالنطع والسيف
كذا من يشرب الرجا	مع التين في الصيف

ثم قال يستعملها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق ثم ما نطق بعد ذلك بشي حتي فعل به ما فعل قال القاضي وتقل في خلافة جعفر بن المعتضد وقطعت يدا ورجلا وكان شهر جزر اسه واحرق بالنا ورحمه الله تعالى وقال القناري تيت يوما فاشد وفي نفس مختلف او سارقي لعمر الله بي الام عظيم

لم يبق بيني وبين الخلق انسان	ولا ولس الايات وبرهان
كان الدليل له منه اليه به	حق وجدناه في علم وزمان
هذا وجودي وتغيري ومقتدي	هذا توحد توحيدي وایمان
هذا تجلي نور الحق نابذة	تد اهرت في تلالها بسلكنا
لا يستدل علي الباركي بفضته	وانتم حدثت بي عن زمان

كتب الي ابي العباس بن عطا رحمه الله تعالى اطال الله في حياتك وادمي وناتك علي حسب ما جري به قدرا ونطق به خبر مع مالك في قلبي من لواج اسرار مجتاك وانا بين ذخير مودتاك مالا يترجمه كتاب ولا يحصي حساب ولا يفني عتاب ثم كتبت تحت ذلك فاشد

كتب ولم اكتب اليك وانما	كتب الي روح بغير كتاب
وذلك ان الروح لا قرب بينها	وبين مجيبه بافضل خطاب
وكل كتاب صادر منك وارد	اليك بلا رد للجواب الجواب

رحمه الله تعالى

ومنهم ابو الخير الاقطع التتيا في رضي الله تعالى عنه اصده من المغرب وسكن التينات وله ايات وكرامات يطول شرحها محب ابا عبد الله بن الجلاء وغيره من المشايخ رحمهم الله وكان اوجد زمانه في التوكل كانت السباع والبهائم تانس به وله فراسة حادة مات بموسنة نيف واربعين وثلاثماية ودفن بجانب سارة الديلمية بالفراصة الصغرى وكان رضي الله تعالى عنه يقول اتيت تبار رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا جاي فقلت انا ضيفك يا رسول الله وتحت ومنت خلف المنير فزيت النبي صلي الله عليه وسلم فقبلت ما بين عيني فدفعت لي رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت ويدي النصف الاخر وكتب الي جعفر الخدي قد جهل الفقرا عليكم في هذا الزمان واصل ذلك منكم لا منكم تصدروتم للشيخة قبل الكمال فاشغلتم بتاديب نفوسكم علي تاديبهم لحصل لكم المقصود و كان رضي رضي الله تعالى عنه يقول الذكرا لله لا يقوم له عوض في ذكره فاذا قام له عوض خرج عن ذكره ودخل عليه جماعة من البغداديين يتكلمون بشطهم فضاقت صدره من كلامهم فخرج عنهم في السبع فدخل البيت فانضم بعضهم الي بعض وسكتوا وتغيرت احوالهم والواحم وخافوا منه خوفا شديدا فدخل عليهم ابو الخير وقال يا اخواني اين تلاك الريح

ومعتدي

شبه طرد السبع عنهم وكان ابراهيم الرقي يقول قصدت ابا الخير التينا
 سلما عليه فصاح المغرب فاقر الفاتحة مستويا نقلت في نفسي ضمنت
 سفريت فلما سلم خرجت للطهارة فقصدت السبع فعدت اليه وتلت
 ان الاسد قصدي فخرج وصاح عليه وقال لم اقل لك لا تتعرض
 لضيفان فتخي الاسد ومعيتنا وانظرت فلما رجعت قال لي
 اشتغلتم بتقوية الطواهر فحفظتم الاسد واشتغلنا بتقوية
 البواطن فحاننا الاسد وكان رضي الله تعالى عنه يقول اياك
 ان تطب من الله ان يصبرك واسيل الله اللطف بك فهو اولى
 لان يخرج مرارات الصبر شديدة علي امثالنا وما هرب السيد
 زكريا عليه السلام من اليهود وناوته الشجرة الي ياكريا وانفجرت له
 ودخل في جوفها وانطبقت عليه لحد العدد وتعلق بعبادته وناوهم
 ان هذا زكريا فاخرجوا المنشار فنشروا مع الشجرة فلما بلغ المنشار
 الي راس زكريا عليه السلام ان منه انه فاحي الله تعالى اليه
 يا زكريا وعزتي وجلالي لان صعدت منك انة ثابنة لا يحونك من
 ديوان النبوة فعرض زكريا علي الصبر حتي قطع شطرين وكان رضي
 الله تعالى عنه يقول سبب قطع يده انه عقد مع الله عقدا انه
 لا يمد يده الي شيء مما ثبت الارض بشهوة فنجي وتناول عنقودا
 غيب من شجرة البطم فيخا هو يلوكة اذ تذكر العقد فرمي بالعنقود
 دبصق ما في فمه وجلس ناد ما قال فما استقر به الجلوس حتي داره
 فرسان ورجال وقالوا قد وساقوه الي ان ساقوه الي بحر اسكندرية
 فزاي هناك ابي اوبين يديه سودا نوا قد قطعوا الطريق فوجدوا
 اسود اللون ومعد ترس وحرية وسيف فقالوا هذا منهم بلا
 شك فقطع ايديهم وارجلهم الي ان وصلوا اليه قال فقالوا الي
 قدم يدك فمردتها فقطعوها ثم قالوا مد رجلك فمردتها ثم
 رفعت راسي وقلت الهي وسيدك ومولاك يدي جنت فرجلي ما صنعت
 فدخل عليه فارس وارمي نفسه علي الايد وقال هذا رجل صالح
 يعرف بابي الخير التينا و فرمي الايد بنفسه الي الارض واخذ
 بيدي المقطوعة من الارض يقبلها وتعلق بي يبكي ويعتذر الي
 فقلت له جعلت في حل من اول ما قطعها وقلت يدي جنت فقطعت

سنة اثنتي عشرة وثلثمائة
 وكان احد الائمة المنار اليهم

انتهى والتعاليم
 اصله من بغداد صاحب الجيود والنوري واقام بمكة وجا وبرها الي ان مات
 في علم الطريقة وكان المرتضى رضي الله عنه يقول الكتابي سراج الحرم ومن
 كلامه رضي الله عنه اذا سالت الله التوفيق فابتدء بالعمل وكان يقول كن في
 الدنيا بيدناك وفي الاخرة بقلبك وكان يقول روعة عند
 انتباه من غفلة وانقطاع حظ نفس وارتعاد من خوف قطيعة
 افضل من عبادة الثقيلين ونظر مرة الي رجل كبير شيخ يال الناس
 فقال هذا رجل صنيع امر الله في صفره فضيعه الله في كبره وكان
 يقول اذا صحت مرتبة الاثقال الي الله تعالى صحت العناية
 لانها حال لا يتم احد ما الا بصاحبه وكان يقول الشهوة زمام
 الشيطان ومن اخذ بزمام الشيطان كان عنده وسيل عن
 السنتا التي لم يناع فيها احد من اهل العلم فقال الزهد في الدنيا
 وسخاوة النفس ونفحة الخلق وسيل عن الزهد في الدنيا
 ما هو فقال هو سرور القلب بفقد الشيء ولا زمة تحمل الاذي
 من جميع الخلائق وكل شيء اتاه منهم يقول انا استحق اعظم من
 ذلك ويركي انه استحق النار وهو لحن بالرباد وقيل له من العارف
 فقال من وافق معروف في اوامره ولم يخالفه في شيء من احواله
 ويحب اليه بحجة اوليايه ولا يفتر عن ذكره طرفة عين وكان رضي
 الله تعالى عنه يقول الصوفية عبيد الظاهر احرار الباطن وكان
 يقول حقايق الحق اذا تجلت لسر زالت عنه الظنون والاماني
 لان الحق اذا استولى علي سر قهره فلا يبقى لغيره معاشر وكان
 يقول العلم بالله اتهم من العبادة له وكان يقول ان الله نظر الي
 طائفة من عبيده فلم يرهم اهلا لعرفته فشغلهم بخدمته وكان
 يقول كنا معاشر الفقرا في بداية امرنا نصلي الي الصباح بوضوء المشا
 فاذا وقع معنا احد نيام نراه افضلنا وكان يقول يهجر الفقير اذا بلغه
 انه مشي خطوة في طلب الرزق ويقول هذا خروج عن الطريق وانما
 شان الفقير ان الدنيا تتبعه وكان رضي الله تعالى عنه يقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
 ادع الله لي ان لا يميت قلبي فقال قل في كل يوم اربعين مرة يا حي

يا قوم لا اله الا انت **وكان يقول** رايت في المنام حورا فقلت من انت
 فقالت من حور الجنة فقلت زوجيني نفسك فقالت احطبي
 الي سيدي قلت لها فما مهر لك قالت حبس نفسك عن ما لو فاتها
وكان رضي الله تعالى عنه يقول النقبان ثلاثا ثمانية والنقبان سبعون والا
 بدال اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فمنكن
 النقبان المغرب والنقبان والابدال الشام والاخيار ساحون في الارض
 والعهد في زوايا الارض والغوث مكنه بمكة فاذا عرض حاجة من
 امر العامة ابتهل فيها النقبان ثم النقبان ثم الابدال ثم الاخيار ثم
 العهد ثم الغوث فلا يتم الغوث ماله حتى تجاب دعوته **وكان**
يقول الانس بالمخلوقات عقوبة والقرب من الدنيا وابنائها معصية
 والركون اليهم مذلة **وكان يقول** العبادة اثنتان وسبعون بابا احد
 وسبعون منها في الحيا من الله تعالى وواحد في جميع انواع البر **وكان يقول**
يقول الله عز وجل ما من عبدا صبح في الدنيا وفي قلبه همان والا
 وانا منه بريهم المعاصي وهم المال والله اعلم

ومنهم ابو يعقوب اسحاق بن محمد النهدي **وكان رضي الله تعالى عنه**
 من علماء المشايخ صاحب الجيود وعمر بن عثمان الملكي واما يعقوب السوسي
 من المشايخ اقام بالحرم مجاورا سنين كثيرة ومات سنة ثمانين وثلاثمائة
وكان رضي الله تعالى عنه يقول في معاني قولهم احسنوا من الناس سوا
 لظن اي سوالظن بانفسكم لا بالناس **وكان يقول** من كان شبعه بالطعام
 لم ينزل جايما ومن كان غناه بالمال لم ينزل فقيرا ومن مال باطنه
 الي العطاء من الخلق لم ينزل محروما ومن استعان علي امر بغير الله لم ينزل
 محذوا **وكان يقول** طلب اهل الله الحقايق فساد والخلائق ولذلك
 قالوا لا يطلب الحق لان الطلب لا يكون الا المقصود ولا يطلب دركه
 لانه لا غاية له ومن اراد وجود الموجود فهو مغرور وانما الموجود عند
 معرفة حال وكشف علم بلا حال وقال في قوله تعالى وشروء بئس
 محسر لو جعلوا ثمنا عليه السلام اكونين لكان بخسافي مشاهدته
 وما خص به **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** مشاهدة القلوب تعريف
 ومشاهدة الارواح تحقيق **وكان يقول** اعرف الناس بالله اشدهم
 فيه تحيرا وسيل مرة عن التصوف فقال اهاك ثلاث امة دخلت

شهرت

ثم قال **رضي الله تعالى عنه يقول** للسائل يا اخي زفرت القلوب بورد
 الحضور من حيث خاطبها الحق وهي في صورة الذرة فاخبر عنها بقوله الت بكم
 قالوا **وكان يقول** ما راته العيون ينسب الي العلم وما راته القلوب
 ينسب الي اليقين وسيل رضي الله تعالى عنه يقول عن الطريق الي الله تعالى
 فقال للسائل اجتنب الجبراه واصحب العلماء واستعمل العلم وداوم الذكر
 وانت اذا من اهل الطريق رضي الله تعالى عنه

ومنهم علي بن محمد المزين رضي الله تعالى عنه
 صاحب سهل بن عبد الله والجنيد بن محمد ومن في طبقتهم من البغدادي
 بين اقام بمكة مجاورا ومات بها في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
وكان من اروع المشايخ واحسنهم حالا وكان رضي الله تعالى عنه
يقول متي ما ظهرت الاخرة فنيت فيها الدنيا ومتي ما ظهر ذكر الله
 تعالى فني فيه الدنيا والاخرة واذا تحققت الاذكار فني العبد
 وذكره وبقي المذكور وصفاته **وسيل رضي الله تعالى عنه يقول**
 عن التوحيد فقال ان توحد الله بالمعرفة وتوحد بالعبادة وتوحد
 بالرجوع اليه في كل مالك وعليتك وتعلم ان ما حطر يقليك واكثر
 الاشارة اليه فاه الله بخلاف ذلك وتعلم ان اوصافه سبحانه
 وتعالى مباينة لا ووصاف خلقه باينهم بصفاتهم قدما كما باينهم بصفاتهم
 حدثا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** كانت الطريق الي الله تعالى
 بعدد النجوم وما بقي منها الا طريق واحد وهو طريق الفقر وهو ان يرح
 الطريق **وكان يقول** من طلب الطريق بنفسه تا في اول قدم
 ومن اريد به الخيول على طريق راي عين حتى يبلغ المقصد
وكان يقول المعجب بعماله مستدبرج والمتحسن لاعماله الميضية مموت
 بكوربه ومن ظن انه موصول فهو مغرور واحسن لعبادته
 كان مجرولا في احواله لا يشاهد غير واحد ولا يابس الابد ولا يثاق
 الا اليه **وكان يقول** من اعرض عن مشاهدة ربه سبحانه وتعالى
 شغلته الله تعالى بطاعته وخدمته ومن بدل له نجم الاحتراق
 غيبه عن وساوس الافئدة **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول لو زكيت رجلا حتى جعلته صديقا لا يعبا الله به وهو يساكن
 الدنيا بقلبه طرفه عين حتى لو ساكنها الاجل اخوانه ليصرفها

عليهم لا يفلح ومن ابقى عندها منها فوق قوت فقد ساكنها **الاجل اخوانه**
وقد ورج السلف الصالح رضي الله عنهم علي عدم المسكنة للدينا
وجعاوة من رهبانية الربانيين واحوال الخواريين فقال رجل اذا
سكن الي الدينا لينفقها علي نفسه وعياله وغيرهم من الملازم فقال
له دعونا من حزن الزلفات من ارادة الله به هذا الامر فليصدق الله
فيه ويسد باب الدينا بجملة والا فليوجه الي الظاهر العلم ورعايته نيا خذبه
ويعطي الناس ويعم ويحضر والله ما هلك من اهل الطريق الا من جلاوة
الغنا في نفوسهم وقبول الظواهر المدخوله مع الموقوف مع ظاهرها والله
الذي لا اله الا هو ان اعرف من يدخل عليه عرض الدينا فيقسمه علي
حقوق الله دون خصوص نفسه فيصير ذلك مع براءة ساحتها منه
حجابا ما طعنا له عن الله تعالى **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا عرض
علي احدكم طعام من حيث لا يحتسب فلياكله فاني عرض علي مرة طعام
نامتغت من اكله فضررت بالجوع اربعة عشرة يوما حتى علمت اني
عوقت تبت الي الله فزال ما كان عندي من الجوع وما كنت الا هالك
وكان يقول العجب في العبد مقت من الله عز وجل وهو يودي الي
مقت الا بدسالة الله العاقبة رضي الله عنه

ومنهم ابو علي الحسين بن احمد الكاتب رضي الله تعالى عنه
من كبار مشايخ البصريين حجب ابابكر المصري وابعلي الروزباري وغيرها
وكان ارحم مشايخ وقته حتى قال فيه ابو عثمان المغربي رحمه الله
ابو علي بن الكاتب من الساكنين وكان يعظمه ويعظم شأنه مات سنة
ينف واربعين وثلاث مائة رحمه الله **وكان يقول** المعتزلة تزهدوا لله
من حيث العقول فاحطوا بالصونية تزهدوا لله تعالى من حيث العلم فاصابوا
وكان يقول من سمع الحكمة فلم يعمل بها فهو منافق **وكان رضي الله عنه يقول**
الفاسق داود واهام غارتهم وكان يقول قال الله عز وجل من صبر علينا وصل
الينا **وكان يقول** روايح نسيم الحجة تفوح من الجبين وان كتموها وظهر
عليهم وان احضروها وتدل عليهم وان سترها **وكان يقول** الهمة تعدت
الاشيا فمن صح همتها اتت عليه ثوابه من حلة والمهمل من الاحوال لا
فعال لا يصلح لب طالح **وكان يقول** ان الله تعالى يزرق العبد
خلوة ذكره فان فرح به وشكره انسد بقرينه وسلبه حلاوته والله اعلم

عن ابن سيرين
عن ابن سيرين
عن ابن سيرين

لهم

ومنهم ابو الجبين بن بنان الجمال **رحمة الله تعالى**
من كبار مشايخ مصر حجب الخزاز والبيروسي مات رضي الله عنه في السنة وسب
ذلك انه ورد علي قلبه شيء فهام علي وجهه فلقوه في وسط الية
في الرمل ملقي ففزع عينيده وقال اربع فهدا مربع الاجاب **وكان يقول**
الناس يعطشون في البراري وانما عطشان علي شاطئ النيل وكان يقول
كل صوتي يكون هم الرزق تايد بقلبه فلزوم العمل اقرب له الي الله تعالى
والمراد بالعمل الكعب والاحتراف بالصنایع وغيرها **وكان يقول** علامة
ركون القلب وسكونه الي الله تعالى ان يكون قويا اذا زالت عند
الدينا واوبرت فقد الرغيف بعد ان كان موجودا عندنا بله كلفة
وكان يقول اجتنبوا دناءة الاخلاق كما تجتنبوا المحرم **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول ذكر الله تعالى باللسان يورث الدرجات وذكره با
لقلب يورث الفريات وكان يقول الاكثر من الوحدة جل
الصديقين **وكان يقول** لا يعظم اقدار الاوليا الا من كان عظيم
القدر عند الله تعالى رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو بكر عبد الله بن طاهر الابهركي رضي الله تعالى عنه
من كبار مشايخ الجبل وهو من اقران الشياي رضي الله تعالى عنه صحب يوسف
بن الحسين الرازي وابعظفر القرظي وغيرهم من المشايخ وكان عالما
ورعاتا رضي الله تعالى عنه قريب الثلوث والثلاثين ومن كلامه
رضي الله عنه الجمع جمع المتفرقات والتفرقة المجموعات فاذا اجعت قلت الله
واذا فرقت نظرت الكونين **وكان يقول** ان الله تعالى اطلع نبيه صلي الله
عليه وسلم علي ما يكون في امتد من بعده من الخلاف وما يصيبهم
في دار الدينا فكان اذا ذكر ذلك وجد غاية في قلبه منه فاستغفر الله
لامته وقبل له ما بال الانسان يحتمل من معلمه ما لا يحتمله من ابوابه و
فقال لان ابويده سب حياته الفانية ومعلمه وموود به سب حياته
الباقية وتصديق ذلك **قوله صلي الله عليه وسلم** اغدما لما او
متعلما ولا تكن فيما بين ذلك فتمهلت وكان يقول في الجن ثلاثة
تظهر وتكفي وتذكر فالتظهر من الكباير والتكفي من الصغايير والتذكر
لاهل الصفا وكان يقول همة الصالحين الطاعة بلا معصية وجمعة
العلماء المنزلة في الصواب وهمة العارفين اعظام الله في قلوبهم وجمعة

اهل الشوق سرعة الموت وحملة المقربين سكنون القلب الي الله تعالى
ومنهم ابو مظفر القرميسي رضي الله تعالى عنه
من كبار مشايخ الجبل وجليتهم ومن الفقراء الصادقين بها صاحب ابا عبد الله
الخزاز ومن فوته من المشايخ وكان لاحد في طريقته وكان رضي الله تعالى
عنه يقول الصوم عني ثلاثة اوجد صوم الروح بقصد الامل وصوم الفعل
بجلاف الهوي وصوم النفس بالامساك عن الطعام والشراب والمحارم **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول من صحب الاحداث علي شرايط السلافة
والنهيضة اذاه ذلك الي البلا فكيف من يصعبهم علي غير شروط السلافة
وكان يقول احسن الفقرا قيمة من يقبل رفق النسوان علي اي حال كان
قلت ذلك لان الله تعالى يقول الرجال توامون علي النساء ومن رضي
لنفسه بقيام المرات عليه لا يصلح ابداء مع التبول الرفق يميل قلب الفقير
الي المرات زيادة علي ميل الوزاع الطبيعي فيتلف الفقير بالكلية والله
اعلم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** خير الازواق ما فتح الله لك
به من وجد حلال من غير طلب ولا سعي وكان يقول ليس من عملك
الانفس واحدان لم تغنه بما لك فلا تغنه بما عليك **وكان يقول**
من تادب باداب الشرع تادب به متبوعه ومن تهاون بالاداب حلت
واحلت ومن لم ياخذ الادب عن حكيم لا يتادب به مرید **وكان يقول**
الفقير هو الذي لا يكون له الي حاجة **قلت معناه** انه يكتفي بعلم
الله بحاجة وانه اشفق عليه من نفسه فلا يجوز له ان يسأل الله
يستغني عن مولاه طرفة عين كما قال الله تعالى يا ايها الناس اتتمم الفقرا
الي الله الاية رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابوالحسن بن هندا القرشي الفارسي رضي الله عنه
كان شيخ الجبل في وقته له المقامات في الورع والتقوي بعجز عنها
اكثر الخلق صحب ابا عبد الله المغربي وابراهيم الخواص وكان شديد داعي
المدعين متمسكا بالكتاب والسنة ملازم للطريقة المشايخ والائمة
حتى قال فيه عبد الله بن منازل ابراهيم بن شيبان حجة الله علي الفقير
الفقير واهل الاداب والمعاملات **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
من اراد ان يتعطل ويبطل فليلتزم الرخص وكان يقول ما قطع الفقرا
عن الطريق واهلكهم الا ميلهم الي ما عليه ابنا الدنيا وكان يقول علم البقا

الذي

والفنا بدور علي الاخلاص للوحدانية وصحة العبودية وما كان غيرها
فهو الغايط والزندقة وكان يقول سئلته الناس من يخطر العطا
علي قلبه علي وجد المنة به **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من ترك
حرمة المشايخ ابتلي بالدعاوي الكاذبة فافتضح بها **وكان يقول**
من تكلم في الاخلاص ولم يطالب نفسه بذلك ابتلاه الله بهتاك
ستره عند اقراءه واخوانه والله اعلم

ومنهم ابوبكر الحارث بن علي بن يزداينار رضي الله تعالى عنه
من اصل ارمينية له طريقة في التصوف يختص بها وكان ينكر
علي بعض المشايخ بالعراق انا ويلهم وكان عالما بعلوم الظاهر
والعارف والمعاملات وكان علي بن ابراهيم الارموي يقول سمعت
ابن يزداينار يقول ترايت ما تكلمت به الاغنياء عليهم حيث انشأوا
اسرار الحق واظهروها بين من ليس من اهلها والافهم السادة وبجهرتهم
اتقرب الي الله تعالى ومن كلامه رضي الله تعالى عنه رضي
للخلق عن الله تعالى رضاهم بما يفعل ورضاه عنهم ان يوفقهم رضي
عنه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من استغفر وهو ملازم
للذنب حرم الله عليه التوبة والانا به اليه **وكان يقول** الحيا علي
اقسام منها حيا الجنانية كما روي عن ادم عليه السلام حيا علي
وجهره بعد الجنانية في الجنان فاحي الله تعالى اليه ان يفرار مني
يا ادم قال لا بل حيا منك ومنها حيا الاجلال كما روي ان ابراهيم
تسربل بجناح حيا من ربه عز وجل ومنها حيا الغيبة كما روي
ان عيسى بن جعفر الفزاري دخل علي النبي صلي الله عليه وسلم
وعنده عايشة رضي الله تعالى عنها فرقع النبي صلي الله عليه وسلم
يده فترعا عنه فقال له يا محمد ما هذا قال النبي صلي الله عليه وسلم
هذا الحيا الذي اعطيتاه ومنعتموه اولفظة هذا معناها ومنها
حيا الكرم لقوله تعالى في تاديب الصحابة فاذا اطعتم فانثروا لقوله
واما انتم فليحدث ان ذلكم كان يوزي النبي فيتمني منكم ومنها حيا
المعرفة كما انه قيل للنبي صلي الله عليه وسلم يا رسول الله ان
الله لم يكلفك هذا فقال ما صنع يا لوطي وياب الله لي الخواص

ما تكلمت به الاغنياء عليهم حيث انشأوا اسرار الحق واظهروها بين من ليس من اهلها والافهم السادة وبجهرتهم اتقرب الي الله تعالى ومن كلامه رضي الله تعالى عنه رضي للخلق عن الله تعالى رضاهم بما يفعل ورضاه عنهم ان يوفقهم رضي عنه وكان رضي الله تعالى عنه يقول من استغفر وهو ملازم للذنب حرم الله عليه التوبة والانا به اليه وكان يقول الحيا علي اقسام منها حيا الجنانية كما روي عن ادم عليه السلام حيا علي وجهره بعد الجنانية في الجنان فاحي الله تعالى اليه ان يفرار مني يا ادم قال لا بل حيا منك ومنها حيا الاجلال كما روي ان ابراهيم تسربل بجناح حيا من ربه عز وجل ومنها حيا الغيبة كما روي ان عيسى بن جعفر الفزاري دخل علي النبي صلي الله عليه وسلم وعنده عايشة رضي الله تعالى عنها فرقع النبي صلي الله عليه وسلم يده فترعا عنه فقال له يا محمد ما هذا قال النبي صلي الله عليه وسلم هذا الحيا الذي اعطيتاه ومنعتموه اولفظة هذا معناها ومنها حيا الكرم لقوله تعالى في تاديب الصحابة فاذا اطعتم فانثروا لقوله واما انتم فليحدث ان ذلكم كان يوزي النبي فيتمني منكم ومنها حيا المعرفة كما انه قيل للنبي صلي الله عليه وسلم يا رسول الله ان الله لم يكلفك هذا فقال ما صنع يا لوطي وياب الله لي الخواص

حيا الخالق لما روي ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه دخل في
 الصلاة فذكر انه علي غير طهر فخرج من الصلاة فقال ان اردت
 ان امر في الصلاة حيا من الناس ومنها حيا التحقيق واستقاط روية
 الخلق لما روي ان بعض الصحابة فانت الصلاة وهو ياتي المسجد
 فتلقا الناس منصرفون فانصرف بوجهه حيا بلا علة حتى مر
 ومنها حيا الاستخار لما روي ان موسي عليه السلام قال في
 بعض مناجاته انه لتعرض لي الحجة من الدنيا فاستحي ان اسالك
 فقال الله سألني عن ملح عجيناك وعلف حمارك ومنها حيا
 الصيانة والعفة كقول عثمان رضي الله تعالى عنه ما زلت في
 جاهلية ولا اسلام ومنها حيا الوتار كجاء **رسول الله صلي الله عليه**
وسلم من عثمان وقوله سألني الله عليه وسلم الا استحي ممن تستحي منه
 الملائكة ومنها حيا الخشمة كقول علي رضي الله تعالى عنه للمقداد بن الا
 سود سل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الذي فان ابتد عندك
 وانا استحي ان اساله لكان مني ومنها حيا التعجب والاستبصار كما روي
 ان عايشة رضي الله تعالى عنها لما سمعت امرهم رضي الله تعالى عنها
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عن المرأة اذا رأت في المنام كما يركب
 الرجل اغتسل نال نعم اذا رأت لما فقالت عايشة رضي الله تعالى عنها
 وغطت وجهها وترى المرأة ما يركب الرجل فقال النبي صلي الله عليه وسلم
 تربت يمينك والا فمن اين يكون الشبه ومنها حيا الغربة كقوله عز وجل
 في حق ابنة شعيب فجاءه اجداهما تمشي علي استحيها ومنها حيا الامثال لبيان
 الحق كقوله تعالى ان الله لا يستحي من الحق لا توال الناس في اربابهم ومنها
 حيا المراقبة في الاماظ لذي الوعظ قال تعالى يا عيسى عظم نفسك
 فان اتعظت فعظ الناس والا ما استحي مني ومنها حيا المراجعة ليلة الا
 سرا وتوله صلي الله عليه وسلم ان قد استحييت من ربي ومنها حيا قصر
 الامل كما قال صلي الله عليه وسلم استحيوا من الله حق لحي الحديث ومنها
 حيا الاحصان كما اخبر النبي صلي الله عليه وسلم في حق المتورعين عن
 محارم الله عز وجل فقال ان الله يقول اني لا استحي ان احاسبهم اذا حاسبت
 الخلاق وانما قلنا الاحصان ترك الحاسبة ومنها حيا ترك العاودة
 في السؤال كما روي في الخبر ان العبد اذا ادعى الله تعالى وقال يا رب فيقول

في حق ابنة شعيب
 فجاءه اجداهما تمشي
 علي استحيها

في حق ابنة شعيب
 فجاءه اجداهما تمشي
 علي استحيها

عنده ثم يقول يا رب فيعرض عن فيقول في الثالثة والرابعة فيقول الله
 اني استحييت من عبدك من كثرة ما يقول يا رب ومنها حيا العائبة كما روي
 الله تعالى يعاتب عبده يوم القيمة فيقول يا رب عذابت اولي من عتابك
قلت الاعبد اذا عوقب فهو به شابة من ادب الحق الذي عليه فيحصل عقبه
 الراحة بخلاف من عوقب فانه لا ينزل جحلا مستحيا من ربه عز وجل فلا يزال
 في تعب والله اعلم ومنها حيا التوكل كما قال عمر رضي الله تعالى عنه اني لا استحي
 من ربي عز وجل **تلا في** ان اخاف شيئا سواه ومنها حيا الصلاح كما روي
 في الخبر استحي من الله كما تستحي من صلح قومك ومنها حيا العين كما روي
 ان سفيان الثوري دخل علي رابعة العدوية رضي الله تعالى عنها فذكر
 لها ما ذكر الي ان قالت اني استحي ان اسال الدنيا من يملكها فكيف لا يملكها
 ومنها حيا الواجب كما روي ان عايشة رضي الله تعالى عنها اثنت علي ان
 الانصار بقولها عنهن لم يكن يمنعهن الحيان يالن رسول الله صلي الله
 عليه وسلم عن الصفرة والكدرة يعني م الحيض ومنها حيا الحرمة
 كما روي عن ابا موسي الاشعري قال لعائشة اني اريد ان اسالك
 عن امر وانا استحي ان اسالك عنه فقالت سل ما كنت منايلا
 عنه اماك فقال ان الرجل يجامع اهله ولا ينزل افعل به غسل فقالت
 اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فعلتد انا ورسول الله
 صلي الله عليه وسلم واخذت لنا ومنها حيا الرحمة كما روي في
 الحديث ان الله يستحي من ذكي الشيبة ان يعذبه بالنار ومنها
 حيا العز وركقول ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه لاهل حمص لا تخفون
 من ربكم تبون مالا لتكنون وتجمعون مالا تاكلون وتوملون مالا
 تذكرون ومنها حيا المعرفة كما راي بعض الصالحين في منامها تعا
 يهتف ويقول يا اهل البصرة يا اشباة اليهود كونوا علي حيا من ربكم
 ومنها حيا الايمان كما روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
 من الايمان والحياء في الجنة ومنها حيا الزينة كما روي في الحديث
 ما كان الرقيق في شئ الا زانه ومنها حيا الخير وهو قوله صلي الله
 عليه وسلم حين سئل عن الحيا فقال الحيا خير كله خير للدنيا
 والدين واتنهي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا تبليت
 بعاشرة الناس وبجاستهم فاحذرهم احذر لا يحفظ عليك فعل

تسقط به من عين الله تعالى وعين من يسمعك بتوك الادب وكان
يقول باب الله مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها فاني وقت
دفعت فيه الي حفوة او شي لا يجبه الله منك فارجع الي الله تعالى
فانه اولي بك وامل انه يقبلك في الله عند

ومنهم ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن المولدي رضي الله تعالى عنه

هو من كبار مشايخ الرقة وفتيانهم ومن احسنهم سيرة صاحب عبد الله بن
الجلال الدمشقي و ابراهيم بن داود القصار الرقي وكان رضي الله تعالى عنه
يقول من تولته رعاية الحق اجل ممن تود به سياسة العلم قلت

لان رعاية الحق تعالى تصيرا سالما من العلال التي ينقصه بخلاف
رعاية العلم فلا يخلص صاحبها من ورطة الا وقع في اخرب فمن تولته
رعاية العلم حكم من يسلط علي يد شيخ ومن تولته رعاية العلم

حكم من يسلط بنفسه من غير شيخ والله اعلم **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول خلقت الارواح في الانواح فربي تعلقوا بما الي محل الفرح
من المشاهدة و خلقت الاجساد من الاكباد فربي لا تزال ترجع الي كدها
من طلب الشهوات الفانية والاهتمام بها **وكان يقول** من قال بجاننا
عنه ومن قال منه ابقاله ثم انشد يقول

ولو لامداع عشاق ولوعتهم لبان في الناس عز الما والنار
فكل نار من انفا سهم قد حمت وكل ما فمن ومع لهم جاري

وكان يقول من ادب الفقير في الاكل والشرب ان لا يمدوا ايديهم
الي الارناق الا في وقت الضرورات ثم ياكلون بقدر سد الرق
ولو هناك طعام كالجبان ويتركوا الباقي لغيرهم **وكان يقول**

من قام الي او امر الله بنفسه كان بين قبول ورد ومن قام اليها بالله
كان مقبولا بلا شك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الفتنة بعد المجاهدة
من فساد الابتداء والمجب بعد الكشف من النكون الي الاحوال **وكان يقول**

نفات ساين بك و قلبك طاير بك فكن مع اسرها و صولا وانثروا
فيراك يا هذا كسر سفينة بقوم جلوس والقولع تطير
ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد بن سالم البصري رضي الله تعالى عنه

صاحب سهل بن عبد الله التستري رضي الله تعالى عنه وراوي كلامه لا ينفي
الي غير من مشايخ **وكان من اهل الاجتهاد** وطريقته استاذ سهل

وله بالبصرى

وله بالبصرة المحاب ينتمون اليه وولد له اي الحسن ايضا **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول من اطاق التوكل فاكسب غير مباح له بحال الا الي
وجد المعاونة دون الاعتماد عليه فان التوكل حال رسول الله صلي

الله عليه وسلم واكسب سنة ومن ضعف عن حال التوكل التهي
حال رسول الله صلي الله عليه وسلم سقط عنه كما سقط عن درجة
حال وقيل له لم تعرف اوليا في الخلق فقال بلطف لسانهم وقبول

عذر من اعتذر اليهم وكان الشفقة علي جميع الخلق برهم وناجرهم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول من اراد ان عورته تسر ولا تهتك
فليخدم علي من جنبي عليه ويتكلم علي الناس بما في يديه وكان يقول

من شان كل عاقل الزهد في انا الدنيا وذلك لانهم يشغلوه بذكرها
وما هم عليه عما هو متوجده اليه من مصالح دينه ودنياه والله اعلم

ومنهم محمد بن علي بن النسوي رضي الله تعالى عنه

من كبار مشايخ نسا ومن اصحاب ابي عثمان الجيري الذي قيل انه امام
اهل المعرفة وكان رضي الله تعالى عنه يخرج من قاصدا الي ابي عثمان
في مسایل واقعات فلا ياكل ولا يشرب في الطريق حتى يدخل نسا بور

فياله عن ثلاث المسالة والمسايل **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
من اعلم المشايخ همة وله الكرامات الظاهرة ومن كل واحد رضي
الله تعالى يقول **ايات** الزهد في الدنيا مفتاح الرغبة في الاخرة

وكان يقول ايات الاوليا وكراماتهم رضا عنهم بما يخط العوام من نجاري
المقدور وكان يقول لا يصفوا لشي سخارة الا ينصغروا اعطاء و
روية الفضل لمن اخذه منه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**

من خدم الله لطلب ثواب او خوف عقاب فقد اظهر خسته و
ابدي طمعه و قبيح بالعبدان يخدم سيده لطلب عوض دينوي
او اخروي **وكان يقول** من اظهر كراماته فهو مدعي ومن ظهرت عليه

الكرامات فهو ولي رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو بكر احمد بن محمد بن سعد بن رضي الله تعالى عنه

بن داوي الاصل محب الجند والنوري وهو من اعلم شيوخ وقت
بعلوم هذه الطائفة وكان عالما ايضا بعلوم الشرع مقدما فيه
يكل مذنب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وكان يقول ذا السارين

وطلبوا من يرسلوا الي الروم من اهل طرس فلم يجدوا مثله في فضل
 وعلمه وفصاحته وبيانه حتى قالوا في ذلك الزمان لم يبق في هذا
 الزمان لهذه الطائفة الا رجلا ن ابو علي الروذباري بمصر وابوبكر
 بن سعدان بالعراق وابوبكر افهمهما **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول من اراد صفة الصوفية فليصعبهم بلا نفس ولا قلب ولا ملامت
 وكان يقول من تعلم علم الرواية هدي الي سبيل الحق وكان يقول من جلس
 للمناظرة علي العقلة لزمه ثلاث عيوب الاول الجدل او الصياح
 وذلك منهي عنه الثاني حب العلو علي الخلق وذلك منهي عنه
 ايضا ومن جلس للمناظرة كان كلامه اول موعظة وارسطة دلالة وغرور
 بركة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا بدت للحقايق طمرت انوار النهوم
 والعلوم وكان يقول خلقت الارواح من النور واسكت الهياكل فاذا تروى الروح
 جالس العقل وتواترت الانوار وازالت اعظم الهياكل وصارت الهياكل روحا
 ينة بانوار الروح والعقل وانقادت طريقها ورجعت الارواح الي معدنها
 من الغيب تطلع مجاري الاقدار وترضي بموار والقضار والقدر **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول الصوفي هو الخارج عن الدعوت والبروم
 والله تعالى اعلم
ومنهم ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن بشر بن وهب رضي الله
بن الاعراب الاديبي رضي الله تعالى عنه بصري الاصل سكن مكة وكان
 اوحدا وقتد وكان في وقتد شيخ الحرم ومات بها سنة احدى واربعين
 وثلاثماية وصف للقوم كتب كثيرة وصحب الجيند والنوري وعمر المكي
 والمسوي واباجعفر الحفار **وكان من كبار** مشايخ هذه الطائفة وعلمائهم
 ومن كلامه رضي الله تعالى عنه يقول قد ثبت الوعد والوعيد عن الله
 فاذا كان الوعد قبل الوعيد فالوعيد تهديد واذا كان الوعيد قبل الوعد
 فالوعيد منسوخ فاذا اجتمع ما نال عليا والثبات للوعد لان الوعد حق
 البعد والوعيد حق الله والكرهيم يتفضل بتلك حقه **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول تل من ادعي قوع في امر الاخذل وكل الي توتد وكان يقول
 لو قيل للعارف تبقي في الدنيا لمات كمد او لو قيل لاهل الجنة يخرجون منها
 لما توكمد انما طاست الدنيا للعارفين الا بذكرهم الخروج منها وما طابت
 الجنة لاهلها الا بذكرهم الخلود فيها **وكان يقول** مدارج العلوم تكون بالوساطة

دامدراج

واما مدارج الحقايق فلا تكون الا بالمشاكلة بالمشاكلة **وكان يقول** احسن
 الاوقات وقت يكون الحقيبه راضعني وكان يقول من اخلاق الفقرا
 السكون عند الفقر والا صطراب عند الوجود والانس بالهموم والو
 حشة عند فرح الناس بالدينا **ورضي الله تعالى عنه**
ومنهم ابو عمر ومحمد بن ابراهيم الزجاجي رضي الله تعالى عنه
 بنس ابوري الاصل صحب الجيند والنوري واباعثمان ورويه والخواص ورجل
 ملة واتامها وصار شيخها والمنظور اليه فيها وحج رضي الله تعالى عنه يقول
 قريبا من سنين حجة ومات في الحرم سنة ثمان واربعين وثلاثماية
 وكان يجتمع هو والكناني والنهرجوري والمرعش وغيرهم فيكون صدر الخلق
 واذا تكلم في شئ جمعوا كلهم الي كلامه ونصايله اكثر من ان تحصى رحمه
 الله تعالى ومكث بمكة مقيما اربعين سنة لم يبل قط ولم يتفوط
 في الحرم بل كان يخرج كلما قضي حاجة الي الحل **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول من تكلم علي حال لم يصل اليه كان كلامه نت لمن يسمعه
 وهو يبتول في قلبه وحرم الله عليه الوصول الي ثلاث الحال وبلوغه
 وكان رضي الله تعالى عنه يقول من جاو بالحرم وقلبه متعلق بشئ يوكي
 الله تعالى فقد اظهر خسارته ومن سرق شيا بالحرم من الحاج الا
 فاقية ليتوسع به ابعد الله وكل قلبه بالشح واطلق لسانه با
 لشكوي ومسح قلبه من المعارف وخرجت منه انوار اليقين وفقته
 بين خليقته **قلت ويقاس** علي ذلك من جاو ربيت المقدس
 والحرم النبوي والمسجد **والله اعلم** العظمة كجامع الازهر وجامع الزيتونة
 بالمغرب وغيرها من المساجد والله اعلم وكان رضي الله تعالى عنه يقول مما
 جربناه لرد الضالة **التمم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه** جمع علي
 ضالتي ويقرب قلبه سورة والضحى ثلاثا قال وقد وقع مني نص في جملة
 فدعوت به فوجدت الفص في وسط اوراق كنت اتصفحها وسيل رضي
 الله عنه يقول عن حديث تفكر ساعة خير من عبادة سنة فقال
 المراد بذلك التفكير هو نسيان النفس **ومنهم جعفر بن محمد بن نصير الخواص البغدادي رضي الله تعالى عنه**
 ويعرف بلخدي بغدادي المولد والمنشأ صحب الجيند رضي الله عنه

والله اعلم

وعرف بصحته واليه كان ينتهي وصحب النوري ورويه والجريدي وغيرهم
من المشايخ **وكان يقول** المرجع اليه في كتب القوم وحكاياتهم وسيرهم
حيث قال يوما عندي مائة وبنف وثلاثون ديوانا من دواوين الصوفية
فقبل له هل عندك من كتب علي بن محمد الترمذي شي فقال ما عدت
من الصوفية **قلت الحق** انه كان من اكابر الصوفية وانه كان من الابرار
وتاد ولولهم يكن له المناقب الا ما وضعه من الاسئلة التي لا يعرف الجواب
عنها الا ختم الاوليا كان في ذلك كفاية لبيان مقامه فانه لا يعرف
الجواب عنها احد غيرك كما صرح بذلك الشيخ محيي الدين بن العربي
وقاعدة الاستاذ القشيري ممن عليه مدار الطريق واما سبب جمع
المعارف ودواوين القوم فهو الاطلاع على طرقهم في معاملاتهم مع الله تعالى
ليرشد المريدين والاخوان اليها اذا اوليا ابواب الله فمن لم يكن عنده
استعداد يدخل به من طريق ذلك الولي ادخل من طريق غيره
وفي ذلك تاييد عظيم للداعي الي الله يكون غيره سبقه الي ما دعي
اليه ومنه فافهم والله اعلم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من اتقى
المشايخ واحسنهم واحكامهم حاله في رضي الله عنه قريبا من ستين حجة ومات
ببغداد سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وقبره بالشونيزيد عند تبرسكي السطري
ولجند **وكان يقول** اجل الحقايق قطعوا العلويين التي تقطعهم عن الحق قبل
ان تقطعهم العلويين وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا يتقح في الاخلاص كونه
يعمل ليصل **وكان يقول** المتناهي في حاله يوشرف في كل شي ويدخل في كل
شي ولا يوشرفه شي ولا ياخذ منه شي ودليل ذلك انه صلى الله
عليه وسلم في اوايل حاله كان اذا نزل عليه الوحي قال دشروني وشروني
حتى تمكن صلي الله عليه وسلم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** سعي
الاحرار في الدنيا يكون لاجوازهم لا لانفسهم **قلت** ولما حجت سنة سبع
واربعين وتعمامة جعلت دعائي حول البيت وفي البيت وفي مواضع الا
ستجابة كله لاجواني لان من الفتوة ان يوحى الانسان حظ نفسه
ويقدم حظ اخوانه ليكون الحق تعالى في حاجته بالقضا والتبدير فالحمد
لله رب العالمين **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من اخلص في المعاملة
اراحه الله تعالى من الدعوي الكاذبة وكان يقول جاع بعضهم في الحرم

فقال به في حجر سماعيل فوقع في حجره مسامحة من مساوي الابرار
فقضي به حاجته **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا اعرف
شيئا افضل من العلم بالله وباحكامه فان الاعمال لا تزكو الا بالعلم
ومن لا علم عنده فليس له عمل فقال وانما يكره من العلم تضديده
وبنده خلف الظهر فقبل له فهل طلب العلم عمل فقال هو اكبر
الاعمال وبالعلم عرف الله واطيع وبالعلم استخيا المسخيون
وهو قبل الاعمال قال الله تعالى علم الانسان ما لم يعلم وقال
علمه البيان ولا يكره العلم الا منقوص **وكان رضي الله تعالى عنه**
عنه يقول اذا رايت الفقير ياكل فاعلم انه لا يخلو من لحدي
ثلاث امال لوقت قدمضي عليه اول وقت يريد استقباله او الو
قت الذي هو فيه **قلت معني** ذلك ان من شان الفقير
ان لا يكون مقصوده بالاكل محض قضا الشهوة والتبسط انما اكله
ضورة والله اعلم **وكان يقول** عليكم بصحبة الفقرا فانهم كنوز الدنيا
ومغايح الاخرة رضي الله تعالى عنهم

ومنهم ابو العباس بن القاسم بن مهدي بن بنت احمد بن سيار
رحمه الله تعالى كان من اهل مرو وهو شيخهم وهو اول من تكلم عندهم من
اهل بلدهم في حقايق الاحوال وكان فقيها عالما كتب الحديث ورواه و
صح بابا بكر الواسطي واليه كان ينتهي في علوم هذه الطائفة وكان
من احسن المشايخ لسانا في وقت يتكلم في علوم التوحيد وجميع من
يلوؤ به من اهل السنة والجماعة مات رضي الله تعالى عنه سنة اثنين
واربعين وثلاثمائة **وكان يقول** كيف السبيل الي تراث ذنبا كان
عليك في اللوح المحفوظ محفوظا وكيف السبيل صرف قضا كان به
العبد مربوطا وقيل له يوما بما ذا يروض المرئيد به نفسه فقال رضي
الله تعالى عنه بالصبر على الاوامر واجتناب النواهي وصحبة الصالحين
وخدمة الفقراء والرفقا ومجالسة الفقراء والمرحيت وضع نفسه و
كان رضي الله تعالى عنه يقول حقيقة المعرفة الخروج عن المعارف
وكان يقول ما التذاعا فل قط بهتاهة لان مشاهة للحق فماليس
فيه لذة والالتذاذ ولا حظ ولا احتفاظ **وكان يقول** ما نطق احد
عن الحق الا كان محجوبا عن الحق وكان يقول الخطوة للابن والبرسوة

للاوليا والفكرة للعوام **وكان يقول** لباس الهداية للعوام ولباس اليقظة
للعارفين ولباس الزينة لاهل الدنيا ولباس اللقاة للاوليا ولباس
التقوي لاهل الحضرة قال تعالى ولباس التقوي ذلك خير **وكان**
يقول من رقق النظر في دينه وسح عليه الصراط في وقته ومن
غاب عن حقوقه بحقوقه غاب عن كل شدة وعقوبة والله اعلم
ومنهم ابو بكر داود الدينوري السري رضي الله تعالى عنه
اتام بالشام وكان من اقران ابي علي الروذباري الا انه عمر زيادته
علي مائة سنة صحب ابا عبد الله بن الجلاء و ابا بكر الزقاق الكبير و ابا بكر
المصري غير انه كان ينتمي الي ابن الجلاء اكثر **وكان** من اجل مشايخ وقته
واحسنهم حالا وادمهم حجة للمشايخ مات رضي الله عنه بعد الحسين
والثلاثمائة **وسيل رضي الله تعالى عنه** عن الفرق بين الفقراء والتصوف
فقال الفقراء حال من احوال التصوف فيقبل له ما علامة التصوف فقال ان يكون
مشغولا بما هو اولى في كل وقت **وكان يقول** اذا انحط الفقراء عن حقيقة
العلم الي ظاهر العلم فقد اساءوا الادب مع الله تعالى في احوالهم بخلاف
غيرهم **وكان يقول** اهل المعرفة احياء الحياة معروفهم فلا حياة حقيقة
الا اهل المعرفة لا غير والله تعالى اعلم

ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي رضي
الله تعالى عنه عرف بالشعواني رازي الاصل ومولدا ومثا وبعثت ابور
صحب الجيند و ابا عثمان الجيري و رويهم ومحمد بن الفضل و سمنون و
الجورجاني ومحمد بن حامد وغيرهم من مشايخ القوم وهو من جملة اصحاب
ابي عثمان رضي الله تعالى عنهم وكان ابو عثمان رضي الله تعالى عنه
يكرمه كثيرا ويحمله ويعرف له محله **وكان من كبار مشايخ** ينسابورفي
وقته له من الرياضات ما يجزي الاسماع وكان عالما بعلوم هذه الطائفة
وكتب الحديث الكثير وكان ثقة تقيا مات رضي الله تعالى عنه سنة
ثلاث وثمانين وثلاثمائة وقيل له ما بال الناس يعرفون عيوبهم و
يجنون ما هم فيه ولا ينتقلون عن ذلك ولا يرجعون الي طريق الصواب
فقال رضي الله تعالى عنه لانهم اشتغلوا بالمباهات بالعلم ولم يشتغلوا
باستعماله واشتغلوا بابحاث الظواهر وتركوا بابحاث البواطن فاعلم الله
تعالى بلوبهم عن النظر الي الصواب ويبدجوا رحهم عن العبادة **وكان يقول**

العارف لا يعبد الا الله تعالى علي الموافقة للخلق والاقرب مع الله ما يريد
وكان رضي الله تعالى عنه يقول المعرفة تهتات للجب بين العبد وبين
مولا هم رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو عمر واسماعيل بن مجيد بن احمد بن يوسف بن سالم بن خالد
السلمي وهو جد الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي شيخ القشيري صاحب المعتمد
رضي الله تعالى عنه وكان من اكبر اصحابه ولقي الجيند رضي الله عنه وكان
من كبار مشايخ وقته وله طريقة ينفرد بها من تلبس الحال وصون الوقت
وهو اخرون مات من اصحاب ابي عثمان في سنة ست وستين وثلاثمائة
وسمع الحديث ورواه **وكان ثقة** من كلامه رضي الله تعالى عنه كل حال
لا يكون يتخذ علم فان ضرره علي صاحبه اكثر من نفعه وكان يقول من
كرمت علي ثقتك هان عليه دينه **وكان يقول** من لم تهذبك رويته
فاعلم انه غير مهذب **وكان يقول** لا يصفوا احد قدم في العبودية حتى تكون
افعاله كلها عند رياء و احواله كلها دعاوي وكان يقول اذا اراد الله
بعبد خيرا رزقه خدمة الصالحين والايثار ووفقه لقبول ما يشيرون به
عليه وسهل سبل الخيرات وحجبه عن رويتها وقيل له من اين تتولد
الدعاوي فقال من الاغترار وتشويش الاسرار **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول انما تتولد دعاوي من فساد الابدان فمن صحت بدائته
صحت نهايته ومن فسدت بدائته فربما هلك في حال من احواله وكان
يقول الملامتي لا يكون له دعوي قط لانه لا يري لنفسه شيئا يدي
وكان يقول احترم عامة المسلمين ولا تتصدر في امرها امكنت وكن
خاملا في الناس فبقدر ما تعرف اليهم واشتغل بهم تصيب خطاك
من اوامر ربك **وكان يقول** من اظهر محاسنه لمن لا يملك ضره ولا نفعه
فقد اظهر جهله وكان رضي الله تعالى عنه يقول من استقام حد الاستقامة
لا يعوج به احد ومن اعوج لا يستقيم به احد والله تعالى اعلم
ومنهم ابو الحسن بن احمد بن سهل البوشنجي رضي الله عنه
كان رضي الله عنه من احدثين هراسان لقي ابا عثمان وصحب بالعراق
ابن عطاء والجيري وبالشام طاهر المقدسي وابو عمر والدمشقي وتكلم رضي
الله تعالى عنه مع الشلي رضي الله عنه في مسائل وهو من اعلم مشايخ وقته
بعلوم التوحيد وعلوم المعاملات وامن احسنهم طريقة في الفتوة والتجريد

وكان معظم الفقهاء حسن الخلق مات رضي الله تعالى عنه سنة ثمان
واربعين وثلاثمائة وسيل عن التصوف فقال هو اليوم اسم لا حقيقة
وقد كان حقيقة ولا اسم وكان يقول من كان باطنه افضل من ظاهره
فهو الولي ومن كان باطنه وظاهره سواء فهو العالم ومن كان ظاهره افضل
من باطنه فهو الجاهل وكذا لا ينصف من نفسه ويطلب الانصاف
من غيره وقيل له من الظريف فقال الخفيف في ذاته واخلاقه وافعاله
وشماله وشمايله من غير تكلف وكان رضي الله تعالى عنه يقول
الخير منا زلة والشرا لنا صفة الله وان اعلم

ومنهم ابو عبد الله محمد بن خفيف الصبي رضي الله تعالى عنه
امام بشيراز وهو شيخ المشايخ واولاده هم في وقته كان عالما بعلوم
الظاهر والحقايق حسن الاحوال في المقامات والاحوال وجميع الاخلاق
والاعمال مات رضي الله تعالى عنه سنة احدى وسبعين وثلاثمائة
وكان رضي الله تعالى عنه يقول التصوف تصفية القلب ومفارقة
اخلاق الطبيعة واخماد صفات البشرية ومجانبة دعاوي النفسانية
ومنازلة صفات الروحانية والتعلق بعلوم اللبقة والنهج لجميع الامة
واتباع النبي صلى الله عليه وسلم في الشريعة وكان رضي الله تعالى
عنه يقول ليس شيا خيرا بالمريد من مساحبة النفس في ركوب الرخص
وقبول التاويلات وكان يقول الذكر على قسمين ظاهر وباطن فالظاهر
التربيل والتجديد والتجديد وثلاثة القران والباطن تبيينه القلوب على
شرايط التفظ على معرفة الله تعالى وصفاته واسمايله وافعاله
ونشر احسانه وامضات تدبيره ونفاذ تقديره على جميع الخلق وكان
رضي الله تعالى عنه يقول ذكر الله منفرد وهو ذكر المذكور بانفراد
احديته عن كل مذكور سواء لقوله صلى الله عليه وسلم افضل
الذكر كمالها لا الله وكان يقول رايت مرسل الله صلى الله عليه
وسلم في المنام وهو يقول من عرف طريقا الى الله فكلك شريك عنده
عذبه الله عذابا لم يعذب به احدا من العالمين وكان رضي الله تعالى
عنه يقول عليك بن يعظك بلسان فعله ولا يعظك بلسان
قوله رحمة الله تعالى

ومنهم ابو الحسن بن داود بن الحسين الشينزاري رضي الله عنه

سكن اذربيجان

سكن اذربيجان وكان عالما بالاصول وله اللسان المشهور في علم الحقايق
وكان الشبلي رضي الله تعالى عنه يعظمه ويعظم قدره وكان بينه وبين
ابن خفيف مفاوضات في مسائل شتى مات رضي الله تعالى عنه
سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وغسله ابو زرعة الطبري وسئل
رضي الله تعالى عنه عن الفرق بين الصوفية والمتصوفة فقال الصوفي
من اختار الحق لنفسه فصاناه من غير تكلف المتصوف فهو المتكلف بنفسه
المظهر لرهبه مع كون رغبته في الدنيا وتربية بشرية وكان رضي
الله تعالى عنه يقول لا تخصص نفسك فانها ليست لك وعملها
لما كرمها يفعل بها ما يريد وكان يقول ليس من الادب ان تتال
رفيقك الي ابن ابي ايش وكان يقول من لم يجعل قلبه على
الحقيقة فسدت صلواته وكان يقول روي مجنون بن عمار
في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي وجعلني
حجة علي المجيب وكان يقول من اقبل على الآخرة وركن اليها هرقته
بنورها وصار سبيكة ذهب ينتفع به ومن اقبل على الله احرقه بنور
التوحيد وصار جوهر الازمنة له وقيل له مرة ما هي الدنيا فقال رضي
الله عنه ما دلت من القلب وشغل عن الحق والتم

ومنهم ابو بكر الطمستائي رضي الله تعالى عنه
كان من اجل المشايخ واعلامهم حالاً منفرداً بحاله ووقت لا يشاركه فيه
احد من ابناء جنسه ولا يداينه وكان الشبلي رضي الله تعالى عنه يحله
ويكرمه حجب ابراهيم الفارسي وغيره من مشايخ الفرس وكانوا جميعاً
يحترمونه وروى ثابور ومات بها سنة اربعين وثلاثمائة وكان رضي
الله تعالى عنه يقول لا صحابه جالسوا الله كثيراً وجالسوا الناس
قليلاً يريد العزلة وكان يقول خيرا الناس من راي الخير في
غيره وعلم ان السبيل الى الله غير السبيل الذي هو عليه ولو ارتفع في
الربوبية وذلك ليري تقصير نفسه عما كلف به وكان رضي الله تعالى
عنه يقول من اتبع منا الكتاب والسنة وحاجوا الى الله بقلبه واتبع انوار
الصحابة لم تسبقه الصحابة الا بكونهم راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يقول اليقظة لعمارة الاخرة كما ان الغفلة لاهل الغفلة لعمارة
الدنيا قلت هذا اذا لم يقصد المحترف بحرفته نفع العباد واقصر على

جمع الدنيا فقط فاذا انوي بحرفته نفع العباد فقد عمر الدنيا والاخرة
والله اعلم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** كل من استعمل الصدق
بينه وبين الله تعالى شغله صدقه مع الله تعالى عن الافراج الى خلق
الله **قلت وكان** شيخنا شيخ محمد بن عنان من اهل هذا المقام و
كان لا يقدر علي احد يروو عليه كلاما ابد رضى الله عنه **وكان يقول**
ما اذا اصنع واكون كله عدوي وكان يقول الوصل بلا فصل فاذا جاء
الفصل فلا وصل **وكان يقول** النفس كالنار اذا اطفيت في موضع باجت
في موضع كذلك النفس اذا هديت من جانب نارت من جانب **وكان**
يقول اذا لم تقدر وعلي ان تعجبوا الله بالادب فاحبوا من يعجبه
لتوصلكم بركات صحبته الي صحبة الله تعالى رضى الله تعالى عنه
ومنهم ابو العباس احمد بن محمد الدينوري رضى الله تعالى عنه
صحب يوسف بن الحسين وعبد الله بن الخزاز و ابا محمد الحريري و ابا العباس
بن عطاء و لقي رويا و وورد نيسابور و اقام بها مدة و كان يعظ الناس و
تكلم علي لسان المعرفة باحسن كلام ثم رحل من نيسابور الي سمرقند
ومات بها بعد الاربعين و ثلاثماية **وكان رضى الله تعالى عنه يقول** اعلموا
متفاوتون في مشاهدات الاشيا فقوم رجعوا من الاشيا الي الله فشهدوا
الاشيا حيث الاشيا ثم رجعوا عن الاشيا الي الله و قوم رجعوا من
الله الي الاشيا من غير غيبتهم عنه فلم يروا اشيا الا وراو الحق قبله و قوم
بقوام الاشيا لانهم لم يكن لهم طريق منهم الي الله **وكان يقول** عن اهل
زمانه نقضوا اركان التصوف وهدموا سبيلها وغيروا معانيها باساي
اهدتوها سمو الطمع زيادة و سوال الادب اخلاصا و الخروج عن الحق
شطا و التلذذ بالمدوم طيبة و اتباع الهوي ابتلا و الرجوع الي الدنيا
وصول و الخلق صولة و الخجل جلاوة و سوال عملا و بذادة اللسان ملامة
وما هكذا كان طريق القوم انما رجعوا علي الحيا و الادب و الزهد في
الخطوط رضى الله تعالى عنه

ومنهم ابو عثمان سعيد بن سلام المغربي رضى الله عنه
من الفيروان من قرية يقالها كوكب اقام بالحرم الشريف مدة و كان شيخه
صحب ابا عبيد بن الكاتب و جيبا المصوري و ابا عمر و الزجاجي و لقيهم
جوري و ابا الحسن بن الصايغ الدينوري و غيرهم من المشايخ و لم ير مثله

طبع

في علو الحال و صون الوقت و حنة الحكم بالفراصة و قوة الهبة و روي نيسابور
ومات بها سنة ثلث و سبعين و ثلثة ثمانية و اوصي ان يصلي عليه الامام ابو
بكر بن فورك **وكان رضى الله تعالى عنه يقول** من حفظ جوارحه
تحت الاوامر فهو في اعتكاف علي الدوام و كان رضى الله تعالى عنه يقول
ابا الملائك الجبار ان لا يختبر اولياءه الا بتسليط عدو عليهم ليري كيف
صبرهم عليه فان صبروا علي بلوي عدوهم جملهم بعلمه و جاهم بوصله و
اسكنهم في جواره و نعمهم بشاهدته و لذهم بذكره و اوصلهم بمعرفة
و جعلهم ائمة يقتدي بهم و نجاة لعباده و رحمة في ارضه **قلت ومعني**
صبرهم علي عدوهم ان يصبروا علي مجاهدته في ترك ما يامرهم به و لا يتقلقوا
من كثرة و سائسه فيطيعوه و الله اعلم **وكان رضى الله تعالى عنه يقول**
ان الله جعل الشريعة في روية اوليائه و كان يقول في معني حديث
اكثر اهل الجنة اليه معناه الابله في دنياه الفقيه في دينه **وكان رضى**
الله تعالى عنه يقول من اترصيبة الاغنيا علي مجالسة الفقرا ابتلا الله
يموت القلب و كان يقول العاصي خير من المدعي لان العاصي يطلب ابدا
طريق توبته و المدعي يتخبط في جبال دعواه **وكان يقول** افواه العارفين
ناعزة لمناجاة التدمرة و كان يقول الولي قد يكون مستورا و لكن
لا يكون مفتونا و كان يقول من لم يسمع من نفيق الحمار مثل ما يسمع
من صوت العود و داخل المغنيتين فهو كذاب و الله اعلم
ومنهم ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن محمود النصارا باري رضى الله عنه
شيخ خراسان في وقت نيسابوري الاصل و المولد و المنشا يرجع الي انواع
من علوم من حفظ السنن و جبرها و علم التواريخ و علم الحقايق و كان احد
المشايخ في وقت علماء و حاله حيا بابكر الشبلي و ابا علي الروزباري
و ابا محمد المرتعش و غيرهم من المشايخ اقام نيسابور ثم خرج في
اخر عمر الي مكة و حج سنة ست و ستين و ثلثة ثمانية و اقام بالحرم مجاورا
ومات سنة سبع و ستين و ثلثة ثمانية كتب الحديث و رواه و كان
ثقة **وكان رضى الله تعالى عنه يقول** من الادب اذا اشتهر بالا
نسان بالزهد و روي بالدنيا ان تظاهر باسالكها بين الناس ليقطع
نسبة الزهد اليه و المدار علي القلب ان الله لا ينظر الي صوركم و
لكن ينظر الي قلوبكم **وكان رضى الله تعالى عنه يقول** بدالك شيئا

من نوادي الحق فلا تلتفت معه الى الجنة ولا الى نار ولا تخطرهما يا ليت
شدا اذا رجعت عن ذلك الحال فعظم ما عظمه الله وقيل لادن بعض الناس
يجالس النوان ويقول انا معصوم في روتهم فقال رضي الله تعالى عنه
ما دمت الاشباح باقية فالامر والنهي مخاطب بهما العبد لا سيما العراب
وكان يقول من عمل علي روية الجزا كانت اعماله بالعدو والاحصاء وفي رواية
من عمل بالعدو كان ثوابه بالعدد قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
ا مثا لها ومن عمل علي المشاهدة كان اجره لا عدد له لقوله تعالى انما يوفي
الصابرون اجرهم بغير حساب **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** دايما الجبين
تجيش وتغاي وهم واقفون مع الحق علي معام تقدموا غرقوا وان تاخروا
حجوا وكان يقول لجذب اسرع من السلوك فان كل جذبة من الحق
تغني العبد عن اعمال الثقلين **وكان يقول** اصل التصوف هو ملازمة
الكتاب والسنة وترك الاهوا والبدع وتعظيم حرمان المشايخ و
قائمة المعاذير للخلق والمداومة علي الاوراد وترك ارتكاب الرخص
والتاويلات وما ضل احد عن هذا الطريق الا انحط عن مقام الرجال
وكان رضي الله تعالى عنه يقول الذاهد غريب في الدنيا والعارف غريب
في الاخرة وكان رضي الله تعالى عنه يقول انما سمي الله تعالى اصحاب
الكهف فبنت لانهم امنوا بلا واسطة **وكان يقول** ليس الاوليا انما
هو الذبول والممول **وكان يقول** نهايات الاوليا بدايات الانبياء عليهم
الصلوة والسلام وكان رضي الله تعالى عنه يقول للجميع عين التوحيد
والنقرة حقيقة التجريد وهو ان يكون العبد فانيا لله تعالى يركب
الاشيا كلها به وله واليد ومنه والله اعلم
ومنهم ابو الحسن علي بن ابراهيم الحصري رضي الله تعالى عنه
بصري الاصل سكن بغداد ومات بها يوم الجمعة في ذي الحجة سنة
احدي وسبعين وثلاثمائة كان شيخ العراق وقته ولم يربني زمانه
من المشايخ مثله ولا تهرم مقالا منه ولا احسن لسانا ولا اعلم مكانا متوحدا
في طريقته طريقا في شاميه وحاله له لسان في التوحيد ومعام في التجريد
والنقريد لم يشاركه فيه احد بعده وهو استاذ العراقيين و به تادب
من تادب منهم صحب الشبلي واليه كان ينتمي وصحب غيره من المشايخ
وكان رضي الله تعالى عنه يقول مكث زمانا اذا قرأت القرآن لا استعيد

الذي من

بالله من الشيطان الرجيم واقول من الشيطان الرجيم حتى يحضر كل واحد للمحق
قلت ولعل هذا وقع منه قبل الكمال فان الكمال يقرأ المراتب ولا يفتي
منها شيئا و قد امر الله عز وجل اسرف المرسلين صلي الله عليه وسلم
يا استعادة من الشيطان الرجيم فلو كان عدم شهورة كمالا لكان رسول
الله صلي الله عليه وسلم اولى بذلك والله اعلم **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول عزوا ولا تصبروا التعريض اسلم والله اعلم
ومنهم ابو عبد الله احمد بن عطاء بن احمد بن اجت ابو علي الروزباري
شيخ الشام في وقت يرجع الى احوال يختصن بها وانواع من العلوم من علم
الغريفة والقران وعلم الحقيقة واخلاق وشمايل تفريدها وتعظيم الفقر
وصيائته وملازمة ادا به ومجبة الفقرا والميل اليهم والرفق بهم مات سنة
تسع وستين وثلاثمائة بصور **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اهل الغيبة
اذا شربوا اطاشوا وا اهل الحضور اذا شربوا عاشوا وكان يقول اتبع من
كل قبيح صوفي شيخ **قلت** والمراد بالشيخ ان يمنع بخلا لا علي وجه
الحكمة فان المنع لبعض الناس من اخلاق الله عز وجل فافهم والله اعلم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول التصوف ينبغي عن صاحبه النحل وكتابة
الحديث تنفي عن صاحبه الجهل فاذا اجتمع في شخص فنهيا صبه
مقاما **وكان يقول** في مجالسة الاضداد ذوبان الروح وفي مجالسة
الاشكال يتقق العقول وكان رضي الله تعالى عنه يقول من خدم الاوليا
بلوا وب هلك **وكان يقول** كل من يصلح للمجالسة يصلح للموانة وليس
كل يصلح للموانة يومن علي الاسرار فانه لا يومن علي الاسرار الا المان والسلام
وكان رضي الله تعالى عنه يقول من عادته اذا ذهب لكان ان يشي علي اثر
الفقر لا يتقدمهم ابدار رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن الروعندي رضي الله تعالى عنه
من جلة مشايخ طوس صحب ابا عثمان الجبوري وطايفة من طبقت
من المشايخ وكان قد صار واحدا وقته في طريقته فظهرت له آيات
وكرامات وكان مجردا عالي الحال كبير الهمة مات سنة الحسين وثلاثمائة
وكان رضي الله تعالى عنه يقول من **صح** ترك الدنيا للدنيا فهو من علامة
حبه جميع الدنيا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من صنع حق الله تعالى
في صغره اذ له الله في كبره **قلت** ومحل ذلك اذا لم يقع منه توبة

مقبولة ومعنى اذله الله استحقاقه للادلال وقد لا يقع والتداعلم **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول اياتك والتميز في خدمة فان ارباب التميز قد مضوا
واخدم الكل ليحصل لك المراد ولا يفوتك المقصود وما راينا احد خدم الفقرا
الا ولحقة بركاتهم وريح العزفي الدنيا قبل الاخرة **وكان يقول** الزاهد في حفظ
نفسه والصوتي في حفظه **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول ينزل الله عز وجل على
كل عبد من البلا يحب ما وجهه من المعرفة به اكثرهم بلا واقلم معرفة اقلهم بلا
وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما جوع النبي صلى الله عليه وسلم قط الا لامته
فانه بعث بالرحمة والبرائة فكان اذا كوشف عن امته انهم يقعون في مخالفة
جنح لهم وعليهم قال تعالى عزير غليده ما عنتم حريرص عليكم بالمؤمنين رؤف
رحيم **وكان يقول** لا تقع الاحوال الا ان كانت عن نتائج العلم فلو العلم
ما خاف القلب ولاطمح ولا سكن والله اعلم

لعمري لو اني علمت
بما علموا به من
العلم والبر
والبر والبر
والبر والبر

ومنهم ابو الحسن علي بن بندار بن الحسين الصوفي رضي الله تعالى عنه
هو من جملة مشايخ نيسابور ومقدمهم زرق من روية المشايخ ومجتهم الم برزق
غيره محب نيسابور ابا عثمان ومحفوظ ويغداد لليندور ورويه وميمون وابن
عطا والجري وبالشام المقدسي وابن الجلاء وبمصر ابا بكر المصري والرتاق والروز
باري وكتب الحديث الكثير ورواه **وكان ثقة** **وكان يقول** لمن يدخل بلده وسدا
بالعلماء والمحدثين قبله شغلناك السنة عن الفريضة لان الصوفية ينظفوا
لحل العلم من قلبك ليصلح قلبك لا فامة العلم يند وسيل رضي الله تعالى عنه
عن النصف فقال هو اسقاط روية للخلق ظاهر او باطنا **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول فساد القلوب علي حسب فساد الزمان واهله **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول لا يكمل الفقير حتى يكتم فقره ويكتم عن اخوانه رضاه به
وانه وفرجه به **وكان يقول** زانا يذكرك فيه اثناننا بالصلاح لا يرجي قلبه
الصلاح **وكان اذا التقى احدا ممن لقي من المشايخ لم يلقه قبل يده ولم يمد**
بشيء وراه ويقول انك لقيت فلانا وانا لقيت القه رضي الله تعالى عنه

ليصلح

ومنهم ابو بكر محمد بن احمد بن جعفر النيسابوري رضي الله تعالى عنه
كان من ائمة مشايخ نيسابور في وقته محب ابا عثمان الجبري ومات قبل
الستين وثلاثمائة ومن كلامه رضي الله تعالى عنه الفتوة حسن الخلق
وبذل المعروف ابي كل برو فاجر **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا تحدث احد
فيكم بشرحنا فوان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين انتم شهداء الله في

الارض

الارض قلت وهذا باب اغفله كثير من الفقرا فلا يعبون من يحرم استناد
الي الاكتفا بما يعلمه الله منهم وهو مقصور عن ورجة امر فان الله تعالى
زكي من جرحهم وسماحه شهدا الله فيجب تصديقهم احتوزوا ابد فافهم
رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو عبد الله بن محمد بن احمد بن حمدون الغزالي رضي الله تعالى عنه
من كبار مشايخ نيسابور محب ابا علي التقي وعبد الله بن منازل والشبلي
وابا بكر بن طاهر وغيرهم من المشايخ **وكان** اوحد وقت في طريقته ومن
كلامه رضي الله عنه كتمان المناسات اولى من كتمان السيات فانه بذلك
يرجو النجاة **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول لا يدخل نور المعرفة من القلوب
حتى يوتر صاحبها الحق تعالى علي كل شيء حمد الله عنه

ومنهم ابو عبد الله وابو القاسم ابا احمد بن محمد المقرئ رضي الله تعالى عنها
نابا ابو عبد الله فانه محب يوسف بن الحسين الرازي وعبد الله الخزاز الرازي
ومظفر القريبيدي ورويما والجري وابن عطا **وكان من** ائمة المشايخ
واسماهم ولصنهم خلفا واعلامهم همة مات رضي الله عنه سنة ست وستين
وثلاثمائة واما ابو القاسم فكان اوحد المشايخ بخراسان في وقته وطريقته
حال الحال شريف الهمة حسن السمات والوقار في جلسته وجلسه محب ابن
عطا والجري وابن ابي سعدان وابن مشاد الدينوري والروذباري **وكان**
رضي الله عنه سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة نيسابور **وكان رضي**

الله تعالى عنه يقول الفقير الصادق هو الذي يملك كل شيء ولا
يملكه شيء يعني انه لقربه كل شيء رضي به اجابه فلو يركن اخو الله
وكان رضي الله تعالى عنه يقول من اخلاق الفيتان ان يحسن خلقه
مع من يبغضه ويبدل المال لمن يكرهه ويجسن الصحبة مع من
ينفر منه قلبه وموافقة الاخوان في كل ما لا يخالف العلم **وكان**
يقول او ايل بركات الدخول في طريق القوم ان تصدق الصادقين
في كل ما اخبروا به عن انفسهم وعن مشايخهم فمن توقف في شيء من
ذلك حرم بركاتهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** العارف هو من
شغله معرفة عن النظر الي الخلق بعين القبول والرد **وكان يقول**
من تعز في خدمة اخوانه اورثه الله ذكالا انفكاك له منه ابد
وكان ابو القاسم رضي الله تعالى عنه يقول السماع علي ما فيه من اللطافة

فيه خطر عظيم الا لمن سمعه بعلم عزيز وعال صحيح ووجد غالب من غير
 حظله فيه والله تعالى اعلم
ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد بن الراسبي رضي الله تعالى عنه
 بغداد ابي الاصل من جلة مشايخهم صاحب ابن عطا والجريري ورحل
 ابي الشام ثم عاد ابي بغداد ومات بها سنة سبع وستين وثلاثمائة **وكان**
يقول اذا امتحن القلب بالتقوي ترحل عنه حب الدنيا وحب الشهوات
 واطلع على الغيبات ومن لم يمتحن قلبه بالتقوي لا يبرح عن حب الدنيا
 ولم يزل يتجربا عن الغيبات **قلت** ولذلك استعمل النصابون الرياضات
 لا استخدام الجبان ليخبروهم بالمغيبات حين عدوا الصدق في الزهد في الدنيا
 ناخطا وادمقوا نسال الله السلامة لنا ولاخواننا فيما بقي من العمر انه سمح
وكان رضي الله تعالى عنه يقول الحجة اذا ظهرت انتضح فيها
 الحب واذا كتمت قتلت الحب كما وكان يقول خلق الله الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام للجمالة وخلق العارفين للمواصلات وخلق الصالحين
 للزمنة وخلق المؤمنين للجاهدة والعبادة **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول في قوله تعالى تزيدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة
 جمع بين ارادتين فمن اراد الدنيا دعا الله الي الاخرة ومن اراد الاخرة دعا
 الله الي قربة قال تعالى ومن اراد الاخرة وسعي لها سعيها وهو مؤمن فاويلات
 كان سعيهم شكورا والسعي المشكور هو البلوغ الي مشتهي الا مال من القرب
 والدنو **وكان يقول** من البلاد العظيم صحبتك من لا يوافقك لا تستطيع تركه
ومنهم ابو عبد الله محمد بن عميد الخالق الدينوري رضي الله تعالى عنه
 من جلة المشايخ واكبرهم حالا واعلامهم همة وافصحهم في علوم هذه الطائفة
 ما كان يرجع اليه من حجة الفقر والتزام اديبه ومحبة اهله اقام بواد القرا
 سنين ثم عاد الي دينور ومات بها وكان رضي الله تعالى عنه يقول صحبة
 الاصاغر مع الاكابر من التوفيق والعظيمة ورغبة الاكابر في صحبة الاصاغر
 من الخذلان والحق وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا يعرف نك من الفقر ما ترك
 عليهم من هذه الريبة الظاهرة فانهم ما زينوا الطواهر الا بعد ان خرجوا البواطن
وكان رضي الله تعالى عنه يقول تعب الزهد على البدن وتعب المعرفة
 على القلب وكان رضي الله تعالى عنه يقول ارفع العلوم علم الاسما والصفات
 وتخلص اعمال الظاهر وتصحح احوال البواطن وكان يقول راي في بعض

ليزوا

اسفاري رجلا يقفز باحدك رحيله فقلت ما لست والسفر مع فقدان الالة
 فقال اسمك انت فقلت نعم فقال اما به تعرا قوله تعالى وحملن هم في البر
 والبحر اذ كان هول الحامل حمل بلا الة استعنا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 كثرة الكلام تنشف الحسنات كما تنشف الارض بالماء والله اعلم
ومنهم ابو صالح عبد القادر الجبالي رضي الله تعالى عنه
 وهو ابن موسي بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن واو بن موسي
 بن عبد الله بن موسي الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المشي بن الحسن
 بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين ولد رضي الله تعالى عنه
 سنة سبعين واربعماية وتوفي سنة احدى وستين وخمسماية ودفن ببغداد
 رضي الله تعالى عنه ودفن في رده الناس بالتاليف ونحن نذكر ان شا الله تعالى
 لمخض جميع ما قالوه مما به نفع وتاديب السائل فنقول وبالله التوفيق **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول عثر الحسن فلم يكن في زمته من ياخذ بيده
 يا هذا فزني مسرج ورحي منسوب وسيفي شاهر وتوسي موتي لحفظات
 وانت غافل وحكي عن انه رضي الله تعالى عنها وكان لها قدم في الطريق
 انها قالت لما وصعت ولدك عبد القادر كان لا يرضع ثديه في نهار رمضان
 ولقد غم علي الناس هلال رمضان فا توي وسالوني عنه فقلت لهم يتقدم
 اليوم ثديا شه انصح ذلك اليوم كان من رمضان واشتهر بيلدنا في الوقت
 انه ولد لا شراف ولد لا يرضع في نهار رمضان **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول يلجس لباس العلماء وينطيلس ويركب البغلة وترفع الغاشية بين
 يديه ويتكلم على كرشه عال وربما حط في الهوي حنطوات علي روس الناس
 ثم يرجع الي الكرش **وكان يقول** بقيت ايا ما لم استطع فيها بطعام نلقيني
 انسان فاعطاني صرة فيها دراهم فاخذت منها خبز سميد وخبيصا **محمد بن**
 كل فاذا برقعة مكتوب فيها قال الله تعالى في بعض كتبه السالفة انها جعلت
 الشهوات لضعفا خلق ليستعينوا بها على الطاعات اما الان فاما لهم والشهوات
 نتوكت الاكل وانصرفت **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ان ليود
 علي الاثقال اكثر من لو وصعت علي الجبال لتسخت فاذا كثرت علي
 الانتقال وصنعت جنبتي علي الارض وتلوت ان مع العسر يسرا ان مع العسر
 ثم ارفع راسي وقد انفرجت عني ثلاث الاثقال وكان رضي الله تعالى
 عنه يقول فاسيت الالهوال في بدايتي فما تركت هولا الا ركبته وكان لباسي

وانما كل من عند سرور من
 احباب ومرايدي وخجاي
 ابي يوم القيمة فخذوه
 يس

جثة صوف وعلي راسي حريقة وكنت امشي حافيا في الشوك وغيره
وكنت اقتات بخرنوب الشوك وقمامة البقل وورق الخس من شاطي
النهر ولم ازل اجد نفسي بالمجاهدة حتى طرقتني من الله تعالى فكان اذا
طرقتني صرخت وحثت علي نفسي سوألت في محرابين الناس وكنت اتظاهر
بالتخارص والجنون وحملت الي اليمن رستان وطرقتني مرة الاحوال حتى
مت وجاوا بالكنز ولفاسل وجعلوني علي المغتسل ليغسلوني ثم سركي
عني وتمت وقال له رجل مرة بالخلاص من العجب فقال رضي الله تعالى
عنه من راي الاشيا من الله وانه هو الذي وفقه لعل الخير واخرج
نفسه من البين فقد سلم من العجب وقيل له مرة بالنكاح اني الذباب يقع
علي ثيابك فقال اي شي يعمل الذباب عندي وانا ما عندي شي
من دنس الدنيا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اي امر مسلم عبد علي
باب مدرستي خفيف الله عند العذاب يوم القيمة وكان في مقبرة رجل
مدفون يصرخ في قبره ويصيح حتي اذكي الناس فاخبروه بذلك فقال
انه راي مرة ولا بد ان الله تعالى يرحمه لاجل ذلك فمن ذلك الوقت
ما سمع احده صراخ وتوضا رضي الله تعالى عنه يوما بنال عليه عصفور
فرفع راسه اليه وهو طير فقط ميتا فغسل الثوب ثم باعه وتصدق
بثمنه وقال هذا بهذا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يا رب كيف
اهدي لك روجي وقد صح بالبرهان ان الكمل لك وكان رضي الله عنه
يتكلم في ثلاثة عشر علما وكانوا يقرؤن عليه في مدرسته درسا من
التفسير ودرسا من الحديث ودرسا من المذهب ودرسا من الخلاف
وكانوا يقرؤن عليه طريفي النها والتفسير وعلوم الحديث والمذهب
والخلاف والاصول والنحو **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يقل
القران بالقرات بعد الظهر وكان يفتي علي مذهب امام الشافعي
رضي الله تعالى عنه والامام احمد رضي الله تعالى عنه وكانت فتاويه
تعرض علي علماء العراق فاجابهم اشد الاجاب ويقولون سبحان
من انعم عليه ورفع اليه سوال في رجل حلف بالطلاق الثالث
انه لا بد ان يعبد الله عز وجل عبادة ينفر بها دون جميع الناس في وقت
تلبس به فماذا يعقل من العبادات فاجاب علي الفور يايت ملة وخلي
الطواف ويطوف اسبوعا وحده وينخل بينه فاجبت علماء العراقيين

كلوا

وكانوا قد عجزوا عن الجواب عن رافع اليه شخص ادعي انه يري الله عز وجل
بعيني راسه فقال احق ما يقولون عنك فقال نعم فانهم سئوا
عن هذا القول واخذ عليه ان لا يورد اليه فقبل الشيخ الحق هذا
ام بطل فقال هو محق ملبس عليه وذلك انه شهد ببصيرته نور الجمال
شخرق من بصيرته الي بصره منفذ فراي بصره بصيرته وبصيرته
يتصل شعاعها بنور شهوده قطن ان بصره راي ما شهد به بصيرته
وذلك انما راي بصره بصيرته فقط وهو لا يدركي قال تعالى معج
البحرين يلتقيان بينهما بوزخ لا يبغيان **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول جميع المشايخ وكابر العلماء حاضرين هذه الواقعة فاطربهم
سماع هذا الكلام ودهشوا من حسن افصاحه عن حال الرجل ومنزق
جماعة شياهم وخرجوا عرايا الي الصحرا **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول تراي لي نور عظيم ملا الا فبق شديدي لي فيه صورة تناوبني
يا عبد القادر انا ربك قد حلت لك المحرمات فقلت احسا يا عين
ناذا ذلك النور ظلام وتلك الصورة دخان ثم خاطبني يا عبد
القادر نجوت مني بعلمك بحكم ربك وفقرتك في احوال نازلتك
ولقد اضللت بمثل هذه الواقعة سبعين من اهل الطريق فقلت الله
الفضل فقلت له كيف عرفت وعلمت انه شيطان فقال بقوله قد
حلت لك المحرمات وسئل رضي الله تعالى عنه يقول عن صفات الموارد
الالهية والطوارق الشيطانية فقال الوارد الالهي لا ياتي باسديا ولا
يذهب بسبب ولا ياتي علي نبط واحد ولا في وقت مخصوص والطارق
الشيطاني بخلاف ذلك غالبا وسئل رضي الله تعالى عنه عن المعرفة
فقال هي ان تعري العبد بنفسه عن حب الدنيا وبروحد عن التعلق
بالعقبى وبقلبه عن ارادة مع ارادة المولي وينجز بره عن ان يلج الكون
او يخطر علي سره **وسئل رضي الله تعالى عنه يقول** عن الدنيا فقال
اخرجها من قلبك الي يداك فانها لا تضرك **وسئل**
رضي الله تعالى عنه يقول عن الشكر فقال حقيقة الشكر
الاعتراف بنعمة المنعم علي وجه الخضوع والمشاهدة
المنه وحفظ الحرمة علي وجه معرفة العجز عن الشكر
وكان رضي الله تعالى عنه يقول الفقير صابومع الله تعالى افضل

من الغني الشاكر له والفقير الشاكر افضل منهما والفقير صابرا شاكر
افضل منهم وما حطب البلاء الا من عرف المبلي **وسئل رضي الله تعالى**
عنه يقول عن حسن الخلق فقال حوان لا يوثر فيك جفا الخلق
بعد مطالعتك للحق واستصغار نفسك وما منها معرفة بعبودها و
استعظام الخلق وما **لكن** منهم نظرا الي ما اودعوا من الايمان والحكم وسئل
رضي الله تعالى عنه يقول عن البقا فقال البقا لا يكون الا مع اللقا والبقا
يكون كالح البصير وهو اقرب من علامة اهل البقا ان لا يصحبرهم في وضعهم
شي فان فانها ضدان **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من ذكرته فانت
محب ومتي سمعت ذلك فانت محبوب وللخلق حجابك عن نفسك
ونفسك حجابك عن ربك وما دمت تترك الخلق لا تترك نفسك
وما دمت تترك نفسك ما تترك ربك ولما اشتهر امره في الافاق
اجتمع مائة فقيه اذ كبا بغداد يمتحونه في العلم فجمع كل واحد مسابله
وجاوا اليه فلما استقرهم المجلس اطرق الشيخ فظهرت من صدره بارقة
من نور فمرت على صدره المائة فمسحت ما في قلوبهم وهرتوا واضطربوا
وصحوا اصحمة واحدة وهرقوا ثيابهم وكشفوا رؤسهم ثم صعدا الكرسي
واجاب الجميع عن ما كان عندهم فاعترفوا بفضله **وكان يقول** من اخلاقه
انه يقف مع جلالة قدره مع الصغير والجارية ويجالس الفقير ويفعل لهم
وكان لا يقوم قط لاحد من العظام والاعيان الدولة ولا الم قط بياب
وزيرو ولا سلطان **وكان يقول** الشيخ علي الهيتي رضي الله عنه
يقول عن الشيخ عبد القادر كان قد ربه رضي الله تعالى عنه على التقويض
والموانقة مع البهري من الحول والقوة وكانت طريقته تجويد التوحيد
وتوحيد التفريد مع الحضور في موقف العبودية لا بشي ولا شئ **وكان**
يقول الشيخ عدي بن مسافر رضي الله تعالى عنه يقول كان طريق
الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الذبول تحت تجاري الاقدار
بموافقة الروح والقلب واتحاد الباطن والظاهر وانسلاخه من
صفات النفس مع الغيبة عن روية النفع والضرر والغرب والبعد
وكان يقول الشيخ بقا بن بطور رضي الله تعالى عنه يقول كان طريق
الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه اتحاد القول والفعل واتحاد
النفس والوقت وموافقة الاخلاص والتسليم وموافقة الكتاب

الكرن

والسنة في كل نفس وخطر واراد وحال وثبوت مع الله عز وجل وفي رواية كانت
قوة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه في طريقه الي ربه كقوي جميع اهل الطريق
شدة ويزوما وكانت طريقته التوحيد وصفا وحكما وحالا وتحقيقه الشرح
ظاهر وباطنا ووصفه تلب فارغ وكون غايب ومشاهدة ربها خروجه
بسريرة لا يتجاوزها الشكوت وسر لا ينازل الا غيار وقلبا تفرقة البقايا
رضي الله تعالى عنه **وكان ابو الفتح الهروي رضي الله تعالى عنه يقول**
خدمت الشيخ عبد القادر اربعين سنة وكان في مدينتها يصلي الصبح بوضوء
العشا وكان كلما احدث جد في وقته وضو يد شمس صلي ركعتين **وكان يصلي**
العشا ويدخل خلوته ولا يمكن احد يدخلها معه فلا يخرج منها الا عند طلوع
الفجر ولقد اتاه الخليفة يريد الاجتماع به ليدلهم تيسر له الاجتماع بدلي
الفجر قال الهروي وب عند ليلة فرائته يصلي اول الليل يسيرا
ثم يذكر الله كثيرا الي ان يمضي الثلث الاول يقول المحيط الرب
الشهيد المحيب الفعال الخلاق الخالق الباركي المصور ثم
تصغر حشته مرة وتعظم اخري ويرتفع في الهوي الي ان يغيب عن
بصره مرة يصلي قايما علي قدميه يتلو القرآن الي ان يذهب الثلث
الثاني **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يطيل سجوده جدا ثم
يجلس متوجها مرقا مشاهدا الي قريب الفجر ثم ياخذ في الدعاء والا
بتهال والتندل ويغشاها نوريكاد يخطف الابصار الي ان يغيب فيه
عن النظر قال وكت اسمع عنده سلام عليكم وهو يردد السلام الي
ان يخرج لصلاة الفجر **وكان الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه**
يقول اقامت في صحراء العراق وخرابه خمسا وعشرين سنة مجردا سا
لا اعرف الخلق ولا يعرفونني يا يتني طوايف من رجال الغيب لجان
اعلمهم الطريق الي الله عز وجل ورافقني الخضر عليه السلام
في اول دخولي العراق وما كنت عرفتة وشرط علي ان لا اخالفه
وقال لي اعد هنا جلست في المكان الذي اتعدت فيه ثلوث
سنين يا يتني كل سنة مرة ويقول لي مكانك حتى اتيك
قال ومكثت سنة في خراب المداين احد نفسي بطريق المجاهدات
فاكل المنوذ ولا اشرب الماء الا نام ونمت مرة بايو ان كسرت في ليلة
بارد ففنا حلت وذهبت الي الشط واغتسلت فوقع ذلك في

ثلاث الليلة اربعين مرة وانا اغتسل ثم صعدت الي الايوان خوف
 النوم ودخلت في الف فنحتي استريح من ديناكم **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول يري للجلوس علي بساط الملوك ومن
 وانا هم من العقوبات الجلاء للفقير وكان رضي الله تعالى عنه اذا
 جاء الخليفة او وزير يدخل الدار شه يخرج حتى لا يقوم لاعد اعزاز
 للطريق واجتمع عنده من الفقر والفقرا في مدرسة النظامية فتكلم
 عليهم في القضا والقدر **بينها هو يتكلم** اذا سقطت عليه حية
 من السقف ففر منها كل من كان حاضرا عنده ولم يبق الا هو فدخلت حية
 تحت ثيابه ومرت علي جسده وخرجت من طوقه والتفت علي
 عنقه وهو مع ذلك لم يقطع كلامه ولا غير جلست ثم نزلت الي
 الارض وقامت علي ذنبها بين يديه فصوتت شكلمها بكلام ما فهمه
 الحاضرون ثم ذهبت فرجع الناس وسالوه عما قالت فقال قالت
 لي لقد اختبرت كثيرا من الاوليا فلم ارمثل ثيابك فقلت لها وهل
 انت الا ويدة يحركك القضا والقدر الذي تكلم فيه قال الشيخ عبد
 القادر ثم انها جاتني بعد ذلك وانا اصلي ففجعت فيهما موضع سجودك
 فلما اردت السجود رفعتها بيدي وسجدت فالتفت علي عنقي ثم دخلت
 من كفي وخرجت من اكم الاخر ثم دخلت من طوقي ثم خرجت فلما كان الغد
 دخلت خربة فرائت شخصا مشقوتان طولاً فعلمت انه جنني فقال لي
 انما حية التي ايتها البارحة ولقد رايت واختبرت كثيرا من الاوليا بما
 اختبرت بك بدلم يثبت احد منهم لي كتابات وكان منهم من اضطراب
 باطنه وثبت ظاهره ولا باطنا وساني ان يتوب علي يدي فتوبته **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول ما ولد لي قط مولود الا واخذته علي يدي
 وملت هذا ميت فاخرجه من قلبي اول ما يولد قال ابن الاخضر رحمه الله
 تعالى وكنا ندخل علي الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه في قبة البرد
 فنجد عليه قميص واحد وعلي راسه طائفة والعرق يخرج من جسده وحوله
 من يروح عليه بروحة كما يكون في شدة الحر **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول لا صحابه اتبعوا ولا تبعدوا واطيعوا ولا تمزقوا واصبروا
 ولا تجرعوا وانبتوا ولا تتفرقوا وانتظروا ولا يتنا سوا واجتمعوا اعلي الذكر
 ولا تفرقوا وتظهروا من الذنوب ولا تملطوا وعن باب مولاهم لا تبرحوا

هذه هي الطريقة التي
 بها يتكلم الله
 في القضا والقدر

وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا ابتلي احدكم وعن بليته فليحرك
 اولاهم بانفسه فان لم يخلص منها فليستعن بغيره من الامراء وغيرهم فان
 لم يخلص فليرجع الي ربه بالدعاء والتضرع والاطراح بين يديه فان لم
 يجده فليصبر حتى ينقطع عنه جميع الاسباب والحركات ويتقي روحا
 فقط لا يري الا فعل الحق جل جلاله فيصير مجردا ضرورة ولا يقطع
 بان لا فاعل في حقيقة الا الله فاذا شهد ذلك تولى امره الله فعاش
 في نعمة ولذة فو قلذة ملوك الدنيا لا تشبه بنفسه قط من مقدور
 وقدره الله عليه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا امت عن الخلق
 قيل لك رحمتك الله وامانتك عن ارادتك ومناك فاومت عن
 ارادتك ومناك قيل لك رحمتك الله واحياك فحيذ
 تحيي حياة طيبة لاموت بعدها وتغني غنا لا فقر بعده وتعطي
 عطا لا منع بعده وتعلم علما لا جهل بعده وتامن امنا لا تخاف بعده
 وتكون كبيتا احمر لا تكاد تربي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** افن
 عن الخلق بحكم الله تعالى وعن هوالك بامر الله تعالى وكان رضي
 الله عنه يقول اشراك الخواص ان يشركوا ارادتهم بارادة الحق علي
 وجه السهو والنيان وغلبة الحال والدهشة فيستدركهم الله
 باليقظة والتذكر فيرجعون ذلك ويستغفروا رهم اول المعصوم
 من هذه الارادة الا الملايكة كما عصم الانبياء وبقية الخلق من الجن
 والانس المكلفين لم يعصموا منها غير ان الاوليا يحفظوا عن الهوي
 والابدال عن الارادة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اخرج
 عن نفسك وتخ عنها والغزل عن ملكك وسلم الكمل الي
 مولاك وكن بوابه علي باب قلبك فادخل ما يامرک واجح
 ما يامرک ولا تدخل الهوي قلبك فتهلك **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول احذر ولا تركز وخف ولا تامن وفتش ولا تغفل قطين
 ولا تصف الي نفسك حالا ولا مقاما ولا تدع شيئا من ذلك ولا
 تخب احداه فان الله تعالى قال كل يوم هوي في شان في تغير
 وتبدل يجول بين المرز وقلبه في ذلك عما اخبرت به ويعزلك
 عما تحيلت ثيابه فتجمل عند من اخبرته بذلك بل احفظ ذلك
 ولا تعد الي غيرك فان كان الثبات والبقا فتعلم انه موهبة

واحياك عن هوالك
 فاومت عن هوالك
 قيل لك رحمتك الله

تشكر وتسال الله تعالى التوفيق وان كان غير ذلك كان فيه زيادة
علم ومعرفة ونور ويقظ وتاديب قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسخها
نات بخير منها او مثلها **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا قامك
الحق تعالى في حالة فلا تختر غيرها اعلا منها ولا ادني **قلت اما طلب**
الادني فظاهر لا يستبد له الادني بالذي هو خير وما في اعلا فلا يطرق الطالب
للعلم من الهوي ولا دلال فالهوي في كلام الشيخ رضي الله عنه لمن لم يخرج
عن الهوي نفسه اما من خرج عن ذلك فله السؤال في مرابث الترتي عبودية
محصنة والله اعلم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذ كنت تريد دخول
دار الملائك فلا تختر الدخول الي الدار بالهوي حتي يدخلك اليها
جبروا عني بل جبروا امر عينا فامتكروا ولا تقنع بحجر الامر بالدخول
لجواز ان يكون ذلك مكر او خديعة من الملائك علي فعله وانما
تنطق اليك العقوبة من شوم شرهاك وقلة صبرك وسؤا
ديك وترتك الرضي بحالتك التي اقامك الحق فيها ثم اذا
دخلت الدار فكن مطرقا غاضيا بصرك متادبا محافظا لما توهم به
من الخدمة غير طالب للترقي الي الطبقة الوسطي ولا الي الذروة
العليا قال تعالى لمحمد صلي الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الي اية
وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا تختر جلب النعم ولا دفع البلوي
فان النعم اصل اليك بالقمة استجلبتها ام كرهتها والبلوي بحالة
يك وكو كرهتها ودفعها فلم الله تعالى في الكل يفعل ما يشاء فان
جاءت النعم فاشتغل بالذكر والشكر وان جاءت البلوي فاشتغل
بالصبر والموافقة والرضي والتنعيم بها او العدم والغنا عنها علي قدر ما
تعطي من الحالات وتنتقل فيها حتي تصير الي الرفيق الاعلا وتقام في
مقام من تقدم ومضي من الصديقين والشهداء فلا تجزع من البلوي ولا تقف
بدعايات في وجربا وقربها فليس نارا اعظم من نار جهنم وفي الخبر ان
نار جهنم تقول للمؤمن من جزيا مومن فقد اطفا نورك لهبي وليس
نور مومن الذي اطفي لهب النار الا الذي محبه في دار الدنيا وتميزه
عن من عصى فليطفي بهذا نور لهب البلوي فان البلية لم تات لعبد
لتهلكه وانما تات له لتختبره **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول لا تشكوا احدا ما نزل بك من كايما من كان صديقا وقريبا

ولا تنتم

ولا تنتمن ربك قط فيما فعل فيك وانزل بك من ارادته بل اظهر
الشكر والخير ولا تكن الي احد من الخلق ولا تتناش بد ولا تقطع
احدا علي ما انت فيه لا فاعل سوي ربك وكل شي عنده بمقدار
وان يمك الله بخبر فلا كاشف له الا هو واحذر ان تشكو الله
وانت معافا وعندك نعمة ما تطلب الزيادة وتعاينها الي عليك
من نعمة والعافية او ياربها فربما غضب عليك وازالها عنك
وحقق شكوكك وضاعف بلاك وشدد عليك العقوبة ومعقباتك
واسقطك من عينه واكثر ما ينزل بابن ادم البلياء لشكواه من ربه عز وجل
وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا يصلح لمجالاة الملوك الا المظهر
من رجب لزلات والمخالفات ولا تقبل ابوابه تعالى الا طيبا من
الدعوي والهوسات وانت يا حي غارق ليلها ونهارها في المعاصي
والقاذورات ولذلك ورد حجي يوم كفارة سنة فالامراض والشرايد
جعلها الله مطهرات لك لتصح تقربة ومجالسته لا غير وقد ورد ايضا
اشد الناس بلاء الا نبيا ثم الامثل فالامثل وروام البلاء خاص باهل
الولاية الكبرى وذلك ليكون ابدان في الحضرة ويمتنعوا من الميل الي
غير الله تعالى ثم كلما دام البلاء بالعبد قوي قلبه وضعف هواه **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول اذا وجدت في قلبك بغض شخص اوجه
فاعرض اعماله علي الكتاب والسنة فان كانت محبوبة فيهما فاجبه
وان كانت مكروهة فاكرهه كيلا تجبه بهواك وتتغضه بهواك
قال تعالى ولا تتبع الهوي فيضلك عن سبيل الله ولا تهمجر احد الا الله
وذلك اذا رايت من تكلم بكبيره العلم بذلك ولو بينية فلا يشترط في جواز
المجردوية الهاجر لذلك العاصي ببصره ولذلك قال سيدي
علي الخواص رضي الله تعالى عنه يقول شرط جواز المجرع علم الهاجر
بوقوع المجرور فيما حمله لاجله يقينا لا ظنا وتخمينيا ولا يجوز لك
هجر من غير تحقق وتثبت وهذا الباب هلك فيه خلق كثير
ولم يولوا حتي ابتلاهم الله تعالى بما رموه به الناس والله اعلم **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول اذا احب الله عبدا لم يذره الا ولا ولد او
ذلك ليذول اشراكه في المحبة لربه تعالى والحق فيور ولا يقبل الشراكة

قلت فان بلغ الولي الى مقام لا يشغله عن الله شاغل فلو باس بالمال والا
ولا والله اعلم وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا تطمع ان تدخل زمرة الرواحيين
حتى تعادي جملة من تباين جميع الجوارح والاعضاء وتتقرد عن وجودك و
سمعت وعملات وعقالات وجميع ما كان منك وتبل وجود الروح وما او
جد نيتك بعد التخلي لان جميع ذلك حجابا عن ربك عز وجل كما قال الخليل
ذلك الاصنام في قوله تعالى فانهم عدوا لي الارب العالمين فاجعل انت جملتك
واجزالت اصناما مع ساير الخلق ولا تزي لغير ربك وجودا مع لزوم الحدود
وحفظ الاوامر والنواهي فان انخرم نيت شي من الحدود فاعلم انك تفوت
تدلع بابت الشيطان فارجع الي حكم الشرع والزهد وروح عنك المومن لان
كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي باطلة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
كثيرا ما يلد طف الحق تعالى عبدا المومن فيفتح قبالة قلبه باب الرحمة والمنة
والانعام فيري بقلبه ما لا عين رأت والا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر
من مطالعة الغيوب والتعريف والكلام اللطيف ولوعد الجميل والدلال والا
جابه في الدعاء والتصديق والوعد والوفاء والكلمات من الحكمة ترمي الي قلبه
وغير ذلك من النعم السابقة كحفظ الحدود والدعوة على الطاعات فاذا
الهمان العبد الي ذلك واغتربه واعتقد ووامه فتح الله تعالى
عليه انواع البلايا والمحن في النفس والمال والولد زال عنه جميع ما كان
يند من النعم فيصير العبد متحيرا منكرا منكرا ان نظرا الي ظاهره نظر الي ما يورث
وان نظرا الي باطنه نظر ما يخرجه وان سال الله تعالى كشف ما به من الضور
لم يبرح اجابة وان طلب الرجوع الي الخلق لم يجد الي ذلك سبيلا وان
عمل بالرحض تسارعت اليد العقوبات وتسلطت **الحلايق** الحلايق علي
جسمه وعرضه وان طلب الاقامة لم يقبل وان رام الرضي والطيبة
والتعبد بما به من البلايا لم يعط فحيزه تاخذ النفس في الزوبان
والهوي والهوا في الزوال والارادات ولا في في الرحيل والاكوان
في التلاشي فيد ام له ذلك ويشد عليه حتى يقضي اوصاف
بشرية وتبقى روحا فقط فهناك يسمع النداء من قلبه
ارخص برحمتك هذا مغتسل بارود شراب وردت عليه جميع
الخلق وازيد منها وتولي الحق تعالى تربيتك بنفسه فلا تعلم
ما خفي لهم من قرع اعين **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ما سال احد الناس

الاجتهاد

الاجتهاد بالله وضعف ايمانه وحرقة يقينه وقلة صبره وما تعفب من تعفب
عن ذلك الا لو فور علمه وبالله عز وجل ووفور ايمانه وحياءه منه سبحانه
وتعالى **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا يجيب عبده في كل ما ساله
فيه شفقة علي العبد ان يغلب عليه الرجا والغرة فيعرض للمكرب
ويغفل عن القيمة بادب الخدمة فيهلك والمطلوب من العبد ان
لا يركن لغير ربه والسلام **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** علامة
الابتلاء علي وجد العقوبة والمقابلة عدم الصبر عند وجود البلا والنجس
والشكوي الي الخلق وعلامة الابتلاء تكفير او تحيضا للخطيات وجود
الصبر للجميل من غير شكوي ولا جحج و لا ضجر ولا ثقل في اد الاوامر
الطاعات وعلامة الابتلاء ارتفاع الدرجات وجود الرضي والموافقة
وطمينة النفس والسكون للاقدار حتى تنكشف **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول من اراد الاخرة فعليه بالزهد في الدنيا ومن اراد الله فعليه
بالزهد في الاخرة وما دام في قلب العبد شهوة من شهوات الدنيا
اولذة من لذاتها من مأكول او ملبوس او منكوح او ولاية او رياسة او
اوتدقيق في فن من فنون العلم الزايد عن الفرض كرواية الحديث الا ان
وقراءة القران بالروايات السبع وكاللغة والنحو والفصاحة فليس هذا
محب للاخرة انما هو راغب في الدنيا وتابع لهواه **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول تعامى عن الجبهات كلها ولا تنقص علي شي منها فانك ما دمت
تنظر اليها فباب فضل الله عنك مسدود الجبهات كلها بتوحيدك
واحدها بيقينك ثم بفنائك ثم بحجوك ثم بعلمك وحينئذ
يفتح من عين قلبك جبهة الجبهات وهي جبهة فضل الله الكريم فتراها
بعين راسك فلا تترك لك بعد ذلك فقرا ولا غني **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول كلما جاهدت النفس وغلبتها وقتلتها بسيف
المجاهدة احيها الله تعالى وتازعتك وطلبت منك الشهوات
واللذات المحرام منها والبيع لتعود معها الي المجاهدة والمقاتلة ليكتب لوك
وثوابا واما وهو معني قول النبي صلى الله عليه وسلم رجعتا من الجهاد
الاكبر الا صغرا الي الجهاد الاكبر **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** كل
مومن مكلف بالتوقف والتفتيش عند حضور ما قد له فلا يتناوله
ويأخذ حتى يشهد له الحكم بالا باحة والعلم بالقدر كما قال

من تعفب

عليه السلام المومن قماش والمائق افان الامم
ومنهم ابو بكر بن هوار البطايحي رضي الله تعالى عنه
كان شاطرا يقطع الطريق فيوقع له سماع هاتف بالليل اما ان لك ان تخاف
من الله تعالى فتتاب من ساعته رضي الله تعالى عنه وهو من البدو ابو
بكر الصديق رضي الله عنه الحرقه نوبا وطايقه في النوم فاستيقظ
فوجد هاهما عليه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اخذت من ربي عثر
وجل عهدا ان لا تحرق النار جسدا دخل تربتي ويقال انه ما دخل اللحم
او سمك قط وانضجت النار ابداء وانفقد اجماع المشايخ من اجل
عصره علي جلالت وعلو مقامه ومن كلامه رضي الله تعالى عنه يقول
التوحيد افراد القدم عن الحديث وخروج الاكوان وقطع الحجاب وترك
الوقوف مع كل ما علم وكل ما جهل فان علم التوحيد مبين لوجوده و
وجوده مفارق لعلمه فاذا تناهت نالي الحيرة **وكان رضي الله عنه**
يقول التصوف ذكر باجتماع ووجد باستماع وتحمل باتباع وكان رضي الله
تعالى عنه يقول الخوف يوصلك الي الله وهو ان لا نامن وقوع البطش بك
مع الانفاس **وكان يقول** الجمع بلحق تفرقة عن غيرك والتفرقة عن
غيرك جمع به وكان رضي الله تعالى عنه يقول احتقارك للناس من
عظيم لا يداوي وكان رضي الله تعالى عنه يقول اتاد العراف ثمانية
معروف الكرمي واحمد بن جنبل وبشر بن الحافي ومنصور بن عمار والجنيد
والسري وسهل بن عبد الله التستري وعبد القادر الجيبي فقبل له ومن
عبد القادر قال اعجبني شريف يكن بغداد يكون ظهوره في القرن الخامس
وهو احد الصديقين واعيان الدنيا الا قطاب رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو محمد الشيبكي رضي الله تعالى عنه انتهى
اليه رياسة هذا الشأن في وقت به تخرجت الساكون الصالحون مثل
الشيخ ابو الوفا والشيخ منصور رضي الله تعالى عنهما وغيرهما وكان رضي الله
تعالى عنه يقول شريف الاخلاق كامل الادب وافر العقل كثير التواضع
وكان يقول في بدايته يقطع الطريق علي العوائل فتاب علي يدي
بكر بن هواركي البطايحي رضي الله عنه وصار يبركي الكمه والابرص
والجنون بدعوته ومن كلامه رضي الله تعالى عنه يقول اصل الطاعة
الورع والتقوي واصل التقوي محاسبة النفس **وكان يقول** من لم يسمع

نزلت

نزلت
نذ الله تعالى كيف يجب داعيه ومن استغني بشي ورون الله فقل جهل
قدرا لله **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من قهر نفسه بالادب فهو الذي
يعبد الله بالاخلاص وكان يقول حجاب الخلق عن الحق تعالى هو تدبيرهم
لنفوسهم ومن نظر قرب منه بعد من قلبه كل شي سوا **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول شهيق الصادقين المجاهدة وشهيق الكفا
النوم والكسل وكان يقول من ادعي سراع الله لا يشهد له حفظ
ظاهر فاتهمة في دينه وكان يقول لا تأكل قط من طعام فقير يرجع
الي الدين بعد زهره فيها ولومت جوعا فان اكلت قبي قلبك اربعين
صباحا **وكان الله تعالى عنه يقول** صلاح القلب في الاشتغال
بالعلم علي وجه الاخلاص وفساده في الاشتغال به علي وجه
الريا والسمعة وكان رضي الله تعالى عنه يقول ملاك القلب
والسبق الي المعالي في اصلاح الباطن الكفا بمراعات الحق واسقاط
روية الخلق **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الولي من ستر حاله
ابدا واكون كله ناطق عن ولايته من غير ظهور اعماله تميزه
رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ عزاز بن مستور رضي الله تعالى عنه
انتهت اليه رياسة الطريق في البطايح واخذ عنه جماعة من الصالحين
والعلماء الطريق وتجويزها واجمع والمشيخ علي تعظيمه ومن كلامه رضي
الله تعالى عنه الغفلة غفلتان غفلة رحمة وغفلة نعمة
فاما التي هي رحمة فكشف الغطاء ليشاهد القوم العظمة والجلال
فيدهلوا عن العبوديات الا الفريضة والسنن ويعفلوا عن مراعاة
السر المراقبة وارادة الهيبة واما التي هي نعمة فاشتغال العبد
عن طاعة الله عز وجل بمعصيته او التفانه الي الكرامات وغفلته
عن طريق الاستقامة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** انما بسط
يساط الصورة للاعدا ليتوحشوا من قبيح انفعالهم فلو يشاهدون قط
ما يبهجون به ولا يطعميون الي ما يانسون به وكان رضي الله تعالى
عنه يقول بلطف بالاشواق فتعلقت عند لذغات الحقيقة
باذيال المشاهدة فلم تر غير الحق تعالى معبودا وايقنت ان الخلق
لا يدرك القديم بصفات معلولة وصفات الحق واصلة اليه فهو الذي

اوصله ولم يصل هو بنفسه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الارادت
تحول القلب من الاشياء الى رب الاشياء والجلوس مع الله بلا هم وكان
رضي الله تعالى عنه يقول اذا ما زجت المحبة الارواح طارت واذا
خالطت العقول ادحت واذا ابست الافكار حارت **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول كمال العلم انقطاع الرجاء عن كنه صفات الجلال وكان
يقول من انس بالله انس به كل شيء ومن خاطبه كل شيء ومن وصل
الي الله تاخر عنه كل شيء اجلا لا ومن اعرف الله جها به كل شيء لعظيم ما
اودعه الله عز وجل من العلوم والاسرار **والله تعالى اعلم**
ومنهم الشيخ منصور البطاحي رضي الله تعالى عنه
هو خال احمد بن الرناغي وبصحبته تخرج وانتمى اليه جماعة كثيرة
من ذوي الاحوال وارباب القلوب والمقامات وكانت امة
تدخل وهي حامل به علي شيخه الشيخ محمد الشبكي فينهض
لها قايما وتكرر ذلك منه فالوعد عن ذلك فقال رضي الله
عنه انا اقوم للجنين الذي في بطنها فانه احد المقربين الي الله
تعالى اصحاب المقامات وسيصير له شان عظيم لم يك به جواد
الطريقة حتى مات علي الاقبال علي الله تعالى ومن كلامه رضي
الله تعالى عنه من عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف الله اثر رضاه و
من لم يعرف نفسه فهو في اعظم الغرور **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول ما ابتلا الله عز وجل عبدا بشي اشد من الغفلة عنه والقصور
واذا احب الله عبدا فاده في الغفلة والنام وكان رضي الله تعالى عنه
يقول كلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة اليه اسرع وكان
رضي الله تعالى عنه يقول الصابون المظفرين والرماد رجة العارفين
فمن صبر علي صبره فهو الصابر **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من قد بلده
الي الله عز وجل وهو يترحمه في رزقه فهو يفر له لا اليد وكان رضي الله عنه
يقول كل موجود في الدنيا لا يكون عونا علي تركها فهو عليك لا لك
وكان يقول ثلاث خصال من صفات الاوليا الثفة بالله تعالى في كل شيء
والغنا بالاستناد اليه عن كل شيء والرجوع اليه في كل حال وكان رضي الله
تعالى عنه يقول الارادة هوان تشي راي الله تعالى فجدد ارب من
الاشارة والتوكل رد الامر كله الي واحد ونقصان كل مخلص في اخلاصه

اخلاصه وكماله شهوره الرياي في اخلاصه **وكان يقول** الانس بالله استبشار
القلوب بقرب الله عز وجل وسرورها به ونظرها في سكونها اليه وغفلتها
كل ما سواه ولا يشي يد السحتي يكون المشير اليها وكان رضي الله تعالى عنه
يقول من اغتر بصفا العبودية داخله نسيان الربوبية ومن شهد صنع
الربوبية فقد انقطع عن نفسه وسكن الي ربه عز وجل وحيد
يسلم من الاستدراج وهو هنا فقد ان اليقين لانه باليقين يتبين
فوايد الغيب **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الكشف سواطع نورعت
في القلوب بتحكيم معرفة حملت السير في الغيوب من غيب الي غيب
حتى يشهد الاشياء من حيث يشهد الحق فيتكلم عن ضمائر اللق واذا اظهر
الحق علي السراير لم يبق لها فضلا لرجاء ولا خوف **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول سمعت خالي منصور رضي الله تعالى عنه يقول الحب
لم يزل سكران في حمار حيران في شرا به لا يخرج من سكرة الي حيرة
ولا من حيرة الي سكرة سكن الشيخ منصور رضي الله عنه نهرو فلما من ارض
البطاحي البصايح واستوطنها الي ان مات بها وقبورها ظاهر يزار ولما
حفرته الوفاة قالت له زوجته اوص اولدك فقال بل لابن اختي
احمد فكررت عليه القول فقال لابنه ولا ابن اخته ايتالي بخيل
من ارض كذا فانا به ابنه بخيل كثير ولم يات ابن اخته بشي فقال
له يا احمد لم تات بخيل فقال وجدته كله بسبح الله عز وجل
فلم استطع ان قطع منه شياف كت زوجه رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ تاج العارفين ابو الوفا رضي الله تعالى عنه
كان من اعيان مشايخ العراق في وقته له الكرامات الخارقة وقد تهرت
اليه رياسة هذا الشأن في زمانه ولم يذ له خلق لا يحصون من العلماء
والصلحا **وكان له** اربعون خاتما من ارباب الاحوال ولما اخذ عليه
الشيخ الشبكي شيخه العهد قال وقع اليوم في شبكي طائر لم يقع
مثله في شبكة شيخ وكان مشايخ البطايح يقولون عجبنا لمن يذكر
ابو الوفا ولم يمر به علي جهده ويسمي الله كيف لا يسقط لهم وجهه
من هيبتة **وكان سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه**
يقول ليس علي باب الحق تعالى كروي مثل ابو الوفا وهو اول من
سمي بتاج العارفين بالعراق ومن كلامه رضي الله تعالى عنه

من هيمد اثر النظر فاعه سماع الخبر ومن تقطع في مغاير الاشواق لم يلق
الى الاناق **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الذكر ما غيبك عنك بوجوده
واخذت منك بشهورة فان الذكر شهود للحقيقة وجود الخليفة
وكان رضي الله تعالى عنه يقول الاجسام اقلام والارواح الواح والنفوس
كوس والوجد حرة تلهب شهرة نظرة تلب والقوف مجاثة الرعد
اصطلام العبد بشاهد للضور واستخراق القلب في بحر المشاهدة
لغلبة المشهور **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** التسليم ارسال النفس
في ميادين الاحكام وترت الشفقة عليها من الطوارق وكان رضي الله
تعالى عنه يقول لو صدق الوارد علي شيخه وهو نايم لاجابة كل زرة
من الشيخ علي سواه ولم يجع الي استيقاظ الشيخ رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ حماد بن مسلم الدباس رضي الله تعالى عنه
هو احد العلماء الراشدين في علوم الحقايق انتهت اليه رياسة تربية
المريدين وانعقد عليه الاجماع في الكشف عن مخفيات الموارث واتي
اليه معظم مشايخ بغداد وصونيتهم في وقته وهو احد من صحبة
الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه يقول واشي عليه وروي
كراماته ومن كلامه رضي الله عنه القلوب ثلاثة قلب يطوف بالدينا
وقلب يطوف بالاخرة وقلب يطوف بالمولي لاني المولي فمن طاف في
المولي تزندق **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** طهر قلبك باليقين
لتجرب فيه الاقدار وكان يقول اقرب الطر الى الله تعالى جبهه ولا يصفو
جبهه حتى يقبي الحب روحا بلا نفس وما دام به نفس لا يدق قط جبهه
الله تعالى ابدا وكان يقول ازل الهوي من القدر تعرف وازل الهوي
من الخلق والامر تخلص وعلي قدر ما عندك من الامر تلم وبقدر
ما عندك من القدر تعرف **وكان يقول** لا توحده والت عن وجودك
تكن موحد ولا مرادك عن تديبه تكن نائبا ولكن ان دعائك اجب
وان وعدك توكل وان قدر عليك استسلم فان قال لك اختر قل
قد نويت وان قال لك اطلب قل قد صدقت وان قال لك اعبد لي
قل وفقني وان قال لك وحدني قل اجذبني فاذا اجات المعرنة صارت
افعالا بآينه وزال الاكوان وصرت في القبضة صاحب قلب لا يكون
لك شبي الابه عز وجل وما كان به كان له وما كان بك كان لك بنا

لايمان تشتغل عن اقسام الدين لان فيه تصديقه وبالعلم تشتغل عن
اقسام الاخرى لان فيه معرفة وبالمعرفة تشتغل عن الكل حيث كنت
لانه معك من حيث معرفتك علي قدرتك رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ يعقوب بن يوسف بن ايوب الهمداني رضي الله عنه
هو احد الائمة واليد انتهت تربية المريدين بخراسان واجتمع عنده جماعة
من العلماء والصالحا جماعة كثيرة وانتفعوا به وبكلامه رضي الله تعالى عنه
ومن كلامه رضي الله عنه السماع سفر الي الحق ورسول من وهو لاطي الحق
وزوايد وفوايد الغيب وموارده وبوادي الفتح وعوايد ومعاني الكشف
وبشارته فهو الراح قوتها والاشباح غذاؤها والقلوب جياتها والاول
بقاؤها فطيفة اسمعها الحق بشاهد التتويه وطايفة اسمعها
بعت الربوبية وطايفة اسمعها بنعت الرحمة وطايفة اسمعها
بوصف القدرة فقال لهم الحق تعالى سمعوا وسمعوا فاعلموا هناك
الاستار وكشف الاسرار وبرقت وشمس طلعت وسماع الارواح بسماع
القلوب علي بساط القرب بشاهد للضور من غير نفس تكون هناك
نتواهم في السماع والهين حيا رقي راقين اسرار خاشعين سكارين واعلم
ان الله تعالى عز وجل خلق من نور به ايد سبعين الف من الملائكة المقربين
وامامهم بين العرش والكرسي في حضرة الانس لباسم الصوف الاضواء
وجوههم كالقمر ليلة البدر فقاموا متواجدين والهين حيا رقي حاشعين سكارين
من خلقوا يهرو ولون من ركن العرش الي ركن الكرسي لما بهم من شدة
الوله فهو صوفية اهل السما فاسرا فيل تايدهم ومرشدهم وجابريل ربيهم
وتكلمهم والحق تعالى اينسهم وعليتهم فاعلمهم السلام من الله عز وجل
وقال ابراهيم بن الحوفي كان الشيخ يوسف الهمداني يتكلم علي الناس فقال
له فقيمها ان كانا في مجلته اسكت فانما انت مبتدع فقال لهما اسكت
الا عشتم فانما مكانها رجاته امرته من همدان بالكية فقالت ان ابني اسرم
الافرخ فصبورها فلم تصبر فقال اللهم فاك اسرم وعجل فرجه ثم قال لها
اذهي الي دارك تجديده بها فذهبت امرته فاذا اولدها في الدار فتجبت
وسالته فقال اي كنت الساعة في القطن خيطة العظمي والقيود في
بجلي والحراس علي نائباتي شخص ناختملي وانا بي الي هنا كلج البعد
ولد رضي الله تعالى عنه في حدود سنة اربعين واربعماية وتوفي سنة

نقتد

سرا

خمس وثلاثين وخمسة ودفن بيا من علي طريق مرومة ثم حملت حشده الي
 مرو ودفن بها سنة في الحضرة النبوية اليه رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ عقيل المنجي رضي الله تعالى عنه
 هو شيخ شيوخ الشام في وقته تخرج بقصبة جمع من اكابر منهم الشيخ
 عدي بن مسافر وهو اول من دخل بالحجرة العمرية الي الشام واخذت
 عنه وكان يسي الطيار لانه لما اراد الانتقال من قريته التي كان يقيمها
 بها بسك والمشرق سعد الي منازلها وناوي باهلها فلما اجتمعوا طار
 في الهوي والناس ينظرون اليه فجاوا فوجدوه في منح رضي الله تعالى
 عنه ومن كلامه رضي الله تعالى عنه المعرنة انما هي نيماتا اثره تعالى
 والعبودية انما هي فيما امر والخوف ملاك الامر كله لكن خوف العارين ان
 توجد رايحهم في افعالهم وخوف الاوليا ان يوجد الخلق فيك اترك
 وان اقدر عليك نازعتك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يا هذا
 قل الهي افقدت من قدرك وارحمي من خلقت فاذا اجا الامر فقل الهي
 يخني منهم واذا اجا القدر قل الهي ارحمني مني واذا اجا الفضل قل الهي
 فضلك لصنعك بلا انا فان شئت فقد حصل لك عند الخلق
 عبودية وعند الدلال توحيد فعبوديتك بفقرتك اليه وولاية
 انه مات غيبا فاذا جات الالهية قل الله شه ذرهم في حوضهم
 يلعبون فبجها هذه الهوي تعرفه وبخروجك عن الخلق توحده
وكان رضي الله تعالى عنه يقول طريقنا الجدد والكدر لزوم الحد
 حتي تنفد فاما ان يبلغ الغمامه واما ان يموت بداء وكان يقول
 من طلب لنفسه حالا او مقاما فهو بعيد من طرقات المعارف وكان
 رضي الله تعالى عنه يقول الفتوة روية نحاس العبيد والغيبة عن
 مسايرهم **وكان رضي الله تعالى يقول** المدعي من اشار الي نفسه وكان
 رضي الله تعالى عنه يقول فقد الاسف والبكائي مقام السلوك علم
 من اعلام الخذلان وكان رضي الله عنه يقول اذا نادى وحوش الغلات
 جات لدعوتها صاعقة حتي تسد الافق **وكان يقول** عكازه لا يستطيع
 احد عمله سكر رضي الله تعالى عنه منح واستوطها بينفا واربعين سنة
 وبها مات وقبرها ظاهر بزار رحمة الله تعالى
ومنهم الشيخ ابو يعزى رضي الله تعالى عنه

كثير

انتهت اليه تربية الصا ذيان بالمغرب وتخرج بصحبة جماعة من اكابر
 شيوخها واعلام زها وها **وكان** اهل الغرب يستسقون به فيسقون من
 كلامه رضي الله عنه الاحوال مالكة لاهل البدايات فربي تصرفهم كيف
 شات ومملكة اهل الزبايات فهم يصار فورا كيف شاوا وكان رضي الله عنه
 يقول كل حقيقة لا يحوا اثر العبد ورسومه فليست بحقيقة **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول من طلب الحق من جهة الفضل وصل اليه
 ومن لم يكن بالاحد لم يكن باحد وكان رضي الله عنه يقول اتبع الكلام
 وما كان اشارة عن مشاهدة او بناء عن حضور **وكان يقول** لا يكون الولي
 وليا حتي يكون له قدم ومقام وحال ومنازلة وسر فالقدم ما سلمته
 من طريقك الي الحق ومقام ما اقرتاك عليه سابقا في العلم
 الازلي والحال ما يغناك من فوايد الاصول لانتاج السلوك
 والمنازلة ما خصت به من تحف الحضور بنعت المشاهدة لا بوصف
 الاستتار والسر او دعته من لطايف الازل عند هجوم الجمع وحق
 السوي وتلاشي ذاتك فحفظ حكم المقام يفيد الفقه في الطريق
 ويفيد الاطلاع علي خفايا معانيه وحفظ حكم الحال يفيد بطة
 في التصريف لله وباللذ وحفظ حكم المنازلة يويد سلطان قهره
 لجيوش الفتح الدين وحفظ حكم السربوسع قدرة الاطلاع علي
 مكامن المكنونات وحفظ حكم الوقت يورث المراقبة وحفظ
 الانفاس يوصل الي مقام الغيبة في الحضور قال الشيخ محمد الاغربي
 حمد الله تعالى واقام الشيخ ابو يعزى في بدايته خمسة عشر سنة
 في البر لا ياكل الا حب شجر البادية وكانت الاسد تاوي اليه والطيور
 يعكف عليه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا قام للوسد لا تكفي
 هنا تاخذ اشيا لها وتخرج بجمعها قال الشيخ ابو مدين رضي الله تعالى
 عنه وزرته مرة في الصحرا وحوله الاسد والوحوش والطيور فتشاوره
 علي حالها وكان الوقت وقت غله فكان يقول لذلك الوحش اذهب
 الي مكان كذا فهناك **قوله يقول** للطيور مثل ذلك فتسقاوا
 لامر ثم قال يا شعيب ان هذه الوحوش والطيور اجبت جوارك
 فقبلت الم جوع لاجلي رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ عدي بن مسافر رضي الله تعالى عنه

هو احد اركان هذه الطريقة واعلا العلماء بها وكان الشيخ عبد القادر رضي
الله تعالى عندي نوه بذكره ويشي عليه وشهد له بالسلطنة وقال
لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لئالها الشيخ عدي بن مسافر بن بالغ
في المجاهدة في بدايته حتى اعجز الشيخ بعده **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول اذا سجد سمع لحنه في راسه صوت كصوت وقع الحصاة
في القرعة اليابسة من شدة المجاهدة واقام في اول امره زمانا في
المغارات والجال والصحاري مجردا ساجدا ياخذ نفسه بانواع المجاهدات
وكانت الحيات والهوام والسباع تالف فيها وهو اول من تصدق لوتية
المريدين الصادقين بسلاط المشرق وقصد الناس بالزيارة من ساير
اقطار الارض ومن كلامه رضي الله تعالى عنه يقول لا يخلو جسدك
وتركك ان يكون بالله عز وجل اوله فان كان به فهو مباداتك بالعطا
وان كان له فاستزقه بامر واحد وما يفيد الخلق فانك متى كنت
معهم استعبدوك ومتى كنت مع الله تعالى حفظك ومتى كنت
مع فضل الله تعالى كفلك واذا كنت مع الاسباب فاطلب زركك
من الارض فانك لن تعطى من السماء واذا كنت واقفا مع الله تعالى
صارت الاكوان خاوية لك من الواطن وانت في القبة فان والكون
كله فيك ذلك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا تتفجع بشيخ الا
ان كان اعتقادك فيه فوق كل اعتقاد وهنالك تجمعك في
حضوره ويحفظك في غيبه ويهديك باخلاقه ويوديك به
باطلاقه وينور باطنك باشراقه وان كان اعتقادك فيه
ضعيفا لا تشهد فيه شيئا من ذلك بل تنعكس ظلمة باطنك عليك
فتشهد صفاته في صفاتك ولا تتفجع به ولو كان اعلا الالوية درجة
وكان رضي الله تعالى عنه يقول حسن الخلق معاملة كل شخص بما يرضه
ولا يوحشه فمع العلماء بحسن الاستماع وان كان مقامه فوق ما يقولونه
ومع اهل المعرفة بالسكون والالتكار ومع اهل التوحيد بالتسليم وكان
رضي الله تعالى عنه يقول اذا رايت الرجل تظهر له الكرامات وتخرق
له العادات فلا تقدر ابد حتى تنظره عند الامر والنهي **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول من لم ياخذ اربه من الموحدين افسد من ابتعد ومن
كانت فيه اذني بدعة فاخذوا ومجالسته ليل لا يعود عليكم شومها

هذا الحديث في شرحه في كتابه
الشيخ عبد القادر بن محمد بن
ابراهيم بن محمد بن عبد القادر

بدر

ولو بعد حين وكان رضي الله تعالى عنه يقول من اكتفى بالكلام في العلم
دون الاتصاف بحقيقته انقطع ومن مشغل بالتعبد دون فقهه خرج
ومن اكتفى بالفقه دون ورع اغتروا من قام بما يجب عليه من الاحكام
بجاه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** توحيد الباركي عز وجل لا تجري
ما فيه في مقال ولا تخطر كيفيت ببال جل ان يشبه بمتدعاته او ان
يضاف الي متدعاته ليس كشيء وهو السميع العليم البصير لا يسهل
في ارضه وسماوته لا عدل له في حكمه وارادته حرام علي العقول
ان تمثل الله تعالى وعلي الا وهام ان تحده وعلي الظنون ان تقطع
وعلي الضمائر ان تعتم وعلي النفوس ان تفكر وعلي الفكر ان يحيط وعلي
العقول ان لا تتصور الا ما وصف به ذاته في كتابه اه علي لسان
بينه صلي الله عليه وسلم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اول يلجب
عليه في سالك طريقنا هذه ترك الدعوي الكاذبة واخفا المعاني
الصادقة **قلت** وذلك لان المعاني الصادقة نور وكلما تراكمت
النور في قلب العبد تمكن وتوي استعدادا وكلما اظهر معنى خرج
النور والاولا فلا يثبت له قدم في الطريق والله تعالى اعلم **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول اكثر اقامته في الجزيرة السادسة من
البحر المحيط رضي الله تعالى عنه وكان يامر الريح ان يكن فيمكن
لوقته سكن رضي الله تعالى عنه جبل الهكار واستوطن لاشك
الي ان مات بها سنة ثمان وخمسين وخمماية ودفن بزاوية
المشوية اليد وقبرها ظاهر بزار رحمه الله
ومنهم الشيخ علي ابن وهب السجاري رضي الله تعالى عنه
انتهت اليه تربية المريدين بسجارد وما يلها وتلمذت له جملة
من الاكابر مثل الشيخ سويد السجاري والشيخ ابوبكر الحارثي
والشيخ سعد الصنابحي وغيرهم ومات رضي الله تعالى عنه عن ابيه
مريدا كلهم من ارباب الاحوال وحكي انه لما مات اجتمع هولاء المرادون
في روضة زاوية فجعل كل منهم ياخذ من تلك الروضة قبضة
من نباتها ويتنفس عليها فتزهر من جميع الازهار المختلفة الالوان
من اصفر واخضر وازرق وابيض وغير ذلك حتى اقر بعضهم لبعض
بالتمكن والتصريف **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** حفظت القرآن العظيم

عن الامثال والاشكال فضائه
منها انه جبل

وانا ابن سبع سنين ثم اشتغلت بالعالم وكنت اتعبد في مسجد بظاهر
البدريه فيبيننا انا نايهم وانا ليلة رايت ابا بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه فقال يا علي امرت ان البسك هذه الطائفة واجمع
من كمه طائفة ووضعها علي راسي ثم جاني الخضر عليه
السلام بعد ايام وقال لي يا علي اخرج الي الناس يتفعلوا بك فتبثت
في امرك ثم رايت ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في النوم وقال لي
كقالة الخضر عليه السلام فاستيقظت وتبثت في امرك ثم رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثالثة وقال لي كقالة
الصديق رضي الله تعالى عنه فاستيقظت فعزمت علي الخروج وتمت
في اخر الليل من ليلتي تلك فرأيت للمعقول وجل وعلا وقال لي يا عبدك
قد جعلتلك من صفوتي في ارضي وايدتلك في جميع احوالك بروح
محي وامنك رحمة الخلق فاخرج اليهم واحكم فيهم بما علمتلك من
حكيم واظهر لهم بما ايدتلك به من ايات فاستيقظت وخرجت الي
الناس فخرجوا الي من كل جانب رضي الله تعالى عنه ومن كلامه رضي
الله تعالى عنه معرفة الله عز وجل لا تدرك بالعقل بل يقتبس
اصلها من الشئ ثم تفرغ حقايقها علي قدر القرب فتقوم عرفوه بالوجدانية
فاستراحو الي الصمدانية وقوم عرفوه بالقدرة فتصيروا وقوم عرفوه با
لعظمة فتوقفوا علي اقدم الدهشة وايقنوا ان لن احد يعينه وقوم
عرفوه بعزلة الالهية فانزهوه عن الكيفية والمادية وقوم عرفوه بفضايله
واستدلوا عليه ببدايعه فتشاهدوا ببدايه وصنعه وراوا في
اعطائه ومنعه وقوم عرفوه بالتلويح فعرفوه بالثبات والتمكن وقوم
عرفوه بلا غيرة ناراهم من اياتهم مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
علي قلب بشر **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من احب الحق واراده
اسكن في قلبه الارادة فالمراد محبوب مطلوب ما خرد مسلوب الي الجنب
والشوق لبسد سالب والمراد محبوب مطلوب ما خرد مسلوب الي الجنب
مجدوب قد ظهر عليه الشوق وغلب اذ قد وجد ما طلب قد قطع الطريق
وطواها وازال نفسه ونهاها ربحي الاكوان من نظره فمابرها **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول الزهد فريضة وفضيلة وقربة فالفرض في الحرام
والفضل في المتشابهة والقربة في الحلال والزهد اعلم من الورع لان الورع

بقاوا الزهد قطع لكل وكان رضي الله تعالى عنه يقول علامة الاخلاص ان يغيب
عنك الخلق في مشاهدة الحق **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
من سكن بسرح الي غير الله تعالى نزوح الله تعالى الرحمة من قلوب
الخلق عليه والبس له من طمع فيهم **وكان يقول** بقا الا بدت في نيات
عنك مات رحمة الله تعالى بسجارتها وبها ظهر بزار رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ يونس الزوي رضي الله تعالى عنه
هو احد الائمة ابرزه الله تعالى له المغيبات وخرق له العادات
واقوع له الهيبة في القلوب فانهقد عليه اجماع المشايخ وقصد بحل
المشكلات وكشف خفيات الموارد **وكان الشيخ عبد القادر رضي الله**
تعالى عنه يثنى عليه ويعظم شأنه وقال مرة يا احل بغداد او ستطلع
عليكم شمس ما طلعت عليكم بعد فقيل ومن هو قال الشيخ موسي الزوي
ومن كلامه رضي الله تعالى عنه الرقائق معاين تفصيل المنازلات وشعائر
تحميل المحاضرات وهي بالنظر الي الكلمات متحدة متصلة بالالتفات الي
الصور الجبريات والرقائق ارواح في الرقائق وهي متقدمة المحكمة الاولية
فتحيط الاغيار بالاغيار وتنكشف الانوار للا نوار ولورفع لك هذا
الحجاب علي بسلط الروحانية لكلماتك من ذاتك بعدد وادام
من الخلق ولزات رقائق ذاتك راحة مع البراكين وساجدة مع
الساجدين **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** للحقايق دوايب العلي
وروايح ارواح السنا وهي اللحم اللوامع والفتح الطالع من وطى بساطها
استوي ومن ركب برافها بلغ سدرة المنتهي وهي التي ينفق علي
القدس بما تنفق عليه المعاني العلوية العلوية من نور المحب وتعيم
القرب فيتحدي عليها الباط العلي والنور الكشفي والخضور الادي
فيصعد عليها عارف علي معارج انوار من صور فوايد الوصل
الي بين يديه حفرة الجلال ومشرق الاقبال بما يسعها من نور
رسنا وروح علي طيب وحيما يقوم المقام الاحمد ولا يزال
الامر كذا علي بدور واعي روج وحضور ونور وانفهاق
وتفرد ونشاط ونهوض الي تالا اغرله فكل باطن حقيقة لكل ظاهر
وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا مس الحديد يبيده لان
حتى يصير كالبسان وكان رضي الله تعالى عنه يقول كثيرا المشاهدة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت غالب افعاله بتوقف منه
صلى الله عليه وسلم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** للصبي
الذي عمره اربعة اشهر فاقل اقر سورة كذا فيقرأها الصبي بلسان
فصيح ولا يزال يتكلم من ذلك الوقت استوطن رضي الله تعالى عنه
ماردين وبها مات رحمه الله تعالى وقبره بها ظاهر بزار ولما وضعوه
في قبره وارقد في حده نهض قائما يصلي واتسع له القبر واغمي علي
من كان نزل قبره رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ ابو الجيب عبد القادر السهروردي رضي الله عنه
ويلقب بضياء الدين وبجيب الدين ونسبه الي ابو بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه وكان رضي الله تعالى عنه يتطيلس ويلبس لباس العلماء ويركب
البغلة وترفع الغاشية بين يديه انعقد عليه اجماع المشايخ و
العلماء بالاحكام وادع الله عز وجل له القبول التام في الصدور والمهاجرة
التوفيق في القلوب وتخرج بصحة جماعة من الاكابر مثل الشيخ شهاب
الدين السهروردي والشيخ عبد الله بن مسعود الرومي وغيرهما واشتهر
ذكره في الاناق وقصد من كل قطر ومن كل واحد رضي الله تعالى عنه
الاحوال معاملات القلوب وهي ما يحلها من صفا الاذكار وفوايد الظهور
ومعاني المشاهدة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اول التصوف
علم واوسطة عمل واخره موهبة فالعلم يكشف عن المراد والعمل يعين
علي الطلب والموهبة تبلغ غاية الامل واهل التصوف علي ثلاثة
طبقات مرید طالب ومتوسط طائر ومنته واصل فالمرید صاحب قوت
والمتوسط صاحب حال والمنته صاحب يقين **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول افضل الاشياء عندهم عند الانفاس فمقام المرید المجاهدات
والمكابدات وتجرع المرارات ومجانبة المحظوظ وكلمة النفس فيه منفعة
والمقام المتوسط ركوب الاهوال في طلب المراد ومراعات الصدق في
الاحوال واستعمال الادب في المقامات وهو مطالب باداب المنازل وهو
صاحب تاوین لانه يرتقي من حال الي حال وهو في الزيادة ومقام المنتهي
الصحو والنبات واجابة الحق من حيث دعاة قد جاوز المقامات وهو
في محل التمكين لا تنبوء الاحوال ولا تؤثر فيه الاحوال قد استوي في
حالة الشدة والرخا والمنع والعطا والجفا والوفى اكله كجوعه ونومه

كسر

كسره وقد فديت حظوظه وبقيت حقوقه ظاهر مع الخلق وباطنه
مع الحق وكل ذلك منقول من احوال النبي صلى الله عليه وسلم **وكان**
يقول اذا جلس فغيرا في خلوته يدخل عليه في كل يوم يتعقد
احواله ويقول له ير عليك الليلة كذا او يكشف لك عن كذا
وتنال حال كذا او سيايتك شخص في صورة كذا ويقول لك كذا
فاحذره فان شيطان فيقع للفقيه جميع ما ضربه به الشيخ رضي
الله تعالى عنه سكن بغداد الي ان مات بها سنة ثلاث وستين
وخمسماية ودفن بهدرسته علي شاطي وجلة وقبره بزار رضي الله عنه
ومنهم الشيخ احمد بن ابوالحسن الرناغي رضي الله تعالى عنه
منسوب الي بني رفاعة قبيلة من العرب وسكن ام عبيدة بارض الباطن
الي ان مات بها رحمه الله تعالى وقد انتهت اليه الرياسة في علم الطريق
وشرح احوال القوم وكشف مشكلات منازلهم وبعث عرف الامهاتية
المریدين بالبطايح وتخرج بصحة جماعة كثيرة وتلمذه حلين لا يحصون
وزاره المشايخ والعلماء وهو احد من قهر احواله وملك اسراره **وكان يقول**
له كلام عال علي لسان اهل الحقايق وهو الذي سيل عن وصف الرجل
المتمكن فقال هو الذي انصب له سنان علي اعلا شاق من الارض
وجت الرياح الثمان ما غيrote **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
الكشف قوة جاذبة بخايتها نزرعين البصيرة الي فيض الغيب فيصل
نورها به اتصال الشعاع بالزجاجة الصافية حال مقابلتها المنبع الي
فيضه ثم يتقذف نوره منعكسا بضوء علي صفا القلب ثم يرتقي
سا طعا الي عالم العقل فيتصل به اتصالا معنويا له اثر في استفاضة
نور العقل علي ساحة القلب فيشرق نور العقل علي انسان عين
السرديري ما خفي عن الابصار موضعه ودرق عن الافهام تصوره
واستدرك عن الاغيار مراره **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الزهد اساس
الاحوال المرصنة والمراتب السنية وهو اول قدم القاصدين الي الله عز
وجل والمنقطعين الي الله والراضين عن الله والمتوكلين علي الله
فمن لم يحكم اساسه في الزهد لم يصح له شيء مما بعده **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول الفقرا اشرف الناس لان الفقر الباس المرسلين
وجلباب الصالحين وناج المتقين وغنيمة العارزين ومينة المریدين

ورضى رب العالمين وكرامة لاهل ولايته **وكان يقول** الانسان بالله
لا يكون الا بعد تدكمت طهارته وصفا ذكره واستوحش من كل بائس
عن الله تعالى فعند ذلك ابه الله تعالى به واراده لحق حقايق
الانسان فاخذها عن وجد طعم الخوف لما سواه **وكان يقول** التاهة
حضور بمعني قرب مقرون بعلم اليقين وحقايق حق اليقين وكان يقول
التوحيد وجدان تعظيم في القلب يمنع من التعطيل والتشبيه **وكان يقول**
لسان الورع يدعوالي ترك الاثام ولسان التبعيد يدعوالي دوام
الاجتهاد ولسان المجبة يدعوالي الله وبان واليهما ولسان المعرفة
يدعوالي الاثبات والحضور ومن اعرض عن الاعراض ادبها هو الحكيم المتأدب
وكان رضي الله تعالى عنه يقول لو تكلم الرجل في الذات والصفات
كان سكونه افضل ومن حظي من قى اليق وكان جلوسه افضل وكان
رضي الله تعالى عنه يقول لما امرت وانا صغير بالعارف بالله تعالى
عبد الملائك الخزوي او صاتي وقال يا احمد احفظ ما اقول لك نقلت
نعم فقال نعم رضي الله تعالى عنه يقول متلفت لا يصل ويمتلك الا يفتح و
لم يعرف من نفع النقصان فكل اوقاتة نقصان فخرجت من عنده
وجعلت كرها سنة ثم رجعت اليه فقلت ارضني فقال ما تبطل
بالاباء والعلة بالاطباء والجفا بالاجبا ثم خرجت فجعلت كرها واردها
سنة فانتفعت بموعظة رضي الله عنه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
اكره للفقر دخول الحمام واحب لجميع اصحابي الجوع والعري والفقر والذل
والمسكنة وافرح لهم اذا نزل بهم ذلك **وكان يقول** الشفقة علي
الاخوان ما يقرب الي الله وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا اجتهد ولم
ولم تجدوا عندي ما ياكله ذكبه فاسالوني الدعاء وعولكم فاي حينئذ
لي اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ يعقوب خاوم
رضي الله تعالى عنه يقول نظرت يدي احمد رضي الله تعالى عنه يوما الي
النخلة فقال لي يا يعقوب انظر الي النخلة لما رفعت جعل الله ثقل حملها
عليها ولو حملت منها حملت وانظر الي شجرة اليقطين لما وضعت نفسها والقت
حدها علي الارض جعل ثقل حملها علي غيرها ولو حملت منها حملت لا تحب
وكان رضي الله تعالى عنه يقول الصدقة افضل من العبادات البدنية
والنوافل وكان رضي الله تعالى عنه يقول اخولك الذي يحمل لك اكله له بنين

اذه هو الذي لكن نفسك اليد ويستريح قلبك فيه وكان اذا راى علي
فقاير حية صوف يقول له يا ولدي انظر بنيتي من تزييت والى من انتسبت
تدلبت لبة الاينما وتحليت بحلية الاتقيا هذا ربي العارفين فانسك
مسالك المقربين والى فانزعه **وكان يقول** اذا صلح القلب صار مهبط للوحي
والاسرار والانوار والملايكة واذا فسد صار مهبط للظلم والشيطان واذا
صلح القلب اخبرك عما وراءك واما ماك وبنيهاك علي امور لم تكن
لتعلمها بشي دونه واذا فسدتك بباطلات يغيب عنها الرشد
وينتفي عنها السعد **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من شرط الفقير
ان يري كل نفس من انفسه اعز من الكبريت الاحمر فيروج كل نفس اعز
ما يصلح له فلا يضيع له نفس وكان رضي الله تعالى عنه يقول السفر
للفقير يمزق دينه ويشتت شملة **وكان يقول** لمن شاورني في التزو
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزوج لله كفي ووفي وكان رضي الله
تعالى عنه يقول من لم ينتفع بانفعالي لم ينتفع باقوالي **وكان يقول** الامر
اعظم مما تظنون واصعب مما تتوهمون **وكان يقول** كل اح لا ينفع في الدنيا
لا ينفع في الاخرة وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا تعلم احكم شيامن
الخير فليعلمه الناس ينمراه الخير **وكان يقول** طريقتنا منيرة علمنا ثلاثة
لانسان ولا نور ولا ندر وكان يقول من اعلامة اقبال الميردان لا يتعب
شيخه في تربيته بل يكون سميعا مطيعا لاو شارة وان يفتخر شيخه
به بين الفقرا الا انه يفتخر هو بشيخه **وكان يقول** الفقير ان غفب نفسه
تعب وان سلم الامر لولاه نضره من غير عشيرة ولا اهل **وكان يقول**
الاوي تول فيها نار من السما الي الارض يغرق علي المستيقطين وكان يقول
والله مالي خيرة الا الوحدة فيا ليتني لم اعرف احدا ولم يعرفني **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول ما نظر احد الي الخلاق ووقف مع نظره في العبادات
الاسقط في عين الله عز وجل **وكان يقول** من شرط الفقير ان لا يكون
له نظري عيوب الناس وكان يقول كم طيرت طقطقت النعال حول الرجال
من راس وكده اذجت من دين **وكان يقول** من تسبح عليكم قلده والى
فان مديده اليكم لتقبلوها فقبلوا رجليه ومن تقدم عليكم فقد موع وكونوا
اخر شعرة في الذنب فان الضربة اول ما تنفع في الراس **وكان يقول**
وعهدين ربي ان لا اعبى عليه وعلي شي من حكم الدنيا وكان يقول ان

رات

العبد اذا تمكن من الاحوال بلغ محل القرب من الله تعالى وصارت همته
 خادمة السبع سموات وصارت الارضون كالحلال برجله وصار
 صفة من صفات اللق جل وعلا لا يجزم شي وصار الحق يرضى لرضا
 ويسخط لسخطه قال ويدل لما قلناه ما ورد في بعض الكتب الالهية
 يقول الله عز وجل يا بني ادم اطيعوني اطعتم واخترتوني واختاركم
 وارضوا عني ارض عنكم واحبوني احبكم وراقبوني اراقبكم واجعلكم
 تقولون للشاي لن فيكون يا ابن ادم من حصلت له حصل له كل شي ومن
 وقوله وصار صفة من صفات الحق لعلمه يريد التخلق والاتصاف
 بصفاته تعالى من الحلم والصفح والكرم لانه لا يعص لاحد ان يكون
 صفات الحق فهو كقوله في يري وي يسمع وي ينطق وما شبه ذلك
 وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا صعد الكرسي لا يقوم قائما وانما
 يتحدث فاعدا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يسمع حديثه
 البعيد مثل القريب حتى ان اهل القري التي حول ام عبيدة كانوا
 يجلسون علي اسطخيم يسمعون سوطه ويعرفون جميع ما يتحدث به
 حتى كان الاطروش والا صمد اذا حضروا يفتح الله تعالى اسماعهم
 لكلامه وكانت اشياخ الطريق يحضرونه ويسمعون كلامه **وكان**
يقول احدهم يسطح حجرة فاذا فرغ سيدي احمد ضموا حجورهم الي صدورهم
 وقصوا الحديث اذا رجعوا الي اصحابهم علي جلسته **قلت وهذا**
 يشبه ما وقع لابراهيم الخليل عليه السلام من النداحين بني البيت فانه
 قال يا رب كيف اسمع جميع الخلايق فاحي الله تعالى اليه يا ابراهيم
 عليك النداء وعينا البلاغ فنادي ابراهيم بالخطابوه في الاصطلاح صلاب
 من ساير اقطار الارض البعيد مثل القريب فابلاغ من الله تعالى لامن
 ابراهيم فان البشرية لا تقدر علي ذلك والله اعلم **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول اذا اراد الله عز وجل ايرقي العبد الي مقامات الرجال
 يكلفه بامر نقه او لا فاذا ادب نقه واستقامت معه كلفه
 باهله فان احسن اليهم واحسن عشرتهم كلفه جيرانه واحل محنته فان
 هو احسن اليهم ودارهم كلفه ببلده فان هو احسن اليهم واحسن سريره
 مع الله تعالى ثم لا يزال يرتفع من سما الي سما حتى يصل الي محل الغوث
 ثم ترتفع صفته الي ان يصير صفة من صفات الحق تعالى فاطلع علي غيبه

من صفات الحق تعالى
 من صفات الحق تعالى
 من صفات الحق تعالى

بجو

حتى لا تبث شجرة ولا تحضرو رقة الا بنظره وهناك يتكلم عن الله تعالى
 بكلام لا تعد عقول الخلايق لانه بحر عميق غرق في ساحله خلق كثير
 وذهب به ايمان جماعته من العلماء فضلا عن غيرهم **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول لولده صالح ان لم تعمل بعلمي فلت لك اباك انت لي ولدا
 وكان رضي الله تعالى عنه يقول اللهم اجعلنا ممن قرشوا علي بابك لفرط ذلهم
 تواعم الحدود ونكسوار دهرهم من الخجل وجبا همهم للسجود بيوكة صاحب
 اللوا المحمود امين **وكان يقول** اذا اجلس علي جسمه بغوضة لا يصابها ولا
 يمكن احدا يطيروها ويقول دعوها تشرب من هذا الدم الذي قسمه
 الحق تعالى لعا وكان اذا اجلس علي ثوبه جرادته وهو ماري في الشمس وجلت
 علي محل الظل يملك لها حتى تطيرو ويقول انها استظلت بنا **وكان يقول** اذا نام
 علي كدهرة وجاءت الصلاة يقطع كده من تحتها ولا يوقظها فاذا جاء
 الصلاة اخذ كده وخاطه ببعضه ووجد رضي الله تعالى عنه يقول مرة
 كلبا اجرب اخرجه اهل ام عبيدة فخرج معه الي البرية وضرب عليه
 مظلة وصار يطيله بالدخن ويطعمه ويسقيه ويحتم الحرب عند بحرة
 فلما برى حمل له ماء مسخنا وغسله **وكان يقول** قد كلفه الله تعالى
 بالنظر في الدواب والحيوانات وكان رضي الله تعالى عنه اذا راى فقيرا
 يقتل قملة او برغوثا يقول له لا واخذك الله شفت غيظك يقتل
 قملة وسمع مرة رجلا يقول ان الله تعالى خمسة الاف اسم فقال بل ان
 الله اسما بعد ما خلق من الرمال والاوراق وغيرها وغيرها **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول يشي الي المجدوعين والزمان يغسل ثيابهم ويناعي
 رؤسهم ولحاهم ويحمل اليهم الطعام وياكل معهم ويجالسهم ويبهد الرعا ويقول
 الزيارة لمثل هولاء واجنة ومريوما علي صبيان يلعبون ويتخامسون فخلص
 بينهم وقال لواحد ابن وانيت فقال له وايش فضولك قصا ريرودها
 ويقول ادبني يا وليي جزاك الله خيرا **وكان يقول** يتندي من
 لقيه بالسلام حتى الانعام والكلاب وكان اذا راى خنزيرا يقول له
 انعم صياحات فقيل له في ذلك فقال اعود نفسي للجميل وكان اذا
 سمع بمرريض في بلدة او قرية ولو علي بعد يشي اليه يعينه ويرجع
 بعد يوم او يومين **وكان يقول** يخرج الي الطريق ينتظر العميان حتى
 اذا جاوا ياخذ بايديهم ويقودهم وكان اذا راى شيخا كبيرا يذهب الي

اهل حارته ويرضهم عليه ويقول نال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 اكرم ذي شئبة سحر الله له من يكرمه عند شئبة **وكان يقول** اذا
 قدم من سفر وقرب من ام عبيدة يشد وسطه ويخرج جبلا مدحرا
 معه ويجمع حطباً ثم يحمل علي راسه فاذا فعل ذلك فعل الفقرا كلهم فاذا
 دخل البلد فرق الحطب علي الارامل والمساكين والزمناء والمرهين والعريان والشيخ
وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا يجازي قط بالسببة السببة
 وكان اذا تجلي للحق تعالى بالتعظيم يذوب حتى يكون بقعه كأنه ينزل
 اللطف فيصير يجهد شياً فشيأ حتى يرد الي جسمه المعتاد ويقول لولا لطف
 الله تعالى بي ما رجعت اليكم ولقيت مرة جماعة من الفقرا فبوء وقالوا له
 يا اعور يا دجال يا من يسفل المحارم يا من يبذل القران يا ملحد يا كلب فكشف
 سيدي احمد راسه وقبل الارض وقال يا استاذي اجعلوا عبيدكم في حل وصار
 يقبل الارض ويقبل ايديهم وارجلهم ويقول ارضوا عني وحكمكم يعني فلما
 اجزهم قالوا ما راينا قط فقيراً مثلك تحمل منا هذا الشتم كله ولا تتغير
 فقال هذا بركتم ونفحاتكم ثم التفت الي اصحابه وقال ما كان الخيرون رضائم
 من كل يوم كان مكتوماً عندهم وكان نحن احق من غيرنا فزما لوقع منهم ذلك
 لغيرنا ما كان رضي الله تعالى عنه للرسول اترأه في فقره فاذا فيه اي اعور
 الرجال اي مبتدع يا من جمع بين الرجال والنس حتى ذكر الكلب بن الكلب وذكر
 شياً تخيظ فلما فرغ الرسول من قراءة الكتاب اخذه سيدي احمد رضي الله
 تعالى عنه وقراه وقال صدق فيما قال جزاه عني خيرا ثم انشد يقول
 فلست ابالي من رماي بريئة اذا كنت عند الله غير مريب
 ثم قال للرسول كتب الجواب اليه من هذا اللاش حميد الي سيدي الشيخ ابراهيم
 البستي رضي الله تعالى عنه اما قولك الذي ذكرته فان الله خلقني كما يشاء
 سكن في ما يشاء واين اريد من صدقاتك انك تدعوني ولا تخلييني من
 حلمات فلما وصل الكتاب الي البستي هام علي وجهه فمات فوالاين ذهب
وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا عرف ان الفقير يريد ان يرضى
 احد من اخوانهم لزلته وقعت منه يستعير منه ثياباً ويلبسها وينام
 في موضعها فاذا فرغوا من ضربه واشتفوا منه يكشف لهم وجهه فيغشي
 عليهم فيقول لهم ما كان الا الخيرون بتمونا الاجر والثواب فيقول بعض الفقرا
 تعلموا هذه الاخلاق وقال رضي الله تعالى عنه لا صحابه يوتان من راي منكم

منه في شئبة
 من يكرمه عند شئبة
 وكان يقول اذا
 قدم من سفر

كبحر

من حميد عيباً فليعلمه به فقام شخص فقال يا سيدي فيك عيب عظيم فقال وما
 هو يا سيدي يا اخي قال كون مثلنا من اصحابك فيكى الفقرا وعلاجهم
 وبكى سيدي احمد معهم وقال انا خادكم انا وكنتم **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول سيدي احمد شخص ينكر عليه وينقصه في نواحي ام عبيدة
 فلما كان كلما راي فقير من جماعة احمد قال له احمل مني هذا الكتاب الي
 شيخك فباخذه سيدي احمد في يد اي ملحد اي باطلي اي زنديق
 وامثال ذلك من الكلام القبيح ثم يقول سيدي احمد رضي الله تعالى عنه
 صدق من اعطاك هذا الكتاب ثم يعطي الرسول دبره مات ويقول له
 جزاك الله عني خيراً كنت سبباً لموصول الثواب فلما طال الامر علي ذلك
 الرجل عجز عن سيدي احمد مضى اليه فلما قرب ام عبيدة كشف راسه وا
 خذ يزره وجعله في وسطه وامسكه انسان وصار يقوده حتى
 سيدي احمد فقال ما احوجك يا اخي الي هذا فقال فعلي فقال له
 سيدي احمد رضي الله تعالى عنه ما كان الا الخيرون يا اخي ثم طلب منه
 اخذ العهد فاخذه عليه وصار من اصحابه الي ان مات **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول اذا نمت الي الصلاة كان سيف القهر يجذب وجهي
 وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا يحصل للعبد صفا الصدق حتى لا يبغي عنه
 شئ من الخبث للعبد ولا صديق ولا لاحد من خلق الله عز وجل وهنالك اناس
 الوحوش بك في غياضها والطير في اوكارها ولا تنفر منك ويتضح لك
 سرها والميم وقال له شخص من تلامذته يا سيدي انت القطب فقال
 نزه شيخك عن القطبية فقال له فانت الغوث فقال له نزه شيخك
 عن الغوثية **قلت وفي** هذا دليل علي انه تعدد المقامات والاطوار
 لان القطبية والغوثية مقام معلوم ومن كان مع الله وبالله فلا يعلم
 له مقام وان كان له في كل مقام مقال والله اعلم قال يعقوب الخادم رضي
 الله تعالى عنه ولما مرض سيدي احمد رضي الله تعالى عنه مرض الموت قلت له
 تجلي العروس في هذه المرة فقال نعم فقلت له لماذا فقال جرت امور اشترتها
 بالارواح وذلك لانه قبل علي الخلق بلا عظيم فتعلمت عنهم وشربتها باقي
 من عمري فباعني **وكان يقول** يرمع وجهه وشيبتة في التراب
 ويبكي ويقول العفو العفو اللهم اجعلني سقفاً للبلاء علي هو لا الخلق
 وكان مرض الشيخ رضي الله تعالى عنه بالبطن فكان يخرج منه كل يوم ما شاء الله

فبقي في المرض شهرا فقبل له من اين لك هذا كله ولاك عشرون يوما لا تأكل
ولا تشرب فقال يا حي هذا الله يندفع ويخرج ولكن قد ذهب الله
وما بقي الا الخ اليوم يخرج وغدا يغرب علي الله تعالى فخرج منه شي ابيض
مراين او ثلوث وانقطع شه توفى يوم الخميس وقت الظهر ثاني عشر جمادى
اول سنة سبعين وثمانماية وكان يوما مشهورا وكان اخر كلمة قالها اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ورفق في قبره للشيخ يحيى البخاري
رضي الله تعالى عنه وكان شافعي المذهب كتابه التبيين للشيخ ابي
اسحاق الشيرازي وما تصدر قط في مجلس ولا جلس علي سجاوته تواضعا
وكان لا يتكلم الا بيروا ويقول امرت بالسكوت رضي الله عنه

ومنهم الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله تعالى عنه
من اكا بر مشايخ العراق واعيان العارفين وهو احد من نسب الي
القطبية العظمى وكانت عنده الخرقان الكتان البسما ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه لابي بكر بن هوار في النوم واستيقظ فوجد علي
وهما ثوب وطافية وكان اعطاهما ابن هوار للشبكي واعطاهما الشبكي
لتاج العارفين ابي الوفا واعطاهما تاج العارفين للشيخ علي بن
الهيثمي واعطاهما ابن الهيثمي للشيخ علي بن ادريس شه فقدا ما وكث
رضي الله تعالى عنه ثمانين سنة ليس له خلوة ولا معزل بل نيام بين القفرا
وذلك لان فتحه اتاه من طريق الوهب **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى يقول ما دخل بغداد من دخل
فهو في ضيافة نبي فتنا ونحن في ضيافة الشيخ علي بن الهيثمي وكان
الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه يقول انفق رتق قلب علي بن الهيثمي
وهو ابن سبع سنين فكان يخبر بالغيبات وتظهر علي يده الكرامات
واجمعت العلماء علي جلالتة وعلو منصبه رضي الله تعالى عنه ومن كلامه
رضي الله تعالى عنه الشريعة ما ورد به التأليف والحقيقة ما حصل به
التعريف فالشريعة مريدة بالحقيقة والحقيقة معقدة بالشريعة والشريعة
وجود الافعال لله والقيام بشروط العلم بواسطة الرسل والحقيقة
شهود الاحوال بالله تعالى والاستلام لغيبات الحكم بتقديره بواسطة
كان رضي الله تعالى عنه يقول ما دام التمييز باقيا كان التكليف موجبا
وكان يقول علامة حجة الحال ان يكون صاحبه محفوظا في احوال غيبته

مكان

كما كان مغلوبا في اوقات صحوه وكان يقول الاحوال كالبروق لا يمكن استجلابها
اذ لم تكن ولا استيفاءها اذا حصلت الا ان تجعل بعض الاحوال عند الاحد
في ايده الحق فيد فيصير وطاله ومثوي **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول الحق وراكل ما ادركه الخلق بافهامهم واحاطوا به بعلومهم اول اشرفوا
عليه بمعارفهم وكان رضي الله تعالى عنه يقول كل من كوشف بشي
فهو علي قدر قوته وضعفه ربط به وكان يقول من كوشف بالحقيقة
اول شاهد الحق او استهلاك في عين الجمع اولم يشهد سوي الحق اولم
يحسن سوي الحق او هو نحو في حق الحق او مصطلم فيه بسطان الحقيقة
او منجل له الحق بجلال الحق الي اخر ما يعبر عنه معبرا ويثبر اليه
مشيرا وينتهي اليه علم فانما هي شواهد الحق وحق من الحق وكلما بدا
علي الخلق فذلك مما يليق بالخلق وهو من حيث الخلق وجميع ما تحقق
بوصف خلقه في احوال والاحوال من صفات اهل المعرفة ولا سبيل
لخلق الا الي الاحوال والتوحيد فوق المعارف وكما تمثل كثير من هذه الامية

ان رحمت اطلبه لا ينقضني سفيك اوجت احضن او حشيتي الخيال
فما اراه ولا ينفك عن نظري وفي ضميري ولا الغاه في عمري
فليتني غنت عن جسمي برويته وعن فواذي وعن هممي عن بيوتك

سكن رضي الله تعالى عنه وزريران بلدة من اعمال نهر الملث الي ان مات بها
سنة اربع وستين وثمانماية وقد غلب سنة علي مائة وعشرين سنة ورا
دفن وقبر ظاهر يرار وزريران علي وزن فقيران رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ عبد الرحمن الطفسوجي رضي الله تعالى عنه
هو من اكا بر مشايخ الطريق واعيان العارفين وصدور المقربين
صاحب الاحوال الفاخرة والكرامات الظاهرة والتعريف النافذ وكان رضي
الله تعالى عنه يقول انما بين الاوليا كالكركي بين الطيور اطلوهم عنقاو

كان رضي الله تعالى عنه يقول يتكلم في الشريعة والحقيقة بطفسوج
علي كرسي عالي وبحضرة المشايخ والعلماء ويلبس لباس العلماء ويركب
البغلة ومن كلامه رضي الله تعالى عنه المراقبة لعبد راقب الحق
الحق وتابع المصطفى صلي الله عليه وسلم في افعاله واخلاقه وادابه
والله عز وجل قد حرص احبابه وحاصنه بان لا يكلمهم في شي من احوالهم
الي نفوسهم ولا الي غيرهم يراقبون الله تعالى ويسألونه ان يرعاهم

او اختطف عن شاهد
بوجود الحق مع

فيها والراقبة تقتضي حال القرب والله عز وجل قرب القلوب اليه بما هو قرب منها
فهو يقرب من قلوب عباده عالياً حسب ما يري من قرب قلوب عباده منته فأنظر
بماذا يقرب من قلبك وحال القرب يقتضي حال المحبة وهي تتولد من نظر
القلب الى الله عز وجل وجلاله وعظمت وعلمه وقدرته وطوبى لمن شرب
كما من حبة وذاق نعيمها من مناجاته فامتلا قلبه حباً فطار بالله طراً
وهام به اشتياً فالسر له سكن ولا مالوف سواه فهو محب خرج من روية
المحبة الى روية المحبوب بفناء علم المحبة من حيث كان له المحبوب في
الغيب ولم يكن هو بالمحبة فاذا خرج المحب الى محبة النسيبة كان محباً
بلا علة والمحبة تقتضي الذكر فلا يزال يذكر ربه ويدخل الخلال في ذكره
لنفسه حتى يصير الغالب عليه ذكر ربه وصار كالغائل عن نفسه
شبه يغفل عن ذنوبه عن نفسه وينسى باستيلاء ذكر ربه عليه جميع الاحساس
فيقال اندرج في روية مذكوره ويقال فناعن نفسه ويقال بقي بربه ويقال
فناعن فنايه ايجغل عن ذكر غفلته عن نفسه باستيلاء ذكر ربه عليه
وصار ليس يشبهه غيره وهاهنا يكون مصطلحاً عن شاهده مستطفاً عن
نفسه محواً عن جملة فانياً عن كراهه وما دام هذا الوصف باقياً فلا تمييز
ولا اخلاص ولا صدق وهذا جمع الجميع وعين الوجود وهذا هو الوصول الذي
يرود الى احوال التمييز والتكليف يجب عن هذا الوصف بنوع ستوليغوز بحق
الشرع والغاليط هم مناكثين والمحفوظ رجوع الى الاحكام الشرعية **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول من اشتغل بطلب الدنيا اينامي بالذل فيها
ومن تعامى عن نقايص نفسه طغي وبغي ومن تزين بباطل فهو مغرور
كان يقول لا يصبوا نفع العلوم العلم باحكام العبودية وارفع العلوم
علم التوحيد **وكان يقول** لا يصادم التواضع بطاله اذا قام بالواجبات و
السنين ولا ينجح مع الكبر عمل مندوب ولا علم مطلوب وكان يقول اذا قام
تبت وان تمت بنفك سقط سكن رضي الله تعالى عنه طفسو بخ
بلد بالعراق وبها مات مناوتين بها ظاهر يزار رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ بقابن بطور رضي الله تعالى عنه
هو من اعيان مشايخ العراق واكابر الصديقين صاحب الاحوال النقية
والمقامات الجليلة والكرامات الباهرة **وكان سيدي عبد القادر رضي**
الله تعالى عنه يثنى عليه كثيراً ويقول كل المشايخ اعطوا باكيال الا الشيخ

بغزو

بقابن بطور فانه اعطى جزا ان اشترى اليه علم الاحوال وكشف موارد الصالحين
الصادقين بنهر الملائك وما يبيد وتذله خلويق من العلم والعلماء وقصد بالزيارة
والندور ومن كراهه رضي الله تعالى عنه الفقر تجرداً بالقلب عن العلوين وا
ستقل له بالله سبحانه وتعالى والتخلي من الاموال احداً وصاق الفقر لا يها
شواغل وقواطع لكل عبد سكن بقلبه اليها وعلامة صحة التجرد عن الاموال
ان لا يتغير عليه الحال بوجود الاسباب وعدمها لا في القوة ولا في النصف
ولا في السكون ولا في الانزعاج ولا تو شرفه المهابل فاذا كان كذلك فهو
فقير لا يأسر رفق الاسباب ولا يهن وجودها ولا تقرب عدمها فان ملاك
فكان لم يملك وان لم يملك فكان ملاك فلا يري لنفسه في الدنيا ولا في الآخرة
مقاماً ولا قدر وكما لا يري لا يطلب وكما لا يطلب لا يتمني فهو مشغول باق
بلا طمع لا يسقط بالرد ولا ينهض بالقبول ولا يعتقد ان طريقته افضل
من غيرها وهو موقف رفيع والامر فيه دقيق وماله يصل العبد الى ربه
عز وجل لا يصل الى حقيقة هذا الوصف **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول الفقر وصف كل مستغنى عن غيره ولا يكون العبد صادقاً في فقره حتى
يخرج عن فقره بانتعاشه بقره لفقره وكان رضي الله تعالى عنه يقول انصف
الناس من نفسك واقبل النجحة ممن دونك تدرت شرف المنازل
وكان يقول من لم يجد من نفسه زاجوا فقلبه خراب وكان يقول
من لم يستعن بالله علي نفسه صدقته وكان يقول من لم يقيم باداب
اهل البداية كيف يستقيم له مقام اهل النهاية وزاره ثلاثة من الفقهاء
فصلوا خلفه العشاء فلم يقوم القراء كما تريد الفقهاء فساظنهم به وباتوا
في زاويته فاجنبوا الثلاثة وخرجوا الى من علي باب الزاوية فنزلوا
فيه يغتسلون فجا اسد عظيم الخلقه وبرك علي ثيابهم وكانت
ليلة شديدة البرد فابقنوا بالهلاك فخرج الشيخ من الزاوية في الاسد
وتمرغ علي جليده فاستغفر الله وتابوا سكن رضي الله تعالى عنه نوس
قرية من قري نهر الملائك وبها توفي قرياً من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة
وتبر بها ظاهر يزار رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ ابو سعيد الفيلاوي رضي الله تعالى عنه
وهو من اكابر العارفين والائمة المحققين صاحب الانفاس الصادقة
والافعال الحارقة والكرامات والمعارف وكان يفتي ببلده وما حولها

وكان يتكلم بقبولية علي علوم الشرايع والحقايق علي كرمي حالي وقصد الزيارات
من سائر الاقطار ومن كلامه رضي الله تعالى عنه من شرط الفقهاء ان لا يملك
شيئا ولا يملكه شي وان يصفو قلبه من كل دنس ويسلم صدره لكل واحد
وتسبح نفسه بالبذل والانيار **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** التصوف
التبويكي مما دون الحق كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدو ولي الاربع العالمين
وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا يكمل الصوفي حتي يتزعم الخلق بلوايح
الوجد وكان يقول التوحيد غرض الطرف عن الاكوان بشاهدة ما كونها سبحانه
وتعالى وكان رضي الله تعالى عنه يقول العارف وحدايق الذات لا يقبله
احد ولا يقبل احد **وكان الخضر عليه السلام** ياتيته كثيرا ساكن
رضي الله تعالى عنه قبليوية من قري نهر الملائك قرية من بغداد وبها
مات قريبا من سنة سبع وخمسين وخمسمائة وبها ظاهر بزار **وكان**
لبس لباس العلماء ويتطيلس ويركب البغلة ودعي مرة الي طعام هو
اصحابه فمنعهم من ذلك الطعام واكله وحده فلما خرجوا قال لهم انما منعكم
من اكله لانه كان حراما ثم تنفس فخرج من انفه دخان عظيم كالعمود و
تصاعد في الجرح حتى غاب عن النظر ثم قال هذا الذي رايتمو هو الطعام
الذي اكلته عنكم رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ مطر البادراني رضي الله تعالى عنه
هو من اجلاء مشايخ العراق وسادات العارفين اجمع العلماء رضي الله عنهم
علي جلالتهم وزهدهم ومهابتهم وكان شيخه تاج العارفين ابو الوفا يقول
الشيخ مطر وارث حالي ومالي وكان من اخص خدامه وكان الغالب
عليه حالة السكر ومن كلامه رضي الله عنده لذة النفوس في مناجاة القديس
ولذة القلوب في امن الانس تطرب في مقاصد قدس بلحان توحيد
في رياض تجيد بمطربات المعاني من ثلاث المثاني الرفعة لاربابها
في مدارج الاماني الي مقعد صدق عند مليك مقتدر ولذة الا
رواح الشرب بكاس المحبة من ايدي عرايس الفتح اللذي في خلوة
الوصل علي بساط المشاهدة والهيام بين عالم الكون في نور العزق
وقرات ما كتب علي صفحات الواح سموات ذرات الوجود بقلم التوحيد
كلاب هو الله العزيز الحكيم ولذة الاسرار مطالعة نسيم الحيات
الدائمة والوصول الي حقايق الغيوب ويصعبه قبول شواهد الاسرار

هجا

بفما بالقلوب والمعاني بالافكار فتعين القلوب حقايق الغيوب ويصعبه
قبول شواهد الاسرار فتبليح الضماير بحار الافكار وتطهير النفوس الي
الحققت به من العالم المحبوب فلما كشف عن لغيوب ازيال دلالتها علي اتقان
صنع وابع فطرقة تابلتها من العقول هيبته ونكرة ويخرج الاعتبار من
القلب فاذا كان القلب ظاهرا بعد الاعتبار بالشواهد وسمت به الهمة وقرب
الفكر ولم يمنع مانع فالفكر طريق الي الحق ودليل علي الصدق والفكر اصل
ثمرته المعرفة والمعرفة ثمرتها العمل ولذة الاجلاص والاضلاص لذرة
غايته النعيم غاية ليس له انقضا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ايدي
العقول تمشي اعنة النفوس والنفوس مسخرة للعقل والعقل يستمد من
الانوار الالهية وعنه تصدر الحكمة التي هي راس العلوم وميزان العدل
ولسان الايمان وعين البيان وروضة الارواح ونور الاشباح وميزان
الحقايق وانس المستوحشين ومبخر الرغبين ومينة المشتاقين **وكان يقول**
الحكمة اصابة الحق فاذا وردت علي القلب دلت علي مكان المحوي حيث
اصدية القلوب وامانت عيوب البواطن **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
من الاكتراد وسكن باذرا قرية من اعمال الحف بارض العراق وبها مات وقبره
بها ظاهر بزار رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ ابو محمد ماجد الكركدي رضي الله تعالى عنه
هو من اعيان مشايخ العارفين وصدور المقربين وايمه المحققين و
انعقد عليه اجماع المشايخ بالاحترام والتعظيم ومن كلامه رضي
الله تبارك عليه يقول قلوب المشتاقين منورة بنور الله تعالى واذا امتزج
فيها الاشتياق اصا نوره ما بين السماء والارض فيباهي به الله عز وجلهم
الملايكة ويقول اشهدكم انني اليهم اشوق **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
من اشتاق الي ربه انس ومن انس طرب ومن انس طرب قرب ومن قرب
سار ومن سار حار ومن حار طار ومن طار قربت عينه بالاقطار
وكان يقول الزاهد يعالج الضرر والمشتاق يعالج السكر والواصل
يعالج الولاية **وكان يقول** الشوق نار الله يضطرب في قلوب الا
جنا ولا يهد الا بلقايد والنظر اليه وكان رضي الله تعالى عنه يقول
نار الالهية تيمت القلوب ونار المحبة تذيب الارواح ونار الشوق
تذيب النفوس **وكان يقول** الصمت عبادة من غير عناء وزينة من

غير حلي وحيمة من غير سلطان وحين من غير سور وراحة للكاتبين وثنية
 عن الاعتذار وكان رضي الله تعالى عنه يقول كفي بالمرء علما ان نجشني الله
 تعالى وكفي بدجها لان بحب بنفسه والحب فضلة حمق يعطيه صاحبه
 عيوب نفسه فلا تتغلي **وكان يقول** ما خلق الله تعالى من نجاسة
 الا ونقشها في صورة الادمي ولا وجد امر غريبا الا وسلطه فيها ولا ابور
 سرا الا وجعل فيها مفتاح علمه فهو نسخة مختصرة من العالم **وكان يقول**
 السكر في مقامات المحبين خاصة فان عيون الفناء تقبله ومنازل العلم
 لا تبلغه **وكان يقول** للسكر ثلاث علامات الضيق عن الاشتغال بالسويك
 والتعظيم قايما واتتمام لذة الشوق والتكلمين دايم ومن كانت سكرته بالهوى
 كان صومع الي الضلالة وجاءه رجل يروعه وهو يريد الحج علي قدم التبريد
 والوحدة فلا يستحب زاد او لا احد فاخرج له الشيخ ماجد ركعة واعطاها
 له وقال انك تجد فيها ما ان اردت الوضوء لبنا ان عطشت وسويقان
 حقت فكان الرجل في طول سفره من جبل حمرين بين بالعراق الي مكة
 وفي مدة اقامته في الحجاز وفي رجوعه من الحجاز الي العراق **علي** اذا اراد
 الوضوء فوضها ما لمحا اذا اراد الشرب شرب منها ما حلوا اذا اراد الغذاء شرب
 لبنا وعسل وسويقا احلي من السكر سكن رضي الله تعالى عنه جبل حمرين
 من ارض العراق واستوطنه الي مات به سنة احدى وستين وخمسة مائة
 وقين ظاهر بزار رضي الله تعالى عنه

ومتهم الشيخ جاكير رضي الله تعالى عنه
 هو من اكابر المشايخ واعيان العارفين المقربين وايمه المتحققين
 وهو احد اركان هذه الطريق وكان تاج العارفين ابو الوفا ثني
 عليه وينوه بذكره وبعث اليه طائفة مع الشيخ علي بن الهيثمي
 وامره ان يضعها علي راسه ينابة عنه ولم يكلفه الحضور اليه وقال
 سالت الله تعالى ان يكون جاكير مردي فوجد لي وكانت المشايخ بالعراق
 يقولون انسخ الشيخ جاكير من نفسه كما انسخت الجنة من جلدتها **وكان**
يقول ما اخذت قطلا العهد علي مردي حتى رايت اسمه مكتوبا في اللوح
 انه من اولادي ومن كلامه رضي الله تعالى عنه المشاهدة هي ارتفاع
 الحب بين العبد وبين الرب فيطلع بصفا القلوب علي ما اخبر به من الغيب
 فليشاهد والجلال والعظمة ومختلف عليه الاحوال والقوات فتدخله

للجنة

الحيرة والدهشة ثم تخرج الحيرة الي البهت فتوا به شاخصا بالحق الي
 الحق وتارة بشاهد للجلال وتارة يطالع الجمال وتارة يركي البها وتارة ينظر
 الي الكمال وتارة تلوج له الكبريا والعزة وتارة يبدوله للجبروت والعظمة
 وتارة يشهد اللطف والبهجة فهذا يبسطه وهذا يقبضه
 وهذا يطويه وهذا ينشره وهذا يفقد وهذا يوجد وهذا يبيده
 وهذا يعيده وهذا يفنيه وهذا يبقيه فهو زائل عن نعوت البشرية
 قايما بصفات العبودية لا يحسن الا خبار ولا يشهد غير عظمة الجبار **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول اذا قدحت نار التعظيم مع نور الهبة في زناد
 السر تولد منها شعاع المشاهدة فمن شاهد الحق عز وجل في سر سقط
 الكون من قلبه واذا اتت المشاهدة علي القوم تولاهم الحق تعالى ثم
 جهمهم فخذوا من الحيرة في نور المشاهدة الي الحيرة في نور الازل
 واختطفوا من الدهشة في قدس الابن الي الدهشة في عين
 الجمع فمن حاز بين الوصل والتعالي وهو محل الاستقامة والتكلم
 وذلك صفة الحضرة ليس فيها سويك الذبول تحت موارد الهبة
 قال الله تعالى عز وجل فلما حضروا قالوا انصتوا وقال في قوله تعالى
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال معناه استقاموا علي
 المشاهدة لان من عرف الله تعالى لا يهاب غيره ومن احب شيئا
 لا يطالع سواه وكانت نفقت من الغيب **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول من الاكراد وسكن صحرا من صحاري العراق بالقرب من قنطرة الرصاص
 علي يوم من سامر واستوطنها الي ان مات مسنوبا ودفن وقبرها ظاهر
 بزار وعمر الناس عنده قرية يطلبون البركة بذلك رضي الله تعالى عنه
ومتهم الشيخ ابو القاسم بن عبيد البصري رضي الله تعالى عنه
 هو من اعيان مشايخ العراق وعظما العارفين واجلا المقربين
 وصاحب العجايب والغرائب وكان يفتي علي مذهب الامام مالك
 رضي الله تعالى عنه وكان يتكلم في علم الشريعة والحقيقة علي
 كرسي عال وله كلام كثير متداول بين الناس مشهور ومن كلامه
 رضي الله تعالى عنه الوجود مجرد مالم يكن عن شهود وكان رضي الله تعالى
 عنه يقول شاهد الحق ينفي شاهد الوجود وينفي عن عين الوسن
 وسكره يزيد علي سكر الشراب **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اروح

الاستسار والتجسس من قايما
 بين البعد والتدافق ومن سكتها
 بين

الواحد بن عطية لطيفة وكلامهم يحيي موات القلوب ويزيد في العقول
 وكان رضي الله تعالى عنه يقول الوجود يقطع التمييز ويجعل
 الاماكن مكانا واحدا والاعيان عينا واحدا واوله رفع الحجاب و
 مشاهد القريب وحضور الفهم وملاحظة الغيب ومجازاة
 السرائر المعبود وكان رضي الله تعالى عنه يقول شرط صحة
 الوجود انقطاع البشرية عن التعلق بمعني الوجود حال وجوده ون
 لا فقد له لا وجد له واهله علي مقابله ناظر ومنظور اليه فالناظر
 مخاطب يشاهد الذي وجد في وجد والمنظور اليه مغيب قد
 اختطف الحق باول وارر ودر عليه **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول الوجود نهاية الوجود لان التوحيد يجب استيعاب العبد
 والوجود يجب استغراق العبد والوجود يجب استهلاك العبد
 وترتيب هذا الامر حضور شهود وود وشهود وجود شهود وجود فمقدار
 الوجود يحصل الحضور وصاحب الوجود له حضور ومحو فحال صحوة بقاوه حال
 محوه فناوع الحق وهاتان الحالتان متعاقبتان عليه **ابدا وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول الوجود اسم لثلاث معان الاول وجود علم
 يقطع به علم الشواهد في صحة مكاشفة الحق ايات الثاني وجود
 الحق وجودا غير منقطع من مساع الاشارة الثالث وجود مقام
 المحلول رسم الوجود بالاستغراق في الاولية فاذا كوشف العبد صوف
 المحال سكر القلب فطرب الروح وهام السر **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول الصحو انما هو بالحق فاذا كان بغير الحق فلا يخلو من حيرة يعني حيرة
 في مشاهدة نور العرا حيرة شبهة وكان يقول الواجد ثمرات الورد
 وثمار المنازلات **وكان يقول** تراكم الاحوال قبل وجود الله تعالى
 في الاحوال بعد وجود الله تعالى **وكان يقول** من تهاون بسرا الله تعالى
 انطق الله تعالى لسانه بعيوب نفسه **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول اذا خرج من خلوة لا يمر علي شجرة يابسة الا ورت ولا يذري
 عاهة الا عوفي سكن رضي الله تعالى عنه البصرة وبها مات سنة ثمان
 وخمسماية ودفن بظاهرها وتبين هناك ظاهر يزار ولما صلي عليه سمع
 في اللوا صوت طبول تضرب وكانوا كلما رفعوا ايديهم في التكبير للصلاة
 عليه سمعوا رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو عمر وعثمان بن مرزوق القرشي رضي الله تعالى عنه
 هو من اكابر مشايخ مصلو المشهورين وصدور العارفين واعيان العلماء
 المحققين صاحب الكرامات الظاهر والافعال الفاضل والاحوال الخارقة
 والانفاس الصادقة وهو احد العلماء المصنفين والمفضل المنقبين افتي بحمد
 علي مذهب الامام احمد رضي الله تعالى عنه ودرس وناظر واملي وخرق
 الله له العوايد وقلب له الايمان وانتهت اليه تربية المرادين الصادقين
 بمصرو واعمالها وانعقد اجماع المشايخ عليه بالتعظيم والتجمل والاعتدال
 وحكمه فيما اختلفوا فيه ورجعوا اليه الي قوله ومن كلامه رضي الله
 تعالى عنه الطريق الي معرفة الله تعالى وصفاته الفكر والاعتبار
 بحكمه واياته والاسبيل للالباب الي معرفة كنهه **وكان يقول**
 لو تناهت الحكم الالهية في حد العقول او انحصرت القدرة الربانية
 في درك العلوم لكان ذلك تقصيرا في الحكمة ونقصا في القدرة لكن
 احتجبت اسرار الازل عن العقول كما استتوت سبحات الجلال عن الابصار
 فقد رجع معني الوصف في الوصف وعجي الفهم عن درك ودار الملائك
 في الملائك وانتهى المخلوق الي مثله واشتد الطلب الي شكله وختعت
 الاصوات للرحمن فلا تسمع لاهمسا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** جمع
 المخلوقات من الذرة الي العرش طرق متصلة الي معرفته وحجج بالغة علي
 ازليته والكون جميعه السن ناطقة بوحديته والعالم كله كتاب يقرا
 حروفه المبصرون علي قدر بصائرهم وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا
 هبت ريح السعادة وتالف برق العناية علي رياض القلوب وامطرت
 ودق الحقايق من سحاب العيوب ظهرت فيها ازهار قرب المحبوب واينعت
 بهجة انوار نيل المطلب فوجدت ريح القرب في لذة المشاهدة وا
 سجت لوب الحضور بالسمع وانت نار الهية حتي اضومها صفو المحبة مع
 الشحوص عن الانس الي مقام الي نور الازل بصولة اليمان وقامت باتمام
 الفنا في خلوة الوصل علي باط السامرة بمناجات يشب بها الكون بصفا
 اتصال يعرف بها باب الخيوم بدايات العيان وتطوي حواشي الحدوث في بقا
 غزل الازل فهناك رنحت ارواحهم في غيب الغيب وغاصت اسرارهم
 في سر السرفهم مولاهم واراد منهم من مقتضى الابات مالم يرد من غيرهم
 وخاضوا بحار العلم اللدني بالفهم الغيبي لطلب الزيادات فاكتشفوا

الصادقين

من مدخول الخزاين تحت كل ذرة من ذرات الوجود علم مكنون وسر
 مخزون وسبب يتصل بمحضرة القدر يدخلون منه علي سيدهم
 عز وجل فانا راى من عجائب ما عندك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر علي قلب بشر **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من لم يصبر
 علي صفة مولاة ابتلاه الله بصفة العبيد ومن انقطعت امله
 الا من مولاة فهو العبد حقيقة وكان يقول من تحقق بالرضا استلزم بالبلد
وكان يقول حلة العارف الخشية والهيبه **وكان يقول** اياكم وكفاة
 اصحاب الاحوال قبل احكام الطريق وتمكن الاقدام فانها تقطع بكم عن
 السير **وكان يقول** دليل تخليطك صحبتك للخلاطين ودليل بطالتك
 ركوبك للبطالين ودليل وحشتك انك بالمستوحشين **وكان**
يقول من غلب حاله عليه لا يجلس في السماع وحكي ان اصحابه
 قالوا له مرة لم تحدثنا بشي من الحقايق فقال لهم كم اصحابي اليوم
 قالوا ستماية رجل فقال استخلصوا منهم مائة ثم استخلصوا من المائة
 عشرين ثم استخلصوا من العشرين اربعة فكان الاربعة ابن القلاوي
 وابو الطاهر وابن الصابون وابو عبد الله القرطبي فقال الشيخ اوكلت
 بكلمة من الحقايق لكان اول من يفتي بقتلي هو الاربعة **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول متتابع الكشف وزاد النيل سنة زيادة عظيمة
 كادت مصر تغرق واتام علي الارض حتى كادت الزرع يفوت فصبح
 الناس بالشيخ ابي عمر وبسبب ذلك فاتي الشيخ الي شاطي النيل
 وتوضا منه فنقص في الحال نحو الذراعين ونزل عن الارض حتى انكشف
 وزرع الناس في اليوم الثاني ووقع في بعض السنين ان النيل لم يطلع
 البتة وفات اكثر وقت زراعت وغلت الاسعار وخيف الهلاك وضح
 الناس بالشيخ ابي عمر ونجا الي شاطي النيل وتوضا فيه بربق كان مع
 خادمه فزاد النيل في ذلك اليوم وتتبعته زيادته الي ان انتهى
 الي حده وبلغ الله به المنافع وزرع الناس تلك السنة الزرع
 الكثير وصلي العتامة بمنزل بمصر ثم خرج هو وخادمه ابو العباس
 المغربي يما سون فلامكة فضلي في البحر ساعة طويلة ثم خرجا الي
 المدينة فدخلوها فزار رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم خرجا الي
 بيت المقدس فصليا فيه ساعة ثم رجعا الي مصر قبيل الفجر قال

الشيخ

ابو العباس ولم احسن تلك الليلة بتعب **وكان يقول** الرجل اذا اشترى
 ان يتكلم بالعجبة او العجي او يريد ان يتكلم بالعربية يتفعل في فمه فيصير
 يعرف تلك اللغة كما انها لغته الاصلية مات رضي الله تعالى عنه بمصر
 سنة اربع وستين وخمماية وقد جاوز السبعين ودفن بقراها شرقي قاهر
 الشافعي رضي الله تعالى عنه مما يبى سارية وقبره ظاهر يزار
 رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ سويد السنجاري رضي الله تعالى عنه
 هو من كبار مشايخ المشرف وصدور العارفين وكابر المحققين صاحب
 الكرامات والمعالمات السنية والاشارات العلية وهو احد من ملكه الله
 تعالى التصوف في العالم وجمع له بين علمي الشريعة والحقيقة وا
 تهت اليه رياسة تربية المريرين الصادقين بسنجار وما بينهما والجمع
 المشايخ علي تجميعه واحترامه وقصد بالزيارات من سائر الاقطار
 ومن كلامه رضي الله تعالى عنه مقامات العارفين علي سبعة اصول القصد
 الي الله تعالى بالسر والاعتصام بالله في الامور والجلوس مع الله بالامر والبيحة
 لعباد الله في السر والجهر وكنتم اسرار الله تعالى في الطي والبشر وثبوت الحال مع
 العلم بالصبر وكذا الاله الا الله الملك الحق المبين فاذا قطع العارف
 هذه الاحوال ورفي عن روية الافعال فتح الله تعالى له في القصد
 الي الله بالسر باب النفس وعلامته ان سرور القلب الي انوار التجلي
 بنفس السرور وسراج الانس في مشكاة الكشف وهذا النفس لا يكون
 الا في حضرة الشهود بعد غيبة الارواح في معارج الاحوال واستغراق
 الاسرار في مدارج روح القدس بحسب مارة الجهات واتحاد العلم وزهاب
 الرسم وهذا اول ملابس العارفين واول استرواح ارواح العارفين
 هذا الذي لا يطغي امار شهوره وحقيقة القصد الي الله تعالى
 بالسر ظهور الحقيقة باؤنه في حجاب العلم ثم يفتح الله تعالى له
 في الاعتصام باب العناية وعلامته ان يفتح الله تعالى له من
 بصيرته عيوننا ثلثة عينا يدرك بها المعرفة وعين يدرك بها
 انوار الحقايق وعين يدرك بها انوار المعرفة كما ان العيون ثلثة و
 عين البصر وعين البصيرة وعين الروح فعين البصر تدرك الحواس
 وعين البصيرة تدرك المعنويات وعين الروح الملكوتيات ثم يفتح

الله تعالى له في الجاوس مع الله تعالى باب الاستغراق في عين التفرقة
وله خمسة اركان فنا القرب في المشاهدة للمرسلين مصانف الاسرار
وللمقربين عنايات الانوار واتحلال العلم في بحر الجمع للصديقين روية
ولا بوار مشاهدة لان الروية للذات والمشااهدة لاناوار الصفات
وكان رضي الله تعالى عنه يقول استهلاك الغنا في بحر الازل للمرسلين
وللمقربين حقيقة وللمقربين حق وطريقة واستغراق الوجود في طي لعدم للصديقين
تفريد التوحيد والابرار تحقيق التجريد واستعمال البقاي برك الابد للشهدا
احيات قرب واستدامة زوق والصالحين نسيم روح واسترواح ربحان
ومعارف جنة نعيم فيغني القرب في عين المشاهدة كان عقلا وباحلال
العلم في بحر الجمع كان روحا وباستهلالات الغنا في بحر الازل كان سرا واستغراق
الوجود في طي العدم كان ذراوبا استعدام البقاي برك الابد كان ذانا كالملة
الوجود تامة التقويم فبالعقل بين الايمان والروح يثبت الخطاب والسير
الامر وبالذکر ظهر الحكم وبالذات ظهرت الحركة فالحركة ظاهر الحكم والحكم ظاهر
الامر والامر ظاهر الخطاب والخطاب ظاهر الايمان والايمان ظاهر الصفات والصفات
ظاهر الذات فالايان بصيرة الحركة وذلك حقيقة ما يكشف للعارف المتبري
في درجة المعرفة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** العلوم ثلاثة تعلم
من الله تعالى وهو العلم بالامر والنهي والاحكام والحدود وعلم مع الله تعالى
وهو علم الخوف والرجاء والمحبة والشوق وعلم بالله تعالى وهو علم بنوعه
وصفاته وعلم الظاهر علم الطريق وعلم الباطن علم المنزل وعلم الحكم
علم الشرع وكل باطن لا يقيمه ظاهر فهو باطل **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول اصل العقل الصمت وباطنه كتمان الاسرار وظاهره الاقتدار
بالسنة **وكان يقول** من وقع في اوبيا الله ابتلاء الله تعالى بان عقاد
لسنة عند نطق بالشهادتين عند الموت ولقد كان شخص من اكابر بلدنا
يقع في الفقر فخرته الوفاة فقالوا له فكله الا لا الله فقال لا استطيع فعلت
من اين اتي فدخلت الحضرة وجعلت اترخي خاطرهم حتى رضوا عند
ما طلق لسانه واسال الله تعالى قبول توبته وراي رضي الله تعالى
عنه رجلا يحدق الي امرأة ببصره فنهاه فلم ينته فقال اللهم اعم
بصره نعمي في الحال فجا بعد سبعة ايام وتاب واستغفر فقال الشيخ
اللهم ربه عليه بصره فخرج الا في معاميلك فرد الله عليه عليه بصره

ظلال

في الحال **وكان يقول** اذا اراد ان ينظر بعد ذلك الي محرم حجب عنده بقائه شر يعود
اليه وجاه اعني فقال انا ذو عيال وقد عجزت عن الكسب فقال اللهم نور عليه
بصرا فخرج من السيد بصيرا وبعد عشرين سنة مات بصيرا سكن رضي الله عنه
سجرا واستوطنها ايام مات بها ومسا وبن بها ظاهرا ويزار
رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ حياة بن يحيى الحرابي رضي الله تعالى عنه
هو من احلا المشايخ وعظما العارفين واعيان المقربين المحققين صاحب الكرامات
والمقامات والهمم العظيمة والبديات العظيمة صاحب الفقه النبي والكشف
الجلي حتى حل به مشكلات احوال القوم وهو احد الاربعة الذين تصارفون في
قبورهم بارض العراق **وكان يقول** اهل حراسان يستسقون به فيسقون رضي
الله تعالى عنه لا يكون الرجل معدودا من المتكئين حي لا يطفي نور معرفته
نور ورعه **وكان يقول** حقيقة الوفا اقامة السر عن رفقة الغفلات
ونراغ الهمم عن جميع الكماينات **وكان يقول** من احب ان يركي خوف الله
تعالى في قلبه ويكشف باحوال الصديقين فلا ياكل الا حلالا ويعمل الا
في سنة او فريضة وما حرم من حرم عن الوصول ومشاهدة الملوك
الابشيين سوا الطعمة واذي الخلق **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
تعرض لرقعة القلب بحالته اهل الذكر واستجب نور القلب بدوام الجهد
وكان يقول من علامة الميرد الصادق ان لا يغتر عن الذكر ولا يمل من محقه
ويلزم السنة والفريضة فالسنة تترك الدنيا والفريضة صحبة الحق جل جلاله
وكان رضي الله تعالى عنه يقول اجعل الزهد عبادة تامة واجعل ان تجعله
حزقا وكان يقول المحبة سمت الطائفة وعنوان الطريقة يتوصل بها
الي القامحوب سكن رضي الله تعالى عنه حران واستوطنها الي ان مات بها سنة
احد وثلاثين وخمسة ودفن بظاهرها وقبره ظاهر بزار رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ رسلان الدمشقي رضي الله تعالى عنه
هو من اكابر مشايخ الشام واعيان العارفين فيان وصدور المقربين الباعين
صاحب الاشارات العالیه والهمم الساميه والانفاس الصادقة والكرامات
المبارقة والتصريف الذذ انتبهت اليه تربية المريرين بالشام واختومه
العلماء المشايخ وبجلوه وصدور الزايرون من كل فج ومن كلوه رضي الله تعالى عنه
مشاهدة العارف تقيده تمكين الحكيم في الجمع وبروز التفرقة في الاطلاع

لان العارف من جعل الله تعالى قلبه لوحا منقوشا باسرار الموجودات واهداه
بانوار حق اليقين يدرك حقايق ثلاث السطور علي اختلاف اطوارها و
يدرك اسرار الافعال فلا تتحرك حركة ظاهرة او باطنة في الملائك لللكوة
الا يكشف الله له بصيرة ايمانه وعين عيانه فيشهد بها علما وكشفها
هذا هو الذي يصعد بسره في اكون الملكوت كالشمس فلا يطلق النظر اليه
وصفته ان يكمل الاثمال بالعلم والاحوال بالسرو وهو علي ثلاثة اقسام حاضر
وغايب وغريب فالحاضر بطايف العلم والغايب بشواهد الحقيقة والغريب
هو من انقطع السب بينه وبين من سواه فمن تأمله بغايبه احترق ورو
حقيقة الغربة سقوط الاين ومحو الرسم قال تعالى ومن يخرج من بيته
مهاجرا الي الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره علي الله وعلامته
ان يكشف الله تعالى له الاسباب ويرفع عنه الحجاب ويطلع الله تعالى
علي بواطن الامور وكشفها فزاسة فباكشف يدركها جملة وبالفراسة يدركها
تفصيلا علي اصل الوضع وحقيقة الرسم فيخاطب الارواح من حيث
وضعها ويخاطب الاجسام من حيث تركيبها ويثري الي العلم بمرور
الاشارة ويفهم كشف العبارة **وكان يقول** الحرة مفتاح كل
شر والغضب يقيمك في مقام ذل الاعتذار **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول مكارم الاخلاق العفو عند المقدرة والتواضع في الذلة والعطا
بغير منه **وكان يقول** اذا قدرت علي عدوك فاجعل العفو اعنه شكرا
القدرت عليه وكان رضي الله تعالى عنه يقول احسن المكارم العفو
المقتدر وجود المعتقر وكان رضي الله تعالى عنه يقول الكريم من احتمل
الاذي ولم يثأر عند البلوي **وكان يقول** سب الغضب هجوم ما تكرهه
النفوس عليها من هو فوقها فان الغضب يتحرك من باطن الانسان الي ظاهره
والخزن يتحرك من ظاهر الانسان الي باطنه فيحدث عند الغضب السطوت
والانتقام ويحدث عند الخزن المرض والاستقام قال الشيخ تقي الدين
البيكي رحمه الله تعالى وحضرت سما عاينه الشيخ رسلان فانشد
القول شيئا فكان الشيخ رسلان رضي الله تعالى عنه يشب في الهوك ويدور
فيه دورات ثم ينزل الي الارض يبراي يبراي يفعل ذلك مرارا والحاضر
يشاهد ونه فلما استقر علي الارض اسند ظهره الي شجرة بين في ثلاث الدار
قد حبت وقطعت الحمل من ستين ما ورقفت واخضرت ابيعت وحملت

النبوة

التي في تلك السنة سكن رضي الله تعالى عنه دمشق واستوطنها الي ان
مات بها مسنوا ودفن بظاهرها وتبين شهر طاهر بزار ولما ان حمل نفة علي
اعناق الرجال جات طيور وعكف علي نعشه رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ ابو مدين المغربي رضي الله تعالى عنه
هو من اعيان مشايخ المغرب وصدور المقربين وتشتهر بتدني عن تعريفه واسمه
شعبه وولده مدين هو المدفون بجامع الشيخ عبدالقادر الشطوطي ببركة الفرج
خارج السور بما يلي شرفي معرو وعليه قبة عظيمة وتبين بزار واما ولده فهو مدفون
بلمسان بارض المغرب في جبانة العباد وقد ناهز الثمانين **وكان يقول** سب خوله
لمسان ان امير المؤمنين لما بلغه خبره امر باحضاره من بجاية ين برك بد فلما
وصل الي لمسان قال مالنا والسلطان الليلة نوزر الاحوان شه نزل واستقبل
القبلة وتشهد وقال جادجيت وجعلت اليك رب لترضي شه قال الله الحي
وماضت روحة رضي الله تعالى عنه قال الشيخ ابو الجاهج الا تعبير سمعت
شيخنا عبد الرزاق رضي الله تعالى عنه يقول لقيت ابا العباس الخضر عليه
السلام سنة ثمانين وخمسة فسالته عن الشيخ ابي مدين فقال هو امام
الصديقين في هذا الوقت وسره من الارادة زالت انا والله مفتاح من السر
المعوض بحجاب القدس ما في هذه الساعة اجمع لاسرار المرسلين منه شه
مات ابو مدين رضي الله تعالى عنه بعد ذلك بيوم وذكر الشيخ رضي الله
تعالى عنه في كتاب الفتوحات قال ذهبت انا وبعض الابدال الي جلق فرزنا
علي الحجة الحديثة به فقال لي البدل سلم عليها فانها ستور عليها السلام
فسلمنا عليها فمرت علينا السلام شه قالت من اين البلاد فقلنا من بجاية
فقال ما حال ابي مدين مع اهله يرمونه بالزندقة فقالت عجبا والله لبي
ادم والله ما كنت اظن ان الله عز وجل يري ابي عبد من عبيده فيكرهه احد
فقلنا لها ومن اعلمكي به فقالت يا سبحان وجل علي الارض دابة بعلمه انه
والله من اتخذه الله وليا وانزل مجتدي في تلو العباد فلا يكرهه احد الا
كافرا ومنافقا **قلت واجمعت** المشايخ علي تعظيمه واجلاله وتادوا بين
يديه وكان جميله ظريفا متواضعا زهدا ورعا حقا مشملا علي اكرم الا
خلات رضي الله تعالى عنه ومن كراهه رضي الله تعالى عنه ليس للقلب الاوجه
واحدة من توجه اليها حجب عن غيرها **وكان يقول** الجمع ما سقطت نفوسك
وحي اشارتك والوصول استغراق او سنانك وتلاشي نفوسك وكان رضي الله عنه

يقول اغني الاغنيا من ابدك له الحق حقيقة من حقه وافقر الفقرا
من سألحق حقه عنده **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الخالي من الا
نس والشوق فاقد المحبة وكان رضي الله تعالى عنه يقول من خرج
الي الخلق قبل وجو حقيقة تدعوه الي ذلك فهو مفتون وكل من اتيه
يدعي مع الله حاله لا يكون علي ظاهره منه شاهدنا حذرنا وكان
رضي الله تعالى عنه يقول اذا ظهر الخلق لم يبق معه غيره وكان رضي الله
عنه يقول من تحقق بالعبودية نظر انعاله بعين الريا واحواله بعين الدعوي
وانواله بين الافراد **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ما وصل الي صريح
الحرية من بقي عليه من نفسه بقية وكان رضي الله تعالى عنه يقول
القريب مسرور يقربه والمحب معذب في حبه **وكان يقول** الفقرا مارة
علي التوحيد ودلالة علي التفريد وحقيقة الفقران لا تشهد سواء
وكان يقول الفقر نور مادمت تنزهه فاذا اظهرته ذهب نوره وكان يقول
من كان الاخذ احب اليه من العطا فاشتم الفقرا راحة **وكان يقول** الاخلاص
ان يغيب عنك الحق في مشاهدة الحق وكان رضي الله تعالى عنه يقول
من نظر الي المكونات نظرا رادة وشهوة حجب عن العبرة فيها والاتقاع بها
وكان رضي الله تعالى عنه يقول من عرف احدا لم يعرف الا حد الحق
ما ان عنده احد من حيث العلم والعدرة ولا اتصل به احد من حيث الذات
والصفات **وكان يقول** من لم يصلح لمعرفة شغله بروية اعماله ومن صح
منه بلغ عنده وكان يقول من لم يخلص العذار لم ترفع له الاستار **وكان يقول**
الحق لا يراه احد الا مات فمن لم يميت لم ير الحق وكان يقول في نهيمهم عن
صحة الاحداث الحدث هو المستقبل للامر والبتدي في الطريق الذي
لم يجرب الامور ولم له فيها عدم وان كان ابن سبعين سنة وقيل اراد بالاحداث
ما سوي الله تعالى من المخلوقات **قلت والمراد** صحبتهم من غير ارشاد وتعليم
والا فارشاد مثل هولاء مطلوب من كل فقير والله اعلم وكان يقول الاخلاص
ما خفي علي النفس درايته وعلي الملائكة كتابته وعلي الشيطان غوايته
وعلي الهوي امالته **وكان يقول** اياكم والمحامات قبل احكام الطريق
وتمكن الاحوال فانها تقطع بكم عن درجات الكمال وكان يقول كل فقير لا يعرف
زيادته ونقصه وفي كل نفس فليس بفقير **وكان يقول** الفقر خزاو لعلم غنم
والصمت نجاة والاباس راحة والزهد عافية ونس ان الحق طرفه عين

بالحق

خيانة **وكان يقول** الحضور مع الله جنة والغيبة عنده نار والقرب منه
لذة والبعد عنه حسرة والانس بد حياة والاستيحاش منه موت
وكان رضي الله عنه يقول طلب الارادة قبل تصحيح التوبة غفلة وكان
يقول من قطع موصولا بربد قطع به ومن شغل مشغولا بربد ادركه
المقت في الوقت ومكث رضي الله تعالى عنه سنة في بيته لا يخرج
الا للجمعة فاجتمع الناس علي باب داره وطلبوا منه ان يتكلم عليهم
لما الزموا فخرج فراهي عصا في رجلي سدره في الدار فلما راوه فزفروا
وقال لو سلحت الحديث عليكم لم تنفروني الطيور ثم رجع وجلس
في البيت سنة اخويك ثم جاءوا اليه فخرج فلم تنفروني الطيور
فتكلم علي الناس ونزلت الطيور تضرب باجنحتها وتصفق حتى
مات منها طائفة ومات رجل من الحاضرين **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول كل بدل في قبضة العارف لان ملائكة البدل من السما
الي الارض وملائكة العارف من العرش الي الثرى وكان يقول الله
تعالى تداول له الوحوش ومريوتا علي حمار والسبع قد اكل نصفه
وصاحبه ينظر اليه من بعد لا يستطيع ان يقرب منه فقال الصحاب
الحمار تعالى فذهب به الي الاسد وقال له امسك بازنه واستعمله
مكان حمارك فاخذ بازنه وركبه وصار يستعمله سنين مروض حماره
الي ان مات وقيل له مرة في المنام ما حقيقة سرتك في توحيدك
فقال سريري مسرور يا سررتك من البحار الالهية التي لا ينبغي شها الغيل
هلها ان الاشارة تعجز عن وصفها وابت الغيرة الالهية الاسترها هي
اسرار محيطية بالوجود لا يدركها الا من كان وطنه مفقود وكان يقول
في عالم الحقيقة بسرم موجود وانتقلت في الحياة الايدية وهو بسرم طيور
في فضا الملائكة ويسرح في سادات الجبوت وقد تخلق بالاسماء والصفات
وفي عنها بمشاهدة الذات هنالك قراركي وطني وقرم عيني وكيني
والحق تعالى غني عن الكل قد اظهر في وجودي يدابع قدرة واقبل علي
بالحفظ والتوفيق وكشف لي عن مكنون التحقيق في حياتي تايمه بالوحدايته
واشارت الي الفردانية فرحمي راسخ في علم الغيب يقول لي مالك شيب
كل يوم جديد علي العبد ولدنيا مبدري الله تعالى عنه
ومنهم ابو محمد عبد الوحيم المغربي القناوي رضي الله تعالى عنه

هو من اجلاء مشايخ مصدا المشهورين وعظما العارفين صاجب الكرامات
الخارقة والانتفاص الصادق له المحل الاربع من مراتب القرب والمورد
العذاب من مناهل الوصل وهو احد من جمع الله له بين علي الشريعة
والحقيقة واما مفتاحا من علم السر المصون وكذا من معرفة الكتاب
والحكمة **وكان يقول** اذا سمع الموزن يقول اشهد ان لا اله الا الله و
يقول هو شهدنا بما وشهدنا وويل لمن كذب علي الله تعالى ومن كلفه
رضي الله تعالى عنه يقول ادركت فهم جميع صفات الله تعالى الا
صفة السمع **وكان يقول** المتكلمون كلهم يدنون حول الحق لا يصلون
اليه وكان يقول قطع العلائق يقطع بحر الفقه وظهر مقام العبد
بعدم الالتفات الي السوي وثقة القلب به ترتيب القدرن السابق
وكان يقول التجريد نسيان الزماني حكما والذهول عن الكونين حالا
وغض البصر عن الاين وقتا حتى تنقلب الاكوان باطنا للظاهر ومحر كان
ساكن فيسكن القلب بتمكين القلب علي قطع الحكم والابتهاج بمنفحة
الموارد وهو اشراج الصدر بصور الاكوان مع ثبوت المقام بعد التلون و
وسخ التمكن فتكون السماء ردا والارض له بساط **وكان رضي الله
تعالى عنه يقول** الهيئة في القلب لعظمة الله تعالى حوطين ابصار
البصائر عن مشاهدته بمن سواه حاندا ويركي الابانوار الجلال ولا يركب
الابواط الجمال **وكان يقول** الرضي سكون القلب تحت تجاري الاقدار
بنفي التفرقة حالادعلم التوحيد جمعا فيشهد القدرة بالقادر ولا
مرا بالامر وذلك يلزمه في كل حال من الاحوال **وكان رضي الله تعالى
عنه يقول** التمكين هو شهود الكشف علما ورجوع الاحوال اليه قهرا
والتصرف بالقابح حكما وكما الامر شرعا **وكان يقول** في الجوع صفا
الاسرار في استغراق الازكاد **وكان يقول** الشوق هو استغراق في مبادي
الذكر طر يا شه الغيبة في توسط الذكر سكرات الحضور في واخر
الذكر صموا فهو بين استغراق بهمة وغيبة برعجد وحضور بثغته
ثلث الوقت للثاق استغراق وثلثه غيبة وثلثه حضور
كان رضي الله تعالى عنه يقول للمياة ان يجيي القلب بنور الكشف
فيدرك سراج الحق الذي برزت به الاكوان في اختلاف اطوارها لكي
انه نزل يوما في حلقة الشيخ شيخ من الجولايدي الحاضرون ماهونا

طرق الشيخ ساعة ثم ارتفع الشيخ الي السماء ساروا عنده فقال هذا
ملك وقعت منه هفوة فسقط علينا يستفتح بنا فقبل الله تعالى
شفا عنا فيه فارتفع **وكان يقول** الشيخ اذا اشار به ان علي شي
يقول ام يلني حتى استاذن لك فيه جبريل عليه السلام فيم له ساعة
ثم يقول له افعل او لا تفعل علي حسب ما يقول جبريل **قلت** ومرا به
جبريل صاحب فعته هو من الملائكة لاجبريل الاية عليهم السلام والله
اعلم وكان اذا مال لعامي ياذون تكلم علي العلماء فيتكلم عليهم في معاني
الايات والاحاديث حتى لو كان هناك عشرة الاف محبرة لكانت عند شهر
يقول له اسكت فلا يجرد لك العامي مع كلمة واحدة من تلك
العلوم رضي الله تعالى عنه **وكان يقول بعض العارفين رضي الله
تعالى عنه يقول** لو كنت حاضرا عند وفات الشيخ عبد الرحيم القناري
ما كنتهم من دنه بل كنت اتركه فوق ظهر الارض فكل من نظر اليه نطق
بالحكمة ومر عليه مرة كلب فقام له اجلا لا يقبل له في ذلك فقال ريت
في عنقه خيطا ازرق من زبي الفقرا وقال له رجل مرة اوصني فقال
كن في الفقرا كيتس الغنم مع الغنم يعني لا ينطق مع غفلة عن مصالحتهم
توفي رضي الله تعالى عنه بقنا من صعيد مصر وقبره بها مشهور ويوزار
رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ ابو العباس احمد الملقب رضي الله تعالى عنه
هو من اجلاء مشايخ مصر ومحققهم قصده الناس بالزيارة من ساير الاقطار
وتادب علما معروين يديه وكان ابوع ملكا بالشرق وكان له مكاشفات
عجبة في مستقبل الزمان فكان لا يخبر بشي الا كما قال ويقول انا ما
اتكلم باختيارك وكان يقف يتمني فاذا اعطوه شيئا تصدق به علي
الفقرا **وكان يقول** الناس مختلفون في عمرهم فمنهم من يقول هذا من قوم يوش
ومنهم من يقول انه راى الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وصلي خلفه بمصر
ومنهم من يقول انه راى القاهره وهي احصا من قال عبد الغفار القوي
رضي الله تعالى عنه فسالته عن ذلك فقال عمر كمال الان اربعة سنه
وكان رضي الله تعالى عنه يقول كان اهل مصر لا يمنعون حرمهم منه
في الروية والخلوة فانكر عليه بعض الفقها فقال يا فقيه اشتغلني بنفحات
فانه يحي من عمر لك سبعة ايام فكان كما قال وكان يلبس ما وجد فخره عمارة

صوف خضرا وبنرة بيضا ومرقة جبة فرجيه ومرقة مرقعة لا ينضبط على حال
وانكر عليه مرق قاض نكب فيه محضرا بتسكينه ووضع القاخي المحضار
في صندوقه الي بكرة النهار يدعوه للشرح فجا بكرة النهار فلم يجد المحضار
ومفتاح الصندوق معه فاخرج الشيخ المحضار وقال الذي قدر علي
اخذ المحضار من صندوقك تادرعلي اخذ ايمانك من قلبك كتاب
القاخي وخاف ورجع عما كان اراده وسموه ثلاث مرات ليموت فعافاه
الله تعالى منه وذلك لشدة ما كانوا ينكرون عليه **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول لم تكن الاقطاب اقطا باوالا وتادوا واولا وليا
اوليا الا بتعظيمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفتهم به واجلالهم
لشريعته وقيامهم باذابة **وكان يقول** بلغني عن سيدي احمد الرفاعي
رضي الله تعالى عنه انه كان يقول اذا استولي الحق علي قلب عبد
ذهب ما من العبد وبقي ما من الله تعالى فبقي كالنخاعة في ابد النشاة
لا حراك له من حيث نفسه وانما حراكه من الذي يحركه ولاختيار له ولا ارادة
ولا علم ولا عمل **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا امتلأ القلب من
النور ذلك كل حجاب بين العبد الله تعالى توفي رضي الله تعالى عنه
في حدود السماية ودفن بالحسينية بمصر وقبره في مسجد ظاهر بزار
رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو الحجاج الاقصدري رضي الله تعالى عنه
كان جليل كبير الشأن وكان مجردا وكان شيخه الشيخ عبد الرزاق
الذي باسكندرية قهره من اجل اصحاب سيدي الشيخ ابي دين بن
المغربي وله كلام عال في الطريقي وزوايته وضمومه بالاقتصدين من
صعيد مصر الاعلا ومناقبته في الصعيد مشهوره رضي الله تعالى عنه
منه ان شخصا من الامر المشهورين في عصره انكر عليه فقال له تنكر علي
الفقر وانت رفاص عند فلان فمات ذلك الرجل حتى صار رفاصا
لسواده واعتقاده **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من زانموه
بطلب الطريق فدلوه علينا فان كان صادقا فعلينا وصوله وان كان
غافا فلو طردناه وابعدناه ليلك يتلف فان المرادين فانه لا يضل الي
المجوب من هونينره محجوب قال خادمه الشيخ ابو زكريا التيمي طلب الشيخ
طلب شخص من مرديج ابو الحجاج قتله مرات فلم يقدر وكان يعتقد انه ينال

مقامه

معامه حين راه محجوبا بشيخه فاخبروا الشيخ بذلك فقال يا ولدي
هذا من الشيطان اذا قتلت شيخا غضب الله عنه فكيف يعطيك
مقامه قلت وقد بلغنا ذلك عن واحد من اصحاب سيدي الشيخ ابو
السعود الجارحي وهرب الشيخ منه والله اعلم وحكي ابو العباس الطائفي
قال دخلت علي الشيخ ابي الحجاج الاقصدري يوما فزيت له عينين
من فوق الحاجبين **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** كنت احي انا وحي
ابو الحسن بن الصايغ باسكندرية الي شيخنا فارح مقامي يعلو مقامه
فاقول اللهم اعل مقامه فوق مقامي وكان الاخر اذ اراحي مقامه اعل من
مقامي يقول في دعاية كذلك هكذا درجة الاخوان لا عهد بينهم ولا
حقد وقيل له مرة من شيخنا فقال ابو جعفران فظنوا انه يخرج فقال
ست امزج فقبل له مرة كيف فقال كت ايلة من ليالي الشاسهران
واذا اباي جعفران يصعد منارة السراج فيزل ويرجع لكونه احلسا فعدت
عليه ثلاث الليالي سبعاية مرة وهو لا يرجع فقلت في نفسي سبعاية
ونعة وهو لا يرجع فخرجت الي صلاة الصبح ثم رجعت فاذا هو جالس
فوق المنارة فبجب العيتلة فاخذت من ذلك ما اخذت **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول كنت في بدايتي اذكر لاله الا الله لا اغفل عنها فقالت
لي نفسي مرة من ربك فقلت ربي الله فقالت لي ليس لك رب الا انا فان
حقيقة الربوبية امتثالك العبودية فاذا اقول لك اطعني فتطعني
ثم تمشي ثم تمشي اسمع اسمع اسمع ابطش ببطش فانت
تمتلكوا وامري كلها فان انا ربك وانت عبدي قال فبقيت متفكر في
ذلك فظهرت لي عين من الشريعة فقالت لي جاهد ليما يكتب الله تعالى
فاذا قالت لك ابطش فلولا تجر يدك مغلوقة الي عنقك ولا تبسط
كل البسط فقلت لتلك الحقيقة فالي اذا فعلت ذلك قالت اخف عليك
خلع المتقين واتوجهك بتاج العارفين وامنطقك بمنطقه الصديقين
واقدر لك بقلايد المجيبين المحققين وانا ودي عليك في سوق المجيبين
النابون العابدون الحامدون الاية **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
لا يلدح عدم الاجتماع بالشيخ في محبته فانا نحن الله تعالى ورسوله والعبادة
والتابعين وما رايانهم وذلك لان صورة المعتقدات اذا ظهرت لا يحتاج
الي صورة الاشخاص بخلاف صورة الاشخاص اذا ظهرت تحتاج الي صورة المعتقدات

انه فعل لها كما ان قلبه من الليل
يبيحون اذا قالت لك كل من
يؤاخذك في الاصل من حيا واذ قالت لك
من

فاذا حصل الجمع بينهما فذاك كمال حقيقتي قلت وفي هذا دليل عظيم لاهل
 الخرق من الاحمدية والرفاعية والبوهانية والقادرية ولا غيرة بمن
 ينكر عليه ويقول هولاء اموات لا ينطقون فان الاقصد حقيقة انما هو باقوا لهم
 واحوالهم المنقولة اليها فانهم والله اعلم قال الشيخ يعيش بن محمود احد
 اصحاب ابي الحاج بيت وانا والقلب السخاوي وشخص اخر لي زيارته
 الشيخ بعد الصبح فوجدنا فوقفنا بالباب متارين واذا بالخادم خرج
 فقال يدخل يعيش والقلب ويروح هذا العلق يستحم فانه جب قال
 فدخلنا وقد هدت اركاننا من الهيبة فوجدنا الشيخ متكيا ثم قال
 عن الشاب يستغفر ويدخل فقال الشيخ دستور حضور شي من لسان
 حاله وحال هذا الشاب علي لسان حال القادوس فقال الشيخ رضي الله عنه

قوله

المليح قاضي عليه يخفق لا يمر من يبصره يعشق
 سكين عبدك القادوس كسر صار شفق من بعد ما قد مجر
 ان يجدوا بالوصال ينجد
 ويعود غضن السرور مورق
 قد باي القادوس بهم طويل متملي للراس ودمع يسيل
 قد ربط بالطوائن والسجيل
 وجميعه بالجمال موشق
 والفكرة في النهار يغرق
 ما تراه نازل علي قمته وجل ناشوش في رقبته
 قد مجر وتناقت حمته له رفيع بقليل يسبق
 له سنين يمحي وما يلحق

فقام الشيخ وتواجد ودار وجعل يقول لي سنين اجري وما الحق والله اعلم
 ومنهم الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر رضي الله تعالى عنه
 صح اصحاب الشيخ ابي الحاج الاقصادي رضي الله تعالى عنه
 حين كان بقروض وجرده وهو في بدايته ثم رجع الشباب والمزارع
 وغيرها ثم صحب الشيخ ابراهيم بن معصا والمدفون بباب النصار
 من القاهرة المحروسه ثم اقام باحميم وبها مات علي حالة شريفة
 جليسة لطيفة متطاهرا بالنعيم والغني عن الناس رحمه الله

رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ قطب الدين بن القسلاوي رضي الله تعالى عنه
 وكان بالقاهرة يدرس في علمي الظاهر والباطن ويدعو الناس
 الي الله تعالى وكان رضي الله تعالى عنه يلبس الخرق من الطريق
 السهروردي رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ عبد الله القرشي رضي الله تعالى عنه

كان رحمه الله جليل القدر وكان يعظم الفقرا شد التعظيم ويقول انهم
 اتسبوا الي الله تعالى وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما راينا احدا
 قط انكر علي الفقرا واسماهم الظن الاومات علي اسو حال وكان رضي
 الله تعالى عنه يقول احتقار الفقرا سبب لارتكاب الردايل وكان
 رضي الله تعالى عنه يقول من غص من عارف بالله او ولي ضارب في
 قلبه ولا يموت حتى يفد معتقه وكان رضي الله تعالى عنه يقول

كثيرا ما يجتمع بالخضر عليه السلام وكان يطبخ طعام القمح كثيرا فقيل له
 في ذلك فقال ان الخضر عليه السلام زارني ليلة فقال اطلع لي
 شربة فحلم ازل اجرها لمحبة الخضر عليه السلام لها وكان رضي

الله تعالى عنه يقول يسطر علي اصحابه ان لا يبطضوا في بيوتهم
 الا لونا واحدا حتى لا يتميذا احد علي احد فاتفق ان احدا اصحابه قال
 لزوجه ما تشترتي حتى تشترتيه تطبخيه فقالت زوجته شاور
 انتك فقال لا ابتد اي شي تشترتي قالت ما تقدر علي شروتي
 فقال بل اقدر عليها ولو تكون بالف دينار فقال لا بد تخبرني بها قالت

زوجتي للقرشي وكان رضي الله تعالى عنه الشيخ اعني اجزم
 لا ترضي بمثله النساء قال فحيت للقرشي واخبرته فقال اطلبوا الحاكم
 في الحاكم وعقد عليها واصحوا شأنها واحضروها عند الشيخ فلما خرجت
 النسوة دخل الي المرحاض وخرج وهو شاب جميل الصورة امره شباب حسنة
 وروايح طيبة فتتوت منه وغطت وجهها فقالتا لتتري انا القرشي
 فقالت انت القرشي فحلف لها بالله تعالى فقالت له ما هذا الحال فقال
 لها بقي معي علي هذا الحال ومع غيرك علي تلك الحالة ولكن لا تخبر
 بذلك احدا حتى اموت فقالت نعم ثم قالت بل اختار حالك التي
 تكون بها بين الناس من الجذام فقال لها جزاك الله خيرا فلم تنزل معه علي

بعضه

تلك الحالة **وكان يقول** يضع شيئا تحت اقدامه ينزل فيه الصديد فكان
رضي الله تعالى عنها اذا خرجت من الحمام جات فشربت ذلك الصديد عوضا
عن الماء فلما قبض الشيخ رضي الله تعالى عنه حكيت لهم احواله وكانت حرمتها
بين الفقرا محرمة الشيخ في حال حياته **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
النوم العبورية وادابها ولا تطلب بها الوصول اليه فانه اذا ارادك له او
صلاحت اليد واي عمل خالص خلت حتى تطلب به الوصول **وكان يقول**
ابت البشرية ان تتوجه الي الله تعالى الا في الشدة يدفعيل له في ذلك
فقال عشطة مرة في طريق الحجاز فقلت لحادي اعرف من البحر الملح
نعرف لي ما حلوا فلما ذهبت الضروعة غرقت فاذا هو الملح **وكان يقول**
لا يكون الا ابتلا الا في الفحول من الرجال واخبار القرشي كثير مشهورة
رضي الله تعالى عنه

ومنهم سنيدي محمد بن ابي جبرة رضي الله تعالى عنه
بالبا الموحدة الا بالميم كما رايت بخطه رحمة الله تعالى وهو غير عبد
الله بن ابي جبرة **وكان رضي الله تعالى عنه** كبير الشأن مقبوض الظاهر
معورالباطن غلبت عليه اثار صفة الجلال وكان معظما للشرع قايما
بشرايعه وشعائره وانكروا عليه في دعواه روية رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقظة وعقدوا له جلوسا فاقام في بيته لا يخرج للصلاة
الجمعة ومات المنكرون عليه علي اسو حال وعرفوا بركته ودفن
رضي الله تعالى عنه بالقرنة بمصر وقبره ظاهر يزار **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول لا يفهم عنك الا من اشرق فيه ما اشرق فيك **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول لما كان العلم والاوليا ورثة الرسل والانبيا
فلا بد من حصول فتنة تقع بين العالم والعالم والولي والولي فاذا
اندرست طريق الداعي ايت بعد زمان من يجدوها ولما كان يحصل
في نترات الانبيا عبادة الاصنام من دون الله تعالى كذلك
يقع في نترات الاوليا عبادة الاحوا والبدع وتبديل الافعال بلا
قوال وغير ذلك مما يشهد ارباب القلوب المنيرة **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول لو قدرت ان اقتل من يقول لا موجود الا الله فعلت
فما يقول هذا في بوله وغايته وعجزه عن دفع الالام عن نفسه
وشرط الاله ان يكون قادرا فكيف يقول انا عين الحق هذا من اضل

الضلال

الضلال **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لو تدبر الفقيه في قرآنه لاهتق
بانوار القران وهام علي وجهه وترك الطعام والشراب والنوم **وكان يقول**
اذا راى الفدان القصب مثلا يقول يحي منه كذا كذا انظارا لسكر فلا يزيد
ولا ينقص عما قال وطلب السلطان لما زاره ان يدينه رباطا فاخذت
السلطان وادخله جامع طولون وقال هذا الجامع كله لي اجلس
في اي مكان شئت منذ نسكت السلطان **وكان يقول لا ينبغي**
للفقيه ان يطاز وجهه اذا حملت الالفرض صحيح من اعفاه او اعفاه
ولا ينبغي له وطيبها بالمجرد الذقة فان ذلك نقص في الفقير **وكان يقول**
اياكم والانكار علي الناس فيما يحتمل التأويل فاني رايت فقيها انكر علي
فقيه صنعة الخيال مع المحبطين فاخرج الفقيه للفقيه بابه في الخيال
واجلس الفقيه علي ركان وجا الفيل فلفه بزومته وضرب به الارض
فمات فاصبح الفقيه فوقع له ذلك ودفنوه اخر النهار قال ومررت
بوتاهي مارس فخ ونواصي يقطف من السنايل ويضعه في قفاه
نقلت له خل يا ولدي زرع الناس فقال ومن اين نبت عندك انه
زرع الناس والله انه زرع ابي وحده فجلت بين الفقرا من كلامه
وقلت له جزاك الله عني يا ولدي خيرا اذ بتني حين فانتخي التراب
وكان رضي الله تعالى عنه يقول ثلاثة لا يفحون في الغالب
ابن الشيخ وزوجته وخادمه اما ابنه فانه يفتح عينه علي تقبيل
المريدين يده وحمله علي اعناقهم والتبليك به ويطيعونه في
كل شيء يطالبه فتكبر نفسه ويرضع من الرياسة من صغرة فتتوا
الي عليه الصفات المظلمة فلا يوثق فيه وعظ واعظ وتجرى
علي الاكابر وينفي مشيختهم عليه فان جاسا للحاماق والده وانتفع
بوالده اكثر من كل احد واما الزوجة فانها تترك الشيخ بعين الازواج
لا بعين الولاية تعتقد انه محتاج اليها في ~~الشيخ~~ الشهرة فان نور
الله تعالى بصورها وراته بعين الولاية ~~تعتقد~~ انتفعت به
قبل كل احد لملا صفتها له ليلها ونهارها وما للحادم فلتكره روية
الشيخ واطلوعه علي احواله من الماكل والشرب والنمائم وكذلك
قالوا لا ينبغي للشيخ ان ياكل مع المريدين ولا يجالس الاعند ضرورة و
خوف علي المريدين من سقوط حرمتهم من قلبه فيحرم بركة العصابة

فان نظر الخادم الي الشيخ بالتعظيم انتفع به كذلك وان لم يكن اكثر من غيره
رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ عبد الغفار القرني رضي الله تعالى عنه

صاحب كتاب الوجيز في علم التوحيد كان رضي الله تعالى عنه جامعاً بين
الحقيقة والشريعة اما بالمعروف نها عن المنكر يبيع نفسه في طاعة
الله تعالى ويحكي انه اكل مع ولد يقطين فقال لولد ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم كان يحب اليقطين فقال ما هذا الا قد اذرت فسل
السيف وضرب عنقه وقدم عرض الشارع صلي الله عليه وسلم علي ثم
فواد ومن كلامه رضي الله تعالى عنه فواد لا يقر له قرار واجفان مدامها
غزار وامل طال بالانكا وحتى ظننت الليل به النهار ولم لا والقي حلت
عراة وبان علي بينه الانكار لبيات علي الدين البواكي فقد احدث
مواطنه تفاروقه قدمت قواعد اعتدا وزال بذاكم عنه الوار والصح
لا يقام له حدود وامسي لاتبين له شعار وعاد كما بدا فينا غر بياها نالك
ماله في الخلق جبار فقد نقضوا عهدهم جهارا واسروا في العداوة حيث
ساروا الي اخر ما قال مات رضي الله تعالى عنه سنة ينف وسبعين وستماية

وكان رضي الله تعالى عنه يقول كلام المنكر علي اهل الله تعالى كنفخة نايوسه

علي جبل فكما لا يزال الجبل نفخة النايوسه كذلك لا يتزلزل الكمال بكلام
الناس فيه وكان يقول السماع من بقية بقيت علي الكمال فلو صار كمال
ما تحرك وقد استمع السهروزي والقرشي واخبارهما قال ولما وشوا بذي
النون المصري رضي الله تعالى عنه الي بعض الخلفاء وادعوانه زنديق
قال له الخليفة ما هذا الكلام الذي يقال فيك ما هو قالوا انك تقول كما يقول
الحين الخلاج فقال لا اعرف ذلك الا عند السماع فارسل خلف قول ينشد
شياحتي اريكيم فانشد بين يديه فانتفخ ذوالنون حتي بقي كالغبل وقطرت
كل شعره منه الدم فقال الخليفة ما هذا عن باطل شهد اكرمه وردد الي
مصر مكرما **وكان يقول** اذ ذلك مقبلا باحيمه وحكي ان سهل وبجته لده بن عبد
التري قال التوبة فرض علي كل عبدي كل نفس فانكر عليه اهل بلده وكفرو
حتي خرج من تتر الي البصرة ومات بها هذا مع علم سهل وبجته لده وعلوشانه
قال وكذلك شهد واعلي الجيد رضي الله تعالى عنه بالكفر مرارا حتي تب بالفت
واختفي مع علمه ومعرفته وهذا من اعجاب العجايب وتقدم جملة من ذلك في بقية

الكتاب

الكتاب رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو الحسن بن الصباح النكدي رضي الله تعالى عنه

كان من اجل اصحاب سيدي الشيخ عبد الرحيم القناوي وكان رضي الله تعالى
عنه يخرج علي اصحابه ويقول لهم انيكم من اذا اراد الله تعالى ان يحدث
في العالم حدثا اعلمه به قبل كل حد وثه فيقولون لا فيقولون ابكوا علي
تلوب محبوبة عن الله عز وجل ونزول رضي الله تعالى عنه كنز ا فوجده
سبعة اراد بذهب فاحذ منها سبعة دنا يبر وقال لم يؤذن لي في اخذ
شي غير ذلك **وكان يقول** لا ينبغي لشيخ رباط القرآن يدع الشباب
المرد يقيمون عنده اذا خاف من اقامتهم مفسدة علي بعض الفقرا الا سيما
جميل الصورة من الشباب اللهم الا ان يكون الشاب غايب عن طرق الفساد
مقبلا علي عبادة ربه لا يتفرغ للهو واللعب بشرط ان يتول الشيخ امره في
الخدعة بنفسه دون نقيب الفقرا الا ان يكون النقيب متمكنا في نفسه بعد
عند لف د قال لا ينبغي للشاب ان يجلس في وسط الحلقة مع الرجال انما
يجلس خلف الحلقة ولا يواجه الناس بوجهه ولا يجالط احدا من الفقرا حتي
يتحجج **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا جاءه شاب جميل الصورة
ينزع شيا به ويلبسه الخيش والمرقعات وحكي ان شخص ان شخصا
اراد ان يفعل فاحشة في امر في مقبرة الشيخ ابي الحسن فصاح الشيخ
من داخل القبرا ما سجي من الله تعالى يا فقير رضي الله تعالى عنه حمد الله

ومنهم الشيخ ابو السعود بن ابي العساير رضي الله تعالى عنه

بن شعبان بن الطيب البازيدي بلدة بقرب واسط العراق رضي الله
تعالى عنه هو من اجلة المشايخ بمصر المحروسة وكان السلطان يزل
الي زيارته وتخرج بصحته سيدي داود المغربي وسيدي شرف
الدين وسيدي حفص الكندي وشايخ لا يمحسون وكان يسمع عند
خلع نعله انين كانه المريض فيل عن ذلك فقال هي نفس تخلمها
عند النعال اذا اجتمعنا بالناس خشية التكبر وصام رضي الله تعالى
عنه في المهد مات رضي الله تعالى عنه بالقاهرة في يوم الاحد تاسع
شوال سنة اربع واربعين وستماية ودفن يوم من يومه
بسفح جبل المقطم ومن كلامه رضي الله تعالى عنه ينبغي للسالك
الصادق في سلوكه ان يجعل كتابه قلبه **وكان رضي الله تعالى عنه**

من كان الطلب شغله يوشك ان لا يصل عن طريق الله تعالى ومن كان
المطلوب شغله يوشك ان لا يقف فالطلب شغل الظاهر والمطلوب
شغل الباطن ولا يتقيم ظاهرا الا باطن ولا يسلم ظاهرا الا باطن
وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا يتصالح من لا ينصح نفسه ولا
تا من غش من غش نفسه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول من رآته**
يميل اليك لاجل نفعه منك فانه منه وكان يقول من ذكرك
بالدين ومدحها عندك ففر منه ومن كان سببا لغفلة عن
مولاتك فاعرض عنه واشتغل بذكره عز وجل عن ذلك الخاطر
وكان رضي الله تعالى عنه يقول احذر ان تاكل الخاطري تولد
من الخاطر الهم وربما غفلت عن الهم فتولد منه ارادة وربما قويت
الارادة فصار هوي غالبا فاذا صار هوي غالبا ضعف القلب
وزهد نوره وربما تلف بالكلية وانزل عنه العقل وصار كان عليه
عطا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** عليك بالاشتغال بطاعة
الله تعالى ولا اري لك عذرا في عدم الاشتغال بطاعة الله لانها
اول درجات الترتي **وكان يقول** صلاح القلب في التوحيد والصدق
ونفاذ في الشرك والرياء وعلامة صدق التوحيد شهود واحد ليس
معد ثمان مع عدم الخوف والرجا الا من الله تعالى واما الصدق فهو التردد
عن الكل ومحو كل ذات ظهرت وفقد كل صفة بطنت فاذا رايت ميل
قلبك الي الدنيا فانف عن قلبك الشرك **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول عليك بالاحسان الي عيتك والريعة حضور عموم
فالعموم العبد والامة والولد والخصوص ما ورا ذلك فعليك بركك
ثم بركك ثم بقلبك ثم بعقلك ثم بجدك ثم بنفسك
فالروح تطالب بالشوق وسرعة السراية من غير فتور والسر يطالبك
بان يخفي سره والقلب يطالبك بالذكور والمراقبة وان تنهي نفسك
وسواء في نكوت والعقل يطالبك بالتسليم اليه والمواقفة له وان تكون
مع مولاتك علي نفسك وسواك والجد يطالبك بالخدمة له وخلص
الطاعة والنفس يطالبك بكفرها وعجزها عن كل ما نالت اليه وجسمه وتقيها
وان لا يستعجبها **وكان يقول** اياك ان تغفل عن مولاتك او عن
ما تعبدك به مولاتك عن تعبدك بالعبادة **وكان رضي الله تعالى عنه**

الكل

يقول

يقول اذا لم تعن بنفسك فبيوتك احري ان يضيع نفسه **وكان يقول** استغفر الله
من تقصيرك في كل عبادت عدوانفا سي **وكان يقول** لو استغفرت الله تعالى
بصدق واخلاص منذ ابتدا الخلق الي اخره الخلق من غير فتور لنفس واحد
من انفا سي ما وفي استغفاري بنفس واحد غفلت فيه عن الله عز وجل
تكف وانفا سي كثيرة واستغفاري حال عن الصدق والاخلاص فقد بان
نقصي وتقصيري واذا كانت انفا سي ذنوبا واستغفاري يحتاج الي
استغفاري بالانزاية له فكيف حال لسان الله المغفرة **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول الاخلاق الشريفة كلها تنشا من القلوب والاخلاق الذميمة
كلها تنشا من النفوس فالصادق في الطلب يسرع في رياضة نفسه وطهارتها
تلبه حتى يتبدل اخلاقه فيبدل الشك بالتصديق والشك بالتوحيد
والمنازعة بالتسليم والخط والاعتراض بالرضي والتفويض والغفلة بالمراقبة
والفرقة بالجميعة والغلظة باللين واللفظ وروية عيوب الناس بالفض
عنها وروية المحاسن والفسوق بالرحمة والغل والحقد بالنصيحة والاوال
بالخوف وخوف الخويل ويركي انه ما وفي حق الله تعالى في ساعة من
الساعات ولا قام بشكرا ما اعطاه من فعل الخيرات وحينئذ تحقق عبوديته
ويصفو توحيد ويطيب عيشه ويعيش مع الله تعالى عيش اهل الجنان
وهذه اخلاق الابدنيا والصدقيين والاوليا والصلحين والعلماء العالمين
وكان رضي الله تعالى عنه يقول لم يصل اوليا الله تعالى الي ما وصلوا
بكرامة الاعمال وانما وصلوا اليه بالادب **وكان يقول** ما دامت النفس
باقية باخلوقها وصفاتها فحركات العبد متابعة لخواطرها وهي شيان اما
للخلق وذلك شرك او لراحة النفس وذلك هوي فالشرك لا يتوكل
التوحيد يصفور والهوي لا يتوكل العبودية تصفو وما لم يشتغل بالسك
تسد الخافقين والرجل كل الرجل من واوي الامراض من خارج وشرع في
تلع اصولها من الباطن حتى يصفو وقته ويطيب ذكره ويدوم انبه
وكان رضي الله تعالى عنه يقول يجب علي السالك اذا راى من نفسه
خلقا شيئا من كهوا وشرك او بطل او سوطن باحد ان يدخل نفسه في
صد ما دعت اليه ثم يقبل علي ذكر الله تعالى ويستنجد بحمده وتوكل
وجاهداته فتضعف اخلاق نفسه ويكثر نور قلبه فيانزل الخلق ثقيل
ذره من خبته فيتوكل الاشياء مكابدة ويقطع كل الوفاء بلا جاهدة

وكان رضي الله تعالى عنه يقول الاصول التي ينبغي المرير عليها امره اربعة اشيا
 اشتغال اللسان مع حضور القلب بذكره وجهد القلب على مراقبته ومخالفة
 النفس والهوى من اجله وتصفية اللقمة لعبودية وحس القلب وبها تركوا
 الجوارح ويصفوا القلب فيعطي النفس حظها من الماكل ويمنعها ما يظفها منه
 لانها امانة الله عند العبد وهي مطيعة التي يسير عليها فظلمها كظلم الغيبل
 هو اشد لما ورد في خلود قاتل نفسه دون قاتل غيره والاكير الذي يقبل
 الاعيان ذمها خالصا هو الاكثر من الذكر مع الاخلاص **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول المراقبة الدد عز وجل هي المفتاح لكل سعادة
 وهي طريق الراحة المختصة بها يطهر القلب وتندخض النفس
 ويقوي الانس فينزل الحب ويحصل الصدق وهو حارس الذي لا ينم
 والقيوم الذي لا يغفل **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يجب على
 كل العبد ان يدخل نفسه في كل شئ بغمها وبسوها حتى ترجع مطيعة
 له فانها العقبة التي تعبد الله تعالى الخلق باقتحامها وهي حجاب
 العبد عن مولاه وما دام فيها حركة لا يصفو الوقت وما دام لها خاطر لا يصفوا
 الذكر وبها النفس هو الذي صعب على العلماء الاخلاص في تعلمهم فان
 النفس اذا استولت على القلوب اسرتها وصارت الولاية لها فان
 تحركت تحرك القلب لها وان سكنت سكن من اجلها وحب الدنيا والرياسة
 لا يخرج قط من قلب العبد مع وجودها فكيف يدعي عاقل حاله اينه
 وبين الله تعالى مع استيلائها ام كيف يصح لها بدان يخلص في عبادة
 وهو غير عالم بافاتها فان الهوى روحها والشيطان خادمها والشرك
 مركزها في طبعها ومنازعة الحق والاعتراض عليه مجبول في خلقها
 وسوء الظن وما ينبج من الكبر والدعوى وقلة الاحترام سببها وحجة
 الصيوت والاشتهار حيايتها ويكثر تعداد افانها وهي التي تحب ان تعبد
 كما يعبد مولاها وتعظم كما يعظم ربها فكيف يقرب عبد من مولاه مع
 بقاها ومصالحتها ومن اشفق عليها لا يفلح ابدأ فيجب على الصادق
 كلما تمقت النفوس يعانقه وكلما تميل اليه يفارقه ويقبل من الذم
 زمهم فيه يقول للمادحين ما مدحتموه من ورا حجاب ويقول لنفسه
 في كل نفس لا قرب الله مرادك وابعدم مرادك فتعوز بالله من ارض
 ينبت فيها نزاهة النفوس فان من لمج نزاهتها اذ راي لها قدرا وعلم

نزل

ان في الوجود احسن من نفسه فاعرف نفسه فكيف ينزفها او يغضب لها
 او يودي مسالما لاجلها فيجب اجتنابها كما سدر وما دامت في وجه القلب لا يعقل
 الي القلب خيال لانها ترس في وجهه وكلما قويت على القلب زاد شره ونقص
 خيره وما بقي منها بقية فالشيطان لا يغفل عنها والخواطر المذمومة لا تتقطع
وكان رضي الله تعالى عنه يقول يجب على السالك ان لا يشتغل بالكلية
 بمقاومة نفسه فان من اشتغل بمقاومتها وقفت كما ان من تركها
 واحملها ركبت بل اخذ عنها بان يعطيها راحة شدة تنقل الي اقل
 من ذلك ومن قاومها وصار حضمها شغلتها ومن اخذها بالخذع ولم يتابع
 هواها تبعته **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذ البت النفس على
 مريرها لها وادعت الترتك للدنيا وان علمها وعملها وتعليمها حال الصا
 لله تعالى فيجب عليه ان يزنها بالميزان التي لا تخرم والمعيار الذي لا يظلم
 وهو تصوير ذمها بعد مدحها وروها بعد قبولها والاعراض عنها بعد
 الاقبال عليها وذلها بعد عزها واهانها بعد اكرامها فان وجد عند حها
 التغيير والانعصار فقد بقي عليه من نفسه بقية يجب عليه مجرودها
 ولا يجوز له الاسترسال معها وليعلم حين التغيير انه واقف مع نفسه
 عابدها معين لها على حصول افاتها وصاحب هذا الحال بعيد من الله عز وجل
وكان رضي الله تعالى عنه يقول المرير ترك مجاهدة نفسه ولم يحزها
 توثقت اخلاقها وتجز عن الخرج عنها وكانه في يوم يذني على ذلك الاساس
 ويشد في كل لحظة حتى يموت بدايه وحسرتة فانه قل من شيد نفسه
 للجاه والصايت فامكنه الخرج عنه فيجب عليه ان يستغيث بربه عز وجل
 وينكس راسه ويعتذر اليه ويسكت عند كل دعوي **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول من بقي له عدو يخاف ان يشمت به فانما هو لبقا نفسه
 ولبقا حب الدنيا في قلبه **وكان يقول** من اعرض الخلق عنه فتغير منه
 شعرة واحدة فهو واقف مع نفسه في حجاب عن ربه ومن تغير في حال
 الذل ولم يكن في حال العز كما كان فهو يجب للدنيا بعيد من ربه **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول كلما اغفل القلوب عن ذكره تعالى فهو ذنب وكلما
 واقف القلوب عن طلبه فهو دنيا وكلما انزل اليهم بالقلب فهو دنيا وكتب
 رضي الله تعالى عنه رسالة الي بعض اخوانه السلام عليك يا حي حركة
 الله وبركاته وبعد فقد سالتني ايرها الاخ ان ادعوا لك والعبد اقل من ان

مع شريك برديع عز وجل من
 كل من تغيب عنه شئ من
 فهو واقف

بحجاب له دعا ولكن ندعوا لك امثالا ما قول الصالح الله يا احيي شكره وارزاقك
 شكره ورضائك بقدره كما اخذك من توفيقه ومعونته ولا اذعك
 الي نفسك ولا الي احد من خليقته وجعلك ممن وفا بعهدك وصدق
 في قوله وفعله وجعلك ممن الله عز وجل وجد في الطلب بالصدق و
 الادب واراد ~~رسول~~ رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمتابعة والتصديق
 واراد الدار الاخرة بالاعمال الصالحة واحتمال الاذي وترك الاذي
 وجعلك من المستزين اي المواظبين لذكر الله تعالى الوجاهين من خشية
 الله تعالى المخلصين لله عز وجل المرعدين لله المصدقين بالله الموثقين
 الله علي انفسهم المقدمين حق علي حقوقهم الذين خلقت قلوبهم من
 سواء ولم يطلب من مولاهم سوي الذين لا يستأثرون ولا يزاحمون ولا
 يتخصمون ولسوي مولاهم لا يريدون وبغيره كما يفرجون وعلي
 فقديرون وعن عيب من فيه العيب يغمضون ويبتزون ولعوز
 المسلمين لا يتبعون الذين هم الله تعالى في جميع الحركات والسكنات
 يراقبون الذين غضبهم الله تعالى من غير عقد ولا تحمي سؤ ورضاهم
 الله عز وجل من غير هوكي الدين كما يامرون الابما امرت به الشريعة ولا
 ينكرون الا ما انكرت علي حسب طاقتهم الذين لا تاخذهم في الله لومة
 لايم الذين يبغضون الظلم من الظالم ويمقتون الظالم ولا يعظمونه
 وسالونه الله تعجز الظلمة حتي لا يظلمون ويتوب عليهم حتي يتوبون
 الذين بما انزل الله تعالى وقول رسول الله صلي الله عليه وسلم يحكمون
 الزاهدين في الدنيا والخلق المقبلين بكليتهم علي الحق الذين لا يرون
 من مولاهم الا ما يرضونه ويستحسنونه وجعلك يا احيي من الموحدين
 الذين لا شرع عندهم المنزهين الذين لا تهمة عندهم الزاكرين الذين لا يثبات
 عندهم الزاكرين الذين لا تان عندهم الطالبيين الذين لا فتور عندهم
 المتبعين الذين لا تبدا عندهم الموثقين الذين لا شفقة علي نفوسهم عندهم
 الزاهدين الذين لا ميل الي السوي عندهم المسلمين الذين لا تنازع عندهم
 الراضين الذين لا سخط عندهم الرحيم الخلق ولا غلظة عندهم
 الناصحين الذين لا مناخعة لا مصانعة عندهم الخائفين الذين لا خوف
 ملازمهم والعظمة نصب اعينهم الذين لا يخطر ببالهم كيفية ولا خيال
 وجعلك يا احيي من الخاطبين للطاعة التاركين للعادات الذين لا يرضونهم

من مولاهم لا يريدون وبغيره كما يفرجون وعلي
 فقديرون وعن عيب من فيه العيب يغمضون ويبتزون ولعوز
 المسلمين لا يتبعون الذين هم الله تعالى في جميع الحركات والسكنات
 يراقبون الذين غضبهم الله تعالى من غير عقد ولا تحمي سؤ ورضاهم
 الله عز وجل من غير هوكي الدين كما يامرون الابما امرت به الشريعة ولا
 ينكرون الا ما انكرت علي حسب طاقتهم الذين لا تاخذهم في الله لومة

سوي مولاهم ولا يرضون نفوسهم وارواهم له ولا سواه الذين لا يصدقون ولا
 يغمضون ويقفون اثر الشارح وبد يفتدون وعلي جميع اصحابه يترحمون والقرابة
 يوادون وبفضل السلف يعترفون الذين لا يدعوا المسلمين بارايهم ولا يهونهم
 ولا يفسقون الذين خلقت بواظهم من ظن السؤ وتمني لمن امن بالله ولا يكتنه
 وكتبه ورسله واليوم الاخر الذين ليس في بواظهم الا الرحمة والشفقة الذين
 لا تجيبهم زينة الدنيا ولا يرون عزيرها عزيرها ولا غنيها غنيا ولا ملكها ولا
 المستريح فيها طريحها ولا الصحيح فيها معافا الذين يرحمون من اخذ
 الدنيا محذا فيورها لانه ما معه شئ الذين يطالبون نفوسهم بالحقوق
 ولا يطالبون لنفوسهم الذين لا يلحقهم هم لاجل مقسوم ولا خوف من مخلوق
 الذين يابنوا صفاتهم حتي انعمت ونقوا اخلاقهم حتي ذهبت وخالفوا
 نفوسهم حتي غدمت الذين يحبون الله عز وجل الي خلقه ويذكرونهم
 نعمه ويجبو خلقه اليد بحثمهم علي طاعته والاعتراف بنعمة والاعتذار
 من تقصيرهم في خدمته الذين ايدهم مقبوضة عن اموال المسلمين
 وجوارحهم مكفوفة عن اذي المسلمين والمسلمون معهم في راحة
 الذين لا يثقابون عن السؤ الاعفوا واصلحوا امن انتهي والتداعلم
قلت وجميع هذه الرسالة من اخلاق الكمل وما رايت في لسان الاوليا
 اوسع اخلاقا منه ومن سيدي احمد بن الرناحي رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم الدوسي القشيري رضي الله عنه
 هو من اجلا مشايخ الفقرا اصحاب الخرق وكان من صدور المقربين وكان
 صاحب كرامات ظاهرة ومقامات فاخرة وسراير زاهرة وبصاير باهرة
 واحوال خارقة وانفاس صادقة وهم عاليه ورتب سنية
 ومناظر بهية واشارة نورانية ونفحات روحانية واسرار
 ملكوتية ومحاضرات قدسية له المعالج الاعلا في معارف
 والمنهاج الاسني في الحقايق والطور الارفع في المعالي والقدم
 الراخ في احوال النهايات واليد بيضا في علوم الموارد والباع
 الطويل في التصريف النافذ واكشف الخارق عن حقايق الايات
 والفتح المضاعف في معاني المشاهدات وهو احد من اظهر
 الله عز وجل الي وجوده وبرزه الله رحمة الخلق وادفع له القبول
 التام عند الخاص والعام وصدق في العالم ومكنه في احكام الكليات

مولا

وتلب له الاعيان وخرق لها العادات وانطقه بالغيبات واظهر على يديه
 العجايب وضومة في المهدي رضي الله تعالى عنه وله كلام كثير عال على
 السان اهل الطريق ومن كلامه رضي الله تعالى عنه من لم يكن مجتهدا في بدائه
 لا يفلح مريدا فانه ان نام نام مريدا فان امر الناس بالعبادة وحبوبال
 او توهم عن الباطل وهو يفعلها ضحكوا عليه ولم يسموا مثله **وكان رضي**
الله تعالى عنه ينشد كثيرا اذا قيل له انصفنا وارشدنا قول بعضهم
 لا تعدلين الخراير حتى تكوين مثلين يعجب علي معاولة توصف والذالك
وكان يقول يجب علي المريد ان لا يتكلم قط الا بدستور شيخه ان كان جسمه
 حاضرا وان كان غائبا يستاذنه بالقلب وذلك حتى ياتي الى الوصول
 الي هذه المقام في حق ربه عز وجل فان الشيخ اذا راى المريد يراعي هذه
 المراعات رباة بلطيف الشرب واسقاءه من التبرية ولا حظه بالسر
 المعنوي الا في سعادة من احسن الازدب مع مريبه وشقاوه من اساء
وكان رضي الله تعالى عنه يقول من عامل الله بالسراير جعله علي الا
 سرة والخضاير ومن خلص نظره الى الاعتكاس سلم من الالباس وكان
 رضي الله تعالى عنه يقول من غاب بقلبه في حضرة ربه لا يكلف في
 عينته فاذا خرج الى عالم الشهادة قضى ما ناته وهذا حال المتديين
 اما حال الكمل فلا يجزي عليهم هذا الحكم بل يردون لادافرضهم وسنتهم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول من لم يكن متشرفا متحققا نظيفا
 عفيفا شريفا فليس من اولادك ولو كان ابني لصلي وكل من كان من المرادين
 ملازما للشرعية والحقيقة والطريقة والديانة والصيانة والزهد
 والورع وقلة الطمع فهو ولدي وان كان من اقصى البلاد وقيل له مرة
 ما تريد فقال اريد ما يريد الله عز وجل **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول ما كل من وقف يعرف لذة الوقوف ولا كل من خدم يعرف اداب
 الخدمة ولذلك قطع بكثير من الناس من شدة اجتهادهم **وكان**
يقول سالتكم بالله يا اولادك ان تكونوا خائفين من الله تعالى فانكم
 عنكم السكين وكباش الفنا واخفاف العلف يا من تنور شواهم قد اوجج
 يا من السكين لهم تمد وتجرد فوالانفسكم واهليكم نارا **وكان يقول**
 لا يكمل الفقير حتى يكون مجابا لجميع الناس مشفقا عليهم ساترا العوراتهم
 فان ادعى الكمال وهو علي خلاف ما ذكرناه فهو كاذب **وكان يقول** لا تتكروا

علي فقير حاله ولا لباسه فلا طعامه ولا عي امي حاله كان ولا عا اي
 ثوب يلبس ولا انكار علي احد الا ان ارتكب محظورا صرح به الشريعة
 وذلك ان الانكار يورث الوحشة والوحشة بيتا لا تقطع العبد من
 ربه عز وجل فان الناس خاص وخاص الخاص ومبتديك ومنتهج
 ومتشبه ومتحقق ويرحم الله تعالى البعض والقوي ما يقدر يمشي
 مع الضعيف وعكسه والفقرا غيث وهم سيف فاذا ضحك الفقير
 في وجه احدكم فاحذروا ولا تخاطبوا بالادب **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول الشريعة اصل والحقيقة فرع والشريعة جامعة لكل علم
 مشروع والحقيقة جامعة لكل علم خفي وجميع المقامات مندرجة فيها
 وكان رضي الله تعالى عنه يقول يجب علي المريد ان ياخذ من العلم ما يجب
 عليه من تادية فرصد ونفاه ولا يشغل بالفصاحة والبلاغة
 فان ذلك شغل له عن مراده بل يفتح عن **لا يشغل** اثار الصالحين في
 في العمل ويواظب علي الذكر **وكان يقول** الرجال منهم رجل ونصف رجل
 وربع رجل ورجل كامل وبالغ ومدرك واصل وكان رضي الله تعالى عنه
 يقول توبة الخواص نحو الكمل ما سوي الله تعالى ولا يتطلعون لعمل ولا قول
 يتوبون عن ان يختلج في اسرارهم ان لي اوتوهمون ان عندي ويخشون من
 قول انا فهم يراعون الخطرات **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يا مريدي
 اجمع حمة العزم وقوي شدة الحزم لتعرف الطريق بالاوراك الا بالوصف
 فاي مقام وقفت فيه كان حجابا لك ارفض كل ما يجيبك عن مولات
 فان كلما دون الله تعالى باطل **وكان يقول** دعني يا واري من لالبطات
 وتجرد من قلبك الي قلبك وكان رضي الله تعالى عنه يقول احذرا اي
 احذرا ان تدعي ان لك معاملة خالصة او حالا واعلم انك ان صحت
 فهو الذي صومك وان تمت فهو الذي اقامك وان عملت فهو الذي استعملت
 وان رايت فهو الذي اوراك وان شربت شراب القوم فهو الذي اسقالت
 وان اتقيت فهو الذي اتقاك ووقاك وان ارتقيت فهو الذي رقا به نزلت
 وان نلت فهو الذي نزلت وليس لك في الواسط شي الا انك تعرف بان
 مالك حسد واحدة وهو صحيح من اين لك حسنة وهو الذي احسن اليك
 وهو الحاكم فيك ان شاقبتك وان شاردك **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول ولد القلب خاير من ولد الصلب فولد الصلب له ارث الباطن من السر

استعملت

وكان يقول من ادخل الفردانية وكشف له عن الجلال والعظمة يبقى بلا
هو خيبت ذبيقتي زمانا نانا نانا شديعو وفي حفظ الله تعالى وكلا تد سوا
حضا وقاب ولا يبقى له حظ في كرامات وكلام ولا نظام نفساني وخلص
بجانب العمومية المحضة **وكان رضي الله تعالى عنده يقول** احباب
العطاكثير واهل هذا الزمان ما بقي عندهم المنفعة اما بالون عن
معني الصفات او معني الاسما او معني مقطعات الحروف المعجم وهذا
لا يليق بالبتدي سوال عنده واما المنكن فله ان يلوح بذلك لمن يستحق فان
علمها طريقة الكشف لا غير واما من اشتغل بحفظ كلام الناس او جمع الحقايق
ولسان المتكلمين في طريق وطرائق فمتي يعيش عمر اخر حتى يفرغ
من علم الغنا الي علم البقا فان القوم كانوا مجدين وكل منهم تكلم بلسان تجتهد
وذوقه فهو كلام لا يحصى وهو بحر غرق فيه خلق كثير ولا وصل الي قعر
احد ولا الي ساحله واما يذكر العارف كلام غير تبرا علي نفسه
وتنف الما يجده من ضيق الكتمان آه آه ولقد شهد الله العظيم
اني لم تكلم قط او اخط في قرطاس الا ان يكون ذلك شاغلا او بينا المعني
غامض علي الناس لا غير فان الصدق قد ذهب من اكثر الناس **وكان رضي**
الله تعالى عنده يقول جميع المعبرين والمولدين والمتكلمين في علم التوحيد
والتف يولم يصلوا الي عشر معشار معرفة كنه ادراك معني معرفة
حرف واحد من حروف القرآن العظيم وكان رضي الله تعالى عنده يقول
اول الطريق الخروج عن النفس والتلف والضيق والخط فان العلاج والنجاح
والصلاح والهدى والاربع لا يصح الا لمن ترك الخط وقابل الاذي والشر
بالاحتمال وخير ووسع حلقه والفقيه لا يكون له يد ولا لسان وكلام
ولا صلف ولا شطح ولا فعل ردي ولا يصدره عن محبوبه صارف ولا تزده
السيوف والمتالف **وكان رضي الله تعالى عنده يقول** اكل الحرام يوقف
العمل ويحزن الدين وقول الحرام يفسد علي المتديك عمله والطعام الحرام
يفسد علي العامل عمله ومعاشره اهل الادناس تورث الظلمة للبصار
والبصيرة وكان رضي الله تعالى عنده يقول ان عز وجل يحب من عباده اخوفهم منه
واظهارهم تلبا وفرجا ولسانا وغينا ويذاوا عفرهم واعفاهم واكرمهم واكثرهم
ذكر او اوسعهم مدرا **وكان رضي الله تعالى عنده يقول** من كان في الحضره نظر
الدنيا والاخرة وكان يقول اياكم والدعوات الكاذبه فانها تسود الوجه وتعجز

البصيرة

البصيرة واياكم ومواخاة الف واطلاق البصير في روتهم والقول باننا هدا
والشي مع الاحداث في الطرقات فان هذا كله نفوس وشهوات ومن احد شي
في طريق القوم ما ليس فيها فليس هو منا ولا فينا قال الله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **وكان رضي الله تعالى عنده** يتكلم بالعجبي
بالسبب والعبوات والزنجي وسائر لغات الوحوش والطيور وكتب رضي الله
عنه الي بعض مرير يد يد السلام وانني احب الولد ويا طيني خالي من الحقد
والحد ولا يبا طيني شطا ولا حريق لظا ولا لوي لظا ولا جوي مرضي ولا مضض
غضا ولا تكمن نضا ولا سقط نطا ولا نطب غطا ولا عطل حطا ولا شنب
سرجا ولا سلب سبا ولا عتب غبا ولا عتب فجا ولا سمد ادا ولا سبد صدا
ولا بدح رضا ولا شطف رضا جرا ولا حاتف حرا ولا حفس خسر ولا عفس عفس ولا
حفض حفس ولا حو ككفس ولا عمن كفس ولا عمن حفس ولا حقيق حفس ولا
سطاريس ولا غبطا تيش ولا هطاموش ولا سطاروس ولا شوش ارش ولا
ركاش قوش ولا سملا ونوس ولا كتبا د سمولدس ولا بوس عكوس ولا نفا
دافاد ولا قبادا انكاد ولا بهذا د ولا شمد ادا ولا بدس عون ومالنا فعل
الا في الخير والنوال انتهى وكتب الي بعض مرير يد ايضا سلام علي العرابس
المشورة في ظل ابل الرحمة وبعد فان شجرة القلوب اذا هزت فاح منها
شذا يغذي الروح فيستنشق من لا عنده زك فبتد واله انور او علوما
مختلفة مانعة مجوبة معلومة لا معلومة معرفة لا معرفة غريبة
عجيبة سهلة مشقة فايقة طعم ورايح وشم يميز محل جميل جميل هدا
علوب تعط بنوط هر بيط سر بيط هر موط غميط غلب عن غلب غلب عراد
علمو علي عرو وعلماش شرود قد قد فر صباغ صبغ بنوب جره من حامد
جربوعس قنبود سماع بناع شربوع ختلوف كداف كدورب لتوف شهدا
شهد بنل ختلوف حنوف دصص يامن قد قنبود سعي بطوطا طابوطا
كط كهد جد جهديد قيلود كهلودات كيكل كلوب نافرهم فبرهم واقرم منهم
واخير سهدم سوس سغبوس كلا بند لا تهن عن غيلا تعددح تزيد ولا
تنو كوع زندقا هدم كهدل وقد سطر بالث يا ولدي تحفة سنية
درهمضية ربانية سرايية شمسية قمرية كوكب دريد وانجم خفيها
علوية وانما تصف المبرم المعلق العرب المعلق الذي سر مغطي انتهى
وكتب رضي الله تعالى عنده الي بعض مرير يد ايضا سلام ان هب لطاوب

الرموز واطلع علي معان دقت وشرب با وان رقت فكان مع قلبه شمه يكون مع
مقلبه لامع قلبه ان الله يحول بين المراد قلبه فاذا خرج عن الكل طاب لسانه
بلسان مع شدة اجتهاده واعماله الطاهرة شمه الباطنة شمه بعد ذلك
لاحركة ولا كلام ولا يسمع الا همسا انما هو سميت بلا حس شمه يعصفو من صفا
الصفا وانا الوفا ويخلص من اخلاص الاخلاص شمه يتقرب بما يكون به جليسا
فان الجاسة لها اداب اخر خاصة يعرفها العارفون **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول اذا حمل العارف في مقام العرفان ورثه الله علما بلا واسطة
ولخذ العلوم المكتوبة في الواح المعاني ففهم رموزها وعرف كنوزها وانك
طلحاتها وعلم اسمها ورسمها واطلعه الله تعالى علي العلوم المودعة
في النقط وللخوف الانكار لنطقوا بما يبرهم العقول وكذلك لهم من اشارة
العبار عبارات مجمة والسن ومختلفة ولذلك لهم في معاني الحروف
والقطع والوصل والمز والشكل والرفع والنصب ما لا يحصى ولا يطلع عليه
الا هم وكذلك لهم من اشارة العبارة عبارات مجمة والسن مختلفه
وكذلك لهم في معاني الحروف وكذلك لهم الاطلاع علي ما هو مكتوب
علي اوراق الشجر والما والهوي وما في البر والبحر وما هو مكتوب علي صفحة
قبه خيمة السما وما في جباه الانس والجنان مما يقع لهم في الدنيا والاخرة
وكذلك لهم الاطلاع علي ما هو مكتوب بلكتابه من جميع ما فوق الفوق
وتحت التحت ولا عجب من حكيم عليهم فان مواهب السرا للدني قد ظهر بعضها
في قصة موسى والخضر عليهم السلام **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
من الاوليا من لا يدرك الخطاب والالجاب فهو كالحجارة مودعة سرار
مودعة ناطقة بلسان حال صامت عن الكلام مودعة من خواص
الاسرار والعطا مغرق فمنهم عارف محب ومشغوف ودكر ومفكر و
معتبر وناطق وصامت ومستغرق وصائم وقائم وصائم مقطوع وصائم
صاين وقائم قاييم وقاييم ونايم واصل واصل سهوان وواقف
زاهل وداحش واحسن وواهم باكي وباسم ومقبوض وضاحك وخائف
ومختلط ومجتمط وموله ومتوله وصايح ونايح ومجموع بجميع عباد الله
ان يخرج عن اياها انتفع ومنهم من مزق الثياب حتي حقق وقاب و
غلب عليه ويرحم الله تعالى البعض البعض **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول يا اولادي طوبى لمن وصل الي حال يقرب العباد من الله

غير

تعالى **وكان يقول** راس مال المرید المحبة والتسليم والقاعص المعاندة
والمخافة والسكون تحت مراد شيخه وامره فاذا كان المرید كل يوم في زيادة
محبة وتسليم سلم من القطع فان عوارض الطريق وعقبات الالتفاتات
والارادات هي التي تقطع عن الامداد وتجب عن الوصول **فكان رضي الله**
تعالى عنه يقول يا اولادي اذ الهم بحسن احدكم ان يعامل مولاه فلا يقطع
في احوال لا يديرها فان القوم تارة يتكلمون بلسان التمزيق وتارة بلسان
التحقيق بحسب الحضرات التي يدخلونها وانت يا ولدي لم تذوق حالهم
ولا تمزقت ولا دخلت حضراتهم فكيف ومن اين لك انهم علي الضلول
افتعوم يا ولدي البحر ولست بعوام شمه اذا غرقت فقد مت ميتة
جاهلية لانك التقت نفسك للمها لك والحق قد حرم عليك ذلك
بل الواجب عليك يا ولدي ان تطلب دعا القوم وتلمس بركاتهم هذا
اذ لم تجد قدره علي عملهم فان عملت ووجدت قدره علي ذلك
سعدت ابد الابدين واعلم يا ولدي ان السن القوم اذا دخلوا الحضرة
مختلفة وفي اشاداتهم وكلما نهم ما يفهم ومنها ما لا يفهم وكذلك من
احوالهم ما يعبر عنه ومنها ما لا يعبر عنه وكذلك في اسرارهم ما لا يصل
اليه مرور ولا معبر ولا مطلع ولا مفكر ان اسرارهم موضع سر الله وقد
عجز القوم عن معرفة اسرار الله في نفوسهم فكيف في غيرهم فبج عليك
يا ولدي التسليم في امر القوم وحسن الظن بهم لا غير فاني ناصح لك
يا ولدي واذا ريت من يحبه الله تعالى بالبهتان والزور ونحوه
علي من قرب الله تعالى الغضاب الله تعالى ومقتاتك فلا تغلب ابد
ولو كنت علي عبادة الثقيلين **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من
قام في الاسرار ولزم فيها الاستغفار كشف له عن الانوار واسعي من دن
الدنو من خمار الخمار واطلعت في قلبه شمس المعاني والاقمار فيا ولد
قلبي اعمل بما قلته لك تكن من المفليحين **وكان يقول** كم من تيلوا لا
سما الاعظم ولا يديره ولا فهم معناه ولا لمس الا ليا الشجرة فاشرت
الابه ولا سال المامن صحرة الابه ولا سخرت الوخوش لولي الابه ولا سال
ولي القطر فانزل الابه ولا احبي الميت به **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول لا يكون الرجل غواصا في الطريق حتى يفر من قلبه رسم وعلمه
وهمد وفكره وكلما يخطر بباله غير ربه فانه آله لو كشف الحجاب عن الاثواب

وايضاً لا عمي الحرف الذي ليس بحرف ولا ظرف **وفيت** وفك ما حفر من العنق
وفتح قفل القفل وفك ازرار الرموز فواشوا له تصاحب تلك الحضرات
مع ان الشوق لا يكون الا للبعيد **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** كل من
تجده اعماله او اقواله عن ادرك ما شانه فهو محبوب عن مقام التوحيد ومقام
التفريد ولا يترك الوالي الي ربه حتى يترك الوقوف مع سوا من مقام اوررجة
وكان يقول ان اردت ان تجتمع علي ربك فطرها بطناك وضميرك
من الحبث والنية الرديئة والاضمار السوا باحد من خلق الله تعالى **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول اياك يا ولدي ان تقبل فتوي ابليس
لك في الرخص فتعمل بها بعد عمالك بالعزيزيم فانه انما يامر بك بالبغي والنجي
في حجة رخصة الشرع لاسيما ان وقعت في محطود ثم قال لك
هذا مقدور اليشركت انت فتهلك بالكلية واعلم يا ولدي ان
الله تعالى ما امرك الا بتابع بينه صلي الله عليه وسلم وقد
نهاك عن كل شيء يوزيك في الدنيا والاخرة فما بالك تخالفه وان
كنت يا ولدي تقنع بورقة تزعم انها اجازة انما اجازتك حسن سيرتك
واخلاص سريرتك وشرط المجازان يكون بعد الناس عن الانام كثيرا
القيام والصيام مواظبا علي ذكر الله تعالى علي الدوام فان العبد
كلما خدم قدمه سيده علي بقية العبيد فهذه هي الاجازة الحقيقية
واما اذا دعيت الشيخة وعصيت قال لك ان لك اما تسمي ابن دعواتك
القرب منا اين غسلك اثوابك المدينة لمجالستنا كما توحي في
بطناك من المحرم كم تنقل اقدامك الي الانام كم تنام واحبابي قد صفوا
الاقدام انت مدعي كذاب والسلام **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الله
حضم كل من شمر نفسه بطريقنا ولم يقيم بحقها واستهزانا وكان رضي الله
تعالى عنه يقول من خان لا كان ومن لم تبعظ بكلامنا فلا يشي في
ركابنا ولا يلم بنا ولا نج من اولادنا الا الشايطر المليح الشايل وذلك
حتى يصلح لوضع السنية في اولادك فاشد تكلم الله تعالى لا تسوا طريقي
ولا تبعوا في تحقيقي ولا تدلسوا ولا تلبسوا واخلصوا تخلصوا فكلي اجبتيناكم
واختوناكم فلا تكدر واعلنا ولا ترموا طريقنا بالكلام وكما وفتناكم حقكم
في التزية والنصح فوالثابلا استماع ولا تعاطوا انما امرتكم بما امرتكم
فهو امر الله تعالى لا امرني فان نقصتم العهد فانما هو عهد الله تعالى

والله اعلم

وان كنتم لا تأخذون منا الا اورثانا فاذ حلجتم لنا بكم **وكان يقول** بايعت الله
عز وجل واخيت علي لا اتمس اموالكم ولا اخذ بركم ولا دنس خرتي بما في ايديكم
فاسمعوا واطيعوا وعلي اموالكم الا ما مني ومن جماعتي الذين خلتوا معي
واسال الله تعالى ان يلحق بقيده اولادي بمن خلص معي واسال الله
تعالى ان يجعلهم معي ويجعلهم مثلهم فليشفقون علي اخوانهم وينصحوهم
مع تحب اموالهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من لم يزعم ان هلكته
في طاعته فهو هالك فان طاعتنا من جملة فضله ومالنا في الوسط
وكان يقول يا ولدي احذر ان تقول انا فان الله يعجز العبيد للمدعيين
ولو كنت علي العباداة الثقيلين هبطت او صاحب مائة سقطت **وكان**
يقول والله لو وجدنا الي الخلق سيلا او وجدنا عن الانقطاع عن
اعين الناس سيلا لفعلنا فان القلب في هذا الزمان متعوب والكبد
كل وقت يذوب فاين **الحل** المجا واين المفر من اهل هذا الزمان زمان كثير
فيه القال والمقال ولكن الذي بلونا باهله يدبرنا ويعيننا بحوله وقوته
وكان يقول من غفله عن مناقشة نفسه تلف وان لم يراع الي
المناقشة كشف وكان يقول ما اتبلي الله عز وجل الفقير بامر الا
هو يريد ان يرقبه الي منازل الرجال فان صبار وكظم الغيظ وحلم
وعفي وتكرم رقا الله تعالى والا او فقه او طرده **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول لا يعصي احد ربه عز وجل ويمر علي الهوام الا تود
ان الله عز وجل يعطيهما قوة لتبطن به غيرة علي جناب الحق تعالى
من رويته ولا يرد ما الا يود انه لا يشربه ولا يمر في هو الا يود ان
لا يكون مر به **وكان يقول** كيف تطلبون ان الله تعالى يثبت لكم الزرع
او يدركم الفرج وانتم تسلون السيوف علي احد من هذه الامة
والملة المحمدية وتلطمون الحراب من دمايرهم **وكان يقول** اذا صدق
الفقير في الاقبال علي الله تعالى انقلبت له الاضداد فغادر من كان
يسبه يحبه ومن كان يقاطعه يواصله ومن كان لا يشتمه يهينه يتنج
عليه ولا يكرهه الاجرم او ساق **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
ما قطع مر يد ورد يوما الا قطع عنده الامداد ذلك اليوم واعلم يا ولدي
ان طريقنا هذه طريق تحقيق وتصديق وجهد وعمل وتزهد وغض بصير
وطهارت يد وفتح ولسان فمن خالف شيئا من افعالها رفضته الطريق

طوعا او كرها وكان رضي الله تعالى عنه يقول يا حامل القرآن لا تفرح بمحمد حتى تنظر حل
علمت به ام لا فان الله تعالى عز وجل يقول مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الحمير يحمل اسفارا ولا يخرج من كونها حمارا الا ان عملت بجميع ما فيه ولم
يكن منه حرف واحد يشهد عليك **وكان يقول** يا اولادي كم غروركم زهوكم
لعبكم غيبيكم **وكان يقول** لو فتح الله تعالى علي قلوبكم انفعال
ما انتد الا كالاموات **وكان يقول** لو فتح الله تعالى علي قلوبكم انفعال
السد ولا اطلعت علي ما في القرآن من العجايب والحكم والمعاني والعلوم
واستغنيت عن النظر في سواه فان فيه جميع ما رتم في صفحات الجود
قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ومن فهمه الله تعالى في كتابه لعطاء
تاويل كل حرف منه داهورا معناه وما سب كل حرف وما صفة كل حرف
وعلم المكتوب من الحروف في العلوي والسفلي والعرش والكرسي والسماء والماء والهوى
والفلك والارض والنزوي **وكان يقول** اذا كان المقتدي بالشرايع والكتاب
واقفا بين الامر والنهي كان فتحه حقيقي يفتك بكل مشكل ويحل به كل ظلم
ويعرف به كل جهل واما اذا كان حفظ كلام وترتيب وصف مقامات فذلك
ليس بفتح انما هو حجاب له عن ادراكه وعن مشاهدة علوم الحق وليس من
صفه كمن عرف وحمل ونطق بلسان العرمان وكمن حملته العناية حتى
شاهد ومع ذلك ولو سئل عن وصف المقامات ما وصفها ومقصودها
كجميع اولادي ان يكونوا ايقين لا وصانين وان ياخذوا العلوم من
معاذنها الربانية لا من الصدور والظنوس فان القوم انما تكلموا عما اذا
قوا وقلوبهم كانت ملونة بعباط الله تعالى ومواجهه ففاضت منها عن
عين عين عين عن حاصل بالحياة واما الوصاف فانما هو حال
عن حال غيبه وعند الخلق والفايدة لا تجد نقطة ولا ذرة من ذوق
القوم وينادي عليه هذا الذي قنع بالقشور في دار الغرور ولقد ادرنا
رجالا واحدهم يستحي ان يذكر مقامه لم يصل اليه ولو نشر بالمناسيد
ما وصفه فيها جميع اولادي اذا سالكم احد عن التصوف مثلوا و عن
المعرفة والمحبة فلا تجيبوه قط بلسان تاكم حتى يبرزكم من صدق
معاملتكم ما يبرز للقوم فيكون كلامكم عن حاصل وعن حصول واذا قام
احدكم بالامر الدينبية وصدق في العمل ترجم لسانه بالقوايد التي

انزل

انزلت من صدقه وكل من ادعي الصدق والاخلاص ولم يحصل عنده ثمرت الادب
والتواضع فهو كاذب وعمله ربا وسعة الايشم له الا الكبر والحجب والنفاق وترا
الاخلاق شام اليه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** التصوف ليس
لبس الصوف انما الصوف من بعد شعار التصوف فان دقيق ورفيق
صفائده ورفيق بهجة ترقيه لا يحصل الا بالتدريج فاذا وصل الصوفي
الي حقيقة التصوف العنوي لا يرضي بلبس ما خشن لانه وصل الي مقامات
اللطافة وخرج عن مقامات الرعونة وعاد ظاهرا للحي في باطنه كالي
واجتمع بعد فرقة وقذف فيه نار الاحتراق فعاد الماء بحرقة والتلج
والبرد يقوي ضرامه والتميص الرقيق لا يستطيع حمله اللطافة سره وزوال
كثافته بخلاف المرید في بدايته يلبس الخشن وياكل الخشن ليودب
نفسه وتخضع لولاها ويحصل لصاحبها ثم يهد المقامات التي يترقا اليها كلما
رف الحجاب ثقلت الشباب **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يا اولدي قلبي اجمع
هذه العزم لتعرف معني الطريق بالادراك لا بالوصف وكل مقام وصفته
فيه حجابك عن مولائك وكلما دون الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
وسلم والصحابه والتابعين وكتابه العزيز باطل وذلك لان الاعراض
تورث الاعراض **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يا اولدي قلبي تجرد من قالبك
الي تلبك والزم الصمت عن الاشتغال بما لا فائدة لك فيه من الجدال
والنقل وزخرفة القول وصمم العزم وراكب جواد الطريق واحتم حمية
قبل الشربة تكون باطنا ولا تشرب الا شربا فيه صحو وسكواة الا ما احل
هذه الطريق ما اسناها ما امرها ما اقلها ما اظها احلاها ما احيها ما اصبرها
ما اكبها ما اكثر مددها ما اكثر عقاربها وحياتها فبالله يا اولادي لا تتفرقوا و
جتمعوا يميكم الله تعالى من الافات بركة استاذكم **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول كيف تطلب ليبي وانت ليدونها رابع عدتها ولو امرها والمنكرين
علي حضرتها المعتوضين عليهم والخائفين لعمودهم انما يوزلوا لمن تهناك
ينها ولم يقبل عدل عدلها ولم يسمع كلام المنكرين علي اهل حضرتها
وليبي لا تحب من يحب سواها او يخطر في قلبه وسرم محبة لسواها انما
تحب من كان بشرها ثملون ولها ان زبلا نغرقان نشوان هيمان
حتى لو اجتمع الثقلان علي ان يلووا قلبه عنها او يجلوا عقدة عنها
معه ما استطاعوا فانظر حالك يا ولدي **وكان يقول** يا اولادي قلبي

لا تجالسوا رباب المجال وزخرف الاقوال ولعلقة اللسان وجالسوا من هو مقبل
عليه ربه حتى اخذ عنه الطريق ورفقه التميز وتغرق عنه كل
صديق حي عاد كالحلول وذاب جسمه من تجرع شراب سخوم الطريق و
صار نومه افضل من عبادة غيره لانه في نومه في حضرة ربه وربك كان
العابد في عبادته مع نفسه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** عليكم
بتصديق القوم في كل ما يدعون فقد انفع المصدقون وخاب المستزون فان
الله تعالى يقدف في سخاوص عباده ما لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا بدل ولا صديق ولا ولي ما انا قلت هذا من عندي انما هو من كلام
بعض العلماء بالله تعالى فما للعاقل الا التسليم ولا فاتوه وفاتهم وحرم فوايدهم
وخسر البراين **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** علامة الميرد الصادق ان
يكون ساير في الطريق ليلا ونهارا غدا وابتكار الاميل له ولاهد وجودة قد
فرغ من اللحم وامتلا من الشجاعة والهم قد شف مطيت السجى واستقمها
البريكي يفندهم همته مفند ولا يهوله مهلك ولا تروه ضوابط الصوارم
ولا يشغله شيطان غوي ولا مار دجني كل من خاصمه في نجو بد عا وخصو
ما لا يهدا ولا ينام ولا يصحى بل الدهرك له سوي حتى يدخل خيام ليالي ويضع
خده علي اطناب الخيام فاذا سمع الخطاب بالتوج من الاجاب انتعش
وطاب وسمع القايل هناك استرح ياطال ما قطعت براري وقفار وجمال
وبحار وظلام ونار ياطول ما تعبت وتعيت ويا طول ما رجح غيرك
من الطريق وحيث فاكرم الله تعالى مثواك ولا حيب مساك انت
اليوم صيف عندنا ويومنا لا انقضاه ابد الا بدين ودهر الداهرين
وكان رضي الله تعالى عنه يقول من شان الفقير ان يكون عنده حسد
لا غيبة ولا بغى ولا نخا وعه ولا مكابرة ولا مكاراة ولا مكالفة ولا مكاذبة
لا مصاقله ولا كبر ولا عجب ولا ترف ولا افتخار ولا شطخ ولا حظوظ نفس
ولا تصدري في المجالس ولا روية نفس علي اخيه ولا جدل ولا امتحان ولا
تنقيص ولا سؤطن باحد من اهل الطريق ولا من تزيق بالزيق ولا يقدح
قط في صاحب خرقه الا ان خالف صريح الكتاب والسنة اختيارا **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول من شرط الفقير ان لا يكون عنده التفات الي
مرعات المخلوقين له في الحرمة والجاه والقيام والقعود والاعراض
وغير ذلك من احوال الظاهر لانه لا يراعي اعمالا الله تعالى وكان يقول ما دام

الذات

انا وانت فلاجنا لما لب الثمازج واختلاط الارواح بالاجساد **وكان يقول**
ليس احد من القوم مبتدع انما هم متبعون في الاداب لسيد الامم وقد قال
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وقد
كان احدهم بعد نزلها اذا وقف يقول نعم ثلاث مرات فان اذن له و
الارجح من حيث ايت **وكان يقول** كان السلف يخافون من اناات الا
جتاع فلذلك اشروا العزلة الا في صلاة الجماعة وحضور مجالس العلم التي
لا يربها ولا جدال ولا عجب ولا مداراة والسلامة من هذه الامور هي
زمانها هذا قل ان توجد فعليات بالوحدة بعد معرفة ما اوجب الله
تعالى عليك فانك يا ولدي في القرن السابع الذين الكوهم يجعلون
شريعة السالك قدحاني الشريعة وحقيقة الحجة بدعاني الطريقة
كانهم ما علموا قط عطا الله ومواجهه وخوارق تجايبه بل راوا من سوحالهم
ان باب العطا قد غلق فمن اعتقد ذلك فانما هو معارض علي الله تعالى
في فعله ونعوز بالله من الاعتراض فانه لا بد لاهل حضرة تعالى من
التمييز عن المعرضين عنها الليشتاق المعرضون عنها حين يرون الخوارق
تقع علي يد اوليائه فما اجمل من جهرل قدر الفقراء ما اعما ايش يقال في
قوم كلهم طالبين الله تعالى اينكر عليهم مسلم كلوا والله **وقيل للمجنيد**
رضي الله تعالى عنه ان قوما يتواجدون ويتمايلون قال وعهم مع الله تعالى
بفرحون ولا ينكر الاعلي العسيان للمعج به في الشريعة اما هؤلاء القوم فقد
قطعت الطريق اكبادهم ومزقوا اللعب والنصب اجسادهم فضا قوا ذرعا فلا
حرج عليهم اذا تنفسوا مداراة لحلمهم ولو ذقت ياخي مذاقهم لمذرتهم
في صياحهم وشق شياهم فانه الله يلهم اولادك سلوك طريق الرشاد انه سمع
بجيب **وكان يقول** قللة معرفة اخلاق القوم من الحرمان لان خوف سباج
الاداب معهم يودي الي العطب والباب مفتوح ما غلق الا ان القوم واقفون
بباب الله والجواب منارات في الغيب **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
اسلم التفسير ما كان مرويا عن السلف فاذا حراك قلبنا وارداستفصنا
باب ربنا واستاذنا وسالنا الفهم في كلامه فيتكلم في ذلك الوقت
بقدر ما يفقه علي قلبنا فلموا لنا قلما فاننا فخارمة فارغة والعلم
علم الله تعالى **وكان يقول** فيض الربوبية اذا فاض اغني عن الاجتهاد
فان صاحب الجهد فاصد ما لم يقم من لوح المعاني سر عطا القادر وقد يعطي

المولي من كان قاصدا ما لم يعط اصحاب المحابر وليس مطلوب القوم الا هو فاذا
 حصلوا علي معرفته عرفوا بتعريفه كل شيء من غير تعب ولا نصب ثم اذا احتله
 المعرفة فلما حجاب له بعد ذلك الا ان اخذ نال الله تعالى العافية والسلام
وكان يقول من ناني الفنا بقي في البقا والفنا من المحب الا ان يكون في الباطل
 كما نال بعضهم نبي موسى عن موسى جتي عاده هو المكلم **وكان يقول** من لم يكن
 عنده شفقة علي خلق الله لا يرفي مراتي اهل الله وقد ورد ان موسى
 عليه السلام لما راى الغنم لم يضرب واحدة منهن بعصاة ولا جوعها ولا
 اذاها فلما علم الله تعالى قوة شفقتة علي غنمه بعثه الله نبيا كليما
 راغيا لنبى اسرائيل وناجاه من اعز الخلق وشفق عليهم ترفي الي مراتب
 الرجال والسلام **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** والله لو هاجر الناس
 مهاجرة صحيحة ودخلوا تحت الاوامر الا استغنوا عن الاشيخ ولكن جاوا
 الي الطريق بعلل وامراض فاحتاجوا الي حكيم وكان اذا اخذ العهد علي
 فقير يقول له يا فلان اسلك طريق الناس علي كتاب الله تعالى
 سنة بينه صلي الله عليه والسلام واقام الصلاة واتي الزكاة وصوم
 رمضان والحج الي بيت الله المحرم واتباع جميع الاوامر المشهورة والخبار
 المرضية والاحتفال بطاعة الله تعالى تولا ونفعا واعتقادا ولا ينظر
 يا ولدي الي زخارف الدنيا ومطاياها وملايسها وقماشها ورياشها وخطوطها
 واتباع بيوت صلي الله عليه وسلم في خلقه فان لم يتطع فاتبع خلق
 شيطان فان نزلت عن ذلك هلكت يا ولدي واعلم ان التوبة العزم
 علي ارتكاب الموت وونه صفا اقدامك يا ولدي في حذر الليل
 البريم ولا يكن ممن يشتغل بالبطالة ويرغم انه من اهل الطريقة ومن سهرنا
 بالاشيا استهزت به والسلام وجاء فقير يطلب انه يلبس الخرقه من
 الشيخ فنظر اليه وقال يا ولدي التبليس في الامور ما هو جيد لا يصح لبس
 الخرقه يا ولدي الامن ورسته الايام وقطعتة الطريق بجهدنا وخلص
 في معاملته وقراصات رموز القوم ونظري اخبارهم وعرف مقصودهم في
 سيرهم كارتهم وسكناتهم واسفارهم وخلواتهم وجواتهم فان كنت صادقا فلا
 تكن مجانا ولا لعايا ولا صبيح العقل فما الامر يقول العبد تبت الي الله تعالى باللفظ
 دون القلب ولا بكتابة الورق والدرج وانا الامر توبة العبد عن ان يلحظ
 الاكون بعيني قلبه او يراعي مولاة فاذا صح للفقير هذه الامر هناك يصلح

تعبير في قوله
 ما هو جيد لا يصح لبس
 الخرقه

للتوفي في مقامات الرجال **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** قوت المتدير الجوع وطهر
 الدمع ووطم الرجوع يصوم حتى يرق ويلين ويدخل الرقة قلبه وتفتح سماع
 لبيده ويزول الورق من صممه فيسح بادن وقلب كلام القران ومواعظه وامان
 اكل ونام ولعني في الكلام وترخص وقال ليس علي ناعل ذلك ملوم فانه لا يجي
 منه شيء والسلام **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ما يبت طريقنا هذا الا
 علي النار والنار والبحر الهدار والجوع والاصفرار ما هي بمشدتنا ولا
 الغشاد عني فما وجدت من اولادك احدا اقتفانا اثار الرجال ولا صلح
 لان يكون محلا للاسار فلا حول ولا قوة الا بالله من هذا الزمان الغدار
وكان رضي الله تعالى عنه يقول الفقير كالسلطان مهابة وكالعبد لذليل
 تواضعها ومهانة **قلت** وانما كان كالسلطان لعفته وتركت سفاطة
 نفسه وكثرة صفحة وعفوه وكرم نفسه وعدم منته وغير ذلك بل هو
 احق بالهبة من السلطان لانه جليس الخلق وربما لا يكون السلطان
 يصلح المجاسة الحق لكونه اخذ المرتبة بالسيف او يكون مبتدعا او
 غير ذلك والله اعلم **وكان يقول** الشيخ حكيم المرید فاذا لم يعمل المريض
 بقول الحكيم لا يحصل له شفا **وكان يقول** مذ صرنا همنا اليد
 اغنانا عما سواه لاننا لا نعرف قط اليلس وكان يقول خلق الفقير سجادة و
 جلوته سر سريته **وكان يقول** تجب علي تالي القران العظيم ان يطهر فمه
 للتلاوة من الغلط والنطق الفاحش ولا ياكل الاحلا ولا صرنا قوت القوت
 من غير سرف فان اكل حراما سا الاوب ويعطر ثيابه وبدنه وقد كان
 صلي الله عليه وسلم يتعطر لذلك حتى كان اذا امر ان يمشي يفوح
 الطيب منه زمانا وكان ويبض المسك بلع من معرفته صلي الله عليه وسلم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول الغيبة فاكهة القرا وضيافة
 الفساق وبستان الملوك ومرتع النسوان ومزابل الاتقيا **وكان يقول**
 يا ولدي لا توعن كلامي لا عند من كان منا واجب ان يسلك طريقنا ولا
 تلقية الاحب محق يدخل تحت طينا وينقاد لنا فان ذكر الكلام لغير اهله
 عورة **وكان يقول** طريقنا هزم ما هي طريق تمليق بل هي طريق تحقيق
 وصدق وتصديق وموت وكدر جهد وشدة وكرم وهزم وكسر نفس
 من غير دعوي واتضاع وخشوع وذلة وفراشة ورقوم فيا اولادك
 اذ علمتم بوعظي وعادت اشاراتي كلها فيكم كانت اجازيت مكرامة بالسرف

والمعنى فان المقامات ما هي مجبوذة عنكم الالبكم **وكان يقول** لا يكون الفقير فقيرا حتى يكون حاملا للاذي من يورثه من جميع الخلق والخلق اقرا ما لمن هم عبيد سبحانه وتعالى فلا يورثي من يورثه ولا يورث بها لا يعينه ولا يثمت بمصيبة ولا يذكر احد ابغية ورجع عن المحرمات موقوف عن الشهوات اذا بلي صبر واذا قدر غفر غصيف الطرف يعم الارض بحمد والسما بقلبه طريقه اللطيف والبذل والاشارة والعفو والصبر والاحتمال لكل من يتحدث فيه بما لا يرضيه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** وا غوثا من اهل هذا الزمان والله لو كان في العمه همة سكت اكم الجبال وبطن اودية الوجوش فان الرجل الان بين هولاء الناس في اشدهم اذ قلوب شاربه واحوال مايله وشهوات غالبه في عشرتهم والوولهم وغض بعض عن روية عورتهم ليلا ونهارا ويصبر معهم على كل فتنة وشهوة واذي من غير ان بقابلهم بمثله هذا الا يطيقه الصالحون **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** كم من واقف في الماء وهو عطشان لعفان اعني اذا لم يحصل له الصدق في مولاه بل عبد ربه على علة ناعملوا بالاخلاص اكثر وامن ظما العطش فان طريق الله تعالى لا تنال الا بقتل النفس وذبحها بسيف المخالفة **وكان يقول** كم يدعي احدكم انه مر يد لطريق الله تعالى وهو نيام ووقت الغنايم ووقت فتح الخزائن ووقت نشر العلوم واظهار الرقوم ووقت تجلي الحي القيوم يا كذا بين اما تتحيزون من الدعاء ويحكم راقدة وعزايكم خامة ما هكذا ادرج اهل الطريق نالته تعالى يهرم جميع اولادك طريق الفلاح امين **وكان يقول** ليس الرهد خروج العبد عن الشجاعة الزهد ان يكون داخل في مارتة او صنعتة وقلبه خارج حايلا ذكرنا كراير مجاهد مرابط مجبول الذكر مستغلا بذكر الله تعالى وكان رضي الله تعالى عنه يقول يا اولادك قلبي عليكم بشراب القهوق القرفينية واستعمالها نوعزته وجلاله من صدق منكم واخلص لاعلمش احدا لا تبعت فيه الحكمة وحصل عندا السكر عن هذه الديار يا اولادك الدنيا حلقة بين اعين اهل التمكن قوم يميشون الى الاقطار وقوم تاتي اليهم الاقطار ولا احب من اولادك الامن اراه يترقى في كل ساعة من مقام الى مقام فهناك تقر عيني وهناك يصير يتفجع يا اولادك ان اردت يسمع كلامك فاحفظ لسانك عن الكلام في الناس

وقد روي في بعض النسخ ان هذا الحديث هو من كلامه عليه السلام

ومن تناول الشهوات يا ولدي ان شككت في قولي فاعمل بما اتول لك وجرى نفسك شيئا بعد شيئا تعرف صدق قولي فمن ثبت بنت ومن اطاع الطبع نازا اطعت فوالك اطاع لك الماء والنار والهوي والخطوة والانس والجن **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا تفيد الخلو الا ان كانت باشارة شيخ ولا افسادها اكثر من صلاحها وكان يقول لا يحق لك ان تامر غيرك الا ان كانت الزينة تركيات بو قوفات علي حد ودحا **وكان يقول** الجسد ثلاثة قلب ولسان واعضا فاللسان والاعضا وكل بهما ما يكره والقلب تولاه الله تعالى وجاء رجل فقال اريدا سالك طريق الحقيقة فقال يا ولدي انزم اولا طريق النساك على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم المرضية الطاهرة الباهرة التي نورها جلي الظلم وانا ربطاح مكة والمدينة والشام ومصر والعراق واليمن والمشرق والمغرب والافق العلوي والسفلي فاذا عملت بها انقذ لك منها علم الحقايق والاسرار فاسالك يا ايحي كما نلت لك علي التدرج شيئا بعد شيئا والله يحفظك ان صدقت **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ماتم عمل ازي ولا انور ولا اكثر فايد من عمل اهل الله عز وجل فان الذرة منه ترجع علي جبال من عمل غيرهم لخلوع من العليل وايضا فان عمل القوم بقلوبهم وابدانهم وعمل غيرهم بابدانهم دون قلوبهم ولذلك لا يزدادون بكثرة الطاعات الا كبراء عجبا **وكان يقول** لو وضع نبتك يا ولدي في صلاتك لاختلط عقلت وزجبت لبتك ولم تقدر تقرا سورة واحدة من كتاب ربك في ثلاث الخفين فان موسى عليه السلام خر صعقا يتخبط كالطير المذبوح حين تجلي له مقدار جزء واحد من تسعة وتسعين جزءا من سم الخياط وهذا النبي واقع لكل معاني لو عقل كما عقل موسى عليه السلام **وكان يقول** اهل الشريعة يبطلون الطلابة بالهن الفاحش فاذا كان في باطنه حقد وجسد او سوء ظن باحدا ومجبة للدينا فصولته باطلاة لان هذه الاخلاق في حجاب عن شهوة عظيمة الله تعالى في الصلاة ومن كان قلبه مجوبا فما يصلي الصلاة صلاة بالله تعالى **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يا ولدي تجنب معاشر اولي الاقوال والجدال ولا تتخذ احدا منهم صاحبا وجالس من جمع بين الشريعة والحقيقة فانه اعون لك علي سلوكك **وكان يقول** ان كت ولي حقا ومبهي صدقا فاخلص الرفق الله واجعل واعظك من قلبك

وكن ثمالا ولا تلتصق لاحد ووهما فان هذه طريق ومن اجبتي سلات معي فيها فان الفقير
الصادق هو الذي يطعم ولا يطعم ويمضي ولا يعطي ولا يلمس الدنيا ولا شيئا من
عروضها فان الرشي في الطريق حرام وشيخكم قد بايع الله تعالى ان لا يأخذ احد
نفسا ولا درهما وانما امركم بذلك للعدا لغرض ديني ولا لاناث وليس دعوي
انما المراد سلامة الذمة من الخلل في نصح الاخوان واعلموا باجمع اولادي
ان من استحسن في طريقي اخذ شريحتين لعب به هواه وسولت له نفسه
فقد خرج عن طريق شيخه يا اولادي اوساخ الدنيا تسود القلوب وتوقف
المطلوب وتكب بها الذنوب والى غير راض عن اخذ في اجازة نسا
واحدا ومن طلب الدنيا بالباس الفقرا المحروقة مقتد الله تعالى ولورده
الي اعمال الدنيا واحترف لنفسه وعياله كان خيرا له وطريقي انما هي طريق
تحقيق وتصديق وتمزيق وتدقيق واي ابر الي الله تعالى ممن ياخذ على
الطريق عوضا من الدنيا ويتلف طريقين من بعدي وبكل الدنيا بالدين
ويخالف ما كنت انا عليه واصحابي اللهم ان كان حولا الاصحاب يفعلون
حلاف طريقي فلا تهدكيني بذنوبهم ان الله لا يحب الفقير الذي يبيع
سروياكل عليه لقمة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** احب يا ولدي
ان تكون متنكبا خاضعا خاشعا حاملا لكل هول سكرانا من حب مولاه
الا التفات له الي زوجة ولا ولد ولا اخ ولا صاحب ولا وظيفة دينية
ولا يلتفت لسوي مولاه **وكان يقول** يا ولدي ان صح عهدك معي فانا
منك قريب غير بعيد وانا في ذمتك وانا في سمعتك وانا في طرفتك
وانا في جميع حواسك الظاهرة والباطنة وان لم يصح لك عهدا تشهد
مني الا بعد **وكان يقول** ما ارضي الله احد من خلق الله تعالى فكيف
ارضاه لاحد من اولادي فان اخذت يا ولدي وصيتي بالقبول وجهدت
في سرك وراقبتك وسمعت كلام شيخك وكنت بالمشرق وهو بالمغرب
وراي شيخك او شخصه فمها ورد عليك من مشكلات سرك او شي
تتخبر فيه ربا او احد يقصدك باذي او غير ذلك فوجد شيخك
واصف سرك واطبق عين حسك وافتح عين تلبك فانك تترك
شيخك وتشتبه في جميع امورك وتطلب منه حاجتك فمها قال
لا فاقبله وامثله **وكان يقول** يا ولدي ان كنت تصوم الدهر وتقوم
الليل ولا سريرة ظاهرة ومعاملة خالصة فلا تدعي ولا تقول الا انك

عاصي

عاصي مفلس لا غير واحد من غرور النفس وزوهاكم تلف من ذلك فقير **وكان**
يقول ان كنت تطلب ان تكون من اولادي فقم قياتا دايا واجاهد جهاد ملازما
ولا تمل ولا تولى ولا ترخص لنفسك في ترك الاشتغال بالعبادة في
حجة خوف الملل فان الناقد بصيرا والنفس من شانها التلبس على صاحبها
وكان يقول ليس كل من تريا بزبي الفقرا ينفعه زيه او روجه وخرقته
فان هذه امور ظاهرة والقوم انما علمهم جواث اذ بذلك برقوا الي مرات
الرجال ومارينا احد البسجبة او كتب له اجازة فبلغ مبلغ الرجال بذلك
قط بل فعل ذلك يوقف المرید عن طلب المزيد والامر ليس له قرار **وكان يقول**
يا اولادي اذا طلبت ان تغتباوا احدا فاعتباوا والديكم فانها احق بحسناتكم
من غيرهما **وكان يقول** ان الله تعالى يطلع على قلوب عباده في اليوم والليلة
اشين وسبعين مرة فتطفوا يا اولادي محل نظر ربكم واجعلوه طاهرا مطهرا
حسنا نقيا زاهرا يراصادقا خالصا ليرتج في رياض القرب ويظهر فيها
النور فان الا ناس لم يكن شفا فالا يظهر للفتنة فيه **وكان يقول**
يا ولدي انقش علي صحيفة صحيفة لوح خذك توراة درساك وانجل فهاك
ومن ايدر ذكرك وزبور صفواتك وفرقان تفريقتك ومجموع جماعتك
واشتغل بافنان حضورك ومراتبك رقبته واشتغل بنفسك
عن القيل والقال ولا تلتفت قط الي صحتك من تكرم بضياع اوقاته
وانفاسه في الغفلات فان صحتك هلاك لك **وكان يقول** يا ولدي
صح عزيمت عزيمتك واترك تهيئات وحمك ولج بحر الحقايق وسلم الامور
لله واقعد واقف او امر شيخك والتعصاك ولا تطلب خيرا لنفسك
من غيرك بل اعلم حتى تنكشف حقايقك من عرف نفسه عرف ربه
وكان يقول اذا عمل الفقير على الاتباع الشرعي تروحت نفسه وصارت
روحانية لطيفة ونورانية بحول جولان السر والقلب والمعني ومعني قولنا
نسق الاتباع الشرعي نحو قوله يا ايها الذين امنوا ركعوا واسجدوا وسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** يحب علي
المريد ان يطهر اعضاؤه عن الغفلات والغفلة عن ذكر الله كما يجب تطهيرها
عن المعاصي من باب حسنات الابوابيات المقربين **وكان يقول** لا ينبغي
لحامل القرآن ان يدنس نفسه بكلام حرام ولا اكل حرام في عرض حرم
ولا مومنة قال تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لغفوا في الدنيا

والاخيرة الاية ومثال من ينطق بالقران مع تدنس محمد بغيبة او بيممة او بهتان
مثال من وضع المعصم في نازورة وقد قال العلماء بكفره **وكان يقول يا اولادي**
لا يراحدكم بريرة بسببة فان الله تعالى سينظر ما كنتم تكتفون وما كنتم
تخفون وما كنتم تستترون من الله تعالى فلان كان يرتكب المحارم والقبايح
ويظهر للناس الصلوح زورا وبهتانا فلان كان يطلق بصره الي النساء ويدي
انها نظرة حجة وهو يعطف بصره وطرفه ويميل كانه لص سارق فيا فضيحة
من تزيان بزي الفقرا وخالف طريقهم فبا اولادي جميعكم انما كلوا في واعظ
وتحذير وتذكير وترغيب لمن يتادب **وكان رضي الله تعالى عنه يقول يا اولادي**
لا تصبوا غير شيخكم واصبروا واعلي جفاة فانه ربما امتحنكم ليريدكم الخير لوان
تكونوا محلا لسرك ومطعا لانواره ليرتكم بذلك الي معرفة الله عز وجل فمن
اشتغل قلبه بحجة شينه رفاة الله تعالى الي محبة عز وجل ولو كان الشيخ
سما التربية المرادين لقت الله تعالى كل قلب وجد فيه حجة لسواه فان الله
تعالى غيور **وكان يقول يا اولادي قلبي ان اردتم ان تنادوا يومئذ بيايتها**
النفوس للمطمينة فليكن طعامكم الذكر وقولكم الفكر وخلوتكم الانس واشتغالكم
بالله عز وجل لا تخوف عقاب ولا رجا ثواب ولا بد كل علم من معلم ونحن نتأمل
من ينص الله ما افاض علينا ولا نعرف غير طريق ربنا وتم علم مكسب من كتب
وعلم موحوب من قبل ربنا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** المراقب لا يتفرغ
لطلب المكاسب وكل من طلب الحب ولم يفقه الحب فهو لاش **وكان يقول** اذا تجلج
عروس الكلام في رتبة الالهام طلعت شموس المعارف ونجلي البدن المنير في الليل
البهيم فمهم سكري الظاهر صحوي البواطن والضمير اذا جن عليهم الليل باقوا يامين
فاذا حب عليهم نسيم السحر بالواستغفرين فلما رجعوا عند الفجر بالاجونا دي
منا دي الحجر يا حنيفة النايين **وكان يقول** من لم ينخلع عن طوره ويا في هو بلا
هو لا يجد عند ذلك هو وقد بالفت لكم جهدي في النصح فان اتبعتم افلحتم
وكان يقول يا ولدي البس قميص الفقرا لنظيف الطريف مالا من لبس الثياب ولا
بسكي القباب والخانقات ولا بزوايا ولا بلبس الصوف ولا بالنعل المصوف انما
الفقرا ان تخلص عملا في قلبك وتلبس ثوب صدق عزمت وتحتون محرم
ايمانك فاذا كان عملا كله في قلبك كان فايدة وربما واخرم نار القاب
واحرق الحشي واملا القلب خوفا من الله تعالى ومحبة له فما رقيق الثياب
حينئذ وما خشرها فاذا تويت في القلب الانوار لم يطق حمل ثوب رقيق ولا ازار

محمدين بن علي بن ابي طالب
عليهما السلام
الذين هما
الذين هما
الذين هما

فلن

قلت وهذا سبب ترك بعض القوم لبس الثياب من تجازيب وصحابة والله اعلم
قال الشيخ فان تهنتك هذا فلو بلوم وان صلاح او باح فقد حمل عنه الملام
وان رث عليه الما في ليالي الاربعينات فلا يزيد الا الضوام وكل شي نزل باطنه
من الطعام والمناور واستنار فيها اولاد الفقرا كلهم عندي ملاح فليكنوا
عندكم كذلك فاحذروا الانكار **وكان يقول** خاص الخاص من اهل الخصوصية
جعلوا زواياهم قلوبهم ولبسهم تقواهم وخوفهم من ربهم ومولاهم قد فوضوا
الكلمات ولم يرضوا بها وخرجوا عن العلمهم انما من ثمره اعمالهم فلم يطروا في الهوي
ولم يشوا علي ما ولم تسخر لهم الصوام ولم تبصص لهم الاسود ولم يضرب
رجلهم بالارض فتتفجر ما ولا مس ابرص ولا اجذم فابوي ولا غير ذلك فخرجوا
من الدنيا واجورهم موفورة رضي الله تعالى عنهم اجمعين **وكان يقول يا اولادي**
عمركم في التراب واجلكم في اقداب وقد طويت الدينا وحي اولها عند اخرها
فالساعة كل السعادة لمن طوي صحيفته كل يوم مضحة معبرة ملكة معطرة
باعماله الزكية وشيمه المرخصة والشفاعة من طوي صحيفته كل يوم علي
زلات وتبايح عظيما يا اولادي كانكم بالساهرة وقد مدت دبلجال وقد
دكت وبالحجارة وقد صاغت وبالحصا وهو يقطر ما بناوروا واعملوا ولا
تسرفوا تندوا حذر وصيتي لكم وهديتي اليكم **وكان يقول** انما قالوا احسن
الابرار سيات المقربين لان المقرب يراعي الخطرات والخطات ويعد ذلك من الهفوات
ويغتني علي حواجر النفوس ويراقب خروج انفاسه ويخاف من حسناته كما
يخاف الذنب من سيئاته والابرار لا يقدرون علي هذا الحال وايضا فان
لمقرب لا يقول عند شرا به او له ولا ما احلاه ولا يصفق بكف ولا يصرخ ولا
يشق ولا يضرب براسه الحجر ولا يهين ولا يمشي علي الما ولا يقفر في
الهوي فلما لم يقع منه شيء من ذلك اثبت اهل الطريق ونفوع من
فعل ذلك لقله ثبوتها علي الواردات مع انهم سلوا له حاله لغلبته عليه
وجعلوا حسناته سيئات مع ان المقربين ليس لهم سيئات انما هي لحاسبات
عاليات نقيسات **وكان يقول** كيف يدعي احدكم ان من الصالحين وهو يقع
في الافعال الردية وياكل طعام المكاسين واهل الرشا والربا والظلمة وعوانهم
وكيف يدعي ان من الصالحين وهو يقع في الغيبة والوقعة في الناس وفي
اعراضهم وكيف يطلب ان يكتب عند الله صادقا او وليا او جيبا او زكيا او ضيا
وهو يقع في شيء من المناهي ولعمري هذا الي الان لم يتب فكيف يدعي الطريق

او يتوب غيرة **وكان يقول** ان اردت يا ولدي ان تفهم اسرار القرآن العظيم فاقبل
نفس دعواتك واذبح شجق قواك واطرح نفس تنفيسك تحت قدم اقدامك
وعفر خديك عاي النبي واشهد ان نفسك قبضة من تراب واعترف بكثرة
ذنبك وخف ان يورد عليك عباواتك وقل يا تري من لي يقبل منه عمل
فاذا كنت علي هذا الوصف فلا حرج لك ان تشتم رايحة من معاني كلام
ربك والانباب الفهم عنك مغلق وعزرة ربي ان كل حرف من القرآن العظيم
يعجز عن تفسيره الثقلان ولو اجتمع الخلق كلهم ان يعلموا معني بقولهم
لعجزوا وما لاحد من ذات نفسه شيء قل ولا جل وان لم يكن الله تعالى يعلم
العبد ولا فهو عايم في البحر منكب نحو باب الاسم ولا علم ولا حزم من لم يدق
بذوق القوم ويركي ويشاهد لم يحسن ان يصف بحر الاقرار له ويتوهم عن ساحل
لاخوله او يعوم في قعر النجوم او يصل الى النون او يدرك معاني المصنوع
واما اذا اعطي عبده علم ذلك فلا مانع **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
شرب القوم لا يشربه من في قلبه دنس ولا بقايا غلر ولا حظوظ نفسانية
ولا دعاوي شيطانية ولا كبر ترف ولا نفس تايرو **وكان يقول** كم من علم
يسمعه من لا يفهمه فيتلفه ولذلك اخذت العهد علي العلماء ان لا يعودوا
العلم الا عند من له عقل عاقل وفهم ثاقب **وكان يقول** الصحيح من قول العلماء
ان العقل في القلب لحديث ان في الجسد مضغة ولكن اذا فكرت في كنه العقل
وجدت الراس يدبر امر الدنيا ووجدت العقل يدبر امر الآخرة فمن جاهد شاهد
ومن رقد تباعد **وكان يقول** ليس احد يقدم في الطريق بكبره وسنه
وتقدم عمره وتقاوم عهده انما يقدم بفضحه ومع هذا فمن فتح عليه منكم
فلا يركي نفسه عاي من لم يفتح عليه وتامل يا ولدي ابليلس لما راك
نفسه علي ادم وقال انا اقدم منه واكثر عبادة ونو واكيف لعنه الله
وطرده **وكان يقول** يجب علي حامل القرآن ان لا يدخل جوفه حراما ولا يلبس
حراما فان فعل ذلك لعنه القرآن من جوفه وقال لعنه الله علي من لم يحمل
كلام الله تعالى **وكان يقول** من احب ان يكون ولدي في مجلس نقدي في
تمقيم الشريعة وليفتح عليهم بانحائهم الحقيقة وليقتلها بسيف المجاهدة وتخرج
المرارات ومن راي ان له عملا سقط من عين ربه وحرم من ملاحظته **وكان**
يقول العارف يركي حسنة ذنوبا ولو اخذ الله تعالى قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم وقل رب زدني علما فكيف بنا ونحن مسكين في اضعف حال

داخر زمان

واخر زمان وسبب طلب الزيادة من العلم انما هي للاوب يعني اطلبوا الزيادة من العلم
لتزكو او ومعني او باعلي ادراك وما قدر الله حق قدره **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول يا ولدي ان صحه هذه الطريق وقاعدتها ومجلاها وحكمها بالجويع
فان اردت السعادة فعليك بالجويع ولا تاكل الا علي فاقه فان الجوع يغسل من
الجسد موضع البليس فيما ولدي تريد شربة بلا حمية هذا لا يكون **وكان يقول**
اقوازياسة المؤمن ان ينظر بواطنكم بنور الله تعالى فيجد فيها ما ليخط الله تعالى
فان اجبت يا ولدي ان تسمع وتبصرو وتعدل فاعرف في باطنك الفوائد ولا تفتح
بموس اليد ولا بالرياسة ولا يكمل الفقير الا ان تكلم بعناي الحقيقة ذوق
الا نقلا وفعلوا لا فعلا وتجلوني باطنك تجلية الاصفياء بالسر والمعني
فتمعني وتكلم بالحكم ونطق بالمعجم وبالسر المكتوم واطلع وحقق فما يركي الا صدقا
ولا ينطق الاحقا وعند ذلك يصح له ان يدعو الخلق الي الله تعالى **وكان**
يقول يا ولد قلبي كن علي حد من الدخلاء والدخيل السوا اذا عانيت من
اخيت بغيضا او حدا فعا شرع بالمعروف واخفظ نفسك عنه واما
صديقك فان صدقت فاحفظه وما لتمر يا ولدي الا ان يكون علي حد من
جميع البشر فان نحن في لغوزمان وقد قل النصح حتى لا تكاد تنظرنا صح وعاد
من توليد سرا يوليك نكدا وشروا ومن ترفعه بسعي في ان يوضع من
تحسن اليد بسعي اليك بل تهم من تحسن اليد بسعي اليك ومن تشفق
عليه يود او علي الراح رمال او علي الثول دامت ومن تنفعه
يفضرك ومن توليد معروفا يوليك جفا ومن توصله يقطعك ومن تقطعه
يحرملك ومن تقدمه ان استطاع اخرت ومن تربيته يقول انا الذي
ربيتك ومن تخلص له يغشك ومن تبش له يكش فواجب الدنيا ولا
هلها واذا كان النفاق ما خفي في ايام الابنبا عليهم السلام فكيف يخون في
قرن سابع فاستعمل يا ولدي الوحدة عن اهل السوء والكب من اهل الخير وان
استطعت ان لا تصحب من تتعب في صحبتته وقد نصحتك يا ولدي واما
اهل التمكين في هذا الزمان فقد تركوا اخلاق الاراذل من الناس وغفروا لهم
افعالهم وعضوا ابصارهم عن نقايصهم وصموا اذانهم عن سماع اقوالهم
وتركوا الكلال للبد وطبوا امن الله تعالى لاهل هذا الزمان عفوا شاملا وقلوا
سيئاتهم بالمحسنات ومضاهمهم بالمسرات والمسيوات **قلت** ويشتم الكاهل
التمكين قوله صلي الله عليه وسلم ومن لا يلايككم في عهده ولا تعذبوا خلق الله

فما فعله اهل التمكين دليل بخلق باب السلوك في هذه الزمان من باب اولي
 لان معالجه اهله تشغل الفقير عن مهمات نفسه من غير غيرة كما هو شاهد
 والله اعلم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** المرير مع شيخه علي مودة الميت
 لا حركة ولا كلام ولا يقدر ان يتحدث بين يديه الا باذنه ولا يعمل شيئا الا باذنه
 من زواج او سفر او خروج او دخول او عزلة او مخالطة او شغل بعلم او قران
 او ذكر او خدمة في الزاوية او غير ذلك هكذا كانت طريق السلف والخلف
 مع الشياخهم فان الشيخ هو والد السر ويجب علي الولد عدم العقوق لو اذنه ولا
 يعرف للعقوق ضابط يضبطه به انما الامر عام في سائر الاحوال وما جعلوا
 الا كاليت بين يديه الغاسل فعليك يا ولدي بطاعة الله وطاعة
 والدك وقدمه علي ولد الجسم فان والدك السرايع من والدك الظاهر لا يخذ
 الولد قطعة حديد جاد فيسبكه ويذيبه ويقطعه ويلقي عليه من
 سر الصنعة سرا فيجعله ذهب ابريز انا سمع يا ولدي تنتفع وكثير من الفقرا
 صعبوا الشياخهم حتى ماتوا لم ينتفعوا بالادب وبعضهم مقتوا الا من صدور
 الرجال ومن صحبة الاضداد ومن سماع المرير للمحال **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول انا موسي عليه السلام في مناجاته انا علي رضي الله عنه في جلوته
 انا كل ولي في الارض جعلته بيدي البس منهم من شئت انا في السما شاهدت
 ربي وعلي الكبري خاطبه انا بيدي ابواب النيران علقته اويدي الجنة
 الفردوس فتحها من زارني اسكته جنة الفردوس واعلم يا ولدي ان
 اوليا الله تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون متصلون بالله وكان ولي
 بالله الا هو ينادي ربه وما من ولي الا ويحمل علي الكفار كما كان علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه يحمل وقد كنت انا واوليا الله تعالى اشياخا في الازل
 بين يديك القديم الازل وبين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم وان
 الله عز وجل خلقني من نور رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان اجتماعا علي
 الذرة البيضاء فامرني رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اخلع علي جميع
 الاوليا بيدي فخلعت عليهم بيدي وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
 يا ابراهيم ات نقيب عليهم نكت انا ورسول الله صلي الله عليه وسلم
 واخي عبد القادر خلفي وابن الزنا علي خلف عبد القادر ثم التفت الي
 رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال يا ابراهيم سيد الي مالك وقل له
 يخلق النيران وسر الي رضوان فقل له يفتح الجنان ففعل مالك ما يريد

ورضوان

مروضا

ورضوان ما امره واطال في معاني هذا الكلام ثم قال رضي الله تعالى عنه
 وما يعلم ما قلته الا من اخلع من كثافة حجبه وصار مروضا كالملايكة
قلت وهذا الكلام من مقام الاستطالة تعطي الرتبة صاحبها ان ينطق
 وقد سبقه الي نحو ذلك الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وغيره فلا ينبغي
 مخالفة الا بنصر صريح والسلام وهو ابراهيم بن ابي المجد بن قريش بن محمد
 بن ابي النجاشي بن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد بن ابي الطيب بن عبد
 الله الكاظم بن عبد الخالق بن ابي القاسم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
 بن علي الزاهد بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب القرشي
 الهاشمي رضي الله تعالى عنهم اجمعين تفقه علي مذهب الامام الثاني
 رضي الله تعالى عنه ثم اتفقي انا راب دة الصوفية و دخل في مرتبة الشيخية
 وحمل الراية ايضا وعاش من العمر ثلثا واربعين سنة ولم يفعل قط عن
 المجاهدة للنفس والهوى والشيطان حتى مات سنة ست وسبعين وثمانية
 رضي الله تعالى عنه ومن فظمه رضي الله تعالى عنه **وقوله**

سفاي محبوب بكاس المحبة	فترت عن العناق سكر الخلويت
ولاح لنا نور الجلالة لوانا	لصم الجبال الراسيات اركت
ولكن انا السابق لمن كان حاضرا	اطوف عليهم كرت بعد كرت
وناديني سرا بسر وحكمة	وان رسول الله شفخي وقذويت
وعاهدني عهدا حفظت لعهدا	وعشت وشيقا صادقا بجمتي
وحكمني في سائر الارض كلها	الي اقصي بلاد الله صحت ولايتي
وفي الجن والاشباح والمرديت	وفي ارض صين الصين والشرق كلها
انا الحرف لا اقرب كل مناظر	وكل الوري من امر ربي عمتي
وكم عالم قد جانا وهو منكدر	فصار بفضل الله من اهل خرتي
وما قلت هذا القول فخرنا	اي الاذن كي لا تجر بلون طرقتي

وقال رضي الله تعالى عنه

تجلي لي المحبوب في كل وجه	فتشاهدته في كل معني وصورة
وخاطبني معني بكشف سرايري	فقال اتدري من انا قلت بيدي
فقال كذا الامر كنت اذا	تعينت الاشيا كنت كمنيتي
ما وصلت ذاتي باخباري بذاته	بغير حلول بل بتحقيق نسبياتي
فصارت فنا في بقا حوبد	لذات بدعوية سردياتي

وعيني عني فاصحت سا يلا
وانظري مرة ذاتي ما هذا
ناعدوا و امرى بين امرين واقفا
حيث له في جنة القلب ما لا
انا ذلك القطب المبارك امع
انا شمس اشراق العقول ولم افل
يروني في المرات وهي صديفة
وي قامت الابنا من كل امة
ولا جامع الاولي فيه منير
وما شهدت عيني سوا عين ذاتها
بذات تقوم الذات في كل دور
فليبي وهند والرباب وزينب
عبارات اسماء غير حقيقة
نعم نشأت في الحب من قبل ادم
انك في العليام نور احمد
انك في رويال الذبح فداولا
انك مع ادريس لما اتى العلا
انك مع عيسى علي المهد ناطقا
انك مع نوح بما شهد الوريك
انا القطب شيخ الوقت في كل حاله
قلت وجميع ما فيه استظاله من هذه الابيات انما هو بلسان الارواح ولا يعرف
هذا الامن صدور الارواح من اين جات والي اين تذهب وكونها كالعضو الواحد
من المؤمن اذا اشتكى فيه تداعي له ساير الجسد وذلك خاص بالكامل المحرك
لا يعرفه غيره وقد كان سهل بن عبد الله التستري رضي الله تعالى عنه يقول
اعرف ثلاث من اليوم الت بركم واعرف من كان في ذلك الموقف
عن يميني ومن كان عن شمالي ولم ازل من ذلك اليوم اري ثلاث ذنوبهم
في الاصلاب لم يحبوا عني الي وقتي هذا نقله ابن العربي رضي الله تعالى
عنه في الفتوحات **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اشهدني الله تعالى
ما في العلا وانا ابن ست سنين ونظرت في اللوح المحفوظ وانا ابن ثمان ركبت

عن ذات بذات لذاتي بعيني
لذاتي بذاتي وهو غاية بعيني
علوي تجوي ووهي متبدي
ترفع عن دعدو هند وعلوي
فان مدار الكحل من حول ذروني
وما عبت الاعن ملوب عيمة
وليس يروني في المرات الصقيلة
بمختلف الاروا الكلالمة
وفي حضرة المختار فزت بعيني
لان سواها لم يلم بفكرتي
اجدد فير احلة بعد حلة
وعليا وسلم ما بعدها وبتبدي
وما لوجوا بالقصد الا بصورتي
وسركي في الاكوان من قبل نشاتي
علي الدرر البيضاء في خلوي
بلطف عنايات وعين حقيقي
واسكن في الفردوس انعم بقعة
واعطي داود حلاوة نعمتي
بجار وطونانا علي كف قدرتي
انا العبد ابراهيم شيخ لطيفة
قلت وجميع ما فيه استظاله من هذه الابيات انما هو بلسان الارواح ولا يعرف
هذا الامن صدور الارواح من اين جات والي اين تذهب وكونها كالعضو الواحد
من المؤمن اذا اشتكى فيه تداعي له ساير الجسد وذلك خاص بالكامل المحرك
لا يعرفه غيره وقد كان سهل بن عبد الله التستري رضي الله تعالى عنه يقول
اعرف ثلاث من اليوم الت بركم واعرف من كان في ذلك الموقف
عن يميني ومن كان عن شمالي ولم ازل من ذلك اليوم اري ثلاث ذنوبهم
في الاصلاب لم يحبوا عني الي وقتي هذا نقله ابن العربي رضي الله تعالى
عنه في الفتوحات **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اشهدني الله تعالى
ما في العلا وانا ابن ست سنين ونظرت في اللوح المحفوظ وانا ابن ثمان ركبت

طلب السما وانا ابن تسع سنين ورايت السبع المناط حرقا معجما حار فيه الجن والا
نفس ففهمته وحدثت الله تعالى علي معرفته وحركت ما سكن وسكت بالتحرك
باذن الله تعالى وانا ابن اربع عشرة سنة والمجد لله رب العالمين هذا ما
لخصه من كتاب الجوهر له وهو جلد صنفه رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ الحبيب النبي سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه
وشهرته في جميع اقطار الارض تعني عن تعريفه ولكن نذكر جملة من احواله
تلكا به رضي الله تعالى عنه فتقول وباللذات التوثيق مولد رضي الله تعالى
عنه بمدينة فاس بالمغرب لان اجدادهم انتقلوا ايام الحجاج اليها حين اكثر
لقتل في الشرا فلما بلغ سبع سنين سمع ابوه قولا يقول له في منامه
يا علي انتقل من هذه البلدة الي مكة المشرفة فان لنا في ذلك شانا وكان
ذات سنة ثلاث وستماية قال الشريف حسن اخو سيدي احمد البدوي
رضي الله تعالى عنه فما زلنا ننزل علي عرب فيسلقونا بالتوجب والاكرام
حتى وصلنا مكة المشرفة في اربع سنين فتلقانا شرا فكلنا كلهم واكونا
ومكنا عندهم في ارغد عيش حتى توفي والدنا سنة سبع وعشرين وستماية
ودفن ببلد المعلا وقبره هناك فظاهر بنار في زواياة قال الشريف حسن
ناقت انا واخواني وكان احمد اصغرا واشجعنا قلوبا وكان من كثرة ما يتلثم
لقناه بالبدوي فاقرا نداء القران في المكتبة مع ولدي الحسين ولم يكن في فربان مكة
اشجع منه وكانوا يسمونه في مكة العطاب فلما حدث عليه حادث الوله تفرقت
احواله واعتزل عن الناس ولازم الصمت فكان لا يكلم الناس الا بالاشارة
قال بعض العارفين انه رضي الله تعالى عنه حصلت له جمعية علي طريق
ببارك وتعالى فاستقرت الي الابد ولم يزل حاله يتزايد الي وقتنا هذا
شده في شوال سنة ثلوث وثلاثين وستماية راجي في منامه ثلاث
مرات قايلا يقول له قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت مطلع الشمس فمغرب
الشمس وسراي طندا فان فيها مقامات ايرها الي فتى فقام من منامه وشا وراهله
وسافر الي العراق فتلقاه اشياخها منهم سيدي محمد القادر وسيدي احمد
بن الرناخي فقال يا احمد مفتاح العراق والمهند واليمن والروم والشرق والغرب
بايدنا فاحتواي مفتاح شيت منهم فقال لهما سيدي احمد رضي الله تعالى
عنه لا حاجة لي بمفتاحي كما ما اخذ المفتاح الا من الفتاح قال سيدي
حسن فلما فرغ سيدي احمد من زيارته اوضحه اوليا العراق كالشيخ عدي

بن مسافر الجلاج واصحابها خرجنا فاصدين الى ناحية طنجة فاحدق بنا
الرجال من كل جانب ومن ساير الاقطار يعارضوننا ويتلاقوننا وامي سيدكي
احمد اليهم بيده فوقعوا اجمعين فقالوا له يا احمد انت ابو الفتيان فانصبوا
مهرولين راجعين ومضينا الى ام عبيدة فرجع سيدكي حسن الى مكة
وزهب سيدكي احمد رضي الله تعالى عنه الى ناطحة بنت بري وكانت امرأة
لها حال عظيم وجمال بديع وكانت تسلب الرجال احوالهم فسلبها سيدكي
احمد رضي الله تعالى عندها وتاب علي يديه انها لا تتعرض لاحد
بعد ذلك اليوم وتفرقت العبايل الذين كانوا اجتمعوا عون البنت
بري الي اماكنهم وكان يوما مشهورا بين الاوليا شهران سيدكي احمد رضي الله
تعالى عنه راي الهاتف في منامه يقول له يا احمد سر لي طنجة تا ناك
تقيم بها وترث بها رجلا وابطال منهم عبد العال ومنهم عبد الوهاب وعبد الحميد
وعبد المحسن وعبد الرحمن **وكان ذلك في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين**
وستماية فدخل رضي الله تعالى عنه مصر ثم قصد طنجة فدخل علي
الحال سرا الى دار شخص من مشايخ البلد اسمه ابن شحيط فصعد الى
سطوح غرفته وكان طول نهاره وليلاه واقفا شاحضا بصرة الى السما
وقد اتقلب سواد عيونه بخرقة تتوقد كالحجر وكان يكثر الاربعين يوما اكثر
لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ثم نزل من السطح وخرج الى ناحية نيش المنارة
فتبعه الاطفال فكان منهم عبد العال وعبد الحميد فورم عين سيدكي
احمد رضي الله تعالى عنه فطلب من سيدكي عبد العال بيضة يعملها
علي عينه فقال وتعليها الجريدة الخضراء التي معك فقال احمد رضي الله
تعالى عنه نعم فاعطاها له فذهب الي امه فقال هنا بدي عينه فوجد
فطلب مني بيضة واعطاها هذه الجريدة فقالت ما عندني شي فرجع
فاخبر سيدكي احمد رضي الله تعالى عنه فقال اذهب فاني بدي بواحدة من
الصومعة فرجع سيدكي عبد العال فوجد الصومعة ملئت بيضا
فاخذ له واحدة منها وخرج بها اليه شهران سيدكي عبد العال تبع سيدكي
احمد رضي الله تعالى عنه من ذلك اليوم ولم تقدر امه علي تخليصه منه
فكانت تقول يا بدي الشوم علينا فكان سيدكي احمد رضي الله تعالى
عنه اذا بلغه ذلك يقول لو قالت يا بدي الخبز كان اصدق ثم ارسل
يقول لها انه ولدي من يوم قرن الثور وكانت ام عبد العال قد وضعت

فمنع

في معلق الثور وهو رضيع فطاطا الثور ليكل فدخل قرني في القماط فقال عبد العال
علي قرني فخرج الثور فلم يقدا احد علي تخليصه منه فمديد سيدكي احمد
رضي الله تعالى عنه وهو بالعراق فخلصه من القرن فذكرت ام عبد العال
الواقعة واعتقدت من ذلك اليوم فلم يزل سيدكي احمد علي السطح
مدة اثنا عشر سنة **وكان سيدكي عبد العال** ياتي اليه بالرجل او الطفل
فيطاطي من السطح وينظر اليه نظرة واحدة فيملاوه مددا ويقول لعبد العال
اذهب به الي كذا او بلد كذا فكانوا **يسمون اصحاب السطح** وكان رضي
الله تعالى عنه لم يزل ملثما بالثامين فاشتهر سيدكي عبد الحميد رضي الله
تعالى عنه يوما روية وجد سيدكي احمد فقال يا سيدكي اريد اركي جوارح
اعرفه فقال يا عبد الحميد كل نظرة برجل فقال يا سيدكي اريد ولو مت
فكشفت له اللثام فوقاين فضعف ومات في الحال **وكان في طنجة**
سيدكي حسن الصايغ الاخناجي وسيدكي سالم المغربي فلما قرب سيدكي
احمد رضي الله عنه من مصر اول مجيئه من العراق قال سيدكي حسن رضي الله
تعالى عنه ما بقي لنا اقامة صاحب البلاد قد جاهدنا في ناحية
اخنا وخرجه بها مشهورا الي الان ومكث سيدكي سالم رضي الله
وسلم سيدكي احمد ولم يتعرض له فافترق سيدكي احمد رضي الله تعالى
عنه وقبره في طنجة مشهورا وانكر عليه بعضهم فسلبوا نطفة اسمه
وذكر منهم صاحب الايوان العظيم بطننا المسمي بوجد القمر كان وليا
عظيما فاشارة له الجدد ولم يسلم الامر لقدرة الله تعالى فسلب وموضع
الان في طنجة ما وكي الكلاب ليس فيه راحة صلوح ولا مدد **وكان الخطبا**
بطنجة انتصروا له وعملوا له مولدا ووقتا وانفقوا عليه اموالا ونوازلوا به
عظيمة فرفضها سيدكي عبد العال رضي الله عنه برجله فغارت اليه وتنا
هذا وكان الملائك الظاهر يبرزس ابو الفتوحات يعتقد سيدكي احمد
رضي الله تعالى عنه اعتقادا عظيما وكان ينزل الزيارته ولما قدم
العراق وخرج هو وعسكره من مصر ملقوه واكرموه غاية الاكرام **وكان حكي**
الله تعالى عنه يقول غليظ الساتين طويل الذراعين كبير الوجه
اكل العينين طويل القامة مبي اللون وكان في وجهه ثلاث نقط من
اشردكي في خده اليمين واحدة وفي الايسر ثنتان اتني الانف علي
انف شامتان من كل ناحية شامة سودا اصغر من العدسة وكان بين

عيني جرح موسى جرح ولد اخيه الحسين بلا يطلع حين كان بمكة ولم ينزل
حين كان صغيرا بالثمانين والغزواتين ولما حفظ القرآن العظيم اشتغل بالعلم
سنة علي مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه حتى حصل له حادثة اوله
فترك هذا الحال **وكان اذ البس ثوبا او عمامة** لا يخلعها للفعل ولا غيره
حتى تذوب فييد لوها له بغيرها والعمامة التي يلبسها الخليفة كل سنة في
المولد هي عمامة الشيخ بيده واما البشت الصوف الاحمر فهو من لباس سيدي
عبد العالي رضي الله تعالى عنه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** وعز في ربي
سواي تدور علي البحر المحيط لو نفذ ما سواي الدنيا ما ينفذ ما سواي مات
رضي الله تعالى عنه سنة ثمان وسبعين وستماية واستخاف بعد علي الفقير
سيدي عبد العالي وسار سنة حسنة وعمر المقام والمنارات ورتب
الطعام للفقراء وارباب الشعابرو امر بتصغير الخبز علي الحال الذي هو عليه
اليوم وامر الفقراء الذين صحت لهم الاحوال بالاقامة التي كان يعينها لهم فلم يتطع
احد مخالفة فامر سيدي يوسف ابا سيدي اسماعيل الانباي ان يقيم بانبي
وسيدي احمد ابو طرطوران يقيم تجاه ابنوبه بالبرية وسيدي عبد الله
الجيزي ان يقيم في البرية تجاه الجيزة وامر الشيخ وجيب بالاقامة في
برشوب الكبري فاما سيدي يوسف رضي الله تعالى عنه فاقبلت عليه الامرا
والاكابر من اهل مصر وصار ساط في الاطعمة لا يقدر عليه غالب الامرا
لا كابر من اهل مصر فقال الشيخ احمد ابو طرطور لصاحبه يوما اذهبوا بنا الي
اخينا يوسف ننظر حاله فمضوا اليه فقال لهم اكلوا من هذه الماوردية وغسلوا
افتر الذي في بطونكم من العدس والبسلة التي في سيدي احمد فغضب
الشيخ احمد ابو طرطور من ذلك الكلام وقال ما هو الاكاذ يا يوسف فقال هذه
مباشرة فقال ابو طرطور ما هو الاكاذ بالبرية بالسهام فمضوا ابو طرطور رضي الله
عنه الي سيدي عبد العالي رضي الله عنه والخيرة الخبر فقال لا تتشوش يا
ابو طرطور نزعنا ما كان معه واطفانا اسمه وجعلنا الاسم لولد اسماعيل
فمن ذلك اليوم انطفي اسم سيدي يوسف الي يومنا هذا واجرني الله تعالى
علي يد سيدي اسماعيل الكرامات وكلمة البهايم وكان تحبوا نديري في اللوح
المحفوظ ويقول يقع كذا وكذا الفلان فيبحي الامر كما قال فانكر عليه بعضهم شخص
من علماء المالكية واتي بتعزير فبلغ ذلك سيدي اسماعيل فقال وما
رأيت في اللوح ان هذا القاضي يعزق في بحر الغرارة فارسله ملك مصر الي ملك

الذي

الفرح ليجادل النفس بين عندهم ووعدوا سلامهم ان قطعهم عالم المسلمين
بلحجة فلم يجدوا في صراحتهم كذا ولا جذا الا من هذا القاضي فارسلوه فخرق
في بحر الغرارة واما ترتيب الاشياء المشهورة في بيت سيدي احمد رضي الله عنه
الي لان من اولاد الفران واولاد الراعي واولاد المعلوف واولاد الكناس وغيرهم
فوتبرهم كذلك سيدي عبد العالي رضي الله تعالى عنه ولم يكن احد من
ارباب الاشياء يدخل ركبا حوش الخليفة بلا اذن الا اولاد المعلوف لما
كانوا يعلمون من حب سيدي احمد رضي الله تعالى عنه له **وكان سيدي**
عبد الوهاب الجوهر رضي الله تعالى عنه المدنون قريبا من نخلة الرجوم
اذ جاءه شخص يريد العجبة يقول له راق هذا الوتر في هذا الحايط فان ثبت
الوتر في الحايط اخذ عليه العهد وان خارو لم يثبت يقول له اذهب ليشر
عندنا نصيب وقد دخلت الخلو ورايت الحايط غالبا شقوق واثبت
بها الا بعض اوتار **وكان الشيخ رضي الله تعالى عنه** يعلم من هو من اولادها
لكشف وانما كان يفعل ذلك اقامة حجة علي الميرد ليقتضي بذلك علي نفسه
ولا تقوم نفسه علي الشيخ واما امر سيدي الشيخ محمد السمي بقمر الدولة فلم
يصعب سيدي احمد زمانا انما جاء من سفر في وقت حر شديد فقطع ليمسح
في طنتا فسمع بان سيدي احمد ضعيف فدخل عليه يزوره **وكان سيدي**
عبد العالي وغيره غايبين فوجد سيدي احمد قد شرب ما بطيخة وتقياه
ثانيا فمها فخذ سيدي محمد المذكور وشربه فقال له سيدي احمد انت
قمر دولة اصحابي فسمع بذلك سيدي عبد العالي رضي الله تعالى عنه
والجماعة فخرجوا المعارضة وقتله بالحال فرج فرسه في البيرا التي بالقرب
من كوم التربة النفاضة فطلع من البيرا التي بناحية نغيا فانتظره
عند البيرا التي نزل فيها زمانا فاجاب الخبر انه طلع من تلك البيرا التي بالقرب
من نغيا فوجهوا عند فاقام بنغيا الي ان مات لم يطلع طننتا من
سيدي عبد العالي **وكان رضي الله تعالى عنه** من اجناد السلطان محمد بن
تلاوون وعمارته وتوبه وقوسه وجعبته وسيفه معلقة في ضريحه
بنغيا رضي الله تعالى عنه **قلت** وسبب حضور سيدي مولد رضي الله تعالى عنه
كل سنة ان شفيق الشيخ العارف بالله تعالى محمد الشاوي احد عيان
بيته رضي الله تعالى عنه كان قد اخذ علي العهد في القبة تجاه وجه
سيدي احمد رضي الله تعالى عنه وسلم اليه سيدي شرجت اليد

الشرقية من الضريح وقبضت علي يدي وقال يا سيدي يكون خاطر الشريعة
واجعله تحت نظرات سمعت سيدي احمد رضي الله تعالى عنه من القبر
يقول نعم شداي رايته بمهومة هو وسيدي عبد العال وهو يقول زرنا
في طنطا ونحن بنطح لك بلوخيد صيا فتات فافرت فافنا فافنا غالب
اهلها وجماعة المقام ذلك اليوم كلهم بطبخ الملوخيد ثم رايته بعد ذلك
وارد قفني علي حبر قفانة تجاه طنطا فوجدته سوار حيطا وقال قف هنا
ادخل علي من شيت وامنع من شيت ولما دخلت بزوجتي فاطمة ام عبد
الرحمن وهي بكر مكنت خمس شهر ولم اقرب منها فاني واخذت وهي في فوط
فرشا فوق ركن القبة التي علي سار الداخل واطلع لي حلوا ودعا الاحياء
ولاموات اليد وقال ازل بكارتها هنا فكان الامر ثلاث الليلة وتخلفت
عن ميعة حفنوري المولد سنة ثمان واربعين وتسعمائة وكان هناك
بعض الاوليا فاخبرني ان سيدي احمد رضي الله تعالى عنه كان ذلك
اليوم يكشف السر عن الضريح ويقول ابطاع عبد الوهاب ماجا وارت
التخلف سنة من السنين فرأيت سيدي احمد رضي الله تعالى عنه ومعه
جريدة خفوا وهو يدعو الناس من ساير الاقطار والناس خلفه يمينه و
شماله امم وخلايق لا يحضرون فمر علي وانا بمصدا فقال اما تذهب فقلت
بي ورجع فقال الوجع لا يمنع الحجب ثم ارايت خلقا كثيرا من الاوليا وال
الاحياء والاموات من الشيوخ والزمناء بكفانهم يمضون ويرحفون مع حفنور
المولد ثم ارايت جماعة من الاسرا ومن بلاد الفرج مقيدين معلولين
يرحفون علي فقاعدهم فقال انظر الي هؤلاء في هذا الحال ولم يتخلفون
فقوي عزني علي الحضور فقلت له ان شا الله تعالى فقال لا بد من الترسيم
عليك فرسه علي سبعين عظيمين اسودين كالا نبال وقال لا تفارقوه
حتى تخفوا انه فاخبرت بذلك سيدي الشيخ محمد الشناوي رضي الله
تعالى عنه فقال ساير الاوليا يدعون الناس بقصا دهم وسيدي احمد رضي
رضي الله تعالى عنه يدعو الناس بنفسه الي الحضور ثم قال ان سيدي محمد السويدي
شيخي تخلف سنة عن الحضور فعابته سيدي احمد رضي الله تعالى عنه وقال
موضع يحضر فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم والابينا عليهم الصلاة
والسلام والاوليا رضي الله عنهم ما تخلفوا فخرج الشيخ محمد رضي الله عنه الي المولد فوجد
الناس راجعين وفات الاجتماع فكان يلتمس ثيابهم ويمر بها علي وجهه التراب

في فوط

وقد اجتمعت مرة انا واخي ابو العباس المهرابي رضي الله عنه بولي من اوليا المولد
بمصر المحروسة فقال رضي الله عنه ضيفوني فاني غريب وكان معه عشرة
انفس فصنعت له فطيرا وعسلا فاكل وقلنا له من اي البلاد فقال من
الهند فقلنا له ما حاجتنا بمصروف فقال حضرنا مولد سيدي احمد رضي الله
تعالى عنه فقلنا له ما خرجت من الهند فقال خرجنا يوم الثلاثاء فقلنا
ليلة اربعاء عند رسول الله صلي الله عليه وسلم وليلة الخميس عند
الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه ببغداد وليلة الجمعة عند
سيدي احمد رضي الله تعالى عنه بطنطا فتعجبنا من ذلك فقال
الديناكلها خطوة عند اوليا الله عز وجل واجتمعنا به يوم السبت
انفضاض المولد طلعة شمس فقلنا له من عرفكم بسيدي احمد رضي
الله تعالى عنه في بلاد الهند فقال يا الله العجب اطفالنا الضغار
لا يخلفون الا بركة سيدي احمد وهو من اعظم ايمانهم وهل حديد جهل
سيدي احمد ان اوليا ماور البحر المحيط وسائر الجبال والبلاد يحضرون
مولد رضي الله تعالى عنه واخبرني شيخنا الشيخ محمد الشناوي
ان شخصا انكر حضور مولد فسلم الايمان فلم يكن فيه شعرة تخن
الي دين الاسلام فاستغاث سيدي احمد رضي الله تعالى عنه فقال
بشرط ان لا تعود فقال نعم فرغ عليه ثوب ايمانه ثم قال له وماذا
تتكلم قال اختلاط الرجال والنساء فقال له سيدي احمد رضي الله
تعالى عنه ذلك واقع في الطواف ولم يمنع احد منه ثم قال غرة
الربويسة ما عصي احد في مولد الاوتاب وحتت تربته واذا كنت
ارعي الوخوش والسماك في البحار واحميمهم من بعضهم بعضا فيبحرني
الله عز وجل عن حماية من يحضرو مولدي وحكي لي شيخنا ايضا ان
سيدي الشيخ ابا الغيث بن كيتله احد العلماء بالمحلة الكبرى واحد
الصلحين بها كان بمصروف جالي بولاق فوجد الناس مرتهمين بامر المولد
والنزول في المراكب فانكر ذلك وقال هيها ان يكونوا هم هولاء بزيارة
بيهم مثل اهتمامهم باحمد البدوي فقال له شخص سيدي احمد ولي
عظيم فقال ثم في هذا المجلس من هو اعلامه مقاما فعزم عليه
شخص فاطعة سمكا فدخلت حلقة شوكة تصلبت فلم يقدر واعلي
نزولها بدهن غطاس ولا بحيلة من الحيل وورمت رقبته حتى صارت

كخليفة الخليل تسع شهور وحوالي يمتد بطعام ولا شراب ولا منام وان شاء الله عز وجل
سب ذلك فبعد التسع شهور ذكره الله بالسب فقال احمولون الي قبلة
سيدنا احمد رضي الله تعالى عنه فشرع يقرأ سورة ليس فعطس عطسة
فخرجت الشوكة مغتمة وما فقال تبت الي الله يا سيدنا احمد وذهب الوجع
والورم من ساعده وانكر ابن الشيخ خليفة بناحية ابيار بالغرب حضور اهل
بلد الي المولد فوعظهم شيخنا الشيخ محمد الشناوي فلم يرجع فاشتكا له سيدنا
احمد فقال ستطلع له حبة ترعي فمده ولسانه فطلعت من يومه ذلك
ولفت وجهه ومات بها ووقع ابن اللبان في حق سيدنا في سلب القران
والعلوم والايان فلم يرل يستغيث بالاوليا فلم يقدر احد يدخل في اعرقه فذروه
علي سيدنا يا قوت العرشى فمضى الي سيدنا احمد رضي الله عنه
وكلمته في القبر واجابه وقال ابو الفيعان رد علي هذا المسكين رساله
فقال بشرط التوبة فتاب ورد عليه رساله وهذا كان سب لعقابه
ابن اللبان في سيدنا يا قوت وقد زوجه سيدنا يا قوت رضي الله عنه
ابنته ودفن تحت رجليها بالفراقة رحمه الله تعالى وواقعة ابن دقيق
العيد وامتحانه سيدنا احمد مشهور وان الشيخ تقي الدين ارسل الي
سيدنا محمد العزيز الديوبندي رضي الله عنه وقال له اعطني هذا الرجل
الذي اشتغل الناس بامر عن هذه المسائل وان اجابك عنها فهو ولي الله
تعالى فمضى اليه سيدنا محمد العزيز وساله عن ما اجابك عنه فاجاب عن جهنم
جواب وقال هذا الجواب مسطر في كتاب الشجرة فوجدوها في الكتاب كما
قال **وكان سيدنا محمد العزيز** اذا سئل عن سيدنا احمد قال هو حجر
لا يدرك له قرار واخباره وحجبه بالاسرار من بلاد الفريخ واثانة الناس
من قطاع الطريق وحيولته بينهم وبين من استجد به لا تخونها الدهاتر
رضي الله تعالى عنه **قلت** وقد شاهدت انا بعيناي سنة خمس واربعين
وتعمامة اسير علي منارة سيدنا محمد العال مقيدا مغلولا وهو محبب
العقل فسالته عن ذلك فقال بيما انا في بلاد الفريخ اخو الليل توجهت
الي سيدنا احمد فاذا انا به فاخذت وطأرت في الهوي فوضعت هنا
فمكث يومين وراسه دايرة عليه من شدة الحنطة رضي الله تعالى عنه
ومنهم سيدنا محيي الدين بن العرطبي رضي الله تعالى عنه
بالتعريف كما رايته بخطه في كتاب نسب الخزقة رضي الله تعالى عنه

اجمع المحققون من اهل التمدن وجل علي جلالتهم في ساير العلوم كما يشهد لذلك
كتبه وما انكر من انكر عليه الالافه فمهم **كلامهم** وكلامه لا غير ما انكر وعليه من يطالع
كلامه من غير سلوك طريق الرياضة خوفا من حصول شبهة في معتقده
يموت عليها لا يهتدي لنا ويله باعلي مراد الشيخ وقد ترجمه الشيخ صفي الدين
بن ابي المنصور وغيره بالولاية الكبرى والصلوح والعلم والغرمان فقل هو
الشيخ الامام المحقق راس اجلا المحققين العارفين والمقرين صاحب الا
شارات الملكوتية والنجات القدسية والانفاس الروحانية والفتح
الموتوق واكشف المشرق والبصائر الخارقة والسير الصادقة والمعارف الباطنة
والحقائق الزاهرة له المحل الرفع من مراتب القرب في منازل الانس والموود
العذب من مناهل الوصل والطول الاعلان معارج الدنو والقدم الراسخ
في التمكن في احكام الولاية وهو احد اركان هذه الطريق رضي الله تعالى عنه
وكذلك ترجمه الشيخ العارف بالله تعالى محمد بن اسعد الباقعي رضي الله عنه
وذكره بالعرفان والولاية ولقبه الشيخ ابو مدين رضي الله عنه بسطان العارفين
وكلام الرجل اول دليل علي مقام الباطن وكتب مشهوره بين الناس لا سيما
اهل ارض الروم فانه ذكر في بعض كتبه صفة السلطان جد السلطان
سليمان بن عثمان الاول وفتح القسطنطينية في الوقت الفلاني فجا
الامر كما قال وبينه وبين السلطان نحو مائة سنة وقد نبى عليه قبة عظيمة
وكعبة شريفة بالشام فيها طعام وخيرات واحتاج الي حضور اجلا ذلك من
كان ينكر عليه من القاصرين بعد ان كانوا يولون علي قبره رضي الله عنه
وقد اخبرني اخي الصالح احمد الحلبي انه كان له بيت يشرف علي ضريح
الشيخ محيي الدين فجا شخص من المنكرين بعد صلاة العشاء يريد ان
ان يحرق تابوت الشيخ فحذف به دون القابضة اذرع فغاب
في الارض وانا انظر اليه ففقدت اهله من تلك الليلة فاخبرتهم بالقصة
فجاوا وحفروا فوجدوا راسه فكما حفروا نزل وخار في الارض الي ان
عجزوا ورددوا عليه التراب **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اولا يكتب
الانث لبعض ملوك الغرب شهر تزهدهم ونعبد وساح ودخل معاص
والشام والحجاز والروم وله في كل بلد دخلها مولفات وكان الشيخ عز الدين
بن عبد السلام شيخ الاسلام بمصر المحروسة يحط عليه كثيرا فلما صحب
الشيخ ابالحسن الشاذلي رضي الله عنه وعرف احوال القوم صار يترجمه بالولاية

والعزائم والعظيمة مات رضي الله تعالى عنه سنة ثمان وثلاثين وستمائة
وقد سطرنا الكلام على علومه واحواله في كتابنا المسمى بتبنييه الاغنيا
على قطرة من بحر علوم الاوليا فراجعه والله تعالى اعلم ورضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ داود بن مخلد رضي الله تعالى عنه
شيخ سيدي محمد ونال الشرف رضي الله عنه كان شريفا من بيت الوالي
وبينها اشارة يفهم منها وقوع المتهوم ابرائه فان اشار اليه انه يري عمل باشارته
اوانه فعل ما اتم به عمل بذلك وكانت اشارته انه ان قبض ليخبر جدها
الي صدره علم الله وقع وان جدها الي فوق علمه انه يري ذلك كلامه عالي في الطرق
كان ايضا لا يقهر ولا يكتب ومن كلامه رضي الله عنه في كتاب المسمي بعيون الحقائق
في قوله صلي الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوي على
قدر ارتقاها همتك في نيتك يكون ارتقاد رجعتك عند عالم سيرتك
وكان رضي الله تعالى عنه يقول انما كانت العلل والاسباب لوجود وبعد
والحجاب ومن استنار قلبه علم ان الخضوع لرب الارباب حتم لا زوال العبد
من غير العلل وكان رضي الله تعالى عنه يقول للولي نوران نور عطف
وجبه رحمة يجذب به اهل العناية ونور قبض وعزوه وقهر يدفع به اهل
البعد والغواية لانه يتصفح بين دبراتي فضل وعدل فاذا اقيم بالفضل
ظهر فحذب فتفجع واذا اقيم بالعدل والعزل حجب فخفي فذفع فلذلك اقبل
عليه بعض واو بر بعض **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** كلما زاد علم العبد
زاد انتقامه ومطلبه وعلت همته لانه في حال جهله يطلب العلم وفي
حال علمه يطلب جلا العلوم والمعلومات درجات لا غاية لنتهاها ولا حد
لعلومها فانها فواجبها من لوعة كلما ارتوت زادت اجورها وضوارمها **وكان يقول**
اسرار تنزل العلم عليها واسرار تنزله هي اليد واعلاهما اولهما لان العلم
اذا ارد عليها صارت هي عينها فيه فخفي رسومها وتقع علومها وتدق
شواهدا واما اذا ترقب الاسرار الي العلوم فان طعمها كما سها يشوب طعمها
وتتوزع حواجرها قريبا من جنسها سها فيحصل فيه ضرب من الخفا
والاشكال **وكان يقول** علم الظاهر كلما اتسع علمه وعلا وق عن الا
درات وما الي الخفا لان العالم بالخفا خفا عكس الظاهر وايضا فان عالم
الظاهر ينقصي علمه بانقصاه هذه الدالانه منوط بالشكف وانما يعجز
اذا صدق واخلص الله الجزا والثواب **وكان يقول** اعظم اللواهب بعد

الايمان بالله تعالى ويؤيد كفته ورسوله الايمان بنور الولاية في خلقه
سواء اظهرت في ذات العباد وفي غيره من العباد فانه كما هو مطلوب
ان يؤمن بها في غيرها كذلك مطلوب ان يؤمن بها في نفسه **وكان يقول**
الناس صنفان صنف اشتغل بالدين واقامته دولتها وشعاير دينها
فهو في كفاية علماء المسلمين وسمت همهم بعد ان حصلوا ما حصل الاولون
الي فهم الاسرار وطلبوا من يسيرهم في منازل التحقيق فهم في كفاية
العارفين **وكان يقول** لا يكون الكبرهات من العبادة الا القرب من المعبود و
الاجور والثواب فانه اذا من عليك بالدخول الي حضرة فهناك الجور
اعلامها شديدا ينعم عليك حتي تكون انت منعمها **وكان يقول** الجور لا يطبق
حل الكحل **وكان يقول** من صحت نسبت من حل كبير احاط نوره بسره سرا
وجهره وكان لا يدخل حضرة من حضرات القرب الا وهو معه **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول اذا نطق المحبوب بغراب العلوم وعجائب الفهوم فلا تستخبر
ذلك فان قلم عدد الغيوب فياض **وكان يقول** حاشا قلوب العارفين ان
تخبر عن غير يقين **وكان يقول** لسان العارف قلم يكتب به في الواح قلوب
المريدن فربما كتب في لوح قلبك ما لم تعلم معناه وبيانه عند ظهور
آياته **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** القطب نور الروح والروح ظل
نور السر ومظهر تجلي اشعة الحقيقة الاولى في اويل عوالم التكوين
والنفس عبارة عن توجه القلب الي سياتة العلم الشهادي والتفاتة
الي عالم شهادته وكان يقول اقبال القلب مع كاله الا الله خير من
ما في الارض مما مع الاعراض عن الله **وكان يقول** العارف اشرف في الا
خزين عنه بامدادة وانواره اكثر من انارهم فيه باذكارهم واعمالهم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول قلب العارف كالنار لواحده للبشر
لا تبقي ولا تذر وكان يقول الذنب اعظم شهوة ما سوي الله مع
الله اي شهوة ثابتا بنفسه **وكان يقول** اقبال القلب على الله
حسنة يرحي ان لا يضر معها ذنب واعراض القلب عن الله سيئة
لا يكاد ينفع معها حسنة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** شهوة
الغافل سمر قاتل وكان يقول اذا اكرم الله عز وجل عبدا طوي عنه
شهوة وخصو صيته واقامه في تحقيق عبوديته فان العبد اذا كان
غائبا عن مراعاة حقوق عبوديته حفي عليه من الشطح والابنطاط

وتعدي عن حدود الادب والعدل عن سوا الصراط **وكان يقول النبي**
يومر والولي يلمهم **وكان يقول** قلوب المؤمنين تحت ظل انوار اوليا
وقلوب الاولي تحت ظل قلوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقلوب
الانبياء تحت ظل انوار العناية والامداد تنزل فيما بين ذلك وتبوا
الشاهد منه **وكان يقول** ليس الشان الخفا في الخفا انما الشان الخفا
في ظنور وكان يقول من اعظم ابواب الفتح اليقظة العبد عن غفلته
وكان يقول احذروا هذه النفوس فان لها في الطاعات غوايل وافات
وكان يقول من نظر الي الاكوان نظر قلب عوقب بالحجاب او بالحجاب او با
لعذاب **وكان يقول** بنور السنوات يتضح الايمان وتقبل الاعمال وبنور
الولاية تزكو العبادات وتثمر الاحوال وكان رضي الله تعالى عنه
اذا لم يكن ابن ادم عمالا في مصالح الدنيا والاخرة فهو كالجما في ذلك
الوقت وان اشتغل بالمعصية والشرف فهو كالشيطان وان اشتغل
بامر الدنيا والاخرة فهو كالحيوان وان اشتغل بفكرة فيما هو الله تعالى
فهو كالملاك فانظر رحمة الله تعالى درجة من تريد ان تلحق **وكان**
يقول من الاولي من تكلم من خزانة قلبه ومنهم من يتكلم من خزانة
غيبه فالمتكلم من خزانة قلبه محصور والمتكلم من خزانة غيبه
غير محصور **وكان يقول** كلما قويت الظلمة في قلوب التالين نطقت
السنة العارفين بصرايح الحقائق وذلك لانها امنت من ملاحظة
النظار **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ان سكت الي ما ننت فمانت
لان العطا يحرك الاشواق الي البا المعطي وان ننت فيهما العطا
الي المعطي فتلك بشارة علي وجود العطا ومن هنا قال بعضهم ليس
علي كما فر نعمة انما هي نعمة **وكان يقول** جلت الحقيقة ان تكون
لها البشرية مجلا لتلقها ولكن اذا اراد ان يوصلها اليك انبسط
شعاع سلطان شعاعها فهد في قلبه محلا لتلقها فيك وهد بها
باعتارته طرفا رها به فكان البصير لها طرفا **وكان يقول** جلت
الحقيقة ان يكون لها جزا من المخلوقين انما يطلب جزاها من العالمين
وكان يقول لا يصح من يريد ان يجازي استاذه الذي اخذ عنه ابدا
لان ما استفاد منه لا يقابل بالاعراض **وكان يقول** قلوب علماء الظاهر
وسايط بين عالم الصفا ومظاهر الاكدار رحمة بالعبادة الذين لم يصابوا

الادراك

108
الي ادراك المعاني الغيبية والادراك الحقيقية **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول اهل التصوف قوم ساروا عن الهج والي ورا حافنوا في
حفاة الوفا وحلوا في محل الصفا وكان يقول من اعجب العجب واقف باب
غير الجيب **وكان يقول** الحج علي الكرام في السؤال وان لم تكن لهلا للعطا
فان لهم لخلو فاجيله **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ما ذل قلب قط لباريد
الا فاده نورا وخيرا وكان يقول ما وقفت حمة مر يد في سيرها الي الله
تعالى عند كون قط الانا داه منادي التحقيق اثبت وجود ما انت واقف
معه وكان يقول لا تجعل مستندا ايمانك نتايج الفكرة البشرية بل فر
من ذلك الي الله تعالى والي رسوله صلي الله عليه وسلم واستعد
بالله منه واطلب ذلك من مدد الله عز وجل وفي رواية اخري
عنه اذا اردت سلوك الحجة البيضاء والوصول الي ذروة اهل النبي
والاقتدا باهل الدربة الاولي فاياك ان تجعل دينك وايمانك
عن نتايج العقول والافكار او مستندا الي ادلة النظائر بل عرج الي محل
الاعلا والمنزل الاعز الاجم واستمد البركات والانوار من رسول الله
صلي الله عليه وسلم واسال الله تعالى ان يمن عليك بمدد من
عنده يغنيك به عن كل شيء سواه ويهديك بنوره اليه حتى لا
تشهد في ذلك الاياه وتل رب اعوذ بك ان يكون ايمانك بك وبما
انزلت وبمن ارسلت **وكان** مستفادا من فكر مشوبة بالوصف
النفيسة او مستندا الي عقل مخزج بامشاج الطينة البشرية بل من
نورك المبين ومددك الاعلا ونور نيك المصطفى **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول اذا اردت الوصول الي معرفة نور الولي فاطلب الله
تعالى فهناك تجد لانهم ودايع غيبه وخيايا حضرنه وكان يقول
لا بطلب من الاعمال والعلوم والاحوال خلوصها من كل الشوايب البشرية
ليلا تكلف شططا وتظن وجود ما لا يمكن وجوده سهوا وغلاط بل من
بين فرث الما والطين ودم ذلك الامر الخفي عن ادراك المدركين لبنا
خالصا سايقا للشاريين **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا يرو
لنكم كثرة عدد الفجار وقلة عدد الاخيار فان اولئك وان اكون عددهم
امرهم صغير حقير وهو لا وان قل عددهم فامرهم واسع كبير اولئك
كثرت ظلال ظواهرهم ومعانيهم الزائلة الدينه التي هي غير حقيقة فهو كالعالم

من نبات وحصوات ونحو ذلك نباتات توالب خالية من المعاني النورية
سكانها يوم النفوس الخبيثة الارضية ومعالم عمارها رذائل المعلقين اليه
وصفات الاشكال الشيطانية كثيرهم قليل وعزيرهم ذليل اوليات كالا
نعام بل هم اصل سبيل اوليات هم الغافلون واوليات الاختيار قل عدد
ظواهرهم وكثرتهم سائرهم بوزن الرجل منهم بعدد كثير من جنسه
الابرار فما ظنك باوليات الذين لا وزن لهم بالنسبة الي سعة النوار وما
قدر اوليات الذين لا قدر لهم مع عظيم مقدارها **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول كلما حمد العبد المؤمن بالصدق حقيقة الايمان انقضي حجبها
ذلك فتعاليم الاكوان وكان يقول النعمة العظمى الانطوا باننا الاكبرين
ظل الفناء العظيم قال تعالى قل الله شه ذرهم في حوضهم يلعبون وفي الحديث
كان الله ولا شيء معه وقالوا تتوت من دهر ي بظلم حاصد فصدوا ري
دهر وليس يران **فما** فلو تسال الايام اسمي ما ردت **ما** واين مكاني ما عرفت
مكاني **وكان يقول** ليس الرجل من يصف لك دواستعمله انما الرجل من يواسي
في حضرة وكان يقول اعلا النور ما عاص في القلوب والاسرار ولم يظهر
الي انقضا هذه الدار وذلك لانه اثبت واقوي وارفع واعلا مما يبرح
ظهوره وتامل حبات النبات البطي ظهوره تجدها اقوي واثبت واري مما
ليس كذلك **وكان يقول** لا تبع ذنق لله اوفي الله تعالى بقنا طيرون
الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرن احب **وكان يقول**
ان الرجل يعانق الرجل وان بينه وبينه بعد ما بين المشرق والمغرب
وكان رضي الله تعالى عنه يقول للسان وللروح لسان علموا ذلك
في مواطن اصول لسانهم وغيوبهم الاصلية والعارف الكامل ينجي طب
كلامها بلسانه ولفته ويسقيده بكاسه من مشربه **وكان يقول**
ما ظهر متلخص كون الا عند عيبة حارس المعرفة وما لاح متلخص
ابدا كون وان شيت قلت تنويعا مثل التوصل ما لاح كوكب غيبة شمس
المعرفة ومتي طلعت شمس المعرفة من مشارق التوحيد اقلت كواكب
الانوار وغابت نجوم الاغيار ولو علم الناس قدر الويل لتابدلوا مع كل
انسان لانه لا يس مثل لبد وظاهر مثل صورته **وكان يقول اذا امرت**
اموال العلم وزجرك زاجره فايتم لامر وقف عند وجوده وان كان
مقامك اعلا ورتبتك في منازل القرب ادني ارباع الله تعالى

ووفابحق حكمته ووقوامه حدودا وادامر الهيته اذ من تمام ادب جليس الملك ان
يتادب اذا حضره صاحب الباب تيمم الدواير الملك وتادبا ما دابه **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول ما ظهر كون قط علوي ولا سفلي الا وهو دليل او مثال
علي حضوره ربانية ونور معرفة خفية وتم معارف لم يظهر لها مثال ولم
تخطر لذي بصيرة ببال **وكان يقول** سرهم المعرفة متى وقف امامه هدف
ايمان قلب اصابه ولم يخطه وكان يقول كان نشاهد العالم علي التديج
فاذا توجه الانشا للدائرة الاخرى والنشاء الثانية عادت السما كالأف
والارض كالام وكان التوحيد واحد دفعة واحدة وثبتت حبات نبات
الادميين عن بطن الارض نباتا واحدا **وكان يقول** اذا نطق لسان معرفة
العارف صمت وجوده كله **وكان يقول** لو علمت النفوس قدر ما تدعي اليه كانت
تسابق داعيها اليه وكان يقول لا تشرب من شراب الدنيا الا بعد تخرجه
بشراب الاخرة وذلك ليكون محفوظ **وكان يقول** ما من وقت جديد الا وفيه
ورد جديد يتلقاه كبر الوقت وساططه وهم ارباب التلقي للمدد الوقي وسفرا
وتدور دكر بكم في دهركم هذا نفحات الافتراض النحات الله تعالى فاشار الي
المدد الوقي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ما وردت حقيقة علي
عارف قط الا وذهب شاهده تحت سلطان انوارها واما السامع منه
فيمكن بقا شاهده مع وجود تليقها منه لانها وردت من يرا اليه **وكان**
يقول خفيت الارواح في الاشباح لظهور الاشباح في هذه الدار فوقع
الاعتناء بالظواهر فشغل العبد بشهوه وذا طاهره عن مراعات القلوب والسير
فالموفق السعيد من زحم لوجودها وجاهد في اصلاح حقيقة فخلصها
وجردها **وكان يقول** ليس الشان من تجرد تغرب عليك بتسيير امر بشريته
انما الشان من اظهر امها او صافها ثم ابدالك انما التحقيق عليها وابزلك
من مكنونات دجاير الغيوب وفي ذلك اشارة لفهم قوله تعالى انما انا بشر
مثلكم يوحى الي **وكان يقول** العارف لا يبقى مع غير الله بحال ولا يقف مع ما بد الله
من الحق ومتي وقف معه حجب به عن الله تعالى وكان يقول رب شارب دوا
نافع فظن الشارب انه ما لكونه علي صورته وكان فيه شفاؤه من جميع الامراض
كذلك الويل ربما عثر عليه من راء في صورة العوام فوصله الي حضرة ربه
وهو عند غافل لا يدري مقامه شمر اذا استنار قلبه عرفه **وكان يقول** ما ثبت
البشر سلطان نور بجلي وتكذلك الجبل لان طينة البشر مخنت من اصل اصل

بجوف الجبل **وكان يقول** الالسنه تلبو بلسان نقل عن لسان
ولسان نقل عن قلب ولسان نقل عن غيب **قال** نقل عن لسان جوارح
والناقل عن قلب عالم والناقل عن غيب عارف فلسان اللسان هو
عن هو ولسان القلب داع الي هدي ولسان غيب يشير الي عالم
الحق والغنا وانطوا الفرع الاذي في الاصل الاعلا **وكان يقول** نفس
العارف المجعولة لسياسة معيشة الحيات الدنيا تلميد تحت نور
معرفة ومريد تحت يد استاذ روحه وحقيقة تاخذ عنده مع جملة
الاخذين وتستفيد عنده مع جملة المستفيدين وتربى عنده كما يربى غيرون
من المريدين وتؤمن بمخصوصية كما يؤمن به من شا الله تعالى من
المؤمنين وهو معزول عن معرفة حقائق علومه الربانية ومقاماته
العلوية لان ذلك كله من الاسرار الغيبية التي لا يطعم علمها الظواهر
منها الاعلى طواها آثارها **وكان يقول** اذا لم يسمعك الغيبات
والانوار فاسمع انت بالطاعات والادكار **وكان يقول** من تجردت
له اليقظات في وقت فذلك دليل علي ان له غفلات واهل التخصيص
لا يقظة لهم لانهم لا غفلة لهم **وكان رضى الله تعالى عنه يقول** اذ كنت
معتقرا في اننا طينتنا لانسان ينه الي خلقه وتصويره فكيف لا تكون
معتقرا في هداية حقيقتك الاصلية الي لطفه وتنويره **وكان يقول**
قال الله تعالى عز وجل يا عبدك اذا لقيتني وانت عارف بي كتبت لك
بعده الاكوان حسنات **وكان يقول** رب عبدك ان يتصغر نفسه
ان يكون موجودا فلما كسي خلعة الفضل صار يستحي من اللذان يرى
الوجود الكوني مع الله شيئا مشهورا **وكان يقول** عليك باستماع
الاخبار الطرية التي لم تحدث عن وجود فكر وروية فانها القلوب
وكان يقول ذاتك مرة ذاتك وشكل ذاتك مرة ذلك **وكان**
يقول اذا اريت من راي فقد رايت وكان يقول كل حقيقة بدت فغاب
تحت سلطانها شاهد شاهدها فذلك مشهود حق وان لم يغيب
ففي شهود ذلك منج وتليس **وكان يقول** الارواح في غير ذاتها
لا عورة لها وانما ذلك من حيث اشباحها وكذلك لما عصي بنو آدم
بدت السوات لانطوا الارواح فان عالم الارواح ان ظهر شهده ربه ولا
عصيان مع وجود ذلك **وكان رضى الله تعالى عنه يقول** من اعز

موسى

الاشيا

الاشيا وجود الصدق في طلب ويليه في العزة والقبول واعز منهما الظفر بالو
وكان يقول شيان لا يكاد القلب يثبت عليهما معرفة الله تعالى
والخروج عما سوى الله تعالى وكان يقول ليس الشان تجلي جيبات
مع فقدان رقيب انما الشان تجلي جيبات مع وجدان رقيب
وكان يقول العارف ان لم يطلبه الخلق لا يظنوا بسطته الي
الله تعالى طلبهم هو لا اقتضا حق الله تعالى **وكان يقول** الجنة
مطلوبة والناظر طالبة ولهذا تعامل هذه بالطلب وهذه بالهرب
وكان رضى الله تعالى عنه يقول يرسل الشفوق ولدك الطفل
الي الطبيب من حيث لا يشعر الطفل ويقال له تطف به وعالي
تشق عليه واكرامك علينا ولا تكلفه معرفة دايه ولا معرفة
مدوانه كذلك ويقال للعارف داوي مرضي عبدا وانا اذا اتوك
بتسبينا وهم لا يشعرون ولا تكلفهم معرفة دايرهم ولا معرفة مداواتهم
فانهم ربما شق ذلك عليهم وعاملهم كما عاملناهم فانك داع اليها ومطالب
بحقنا فلقد دعوناهم الي حضرتنا وختنا وهم با غير عالمين وبكده حقا يقربها
علي الحقيقة غير عارفين **وكان يقول** مصارع الاسرار والانوار ويدير
كل واحد منهم ما كاسه علي الاخر فيسكران من كاسهما فيغيبان عن
وجودها فلما اسرار والانوار **وكان يقول** نعمة واي نعمة خطايرهم
لك ولو بكلمة **وكان يقول** العابد يعادي فعل نفسه والعارف يعادي
ذات نفسه وكان يقول لازم علي قول لا اله الا الله حتى تغيب الله الله
وكان يقول انما يصد الناس عن العارف للحق وجود شركهم لان العارف يدفع
هم في حضرات الجمع والتفريد فدفن نفوسهم من حوزة الانوار الي ظل ظلال
الاغيار **وكان يقول** من احب الله تعالى احب كل ما كان تسبب منه كما قال
بجنون بني عامر **وكان يقول** احب اليها السودان محي **وكان يقول** احب اليها سود الكلوب
وكان يقول يقال للعارف اذا شكى انا ربي تبتد انما يزيدان نعمها
دواير الحسن كما عمرنا بديك دواير القدس **وكان يقول** خرج ابن ادم الي الدنيا
بمخاض لحم وفوقه سماواته نار فان جناحه وريشه طاروان اهلها
ونزلة سقط في النار وقد جاني الحديث انما نسمة المؤمن طير يعلق في
شجر الجنة **وكان يقول** من مهر القهار ان يشهدك ما يشهدك ولا تستطيع
ان تسلكه ولا تعجل علي مقتضاه الا اذا شاواراد **وكان رضى الله تعالى عنه**

يقول كل شيء اردته وانت محبوب فليس هو عين الامر المطلوب **وكان يقول**
كلما ازاد بعد بالضم وازاد الوقت به نور وكان يقول لا تأكل النار
الا محل الشرب ان كان كلا فكلوا وان كان جزا فجزوا وانما نالت النار
من بعض المؤمنين لانهم كانوا بعضيا منهم علي خفي من الشرب مشتملين
وكان يقول حقيقة السر ان لا تظهر لاحد في الدارين **وكان يقول** لا
تبأح اظهار الاسرار عند الاضطرار الا بغيا وكي علمها **وكان يقول** لا يظهر
حقيقة الانسان الا بازعاج ظاهر طينته كما لا يظهر باطن لب الا بعد
ازعاج ظاهر بشرته **وكان يقول** لا يلزم من ذكر اوصاف ادب العاصي
وجود الاتصاف بها لكنها من التصف بها النفع لسامعها فان غير المتصف بها
قصده مدخول ونشر عليه في ذلك معلول **وكان يقول** كان الحق تعالى
يقول لبي ادم ملا تم الارض طولا وعرضا ولم ياتنا منكم الا قليل **وكان**
يقول ما كنت عارف قط ولونف الاعقوبة لاهل زمانه وما تكلم قط
كلمة الا وانتفع بها كل من سمعها **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من غفلة
العبد ونحي قلبه نسبت الاشيا لغير ربه وكان يقول لن تستطيع ان تسلم
من الشيطان الماصق بذات وجودك المذموم اذن قلبك المجاري منات
في الدم الا برجوعك الي من هو اقرب اليك منه وهو الله تعالى **وكان**
يقول سيات الظواهر في طريق المعاملة في معرض العفو لكونها كالفئة
الواو امر السعيه الواردة علي الخلق من وراء الحجاب بخلاف انوار القلوب
والاسرار اذ احصل فيها خلل المغفرة لسيئاتها ولا عوض عن فواتها قيل بعضهم
حين كان عنده خلل كل ذنب لث مغفور بسوي الاعراض عنا وقد غفرت
مافات بقي مافات منا **وكان يقول** ما تعقبت ندامة قط وقتنا فارغ
او مظلم الا ملاته او نورته **وكان يقول** اولا تسمع ثانيا تفهم ثالثا تعلم
رابعاتشهد خاما تعرف **وكان يقول** ابن ادم ذو عوالم ثلاث عالم و
انيف وعالم شيطان وعالم روحاني فله من حيث المعني الطيني
المجهل والنسيان ومن حيث الريح الشيطان التكذيب والكفران والمجود
والطغيان ومن حيث الوصف الروحاني التسديق والاذعان شه اليقين
والعرفان شه الشهادة واليمان **وكان يقول** القلوب ثلاثة قلب ارحي
فالشيطان يا وكي اليه وربما استحوذ بالاعوا عليه وقلب سماوي فهو يلقى
اليه ويسترق السمع من لواحيه فهو ينال من سماع اجنارته وربما جهم نيات

من انواره وقلب عرشه فهو ابد الا بدارته ولا يصل ابد اليه **وكان يقول**
اول مرت السماع للقران غيبة السمع عن شهود الاكوان وكان يقول
اذا اراد الله بعبد خيرا اوصل الي قلبه العلوم الحقيقية المتلقاة من
حضرة الربوبية بطريق ليس فيه اشكال علي الظواهر الشرعية
ولا تعدي القواعد العقلية **وكان يقول** الكون الشهادي ككل منظوم
ظاهريه ادم وظاهريه منطوية في معني روحه وروح حبه في
طريق النسخ فيه والنسخ منطوي في الاضافة وذلك منقطع الاشارة **وكان**
يقول لما شهد الكون الفلاكي بعين العفلة موجودا مع الله تعالى
قضي التدبير وجل بفنايه غيره لاحديثه **وكان يقول** لو نطق العار
بلسان حقيقته لم يسمع الكون الشهادي كلمة من كلماته **وكان يقول**
كان الحق تعالى يقول يا من طلب عني خذوا من طلبني فف **وكان يقول**
من مزج لك كاسا من التذكرة بذرة من بشرته فقد اذ لك **وكان**
يقول لو خير العارف بين مائة الف حضوريته او كشف حجاب لاختار
ان يكشف له ذرة من حجاب **وكان يقول** الحال ماجذبات الي حفرته
والعلم مارده الي خدمته وكان يقول لو اضيقت الجارح كثر تري
النور جارح **وكان يقول** ما منعت من بشر نسيم القرب الا زكاه
ولا حجاب عن شهود النور الا ظلامات **وكان يقول** من تزيد له حب
من محبوبه بسبب حبه فهو في دعوي نهاية المحبة بعيد **وكان**
يقول الحالة التي لا اعتراض عليها من ظاهر ولا باطن جمع لا شط فيه وفرق
لاشك فيه **وكان يقول** من ابد من اسرار الله كالا يلقى ابد او
فتشي من العلم المكنون كما لا يناسب انشاؤه عوقب بسو الظنون فيه
او بما هو فوق ذلك من العقوبات **وكان يقول** لو زال منات انا للوح
لا من انا وكان يقول لا ينال الشيطان من ادعي نيله الا ان نزل
الي ارض شهواته **وكان يقول** انما نفر العباد من الخلق لجهمهم باسار
الله فيهم ولو عرفوا اسرار الله فيهم لا نواهم كما انس بهم العارفون
وكان يقول كلما درق اللثف الغيبي وخفا كان اعلا **وكان يقول**
كل دليل تستدل به علي معرفة الله تعالى فانته اظهر منه **وكان يقول**
ما عمل العارفون في حوزة الدار علي حال ولا مقام وانما عملوا علي تحقيق
اغيارهم الي الله وان اكمل في طي ذلك **وكان يقول** كلما كان من

الموجودات بعيدا عن شهود الاختبار في افعاله طال بقاءه كالسما والارض
والجبال والبحار وكلما كان قريبا من شهود اختباره قصده بقاءه كالادجي
والحيوان تذكرة لا ولي الالباب **وكان يقول** سوابق العناية قبل نطق
الهداية **وكان** يقول انت في الدنيا غير قاصم فيها والاخرة لم تصل بعد اليها
فلم يبق الا جوعا الى القريب المحيب وكان يقول ما امر به الله عز وجل
عبدا بمثل نور اهبطه علي قلبه وكان يقول اذا تكلم العارف بكلمة
غابت فيها وجود السمع وذلك لان الكلام ذكر والسمع اني والرجال
قوامون علي النسا **وكان يقول** لو تنفس عارف في بلدة ثبتت كان
كل عبد فيها وكان يقول امام كل وصول غيبجي عارض شهواني **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول كل عارف لا يميت وجوده امام مريد لا يصل
مريد الى الله تعالى وكان يقول لا يصل الى حضرات الانوار الخالص
من الاسرار وكان يقول ما نظر مريد لعارف بعين توحيد ووداد الا كان
ساكنا طريق حق وارشاد وكان يقول لا يباح التوحيد بالفهم الا في محل
التكليف خاصة **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول من تواجد بالفهم
في موطن لم يصل اليه زل بد قدح عما كان فيه الى اسفل منه وانما
يباح ذلك لما ذون له ولمن هو تحت اشارة عارف وكان يقول
الواردات الربانية لا تصل الى الفهم وما وصل الفهم فانما هو من
رشاش ما بها ومن شعاع ضياها وكان يقول لا يلوح له نور حقايق الايمان
عن تخرج عن عامة الاكوان **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول علامة
العلم الحقيقي اذا ورد علي القلب ان تذهب الامثال والصور وان كانت
المنال الظلية سببا لاخذ الحقايق الاصلية وكان رضي الله تعالى عنه
يقول انما خلق فيك ما خلق فيك لتعرف به **لا يكون** فانه
لا يعرف المكون الا به تعالى وكان رضي الله تعالى عنه يقول مواد الحكمة
منطوية في القوق الانسانية وانما يفضل الحكيم علي غيره باستخراجهما
من قوتد الي فعله **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول ان كان لك
في الوصول نية فلا تبقي منك بقيه وكان يقول ابن ادم ذوو
جودات مطوية فتصا روا في خلاها فعني يلوح لكم شي من جمالها
وكان يقول لا يظهر جوهر الايمان الا وجود الامتحان وكان يقول ينال الشهادة
في الحياة الدنيا عذاب مجمل مستور **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول للحقايق

كلما بدت بوصفها خفا في ظهورها في خفا ورددها من الواوي قوله
هو الاول والاخر **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول ما ورد رد عال وله
نميمة قط وكان يقول المحققون تسامان ما ذون له في الدلالة والا فصح
وغير ما ذون له في ذلك وكان يقول متعة الحياة الدنيا فيها لطف
وبركة لانها باسط العطا لا ينقطع وفضل لا ينحصر واطلاق في عوالم
البقا والعنيج الاعلا وكان يقول اذا مرت بك سحابة حقيقة
غيبية فقف تحتها فزها اما ان تظلك واما ان تهلك **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول من علامة عدم جريه الرجل نقل قدمه حيث
تاده هو انه وكان يقول اثبت علي حسن ظنك قصدك لتحقيق حصول
مقصودك وكان يقول من دليل استقامة المومن شوق لما ليس فيه
هو نفسه وخونه ورجاؤه مما لا يلايم نفسه وكان يقول من عصاك
من ما يشربه نايالك ان تشرب منه فانه يحررك الي اتباع الهوي
وركوب الضلال ومن عصاك من ما يطن خصوصيته فاشربه هينا مريا
فانه الشرب النافع **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول كل الكلام كت
مختار في قبوله ودفعه فنفعه عندك فليل وكل الكلام مهربك علي
قبوله فذلك الذي يدفع بك الي الامر الحسن الجميل وكان يقول المريد
سيره باطنه وظاهره يتبع والعايد سيره بظاهره وباطنه يتبع فالعايد
يرقب اوراده والمريد يرقب وارادته وكان يقول ما تعلم العلماء العلم بعضهم
وانما ليحسوا وما تعلموا يتخصصوا بعلمهم من الاقدار وانما تعلموا اليقروا
الي الله باللجا والافتقار **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول احوال
اهل معرفة غريبة جدا فانهم ان كانوا نوع بشرتهم في تان في ما وان
كان نوع حضو صيانتهم فظيور في حوا اذا كانوا الوصف نفوسهم غريفي
بحار الدنيا وان كانوا واذا كانوا الوصف ارواحهم جوالون في اتق العالم
الاعلا اقل مكثافي الدنيا من العوالم ما كان اكثر شبرها بالعالم الاعلا وا
توي في الاصاله وكان رضي الله تعالى عنه يقول كلما كان فوق ادرالك
العقل لا يعيشي فيه الا باحد امرين اما بالنور وبلا اعتقاد **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول كلما قلت الخيلة من المخلوقات اكثر من الخالق
التوفيق والاعانات وكان يقول اصل حجاب بني ادم وقوفهم مع
الضلال مع غيبتهم عن شهود حقايقها كما انهم انما يحبوا بالعلم لو قوفهم

خلق جباه دون عقابيه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الشاكر
 في حال شكر لسان ينطق عن ربه ان الله يقول علي لسان عبده
 سمع الله لمن حمده وكان يقول حاجة الاستاذ لما فوقة اشده من فاقته
 المرادي استاذة وكان يقول ميزان الانوار الي قلوب المرادين
 صدق المحبة وكان يقول العارف في الدنيا لغيره لا لنفسه وغيره
 لنفسه لا لغيره وكان يقول كلما وجد العبد قلبه الي الله تعالى
 انجح وكلما وجد قلبه الي الخلق تفرق **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 كل سب فرتاك فقد افناك وامانك وكل سب جمعك فقد
 احياتك واثبتك وكان يقول الجنة جسد لا روح الحقايق و
 باب الحضراتها وكان يقول انما فر العباد من الناس لانهم وجدوا منهم نبت
 جيفة الدنيا لظواهر بشرياتهم وانما قبل العارفون عليهم لانهم وجدوا
 منهم طيب روح الارواح لباطن خصوصياتهم وكان يقول ان الله عز وجل
 ليغار علي وليد ان يعرفه غيره وكان يقول لا يعرف الوالي حتى يعرف
 الله تعالى لانه عنده فلا يعرف الا بعد معرفته ولو عرف قبل معرفته
 الله تعالى لكان حجابا عن الله تعالى **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 للعلم بالله تعالى في هذا الدار طريقان العلم الاعمال والاوليا والوحي
 للانبيا عليهم الصلاة والسلام وكان يقول الاعين في مناظرها
 اربع عين صحيحة الذات قوية النظر وهي عيون الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وعين صحيحة الذات ضعيفة النظر وهي عيون الاوليا
 رضي الله تعالى عنهم وعين موجودة الذات محجوبة النظر وهي عيون
 المؤمنين الغافلين وعين عمياء وهي عيون الكافرين الجاهلين **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول منذ حضرا لا يموتون في قلوب البشرات وسجنوا في
 سجون المظاهر الحسية لم تاتهم نفس العالم الغيبي ولا شيء من شعاع
 انوار المحل الكوني ولا علم حقيقي جديد الا عاين ايدي الانبياء والمرسلين
 ثم بسايط اتباعهم من الاوليا والصدقيين والعلماء العارفين وليس احد
 منهم زيادة علي ذلك الا ما اوبوا في اويل فطرهم فليس لهم علوم جديدة
 طرية الا من العلية القدسية **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من عرف
 العارف لقب به العارف لانه يصير حامل اثاره في جميع تقلبات
 احواله ومن جهل العارف استراح به العارف وكلما قويت معرفة العارف

زاد افتقاره وانفاسه وذلك لانه كلما ازداد معرفته ازداد قربا وعند
 القرب يزول النيب اذ وجود النيب والاسباب لا يكون الا مع البعد
 وارضا الحجاب **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** العارف في الدنيا كشمعة
 تضي مع خفاياها وكان يقول لا نجاة يوم نحشر المظلمون الا لنبينا او تابع
 لنبينا او محب وكان يقول لا يمتثال للبريدين والمحقايق للعارفين ومثال
 العارفين مثال رجل عند جده ما قبل فهو ينتظر حمله للبيخة وكان يقول
 اذا جاولت نفاك في فهم القران فذاتك من عجيب حالاتك انك تريد
 ان تفعل فيما هو فاعل نيتك وكان يقول اذا بقي المؤمن يوما واحدا في
 الايمان تمسك باكثر من مائة الف عروة كل عروة منها لا انفصام لها
وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا قاد الشيطان الانسان الي
 الذنوب والعصيان ولم يصوب بل رجع وتاب فكانه ما انقاد له وكان
 يقول اذا دعوت عبد الغير هو يكي نفسه فانتقد ما امكنت فانه
 يعاديك بنفسه ويواليك بايمانه وكان يقول اذا اصلحت جمالك
 اقبلت الجنة عليك واذا اصلحت قلبك اقبل الحق سبحانه و
 تعالى باحسانه اليك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا
 اجنب العبد الفجناية كغسل واحد وواحد وواحد في
 الصلوات وكذلك العبد اذا اجنب بالغفلة القضية ثم ذكر الله
 تعالى مرة واحدة واستغفره كان ذلك مطهر له من تلك الجنايات
 ومبيحات له الدخول في الحضرات وكان يقول اذا حصل الاطيان
 فلو تالي الايمان بالله والعود بعد العود لله **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول والله لو ان الله تعالى يريد ستورا ليايه في
 هذه الدار ما سلط عليهم احد من يوزيهم وكان يقول استمع
 الكلمات الرواة عن النبي والنصايح النافعة في زمن الرضا قبل ان
 تبدوا الحقايق بذواتها واترها فان اولها كذب وثانيها خطب وثالثها
 عتاب واربعا حجاب وخامسا عذاب يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع
 نقا ايمانها الاية **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** نسبتك الي
 الله تعالى بالتقصير خير من نسبتك الي غيره بالوفاء والصدق و
 كان يقول من طلب مني بما يبده وامنه فقد طلب مني بوصفه
 فالحرمان اليه اقرب ومن طلب مني بوصفي فالكرم اليه اقرب وكان يقول

المبتلون
 الصبح فهو نيتك من حيث
 ثما ومثال المراد مثال رجل
 عند

اذ انهيته النفس عن الهوي فان الجنة هي المادي واذا سجت بقدم القوي
 باليس للنفس فيه هوي كانت الحضرة هي المادي **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول لو رفعت لك السور لاحت السطور وكان يقول
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام استقرت حقايقهم في دواير الغيب
 فهم بذواتهم هنالك ولم يرقوا في عوالم الشهادة وواجب روي
 الطواجر والاوليا استقرت حقايقهم في عوالم الشهادة ولهم رواق
 جواله في عوالم الغيب فالانبياء نغزو الحجاب برقايقهم وكان يقول انما
 يسحب لمن دعاهم الي الله تعالى بالاختيار العبد الاحرار **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول راس مالك في صلاح حالك وجود
 فبالك وكان يقول الصلاة المقبولة قطعها هي الصلاة التي اقبلت
 بالمابعة للحقيقة وكان يقول لو ان عارفا بالذات تعالى في مشرق
 الشمس ينطق بحقيقة ورجل حجب له في مغربها لكان له نصيب
 من ذلك على حسب قسمته وتهديب مجتته وكان يقول كل عمل فهو موعود
 بخيرا به اجلا لا التذكرة فان جراها عاجلا مع مالها اجلا قال تعالى فذكر
 ان الذكر ي تنفع المؤمنين **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** عزت معرفة
 العارفين ان تكون هذه الدار نارها مظهرها وكان يقول اين تلقي الله
 تعالى وقلبات مستنير خير لك من ان تلقي الله تعالى وعلمها
 كثير وكان يقول لسان الحسن العجوة لسان القلب عزيمتها واقع
 لك شئ بجحة حسات نفسه بعربية قلبك تجد الهوي والبيان
 وكان يقول القلوب على اصل سدا جرتها لم تنزل ولكنها اذا حركت بالتذكرة
 فاما تتقيم فيعينها الله تعالى واما تعوج فيزيدها الله عوجا قال تعالى
واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ائكم زاوتة هذه اي انا لايتين
 وكان يقول القول بالحق وسماعه عبادة عمل به عامل او لم يعمل وكان
 يقول انما اضطر العارفين الي ملازمة الخلق لا بقاد من فيها من الغريب
 وتخليص من بها من الاسرى ولتحموا الكثر من كذا ذها عن الضعفا **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول لسان لتوحيد في الدنيا غراب ينطق بنطق
 بغياها رزوالها وكان يقول لما كانت هذه الامة اقوي الامة حقايق التوحيد
 كانت لذلك اضعف الاعم اجسادا وانها اعمارا وكان يقول لا واسطة
 في شئ من الاسرار النبوتية في خواص بني ادم للملا اعلوا فاما الحق يوصلها

انما انزلت سورة فمنهم من يقول ائكم زاوتة هذه

انما انزلت سورة فمنهم من يقول ائكم زاوتة هذه

ابو اسطة

الابو اسطة العالم الاعلى وكان يقول ما خاطبت قط كونا وخاطبتك الا بغير
 حقيقتك الاصلية الحقايق فانك لا تتلقاها الا بعين ذاتك الاصلية
وكان رضي الله تعالى عنه يقول لو باشر صريح الحقايق قلب المرید الصادق
 لم تعد الاكوان وكان يقول اذ علت الحقيقة لم تظهر الا على اشرف الكيف
 كما ان نور النبي صلى الله عليه وسلم لما كان اعلوا الانوار لم يظهر الا اشرف
 الابشار صلى الله عليه وسلم وكان يقول استقرار الحقيقة في ذهن
 الناطق لان الناطق بها يشهدا غيبا فيقل زمن مكثها عنده والسمع يا
 خذها عن شهادة فينطوي زمن مكثها عنده **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول متى لاح لك نور فاستحب منه شهودا ومجبة فقد حصل لك
 نصيب من ذلك وكان يقول الانوار العرفانية بارزة من غير محل البشرية
 فان اردت تقيدها فلا تجعل البشرية شرط فيها وكان يقول متى سمعت
 كلاما عن رجل في كتاب او نقل فان لم يكن له نسبة في شهود حقيقتك لم
 تنتفع بكلامه وكان يقول اذا عرض الامر الدينوي حجب واذا عرض الكون
 الاخر وحيا وقف **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا يطغى نور شمس
 الحقيقة هبوب هوي النفوس والدين الانوار جواهرها مستقر في قعر بحار
 القلوب ولا يحصل بها غواص النفوس والهوي وكان يقول لو لم يبعد
 العارف للحقيقة عن ذاته فليد ما امكنه التعبير عنها وكان يقول اذا
 نظر العارف بعين بصيرته اوسع منها وكان يقول العالم الدينوي محل
 ظهور المعاني الانسانية ومن بعد الموت الي اخر المحشر محل ظهور الانوار
 ياتي ومن بعد ادخول الجنة محل ظهور السر العرفاني **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول لتد تعالج في كل حقيقة علم لا يعلمه فيها غيره
 والناس فيما دون ذلك متغاونون وكان يقول القلوب الفافلة
 اذا سمعت الحقايق نفرت ولا يثبت لسمع الحقايق الا قلب اراد الحق
 ترقبه وكان يقول لا يظهر ولي في الدنيا قط بحقيقته وانما يظهر
 بعلمه لا بعينه فاذا كان يوم القيمة اظهروهم الله بحقايقهم واعيانهم
وكان يقول يا ابن ادم ما انصرفت يدعوك داعي الدنيا بكلمة وحده
 لشئ زاهد كدر فاني فقير الف يوم ويدعوك داعي الاخرة
 لشئ باق ثابت الف يوم فلا تجيبه يوما واحدا فليتك اذ لم تقدم
 الاخرة سويت بليتها **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من العجب كون

انما انزلت سورة فمنهم من يقول ائكم زاوتة هذه

الانسان ينظر شمس الدنيا فيسفي بنورها وينتفع بانوارها وفي سر وجوده
شمس انوار وهو غافل عن شهود حقيقته بالظلمة ذاتها الطينية وكان
يقول ديننا هذا قمان ظاهر علم وباطن حقيقة وظاهره مضبوط
بالاصول والنقول وباطنه مضبوط بالانوار القلوب فمن اتاك بشي
منه فاستشهد عليه بما هو منه فالظاهر بشواهد والباطن بشواهد
فمن اتاك قبل شيئا من ظاهره بغير نقل ثقة زل ومن قبل شيئا من
باطنه بغير شهود قلب ضل **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من احسن
الانوار نور يورد علي قلب المرید ولا يلوث بظلمة الدعوي وكان يقول
والله ليس قصد الدعاة الي الله تعالى علوما ولا احوالا ولا مقامات ولا
حضايا ولا غير ذلك وانما قصدهم جمع كلمة الدين باطن كما هي مجموعة
ظاهرا وكان يقول لولا ان الله تعالى تبدل ارواح بقيدن ثقيلين
لطارت الي الله تعالى طيرا **انا قلت ولعل المراد بالقيدين الامر**
والنهي وكان يقول قلب العارفين يكتب وقلب المریدين يكتب
فيه وقلب الغافلين لا يكتب ولا يكتب فيه وكان يقول اذا بدت
لك الحقايق كان علما واذا بدت فيك كان كسفا وكان يقول
العالم الرباني في الوجود كالقلب والوجود كالجوف **وما جعل الله**
لرجل من قلوبين في جوفه ولوان الدر الحقيقى ورد في هذا العالم
من عارفين علي قلوب الاخذين وجود الشريك الخفي فافهم
قلت مراده ان المرتبة في كل عصر لواحد في نفس الامر الزايد اعوان
له والله تعالى اعلم وكان يقول ما ثبت علي عبد خصوصية نفسين الا ^{الطغيان}
فان اراد الله تعالى به خيرا طهره من شهودا وصانه وكان يقول المؤمن
الذي يجاهد نفسه يختم له بالاسلام اكثر من مائة الف مرة لتكرار
موته في ذات الله تعالى بسيف المجاهدة **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول سيرك يوما قدما واحدا علي انتر قدم عارف احسن من مائة
الف فرسخ تيرها بهواك وكان يقول كلمة الحكمة عروس كريمة
فان لم تجد كفوا رجعت الي بيت ابيها وكان يقول اعلا مقامات المغفرة
في الدنيا وجود الفتح الحقيقى وهو توقيع الولاية وكان يقول العابد
يسلم في عمره مرة واحدة والمرید يسلم في عمره كذا وكذا مرة **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول اتباع كل طائفة ياخذون بالايمان واتباع هذه

الطائفة

الطائفة ياخذون بالعيان **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** العارفين
لا قلب له يعيدش به لانه يرب به لا بقلبه وكان بعض العارفين يقول
عاش من لا قلب له **وانشد يقول**
يقولون لو را عيت قلبك لا ارعوي **فقلت** وهل للعارفين قلوب
وكان يقول مكث الوارد يدل علي علوه وكان يقول لو كشف للبعث المومن
او العارف علي ما في طي قلبه لا شرقت منه الاكوان وكان يقول لا بد
ان يجلس العارفين في الجنة ويحدثون الناس حديثا فوق هذا
من علم الجنة وابوابها **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اكثر الناس
عطا وكرما من جعل الله تعالى علي يديه ارزاق عبادة وكان
يقول لولا روح الحقايق ماتت الخلايق وكان يقول لو علمت تدرك
قبل ابيك ادم لندمت الي الممات وكان يقول لا تقنع قط بسمت
ورويت بل بشهدت ورايت وكان يقول يتكلم العارف مائة الف سنة
شهادة لا يقدم علي الله تعالى الا بوصف السكوت قال تعالى يوم يجمع الله
الرسول فيقول **ما ذا اجبتم قالوا لا اعلم لنا انما انت علام الغيوب وكان يقول**
لا بد للعارف التنازل من علي حتمه الي درجة مریده ليريد وكان يقول
الرجل الكامل يرب بالدارتين بالابوع والاموته وكان لولم يصبح واحد
الزمان يتوجه في امر الخلاق من البشر لفيجاءهم امر الله عز وجل فاهلكهم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول لين تبت وانت في الله طامع خيراك
من ان تبت وانت ساجد راع وكان يقول من حضر في الحضرات فلا اسم له
لاصفه وكان يقول ان الله تعالى يبكي خواص اهل الجنة خلعا لالون لها
وكان يقول لو تحت شجرة في الجنة تحقيقتهم اما استطاع اهل الجنة ان
ينظروا اليها **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** انت تقوم اليوم للكون
اخبرني مكناتك وفي الاخرة يقول هولاء اخبرني عن مكناتك وكان يقول
من خرج عن حجة الدين اسمي عابدا زاهدا ومن خرج عن نفسه وعوالمها سي
عارفا وكان يقول من عرف مادون الله قبل معرفته لله حجب ومن عرف
الله قبل معرفته خلقة لم تحجب **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
لا تنظر في احوال الواعظين تنجب عن فوايدنا فالهم ولا تنظر لذات
العارفين تنجب عن فهم اشاراتهم وكان يقول كيف تعرف خالقك
بشي خلقه هو فيك اذ كل مدرك له سلطان علي ما دركه وهو الفاعل

نوق بناده وكان يقول كل من ظن ان الحروف ثبتت في خزانه حفظه فهو
محبوب وكان يقول الجنة حقيقة حي اشراق عوالم الاصول وكان يقول
الناس حول صاحب الكلام الرباني كالحجر حول الفصيح فلا يشترط معرفتهم
لذلك **وكان يقول** خدمة استاذك مقدمة علي خدمة ابيات
لان اباك كدرتك واستاذك صفاتك وصفاتك واستاذك
علاقتك واباك مزجيات بالما والطين واستاذك رقائق الي
اعلا عليين **وكان يقول** من دخل الدنيا ولم يصادق رجلا كاملا
يريبه خراج منها وهو متلوث ولو كان علي عبادة الثقيلين **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول انما كان العبد يدخله الوسواس في
الصلاة ولا يدخله اذا سمع كلام عارف وحين يديه لان المصلي
يأجي ربه والسمع للعارف يناجيه ربه وكان يقول من اعظم
مستن الله علي العباد ان يظهر بينهم عارفا وان لم يعرفه ولم يروه
وكان يقول اذا عرفت الله فلا تظن شرافا هناك بعد معرفته شرف
وكان يقول ان الله تعالى لبس علي العارفين كثيرا من مقاماتهم
كراماتهم حتى لا تحطر الدعوي علي بالهم وكان يقول ان الرجل العارف ليكون
في سفينة والاوليا حول مشاة علي الما يتلقون عنه وياخذون منه
ولو نزل معهم لغرق **وكان يقول** كلما حبت عن الله فهو ذنب وكان يقول
اعظم ما يتنعم اجل الجنة بالعلم الذي يعطيه الله تعالى لهم جنات
وكان يقول اذا دخلت حضرة لا ابن فاين الاين انظر **وكان يقول** الكامل
من يتو باطنه بظاهره وكان يقول اذا انفخ في الصور قال الميرد الصادق
سمعت هذا منذ زمان وكان يقول معاصي اهل السعادة كالادهام ومعاصي
اهل شقاوة تحقيق **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** سمعك من
العارف كلمة ادب في لحظة افضل من ادب ابياتك ومعلماتك في
الامر الظاهر عشرين سنة لان العارف يورب روحك وغيا يورب
نفسك وكان يقول اذا حضرا احد من الاغيار مجلس العارف قيل له انفق
لان من خزانه فكريك وانشرافي خزانه قلبك حتى يحضرا حضرا مجلسك
وتحضر قلوبهم معهم **وكان يقول** من سقاك من عقلاك فقد ظلمك
ومن سقاك من شهاب قلبك فقد احياك وكان يقول العاوم
ثلاثة علم سلوكي فيجب ابداء وعلم كشي في فقد لا يباح ابداء وعلم

سري فلا يباح اظهاره قط **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الاطلاع علي كنه
صفة افعال الخلق واسرار تدبيره في مكنوناته وربط الاسباب بعضها
ببعض ولا شرف علي وجد الحكم المثبوتة فيها تحقيق العلم بها ووصافها ونسبها
متعد علي جنس البشر الامن ايد بنور من الله تعالى ولم تزل النفوس مستغرقة
لعلم ذلك فاذا اخرج لها محب ما كرب في طباعها امور ظنية او خيالية او
همنه او تجريرية او خيالية او تقليدية سارعت الي اللذات اعلم ذلك و
هو غلط **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ما من عبد يتوجه الي الله
بعمل الا وينادي علي ابن قلب هذا العبد اثنوا ديوان عمله حيث
كان قلبه وكان يقول لا عذاب شلي اهل النار اعظم من عذاب
حرمان الجنة **وكان يقول** اول ما يجيب العارف اذا دعي الي الله تعالى
من الانسان روحه فان سلمت من الاغوار تبعت والا رجعت **وكان**
يقول شكل ادعي ما عدي اهل العصمة شكل صني من اقبل عليه عبدا
ومن ادبر عنه ومحمد الله عز وجل **وكان يقول** اذا كان النطوي في
ظل موسى سبعون رجلا وسمعوا الكلام الرباني فكيف لا ينطوي
في ظل المحمدية سبعمائة الف واكثر ومع ان بعض اولياك حرقوا وكل
هو لا عرف **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ما اعز طريق القوم وما
اعز من بجدها وما اعز من ثبت علمها بعد وجودها **وكان يقول** اذا
حضر المريد الصادق مجلس العارف سمع كلامه من جهاته الست
وكان يقول لا يزال الوجود يحو ما في لوح قلبك وتوركت فيه وكان
يقول مراد العارف ان يخرج من الضيق الي السعة في عالم الغيب
وان لم يشعر المريد بذلك **وكان يقول** العارفون يتكلمون مع الخلق
وهم يلحق كما حكى عن ابي القاسم الجيندانه قال لي ثلوثون سنة
انكلم مع الله تعالى والناس يظنون اني اتكلم معهم **وكان يقول**
ان الله عبدا ولا يستطيع مريدا ان يدخل تحت حكمهم لما هم عليه من الا
جمال ولو انهم حطوا عليه غيبا من اغيا بهم لذاب كما يدوب الرصاص
وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا يوزن عمل عبدا الا اذا تعري من
انوار التجليات فان ليس انوار التجليات لم يبع عمله الي ان وكان
يقول من الرجال من يمثله المقام ومنهم من يتشهد المقام ومنهم
من يدوق المقام **وكان يقول** من انفق قلبك من خزانه نفسه

ص

فلو تقبل منه شيئا ومن انفق عليك من خزائنه عقله فاقبل واترك
علي حسب ما تلح بنور الحكمة ومن انفق عليك من خزائنه قلبه فخذ
ستكثرك ولا تزد من ذلك شيئا ومن انفق عليك من خزائنه غيبه فذات
الكثرة الاكبر الذي يتنافس فيه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** داعي
الدين يا يدعو من حيث يشتهي وتميل وذاعي الاخرة يدعوك من حيث
تفرو وتكرم وداي الحقيقة يدعوك من حيث تفني ويذهب شيا
هدك فلهذا تسبب النفس سريرا للاول تستعصبا لاستجابة
الثاني وتمنع من الاستجابة للثالث الا ان حقت العناية **وكان
رضي الله تعالى عنه يقول** لو انطق الله لك صامت وجودك
او صامت الاكوان لقالوا لك مثل ما يقول العارف **وكان يقول** والله
ليس قصدي ان اذهب الي الله بصحف كتبها وانما قصدي ان اذهب
اليه بقاوب اجذبها اليه واميلها الي ما عنده واجسد اليها **وكان
يقول** اعظم من الحجاب الحجاب عن الحجاب **وكان يقول** لو صاح العارف
ما وسع الكون صوته **وكان يقول** ان الله تعالى قضى ان لا يوصل
الي العلم الحقيقي الا من اخذ قلبه عن شهوة الاكوان **وكان يقول**
لو ذكر كون بكونه بالحقيقة لا حرقته انوار التوحيد وتلو شيا
وجوده حتى لا وجود له **وكان يقول** من تكلم علي الغيب من حيث هو
هو لم يصح لاحد ان ياخذ عنده الا القوي من الرجال ومن تكلم علي القلوب
من حيث هي حتى يصح عنده اخذ المرادين وتدريب السالكين **وكان رضي
الله تعالى عنه يقول** كان الحق تبارك وتعالى يقول لعباده
العارفين بلغوا عني حجتني واوضحوا العبادي حجتني وانا اكتب لكم ما تبلغوا
باعمالكم ولا يمحاهن احوالكم **وكان يقول** وجودك هذا البشري فذاة
في عين بصيرتك فلو زال عن عين بصيرتك قذارات ما اهاوما
عاهها وابصوت رشدها وهداها **وكان يقول** اهل زمان يعجبون
باصوات مختلفه والمحق الصادق الواصل منهم قليل **وكان يقول** حقيقة
الطريق ان تكون مخلصا وان تكون طابا للاعلاء ابدومي ظننت انك
وصلت فما وصلت ومتي ظننت انك ظفرت فما ظفرت ومتي ظننت
انك حصلت حالانا حال لك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** العارف
يتلون في اليوم مائة مرة والعابد يقيم علي حالة واحدة كذا كذا سنة وذلك

لأن العارف

لأن العارف ما يلب الي دائرة التعريف والعابد ما يلب الي دائرة التكليف **وكان يقول**
علامة الفتح ان تري الناس نيام **وكان يقول** لما صاح العارفون في الدنيا
صاحت لهم حقايق في الملك الاعلا فلما انهم سكتوا لم تكلمت حقايقهم **وكان
يقول** كل كون في الجنة فهو غيب من غيوب الله عز وجل **وكان يقول** اول
هذا الامر سماع وتصديق ثم فهم وتدقيق ثم شهود وتحقيق **وكان رضي الله
تعالى عنه يقول** في قول سيدي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى
عنه طويل لمن راى او راى من راى او راى من راى من راى الولى
ثلاثة اقسام زاء محبوب ورائنا نذورا وارث فالراي المحبوب لا عبرة به
والراي الناقد هو المقصود والراي الوارث يقول مثل قوله **وكان رضي الله
تعالى عنه يقول** كل كون يسبح يقول في تسبيحه انه خالقني عن ادراكه
وكان يقول اذا نودي في السما عليك ليعرفك اهل السما عليك
ان ينادي في الارض ان يعرفوك فكل من جربهاش فقد فانه خطه منك
فاضرب نفسك لابل **وكان يقول** لو دخل الخاص طريق العام احترق الا ان
يقع التنزل بامر من الله عز وجل **وكان يقول** من عبر التصوف فليس يصفي
انما الصوفي انما التصوف ان يغيب العبد عن التصوف **وكان يقول** لا صحابه
من يبشرني بحضور قلبه البشر بالوصول الي امر عظيم **وكان يقول** من
الكلام كلمة تحترقها الف كلمة ومن الكلم كلمة تحترقها مائة الف كلمة وان الكلم
كلمة تحترقها بحار لا يحاط بقطراتها ولا يدرك عظيم غاياتها **وكان رضي الله
تعالى عنه يقول** قلب كل مؤمن ليلة قدر جردة وليلة قدر كل سنة قلب عامها
وكان يقول المرادون علي قسمين مريدا لا يعرض عليه من مريد علي عقله قبل
ان يصل الي قلبه ومريدا لا يعرض ذلك علي عقله بل يصل الي قلبه ببارك
الراي وهذا اقرب الي النفع وفي كل خير **وكان يقول** اذا اعترضت النفوس
للسالكين او فقترهم عن مزيد الاذكار وتحصيل الطاعات واذا اعترضت
للعارفين حجتهم عن لزيد المشاهدات والارتقا الي اعلا الدرجات بالنفس
مانعة للفريقين عن السير **وكان يقول** لجمت النفوس في مفتاح التوحيد
بلجام لاحتي ترجع عن جميع دعاويها **وكان يقول** الكاس العليا هي
التي لا يشربها صاحبها وحده وليكن ذلك اخر ما التقطتاه من كل اورد
رضي الله تعالى عنه
ومنهم العارف بالله تقايب محمد بن عبد الجبار الزنكي رضي الله عنه

حيد

كان من اهل قرن الرابع رضي الله تعالى عنه ولكن هكذا وقع لنا ذكره وان
كان لم يزل تزم ذكرهم علي ترتيب الزمان **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
له كلام عال في طريق القوم وهو صاحب المواقف نقل عنه الشيخ محي الدين
بن العرش رضي الله تعالى عنه وغيره **وكان** اما ما بارعاني كل العلوم ومن
كلامه رضي الله تعالى عنه في المواقف يقول الله عز وجل كيف لا تحزن قلوب
العارفين هي تراخي النظر الي العمل فاقول لسيده كن صورة تلقى بها
عامات **وكان يقول** قلوب العارفين تخرج الي العلوم بسطوات الادراك
وذلك كفرها وهو الذي بينها الله عنه **وكان يقول** كان الحق
تعالى يقول اذا تعلق العارف بالمعرفة وادعى انه تعلق ب
عرب من المعرفة كما هرب من النكرة **وكان يقول** كان الحق تعالى
يقول لقلوب العارفين انصتوا واصصتوا لا تتعرفوا وان ادعيت
الوصول الي فانتم في حجاب بدعواكم ووزن معرفتكم كوزن نذركم
فان عيونكم تترك المواقف وقلوبكم تترك الابدان لم تتطيعوا ان
تكونوا من وراء الاقدار فكونوا من وراء الافكار **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول التقطوا الحكمة من افواه الغافلين عنها كما لتقطوها من
افواه العامدين **وكان يقول** حق المعرفة ان تشهد العرش وحملت
وما حواه في كل ذي معرفة يقول بحقايق ايمانه ليس كمثل شئ
وهو اي العرش في حجاب عن ربه فلو رفع حجابها لاحترق العالم
باسم في لمح البصر واو اقرب **وكان يقول** لا تغارق مقامك بميدان
كل شئ وليس مقامك الا رويته تعالى فاذا دمت علي رويته
رايت الابد بلا عبارة او الابد بلا عبارة فيه لانه وصف من وقت
الله عز وجل لكن لما سبح الابد خلق الله تعالى من تسبيحه الليل
والنهار **وكان يقول** اذا اصطفت اخا تكن معه فيما اظهر ولا تكن
معه فيما اسرفان له من دونك سران اشار اليه فاشرب اليه وان
افصح بد فانصح عنه **وكان يقول** كان الحق تعالى يقول اسمي واسمائي
عندك ودايعي لا تحجبها فان خرج من قلبك واذا خرجت من قلبك
عبد ذلك القلب غيري وانكرني بعد المعرفة وحديث بعد الاقرار
فلا تخبر باسمي ولا معلوم اسمي ولا بحديث من يعلم اسمي ولا بانك
رايت من يعرف اسمي وان حدثتك محدث عن اسمي فاسمع منه

ولا تخبر

ولا تخبر انت **وكان يقول** علامة الذنب الذي يغضب الله عز وجل
ان يعقب صاحبه الرغبة في الدنيا ومن رغب فيها فقد فتح بابا الي
الكفر بالله عز وجل لان المعاصي تزيد الكفر وكل من دخل ذلك الباب
اخذ من الكفر بقدر ما دخل والله تعالى اعلم وقد ذكرنا جملة صلحة من
من كلامه في مختصر المواقف والله تعالى اعلم

ومنهم الشيخ ابو الفتح الواسطي شيخ مشايخ بله والغريه رضي الله تعالى عنه
بارض مصر المحروسة رضي الله تعالى عنه كان رضي الله تعالى عنه من اصحاب
سيددي احمد بن الرفاعي فاشار اليه بالسفر الي مدينة اسكندرية ف
اليها واخذ عنه خلوي لا يحصون منهم الشيخ عبد السلام البلقيني
والشيخ عبد الله البلتاجي والشيخ بهرام الدمري والشيخ جامع
الفضل بن الدنوشري والشيخ علي المليقي والشيخ جمال الدين الخا
والشيخ عبد الوهاب بن خلف والشيخ عبد العزيز الديري والشيخ
وكان رضي الله تعالى عنه مبتلي بالانكار عليه وعقد والده الجالس
باسكندرية وهو يقطعهم بالحج وكان حطيط جامع العطارين من اشهر
عليه فبينما هو يات فوق المنبر والاذن بين يديه تذكر انه جسد له
الشيخ ابو الفتح كمد فوجد زقا فادخله فراج فيه ماء ومطهر فاعتسل
وخرج فجلس علي المنبر فلما ستن الشيخ هذه السرة اعتقد وصاد
من اجل اصحابه رضي الله تعالى عنه مات نحو الثمانين والحماية ودفن
باسكندرية وقبره ظاهر برار رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ علي المليقي رضي الله تعالى عنه
احد اصحاب سيددي الشيخ ابي الفتح المذكور انفا كان رضي الله تعالى
عنه معا صرا السيددي احمد البدوي وكان سيددي احمد رضي الله تعالى
عنه اذا ارسل سيددي عبد العال له في حاجة يقول له اذا وصلت
الي حمزور فاخضع نعلك فان هناك خيام المليقي وكان عند سيددي
احمد رجل بنا بيني عنده فطلبه سيددي علي وارغبه زيارة حجر
فخرج الي ناحية مليج فلما دخلها وقعت يدنا فاخذها سيددي علي
وبصق عليها ولصقها فالتصقت وارسل يقول سيددي احمد انت تقطع
وتحن توصل بي اسطه في الكلام رضي الله تعالى عنه ومولده كل سنة
يعمل قبل مولد سيددي احمد بجمعة ويحصل فيه جمعة كبيرة وتنفيق

ري
٣٧١

سلف للناس ومدد كبير رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي عبد العزيز الديري رضي الله تعالى عنه
هو الشيخ الزاهد العابد القدوة ذوالأحوال الفخرة والأحوال الشريفة
والكرامات المشهورة والمصنفات الكثير في التفسير والفقه واللغة
والتصوف وغير ذلك وله نظم كثير شايخ فحبه جماعة كثيرة من العلماء
وانتفعوا بصحبته **وكان** مقامه ببلاد الريف من أرض مصر وكان النبال
يقصدونه للتبرك من سائر الأقطار ويرسلون له من مصر مثل كلالة
السايل فيجيب عليهم بأحسن جواب **وكان يزور** الشيخ علي المليحي كثيرا
فخرج سيدي علي فرضة فتشوشت امرأته علمها فلما حضرت قال لها سيدي
علي هتس فقامت الفرحة بحري وقال يكفينا المرق ولا تشوشني طلب
جماعة من الفقرا كرامة من سيدي عبد العزيز فقال يا أولادي وهل شمر
كرامة اعظم من ان الله تعالى يمسك بنا الأرض ولم يخسفها وقد
استحقنا الخسف مات رضي الله تعالى عنه سنة سبع وتسعين وستمائة وقيل
بديرين ظاهر يزاري عسارنا هذا رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ عبد الله بن أبي حمزة رضي الله تعالى عنه
الاندلسي المرسي الامام القدوة الرباني قدم مصر وله رواية بخط جامع
المقسم وكان قد تمسك بالانار النبوية وبالهدو جميعا على العبادة وشهيرة
كبيرة بالاخلاص والاستعداد للموت والفرار من الناس ولا يجمع عنهم
الا في الجمع وابلي بالانكار عليه حين قال انه يري رسول صلي الله
عليه وسلم يقظة ومثافرة وقام عليه بعض الناس فانقطع في بيته
الي ان مات سنة خمس وسبعين وستمائة **قلت** ولهم ابن أبي حمزة لغير
اسمه احمد حفظ المدونة علي مذهب مالك رضي الله عنه ومات سنة تسع
وتسعين وستمائة بمريسة رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد القريخي المرحلي رضي الله عنه
هو الامام القدوة الواعظ المفراحد الاعلام في الفقه والتصوف قدم مصر
وواعظها واشتهر في بلاد ومات رضي الله تعالى عنه بتونس سنة تسع
وتسعين وستمائة وامتن وانجي بتكفيهم ولم يوشروا فيه فعلموا عليه
الحيلة وقتلوه رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ عبد الحق بن سبعين رضي الله تعالى عنه

المرسي قطب الدين كان من المشايخ الكابرات بمكة سنة سبع وستين
وستماية عن خمس وخمسين سنة رحمة الله تعالى
ومنهم الشيخ محمد الفريزي الصوفي رضي الله عنه
صاحب ابن العربي له تفسير الفاتحة في مجلد وله مولفات اخرواش
ينفا وستين سنة ومات سنة اثنين وسبعين وستماية بقونيه و
اوجي ان ينقل تابوته الي دمشق يدفن عند الشيخ يحيى الدين شيخه
ولم ينفق له وكان مبتلي بالانكار عليه الي مات رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ محمد العنبري رضي الله تعالى عنه
القاسمي ثم المصري المالكي المعروف بابن الحاج وكان رضي الله تعالى عنه
عالما صالحا يقتدي به وهو احد اصحاب ابي عبد الله بن ابي حمزة
السابق انفا وهو صاحب كتاب المدخل في الحوارث والبدع عاش نفعنا
ثمانين سنة ومات سنة سبع وثلاثين وسبع مائة رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ ابراهيم الجعدي رضي الله تعالى عنه
هو ابن معضار بن شدا والنزاهد العابد ذوالأحوال الغريبة والمكاشفا
الجيبة وكان مجلس وعظه يطرب السامعين ويحبب العاصلين
اخبر بوفته عند وفاته ونظر الي موضع قبره وقال يا تبيرجالك ديار
وكان يضحك اهل الجبل اذا شاف حال بكاهم ويكلمهم اذا شاف في
سط ضحكهم وكان يعظ وهو تمشي بين اهل جلد يدي وينادي وكان
له مبردة تسمع وعظه وهو بمصر وهي بارض اسوان من اقصى الصعيد
فينها هو يعظ الناس وهم يبكون **وانشد** **ويقول**
يا قاعده في الطاقه والكلب ياكل في الجبين ما ياكل كل وترها ما بالبحر
فالتفت المريرة فاذا الكلب ياكل في عجينها فورخوا الحكاية فخال الخبر
بذلك **وكان** من اصحابه الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر وقبره
بالصعيد يزار وكان يوما يعظ الناس يبكون فقال لهم قولوا معي شفع
بقع يا الله بقع في الجوارح القاسي المالكي نزل من باب المدرج من
قلعة مصر فوقع فاكسرت عنقه في الخبر انهم عقدوا للشيخ عقد
مجلس في منع من الوعظ وقالوا انه يلحن في القران والحديث فامنع
القضاة الثلاثة وافتي المالكي بمنعه فالثلاثة قضاة وقبلوا
رجل الشيخ وقالوا كلنا كناها لكن لو افيتنا فيك بشي فقال الشيخ

نحن لا نعلم انما سمعتم هو الذي يلحق ويسمع الزور والباطل **وكان** يكاتب
 السلطان من ابراهيم الجعبري الي الكلب الزوبري فكان
 السلطان يقول من اطلع هذا علي اسمي في بلادك انه والله اسمي
 في بلادنا قبل ان احي فعقد العلماء له مجلسا وافتوا بالتغيب للشيخ
 فجلس الشيخ بولهم وبول السلطان فحجزوا عن اطلاقهم بكل حيلة
 فنزلوا اليه واستغفروا فامرهم بالاستحباب من ابريقه فاطلقوا
 وشوش نصراني الطور علي جماعة من اصحابه فارسل اليه وقال
 اسم بالله ان عدت الي اذ اتم لاقط هذا القلم فقال نصراني
 بقلبه وما تقطد فقط القلم فقط راس النصراني **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول نارا موقدة علي الظلمة والولاية اما رابا المعروف
 وله نظير وشيخ كثير وتصوف وشيخ مات في الحرم سنة سبع ثمانين
 وستماية ودفن بزوايته خارج باب النصر وقبره بها يزور رضي الله عنه
ومنهم الشيخ عبد الله المنوفي رضي الله تعالى عنه
 المالك الصالح العابد الزاهد الا وحده والكلمات الكثيرة والتلامذة
 الائمة مات مباح رمضان سنة ثمان واربعين وسبع مائة ودفن تجاه قبة
 السلطان قايتباي لان بالبحر وكان الناس في ذلك النهار ذهبوا
 الي البحر للدعا يرفع الوبا عنهم محض جوارته نحو ائمة الذين الف رجل
 وقد افرده بالترجمة تلميذه الشيخ خليل رضي الله عنه
ومنهم الشيخ حنين الجاكي رضي الله تعالى عنه
 امام جامع جاكي وحطيبه وكان واعظا صالحا يذكر الناس وينفع
 الناس بكلماته وعقدوا له مجلسا عند السلطان ليمنعوا من الوعظ
 وقالوا انه يلحق فرس السلطان بمنعه فتكفي ذلك لشيخه الشيخ
 ابوب الكناس فبينما السلطان في بيت الخلا اذ خرج له ابوب
 من الحايط والمكنة علي كتفه في صورة اسد عظيم ونفخ فيه
 يريد يبلع السلطان فارعد السلطان ووقع تعشيا عليه
 فلما افاق قال له ارسل للشيخ حين يعظ الناس ولا اهلكك
 ثم دخل من الحايط فنزل السلطان الي الشيخ حين واراد
 الاجتماع بالشيخ ابوب فلم ياذن له مات الشيخ حين سنة سبع
 وثلاثين وستماية ودفن خارج باب النصر في زواية شيخه ابوب

وغيرها

وقبره بها ظاهر يزور كل ليلة اربعاء وصيحتها رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ خضر الكردي رضي الله تعالى عنه
 شيخ الملائكة الظاهر يبرس ابوالفتوحات كان بذال المالك كشار
 التصريف والكشف والهمة والمدد وكان السلطان ينزل كثير الزيارته
 ويحادثه باساره ويستصحبه في اسفاره فارمى اولا الحلال بينه وبينه
 فنقم عليه وجسد فطلع للسلطان جمرة رعت ظهريه فارسل تعطف
 بالشيخ واطلعه فقال اجلي قريب من اجل السلطان فماتا قريبا من
 بعضهما والشيخ خضر قبله بانا خمسة عشر وسبعين وستماية وكان جس
 الشيخ اربع سنين ومع ذلك كان يرسل له الاطعمة الفاخرة الي الجبس
وكان يقول اذا عزم احدكم علي مخاصمة احد فلا يعجله كلاما فان
 كل كلام معي مفسود ودفن رضي الله عنه بزوايته تجاه جامع الملائكة الظاهر
 علي الخليج الحاكي بمصر وقبره بها ظاهر يزور رضي الله عنه
ومنهم الشيخ شرف الدين الكردي رضي الله تعالى عنه
 المدفون بظاهر القاهرة بالحسينية له مقام عظيم وكرامات كثيرة وله وقت
 كل ليلة اربع وهو اخو الشيخ خضر في الطريق وكانا من اصحاب سيديك
 الي السعود بن ابي العشاير السابق ترجمته وله مناقب مشهورة مات
 سنة سبع وستين وستماية رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ محمد بن هارون رضي الله تعالى عنه
 من اهل مدينة سنهور بالبصر الغزي وهو الذي كان يقوم لوالده سيديك
 ابراهيم الدسوقي اذا مر عليه ويقول في ظهريه ولي يبلغ صيته المشرق
 والمغرب **وكان** سب حزاب بلده سنهور المدينة انه كشف له عن صاعقة
 تنزل عليها من السماء قربا باهلها فامر بدمع ثلاثين بقرم وطبخها ومدتها
 في زويته وقال للقبلا لا تمنعوا احدا ياكل ويحمل فاكل الناس وحملوا جهنم
 فحافقير مكشوف العورة اشعت اغبر فقال اطعموني فاطعموني حتى تحبوا
 فلم يقدر واعليه يشبع فدفنوه واخرجوه فنزلت الصاعقة علي
 بلده فخرج الشيخ باهله ومن تبعه وهلك الناس في اسواقهم وبيوتهم
 اجمعين فقال الشيخ للقيب يا ولدي ما هذا الذي فعلت شحس
 لو يد تحمل البلا عن بلدنا باكله تمنعه فري حزاب الحيا لان وعمر واخلا فنها
 كانت مدينة عظيمة راوا اسواقها مرمصة فوق الظهور الحري بدل

الحصد والانتاح وحكي لي شيخنا سيدي علي الحواص رضي الله تعالى عنه
 سيدي محمد بن هارون سلب حاله مرة صبي القراء وهو جالس
 تحت حايط يغاي خلقته من القمل وهو ما درجيت فحفظ في قلبه سر
 الشيخ ان هذا قليل الاوب يمد رجليه ومثلي ما رجليه فسلب
 لوقته وفرت الناس عنه فرجع فلم يجد الصبي فدار عليه في
 البلاد والي ان وجدته في ربيعة مصر فلما نظر القراء الكبير اليه و
 هو واقف في الحلقة قال لصبيته قم وجهك هذا غريبك واقف
 فلما فرغوا قال له المعلم تعالي يا سيدي الشيخ مثلت يحظرني
 خاطر ان له مقاما او قدرا هذا صبي سلبت حاله فله ان يمد
 رجله بحضورك لكونه اقرب الي الله منك فقال التوبة فارسله
 الي سنهور المدينة الي الحايط التي كان يغاي ثوبه عندها وقال
 له نادك السحلية التي جئت في الشق وقل لها ان قريظ ان طاب
 خاطر علي فريدي علي حايط فخرجت ونفخت في وجهه فورا الله
 عليه حاله رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ علي الصنا فيري رضي الله تعالى عنه
 صاحب المكاشفات الجمدة كان عالما صالحا تقصده الناس بالزيارات
 من ساير الاقطار مات سنة اثنين وسبعين وسبعماية ودفن بقرية
 الشيخ ابي العباس البصير بالقرافة وكانت جنازة مشهورة
 ولما جاس سيدي يوسف العجمي رضي الله تعالى عنه من بلاد العجم
 الي مصر استاذن الشيخ يحيى بالدخول فاذن له **وكان لا يدخل احد**
 من الاوليا مصر الا باذن وانشد سيدي يحيى رضي الله تعالى عنه

الهد تعلم باي صدي	احك لا وليا علي حكي
فمنهم بمرح لا خير فيه	ومنهم من اجوزه بشك
وانت ان الص الذهب المصفي	بتركتي ومثلي من يركي

رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ ابو العباس البصير رضي الله تعالى عنه
 كان من اصحاب الكشف التام والقبول العام وكان معاصرا لسيدي
 الشيخ ابي السعود بن ابي العشاير وكان سيدي ابو السعود في
 زاوية بباب القنطرة يرأسه بالاوراق ايام النيل في الخليج الحايكي

اب الخرق بزوايته الشيخ ابو العباس فكانت ورقة الي السعود تقلع وور
 ابي العباس تحدر الي ان ترسج عنده علي سلم البحر ولا يتنزل رضي الله
 تعالي عنهما قال سيدي حاتم خدمت سيدي الشيخ ابو السعود
 عشر سنين وانا سيلة ان ياخذ علي العهد فيقول لست من اولادك
 انما انت من اولاد ابي العباس البصير وسياتي من ارض المغرب
 فلما قدم الي مصر ارسل سيدي ابو السعود سيدي حاتم وقال شيخنا قدوم
 السيلة فادعهم للاقاة في بولاق فاول من اجتمع به من اهل مصر سيدي
 حاتم فلما وضع يده علي يده قال اهلا بولدي حاتم جزا الله ابي ابو
 السعود خيا في حفظه لك حتى قدمنا وحكي ان امرم سيدي ابي العباس
 دعيت للحضور في عرس بنت ابي كبر وكان لهما رقعة فشاورت الشيخ
 فاذن لها فقالت بمرغبي فقال نعم فذهبت فقلب الله تعالي تلك
 الرقعة في عينها حريرا مرزكت مفصفا فصوصا من المعادن لا توجد
 في دواير ملوك لا توجد في الدنيا فكانت الخوندات يتعجب من ما يوقن
 كيف يكون مثل هذا المرأة فقير فطلبت واحدة منهن فضا بالف
 دينار فابت امرم الشيخ وقالت ما معي اذن فلما رجعت الي الشيخ
 واخبرته بتسمه وقال ان الله تعالي يستومن شام من عبادته وقدام
 شخص من مريدي سيدي الشيخ ابي العباس علي سيدي الشيخ
 عبد الرحيم القناوي بعد وفاة الشيخ ابا العباس وكان الشيخ ياخذ العمود
 علي جماعة من حاضرين فمديده ليد فقير سيدي ابي العباس وهو
 في الحرب فخرجت يد ابي العباس من الحايط فمنعت يد الشيخ عبد
 الرحيم فقال رحم الله ابي الشيخ ابي العباس يغفر علي اولاده حيا وميتا
 رضي الله تعالي عنه

ومنهم الشيخ حسن شيخ المسلمية رضي الله تعالي عنه
 كان سيدي الكبير مات رضي الله تعالي عنه سنة اربع وستين وسبع
 بجامع القبلة بالرصد ودفن بالقرافة الكبرى بمصر قرب باب قبر الشيخ
 ابي الخير الاقطع بالقرب من الديلمية رضي الله تعالي عنه

ومنهم الشيخ علي السدار رضي الله تعالي عنه
 مدفون بمحل بزوايته بجارة الروم بالقرب من باب زويلة بمصر كان يبيع
 السدر ثم انقطع في بيته يزار ان مات رضي الله تعالي عنه سنة

ثمان وسبعين وسبعماية وجاء مرة شخص يطلب منا ما عطا سد فرود اليه
فقال عذا سد روغن حاجتنا الجنا للعرس فقال اخر الزها يحتاجون
الي السدر ولا حاجة لكم الي الخناخات العير من اخر الليل فغسلوه به
رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه
هو علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي بالشان والذال المعتمدين
وشاذله قرية بافريقيه الضوير الزاهد تزيل اسكندريه وشيخ
والطايقة الشاذليه وكان كبير المقدر على المقام له عبارات
فيها روع زفوق ابن تيميد سرمد اليه فردة عليه وصح الشيخ بخ الدين
الاصفهاني وابن مشيش وغيرهما وجم مرآت ومات بصحر اجدان فاصد
الحج فدفن هناك في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستماية وقد
افره سيدي الشيخ تاج الدين بن عطا الله هو تلميذه ابا العباس الترمذي
وهاناذا ذكر لك ملخص ما ذكره فيها فاقول وباللله التوفيق قد ترجم
رضي الله تعالى عنه في كتاب لطايف المن سيدي الشيخ ابو الحسن
بانة قطب الزمانه والخال في وقت لهوا اهل العيان حجة الصوفية
علم المهتدين زين العارفين استاذ الكابوزمزم الاسرار ومعدن الا
نوار القطب الغوث الجامع ابو الحسن علي الشاذلي رضي الله عنه
لم يدخل طريق القوم حتى كان يعد للمناظرة في العلوم الظاهرة وشهد
الشيخ عبد الله بن النعمان بالقطبايته جازي الله تعالى عنه في هذي
الطريق بالعب العجاب حتى كان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
رضي الله تعالى عنه يقول ما رايت اعرف باللذ من الشيخ ابو الحسن
الشاذلي رضي الله تعالى عنه ومن كراهه رضي الله تعالى عنه عليك
بالاستغفار وان لم يكن هناك ذنب واعتبر بالاستغفار النبي صلي
الله عليه وسلم بعد البشارة واليقين بمفطرة ما تقدم من ذنبه وما
تاخره في معصوم لم يقاوت ذنبا قط وتقدس عن ذلك فما
ظنك بملون يخلو عن العيب والذنب في وقت من الاوقات **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول اذا عارضك كشف الكتاب والسنة فاعمل
بالكتاب والسنة ولم يصنم الي في جانب الكشف والا الهام والشاهدة
مع انهم اجمعوا علي انهم انه لا ينبغي العمل بالكشف والا الهام الا بعد عرضه

هو شيخنا ابو الحسن الشاذلي
ابو الحسن الشاذلي
ابو الحسن الشاذلي

علي الكندي

علي الكتاب والسنة وكان رضي الله تعالى عنه يقول لقيت للحضر عليه السلام
في صحرا بعد ان فقال لي يا ابا الحسن احببنا الله اللطف الجميل وكان
صاحبنا في المقام والرجيل **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا جا
هو اتف الحق فاياك ان تستشهد بالمحسوسات علي الحقايق الغيبيات
وتروها فتكون من الجاهلين واحذر ان تدخل في شيء من ذلك بعقلك
وكان يقول اذا عارضك عارض يصدك عن الله تعالى فانت قال
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القيمة نية فانتبوا واذكروا الله كثيرا والعلامة
تفكرون **وكان يقول** علم يسبق اليك في الخواطر وتيسل اليه
النفس وتلتذ به الطبيعة فارم به وان كان حقا وخذ بعلم الله الذي
انزل علي رسوله واتدبه وبالخلفا والصحابة والتابعين من بعده
وبالائمة الهداة المبشرين من الهوي ومتابعته تسلم من الشرك والظنون
والاوهام والدعاوي الكاذبة المضلة عن الهدى وحقايقه وماذا عليك
ان تكون عبد الله ولا علم ولا عمل وحسبك من العلم العلم بالوحدانية ومن
العمل محبة الله ومحبة رسول الله صلي الله عليه وسلم ومحبة الصحابة
واعتماد الحق للجماعة قال رجل دعي الساعة يا رسول الله قال ما اعددت
قال لا شيء الا ان احب الله ورسوله قال المرحم **وكان يقول** اذا
كثر عليك الخواطر والوسواس فقل سبحان الملائك الخلاق ان يشا
يزهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك علي الله بعزير **وكان يقول**
لا تجد الروح والمدد ويصح لك مقام الرجاء حتى لا يبقى في قلبك تعلق
بعلمك ولا جدك ولا اجتهادك وتياس من الكل دون الله **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول من احصن الحصون من وقوع البلا علي العاصي
الاستغفار قال تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون **وكان**
يقول اذا ثقل ذكر علي لسانك وكثر اللغو في مقالك وانبسط الجوارح
في شوائبك وانسد باب الفكرة في مصالحك فاعلم ان ذلك من
عظيم اوزارك او لكون ارادة النفاق في قلبك وليس لك طريق
الا الطريق والاصلاح ولا اعتصام بالله والاخلاص في دين الله الم تعلم
تسمع ابي قوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا منهم
الله فاولئك مع المؤمنين ولم يقل من المؤمنين فتامل هذا الامر ان كنت فقيها
وكان رضي الله تعالى عنه يقول ارجع الي مسارعة التوبة وارجع عن

ذبتك

منازعة فبذلك تكن موحدا واعمل باركان الشرح تكن سينا واجمع بينهما
 تكن محققا **وكان يقول** قيل لي ما علي وجه الارض مجلس في الفقه ابري
 من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما علي وجه الارض مجلس
 في علم الحديث ابري من مجلس الشيخ عبد العظيم المنذري وما علي
 وجه الارض مجلس في علم الحقايق ابري من مجلسك **وكان يقول** من
 احب ان لا يعصى الله تعالى في مملكته فقد احب ان لا تظلم مغفرتة ورحمته
 وان لا يكون لبنية شفاعته **وكان يقول** لا تشد رايحة الولاية وانت
 غير زاهدي الدنيا واهلها وكان يقول اسباب القبض ثلاثة ذنب
 احد ثبته او دينا ذهبت عنك او شخص بوزياد في نفسك
 او عرضك فان كنت ظلمت فاصبر ونحمل هذا واوك وان لم
 يطلعك الله علي سب القبض فاسكن تحت جريان الاقدار فانها
 سخابة سايرة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما حقيقة المتابعة فقال روية
 المتبع عند كل شيء ومع كل شيء وفي كل شيء وكان يقول الشيخ من
 دلت علي الراحة الامن ذلك علي التعب وكان يقول من رضي الي
 الله تعالى بغير ما رضي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بدعي
وكان يقول من ادب المجالس للاكابرة التحاكي عن اصدا هم والميل والنجبة
 والتخصيض لهم وترك التجسس علي عقايدهم وكان يقول اذا جالت العما
 فلا تحدثهم الا بالعلوم المنقولة والروايات الصحيحة اما ان تغيبهم واما
 ان تستفيد منهم وذلك غاية الزخ معهم واذا جالت العباد والزهاد
 فاجلس معهم علي بساط الزهد والعبادة وجل لهم ما سمر روع وسهل
 عليهم ما استوعروا وذوقهم من المعرفة ما لم يدو قوع واذا جالت العديدين
 فقارق ما تعلم تظفر بالعلم المكنون **وكان يقول** اذا انتصروا الفقير لنفسه
 واجاب عن ما فهو والتراب سوا وكان يقول اواله ليو اظب الفقير علي
 لظهور الصلوات خمس في الجماعة فلا تعبان به وكان يقول من غلب
 عليه شهوة الارادة تفسخت عزيمدة لسرعة المراد وكثرة واختلاف
 انواعه واي وقفه تعد حتى يمل اريعقد او يعزم او ينوي شيئا
 من اموره مع تبدد ارادته واصحلال صفاته اين انت من نور من نظر
 والتسع نظره بنور ربه ولم يشغل المنصور اليد عن من نظره فقال

من علمه يستبشروا ما علمه
 من علمه يستبشروا ما علمه
 من علمه يستبشروا ما علمه

الذي نرى

ما من شيء كان ويكون الا وقد رايت الحديث **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا استخسنت
 شيئا من احوالك الباطنة او الظاهرة وخفت زواله فقل ما شاء الله
 لا قوة الا بالله وكان يقول ورد المحققين اسقاط الهوي ومجبة المولي
 اب الحجة ان تستعمل مجال غير مجبوبة وفي رواية اخري ورد المحققين
 رد النفس بالحق عن الباطل في عموم الافات **وكان يقول** لا يتم للعالم
 سلوك طريق القوم الا بصحبة اخ صالح او شيخ ناصح وكان يقول
 لا تخرط امة وقت لوقت فتعاقب بفوتها او بفوت غيرها او مثلا
 جزا لما كفر من ذلك الوقت فان لكل وقت سهما في عبودية يقضيه
 الحق منك بحكم الربوبية واما تاخر عمر رضي الله تعالى عنه الوتر
 الي اخر الليل فتلك عارة جارية وسنة ثابتة الزمده الله
 تعالى اليها مع المحافظة واخي لك بهامع الميل الي الراحة والركون
 الي الشهوات والغفلة عن المشاهدات هي هيات هي هيات
وكان يقول من اراد عز الدارين فليدخل في مذبحنا هذا يومين
 فقال لها لفايل كيف لي بذلك فقال فرق الاضنام عن قلبك
 واج من الدنيا بدناك شكرك كيف شئت فان الله تعالى لن
 يدعك بلا مدد ويمدك ويفينك بغناه **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول ان الله تعالى لا يعذب العبد علي مدرجه مع استصحاب
 التواضع للاسراحة من التعب وانما يعذب علي تعب يصحبه التكبر
وكان يقول ليس هذا الطريق بالرهبانة ولا ياكل الشعير والنخالة وانما
 هو بالصبر واليقين في الهداية قال تعالى وجعلناهم امة يهدون باقر
 لاصبر واذا كانوا باياتنا يوقنون وكان يقول من لم يزد بعلمه وعمله
 افتقار الرية وتواضعا لخلق فبهالك **وكان يقول** سبحان من
 قطع كثيرا من اهل الصلاح عن صلحهم كما قطع المفسدين عن موجدتهم
 وكان يقول الزم جماعة المؤمنين وان كانوا عصاة فاسقين واتهم
 عليهم الحدود واحجزهم لهم رحمة بهم لا تعزوا عليهم وتقربوا **وكان يقول**
 كل من طعام فسقة المسلمين ولا تاكل من رجان المشركين وانظر الي
 البحر الاسود فانه ما سود الا من مس ايدي المشركين دون المسلمين
وكان رضي الله تعالى عنه يقول سمعتها تعالى يقول لكم
 تدندن مع من يدندن وانا السميع القريب وتعرفني يغينك عن علم

الاولين والاخرين ما عدي علم الرسول وعلم النبيين وقيل له مرة من شيوخك
فقال كنت انتب الي الشيخ عبد السلام بن مشيش وانا الان لا انتب
الي احد بل اعوم في عشق البحر محمد وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وجبريل وميكائيل
وعزرايل واسرافيل والروح الاكبر قال الشيخ ابو العباس المرسي ومات الشيخ
عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه مقتولا قتله ابن ابي الطواجين ببلاد
المغرب **وكان يقول** من علم اليقين بالله تعالى وما لا يدرك عند الله ان تتعبد
من الخلق لا تصعبه عند الحق تعالى مما تترك النفوس الغوبية
كحمل متاعك من السوق وجمع الحطب للطعام وحمله علي راسك
والشي مع زوجتك الي السوق في حاجة من حوائجها وركوبك خلفها
علي الحمار وعينها واما ما تصعبه في عين الخلق كما للشرع عليه اعتراض
فلا ينبغي لك ارتكابه **وكان يقول** ان كنت مؤمنا مؤقنا فاناخذ
الكل عدوا كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدوي الارب العالمين
وكان يقول الصاوق الموقن لو كذب اهل الارض ما ازداد ذلك الا
يقينا ولو صدق اهل الارض لم يزد بذلك الا تمكينا **وكان يقول** لا يعطي
الكرامات من ظلمها وحدث بها نفسه ولا من استعمل نفسه في ظلمها وانما يعطاها
من لا يري نفسه ولا عملها وهو مشغول بحجاب الله ناظر لفضل الله ايس
من نفسه وعمله وقد تظهر الكرامة علي من استقام في ظاهره وان كانت
حنات النفس باطنه كما وقع للعابد الذي عبد الله في الجزيرة خمسمائة
عام فقيل له ادخل الجنة برحمتي فقال بل بعلمي **وكان يقول** ما شرف كرامة
اعظيم من كرامة الايمان ومناجاة السنة فمن اعظمها وجعل
يشاق الي غيها فهو عبد مفتر كذاب اوز وخطاي العلم الصواب
كن اكرم بشهود الملائكة فاشتاقي الي سياسة الدواب **وكان**
يقول كل كرامة لا يصعبها الرضي من الله وعن الله والمحنة لله
ومن الله نصاحبها مستدريج مغرور وانقص هالك مشهور **وكان**
يقول للقبط خمسة عشر كرامة فمن اواعها او شيا منها فليبرز
ان يمدد الرحمة والعصمة والخلافة والنيابة ومدد حملة العرش
العظيم ويكشف له عن حقيقة الذات واحاطة الصفات ويكرم و
بكرامة الحكمة والفصل بين الوجود وانفصال الاول عن الاول وما انفصل
عنه الي منتهى ما ثبت فيه وحكم ما قبل وحكم ما بعد وحكم ما قبل

دال

ولا بعد وعلم البدو وهو العلم المحيط بكل علم وبكل معلوم بدامن السراويل الي
منتهى ما يصعد اليه **وكان يقول** سمعت هاتفا يقول ان اردت كرامتي
فعليات بطاعتني وباعراض عن معصيتي **وكان يقول** كافي واقف
بين يدي الله عز وجل فقال لا تا من مكري في شئ وان امتك فان
علمي لا يحيط به محيط وهكذا رجوا **وكان يقول** لا توكن الي علم ولا عمل
ولا تدركن بالله والله واحد وان تذاشر علماء ليصدقك الناس وذاشر
علماء ليصدقك الله تعالى **وكان يقول** لو علم نوح عليه الصلاة والسلام
ان في اصحاب قومه من ياتي يوحد الله عز وجل ما دعي عليهم لكان
قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون كما قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم فكل من علم علي علم وبينه من الله تعالى **وكان يقول** العلوم
علي القلوب كالدارحم والذناير في الايدي ان شا الله تعالى ففعلك
بها وان شاخرك **وكان يقول** قرأت ليلة قوله تعالى ولا تتبع اهل الدين
لا يعلمون انهم لن يغفوا عنك من الله شيا ففهمت فزيت النبي صلي الله
عليه وسلم وهو يقول لي انا ممن يعلم ولا يغني عنك من الله شيا
وكان يقول من اقبل علي الخلق الاقبال الكلي قبل بلوغ درجات
الكمال سقط من عين الله تعالى فاحذر واهذا الد العظيم فقد
هالك به خلق كثير وتنعوا بالشهرة وتقبيل اليد فاعتصموا بالله
يهديكم الي الطريق المستقيم **وكان يقول** من الشهوة الخفة لا ولي
ارادته النصرة علي من ظلمه وقال تعالى للمعصوم الاعظم الاكبر
ناصر كما صبروا ولو العزم من الرسل ولا تتعجل لهم فان الله تعالى
قد لا يشاء اهلاكهم **وكان يقول** ان اردت الطريق التي لا لوم فيها فليكن
الفرق في لسانك موجودا والجمع في سرك مشهورا **وكان يقول**
كل اسم تستدعي به نعمة او تستكفي به نعمة فهو حجاب عن الذات
وعن التوحيد في الصفات وهذا لاهل المراتب والمقامات واما عوام اللو
فهم عن ذلك معزولون والي حدودهم يرجعون ومن اجورهم من الله
لا يخسرون **وكان يقول** لا اجولن اخذ الاجور والرشا علي الصلاة
والصيام وتنعم بمطامح تلك الابصار عند اطراف الروس ولا تستغال
بالاذكار وجناية هولا بالاضافات وروية الطاعات اكثر من جناباتهم
بالمعاصي وكثرة المخالفات وحسبهم ما يظن عليهم من الطاعات واجابة

منين

الدعوات والمساخرة الى الخيرات ومن ابفض الخلق الى الله تعالى
من تعلق اليه في الاسرار بالطاعات ليطلب قربه بذلك قال تعالى
ما عبد الله مخلصا له الدين الا الله الدين الخالص **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول العارف بالله تعالى لا يتقصده حفظ النفس لانه بالله
فيما ياخذ وفيما يترك الا ان كانت الحظوظ معاصي **وكان يقول** اذا
اهان الله عبدا كشف له حظوظ نفسه وسر عنده عبوديته
فهو يتقلب في شهواته حتى يهلك ولا يشعر **وكان يقول** اذا ترك
العارف الذكر علي وجد الغفلة لنفسه او نفسين فيض الله شيطانا
فهو له تزين واما غير العارف فيساج بمثاله مثل ذلك ولا يواخذ لاني
مثل درجة او درجتين او زمنا او زمين او ساعة او ساعتين علي حسب
المراتب **وكان يقول** من اوليا من يسكر عن شهود الكاس ولم يدق بعد
شيئا فما ظنك بعد ذوق الشارب وبعد الركب واعلم ان الشارب بل من
يعرف المراد به فانه مزيج الاوصاف بلاوصاف والاخلاق بالاخلاق و
الانوار بالانوار والاسما بالاسما والنعوت بالنعوت والافعال بالافعال
واما الشارب فهو سقيا القلب والاوصال والعروق من هذا الشارب
حتى يسكر واما الكاس فهو معرفة الحق التي يعرف بها من فرات الشارب
الظهور المحض الصافي لمن شام عبادته المحضين فتارة يشهد الشارب
ثلاث الكاس صورة وتارة يشهدا معنوية وتارة يشهدا علمية
فالصورة حظ الابدان والانفس والمعنوية حظ القلوب والعقول
والعلمية حظ الارواح والاسرار فياله من شارب ما اعذبه فطوبى
لمن شرب منه ودام واظال في معني ذلك **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول اذا هينق الله تعالى عليك في المعيشة فاعلم انه يريد ان
يواليتك فاثبت واياك والعجز **وكان يقول** اياك والوقوع في
المعصية المرة بعد المرة فان من تعدي حدود الله فهو ظالم والظالم
لا يكون اما ما ومن ترك المعاصي وصبر علي ما ابتلاه الله وايقن يوعد
الله ووعيدك فهو الامام وان قلت اتباعه وكان يقول مر يد واحد
يصلح ان يكون محلا لوضع اسرارك خيل من الف مر يد لا يكونوا محلا
لوضع سررت **وكان يقول** انا لنظر الى الله تعالى ببصائر الايمان والا
يقان فاعنانا بذلك عن الدليل والبهتان وصونا نستدل به تعالى

علي الخلق

علي الخلق هل في الوجود شيء سوي الملائك الحق فلا يراه وان كان لا بد لك
من رؤيتهم وتراهم كالمها في العوي ان فتشتمهم لم تجد شيئا **وكان يقول**
اذا امتلأ القلب بنوار الله عميت بصيرته عن المناقص والمذام المقيدة
في عبادته المؤمنين **وكان يقول** ذهب العمي وجا البصير بعيني فانظر الي
الله فهو لك ماوي فان تنظر فيه وان تسمع فممنه وان تنطق فممنه
وان تكن فعنده وان لم تكن فلا شيء غيره وكان يقول البصير كالبصير
اوفي شيء يقع فيها يعطل النظر وان لم ينتد الامر الي العمي فالخطرة في
من صفات الشريشوش نظر البصير وتكدر الفكر والارادة وتذهب
بالخيور اساء العمل به يذهب بصاحبه عن سهرم من الاسلام فان استمر
علي الشرف قلت منذ الاسلام سهرها فاذا انتهى الي الوقيعة في العلم
والصالحين ومولات الظالمين جبال الجاه والمزلة عندهم فقد تفلت منه
الاسلام كله ولا يفرناك ما توسد به ظاهرا فانه لا روح له فان روح الاسلام
حب الله ورسوله وحب الاخوة والصالحين من عبادته **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول نظر الله عز وجل لا يمتد من يد الخلق ولا يقف في نظره
ولا يتعطف عن منظوره جل نظر ربنا عن القصور والنقود والنجار ووا
الحدود **وكان يقول** اركز الاشياء في الصفات ركزها قبل وجودها ثم انظر
هل تربي للعين اينا او تربي للكون كانا او تربي للامر شانا وكذلك بعد
شهودها ووجودها وكان يقول من ادعي فتح عين قلبه وهو يتصنع بطاعة
الله او يطمع فيما في ايدي خلق الله تعالى فهو كاذب وكان يقول التحبير
تدريب النفس علي العبودية وروها الاحكام الربوبية وكان يقول الصواب
يركي وجوده كالمها في العوي غير موجود ولا معدوم حسب ما هو عليه في علم
الله **وسئل رضي الله تعالى عنه** وعن الحقايق فقال الحقايق هي
المعاني القايمه بالقلوب وما اتضح لها والكشف من الغيوب وهي
منح من الله تعالى وكرامات وهما وصلوا الي اله والطاعات وديلهما قوله
الحارثة كيف اجبت قال اجبت مومنا حقا الحديث **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول من تحقق الوجود فني عن كل موجود ومن كان بالوجود
ثبت به كل موجود وكان يقول اثبت افعال العباد باثبات الله تعالى
ولا يفتر ذلك وانما يفتر الاثبات بهم ومنهم وكان يقول اي المحققون
ان يشهدوا غير الله تعالى لما حققهم به من شهود القيومة واحاطة

الديومية **وكان يقول** حقيقة زوال الهوي من القلب حب لقا الله تعالى في كل نفس من غير اختيار حالة يكون المراد بها وكان يقول حقيقة القرب الغيبة بالقرب عن القرب وكان يقول لن يصل العبد الي الله وبقي معه شهوة من شهواته ولا مشبة من مشباته وكان يقول لا وليا يقنون عن كل شيء بالله تعالى وليس لهم بعد تدبير ولا اختيار والعلماء يدبرون ويختارون وينظرون ويقيدون وهم مع عقولهم واصنافهم دايمون والصلحون وان كانت اجسادهم مقدسة ففي اسرارهم الكرامة والمنازعة ولا يصلح شرح احوالهم الا المولي في نزهة تسببها ما ظهر من صلاحهم وكثف به عن شرح ما بطن من احوالهم **وكان يقول** لا تختار من امر شيئا واختار لا تختار وفر من ذلك المختار ومن فرارك ومن كل شيء الي الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وكل مختارات الشرح وترتيبها تدفري مختار الله تعالى ليس لك منه شيء ولا بد لك منه واسمع واطع وهذا موضع الفقد الرباني والعلم الالهي وهوارض العلم الحقيقية الماخوزة عن الله لمن استوي فافهمهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** كل روح لا يثمر لك العلم والنور فلا تعد له اجرا وكل سيرة يعقبها الخوف والهرب الي الله تعالى فلا تعد لها وزرا وكان يقول لا ترق قبل ان يرق بك فتزل قدمك وكان يقول اشقي الناس من يعتزض علي مولاة واركس في تدبير دنياك ونسبي المبدأ والمنتهى والعمل الاخراء وكان يقول مراكز النفس اربعة مركز للشهوة في المخالفات ومركز للشهوة في الطاعات ومركز في الميل الي الراحات ومركز في العجز عن اداء المفروضات فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحضروهم واقعدو لهم كل مرصد **وكان يقول** من اعظم القربات عند الله تعالى مفارقة النفس بقطع ارادتها وطلب الخلاص منها بترك ما تهوي كما يترجى من جبارها وكان يقول ان من اشقي الناس من يجب ان يعامله الناس بكل ما يريد وهو لا يجد من نفسه بعض ما يريد وطالب نفسه باكرامات لهم ولا تطالبهم باكرامهم لك لا تكلف الانفس وكان يقول تدبيرت من منفعة نفسي لنفسي فكيف لا ايس من منعة غيري لنفسي ورجوت الله لغيري فكيف لا ارجو لنفسي **وكان يقول** اذا اردت ان لا يصدي قلبك ولا يلحقك هم ولا كرب

بالحق

ولا يقرب عليك ذنب ناكث من قول سبحان الله وبحمده سبحان العظيم لا اله الا الله اللهم ثبت علمها في قلبي واغفر لي ذنبي **وكان يقول** لا كبيرة عندنا الاكبر من اثنين حب الدنيا بالاثيار والمقام علي الجهرل بالرحيلان حب الدنيا راس كل خطيية والمقام علي الجهرل اصل كل معصية **وكان يقول** ان اردت ان تصح علي يديك الكميانا سقط الخلق من قلبك واقطع الطمع من رباك ان يعطيك غير ما سبق لك شئ امساك ما شئت يكون كما تريد **وكان يقول** ان اردت ان تكون مرتبطا بالحق فتبها من نفسك واخرج عن حوائك وقوتك وكان يقول ان اردت الصدق في القول فاكثر من قراءة انا انزلنا لا في ليلة القدر وان اردت الاخلاص في جميع احوالك فاكثر من قراءة قل هو الله احد وان اردت يتسبر الزرق فاكثر من قراءة قل اعوذ برب الناس قلت قال بعضهم واقل الاكثر سبعون مرة كل يوم الي سبعمائة **وكان يقول** ارج لا ينفج معرفت علم حب الدنيا ونسيان الاخرة وخوف الفقر والناس وكان يقول اصدق الاقوال عند الله قول الله تعالى عاي الطائفة واول الاعمال علي حجة الله تعالى لك بغض الدنيا والناس من احلمها علي الموافقة **وكان يقول** لا تسرف بترك الدنيا فيغشاك ظلمتها وتخل اعضاوك لها فترجع لمعاتها بعد الخروج منها او بالهمة او بالفكرة او بالارادة او بالحركة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا تقوي لمح الدنيا انما التقوي لمن اعرض عنها وكان يقول اذا توجهت لشي من عمل الدنيا والاخرة فقل يا غيري يا عليم يا قدير يا سميح يا بصير **وكان يقول** اذا ورد عليك مرید من الدنيا والاخرة فقل حسبنا الله سيوفنا الله من فضله ورسوله انالي الله راغبون وكان يقول حضلة واحدة اذا فعلها العبد صار امام الناس من اهل عصره وهي الاعراض عن الدنيا واحتمال الاذى من اهلها **وكان يقول** اذا تداين احدكم فليتوجه بقلبه الي الله تعالى ويتداين علي الله فان كلما تداين العبد علي الله فعلي الله اذ انه وكان يقول فان عارضك عارض من معلوم هو لك فاهرب الي الله منه هروبا من النار وخذ من غريب علوم المعرفة في علوم المعاملة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا تداين يقول اللهم عليك تداينت

وعلياً توكلت والياك امرني فوضت **وكان يقول** حضلة واحدة
تجسط الأعمال ولا يتبند لها كثير من الناس وهي سخط العبد على
قضا الله تعالى قال تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاجتبط
اعمالهم وكان يقول لا يترك مغازة الناس في الدنيا الا المؤمن
بالقسمة وكان يقول رايت في النوم صياحاً يصيح من جوار السما انما
تساق لرزقك اولا جلات او لما يقض الله به عليك اوباك
اولك وهي خمسة لا سادس لها **وكان يقول** كل حسنة لا تشر
نورا وعلماني الوقت فلا تعد لها اجرا وكل سيئة او رثت خوفا
من الله تعالى ورجوعا اليه فلا تعد لها وزرا وكان يقول حسنتان
لا يضر معهما السيئات الرضي بقضا الله والصفح عن عباد الله **وكان**
يقول اياك ان تقف مع الخاق بل انف المصار والمنافع عنهم لانها
ليست منهم واشهد من الله فيهم وفراي الله منهم بشهود القدر
الجاري عليك وعليهم اولك ولهم ولا تخفهم خوف تغفل يد عن
الله تعالى وترد القدر اليهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** امن
تارق المعاصي في ظاهرم وبتدجب الدياني باطنه ولزم حفظ جوارحه
ومراعاة سره الزوايد من ربه وكل به خاسا يحرسه من عنده
واخذ الله تعالى بيده خفضا ورفعني جميع امره والزوايد حي
زوايد العلم واليقين والمعرفة **وكان يقول** لا يوصف العبد بان قد
هجر المعاصي الا ان كانت لم تخطر له علي بالله فان حقيقة الهجر نسيان
الجهور جذافي حق كاملين فان لم يكن كذلك فليس بهر علي لكابدة والمجاهدة
وكان يقول لا ياترخرج العبد عن النار الا ان كف جوارحه عن معصية
الله وتزين بحفلا امانة الله وتنع قلبه لمشاهدة الله والخلق
لسان سره لنبجات الله تعالى ورفع الحجاب بينه وبين صفات الله
واشهد الله معاني ارواح كمانه **وكان يقول** الغل هو ربط القلب
علي الميانية المذكور وكان يقول اتق الله في الفاحشة جملة وتفصيلا
وفي الميل الي الدنيا صورة وتمثيلا وكان يقول عقوبة ارتكاب المحرمات
بالعذاب وعقوبة اهل الطاعات بالحجاب لما يقع لهم فيها من سؤالات
وعقوبة الركبات ترك المرئد وعقوبة القلق والاستحجال هلاك
السر **وكان يقول** من اعترض علي احوال الرجال فلا بد ان يموت

تتوهم في هذا الخبر
بغيره وانما هو في
الدين

فبالعبد

قبل اجلاء ثلاث موتات اخر موت بالذل وموت بالفقر وموت بالحاجة الي الناس
شديلا يجد من يرحمه منهم وكان الشيخ طين الدين الاسمر رضي الله تعالى عنه
يقول الناس يدعون الي باب الله تعالى وابولحسن يدخلهم علي وكان
الشاذلي رضي الله تعالى عنه يقول من النفاق التظاهر بفعل السنن والله
يعلم منه غير ذلك ومن الشرك بالله اتخاذ الاوليا والشفعادون الله
قال **تعالى** **ياكم من دونه من ولي ولا شفيع** ان لا تتذكرون **وكان يقول**
من شفع طلبا للجاه والمنزلة او لعرض الدنيا عذبه الله علي ذلك ويتوب
الله علي من يشا وكان يقول من سوء الظن ان يستغفر بغير الله من الخلق
قال تعالى من كان يظن ان لن ينصه الله في الدنيا والاخرة فليمدد مسبب
الي السماء ليقطع نيلنظر هل يذهبن كيد ما يعيظ **وكان يقول** اوصاني اوستا دي
رحم الله تعالى فقال حدد بعضا الايمان تجد الله في كل شيء وعند كل شيء ومع
كل شيء وفوق تحت كل شيء وقريبا من كل شيء ومحيطا بقرب هو وصفه
وتحياطة هي نعته وعدن النظرية والحدود عن الاماكن والجهات وعن
الصحبة والقرب بالمسافات عن الدور بالمخلوقات والحق الكلي بوصفه
الاول والاخر والظاهر والباطن كان الله ولا شيء معه **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول من غفل عن قلبه اتخذ دينه حزا وامن
اشتغل بالخلق اتخذ دينه لعبا وكان يقول اذا كان من يعمل علي الوفاق
لا يسم من النفاق فكيف بغيره **وكان يقول** الكاملون حاملون لا وصاب
الخلق وحاملون لا وصاب الحق ثمان رايتهم من حيث الخلق رايت اوصاف
البشر وان رايتهم من حيث الحق رايت اوصاف الحق التي زينهم بها فظاهروهم
الفقر وباطنهم الغنا خلقا باخلاق رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذ قال ووجدك عايدا فاغني ان تراه اغناه بالمال كلو وقد شد الحجر
علي بلطنه من شدة الجوع واظمع الجيش كله من صاع وخرج من مكة علي
تدميه ليس معه شي ياكله ذوكبدا لا شي يواريه ابط بلال **وكان يقول**
ضيق اليد شرف لكل الناس ولقطب او خليفة او امين لا يخون الله
تعالى بروية نفع علي من ينفق عليه من العيال والفقرا طرفه عين
وكان يقول العلوم التي وقع البناء علي اربابها وان جلت فهي ظلمة في
علوم ذوي التحقيق وهم الذين غرقوا في تبا ومحرقات وغوص الصفات
نكاثوا هناك بلوهم وهم الخاصة العليا الذين شاركوا بينا والرسول

عليهم الصلاة والسلام في احوالهم فلهم فيها نصيب علي قدراتهم من موزونهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء يقوموا مقامهم علي
سبيل العلم والحكمة لا عاب سبيل التحقيق بالمقام والحال فان مقامات
الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد جدت ان يلحق حقايقها غيرهم **وكان يقول**
كل وارث في المنزلة المورثة لا يكون الا بقدر فقط قال تعالى ولقد فضلنا
بعض النبيين علي بعض فكلما فضل بعضهم علي بعض كذلك فضل ورثتهم بعضهم
علي بعض اذ الانبياء عليهم الصلاة والسلام اعين الحق وكل عين يستمد نورها علي
قدرها وكل وظيفه مادة مخصوصة **وكان يقول** الاوليا علي خدوين صالحون
وصديقون فالصالحون ابدال الانبياء والصديقون ابدال الرسل فبين الصالحين
والصديقين في التفصيل كما بين الانبياء والمرسلين منهم طائفة انفراد واما
لمادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشهر ونها عين يقين وهم
تلبون وفي التحقيق كثيرون ومادة كل نبي وكل ولي بالاصالة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكن من الاوليا من يشهد عينه وهم من تحفي
عليه عينه ومادة فيغني فيما يراد عليه ولا يشتغل بطلب مآثره بل هو
مستغرق بحاله لا يري غير وقته ومنهم طائفة ايضا مدوا بالنور
الالهي فنظروا به حتى عرفوا من هم علي التحقيق وذلك كرامة لهم لا يكرها
الا من ينكر كرامات الاوليا فنعوذ بالله من النكران بعد العرفان **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول اول منزلة يطاها المحب للتوفي مند الي
العلا النفس فاذا اشتغل بسياستها ورياضتها اليان انتهي الي معرفتها
وتحققها اشرف عليه انوار المثلث الثاني وهو القلب فاذا اشتغل
بسياسة حتى عرفه ولم يبق عليه منه شي اشرف علي انوار المنزل
الثالث وهو الروح فاذا اشتغل بسياسة وتمت له المعرفة هبت
عليه انوار اليقين شيئا فشيئا الي تمام نهايته وهذه طريق العامة واما
طريق الخاصة فهي طريق علوي فصحى العقول في اقل القليل من شرحها
وكان يقول من امد الله تعالى بنور العقل الا صلي شهد موجودا لاجله
ولا غاية بالاصافة الي هذا العبد واصحلت جميع الكائنات فيدقنارة
يشهدا فيه كما يشهد الناييب في الهوي بواسطة نور الشمس وتارة
لا يشهدا الا شرف نور الشمس عن الكون فالشمس التي يبصر بها هو العقل
الضروري بعد المادة بنور اليقين واذا اصحلت هذا النور ذهبت

الكائنات

الكائنات كلها وبقي هذا الموجود فتارة يغني وتارة يبقى حتى اذا اريد
الكمال فودي منه ندا خفيا لا صوت له بالهم عنه الا ان الذي تشهد غير
الله تعالى ليس من الله في شي فهناك يتنبه من سكرته فيقول
يا رب اغثنني ولا انا ناهالك فيعلم يقينا ان هذا البر لا يجيد منه
الا الله عز وجل فيزيد يقال له ان هذا الموجود هو العقل الذي قال
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل باعطي
هذا العبد ولا نقياد لنور هذا الموجود ان لا يقدر علي حده وغاياته
فاذا امد الله هذا العبد بنورا سماوية قطع ذلك كل البصير او كما شأ
الله تعالى نرفع درجات من نشأ ثم امد الله تعالى بنور الروح
الرباني فعرف به هذا الموجود فرقي الي ميدان الروح الرباني فذهب
جميع ما تحلي به هذا العبد وما تحلي عنه بالضرورة وبقي كل موجود ثم
احياه الله تعالى بنور صفاته فاخرج به من هذه الحيات في معرفة
هذا الموجود الرباني فلما استشق من مبادئ صفاته كما يقول هو الله
فاذا الخفة العناية الازلية نارية الا ان هذا الموجود هو الذي لا يجوز
لاحد ان يصفه بصفة ولا ان يعبر عن شي من صفاته لغير اهله لكن بنور
غيره يعرفه فاذا امد الله بنور الروح وجد نفسه جالسا علي باب
ميدان السر فنظر فعرف اوصاف الروح الرباني بنور السر فرفع حمته
ليعرف هذا الموجود الذي هو السر فعمي عن ادراكه فتلاشت جميع اوصافه
كانه ليس بشي فاذا امد الله تعالى بنور ذاته احياه حياة باقية لا
غاية لها فنظر جميع المعلومات بنور هذه الحياة ووجد نور الحق شايعا
في كل شي لا يشهد غيره فنودي من قريب لا تغتر بالله فان المحجوب
من العجب عن الله بالله اذ حال ان يحجبه غير وهناك يحيي بحيات
استودعها الله تعالى فيه ثم قال يا رب اعوز بك منك حتى لا اركب
غبارك وهذا هو سبيل ترفي الي حضرة العلي الاعلا وهو طريق المجيبين
الذين هم ابدال الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما يعطيه الله تعالى
لاحدهم من بعد هذا المنزل لا يقدر احد ان يعصف منه ذرة والحمد لله
علي نعمائه واما طريق المحبوبين الخاصة بهم فانه ترق منه اليه به ان
مجال ان يتوصل اليه بغيره فاول قدم لهم الا قدم ان القي عليهم من نور
ذاته فغيبهم بين عبادة وجب اليهم الخلو وصغرت لديهم الاعمال

الصالحات وعظم عندهم رب الارضين والسموات فينبأهم كذلك اذ البهم
 ثواب العدم فنظروا فاذا هم شهدوا عرف عليهم ظلمة غيبهم عن نظرهم
 فصارت نظرهم عدلا علة له وما علة له فلا معرفة تتعلق به اصحلت
 المعلومات وزالت المرسومات زوالا علة فيه وبقي من اشياء الية
 الا وصف له ولا صفة ولا ذات فهناك ظهر من لم يزل ظهور الاعلة
 فيه بل ظهر بسره لذاته في ذاته ظهورا الا اولية له بل نظر من ذاته
 لذاته بذاته في ذاته وهنالك يحيى العبد بظهوره حياة لا علة
 لها ويظهر باوصاف جميلة كلها لا علة لها وصار اذ كان في الظهور لا ظاهر
 قبله فوجدت الاشياء باوصافه وظهرت بنوره في نوره سبحانه و
 تعالي شهد يغطس بعد ذلك في بحر بعد بحر الى ان يصل الى بحر السما
 فاذا دخل بحر السعير غرق غرقا لا يخرج له مند ابدا بارئان شاتقالي
 بعثنا نيا عن النبي صلى الله عليه وسلم يحيى به الله عباده وان شا
 الله يفعل في ملكه ما يريد ما يشاء فهذه عين من طريقي الخصوص
 والعموم انتهى **قلت وانما سطرنا لك يا اخي** هذه الامور الخاصة
 بالكلمين من اجل الله تعالي تشويقا لك الى مقاماتهم وتعاليا بالباب
 التصديق لهم اذا سمعتمهم يذكرون مثل ذلك كما اسرنا اليه في خطبة
 هذا الكتاب وهذا الكلام لم اجده لغيره من الاولياء وفيه هذا البيان
 النعم علي ما يشاء والله اعلم رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله تعالى عنه
 كان من اكابر العارفين وكان يقال انه لم يوث علم الشيخ ابو الحسن
 الشاذلي رضي الله تعالى عنه غيره وهو اجل من اخذ عنه الطريق
 رضي الله تعالى عنه ولم يضع شيئا من الكتب **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول علوم هذه الطائفة علوم تحقيق وعلوم التحقيق لا تعلمها
 عقول عموم الخلق وكذلك شيخنا ابو الحسن الشاذلي لم يضع شيئا وكان
 يقول كتبني اصحابي مات رضي الله تعالى عنه سنة ست وثمانين و
 ستماية ومن كلامه رضي الله تعالى عنه جميع الايمان عليهم الصلاة والسلام
 خلقوا من الرحمة وبنينا محمد اصنام الله عليه وسلم هو عين الرحمة **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول الفقيد هو من انقعا الحجاب عن عيني
 قلبه وكان رضي الله تعالى عنه يقول رجال الليل هم الرجال وكلما اظلم

الوقت فوي نور الولي ضرورية وكان رضي الله تعالى عنه يقول ان الله
 تعالي عباده الحق افعالهم بافعالهم واوصافهم باوصافهم بذاته
 وجمالهم من اسرارهم ما يخرج عامة اولياء عن سماعه **وكان يقول** في معنى حديث
 من عرف نفسه عرف ربه معناه من عرف نفسه بذاتها وعجزها عرف
 الله بعزيمه وقدرته **قلت وهو اعلم الاجوبة** والله اعلم وكان يقول
 سمعت الشيخ ابا الحسن رضي الله تعالى عنه لو كشف عن نور المؤمن العاصي
 لطبق ما بين السما والارض فما ظنك بنور المؤمن المطيع **وكان يقول** لو
 كشف عن حقيقة الولي لعبد لان اوصافه من اوصافه ونعوته من
 نعوته **قلت** ومعني لعبد احي لا اطيع قال تعالي لا تعبدوا الشيطان
 احي لا تطيعوه فيما يامرهم به والله اعلم قال بعضهم صلحت خلف الشيخ
 ابي العباس فشهدت الانوار ملوت بدنه وابنتت من وجوده حتى
 اني لم استطع النظر اليه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** قال ملك
 من الملائكة لبعض العارفين تمن علي فقال له ذلك العارف
 نقول ذلك لي ولي عبدا ان قد ملكتمهما وملكك وقهرتمهما
 وقهرالك وهما الشهوة والحرس فانت عبد عبدي فكيف اتمني
 عليك وانت عبد عبدي **وكان يقول** سمعت الشيخ ابا الحسن
 رضي الله تعالى عنه يقول من ثبتت ولايته من الله تعالي لا يكرم الموت
 وهذا ميزان للمريدين ليزنوا به علي نفوسهم اذا ادعوا ولاية الله
 فان من شان النفوس وجود الدعوي لل مراتب العالية من غير ان نزلت
 السبل الموصل اليها قال تعالي فتمنوا الموت ان كنت صادقين **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول قد يكون الولي مشحونا بالعلوم والمعارف وا
 الحقائق لديه مشهورة حتى اذا اعطي العبارة كان كالاذن من الله تعالي
 في الكلام ويجب ان تفهم ان من اذن له في التعبير حلت في مسامع الخلق
 اشارته وكان يقول كلام المادون له يخرج وعيد كسوة وطلاوة
 وكلام الذي لم يوزن له يخرج مكسوف الانوار **وكان يقول** من احب
 الظهور فهو عبدا للظهور ومن احب الخفاء فهو عبدا للخفاء ومن كان عبدا
 لله فهو عبدا لظهوره واخفاه وكان يقول الطي طيان طي اصغر
 وطي اكبر فالطي الاصغر لعامة هذه الطائفة ان تطوي لهم الارض
 مشرقها الى مغربها في نفس واحد والطي الاكبر طي اوصاف النفوس

وكان يقول دخل رجل على عثمان رضي الله تعالى عنه وكان قد نظر الي
 بحاس امره في طريق فقال يدخل احدكم وانما الزنا باويدة في وجهه
وكان يقول قد يطلع الله الوالي على غيبه اذا ارتضاه بحكم اتباع
 للرسول عليهم الصلاة والسلام ومن هنا نطقوا بالغيبات واصابوا الحق
 فيها وكان يقول طريقتنا هذه لا نتب للمشارقة ولا للمغاربة بل
 واحد عن واحد ابي الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
 وهو اول الاقطاب **وكان يقول** انما يلزم الانسان تعيين المشايخ الذين
 استند اليهم اذا كان طريقه ليس الخزيه لانها رواية والرواية تعيين
 رجال سندها وطريقنا هذه هداية وقد يجذب الله العبد اليه فلا
 يجعل عليه منة لاستاذ وقد يجمع شمله برسول الله صلي الله عليه
 وسلم فيكون اخذ عنده وكفي بهذا منة **وكان يقول** كثيرا ما قال الشيخ
 كما نقل كل ما يقال له ان انك تظن نفسك كلاك ما يقال
 رضي الله تعالى عنه لو اردت عدد الانفاس ان اقول قال الله قال الله
قلت ولو اردت **عنه** علي عدد الانفاس ان اقول قال رسول
 الله صلي الله عليه وسلم **قلت** ولو شئت ان اقول علي
 عدد الانفاس قلت انا قلت ولكن اقول قال الشيخ واترك
 ذكر نفسي اذ با **وكان يقول** لم ينزل الوالي في كل عصر ولا يلقى
 اكثر الناس اليه بالاحتي اذا مات قالوا كان فلان وكان يقول
 والله ما سارا ولا وليا ولا ابدال من ق الى ق الا حتي يلتقوا مع
 واحد مثلنا وكان شيخنا ابو الحسن رضي الله تعالى عنه يقول
 للناس عليكم بالشيخ ابي العباس فوالله انه ليايته البدوي
 يبول علي سابقه فلا يمشي الا وقد وصله الي الله تعالى والله
 ما من ولي لله كان او هو كان الا وقد اظهره الله عليه وعلي
 اسمه ونسبه وحظه من الله عز وجل **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول سمعت الشيخ ابا الحسن رضي الله تعالى عنه يقول لن تهلك
 امة فيها اربعة امام وولي وصديق وشيخي وقال ابو الحسن في ذاك
 المجلس فالامام هو ابو العباس **وكان يقول** الوالي اذا اراد اعني
وكان يقول قال لي الشيخ ابو الحسن يا ابا العباس ما صحبتك الا
 لتكون انت انا وانا انت وكان رضي الله تعالى عنه يقول لي اربعون

سنة ما حجت عن الله طرفه عين ما عدت ~~من نفسي~~ ولوجب عن رسول
 الله صلي الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت لتفسي من جملة الملائكة
 وكذلك **كان يقول** في الملحق الجنة وفي حق الوقوف بعرفة كل سنة **وكان**
يقول لو كان الحق سبحانه وتعالى يرضي خلاف السنة لكان
 التوجه في الصلاة الي القطب الغوث اولي من التوجه الي الكعبة
وكان رضي الله تعالى عنه يقول والله ما كان اثنان من اصحاب هذا
 العلم في زمن واحد قط الا واحد بعد واحد ابي الحسن بن علي
 بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه **وكان يقول** لا اعلم اليوم احد يتكلم
 في هذا العلم غيري علي وجه الارض وقدم اليه بعضهم طعنا ما فيه
 شبهة يتخذها فامتنع الشيخ من اكله قال ان كان للشيخ المحاسب
 عرق في اصبعه يضرب اذا مديده الي شبهة فاناني يدي ستون
 عرقا تضرب فاستفقر الرجل وتاب علي يديه **وكان يقول** من منذ دخلت
 علي الشيخ ابي الحسن في القاهرة وهو يقرأ عليه كتاب المواقف للمنفري
 وقال لي تكلم يا بني بارك الله تعالى فيك اعطيت لسانك من ذوات
 الوقت **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** والله لو علمت علما العراق
 والشام ما تحت حذو الشعرات وامسك علي الحيت لا توجها ولو سعي علي
 وجوههم **وكان يقول** والله ما نطالع كلام اهل الطريق الا ليري فضل
 الله تعالى علينا وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا اكمل الرجل
 نطق بجميع اللغات وعرق جميع السنة العا من الله عز وجل **وكان يقول**
 من سجد المشايخ علي الصدق وهو عالم بالتظاهر اذ اراد علمه ظهر او كان
 رضي الله تعالى عنه يقول لا تطالبوا الشيخ بان يكونوا في خاطر بل طالبوا
 انفسكم ان يكون الشيخ في خاطركم فعلي مقدار ما يكون عندكم تكونوا عنده
 وكان ساكنا في حنظ المقسد بالقاهرة وكان كل ليلة ياتي الي الاسكندرية
 فيسمع ميعاد الشيخ ابي الحسن ثم يرجع الي القاهرة **وكان يقرأ عليه كتاب**
 ختم الاوليا للحكيم الترمذي وكان وهو شيخنا ابو الحسن ايجلونه ويعظم الله
 رضي الله تعالى عنه وكان رجل ينكر عليه ويقول ليس الا علم لاهل العلم
 الظاهر وهو لا يقوم يدعون امور اعظمي ظاهر الشئ يا باها فيضربونما
 مجلس الشيخ فانه يعقله ورجع عن اشكاره وقال هذا الرجل انما يعرف
 من فيض بحر الكرمي ومدد رباني ثم صار من اجص اصحابه **وكان يقول**

مصطلح
 لا ينظر اليه الا الشيخ بان كان

شاركنا الفقرا بفهم فيه ولم يشاركونا فيما نحن فيه وعمل رضي الله عنه
 عصية في يوم حار فقاواله العصية لا تعمل الا في ايام الشتاء فقال
 هذه عصية ولدنا يا قوت ولد اليوم بيلا والحبشة نلم يزل يا قوت
 يباع من سيد الي سيد حتى جا الي سيد ابى العباس وصبوا حجر فوجدوا
 عمره كما قال **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اكثر ويحدث في مجالس
 في العقل الاكبر والا سدا اعظم وشعبه الاربع والاسماء والحروف
 ورواير الاوليا وقامات الموتين والاملاات المقربين عند العرش وعلوم
 الاسرار واعداد الاذكار ويوم المقادير ووشان التدبير وعلوم البدن وعلوم الشية
 ووشان القبضة ورجال القبضة وعلوم الافراد وما سيكون يوم القيمة
 من افعال الله تعالى مع عباده من حله وانعامه ووجوه انتقامه و
كان رضي الله تعالى عنه يقول لو لا ضعف العقول لاجتبت بما يكون
 عنده من رحمة الله تعالى قال ابن عطاء الله وكان الشيخ ابو العباس لا
 يتنزل الي علوم المعاملة الا في نيل من ايام لاجبة بعض الناس
 الي ذلك قال وكذلك يقل اتباع من يكون علومه العلوم السابقة فان
 المشتملين للمرجان قد يكذبوا وقل ان يجتمع علي شرايا قوت انسان ولم يزل
 اتباع اهل الحق قليلون كما قال تعالى في احل الكهف ما يعلمهم الا قليل واهل
 الله كغلام من الناس ولكن قليل من يعرفهم **وكان ابو العباس رضي الله**
تعالى عنه يقول معرفة الوالي اعظم من معرفة الله عز وجل فان الله تعالى
 يعرف بكامله وجماله وحياتي مجلوا قاي مشايه ياكل كما تاكل ويشرب
 كما تشرب وطلب نايب اسكندرية ان يجتمع به حتى مات **وكان اذا نام**
 في بلد في السفر وعرف ان كبيرها يريد الاجتماع به يسافر منها ليلا قبل الفجر
وكان يقول علامة حب الدنيا خوف المذمة وحب الشان فلو زهد لما خاف
 ولا حجب وكان رضي الله تعالى عنه يقول الورع من ورع الله وكان يقول
 من لم يصلح للدينا ولا الاخرة يصلح الله **وكان يقول** ورع المنقطعان ينشأ
 من سوا الظن وغلبة الوهم وورع الابدال والصديقان علي البينة الواضحة
 والبصيرة الفايقة **وكان يقول** والله ما رايت الغزالي في رفع الهمة عن الخلق
 ولقد رايت يوما كلبا او معي شي من الخبز فوضعت بين يديه فلم يلتفت اليه
 فتربته من يده فلم يلتفت اليه فاذا علي يقال الي اف لمن يكون الكلب
 اذ همد منه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الناس اسباب وسببنا

في يوم حار فقاواله العصية لا تعمل الا في ايام الشتاء فقال هذه عصية ولدنا يا قوت ولد اليوم بيلا والحبشة نلم يزل يا قوت يباع من سيد الي سيد حتى جا الي سيد ابى العباس وصبوا حجر فوجدوا عمره كما قال وكان رضي الله تعالى عنه يقول اكثر ويحدث في مجالس في العقل الاكبر والا سدا اعظم وشعبه الاربع والاسماء والحروف ورواير الاوليا وقامات الموتين والاملاات المقربين عند العرش وعلوم الاسرار واعداد الاذكار ويوم المقادير ووشان التدبير وعلوم البدن وعلوم الشية ووشان القبضة ورجال القبضة وعلوم الافراد وما سيكون يوم القيمة من افعال الله تعالى مع عباده من حله وانعامه ووجوه انتقامه وكان رضي الله تعالى عنه يقول لو لا ضعف العقول لاجتبت بما يكون عنده من رحمة الله تعالى قال ابن عطاء الله وكان الشيخ ابو العباس لا يتنزل الي علوم المعاملة الا في نيل من ايام لاجبة بعض الناس الي ذلك قال وكذلك يقل اتباع من يكون علومه العلوم السابقة فان المشتملين للمرجان قد يكذبوا وقل ان يجتمع علي شرايا قوت انسان ولم يزل اتباع اهل الحق قليلون كما قال تعالى في احل الكهف ما يعلمهم الا قليل واهل الله كغلام من الناس ولكن قليل من يعرفهم وكان ابو العباس رضي الله تعالى عنه يقول معرفة الوالي اعظم من معرفة الله عز وجل فان الله تعالى يعرف بكامله وجماله وحياتي مجلوا قاي مشايه ياكل كما تاكل ويشرب كما تشرب وطلب نايب اسكندرية ان يجتمع به حتى مات وكان اذا نام في بلد في السفر وعرف ان كبيرها يريد الاجتماع به يسافر منها ليلا قبل الفجر وكان يقول علامة حب الدنيا خوف المذمة وحب الشان فلو زهد لما خاف ولا حجب وكان رضي الله تعالى عنه يقول الورع من ورع الله وكان يقول من لم يصلح للدينا ولا الاخرة يصلح الله وكان يقول ورع المنقطعان ينشأ من سوا الظن وغلبة الوهم وورع الابدال والصديقان علي البينة الواضحة والبصيرة الفايقة وكان يقول والله ما رايت الغزالي في رفع الهمة عن الخلق ولقد رايت يوما كلبا او معي شي من الخبز فوضعت بين يديه فلم يلتفت اليه فتربته من يده فلم يلتفت اليه فاذا علي يقال الي اف لمن يكون الكلب اذ همد منه وكان رضي الله تعالى عنه يقول الناس اسباب وسببنا

عن ايمان

نحن الايمان والتقوي قال تعالى ولو ان احل القري امنوا واتقوا لفتحنا عليهم
 بركات من السما والارض **وكان يقول** ما سمعت مع مني ففهمته فاستودعوه
 الله يرد عليكم وقت الحاجة وبالم تفرهم فكلوه الي الله يتولى الله
 يانه واسعوا في جلا مائة فلو بكم يتضح لكم كل شي **وكان يقول** اذا ضاق
 الولي هلك من يوزية في الوقت واذا اتعت معرفته احتمل ازيك
 الثقلين ولم يحصل لاحد منهم ضرر بسببه **وكان يقول** لحوم الاوليا مسومة
 ولو لم يواخذوا لك ما يالك شداياك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** به اثنا عشر
 باسورا وكان به الحصى وجرد الكلي ومع ذلك فكان يجلس للناس لا يتاوه
 في جلوسه ولا يعلم جليده ما هو فيه **وكان يقول** لا تنظر والي حمرة وجهي
 فانها من حمرة قلبي وكان يقول والله ما جلست للناس حتى هددت بالسلب
 وقيل لي ان لم تجلس لنسبناك ما وجبتاك وكان يقول لي كما تب الولات
 في شي بل كان يقول للسائل انا اطلب لك ذلك من الله تعالى **وكان يقول**
 يكره للاشياخ اذا جاءهم مريدا ان يقولوا له قف ساعة ويقول ان المريد
 ياتي الي الشيخ بهرته المتوقفة فاذا له قف ساعة طغي ما جابه **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول من شفيده اصحوب ولا اصنعكم ان تصحوا
 غيري فاذا وجدت من هذا المنهل فرروا وكان اذا ركب
 مريدا دخل في اوراد بنفسه وحواه اخرجه **وكان يقول** اذا مدح بفضيلة
 بخير المادح باقباله عليه ويعطيه العطان وكان يقول لا اصحابه اذا
 جا اناريس فاخبرو في به اخرج اليه واذا نارقه مشي بعد خطوات
 ثم رجع ويقول ان هو لا كفوا نفوسهم الي زيارتنا ونحن لم نزلهم
وكان لا ياكل من طعام عبي له ولا من طعام اعلم به قبل ان ياتيه **وكان**
 لا يدعوا للحسن حتى يخرج من مجلسه فيدعوا له بظهر الغيب وكان اذا
 اهدى له شي يسير يتلقاه ببشاشة وقبول واذا اهدى له شي
 كثير يتلقاه بعز النفس واظهار الغني عنه **وكان يقول** لا يتني علي مرند
 بين اخوانه خشية الحسد وكانت صلواته موحقة في تمام ويقول
 حتى صلوة الابدال **وكان يقول** اذا قرأت القران فكانما انزله علي
 الله عز وجل وكان اذا سمع احدا ينطق باسم الله تعالى او اسم النبي
 يقرب منه حتى يلتقط ذلك الاسم اجلا لا ان يرد في الجوك
وكان يقول يكوم الناس علي حوزتهم عند الله تعالى حتى انه رجايل

عليه المطيع فلا يلتفت اليه لكونه يركي عبادته ويدخل عليه العاجي
 فيقوم له لانه دخل بذل النفس وانكروا مدحوا عند شخصه بالعلم
 وكان كثير الوسوسة في الوضوء والصلاة فقال ابن علكم الذي
 تمدحون به هذا الرجل العلم هو الذي ينطبع في القلب كالبياض
 في الالبيض والسواد في الاسود وقال الرجل من الحجاج كيف كان حكم
 فقال كان كثير الرخا كثير الماسع كذا وكذا وسع كذا وكذا فاعرض
 عنده الشيخ وقال اسالهم عن حجهم وما وجدوا فيه من اللد من
 العلم والنور والفتح فيجبون برخال اسعار وكثرة المياه **وكان يقول**
 ينبغي للمشايع تفقد حال المرادين ويجوز للمريدين اجبار الاستاذين
 بما في بواطنهم اذا استاذ كالطبيب وخال المريء كالعورة والعورة قد
 تند واللطيب بضرورة التداوي وفي الحقيقة كل مريد راي له
 عورة مع شيخه فمراجهبي عنده لم يتجد به **وكان يقول** للشيخ ان يطالب
 المريد مادام قاصدا عن حقيقة دعواه فاذا بلغ مبلغ الرجال لم يطالب
 علي دعواه يرهان الحز وجد عن مقام لتبليس **وكان يقول لمن**
 يركي انه زهد في الدنيا لقد عظمت يا اخي الدنيا حين رايت لها
 حتى جود ازهدت فغيرها نقدرها اصغر من ذلك **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول يفسر مشكلات القوم كثيرا فقال في كلام سهل
 بن عبد الله لا تكونوا من ابنا الدهور وكونوا من ابنا الازل معنا لا حظوا
 ما سبق في علم ولا تتكلموا علي علمكم ولا عملكم مدة عمرهم وقال في قول
 بشر الحافي اني لا شري الشوكي اربعين سنة ما صفالي ثمنه
 اي لم ياذن لي الحق في اكله فلواذن لصنوي لي ثمنه ولا فمن اين
 كان ياكل الاربعين سنة وقال في قول الجيند رضي الله تعالى عنه ادرت
 سبعين عارفا كلهم كانوا يعبدون الله علي ظن ووهم حتى اخي ابا يزيد
 لو ادرت صبيا من صبيا نانا لا سلم علي يديه معناه انهم يقولون
 ما بعد المقام الذي وصلنا لا مقام فهذا وهم وظن فان كل مقام
 فوقه مقام الي لا يتناهي وليس معناه الظن والوهم في معرفتهم
 بالله تعالى ومعانيه لا سلم علي يديه اي لا نقاد له لان الاسلام
 هو لا نقياد وقال في قول ابي يزيد رضي الله تعالى عنه خفت
 بحرا وقف لا نبيا باسحله معناه ان ابا يزيد يشكو ضعفه وعجزه

عن اللان

عن اللوق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وذلك لان الانبياء عليهم السلام
 خافوا بحر التوحيد ووقفوا من الجانب الاخر علي ساحل الفرق يدعون
 الي الخوض اي نلوكت كما ملوا لوقت حيث وقفوا قال ابن عطا الله
 الله تعالى عنه وهذا الذي نسر الشيخ به كلام ابي يزيد رضي الله
 تعالى عنه هو الايق بمقام ابي يزيد وقد كان يقول جميع ما اخذ
 الاوليا بالنسبة لما اخذ الانبياء عليهم الصلاة والسلام كزق علي عك
 شهر شحت منه رشاشة فمافي بطن الرزق للانبياء عليهم السلام تلك
 الرشاشة للاوليا رضي الله تعالى عنهم والشهور عن ابي يزيد رضي الله تعالى
 عنه التعظيم لرسم الشريعة والقيام بكمال الادب فالحق تاول الحوال
 الاكابر من اهل الاستقامة دون المبادر الي الانكار وقال في حكاية
 الحارث بن اسد من انه كان اذا امد يده الي طعام فيه شبهة تحرك
 عليه اصبعه كيف هذا وقد قدم لابي بكر الصديق رضي الله تعالى
 عنه لبن فاكل منه شه وجدك وانه في قلبه فقال من اين لكم هذا
 اللبن فقال علام له كت تكهفت قوما لقوم في الجاهلية فاعطوني ثمن
 كهاتمي فتقيا ابو بكر رضي الله تعالى عنه فلم يكن للصديق رضي الله
 تعالى عنه عرق يتحرك عليه اذا اكل طعاما فيه شبهة لكونه افضل
 من الحارث بالاجماع والجواب ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كان خليفة مشرعا
 للعباد حتى يقتديك به من اكل طعاما والحارث رضي الله تعالى عنه لم يكن
 اذ ذلك مشرعا ولا قدوة انما يعمل بقصد نفع نفسه فقط ومعلوم ان القدرة
 من شانه التنزل في المقام للتعليم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** انما
 بدا التشيركي في رسالتك بالفضل بن عياض وابراهيم بن ارحم لانها
 كانا قد تقدم لهما من قطيعة فلما اقبل الله تعالى عليهم ما فبذا
 بذكرهما بسطوا رجلا المرادين الذين كانت تقدمت منهم الولا والمخالفات
 وليعلم ان فضل الله ليس بمعلل بعمل ولو انه بدا بالجيند وسهل بن
 عبد الله وعبدة الغلوم وامثالهم ممن نشا في طريق الله لربما قال
 تايل من يدرك هولا هولا لم تسبق لهم زلات ولا مخالفات وقال
 في قول سمنون المحب وليس لي في نسواك حنط فكيف ماشيت فانا
 خبايرك فاتبلي باسر البول فصاح وصار يقول ادعو العمم الكذاب
 لو كان سمنون قال عوض ما قال فكيف ماشيت فاعف عني كما كان اوطي

فيه شبهة ولم يعلم يتكلم
 كوجه بعد ذلك في سبب ذلك

من طلب الاختبار وكان يقول انما وقع الامتحان لسمنون لغفلته عن
 التبركي من الدعوي فلوقال مدني بالقوة شه اختبرني بما شئت
 لم يمتحن وكان شيخنا رضي الله تعالى عنه يقول اذا قيل لا تخاف
 الله تعالى فمن سلك ذلك لا يقع له امتحان لتعويله على الله تعالى
 لاعلي قوة نفسه هو وقد قالوا كل مدعي حمتحن وهذا ميزانه والله اعلم
 وقال في قول السري رضي الله تعالى عنه في حديث التوبة التوبة
 ان لا تنسى ذنبك هو اولى من قول الجند رضي الله تعالى عنه
 وغيره التوبة ان تنسى ذنبك لان كلام السري رضي الله تعالى عنه
 يدل على مبادي المقامات **وكان يقول** السري مكلفا بالكلام على
 مقامات العباد لكامله والجند وغيره لم يكن اذ ذلك تدرة للناس
 فانهم وقال في قول بعضهم لا يكون الصوفي صوفيا حتى يكتب عليه
 صاحب الشمال وبعشرين سنة ليس معنى ذلك ان لا يقع
 منه ذنب عشرين سنة وانما معناه عدم الاصرار **وكان يقول** انما
 تاب واستغفر على القور **وكان يقول** اذا رفعت الي محل المحاضرة
 والشهود السلوب عن العلل فذلك مقام التعريف والايمان الحقيقي
 ويمدان تنزل اسرار الازل واذا انزلت الي محل مجاهدة والمكابدة
 فذلك مقام التكليف باي صفة يكون وقال في قوله تعالى
 قل هذه سبيلي ادعوا الي الله علي بصيرة انا ومن اتبعني ايج
 علي معاينة يعاين لكل صنم طريقهم فيعلمهم عليهم باوهي اليا **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول العارف لا ينالها لان دنياه لاخرته واخرته
 لربه وكان رضي الله تعالى عنه يقول الزاهد في الدنيا غريب
 لان لاخرته وطنه والعارف غريب في الاخرة فانه عند الله تعالى
 ومعاني غريبه في الدنيا فله من يعينه علي القيام بالحق وقلة من
 يشاكله في المقام واما غربة العارف في الاخرة فان سر مع الله
 تعالى بلاين والمقدار علي محل يكون فيه القلب لاعلي محل يكون فيه
 الجسد كما ان الزاهد كذلك موطن قلبه في الدنيا انما هو في الاخرة
 فزهي معشش روحه ولو لا ذلك لما صح له الزهد في الدنيا **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول العامة اذا خوفوا خافوا واذا روجوا راجوا والخاصة
 متى خوفوا راجوا ومتى روجوا خافوا وكان يقول كان لانسان بعد كان

من طلب الاختبار وكان يقول انما وقع الامتحان لسمنون لغفلته عن التبركي من الدعوي فلوقال مدني بالقوة شه اختبرني بما شئت لم يمتحن وكان شيخنا رضي الله تعالى عنه يقول اذا قيل لا تخاف الله تعالى فمن سلك ذلك لا يقع له امتحان لتعويله على الله تعالى لاعلي قوة نفسه هو وقد قالوا كل مدعي حمتحن وهذا ميزانه والله اعلم وقال في قول السري رضي الله تعالى عنه في حديث التوبة التوبة ان لا تنسى ذنبك هو اولى من قول الجند رضي الله تعالى عنه وغيره التوبة ان تنسى ذنبك لان كلام السري رضي الله تعالى عنه يدل على مبادي المقامات وكان يقول السري مكلفا بالكلام على مقامات العباد لكامله والجند وغيره لم يكن اذ ذلك تدرة للناس فانهم وقال في قول بعضهم لا يكون الصوفي صوفيا حتى يكتب عليه صاحب الشمال وبعشرين سنة ليس معنى ذلك ان لا يقع منه ذنب عشرين سنة وانما معناه عدم الاصرار وكان يقول انما تاب واستغفر على القور وكان يقول اذا رفعت الي محل المحاضرة والشهود السلوب عن العلل فذلك مقام التعريف والايمان الحقيقي ويمدان تنزل اسرار الازل واذا انزلت الي محل مجاهدة والمكابدة فذلك مقام التكليف باي صفة يكون وقال في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الي الله علي بصيرة انا ومن اتبعني ايج علي معاينة يعاين لكل صنم طريقهم فيعلمهم عليهم باوهي اليا وكان رضي الله تعالى عنه يقول العارف لا ينالها لان دنياه لاخرته واخرته لربه وكان رضي الله تعالى عنه يقول الزاهد في الدنيا غريب لان لاخرته وطنه والعارف غريب في الاخرة فانه عند الله تعالى ومعاني غريبه في الدنيا فله من يعينه علي القيام بالحق وقلة من يشاكله في المقام واما غربة العارف في الاخرة فان سر مع الله تعالى بلاين والمقدار علي محل يكون فيه القلب لاعلي محل يكون فيه الجسد كما ان الزاهد كذلك موطن قلبه في الدنيا انما هو في الاخرة فزهي معشش روحه ولو لا ذلك لما صح له الزهد في الدنيا وكان رضي الله تعالى عنه يقول العامة اذا خوفوا خافوا واذا روجوا راجوا والخاصة متى خوفوا راجوا ومتى روجوا خافوا وكان يقول كان لانسان بعد كان

لم يكن وسيفني بعد ان كان ومن كل طرف فيه عدم فهو عدم قال ابن عطاء الله
 رضي الله تعالى عنه ايجلان الكاينات لا يثبت لها مرتبة الوجود المطلق لان
 الوجود الحق انما هو الله وله الاحدية فيه واما العالم فالوجود له من غير
 ومن كان كذلك فالعدم وصفه في نفسه وكان من طريقته وطريقته
 شيخه الاعراض عن لبس الري والمرعات لان هذا اللباس ينادي
 علي صاحبها انما فقير فاعطوني شيئا ينادي علي سر الفقير بلا
 فاشمن لبس الري فقد ادعي **قلت** وليس مراد الشيخ انه يعيب
 علي الفقرا لبس الري وانما مراده انه لا يلزم كل من كان له نصيب مما للقوم
 ان يلبس بل يلبس الفقرا فلا يخرج علي اللباس الخشن ولا علي اللباس
 اللناعم اذا كان من المحنين والاعمال بالنيات **وكان يقول** اختلف
 الناس في اشتقاق الصوفي واحسن ما قيل فيه انه منسوب لفعل
 الله تعالى به اي صافاه الله تعالى فصوفي فسمي صوفيا
وكان يقول في قول عيسى عليه السلام يا بني اسرائيل الحق اقول لكم
 لا يلج ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين انا والله ممن ولدت
 مرتين الا يولد الاول ابله والطبيعة والاول والثاني ايلود الروح
 في سما المعارف **وكان يقول** لمن يصل الولي الي الله تعالى حتى
 يتقطع عنه شهوة الروح في الوصول الي الله تعالى اي انقطاع ادب
 لا انقطاع مل لغلبة التفويض علي قلبه **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول ان الله تعالى جعل الادي ثلثة اجزا فلسانه جزوه جوارحه
 جزؤه وقلبه جزؤه وقد طلب من كل جزؤه وفا فوالف قلبه ان لا يشتغل بهم
 ذوق ولا مكر ولا حسد وواللسان ان لا يغتاب ولا يكذب ولا يتكلم
 فيما لا يعنيه ووالجوارح ان لا يسارع بها قط الي معصيته ولا يور
 احد من المسلمين فمن وقع فمن قلبه فهو منافق ومن وقع من
 لسانه فهو كافر ومن وقع من جوارحه فهو عاص **وكان يقول** من
 اشتدكي من زيات زيتا فزاده البياع خيطا فدينه ارق من
 ذلك الخيط ومن اشتدكي فخما فلما فرغ قال زوني فزاده فحمة
 فقلبه اسود تلك الفحمة **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول لا يدخل
 علي الله تعالى الا من باين باب الغنا الاكبر وهو الموت الطبيعي واما
 من باب الغنا الذي تعينه هذه الطائفة **وكان يقول** الكاينات

دنياها

عالي اربعة اقسام جسم كثيف وهو بخره جمد وجسم لطيف
وهو بخره جان وروح شفاف وهو بخره مالت وسر عريب
وهو المعنى المسجود له فالادي بظاهر صورته جمد وبوجود نفسه
وتخيلها وتشكلها جان وبوجود روحه مالت وباعطائه السر
الغريب استحق ان يكون خليفة **وكان يقول** ليس العجب ممن تاه في
نصف ميل اربعين سنة انما العجب ممن تاه في مقدار شبر السنين
والسبعين والثمانين سنة وحجى البطن **وكان يقول** للاوليا الاشراف علي
مقامات لا يبياع عليهم السلام ومالهم الا حاطة بمقاماتهم ولا يبياع عليهم السلام
يحيطون بمقامات الاوليا **وكان يقول** جميع اسماء الله تعالى جات للتخلق بال
الاسماء فانه لتعلق فقط اذ مضمونه الالهية والحيية لا يتخلق
اصلا **وكان رضى الله تعالى عنه يقول** السماء عندنا كالسقف والارض
كالبيت وليس الرجل عندنا من يحصل هذا البيت وكان يقول نحن في
الدينا بابدانتنا مع وجود ارواحنا وسكون في الاخرة مع وجودنا
ابدانتنا قلت وفي هذا رد لمن قال يكون الناس في الجنة بارواحمهم
لا باجسامهم وعليه جماعة من اهل الكشف الناقص وسبب غلظهم
شهودهم اهل الجنة يتحولون في اي صورة شاؤوا وهذا شان الارواح
لا الاجسام وغاب عنهم ان الاجسام هناك منطوية في الارواح لا
معدومة كما ان الارواح في هذه الدار منطوية في الاجسام والله اعلم
وكان يقول الفرق بين معصيته المؤمن ومعصيته الفاجر من ثلاثة
اوجد المؤمن لا يفرض عليها قبل فعلها ولا يفرض بها وقت الفعل ولا يصير
عليها والفاجر ليس كذلك **وكان يقول** بحث اصحابه علي كثرت
ذكر الاسماء الله ويقول هذا الاسم سلطان الاسماء له باط
وشرقة نسا طه العلم وثمرته النور واذا حصل النور وقع الكشف
والعيان **وكان يقول** ليس الفتوة بالماء والملح انما الفتوة الايمان
والهداية وكان يقول ما سمي ابراهيم الخليل فتي لا يكونه كبر الاضام
الحسية التي وجدها وانت يا ولدي لك اصنام حمسة معنوية
فان كسرتها فانت فتي النفس والهوى والشيطان والشهوة والرياء
وافهمها هنا لا سيف الاذو الفقار ولا فتي الاعالي **وكان يقول** الكمال
يكمل حاله وله سوحته في العلم قيل لبعضهم مال لا يتحرك في السماع

استغفر

امر فقال انه كان في الجمع كبير فاحتشمت منه ولو اني خلوت وجدتي
لا رسلت وجدتي وتواجدت فانظر كيف كان زمام حاله معه يسكاه
اذا شاؤا ويطلقه اذا شاؤا واذا اتسع القلب بمعرفة الله تعالى غرقت فيه
الواردات ولهذا اجرت احوال الكابرار باب المقامات واشتهر به اهل
الاحوال لظهور انوار المواهب عليهم لضعفهم عن كثرتها ولضعفهم عن كثرتها
وربما كان صاحب الحال احظي عند الخلق باقبالهم عليه من صاحب
المقام مع ان بينه وبينه كما بين السماء والارض ولذلك قال ابن عطاء الله
كلما تمكن الرجل في العلوم الالهية والمعارف الربانية استغرب في
هذا العالم فيقل من يعرفه ويفقد من يحيط به فيصفه **وكان يقول**
كل ثواب ثم لك اربا فهو ادب وكان يقول كان الجسد رضى الله
تعالى عنه قطبا في العلم وكان سهلا التبري رضى الله تعالى عنه
قطبا في المقام وكان ابو يزيد رضى الله عنه قطبا في الحال **وكان رضى
الله تعالى عنه يقول** اللطف حجاب عن اللطيف اذا وقف معه
العبد والحق لا يجبان يا ابن عمه الي غيره وقد اوحى الله الي موسى
عليه السلام نعم العبد بلخ لولا انه يسكن الي نعيم الاسحار ولوانه عرفني
ما سكن الي غيري **وكان يقول** في قول ابي عبد الرحمن السلمي اتبري
عقل عقلا الي الحيرة معناه انه لا حيرة الا عند المؤمنين وكان يقول
ليل العمل مع شهود المنة من الله تعالى خير من كثرة العمل مع عدم
شهود التقدير من النفس **وكان يقول** عن شيخه خراج الزهاد والعباد
من هذه الدار وتوابعهم مقفلة عن الله عز وجل **وكان يقول** عن شيخه
من لم يتغلغل في هذه العلوم مات مصدرا عني الكبار وهو لا يعلم وكان
يقول عن شيخه كل شئ في ذلك الله عنه فهو في معني شجرة ادم عليه
السلام لانها انما تقا فان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة نزل
الي الارض للخلافة وانت اذا اكلت من شجرة النهر نزلت الي ارض
القطيعة فاياك شراياك **وكان يقول** كان شخص من الاوليا يتكلم
علي الناس بارض المغرب وهو باذن فدخل عليه شخص مكشوف الرأس
كبيرها فقال هذا يزهد نافي الدنيا وهو كالديب فكوشف به الشيخ
فقال من فوق المنبر يا ابا رويس ما سمي الا حصه **وكان رضى الله
تعالى عنه يقول** لا صحاب اذا اكلتم طعام انسان فاشربوا عنده حتى

يالكمال الاجر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سقى مؤمنا
شربة ماع وجود الما كان كمن اعتق سبعين من ولد اسماعيل عليه السلام
وكان يقول لا ينبغي لفقير ان ياخذ من احد شيئا بقصد نفع نفسه
انما ياخذ ليثيب من يعطيه ويعوضه عليه فمن تطهرت نفسه وتقدست
نفسه لا فلا **وقال رضي الله تعالى عنه يقول** لبعض اصحابه
لم انقطع عن مجلسنا فقال يا سيدي قد استغنيت بك فقال
الشيخ ما استغني احد باحد ما استغني ابو بكر رضي الله تعالى عنه
ومع ذلك لم ينقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما واحدا
وكان يقول لما خلق الله تعالى الارض اضطربت فارتساها بالجبال
وكذلك النفس لما خلقها الله تعالى اضطربت فارتساها بالجبال العقل
وكان يقول الا لو ان كل ما عبيد مسخرم وانت عبد حضرته وكان يقول
لا صحابه اذا وصلتم الي مكة فليكن حكم رب البيت لا تكونوا ممن
يعبد الاصنام والاورقان **وكان يقول** من عرف الله لم يكن اليد
لان السكون الي الله ضربا من الامن ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
وكان يقول الوطي في حال فنايه لا بد ان يبقى معه لطيفة علمية
عليها يتوب التكليف وذلك كما يكون الانسان في البيت المظلم فهو
عالم بوجوده وان كان غير متشاهد **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول والله ما جلست حتى جعلت جميع الكرامات تحت سجارت
قال ابن عطاء الله رضي الله تعالى عنه قرأت علي الشيخ ابو العباس
كتاب الرعاية للحاسب فقال جميع ما في هذا الكتاب يغني
عنه كلمتان اعبد الله بشرط العلم ولا ترضي عن نفسك ابدانك
ياذن لي في قرأته بعد وكان يقول من اشتاق الخلق ظالم فهو
ظالم **وكان يقول** القبض الذي لا يعرف سببه لا يكون الا لاهل
التخصيص وكان يقول لو علم الشيطان ان شوطه يرق توصل الي
الله تعالى افضل من الشكر لو وقف عليهم الا ترى كيف قال شيا لا يتنهم
من بين ايديهم ومن خلفهم شيا لا يجد الكثرهم شاكرين ولم يقل صابرين
ولا خافين ولا راجين وكان يقول ابو بكر وعمر خلفا الرسالة وعثمان
وعلي خلفا النبوة **وكان يقول** العامة اذا راوا انسانا ينسب
الي الولاية جامن البراري والقفار اقبلوا عليه بالتعظيم والتكريم

وكم من بلد بين اظهرهم فلا يلقون بالامع انه هو الذي يحمل اتقاهم ويدافع
الاغيار عنهم فممثلهم في ذلك كمثل حمار الوحش يدخل بد البلد فيطوف
به الناس متعجبين لتخاطب طيط جلد و حسن صورته والحمر التي بين
اظهرهم تحمل اتقاهم الي مواضع اغراضهم وتنقل ترابهم والابنابهم
ويتفتنون اليها **وكان يقول** الهالكات بهذه الطائفة اكثر من الناجيات
رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ يا قوت العبد رضي الله تعالى عنه
كان اما ما في المعارف عابدا زاهدا وهو من اجل من اخذ عن الشيخ
ابي العباس المرسي رضي الله تعالى عنه واخبر به سيدي ابي
العباس رضي الله تعالى عنه يوم ولد ببلاد الحبشة وصنع له عصيدة ايام الصيف
با سكندرية فقبل له ان العصيدة لا تكون الا في ايام الشتاء فقال هذه عصيدة
انحكم يا قوت ولد ببلاد الحبشة وسوف يايتكم فكان الامر كما قال وهو الذي
شفع في الشيخ شمس الدين بن اللبان لما انكر علي سيدي احمد البدوي
رضي الله تعالى عنه وسلب عليه وحاله بعد ان توسل بجميع الاوليا ولم
يقبل سيدي احمد شفاعتهم فيه فسا فر من اسكندرية الي سيدي
احمد وساله ان يطيب خاطرهم عليه وان يرد عليه حاله فاجابه شيا
ان سيدي يا قوت زوج ابن اللبان اخته ولما مات اوصي ان
يدفن تحت رجلها اعظاما لوالدها الشيخ يا قوت وانما سجي العرش كان
قلبه كان لم ينزل تحت العرش وما يجر في الارض الاجساد وقيل
لانه كان يسمع اذان حملة العرش **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
يشفع في الحيوانات وجانه مرة بامة فجلت علي كنفه وهو جالس
في حلقة الفقراء سرت اليه شيئا في اذنه فقال بسم الله نزل
معك احد من الفقراء فقالت ما يكفيني الا ان تترك بعنته من
اسكندرية وسافر الي مصر العتيق حتى دخل الي جامع عمر فقال
اجمعي علي نلون الموزن فارسلوا وراه فاجاب فقال له الشيخ هذه
الامامة اخبرني باسكندرية رضي الله تعالى عنه بانك تبيع فر اجها
كلما تفرخ في المنارة فقال صدقت قد زحمتهم مرارا فقال لا تقدر فقال
تبت الي الله تعالى ورجع الشيخ الي اسكندرية رضي الله تعالى عنه
ومناقب رضي الله تعالى عنه كثير مشهورة بين الطائفة الشاذلية بمصر

وغيرها توفي رضي الله تعالى عنه باسكندرية سنة سبع وسبع
سبعماية رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الزاهد رضي الله تعالى عنه
الكبير القدر تلميذ الشيخ يا قوت رضي الله تعالى عنه وقبله تلميذ
الشيخ العباس المرسي كان ينفع الناس بشارته وكلامه حلوة
في النفوس وجلالة مات هكذا سنة سبع وسبعماية وقبره في القرنة
ظاهر يزار وله من المؤلفات كتاب التوير في اسقاط التذبير وكتاب الحكم
وكتاب لطايف المنن وغير ذلك رضي الله تعالى عنه

ومنهم جدي الخامس موسي المكي بابي العمران رضي الله تعالى عنه
في بلاد البرهان بصعيد مصر الاوين رضي الله تعالى عنه وهو من اجل
اصحاب سيدي الشيخ ابي مدين التلمساني شيخ الغرب وكان
من اولاد السلطان مولاي ابي عبد الله الزغلي يضم الزاي وكان
العين المبحجة الي قبيلة من عرب المغرب يقال لهم بنوزغلة وكان سلطان
لمسان وما والاها فلما ترعرع سيدي موسي اختار طريق الله علي
الملائكة فتشوش والد له ذلك فلما غلب عليه الامر اطلق له فاجتمع
سيدي موسي علي الشيخ ابي مدين رضي الله تعالى عنه فلما قدم عليه
قال له اين الي من تنسب قال الي السلطان مولاي ابي عبد الله قال
وما ينسب اليك نسبك قال الي السيدي محمد بن الحنفية بن الامام
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال الشيخ رضي الله تعالى عنه
طريق فقر وملاش وشرق لا يجتمعان فقال يا سيدي اشهدك
اني قد خلعت نسبي الي غيرك فاخذ عليه العهد ووقع له علي
يديه الكرامات وكلتد البراهيم وللحيوانات وهابته الاسود فلما ارسل
سيدي ابو مدين رضي الله تعالى عنه عدة من اصحابه الي مصر ارسله
من جملتهم وقال اذا وصلت الي مصر فاخذ ناحية هور بصعيد مصر الاوين
فان فيها تبرك وكان كذلك وتفرعت اولاده في البلاد فجماعة ماتوا بمشقة
الامر ابلسورة وساح اولاده الي بلاد الرجراج وكان اذا ناداه مريد اجابه
من مسيرة سنة واكثر واخبروا اصحابه باحوال جدي الاوين الشيخ علي
رضي الله تعالى عنه الا في ذكر مناقبه في اهل القرن التاسع ان شاء الله
تعالى مات سنة سبع وسبعماية علي ما قيل رضي الله تعالى عنه

دعوى

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد وفا رضي الله تعالى عنه
كان من اكابر العارفين واخبر ولد سيدي علي رضي الله تعالى عنه
انه هو خاتم الاوليا صاحب الرتبة العلية وكان اميا لدسان غريب
في علوم القوم ومولفات كثيرة الفها في صباه وهو ابن سبع سنين
او عشر فضلا عن كونه كهلا وله رموز في منظوماته مظلمة الي وقتنا
هذا لم يفك احد فيما نعلم معناها ولما دنت وفاته خلع ناطقته
عليه لا يزال صاحب الموشحات وقال هي ودبعة عندك حتى
تخلعها علي ولدي علي فعمل ايام كانت الناطقة عند الموشحات
الظريف الي ان كبر سيدي علي فخلعها عليه ثم رجح لا يعرف
يعمل موشحا كما اخبرني عن نفسه رضي الله تعالى عنه وسمى وفا
لان بحر النيل توقف فلم يزد الي اوان الوفا فحرم اهل مصر علي الرجل في تالي
البحر وقال اطلع باذن الله فطلع ذلك اليوم سبعة عشر ذراعا وفي
نسموه وفا وسيل ولد سيدي علي رضي الله تعالى عنه مع علوقه
وفرقي انه ان يشرح علي اما انا انترحي ومن كلامه رضي الله تعالى
عنه كذا فضول الحقايق اعوذ بالله من شياطين الخلق والكون والمنة
العلم والجهل واعين المعرفة والذكرة اللهم اني اعوذ بك وبسبق قد
من شر حدوثك وبظلمة ذاتك من نور صفاتك وبقوة سلوبك
من ضعف ايجادك وبظلمة عدمك من نور نور تاشير اتمك و
واعذني اللهم بك منك في كل ذلك كذلك من حيث انك
ولي ذلك اللهم اغني يدي ميمتك عن بقاياك وباحاطة
وجودك عن تصوير الواحد والاحد وبقية مومية قيامك عن استقامة
تقويم المدد وغيباني في ظلمة ذاتك التي تعجز فيها الابصار والبصائر
ويستحيل فيها معارف العقول الالهية ذات الاسرار والسرير واستغفر
لمسان الحق لا بلسان الوقاية والنظر بعين التلاشي لا بعين
الدعابة والجدب بسر العدم لا بقوة الهداية والتلاشي بنفي
الرسد لا برسوم الولاية سبحانه من وجد ما انت لا من وجد
انا سبحانه من وجد الوجد المتنزّه عن سدا الاسماء والكنى
سبحانك من الحيث الذي لا يلحق به البقا ولا الفنا احاشياك
عن العلم والقول وانزهك عن القوة والحول وابتارك كل لافي المنه

والطول وامتداد يد التأييد لا يد الوسيطة واسيلاك بسبح التفضل
لافضل الفضيلة واعوذ بك من تحليل التحويل ومحاولات الخيلة
اللهم ارض وجهك لا من حيث كل شيء هالك واسيلاك بي
لا سبيل المسالك والسالك **اللهم** اني اسئلك بذات
عدمك وبذات وجودك وبالذات المحوزة وبالذات المتصفة
بذات التكوين والتكوين وبالذات الفاعلة وبالذات المنفعلة
اللهم اجعلني غيبا لذات الذوات ومشرقا لانوارها المشرقات
ومستودعا لاسرارها المكتومة في عيونها المبهرات اللهم اني انزهك
لا لتزيد الحسن لك اوصاف الجسم والنفس عن شهوات الطبع و
العقل واخلاق النفس والقلب واترهيبات في كل ذلك ومدك ومثله
وخلافه وغيره تزيها بمجوزات عن تصور وتوحيده **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول قال لي الحق ايها المخصوص لك عند كل شيء مقدار ولا
مقدار لك عندي فانه لا يعنيني غيرك وليس كمثلك شيء انت
عين كل حقيقتي وكل شيء مجازك وانا موجود في الحقيقة
معدوم في مجازي اعين مطلعني انت الحد الجامع المانع لمصنوعي
الك يرجع الامر كله والي مرجعك لاناك مشرقي كل شيء ولا تترقي
الي شيء طويت لك الارضين السبع في من الحب والنوي المتنوعة
بالفعل الي اصناف مع نبات شتي فاذا شئت علانشرها ولحبت فيها
جواهر السما اهتدت وربت وابنت من كل زوج بهيج ان الذي
اجياها الحبي الموتي انه علي كل شيء قدير فاذا تكامل خلقها وتزين
كونها سعت علي اقدام الاقدام لسجدك الاقصي بحكم الاستقصا فخر
ساجدة سجود العبودية لارباب حواس الكلية والجزييه
تسبحك بالسن التقديس وتقديسك بانواع التنزيه ويعطيك
تعظيم مخلوق لخلق فاملاكها تسبح وتحمده وانفلاكرها تقوم وتجد
وانت جالس في مجلس سلطانك مستوعلي عرش ناطقة انسانك
قد تلي لسان الاصان بحضرة الاكوان وخشت الاصوات للرحمن فلا تسمع
الاها واطاني ذلك بما لا تعد العقول فراجعه وله كتاب العروس
وكتب الشعاب وديوان عظيم ومولفات اخو وقد ذكرنا مناقبه في كتاب
مستقل رضي الله تعالى عنه

وهم

ومنهم الاستاذ سيدي علي ولد **رضي الله تعالى عنه**
كان في غاية الظرف والجمال لم يرا في مصرا حمل منه وجهها ولا ثيابا باوله نظم شايه
دموحات ظريفة سببت فيها اسرار اهل الطريق في مسكرة الخلاج **رضي**
الله تعالى عنه وله عدة مولفات شريفة واعطي لسان الفرق والتفصيل
زيادة علي الجميع وقيل من الاوليا من اعطي ذلك وله كلام عالي في الادب
ووصايا نفيسة نحو مجلدان وردت عليه فاملاها في ثلثة ايام **رضي الله**
تعالى عنه فاجبت ان الحضر لك في هذه الاوراق بذكر عيونها الواضحة
وحذف الاشياء العميقة عن غير اهل الكشف لان الكتاب يقع في يده اهل
وغير اهله فاقول **وبالله التوفيق وكان رضي الله تعالى عنه يقول** مولدي
سجدة الاحد حادي عشر محرم سنة احدى وستين وسبعماية كما ارتد
بخطه وتوفي عام احدى وثمانمائة كما قيل **رضي الله تعالى عنه** يقول
في قوله **تعالى** والله منه نورم ولو كره الكافرون فيا صاحب الحق لا تهتم بظهور
شأنك احنا ما يملك علي الاستعانة بالخلق فانك ان كنت علي نور
حق فهو يظهر بالله وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا وان كنت علي ظلمة باطل
فلا تتسبب في اظهار ذلك واشاعته فانك لا تمتع بذلك ان تمتع به
الا قليلا ثم الله اشد باسا واشد تنكيلا فمن يهدي الي الحق احق ان يتبع
فاذا قرأناه تابع قرأه ثم ان علينا بيانها فافهم **وكان يقول** في حديث ليلة
الاسرار فدخلت فاذا انا بادم اي فاذا اتاني صورة حقيقة ادم وناطق بناطقة
وكذلك القول في جميع من راه من الانبياء عليهم الصلوة والسلام تلك الليلة
فصوح انه ظهر بصور حقايق الكل وجميع نواطقهم وزاد عليهم بما زاد ونحن الوارثون
لذاتهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اولوا العزم من الرسل سبعة
وهم ادم **و** نوح **و** ابراهيم **و** موسى **و** داود **و** سليمان **و** عيسى
عليهم الصلوة والسلام واطال في الشرب ذلك وكان يقول زمن خاتم الا
وليا يكون عدد اوليا زمانه بعد اوليا الازمنة كلها لكن ظهر وهم معه
كظهور الكواكب مع الشمس **وكان يقول** انما كانت شريعت محمد صلي الله
عليه وسلم لا تقبل النسخ لانه جانيها بكل ما جابه من تقدمه زيادت
حاصيته ونزلت شريعت من الفلك الشامن الكواكب فلما الكرمي وهو
فلك ثابت فذلك قبلت شريع الانبياء عليهم الصلوة والسلام النسخ
دون شريعته واطال في ذلك **وكان يقول** لا يصح ان يقول في استفاحه

وما اتان من المشركين الا حتى لا يري غير الله ولا المصلي ولا القبلة ولا المناجى
فاجعل ربك مشهورا دون غيره **وكان يقول** من اعجب الا
مور قوله الحق تعالى سيدنا موسى عليه السلام بن ترائف اي
مع كونه ترائف مع الدوام فافهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
في قوله تعالى ان الصلاة تنهني عن الفحشا والمنكر كل شيء
وجدته حاجزا لك عن الفحشا والمنكر بوجد العدل والاحسان
فهو الصلاة في كل مقام بحسبه وجعلت قرعة عينه في الصلاة
فهو السر الفعال في كل مرتبة صلاتية والصلاة صلة بين العبد
وربه ولذا ذكر الله اكبر وهو مشهورا انه وحده لا شريك له لم يكن شي
غيره فافهم **وكان يقول** في قول الجيند رضي الله تعالى عنه لونه
المالون انا يد حين سئل عن المعرفة والعارف هو علي سميان
احدهما ان الماعلي لونه وانا و لالون له كالا والى الشفاعة
الساجدة من الصنيع فيكون الما مشهورا اعلي لونه ما يد والثاني
عكس فيكون الما مشهورا اعلي لونه انا يد وفي الاول المشهور
هو لونه الما الوهم في نسبه في لانا والثاني عكس فليس التحقيق
الا في افراد كل حقيقة بنفسها في كل مقام بحسبه فافهم **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول في قوله تعالى لانه بكل شيء محيط اي كما
حاطه فيما هو البحر بما واجد معني وصورة فهو حقيقة كل شيء عنده
وصفته فافهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** العارفون يظهرون
مواجيدهم للناظرين في مراتب الادلة المقبولة عندهم والنظار ماخذون
مواجيدهم من ثلاث الادلة المقبولة **وكان يقول** متى جردت للحقايق
عن الواحق والنسب وافردت عما يد تميز الرب لم تكن الادابا
فقط فان رمت حقيقة التحقيق فمن ثم فخذها بقوة فافهم **وكان**
يقول التغيرات المحب والتكاثرة فافهم من لم يشهد الا واحد فليس
عنده زايد ومن لم يشهد الا حقا فاعل في خلق قابل ليس عنده
باطل ومن لم يشهد الا امر الرحمن ليس عنده امر الشيطان وقس على
هذا فكل مقام مقال فافهم **وكان يقول** من علم ان لا اله الا الله لم
يقب لاحد عنده ذنب سجالن يعترف بذلك فاعلم انه لا اله الا
الله واستغفر لذنبك اي بلا العا لا الله **وكان يقول** في حديث

اناخذ

انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني اي مهمها تصويره به من
الصورت ممد من افق ثلاث الصورة بحكمها فافهم **وكان يقول** اعبد
عابدهم مجود الامن حيث راى له وجهها الهياكل الكامل يدعون اطقة
النواطق الي الا نطق من قبه وجه الهي نجوب بمرتبة ما لوجه سيما
والوهيت منكرة عن النظر الا وهي واطال في بيان ذلك **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول انظر الي مراتب التعابد كيف كل منها
محتاج في ظهوره الي الاخر الذي يقابل فلو لا الواجب ما ظهر الممكن
ممكنا ولو لا الممكن لمكانا ما ظهر الواجب واجبا فلكل واحد اثر في الاخر
كالعلة والمعلول المحكي والفعل والمفعول والعالم والعلوم وسيل رضي
الله تعالى عنه عن قول فرعون وارب العالمين هل هو سوال عن ماهية
الله تعالى كما يقال وهل عدول موسى عن الجواب المطابق كما زعموا تبينها
عن غلط السائل في سواله عن الجرد الحقيقي بما التي تطلب حقيقة
ماهية وفصل محاب بها عنها فاجاب رضي الله تعالى عنه هذا سوال
عن ماهية صفة من صفات الله لا عن ماهية الله فالجواب مطابق رضي
لانه اجاب بالخاصية المعلومة عند السائل ويمكن ان يكون جعل الجواب
تغير اللفظ تبنيها على ان السبي معروف بوضوح اولته معرفة ضرورية
لكل عاقل فلا يسئل عنه الا تمتعت او من لا يعقل وكذلك قال في الثلثان
كنتم تعقلون فقبل فهل في ذلك سر فقال رضي الله تعالى عنه فيها اسرار
منها ان رب العالمين هو القايم على كل كايين بتربيد حتى يقوي ذلك
الكايين ويقول من توجهت قواه لتربيد فهو وجود الكل ولا مرله جميعا وان
ثم توجه قول فرعون لئن اتخذت اله غيري لاية وحفظ له موسى حرمته
مشهد فلم يجبه بالاذن من قوله ولو جيتك بشي مهين نجاء بعصبي
ظهرت ثعبانا وهو وجودها المتعين بها فاجاب بحجها الا هو فهو متصرف بذاته
في حجب تعيناته ومظاهر تجلياته فجات بالحق المبين لقد جات رسل ربنا
بلحق فكان فرعون شاهدا بلا ادب وموسي شاهدا ربي واين قول فرعون
له ان لا ظنك يا موسى مسجورا من قوله لقد علمت اي المسجور و
الجنون المستور المحجب ولا يعلم ذلك مشاهد عارف بان مشهده مستور
عن سواه وهكذا حتى قال السحرة انما برب العالمين رب موسى وهارون
فانواع علي ستوت عطية اسعد اثارهم في كل مقام بحسبه فكان سحره و

وطلبوا الغفرة فقال لهم فرعون انتم به فانظر كشفه وتحقيقه ههنا لو
 سلم من الميل الي التلبيس الذي هو شان مرتبتة كالبليسية فاضله الله
 علي علم ولقد اربناه ايا تناكلها تكذب واليه واستيقنتها انفسهم لقد
 علمت ما انزل هو الا رب السموات والارض بصايراي وجودي الحق
 المبين وكل مقام مقال وكل رجال مجال فافهم **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول لا يسود احد فقط في قوم الا ان اثمهم ولا يشاركهم فيما
 يتناثرون به في كل مقام بحسبه فافهم وكان يقول كنة الشيطان
 ابومرّة تدري من حي المرّة التي هذا ابوها هي النفس الحمايية ذات
 الشورن المنكرة شهوة بهيمية فلاحية حرة وغضب كلبي سبعي
 فلاحية بره تدري لما سميت من لانها ما دخلت في شي الا افسدت
 كما يفسد الخنظل الابن فافهم **وكان يقول** في حديث فاذا اجبتك
 سمعه وفي رواية كنة ليس المراد به معني الحدوث في نفس الامر لانه
 كذلك بالذات وانما ذلك لكون الشهودي مرتبا علي ذلك الشرط الذي
 هو المحبة فمن حيث الترتب الشهودي جا الحدوث لان حيث التقديري
 الوجودي فافهم **وكان يقول** لا تفخر ذات اخيات ولكن اهجرا بتلبيس
 به من المذمومات فاذا تاب من ذلك فهو اخوك فافهم **وكان يقول**
 لا تعب اخاك بما اصابه من معاييب الدنيا كانه في ذلك اما
 مظلوم لينصير الله او مذب عوقب فظهر الله او متبلي قد وقع
 اجره علي الله فافهم **وكان يقول** من الرعوننة ان تفخر بما لا يامن
 سلبه او تعيد احدا بما لا يستحيل في حقاك وانت تعلم ان ما جاز علي
 مثلات جاز عليك وعكسه فافهم **وكان يقول** في حديث انكم
 لن تروا ربكم حتى تموتوا لما كان ظاهر هذا هو الموت الطبيعي كما
 استصعبه الغائلون واستبعدوا المشاقون خفف عن الطائفتين
 بنوحيهن الي الموت المعنوي فقالوا موتوا قبل ان تموتوا اي جورد
 انفسكم من الصفات المذمومة تقبلوها تقتلوهما ويودع قول عمر رضي
 الله تعالى عنه في البصل فان كنتم ولا بد اكلها فاميتوها بلحنا يعني اطعموها
 حتى يذهب خشبها فافهم **وكان يقول** الشيطان نار وحضرة الرب والنور
 يطفي النار فلا تجاهرا بان تبعد عنه عن حضرة ربك الحق ولكن جاهد
 بان توامر به بنور ربك فان كان له نصيب في السعادة انطقت ناريت

وعادوا

وعادوا راسلهم الا بخير ولا اطفاة نور ربك واحرقته شهيد
 فعاد رماذا فافهم **وكان يقول** في حديث ابن عمر انه عليه السلام قال
 له عد نفسك من الموتي يعني كن بحيث يياسر منك كل كفور كما ليس
 الكفار من اصحاب القبور لان الميت لا يراهم له من المثل بين يدي الله
 تعالى لا يتصرف لنفسه في شهوة ولا غضب ولا يركي سوي ربه كيف
 ما انقلب فافهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** سبيل الله ولا
 تحب بن الذين تتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا الاية فافهم **وكان يقول**
 قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه المحبة قطب والخيالات
 كلها دايمة عليها فافهم **وكان يقول** في معني حديث الخوف فم الصائم
 اطيب عند الله من ريح المسك لوطخ المكلف فمه به تقربا وتطيب للعبادة
 فافهم **وكان يقول** لا يظهر امام هدي لما موثقه من الافعال الا ما فيه
 كمالهم واما الخصوصيات فاذا اظهرها ففايدتها اعلا ما للمؤمنين ان لا
 مامهم خصوصيات باطنة ليس لغيره في وقت مثلها فيفوقها ايمانهم
 ويعلمون انهم ليس لهم منه بدل فافهم **وكان يقول** اذا وجدت من
 يدعوا الي الله فاجبه ولا يصدك كوند من الطائفة التي انتميت
 الي غيرها فمثل ذلك صدق اشقيا قبلك فقال اليهم بود لوجا محمد منا
 لا تبعناه لكن جامن العرب فلا تبعد وتذع امر بني اسرائيل فكان الجن
 اعقل وافقد منهم حيث قالوا يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به الايات
 واعلم ان الحقيقة الداعية الي الله تعالى في كل الدعاة في زمننا فافهم
 رفايقه والسنة انا ومن اتبعني وعلافة اندراج بيناتهم وكشوفاتهم في
 كشفه وبيانها واختصاصه عنهم بما لا سبيل لهم اليه الا بامارة ويفضد
 فافهم **وكان يقول** الق وحيلك واسبابك وما اعتمدت اليه من معلومات
 ومعومات بين يدي الداعي الي الله تعالى حتى يلتقمها حكمه وحكمته فلا
 يبقى لك عمدة الا علي حقه ولا توصل الا بصدقه ليسرك بات الي ربك
 في حالة محو نفسك ليللا ويخرجك من موطن تحكم العدو الي مقامات
 حكم المولي فهناك لا تزلزلت الزلازل وان اشتدت حولكما قال اصحاب
 موسي انا لدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فكان من حكمه ربه لقومه
 الذي اسوي بهم ما كان فافهم كما حارج موسي من مدينة فرعون جابفا يترقب
 مستغرا في ربه فافضي امره الي مقام النجاة فافهم **وكان رضي الله تعالى عنه**

طيبه من مات فيها فافهم
 نعم سيدنا المومنون كلهم شهيد
 في سبيل الله

في كل وهو صلب وقت
 فافهم
 ما يبعثه وكل

انما جازت ثلاث السنة علي
 اربعة فافهم
 انفسهم من هاتين
 من في نورا فافهم
 في نورا فافهم

انما خرق الخضر عليه السلام السفينة بركابها الحكم منها ان يبين لهم ان السفينة لو كانت حاملة بالواجرها ودررها لفرقتوا عند خرقها ولكن كرمهم هو حاملهم في البر والبحر فسوا وجودها وعدمها عند صاحب اليقين الكامل ولهذا مشي علي علي لما من هذا يقينه ولو اراد مشي علي الهوي ايضا **وكان يقول** اذا رايت ان الخضر عليه السلام قسمت له الجباة الي ادراك الزمن المحمدي فما طلب موسى بفتاه السبيل اليه الامن باب معني قول القائل لعلي اراهم واوي من يراهم فافهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** انما لمقي موسى عليه السلام الخضر بفتاه ليخرج لفتاه بين بحر الرسالة من بنوته وبحر الولاية من خصوصية الخضر عليه السلام والرفي ذلك ان حكم الولي مع حكم الرسول الذي يلزمه شرعيته حكم النجم مع حكم الشمس وذلك كما ان النص اذا وجد اندرجت احكام اجتهادها وكلها تحتها وكان الحكم حكم النص واذا غاب النص رجع كل مجتهد الي حكمه فكما ان حكم كل مجتهد في حياة النبي منذ رج في حكمه ان اثبت ثبت وان نفاه انتفي كذلك حكم كل ولي مع رسوله واما في زمن ابي بكر ومن بعده من الخلفاء فكل مجتهد حكمه لا يلزمه اجتهاد غيره فهكذا كان اوليا بني اسرائيل في حياة موسى منذ رجين الحكم في حكمه فلما دنت وفاته وتوارى شمس رسالته بحجاب خليفته الذي يستخلفه بعده وكان ذلك الخليفة هو فناء الذي قصد به الخضر عليه السلام علم ان احكام اهل الولاية ستظهر في زمان ذلك الفتا فاره كيف يكون معاملته لهم اذا ظهر في زمن خلافته وجمع له بين امر في الرسالة والولاية فقال لا ابرح احي لا اموت حتى يبلغ مجمع البحرين بينهما اي نيات او امض حقا او اعيدش الي ان يحصل البليغ ذلك ولو عشت حقا فلما بلغ مجمع بينهما نيا حوزها شهد كان الاما قص الله تعالى علينا في الكتاب فعلمه ان يسلم للاوليا باطنا وان انكر الشرع انكارا شديدا من امرهم انكره ظاهر علي جهده الاستعلام ليدل ويتشبه باحكامهم من ليس في مقامهم ولا فما لموسي كف عن الخضر تلك المعاني التي ابداهها الخضر فان موسى مثلها لا تسقط به المطالبة في ظاهر الشرع فمن خرق سفينة قوم بني اذ منهم وقال خرقها كي لا تغضب لم يسقط المطالبة بذلك ظاهرا ومن قتل مبيبا وقال خشيت ان يرهق ابويده طغيانا وكفرنا لم يسقط عنه المطالبة بذلك في ظاهر الشرع وقول الولي ما فعلته عن امر في ليس مسوغا لمثل هذه الاعمال

بذلك

في تكلم الظاهر وان تحققت ولايته فما كان الانكار من موسى اولا الاحفظ للنظام الشرع الظاهر ثم كلف اخر احفظ الرعاية امر الله في اوليائه وذوي لمن كان له قلب او لقي السمع وهو شهيد **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** في قصة موسى والخضر يعني علي ان الحق عباده اقامهم لبيان الملتببات وعباد اقامهم لبيان الموجبات ليس لاحدهما ان يعترض علي الاخر ولا يشاركه فيما اقيم فيه وان كان احدهما نبيا والاخر وليا فافهم **وكان يقول** الرجال فكما ان الجبال لا ينزل همتهم عن تلب من اوي اليه الا شريك موضع خالص الحجة من قلبه بغير وليه وربيه وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا يفلت الولي قلب مريد من يده سوي الشريك لا تقصير ولا غيره فافهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الخضر عليه السلام مظهر عرفاني راي فيه موسى من وجوده ما سال في مقامه الفرجاني ان يراه في شهوده وذلك المظهر كان منه واليه فافهم **وكان يقول** ما من كامل في رتبة الا وهو جامع لكلمات مادونها وفقيد لكلمات ما فوقها فافهم الي ان يتم هي الامر الي من له المتبرهي وليس وراه مرعي والله اعلم **وكان يقول** النفس باية الادراك والروح ما بة الادراك في كل مقام بحسبه ومن هنا سمي القران روحا وعيسى روحا وجبريل روحا الوحي النبوي المرسل في المعاني الجمالية وميكائيل روح هذا الوحي في المراتب الجمالية والخضر روح الالهام الولا في المعاني الجمالية والياس روح هذا الالهام في المراتب الجلالية وكذلك كانت اية الياس النار تير مع حيث ما سار واما الخضر فانه جلس علي الارض الياسة فاحضرت وحيث جمع لموسي بين النار والشجرة في تجليده وتلك ذلك ظهر له عن الامر في الياس قومه وخضرهم ولذلك كان الياس للاوليا كجبريل الانبيا **وكان يقول** اكثر ما يراه اصحاب المجاهدات ولا يظهر ان لاحد الا متمثلون من عينه الي شهادته وبراهم كل احد بحسب حاله ومقامه وبراها في الان الواحد جماعات متفرقون في اماكن متباعدة علي حيات مختلفة ولا يظهر ان معا الامن روح كمال ذات جلال وجمال فافهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** في صلاة النبي صلي الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن بن عوف اشارة الي ان المتبوع في المعاني قد يكون تابعي الصورة كفاية الشجيلة فلا يلزم من الاتباع الظاهر فضيلة المتبوع علي التابع في الباطن وقد اوحى الي بنينا ان اتباع ملة ابراهيم

لا يفرق بين من تعالوا من الاصل ما دام العالم الا انك تكتفي بالحق الولي

والخضر لهم كما قيل في البند يراه اصحاب الشاهدات

حينما مع انه القابل اناسيد ولد ادم يوم القيمة حتى ابراهيم يقول ذلك اليوم
اجلاني من امتات فافهمه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الحظوظ الدينريه
زباله فمن اظهر للناس ما عنده من الخصوصيات الربانية ليتوصل بذلك
الي تحصيل حظوظه الدينوية منهم فقد برطل بالمملكة كلفه ما علي ان يصير
زبالا وقد وقف عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه باصحابه علي حذبة حتى
اصحروهم فقالوا ما لك جستانها فقال هذه ويناكلم التي تافسون
فيها **وكان يقول** كلما رضي العارف بالله ارضي معرفه وكلما اغضب غضب
معرفة كما جاني الحديث ان النبي رضي عن عمر ويغضب لعصبة وجامثل
ذلك في حق فاطمة وبلال وعلي وسلمان وجيب رضي الله تعالى عنهم
اجمعين فاعلموا ايها المريدون علي ان يرضي عنكم العارفون وينبسطوا ان
اردت رضي ربكم وبسط نعمه عليكم واحذروا فان العكس في العكس من
ذلك واسئلوا الله توفيقكم لذلك **وكان يقول** التكليف والاختيار من
الحق قرين الاختيار ودعوي الاقتدار من الخلق فمن عجز وسلم لم يكلف ولم
يخبر قلت **وقوله** لم يكلف اي لم يجد مشقة في التكليف فافهم
وكان يقول صلاة تنتج الدعوي رعونته ونوم ينتج التقوي معونة
فافهمه **وكان يقول** لسان الكلب يقول ما عندهم ينفذ ولسان
الوحب ينل وما عنده الله باق ولسان الوجود يقر بما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وكان يقول من استضعف الايمان فعاقت
التكفين وعلا الشان ونريد ان نمن علي الذين استضعفوا في الارض
ونخلصهم ايمه الاية ومن كبر باجرامه ردا امره الي صغار سيصيب
الذين اجرهم واصغار عند الله وعذاب الاية **وكان يقول** جميع ما افاد
المفيد للمستفيد انما هو في الحقيقة لنفسه ان العبد مولا له عبد
القوم من انفسهم وما من الله الا واليه فافهم وليس يفهم مني غير
اياي **وكان يقول** في حديث لا تقوم الساعة وعلي وجد الارض من
يقول الله الله ايج عارف بالله حقا فوجود العارف بالحق بين
الخلق اما ان له من قيام القيمة ذات الاهوال عليهم فافهمه **وكان يقول**
ما عبد الله احدا لا علي الغيب لكن فتح لك الشرع الذوق في الذوق
الشرعي المحمدي بابا الي الجمع بان تشهد كل شئ من عبودك حتى عبوديتك
نقرا هو الذي يجري تلك الاحكام عليك ويقمها نياك يقمومته

تفسير

تفسير عند شهودك هذا تعبه كانك تراه لانك لو رايتك رايت وجودك
القيام بجميع صفاتك وسمي اللسان المحرك هذا الشهر هو مقام الاحسان
وليس بعد الاما مقام الايقان وهو العيان فافهمه **وكان يقول** لا يحل العبد
ان يمكن الخلق من تقبيل يده ورجله الا اذا اصحبه من الحق ما صحب
الله الاسود من حفظ عهد الحق تعالى في الخلق وقصده الله وحده
والتطهر من لوث الوحم البهيمي وعدم الشهوة الغفلة والحظوظ المسفلة
والرعونات المضللة وتحمل خطايا الخلق ولا يبالي ان يسود ويذكرهم
بربهم فيفيض قلوبهم فمن جمع هذه الصفات فهو يمين الرحمن لهم في الارض
ان الذين يباليون انما يباليون الله فافهمه **وكان يقول** لكل زمان واحد
لا مثل له في علمه وحكمه من اهل زمانه ولا من هو في زمان سابق علي
زمانه لان سبقه زمان اخر ولسان هذا الواحد في زمانه يقول
للا مذته كنتم خيرامة اخرجت للناس لانهم اخذوا عن امام لم يتقدمه
مشاه ولم يعاصه نظير وانما للماموم حكم امامه فان قال له ذلك بلسانه
فذلك منه صدق وحق وان قال ذلك وليس هو من اهل ذلك المقام
كذب للحال فيما قال والحق احق ان يتبع فافهمه **وكان يقول** لا يركب تعلق
في الاخرة بلو حجاب الا اهل التزويد المطلق وتجريد التوحيد عن شريك
يقابلها او يشوبه لشهودهم الاحدا شريك له مطلقا وهذا هو سر
العيان الذي يستحيل معه الحجاب فافهمه واما اهل التزويد المقيد فلا
بدلهم من حجاب كما اشار اليه حديث وما بين اهل الجنة وبين ان يروا
ربهم لا روكبر يا علي وجهه في جنة عدن وهو لاهم الذين ينكرون الحق يوم
القيمة اذا تجلي لهم في غير معتقداتهم فافهمه **وسئل رضي الله تعالى**
عنه عن مرير ادعي انه شهد كمال استاذ بهما راد السفر عن حضرته لزيارة
البي صلي الله عليه وسلم مكة والمدينة اربيت المقدس واسئل
علي ذلك السفر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من حضره النبي صلي الله
عليه وسلم الي مكة لونا نذره فقال رضي الله تعالى عنه المرير الصادق
اول ما يشهد في شيخه الكمال يجد حضرة الحق التي بها ارواح ايمه المهدي
اجمعين بالنسبة اليه فكيف مع هذا يفارق تلك الحضرة الموضع انار
الانبيا عليهم الصلاة والسلام التي هي دون الحضرة التي شهد استاذة فيها
وكيف يستغل عن بيت وضعه الحق لنفسه بيت وضعه للناس

او بجالسة مظهر ارواح الانبياء والتلغفي عنهما مواجهة مشافهة بانوار بديانهم
وفعالهم واما سفر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فانها كان امتلاك
لا من الله عموما حيث قال يوفون بالذم والثناء لا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم خصوصا حيث قال اوف بنذرناك وحسبك اشارت
ان عمر رضي الله تعالى عنه لو كان يعرف مقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم نذر ذلك لم ينذر وقد علم بحالته على كل شيء
انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وادوا كما كانوا معه على امر جامع
لم يذهبوا حتى يتساقطوا اليه قوله واستغفر لهم الله فانظر مع الاستيذان
والاذن في ذهابهم لبعض شانهم الذي احنا جو اليه كيف احتاجوا اليه
لاستغفار لهم ولم يكف فيه استغفار رحم لا نفسهم فليس لم يرد صادق
ان يفارق امام حضرة هدايته ابد **قلت ويتعين** استئذان الحج الفروض
من كلام الشيخ رحمه الله تعالى وكان يقول في قوله تعالى انما الميعاد
عيسى ابن مريم رسول الله وولمته القاها الي مريم وروح من جمع له
تعالى بين كلمة العلية والروح الارادية قال فارسلنا اليها روحنا
فتمثل لها بشرا سويا فالروح هو الذي غلب بحكمه العلي على السمة الكابنة
من مريم فكان بها متملا ولذلك قال وما قلوه لان الغالب عليه صورة
الحياة فالقتل عليه محال وان وقع على السمة المتمثل بها حكم من الاحكام
اللايق بعالمها فلذلك لا يورث في التمثل بها اصلا لان ما بالذات لا يورث
بالعرض حقيقة وان توارى بحكم غيره اخري خالفه فذات بالنبوة
الي من لم يدرك منذ الا ذلك الحكم الذي توارى به وربما يقول
هذا فكيف صح ان موسى عليه السلام فقال عين ملائكة الموت فرجع
الي ربه فزها عليه **الجواب** ان هذا الملائكة روح طبيعي تمثل
في صورة طبيعة فلم يبعد عنه ذلك لانه من عالمه ولو لم يكن له طبيعيا
لكان لم يقع الا في المثال فقط ثم تمثل بمثال اخر وابدل مكان العين
المفقوة عيننا سليمة واطال في ذلك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
في معني قوله بعض الصوفية ان الحق ذات كل شيء والمحدثات اسماء
انتهى معني الاول ان كل شيء لا يقيمه ويوجد ويحققه الا الحق لان
الذات هي القومة المحققة للعرض ولما كان الحق من المحدثات بهذه
المنزلة هو قويمها الذي لا يقيام لها ووند اطلقوا عليه ذاتها واما لونها

اسماء فلانها والده عليه دلاله لا تمتد ذاتها لها كما هو دلاله المفعول علي
فاعلمه والاسم ماول بذاته علي ما وضع له فمن شدة سمو المحدثات اسماء لقبوا بها
الذي اوجدها فانهم **وكان يقول** من اراد ان يتقوله العالم انقيادا
اذ اتينا فلا يطلب الا الله تعالى وذلك ان الكائنات المخلوق علي صورة
الكمال يطلبه جميع المخلوقات كما يطلبون الرحمن لانه ما يسه في الكون فانهم
وكان يقول من شان الذات لا تطلق لذاتها ونساي النسبة لصفاتها
ومن شدة لا يشعر بوجودها بطلاق الاكان بذاته احسن اليه من التقيد واطال
في ذلك **وكان يقول** اذ اصفت الارواح صارت تهم اي تنفذ من اقطار
السماوات والارض ليفارق حكم عالم الكسفة والغير الي حكم عالم اللطافة
ومحض الخيرو وما نفعها حكم كونها الترابي الجسمي فيحصل الرفض والتورود وربما
حجب صاحبها حصره علي عدم مخلوق من العلويين والعوايق عن ذلك فيثور
حنا لك عويل ولطم وبكاء وعنف في الحركة وتمزيق في الشيايب والجلد وربما
توفي حال النفس عليها ففارت بدنها المعارق وحصل الموت واطال في ذلك
وكان يقول كلما كان حادي القوم من سبالم في عشقهم وحالهم كان اكثرنا ثيرا
فيهم وكان يقول من شان الامام الهادي ان لا يغفل عن تطهير قلوب المريدين
الطائفيين علي مظاهر الحق ان طهر ابيتي للطائفيين والقايمين اي القسط
والركع السجود بالافتراب الايمان الحسي واطال في ذلك **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول اهل كل ولي من جاءه بقلب سليم من اللطافة
والشهوة البرهيمية الاتري ان اهل العروس ليس الا الذين لا ينظرون
اليها بشهوة بهيمية وقد نهيت النساء عن اظهار وجوههن وظهورهن
وما يخفين من زينتهن الا القرابة او غير اولي الاربة من الرجال والطفل
الذين لم يظهروا اعلى عورات النساء عم امثال الضعفا العقول المقلدون
بالتصميم لاهل النظر القاصرون اذ رات الحقايق فهكذا حال كل مريد
جالي حضرة استاذ بالصدق كان من اهله وعليه ينكشف عورته
وتنجي اسراره ومن لا فلا فانهم **وكان يقول** اطلب من نفسك الصدق
في معرفة خصوصية اهل التخصيص ومحبتك لهم تنال منهم ما تريد
ولا تطلب منهم ان يشغلوا قلوبهم بك وتهملت امر نفسك فان ذلك
فيلل الجذوي **وكان يقول** الاسباب للامور النائية عن الكسب
كالمال الزرع متى انقطع عند الملمات وكذا المتفكرون متى تركوا

التفكر عطلت معتقداتهم النظرية ولذلك المتشكفون متى تركوا انفسهم
 بطلت تاثيراتهم الكونية ومكاشفاتهم الصورية فانهم وما كان وجها من
 الله تعالى فهو بان **وكان يقول** من كنتم سرع ملات امره ولم يكتم شيئا من
 اظهر من الاحوال ما يدل عليه فلا تنظروا لقومات الا ما تعرف منهنم بقوله من انك
 لا تنقص رويك علي اخواتك الاية **وكان يقول** حقيقة الشكر الكامل
 ان يشهد العبد لشكره لله تعالى من الله ومن شكر فانما يشكر لنفسه فانهم
 فلا يشكر الله حقيقة الا الله والعبد عاجز عن ذلك **وكان يقول** اذ علمت
 من استاذك الاطلاع علي جميع احوالك فقد عرضت عليه صحيفتك فقرأها
 فاما يشكرك واما يتغفر لك ربك فاسمع لهذا واطع وان اعطاك الله
 تعالى انت بصيرة علمت بها ذلك فقد اوتيت كتابك بيمينك وان خالفت
 ما فيه فقد اوتيت كتابك بشمالك وان غفلت النظر فيه فقد اوتيت وار
 ظهر لك حيث جالت هذا البيان فاقرا كتابك وحرر حسابك كفي بنفك
 اليوم عليك حينما فانهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ائمة الهدى في امان
 الله عز وجل وانما يكون ويتضرعون لاجل اتباعهم ما يعلمون كيف يعملون
 وانها شفاعت غيبية فانهم ولا شك ان التعليم ايضا شفاعت فمن تعلم
 وعمل فقد قبلت فيه الشفاعت فانتفع ومن لا فله فيما تنفعهم شفاعت
 الشافعين فالله عن التذكرة معرصين **وكان يقول** الكشف ورحمة
 فانه لا يزيدك الا عطا ولا تخش من ربك منعا عند صدق توجها لجلوه
 فانه لا يوجدك الا عطا فانهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لما كانت
 حوي مظهره مصورة شهوة ادم الباطنة كانت المرأة لا ترى قط الا شهوة
 جسمية لا تدري ما فوق ذلك ولا تتوجه همته الي اعلانه ولا تنظر قط
 في العواقب وانما تنسج الي ما حول الوجم البرهيم شهوة اليد **وكان يقول** كم شي
 كمال في الخلق نقص في كالا زواج والذرية فان قيل لولا الزواج ما حصل التبع
 فقيل لهم بل كان يحصل من حيث حصل في ادم عليه السلام ولكن نقص التعريف
 للاسباب هو اكلة النهي الوجبة لتسليط ما في الفؤاد من العقاب فانهم
وكان يقول في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد والمراد بالزينة هنا حوا
 الكارم والمحمد والفضائل فهذا هي الزينة للتصور للنفس الادمية وصند
 ذلك من زين البرهيم والمراد بكل مسجد هو كل هاد للمحق بنوره ومشد هم الي
 حسن العبودية فانهم قال تعالى ولباس التقوي ذلك خير الاية **وكان يقول**

من استاذك الاطلاع علي جميع احوالك فقد عرضت عليه صحيفتك فقرأها فاما يشكرك واما يتغفر لك ربك فاسمع لهذا واطع وان اعطاك الله تعالى انت بصيرة علمت بها ذلك فقد اوتيت كتابك بيمينك وان خالفت ما فيه فقد اوتيت كتابك بشمالك وان غفلت النظر فيه فقد اوتيت وار ظهر لك حيث جالت هذا البيان فاقرا كتابك وحرر حسابك كفي بنفك اليوم عليك حينما فانهم وكان رضي الله تعالى عنه يقول ائمة الهدى في امان الله عز وجل وانما يكون ويتضرعون لاجل اتباعهم ما يعلمون كيف يعملون وانها شفاعت غيبية فانهم ولا شك ان التعليم ايضا شفاعت فمن تعلم وعمل فقد قبلت فيه الشفاعت فانتفع ومن لا فله فيما تنفعهم شفاعت الشافعين فالله عن التذكرة معرصين وكان يقول الكشف ورحمة فانه لا يزيدك الا عطا ولا تخش من ربك منعا عند صدق توجها لجلوه فانه لا يوجدك الا عطا فانهم وكان رضي الله تعالى عنه يقول لما كانت حوي مظهره مصورة شهوة ادم الباطنة كانت المرأة لا ترى قط الا شهوة جسمية لا تدري ما فوق ذلك ولا تتوجه همته الي اعلانه ولا تنظر قط في العواقب وانما تنسج الي ما حول الوجم البرهيم شهوة اليد وكان يقول كم شي كمال في الخلق نقص في كالا زواج والذرية فان قيل لولا الزواج ما حصل التبع فقيل لهم بل كان يحصل من حيث حصل في ادم عليه السلام ولكن نقص التعريف للاسباب هو اكلة النهي الوجبة لتسليط ما في الفؤاد من العقاب فانهم وكان يقول في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد والمراد بالزينة هنا حوا الكارم والمحمد والفضائل فهذا هي الزينة للتصور للنفس الادمية وصند ذلك من زين البرهيم والمراد بكل مسجد هو كل هاد للمحق بنوره ومشد هم الي حسن العبودية فانهم قال تعالى ولباس التقوي ذلك خير الاية وكان يقول

الخلق مفضو ر علي صورة الحق فهو جياته وشبابه فاذا اوتمت عوارض الحب
 والغفلات صار سمندل نار فالله فيها ما يرجع شبابهم فافهم ولا يفتح
 صفة المحبة لعبد وهو بحيل او عاص او عندة بحلة بلا علم **وكان**
يقول ما سمي القلب قلبا الا لانه في العلم الازي حق بطن في قوته خلقه
 فانقلب في العلم الا بدني فصار خلقا بطن فيه حقه فهذا الحق في
 الازل بيت عبده وهذا الخلق في الابد بيت عبده وكما ظهر الخلق
 للخلق ازاك ذلك ظهر الخلق بخلق ابد او اطال في امثله ذلك **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول اذا كان للحق بعبده عناية تجعل سبب
 شقا الا شقيا من اسباب سعاده يذب فينكر ويتجني ويتذلل
 ويدوق طعم الحجاب والبعد فيعرف قدر الوصل فيزداد فضلا والمعلوس
 ان الله يحكم ما يريد فانهم **وكان يقول** في قوله تعالى واذا ريت الذين
 يخوضون في اماننا فاعرض عنهم الاية فيه اشعار بالاعراض عن محض
 في حق الاول الكمال فانهم من ايات الله تعالى الدالين عليه قال
 تعالى ولنجعلك اية للناس الاية فانهم **وكان يقول** لما كانت الوكالة
 مشرة بعجز الموكل عما فوضه الي وكيله وقدره الوكيل عليه ولو وجه
 ما ولا بد من مانع له من مباشرة ما وكل فيه سمي الرب وكيله لعبد ولم يسه
 العبد وكيله لربه فانهم وسيل هل المراد الحق ان يتعاطي ما يشغلها عن
 مرادها فقال لا تقبل فما الحكمة في اذن الشارع صلى الله عليه وسلم
 لا تمتد في التدوير وفيه من الشغل الا يخفي فقال لانه لما راى
 النفوس البشرية مجبولة علي المغلوبه لعوارضها المراجعة اذن لها
 فيما يفتك عنها عليه تلك العوارض عليها يسلا تشغلا عند شرط
 عليها ما ساس الحاجة قبل التعامل ليكون الشغل في ذلك به لا عند
 الا ترى قوله تعالى ذلك اذ ان لا تعولوا والعول الزيادة اي اذ
 ان لا تميلوا عن مواكبه الي ما وونه فمن تزوج بنية صلحة كان
 عبد الله تعالى بتزويجه مع ان في ضمنه عصمة له من الزنا الذي
 هو اعظم المحب عن الله تعالى فانهم واما من تزوج المحض الشهوة فقط
 فذلك الذي يشغله الزواج عن ربه **وكان يقول** بعد حقيقتك
 الروحانية احق بك من بعد الاحق الجسدية فاذا علمت
 هذا فقدم امر ربك الذي هو بعد ذلك وقال عنك نعت فيه

من روي فهو تعالي احق زيات وارحم وافرح بك من املك وايبك ومن
كل شي دونك صاحب الشئ احق بشيئند فانهم **وكان يقول** من كان
خليفتك مرشدك ومرريك هو بحقيقته ربك وهاديك فاعرف
يا مريد من هو مرادك وياتلمذ من هو استاذك والنزم تعتم فانهم
وكان رضي الله تعالي عنه يقول علما السواض علي الناس من ابليس
لان ابليس اذا وسوس للمؤمن عرف المؤمن انه عدو ومضل مبين فان اطاع
وساؤه عرف انه قد عصى فاحذ في التوبة من ذنبه والاستغفار لربك
وعلم السويلسون الحق بالباطل ويزيدون الاحكام علي وفق الاعراض
والاهوا يزيغهم وجد الهن من اطاعهم من سعيه وهو يجب انه يحسن
صنعا فاستعد بالله منهم واجتنبهم وكن مع العلماء الصادقين **وكان يقول**
من المتفكرين تستفيد دعوي العلم باحكام الدين ومن العلماء العاملين
تستفيد العمل باحكام الدين فانظراحي الفايدين اقرب قريب قربي عند
رب العالمين فاستمسك بها واذا قال لك المتفكرون ماذا استفدت من الصوفية
الصادقين فقل لهم استفدت منهم حسن العمل بما استفدت منكم من احوال
احكام الدين **وكان يقول** في القرات تصيد العادات والمباحات عبارات
حتى انك الجية الصوف علي اهل الله تعالي احسن من الحري علي غيرهم
وذلك لانهم قصدوا بذلك وجد الله تعالي ومن يعترف حسنة
ترد له فيها حسنا فانهم **وكان يقول** بينك وبين ان لا تدرك ان توي
جب الدنيا ظهرك فانهم **وكان رضي الله تعالي عنه يقول** خاتم الاوليا
علي قلب خاتم الاوليا ومن علامته ان يحقق بواجبه الاينيا كلهم واخص
عنهم بخصوصيته فانهم **وكان يقول** ربك كان الواحد صديقا قطبا من
جهرتين باعتبارين ولا شك الصديقية في ضمن نظام القطبانية من
مراتب وابتدائها فانهم **وكان يقول** القطب مظهر نور الحق علي الكمال الممكن
لشأه والنور مابده الكشف والبيان وتحقيق المعاني في الاعيان فانهم
وكان يقول مجالس الاوليا العارفين محاضرات روحانية لا يعنون فيها
بقصا حة اللسان الروحاني وهو تحقيق المعاني ذوقا وحسن تلقيها حقا
وصدا فاما اذا صحت لهم هذه الفصاحة فلا عليهم ان فصحت الستهم
الجمانية او كلت او لحت او اعربت ان الله لا ينظر الي صوركم الحديث
وسيل عن المراد بقول الشيخ ابي الحسن الشاذلي في حزب النور وا

من روي فهو تعالي احق زيات وارحم وافرح بك من املك وايبك ومن كل شي دونك صاحب الشئ احق بشيئند فانهم وكان يقول من كان خليفتك مرشدك ومرريك هو بحقيقته ربك وهاديك فاعرف يا مريد من هو مرادك وياتلمذ من هو استاذك والنزم تعتم فانهم وكان رضي الله تعالي عنه يقول علما السواض علي الناس من ابليس لان ابليس اذا وسوس للمؤمن عرف المؤمن انه عدو ومضل مبين فان اطاع وساؤه عرف انه قد عصى فاحذ في التوبة من ذنبه والاستغفار لربك وعلم السويلسون الحق بالباطل ويزيدون الاحكام علي وفق الاعراض والاهوا يزيغهم وجد الهن من اطاعهم من سعيه وهو يجب انه يحسن صنعا فاستعد بالله منهم واجتنبهم وكن مع العلماء الصادقين وكان يقول من المتفكرين تستفيد دعوي العلم باحكام الدين ومن العلماء العاملين تستفيد العمل باحكام الدين فانظراحي الفايدين اقرب قريب قربي عند رب العالمين فاستمسك بها واذا قال لك المتفكرون ماذا استفدت من الصوفية الصادقين فقل لهم استفدت منهم حسن العمل بما استفدت منكم من احوال احكام الدين وكان يقول في القرات تصيد العادات والمباحات عبارات حتى انك الجية الصوف علي اهل الله تعالي احسن من الحري علي غيرهم وذلك لانهم قصدوا بذلك وجد الله تعالي ومن يعترف حسنة ترد له فيها حسنا فانهم وكان يقول بينك وبين ان لا تدرك ان توي جب الدنيا ظهرك فانهم وكان رضي الله تعالي عنه يقول خاتم الاوليا علي قلب خاتم الاوليا ومن علامته ان يحقق بواجبه الاينيا كلهم واخص عنهم بخصوصيته فانهم وكان يقول ربك كان الواحد صديقا قطبا من جهرتين باعتبارين ولا شك الصديقية في ضمن نظام القطبانية من مراتب وابتدائها فانهم وكان يقول القطب مظهر نور الحق علي الكمال الممكن لشأه والنور مابده الكشف والبيان وتحقيق المعاني في الاعيان فانهم وكان يقول مجالس الاوليا العارفين محاضرات روحانية لا يعنون فيها بقصا حة اللسان الروحاني وهو تحقيق المعاني ذوقا وحسن تلقيها حقا وصدا فاما اذا صحت لهم هذه الفصاحة فلا عليهم ان فصحت الستهم الجمانية او كلت او لحت او اعربت ان الله لا ينظر الي صوركم الحديث وسيل عن المراد بقول الشيخ ابي الحسن الشاذلي في حزب النور وا

غود بك من السبعين والثمانية فقال المراد بالسبعين السبعة التي درعها
سبعون وارجا وهي مظهر العرق العاكلة والثمانية فربي اشارة الي سبع ايام
وثمانية ايام حوصا وهذه السبعة مظهر ابواب جهنم **وكان يقول** لكل
وخط خضر هو مثل روح ولايته كما لكل نبي صورة جبريل هي مثل روح نبوته مظهر
لحد من قوع نفسه فانهم **وقال رضي الله تعالي عنه** في الحديث الصحيح
انه عليه الصلاة والسلام قال لعمر والذي نفسي بيده ما سكتت فاقطبا
الاسلاك الشيطان فلما غلبت المراد بذلك صورته الروحانية التي هو بها
ذلك المحاط حين خوطب فلا يقال كيف اعواه الشيطان في الجاهلية فانهم
قلت قد ادعي مقام التسمية جماعة من الصادقين في الاحوال والذي يظهر
ان لكل زمان ختم بقرينة قوله فيما سبق ان لكل ولي خضر والله اعلم **وكان**
رضي الله تعالي عنه يقول في قوله تعالي ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
لاية المراد به قلب ادم عليه السلام لانه اول بيت للرب في البشر وهو ايضا بحسبه
مدفون تحت بقعة هذا البيت كما اعطاه الكشف واما بقية الكعبة فهو مثال
مضروب للقاصدين لتذكر والمعاني عند روية مثاله فانهم **وكان يقول** الغدا
شبه بالتغدي في كل مقام بحسبه فالجسد غذ الروح والروح غذ الروح
والنفس غذ النفس والعقل غذ العقل والعلم غذ العلم والحق الحق والخلق للخلق
فانهم فان استاذك علم منكفون فلا يقتدي به الا عالمك ولا غذا العالمك
لاية ولا تعاطي الا بغدايد فانهم **وكان رضي الله تعالي عنه يقول** الحق
في اللغة التصديق والمخاطب الطريق الضيق ومنه سميت الرواية التي
يكتمها صوفية الرسوم الخائفات لتضدي قهرهم علي انفسهم بالشروط التي
يلتزمونها في ملازمها ويقولون فيها ايضا من غاب عن الحضور غاب نصيبه
الا اهل الخوانق وهي مضائق **وكان يقول** لا تحرق حرمة من يجب ان يحترم
ذنيك بقعة من حكم مغايرتك الحق تحكم عليك بانك قليل الادب لانه
ما جب ان يحترم لاني ذلك المظهر الحق بالحقيقة واما اذ لم يكن فيه
شهود بقية من حكم الغاير فالامر منك انما هو من الحق لنفسه فانظر
ماذا تري والان علي نفسه بصيرة والوالقي معازير فانهم **وكان يقول**
الولد يتي قد رعي الكلب وصلح له سقطت موشة عن ايده والعبد امره
لا يخرج عن سيده بسبب فالزم العبودية لمن هو كاف عبده تفنم
وكان يقول اذا راي العارف انه غير معروفه فلا عليه باس من تعظيم

العباد له **قلت** ومعني كون معروف ان يتخلق بصفاته التي امره بالتخلق بها
 وهذا مبني على ان الصفات عين لا غير فافهم **وكان يقول** كيف تتحقق
 بمن لا شيء معه ولم يكن شيء غيره وانت عندك شيء غيرك كما ين معه
 فان وجدت الاول مشروط بفقد الثاني او ملازمه فافهم **وكان رضي**
الله تعالى عنده يقول في قول الصديق ابي بكر ارقبوا الحمداني عن ترويه ابي
 اشهدوا بهم فان وجدتم منهم ما يشق عليكم فسلموا وارضوا كما لو جاكم
 ذلك منه فواجبه لكم ثم لا تجدوا في انفسكم حرجا مما قضوا وتسلموا
 تسليما وان وجدتم منهم ما يعجبكم فاشهدوا منهم فافهم كما لا يخفى
 عندهم وتجويزهم دونه وتنسونه بذكرهم فاحتم في الحقيقة منه الاكابر
 السويك من الروح المثل به وحل الفرع بالحقيقة غير اصله وهل ثم اتد
 الامنه فافهم **وكان يقول** في معني حديث كنت كذا الا اعرف في معني مرتبة
 التجرد فاجبت ان اعرف خلقت خلقا اي قدرت اعيانا تقديرية
 وتعرفت اليهم اي ودلت علي كل من بابها في عرفوني اي لا في
 انا اكل هذا حقيقة هذا الكلام في التحقيق وله في الفران معاني لغرد
 كل من عند الله فافهم **وكان رضي الله تعالى عنده يقول** في صورة ادمية
 ادم والملائكة له ساجدون وهكذا احفائيق الايمه كل منها كل ادم بالنسبة
 الي اتباعه فمن تعبت فاند مني فهو هم مجمل وهم هو مفصلا فافهم **وكان**
يقول انت ايها المرديد عنص ونورا ستاذك شمس بحيات وقريريات
 وكان يقول مني فتحت سد مرادك ادركت بكل منها ما يدركه كل منها فاذ
 نصح شيئا ارايتد ونس علي هذا في كل مقام بحسبه فافهم **وكان يقول**
 اذا سلمت النفس بحكم القلب لا يبقى لها نزاع لربها وولها والا فلها من
 النزاع بقدر ما فيها من الشرك **وكان يقول** سكوت العالم حيث تعين
 الكلام عليه ككلام المجاهل حيث تعين السكوت عليه فافهم **وكان يقول**
 في حديث من ولي القضاء فقد زح بخير سكين الذمخ ازالة الضلالت
 الروية فهو زح معنوي لا نه بغير سكين فمن ولي القضاء مع ازالة دعواته
 الوهميه فهو ولي امر قاض بالحق ومن لا فهو متغلب قاضي جور **قلت**
 وبويدق قوله صلى الله عليه وسلم في جلد الميتة دباغذ وكانه فتايل **وكان**
يقول ما دام معلقات يولد عندك المعلومات بالتعليم فهو ابوك فان
 تحققت روحك بنوره صار علمه نجلي فيك بمعلوماته ابرهه وذلك

حولي وانما يرجي اليك ربك فاعرف واعلم **وكان يقول** في قوله تعالى اقم
 الصلاة لذكركي ايجالا لاجري ولا شيء غيري فارجي عبادته المحييين فافهم
وكان يقول كل تحقق مصدق ولا عكس فمن وحد الحق بالحق فهو محقق
 مصدق ومن وحد با مرزا يد فهو مصدق فقط فافهم **وكان يقول**
 معرفتك بحقيقتك علي قدر معرفتك باستاذك فافهم
وكان يقول ما لم يرفع حكم المغايبه لا ستاذك عندك فانت بالحقيقة
 لا شك صنابع فارجح الي ربك فاسئله فافهم **وكان يقول** حيث الخطاب
 الرباني بيان ادم يا ابن ادم فالمراد بهم اهل اليمن **وكان يقول** متى تخلص
 حريه الايمان من شوك السعدان والدمه ماتت الا الله ولكن الله
 يفعل ما يريد **وكان يقول** في حديث كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي
 المراد باين ادم من كان نجوبا فاذن عمل المقرين كله لربهم وكله صوم لغيرهم
 عن شهوة ونسبت اليهم لا علي وجه العباد ذلك فضل الله يؤتيه
 من يشا **وكان رضي الله تعالى عنده يقول** صورة الاستاذ الناطق مرارة المراد
 الصادق او انظر فيها ببيوتة شهدها علي صورة سريرته ناول مباركي
 المراد ان تحلي طوبى بصفات اهل الصلاح والولاية فاذا كشف لبعيرته عن
 استاذة فيظن ان استاذة هو الصالح الولي فيستمد من بركاته ملاحظته
 المتواليه وهمه العاليه ولا يزال مطلبه من الاستاذة دعواته المنفية وظواهر
 الشريفة فيتود واليد تود والمناش حتى ينفض اسرافيل العناية في صور صورة
 تلبه روح التخصيص الا وهي فهناك يشهد استاذة ادم الزمان ومالات
 ازمنة الاكوان فيعظمه تعظيم الشاب لا يبيد المهاب الي ان يسفر حجاب
 صورته كادمية عن جمال ماخذه من الروح المهدية فهناك يشهد استاذة
 سيدا محمديا ويكون له عبدا ولا يجعل له في سواه اربا ولا قعدا الي ان يغشي
 سدره سر الانوار الرحمانية وينزع عن البصر نزغة كل ذي صورة ما يراه
 من صورته وما لا يراه هكذا الرجل المجر دغن علويق جميع العوالم وجهه الناطق
 مرارة الحقايق ما تابها ذو صورته الا راكي وجهه حقيقته فمن راى خيال
 نبي الله ومن راى غير ذلك فلا يلومن الا نفسه **وكان يقول** العلقه التي
 حول حية القلب هي حية المطوقة حول العرش من المكوي والحية المطوقة
 بعين الحياة من الجبروت والحية المطوقة بقاف من الملكي **وكان رضي**
الله تعالى عنده يقول البطن الاوسط من الدماغ المسمى بالدورة هو الذي

اي صورة صلوة وبيان
 في صفة صورة استاذة

توتد تشي حريراهل الجنان **وكان يقول** كان روح علمي وانا كالنايم لما اكل
من عهدنا اليه فشي اين كان من تقر يد فلا ينسي قلت يا مولاي
قوة النطق يا علي في حوصلة الروح لا بين فصول لي ربي عندي المهني
كما اشهدت واوجدت ولد الفضل والمنة **وكان يقول** خط بفرهي وانا
كالنايم ما صورته يا علي ما الطيور الذي الزمانه عنق كل انسان قلت يا مولاي
قوة النطق الفعالة بالة اللسان عبارة وبياتي الاعضا كناية وشارة فيل لي
يا علي ما نقطه هذا الطير من سحاحات لعزمس والخيال والادراك والقلب
والفوار تحصل في حوصلة شمس سركي الي الاله شمس رشح منها بالعبارة والكفاية
واشارة فاذا رجعت التركيب الديوية الي بساطة الاخرية صارت الحوصلة
كتا بانثوري يركي فيه كل طائر بالقط فرحم الله من تكلم بخير او سكت **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول فضل العقول في ترك الفضول وكل وسيلة
لا تحصل مقصودها الفلادوري بدونها فليس من الفضول في شي وكيفيات
من الغذاء ما يقويك علي ما امر الله به ومن الملبس ما لا يفسدها بشد العاقل
ولا يزرزيك بد الجاهل ومن المركب ما حمل رحلتك وراح رحلتك ولا يزرزيك
بوكوبه مثلك ومن السكن ما دراك عن من لا تريد ان يراك ومن الخلال
الوردو ومن الخدم الا ما ين الطيع ومن الاصحاب من يعينك علي كمالك في
جميع احوالت ومن الادب ما يقيلك غضب الكريم والعالم وجودة الليم و
لظام ومن العلم ما طابق الذوق الصحيح ومن الاعتقاد ما بعثك علي طاعة
العقود من غير اغراض ومن معرفة الحق ما اسقط اختيارك لغيبه ومن
معرفة الباطن ما يمنعك من اختياره ومن الحجة ما حققت باشار مجومات
عن سواه ومن حسن الظن بالخلاق ما لا يقبل معدسوا التاويل ولا قول الغائب
بغير دليل ومن الحذر ما يمنعك من مركبة تجرالي مباينة ومن الظن
بالله ما لا يجرك علي معصيته ولا يويس من رحمة ومن اليقين ما يعصم
من حروف وجه الطلب عن خبيرة ومن توحيدك لا يبقى معه اثر الينيو
ومن الفكر ما وصل الي فهم مرارة ومن النظر في الاية ما تنسج بد روح وادارة
ومن الخواطر ما بعث علي تعظيم ما عظم وحضم ما حضم وقد رصحت لك الا
نوار فان شيت فاقبلس وقد ثبت الاحوال فانهم الجابع وانفي المانع شمس
قس **وكان يقول** التاويح لا عين الا ذهان البغ من التصريح لوعي الا ذهان
ومن قبل النصيحة امن القضيحة وكان يقول محل الشعر ظاهر الشخص لا باطنه

لويبت في القلب شعرة واحدة لما صاحبها لوقت فلا تشغل باطنك بشي
من ملاذات الديوية للجمانه ورفق قلبك من الشواغل الغائبة التي
بمنزلة الشعر في القلب بيت الواحد من اشرك معه شييا تركه وشريكه ومن
وحد بالجنة سكن قلبه بنور رب لا شريك له في ملكه فانهم كيف يدخل
بيد الله الجنة جود امره الحكيمين متعاصدين علي قلب واحد فانهم لو وجد
ان كنت را بصيرة كقولك بطلعت المنيرة واغتنم هذه الدخيرة **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول من ظفر بكنز جوهره الباب مرفوع الموانع مفتوح
الباب وهدت والله نفعه في افتراش الزبالة وسف التواب ولست الزينة
الديوية الا ترا بالايلا الي الذهب خلعت بحنة تحن بها الصادق في حب الله
من الكذاب فمن احب الله تعالى لم تسا والدينا عند رجل ذبا بد من الزباب
بل صغرت عنده الاكوان كلها في جانب ذلك الجناب ومن احب صورته
عندها فمن احب الله محب الله مخدوم ساير الاحباب لا عبد شي من هذه
الاسباب ومن احب صورة التلبس بها فليح الله تخضع الرقاب فكيف
يخضع لزينة ترائية من له هذا العزمها من كرم العلي الاعلا التي
انا جعلنا ما علي الارض زينة لها النباهم ايرهم احسن عملا وانا الجاعلون
ما عليها صعيدا جزر الصعد هو التواب والمزر القاطع لما تعلق به اطمينان
واكباب نكن من الزاهدين في اللطوظ الترائية الحوزات عرفت اناس
ظفرت بكنوز الكنوز **وكان يقول** مخالطة اهل الحجاب وروية الغافلين
عن ذكر الله تعالى عقوبة الاعلي الامة الذين هم اطبا القلوب القايمون
في مخالطة برضي النفوس لطبهم بروح امر مولاهم وليهم من هلاك
عن جنة ويحي من حي عن بنية وات يحيي ويميت والله علي كل شي
قدير فانهم **وكان يقول** النفس مطية المؤمن اسبح لا تسبح لنفسك
في الشراة ولا تعودها بالنفا وتنتعب بها عند رجوعك الي الديار و
وتندم علي تفرطك فيها حين سلكت في مفازة البروخ بين الجنة
والنار واعلم ان النفس مركوب الوافد عند مرور علي الطراط المنصوب
فان تشارت اسقطته في الدرر المرحوب وان سهلت له نجاعها
الي المشهي المطلوب فمن زخروج عن النار واوخل الجنة فقد فاز **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول بنا البيت باقتدار علي وفق اختيار
ما وضع فيه منزله وبالوعة وكيفا الحكمة يرضاها فلا يياس العبد

يطلت

المجتس من روح الرحمة والرضوان ولو كان كيف ما كان **وكان يقول** لا تغفلناك
الوسوسة من غير غسل بدينك وثوبك عن تدقيق النظر في تطهير نفسك
وقلبك تضييع الوقت وتكتب الوقت وانما الطهارة الحقيقية ان تقول
اللهم طهرنا بصلواتك الطيبات وزكنا بحياتك المباركات وطيبنا
لموت وطيبه لنا واجعل فينا راحة تلو بنا بروحك وحياة ارواحنا
بمعرفتك ومشاهدتك فانك الفتح العليم وهما انت قد وجدت البحر
المحيط العذب الصافي فتطهر تطهر وقل الحمد لله رب العالمين **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول انظر كل من نظر شيئا تنعم به ولو شق ظاهره ومن
سخط شيئا تعذب به وان حسن ظاهره فاشي الواحد عذاب علي من سخطه و
نعيم لمن رضي فالرضي منشي النعيم والسخط منشي الحميم اللهم هبلنا منك
الرضي المطلق بجميع احكامك ابداعي مكاشفة وجه وحدانيتك انت
انت الغني الحميد فانهم **وكان يقول** انما جعل لكم الارض بساطا ليعلمكم
الواضع فتواضعوا تنبسطو وكان يقول من ركن الي ظالم مسته النار
الفتنة الامن رحم الله ولا تركنوا الي الذين ظلموا فتمسكم النار وكفي بالخسرة
ركونا اسمع من ركن الي ظالم وخلص منه سالما من فتنة فتلك له كرامة
ابراهيمية بحسبه **وكان يقول** الضمير في قوله الله تعالى ولو بسط الله الزرقة
لعبادة عايد علي الزرق اي لوسط الزرق لعباد الزرق بلعوا وهم الذين
ليس لهم ملكة التصوف كالحكيم الرباني فتصلا فانهم معلوبة بالشهوات
والخطوط نارباب المكنة عبادة الله الرازق لا عيب الزرق فانهم الفرق
بين عبادة الارزاق وعبادة الرازق هو لا الارزاق محتاجة اليهم في كونها
وعبادها محتاجون الي عينها بل الي ان تكونها **وكان يقول** من خاف
ورجا فقد مدح وحقا ومن رضي واسلم فقد حمد وعظم فانظر باذاتركي
ان رايت الحق بلا مر وكان يقول في معني قوله في الحديث نبي عرفني
اي لا ي وجودهم ووجود عقولهم ووجود شواهد شهودها **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول قال لي تايل ما بال الشاذلية تتجاولون في ثيابهم
وهيها تهم وطير يقرهم انما هي الاقتدا بالسلف الصالح والسلف الصالح
كما في علمهم ما كانوا الا علي التقشف بكل الحشن وبذارة الهيبة وراثثة
الملبس فقلت وبالله التوفيق ان الشاذلية لما نظر والي المعاني
والحكم راوا السلف الصالح انما فعلوا ذلك حين وجدوا اهل الغفلة

لهم

لهمكوا علي دينهم واشتغلوا بتحصيل الزينة الظاهرة تغفرا بالديننا وطميننا
اليها واشعارا بانهم من اهلها فخالقوهم باظهار حقارة الديننا التي عظمها
اهل الغفلة واظهروا الغني بها لئلا عما اطمان اليه الغافلون فكانت
اطراهم حينئذ تقول الحمد لله الذي اغنانا بعبادتنا عما افقر نفسه اليه
من همه ويناها فلما طال الامد وقست القلوب بنسيان ذلك المعاني
وانخذ الغافلون رثاثة الاطوار وبذات الهيبة حيلة علي تحصيل دينهم
انكسر الامر فصار مخالفة هؤلاء لله هو فعل السلف وطريقهم وقد اشار الي
ذلك الاستاذ ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه قوله لبعض من انكر
عليه جمال حياته من اصحاب الرثاثة باهذاهياني هذه تقول الحمد لله
وحيات هذه تقول اعطوني شيئا من دينكم والقوم افعالهم وامن مع
الحكم الربانية مرادهم مرادات ربهم وارادتهم وجد ذكي الجلال والاكرام في
كل حال نعرفهم بسيماهم فان التمت بسيماهم وهو النزوح والتمضي عن قمرهم
وظهرت لك مقامهم التي بها شري حسن افعالهم فانهم **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول وسار عوا الي حفرة من ربكم قال تايل لا فقرة الا حيث
الذنب فالامر بالسارعة اليها امر ببد **قلت هذا يقول** امام هدي ويا في
الا علي انه امر بان يد يرب العبد نفسه مذبنا وان اطاع جهده لتحقق عجزه
عن قيامه بتمام حق ربه في كل حال واما علي اند يات الذنب فللان لما نريد
لا يكون ذنبا فانهم **وكان يقول** سمعت روح القدس يقول في مجلس وعظ العقول
اعلموا ايها الاحلام الراضعة من ثديي الاحلام المحرم عليها مراضع الا وهام ان كثرة
الجماسة تولد في الفطرة صورقة المجانسة فايكم ومجاسة الطباع الا الضروية
حسن اطمتها يدلا وضاع فان وقع احد منكم في حما حاجتي ولدت فيد تقع من
قولها فليبات سبيل خلاصه راكيا بنجب اخلاصه مسندا علي حذرة
استصا من سحر في شه الطباع علي العرش نابوته حتى دخل الي مدينة
ناسوته علي حين استغرق ملكوته في حضرات ودخل المدينة علي حين
الغفلة من اهلها وهيد وجد المشاعر والحواس حولها ليكشف بالنور المجرم
جوايبها خالطت رعيته في شكلها فوجد فيها رجلين يقتلان احدهما كريم
طبعه لغريزي في طبيعته الموصل فيد من مكارم سمات اصوله الاكرام
وشيعته مصادر حقيقتة ومواد شريعتة والثاني سورة العوايد
التولدة من عذرة وعد الرحمن عشاق الرياسة والعلوي الاكوان للتعطين

صورة حسد الخالدين بينه وبين ابي الحسن فاستغانه الذي من شيعته
علي الذي من عدوه وقد اعياه قتاله في رواجده فاغاثه القوي بملاك
تفقد الامين علي مشاهدة قدسه فوكزه العدو وبقدم صدقه
فقضي علي العوايد التي انكرتها محاسن عمل الشيطان انه عدو مضل
مبين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اني ظلمت
نفسني بتأخيرك تفقد احوالها الي الا ان ناغفري ظلم الطباع
بنور حقاك المبين العظيم فعضله انه هو الغفور الرحيم قال رب بما
انعمت علي من التأييد بروحك القوي الامين فلن اكون ظميرا
للجبريين فلما اخلت علي جواسد غياهب التكوين اصبح في المدينة
خائفا غوايل الدسايس والبقايا يترب ما في زوايا الحظوظ من الجنايا
فاذا الذي استصاه بالامس علي العادة يستصاه علي الشهوة
التي هي عدو الا رادك فلما حرق من العدو وبتصا من اليقين قاله
القوي انك لقوي مبين فلما اراد ان يطش بكما بطش بل اول و
يا ليت ارض غزيرة وتوكل وفعل ما كان عليه عول ولكن الله احكم
واعدل قال له اني جعلت في المدينة لبقا النسل وحفظ صور التكوين
اتريد ان تقلي وتهلك اهل المدينة اجمعين كما قتلت نفسا
بالامس كانت تدارك وتصانع عن المتضعفين ان تريد الا ان تكون
جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين فاسك القوي
هنالك عن قتله حتى بلغ رده الي مجمع البحرين محله ولو قتله حينئذ
لقضي الاجلين ووطي المفرشين وراس النغلين وخوطب من الجانبين
ولم يال الروية المحورة بالي قبل تجريد العين من الاين ولم تقسم بعثة
بين اثنين ولم يستحب الفتي مجمع البحرين ولم يال الاطلاع في الحضرتين
ولم يقل له لزم مرتين ولم يتاخر الي حين قتل القرين مفارقة البين ولكن
حفظ كثر اليتيمين انتفي تاخير ذلك كله ولما عرض القوي الامين عن
قتل هذا القرين جابه النور الاله من اول المصادر ربيعي شوارع الافاق
ويقول له ان الملا القوي البشرية يا تمر ون بك ليقتلوك بالتغلب
علي صورتك البشرية فاخرج من مدينة التكوين الي مدين التمكين الي ذلك
من الناصيين فخرج منها خائفا من جذب العلايق يترب به ارق طلايع
الحقايق قال بلسان صدق المراقبة عند روية قواطع الواصلين رب نجني

من القوم

من القوم الظالمين ولما توجد تلقا مدين جعل قبلة امامه منزل الدليل وقال
عسي ربي ان يهديني سوا السبل وما زال يقطع حوزا ويطمس هولا
ويرتقي عقبة ويهبط ميلا وصدق الطلب يسهل عليه كل الشاق و
فرط الادب يحلي له المرار مذاق الي ان قطع حدود مصيد الشهوات ووصل
الي مدين الرعاية والحلوات ولما ورد ما مدين الذوق وقد انطت به
حرارة الوجد وجذوة النوق وجد عليه امة من الناس يقون انهم
من يبايع الحكمة ووجد من دونهم الفكرة وللهمة ملتحفين بالهمة بالديور
والرحمة قد ارسلها الساق لحفظ رعيته السائمة في سمات جميته فلما
راجا عند حياض السماء يذر دان قوايل خواص الابتاع الي فضاكش
القناع قالت الانقي من مورق الفرق هذه الرعية حتى يصدر رعا
الاوراق والانفاس عين منهل المعيتة وابونا شيخ كبير بمالك
الازل ولا بد كبير قد ماتت شهوته ونمت قوته فلما سمع اوصاف
مرشد السالكين وراحي حسن رعايته لخواص التابعين تلهف لارتقا
ارفع المعارف وتلطف في الوصول الي بورة المرشد من اقرب الدارج
ففي لهما من عين ذاته حتى اردي الشرب كله بعد ان رفع لهما
جبل الجبلة كانه ظلة ثم تولى الي الظل لتلقي سر الربوبية فخالع
عليه من ملابس العبودية فقال ربي اني لما انزلت الي من خير
فقيروا غشخي بروية نورك المنير في افاق اخلاق المرشد الكبير
عن فكري وخيالي وقوتي واخيالي وتجرد عن جميع مواجده
عبودية وادبا و صرف بصرة عن نقده الي الاستاذ صدقا وطلب نجاة
في الوقت هممة الارشاد من بصلقة قلب الاستاذ تشي علي اعضاءه
علي استحي كما تشي الحكم في مشي في سيارته يحكي فلما واجهت حجاب
صورته بعد ان شف ورق رات معه صورة القرين الذي اسلم
عند الفرق ملتقبا لا تخاذ اجروا يحمل من الحرق كما قال لصاحب المنزلة
الاخري لو شيت لتخذت عليه اجروا قال هذا فراق بيخي وبيدك
فهو فراق بين من يعمل بالله وبين من يعمل بامر الله ولما رات طالب الاجر
تدس حاله عن القوي البصير بان لما انزلت الي من خير فقير قالت
ان الي يدعوك ليحزيك اجروا سقيت لنا ولي نزل عملك من البحر حيث
انزلت فلما جابه وقص عليه القصص ورفج بحكمة جميع ما حوته القصص

وقبله تعلم التامين لا تخف بجوت من القوم الظالمين قالت الفلك عند ذلك
يا ابت استبحر ان خير من استبحرت القوي الامين قال اني اريد ان جعل
احدي ابنتي هاتين فرش فهات وعمرش علمت علي ان تاجرني ثمانين
حج تمام وتقوم في الخدمة مقاما نذري كلمات التعريف من عوادكي التعريف في
وادكي الفهم عاما وترجي اوامرك بالرجي ولا يتار من عوادكي الحج ولا اختيار
عاما وترجي احكام الذات السوية من عوادكي روية الضرورات البشرية عاما
وترجي احكام الذات سطوت من عوادكي النفوز عن حضرتي عاما وترجي
علوي ورسومي القاضية من عوادكي معارضها بالامور الماضية عاما وترجي
محبتي من الهجر والوصلة من عوادكي الفتور والغفلة عاما **قلت وبقي العام**
الثامن فليتا مل فهناك ياتيك مرادك من ابنتي عند ظهرو صورتك
من بطن ابنتي وانما جعلت الرعاية عاما عاما ليقيم بكل حال في كل يوم فهاك
سلا ما فنجزي كل سلام سنك بما كسبت وتقوم كل حضرة بشكر ما ذهبت
فان اتمت عشر ابرعاية ذاتي في بصيرتك من عوادكي الابنية ورعاية
ارادتي كلها من عوادكي الابنية فمن عندك تاتي حقيقتي اليك وما اريد
ان اشق عليك واذا دخلت الي العين ثم رجعت الي التعيين سجدت
بجمع البحرين ان شا الله من الصالحين قال ذلك بيدي وبينك منك الامر ومني
القبول وعلي السير وعلي الوصول ولو ان ثبت البين لهم يصح العمل وكولا
فارق بجمع البحرين لم يبلغ الا مل فما تفهم المعاني الكامنة في النفس
حالة السكون وما كان لنفس ان تترك الله حتى يموت ولذلك قال للسيد
المرشد الجليل يا الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله علي فانقول وكيل
شدا عطاء العطاء والاهل قوة احكام الحرث والنسل فلما قضى القوي الاجل بخود
الحركات الحيوانية واستحق حرمة حيث اهل من الحضرات الروحانية وسار
باهل من الصورة الانسانية الي النظرة الرحمانية ان من جانب الطور
القلب ما اوجب الذكر والقرب ولو لم يكن معه الا جبريل عليه السلام
لغشي السدرة نور التنزيل ولما فارق المقرين فاز بمشهد قاب
توسين ورفع عند حجاب النور والدار في ذلك المقام وابتد بالسلام
قبل الكلام ولم يخصه حدود الاسماء والكني ولم يخرج لثني انكار ولا لاثبات
تعريف بانا ولم يضع علي العين حجابا من الابصار ولا يجعل مثلا مضروبا في
الاستار بل يكون بالاعين اننا ناجمع الانوار والسلام عليه ستون

بجمع

جميع اغيار ولما ظهر النور البين بحسب استعداد ذلك القرين والقوي الامين
نار الموقدة التي تطلع علي لا يفدرة وقام منها مقام الامام لا بساحة السلام
تاليا بلسان حال المقام تبارك اسد ربك ذي الجلال والكرام قال
القوي الامين لا حله امكنوا فان حضرة الاحد لا يدخل رحابها العدد اني
انت من حجاب الغيب نار الراحه للسيل لا يقابلها الا نور اينون الصور
سيتكم منها بخبر او جذوة فلما اتاها وقوة نوره سعته وقد تشكلت من النبات
في صورة محضه توكت عليها القوة المذكورة في حفظ امراج بشرية الصورة
وهشت بها القوة المفكرة علي الاعضاء اعلا مطهرة وعلوما محررة نوزدي
من شاطي الفوا الوادي الامين في البقعة المباركة من الشجر ولو لا بقا العالم
للخليقي لنودي من جانب الشري ايها القوي الامين اني انا الله رب العالمين
اريد عبدي كما اختار واخرج مردي من سجن الاختيار وايمه بقدم
الصدق علي ساط الايتار واجرده بمراي عن ساير الاوطار واشهدك و
جودي ولجادي في جميع الاطوار واوحى اليه ان حل بحوي وقوت عن
حوالك وقوات وان اتق عصاك فلما راهات نه نركا نها جان وعلم
حقيقة العدو التان ولي مدبر اعن تدبير نفسه بجسده
ولم يعقب علي حبه في حضرة قدسه فنودي مشافهة عند
اسقاط التدبير كما قيل له في حجاب المرشد الكبير اقبل ولا تخف
انك من الامين وقد حققت نجاةك من القوم الظالمين وامكنك من
صورة عدوه الذي سلف وقال خذها ولا تخف اسلك يدك
في جيبك تعرف بيدي في شهادتك وغيبك فعندما تندرج
يدك في نوزدي وتنو تخرج بيضا من غير سو واصتمم اليك جناحك
من الرهب وانقلب في اليك غير منقلب فيها هنا مستقر سيرك
معتش طيرك وارجع الي اطوار العادات لينفخ فيها روح العبادات
قال رب اني قتلت منهم نفسا واخرجها عن التعلق بهم معاني وحجتي
اجبرها بروحك لطفانا فاخاف ان ردتني عليهم ان يقتلوني
بالدفع اليهم واخي هارون هو افسح مني لنا وقد جعلت له حكمة
التدبير في عالم الحكمة شانا فارسله معي رواي صدقني في صدقوني
اني اخاف ان يكذبوني ولو لا امره الله باخذ عصاه بعد ان اجارها
سدرة منتهاه ما سال ان يرسل معه اخاه وان يشدي ازره ولكن لما

وقواه

ردده الله بعد مجريه عن الوسايط الى مراتب السب قال رب اجعل المدبر
الحفيظ معيني في هذه الرتب قال سنشد عضدك باخيائك وتنفق
بنايك يكفيناك ونجعل لكنا من صفانا سلطانا ومن اصفينا بنا بيتنا
واوطانا ولما وجد القواطع سيلا اليك منحنناهم علي مكاتهم فلا
يصلون اليكنا باياتنا انما ومن اتبعكنا الغالبون فافرحوا ايها السامعون
واتبعوا الهادي احق الاتباع تغلبوا شياطين الطباع واذا جالك للفق
المبين قولوا انما بد انه الحق من ربنا اننا كنا من قبله مسلمين واذا اوتيت
اجركم في العمل بالتوفيق وفي العلم بالتحقيق فاياكم ان تضيفوا ذلك
الى الاسباب او تظنوا حصوله بالاكتاب فتعني عليكم الابداع عن كشف السابق
وتجربوا ما كتبتهم الي يوم التلاق وتو مو الله دا بما علي قدم الافتقار فان
ربكم يخلق ما يشاء ويختار ومن فرج باله وحده امد الله بما عنده واشهد
اسر لا يبلغ الادراك كنهه كل شيء حاله الا وجهه له الحكم واليه
ترجعون وليوم المحدي يهرع العوالم اجتمعون صلي الله عليه وسلم
وشرفهم وكرم والله تعالى اعلم قلت وهذه القولة ما سمعت قط
بمنها من كلام احد من الاوليا رضي الله تعالى عنهم وهي دليل علي علو حال
هذا الاستاذ رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله تعالى عنه يقول
لو اريت زناد المجنة في حواق حياك لرايت تعديك من حنيرة
قد سلك وحقت حقيقة مطلع شمس طمسك حين مزقت باشقها
غواشي ظلم نفسك فافتحت بالفخ عضل بصيرتك بعد الا تقبض
وتادي روحك برقبك لسان السريعة قل هذه سببي ادعوا الي
الله علي بصيرة واما الان فظلام اطلال الاكوان قبض بصرك عن
شهور شمس العرنان غدوت عبد الخيال الكاذب ورحمت مغلوبا مع
الوهم الغالب نعمت عليك ابنا الحقايق وسقطت بركونك الي العوان
وقد ناداك لسان المحبوب الغيور تخيرت فخيرت ايها المغرور همت
وهمت باوهم زنجور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نورا نالت من
انف المعارف شمس الازل وقد صعدت مرة فطرتك من صود اللوانع
والعلل لظهورت منك اشعة اللطائف واذا بت ما قابله من الكنايف
وكان يقول في قول ابي يزيد رضي الله تعالى عنه حضرت بمجر وقف الا
بنياباحله يويدان الابنبا عليهم الصلاة والسلام عبوا بحر التكليف

الاسم

الي ساحل السلامة ووقفوا علي ساحله يتلقون من سلمهم هذا اسلوا
وهذه امر وان السفينة يوم اكل ادم عليه السلام من الشجرة
وكان يقول امين روح الامامة فجمع الخزاين السنية فمن نفخت فيه
تنزلت منه الامور الخلق بقدر معلوم فلا تجوز منارعته في الامر وكان
يقول اخلاق الخلق معان صفات في فطرهم الذاتية من استعملها
بعلبة الهوي قبحت ومن اقامها بامر الهدي صلحت انظر الي الخديعة
كيف تصلح في الرب لا كلمة الحق وكذلك الكذاب للاصلاح بين
الخلق وغير ذلك من المصالح المادون فيها شرعا ومعي لم تستعمل الا
المجرب طبعه مكره شرعا كان ذلك هو اتباع الهوي بغير هدي
ومن اضل ممن اتبع هواه بغيا هدي من الله وكان رضي الله
تعالى عنه يقول ربما يظن الجاهل بنا اننا انما يتعاطى اخبار
العباد لنستفيد وغاب عنه ان العارف انما وظيفته ان يعطي
غياض ويمخده ويفيده وربما خاطب جلبا المكان المشرف ليمسح عنك
طارت من اقصاس اشيا حرها الي رياض اختصاص ارواحها جيعان
عطشان هيمانة لهفانة حلفت بصدق هواها وزلها الغرما تها
ان لا تشرب الا من يمين خطابد شفاها ولا تقعد الا بروية وجهه
وجاها فلما دخلت الي حضرة نولاها وشكت اليها اشكاها و
عطف عليها فاطعمها وسقاها وكان يقول العارف عين معروفه و
المحقق حقيقة ما حققه وعلي قدر شهود الكمال والتكميل يكون حجة
الشاهدي شهوده وعلي قدر المحبة يكون تحقق المحب بمحبونه وعلي
قدر التحقيق يكون ظهور المحقق بحلم ما تحقق به عينيا واثرا والله بكل
شيء عظيم وكان رضي الله تعالى عنه يقول قيل لي اسمع كل
الموجودات موجودات فسمي باسمي وصفتي بما اردت وكل من
سميته او وصفته فانا سميتني وصفته مع تجردي عن كل ذاتك
بذاتي وقوميتي فيد بتعنياتي اسمع لا يدعوك عبد ربه الا كنت
اما الداعي ولا يري عبد قصدا اخيه كما يري سهريل في جنته الا كان
المركي قصوري ولا حفا ملايكة بعرش الا كان المحفوف عرشني ولا تكلمت
بكلمة لله الا والله متكلمها ولا ايتت بامر الا والله ات بد انزله بعلمه
والملايكة يشهدون وكفي بالله شهيدا وكان يقول ما طقي هذا الوتر

لسان مجيبين المحققين كالناطق المهدى لنطق النبيين فهو حقه اليقين
 ونورهم البين **وكان يقول** من جذب الم محبوب فلا عاقب ومن دعا داعي
 الغيوب فمأعلا القلوب وروب ومن شغل عن المطلوب فانه شرا علي
 المحبوب متى تنكشف الكروب والنفس غارت في الذنوب اين من
 يتغالي ويوب الرب يعرج بعديتوب متى فرج بك المحبوب انالك
 منه فوق المرغوب **وكان يقول** الرب هو الموجود المصلح في كل مقام محبه
 فلا رب الا الله وكان رضي الله تعالى عنه يقول يشيد فلما نه اذ كتب احد
 منهم لاخيه كتابا ان يجعل صدر الكتاب واياها الله الرحمن الرحيم وصلي الله
 علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلاعه **يا مولاي يا واحد يا مولاي**
يا وايد يا علي يا حكيم من عبد الله ابي فلان اياخيه ابي فلان اتبعه
 الله بما من به عليه وبلغه ما وجهه منه اليه اما بعد احمد اليك الله
 الذي لا اله الا هو وهو بما هو سيدي وربي وهو مولاي وحسبي ليس الا هو
 وصلي الله بذاته وسلم باسمه وبارك بصفاته علي احمد ومحمد لحا طة
 تنزلته وحيطة تجلياته وسببانه وكل من عند الله والي الله ترجع
 الامور **وكان يقول** نفوس هي المنقولات اميل لاما من من انتقالها
 عما كانت لا ترجع منها معك عليه فانها بالطبع منقولة ونفوس هي
 للمعقولات اميل لا ترجع منها اطلاقا وان ظهرت لك الميل اليد بعد فانها
 بالاصل معقولة واختار لنفسك ما عدله الله وزكاه مما سواه فهو لا يعبد
 الا اياه والله بكل شي عليم **وكان يقول** في حديث من جانتكم الجمعة
 فليقتل غسل الجسد بالماء وغسل القوي بالمشارة لا مشال الا مرة
 العمل به والغسل النفس بالتوبة وغسل الهمة بالاخلاص وغسل القلب
 بالتوحيد **وكان يقول** لا هابده اوصيكم بتوحيد المحبوب كما امره لزوم
 ذكره فانه تعالى جليس من كهم ذكره لن يعدم جليس الملاصق من ظفر
 لا زوا ذكر محبوبكم فذكره لا يقابل صعبا الا سهله ولا يقارن طلبا الا حصوله
 حافظوا علي الصلوات والصلوة الوسطي وقوموا الله فانتين واعلموا انه
 لا حصه في تركه وظيفة العشا والصبح في سطر ولا حصر فثالث
 صدقة الله تعالى علي صار قبه فالبسوا حلل الاحسان با مان من الرحمن
 وتناصحو ولا تفاصحو وناصحو ولا تشاصحو واوروا ولا تعصروا وبشروا
 ولا تنفروا وكونوا رحمانين حكاما رايين **وكان يقول** من سمع بامر

في حديث من جانتكم الجمعة فليقتل غسل الجسد بالماء وغسل القوي بالمشارة لا مشال الا مرة العمل به والغسل النفس بالتوبة وغسل الهمة بالاخلاص وغسل القلب بالتوحيد

واق حقيقة الطاعة ومن دان حقيقة الطاعة اتصل في ساعه **و**
كان يقول المراقبه هي انصرف كليناك الي وجد محبوبك والتوجد
 من العبد هو استعداد اهارة قلبه يصداها ليظهر محبوبة فيها والاستعداد
 هو الخلو من جميع المراد ليفعل بك ما اراد فهذا مقام الاستعداد **وكان يقول**
 سرور الموجودات في كل مقام بحسبه فجمع جميع الحقايق واحد وان تعدد
 فهو احد من الواحد لان الواحد يتعدد من المظاهر والاحد لا يتعدد ولانه
 خلاصة الواحد فجمع جميع الكل من الواحد وان كان الواحد اقتتاح الا
 عداد فهو اختتامه فهو عين الدليل لان الاحد مفرد والواحد جامع
 لكل فيصير مفرد جامع فالكمل بالظاهر منه واليه والدليل عليه قوله هو
 الواحد الاحد فاذا تعدد الواحد فهو تنزل كمال الدائرة فلو انك تكلمت
 صارة حقيقة واحدة احديده لجميع الدوائر فهذه هي خلاصة
 الحقايق فمن صدق الله واحدا لله وصار وحدا عارفا لله بالله **وكان**
يقول لا يباع ويشترى بالاعمال الا ما استخنته العقول النظرية من الصور
 في سوق الخيال في الحال اوفي المال اما الحقايق فكل امر متدربا ستار
 او هام النفوس فمن مجرد عين النفس وعالمها واخرجه التحقيق في سخن
 وهم قولها ظاهر المحبوبة ~~وصار تحقيق الجمع مرغوبه واخذ طالبه~~
~~بجد ومحبوبه وصار تحقيق الجمع مرغوبه واما ما ورا ذلك فلا يزال عما~~
 هنالك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** النور جسد لطيف بسيط و
 الضياء معني تايم به قيام الروح بالجهد وقيام الحياة بالروح السم
 ترالي القمر الذي هو نور مني احببت عنده الشمس التي هي منيا كيف
 يكون حاله مع كونه يركي نور الكون بغير ضياء فذلك موتة او نوم
 هكذا حال الشمس مع جميع الكواكب برقايفها واما القمر فيتمثل حقيقة سا
 كذلك تميز ولما لم يكن للروح المحيطة مظهر في عالم الكون الا اوم نزل
 نالك القمر ليعلم حال من يكون في هذه الصورة عند تجلي هذه الروح
 فيها وجمها عنه **وكان يقول** النفس الدموية روح حيايتها النفس الشراوية
 التي هي مظهر الروح الحيواني وبها وقع الحجاب الكثيف جسمات لها ما وا
 زالت النفس الدموية التي هي الدنيا ظهر حكم الاخرة في الشهوة بخلاف ما تارن
 الازالة وكذلك طاب الذي باسم الله **وكان يقول** العارف ليس له ان
 يظن انه مفتون ببعض الصلوة وظن داود انما فتناه فاستغفره به

وانحلت في غيبه غيبه
 واشتد طالبه مطلوبه
 وتوحد بجد ومحبوبه
 رفح

وخررا كما واناب نغفر له ذلك وكيف لا وهو عين معروفه فانهم **وكان**
يقول انت لا ترخي ان يدخل بيننا وبين ثوبك ذباية ولا غلظة
ولا برغوث ولا قملة وتدفع ذلك ما استطعت فان لم يدفع اخذت التجرد
عنه علي لبد فكيف ترخي ان يدخل غيل بيننا وبين حقيقتنا فانهم
فان كل من له تعلق بغيرك فهو غيرك ولو حسبته انت فانهم **وكان**
يقول ان وجدت استاذك المحقق وجدت حقيقتك واذا وجدت
حقيقتك وجدت الله تعالى فوجدت كل شيء فليس كل الماد الا في وجد
هذا الاستاذ فانهم **وكان يقول** المراد الصارق عين الاستاذ بعد تجرد
فانهم **وكان يقول** مرتبة السيادة لا تقبل الشركة ولا تختمها فربي تدفعها
عن نفسها بغيرة من اصابتها جعلته كالريم فانهم **وكان يقول** لا يدرك
مظهر الحق علي نفسه حتى لا يكون للحق عندك عين سواه ومن ذلك
بذلك مادمت غيب فاذا اخلصت من قيد المعاينة اراك نفسه
بنوره فتحقت عين اليقين ان لا عين له سواه فهناك يدعوك
الي الحق علي بصيرة حيث يقول لك انا ربك او من رايت فقد رايت
الحق ومن لا فلا فانهم **وكان يقول** مادمت ترى لربك عين غير شدة
اليه فانك من المومنين بالغيب **وكان يقول** انت علي الصورة التي
تشهد استاذك عليها فاشهد ماشيت وانظر ماذا ترى ان تشهد خلقا
فانت خلق او حقا فانك حق **وكان يقول** الفرقان نور والجمع ظلمة
فكيف بالوحدة ورجال الليل هم الرجال حيث لا ازار ولا سر بال سبحان
الذي اسرى بعبد ليلا ابي ليراه بلو فرقان ما كذب الفواد ما رايت
وكان رضي الله تعالى عنه يقول شرف العبد ان يستقدمه مولا
فان ثوبا لا يلبس صاحبه يلبس نفسه فتقطع الاوساخ ويمزقه
الفعل فلذلك يعرض مولا عن تطهيره فاستخدم نفسك لربك
فذلك شرفك وحذر ان تستخدم نفسك ففي ذلك تلفك فانهم
وكان يقول ما هو الا ان تجد استاذك وقد وجدت مرادك فربي الله
فوانك فانهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** انما هي موجوداتك تظهر بها
في كل مقام بحسبه فالربيع ربيعك والوضع وضعك وكان يقول
من يحصي ثنا علي موجودا يحاط به علما **وكان يقول** حيث كانت
المماثلة والمقابلة فالمغايرة حاصلة فانهم وكان يقول من كفر بآية كان

تفهم

شخصه الكشف تجاب له عنده فنقل لي حتى يراه وهو كافر فبما سعادة اهل الايمان
فكيف بمن فوقهم وفوق كل ذي علم عليم وكان يقول صاحب كل زمان هو آية
الله الكبرى فيه فوجوده الكبراية ظهورها وجوده هناك فانهم **وكان**
يقول علم العالم جهل الجاهل عرف العارف انكر المنكر قل كل يعمل علي شاكلته
وكان يقول مادمت ايتها النفس ملوكة في يد صاحب الوقت فهو يدخلك
فدخل المقربين ومعي القالك من يد في غير خدمته بدل انك
وحشة وجمعات فرقا فاذا تعظفت عليك ورجعت في يد عدوي الي
سيرتك الاولي فانهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الحكيم لا يطالب
كل مرتبة الا بسايرها ولا يعاملها الا بكيلها وميزانها وما ارسلنا من رسول
الا لبيان قومه ليبين لهم الاية فانهم **وكان يقول** تجب الانكار فمن
ملوا اذا ندبوا بحق انكر جنانا صب في اذنك اناب يعني الرضا بلذاب
وكان يقول ان كنت متمكنا من صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
فانهم **وكان يقول** ربما انكرت النفس لغرض ما عرفه القلب بلو مرض
فانكره معها بالعرض ولين صدقته عن ذلك يوما لينقلين بها اليه يوما
ما سمي القلب الامن تقبله فانهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** في
قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غير انكم اذا مثلهم الاية في هذه الاية دليل منع الساكنين
ان يتطاهروا للجور بما هو عندهم مما يدق عن مداركهم وما لك في
والجبال **وكان يقول** مرها شهد فهو له يات ومنك واليات فانهم وقال
في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم هو اعلا عليلين
باشارة شمر ودرناه اسفل سافلين **وكان يقول** حيث ما جاكشف
سوا وعذاب او ضرا وغطا فالمراد به الحجاب اذا لا يكشف الحجاب والحجاب
باشاك مانع من اللقا الحقيقي في كل مقام محسب وكان يقول احذر
تدعو علي من ظلمات فانك اذن تدعو علي نفسك ان احسنتم
احسنتم لا تفكتم وان اساتم فلها ان لكم لما تحكون فمن شهد ظلمانا فما هو
منه واليه الا له الخلق والامر فاين الظلم **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول احذر ان تدعي قدره وانت في قبود مرتبة الاضطرار واستغنا
وانت في مرتبة قبود الافتقار واعمل في مقام علي شاكلته فان
التطاهر للجها لذي لا يليق بمثلك وشانك احسن تقويم فانهم

صليتك وهو مصدق
تقليد لما حيت بدفات
رحمة للعالمين صبغة
الله

وكان رضي الله تعالى عنه يقول من هو بكل شيء خيرا بحيث لا يبعده
شيء هذا ومع ذلك شيء فكيف بمن هو كل شيء ولم يكن شيء غيره وكيفيات
عذافا صبر نفسك في حدث او اثبت التجريد تلك الطامة الكبرى
فانهم وكان يقول العبد المولاه فاعبد واما شيتيم فانهم وكان يقول كل مرتبة
فانما عباد الحق فيها من شأها الامرمة الحقيقة المبنية فانما يعبد الحق
من شاء فمن شمر بناطقة المحمدي قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبد
واما شيتيم من دوني واما هو فاعبدوا الا بحرف اشائه وما كان
لنفس ان تؤمن اي بي الا باذن الله وكان يقول سمعت قبيدك
البشرية ووليكت من تمكن من خلاصك منها فلا تجرلند فتظند من
يوكدها ويخلدها فتطلب ان يوسع عليك دينك واورهواك
وان يمنع عنك ما يخرجك عنها فان ذلك عكس ما يريد منه من
عرفه فانهم وكان يقول لا يعرفهم باياهم الامن تحقق بحقايقهم ولا يعرفهم
ببما هم الامن تخلق بحقايقهم فانهم وكان يقول جبلت القلوب
علي حب علام الغيوب ومن شمر احب الناس من كاشفهم بما وارتد
اجسامهم وحدتهم من وسواس واهام واعراض واجرام لان ذلك
من عزيز الغيب عندهم لقصور ادراكهم عندهم واخرون اجوامن كاشفهم
يدقق النظر في اوردناهم واخرون اجوامن كاشفهم بمعارف الحق
وحقايقهم لا غيب عندهم الا الله وكان يقول النبي في مرتبة الا
صليمة لا تعرفه قيمته وانما تظهر عرقه في غربته واعتبر هذاني
كل جوهر شيء نفيس هكذا العارف المحقق هو عيان معرفته ومعرفة
حقيقته وبني ظهري بحكم حقيقته هذه حجب التزديد له من
حيث انه الحق فاذا تغرب الي مرتبة العبودية واحكام التليقت
بما وسعد رعليك فعله الا لعدم كما بتولك كذلك ونقص استعدادك
وكان يقول اذا اعتني الحق تعالى بعبد امانه عن كل حركة لا تقع فيها
له او احد من الخلق وقد وقع لي ذلك فلا اجدي قوة الاحال فعمل
خيرا وقول خيرا وفي غير ذلك الخرج عن عصر لي مونة فانمايت في
صورة حي وكان يقول لا تطلب ان لا يكون لك حاسد ولا ان لا يحدث
حاسد فان الحكم الوجودي اقتضي مقابلة النعم بالحسد فقد طلب
ظهور النعمة عليه مع الامان من التشويش فيها فانهم فكذلك قال تعالى

من هو بكل شيء خيرا بحيث لا يبعده شيء هذا ومع ذلك شيء فكيف بمن هو كل شيء ولم يكن شيء غيره وكيفيات عذافا صبر نفسك في حدث او اثبت التجريد تلك الطامة الكبرى فانهم وكان يقول العبد المولاه فاعبد واما شيتيم فانهم وكان يقول كل مرتبة فانما عباد الحق فيها من شأها الامرمة الحقيقة المبنية فانما يعبد الحق من شاء فمن شمر بناطقة المحمدي قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبد واما شيتيم من دوني واما هو فاعبدوا الا بحرف اشائه وما كان لنفس ان تؤمن اي بي الا باذن الله وكان يقول سمعت قبيدك البشرية ووليكت من تمكن من خلاصك منها فلا تجرلند فتظند من يوكدها ويخلدها فتطلب ان يوسع عليك دينك واورهواك وان يمنع عنك ما يخرجك عنها فان ذلك عكس ما يريد منه من عرفه فانهم وكان يقول لا يعرفهم باياهم الامن تحقق بحقايقهم ولا يعرفهم ببما هم الامن تخلق بحقايقهم فانهم وكان يقول جبلت القلوب علي حب علام الغيوب ومن شمر احب الناس من كاشفهم بما وارتد اجسامهم وحدتهم من وسواس واهام واعراض واجرام لان ذلك من عزيز الغيب عندهم لقصور ادراكهم عندهم واخرون اجوامن كاشفهم يدقق النظر في اوردناهم واخرون اجوامن كاشفهم بمعارف الحق وحقايقهم لا غيب عندهم الا الله وكان يقول النبي في مرتبة الا صليمة لا تعرفه قيمته وانما تظهر عرقه في غربته واعتبر هذاني كل جوهر شيء نفيس هكذا العارف المحقق هو عيان معرفته ومعرفة حقيقته وبني ظهري بحكم حقيقته هذه حجب التزديد له من حيث انه الحق فاذا تغرب الي مرتبة العبودية واحكام التليقت بما وسعد رعليك فعله الا لعدم كما بتولك كذلك ونقص استعدادك وكان يقول اذا اعتني الحق تعالى بعبد امانه عن كل حركة لا تقع فيها له او احد من الخلق وقد وقع لي ذلك فلا اجدي قوة الاحال فعمل خيرا وقول خيرا وفي غير ذلك الخرج عن عصر لي مونة فانمايت في صورة حي وكان يقول لا تطلب ان لا يكون لك حاسد ولا ان لا يحدث حاسد فان الحكم الوجودي اقتضي مقابلة النعم بالحسد فقد طلب ظهور النعمة عليه مع الامان من التشويش فيها فانهم فكذلك قال تعالى

فانهم

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن حاسد اذا اتى باذ ولهم يقل ان
حسد فانهم وكان يقول العليم الحكيم المعادي اذا تحول لاهل زمانه
اي سيدانهم في صورة يعرفونه بها ولا يراه من هذه الخيبة الامنيات
الموتة المعنوية بان تجردت نفسه عن اوجامها البهين كما اشار اليه
حديث انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وكان يقول ان علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه رفع كما رفع عيسى عليه الصلاة والسلام
وسينزل كما ينزل عيسى علي السلام قلت وبذلك قال سيدنا علي
للواص رضي الله تعالى عنه فسمعته يقول ان نوحا عليه السلام ابقى
في السفينة لرحا علي اسم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
يرفع عليه الي السماء فلم ينزل في ضناين القدره حتى رفع علي رضي الله
تعالى عنه عليه فالله اعلم بذلك وكان يقول العارف بالله اذكر الله
تعالى يذكر نفسه وهو سمعه وهكذا من عرف حال هذا العارف حتى يقين
فان عين معرفته فانهم وكان يقول حقيقة المرید المحض من استازة
بمنزلة ما يراه الناظر في المرأة من نفسه مطابقا باسطرها فانهم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول العورة محل الحيازة فالمعصوم
من ليس فيه محل الحيازة فلا عورة له فمن ستر الحق عورته امن روعته
او لا روعة الامن خاين علي ما انت له صاين فانهم وكان يقول اخذت
القدس الله في دارك الملائك مقيد بالتزديد والشيطان مقيد
بغده وكلاهما في دائرة الفرقان مقيد والمخلص من خالص من القيد
بشهود الاحاطة الخفية في الكل فلم يبق مقيد عليه سلطان فهو القايم
فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فانهم وكان يقول
حضرات القدس الله في مدارك العارفين به المعادين اليه فالتخذ لك
في شيء منها مستقر المحسن المودة والخدمة وصدق المجبة والتعظيم فلا تعلق
همتك بغير اهل الحق تندم واجعل همتك الحق حيث ما توجهت لتسلم
وتغنىم الله اعلم وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما تعلقت بحنة الله
تعالى حقيقة لمن احبته الا باحلافة تعالى التي تخلق ذلك العبد بها
ومن هنا قال عليه الصلاة والسلام تخلقوا باخلاق الله واكمروا الناس
احدا يحبه لامر الاجر لهم به وتصورهم له علي خلاف ما هم عليه من الامر
ولذلك سموهم ضلوكا وسحق وكفنة ولو انهم رواهم علي ما هم عليه لا يحرم

واطنه الرباني رب
لاصل زمانه

اي القمالي

فما كره الناس الا وليا الامن حيث هو هوهم نفوسهم فيهم لا غير **كان يقول** من
شهد ان كل ذي نفع عين من اعيان الحق وكل ذي ضرر من اعيان
الظالمين والحق وفس علي ذلك جميع الامور علي الصلاة والزكاة والصوم
والخوف والنجاة وسائر الصفات فلم يرك شي منها بالحقيقة الا لرب
الحق حيث ما ولي هذا فتم وجد الله الحق فلا تلمه اذا قال حيث انجرت
رايت وجد الحق ظاهر رعتي لست له وجد لا تطعه واسجد واقترب
يعني لكل المظاهر فانهم **وكان يقول** انظر الحق قبل خلق الخلق وانظر ما اذا
تري لمن تري غيره **وكان يقول** وجودك اثنان بايان واحد بالحقيقة
فانهم **وكان يقول** صلاة كل ربا في صورته اسرايه ومن شهد اعلا من صورته الاسرا
المجدي ولذلك لم يغرض في مشهد الاسرا سواها فانهم ان المصاحي ياتي ربه
ومن شهد سواه فالكليم كلمة والسميع سميعه ما من الله الا واليه فانهم فاذا
اجتهدت هو ما اغرب الحق في اهلها فانهم **وكان يقول** الاسديت
المسي في كل مقام بحسبه فانهم وهو معكم اينما كنتم وان كان منكم اليه فمن انتم
بالدليل فمن ليس له دليل فهو فانهم وكان يقول الضروريات واليديهيات
انما هي امور وجدانيات وهي اصول النظريات فالوجد اصل اصول هذا الباب
فانهم وانما اجتبح الى الحج والادلة والتعاليم لتوقع المطالب من النفس موقع الوجد
ان او ما يقاربه ومتي وجدت المطلوب لم تجتبح الي شي من ذلك ومن
شهد لم تجتبح الضروريات الي دليل فانهم فبا وجد الحق تحقيقا وتصديقا
حسبت وجدك فان قال لك معارض ما دليل علي حقيقة هذا
فقل وجدك فان قال لك وماي مناش ان اتول لك بل هو الباطل
والدليل علي ذلك وجدك فلا تجبه ابرها المحقق وتل له ومن يزارعك
في وجدك هو لك كما وجدت وهو لي حق كما وجدت قل هو للذين امنوا
هدي وشفا الاية فانهم اوليات الذين كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح
منه فالامر عندهم وجدانيا فانهم الذي يجدونه مكتوبا عندهم بالوجدان فانهم
وكان يقول الكلام عين المتكلم في الدائرة السمعية كما قال قال ولوجناهم
بكتاب الاية فهو المتكلم والكلام والقران بينه العقلي والفرقان عينه
الهيالي والمقر والمعبود عنه بالكلام فانهم **وكان رضي الله تعالي عنه**
يقول الخلق هو التعدير فالذي هو عين التحقيق هو مثل او غير بالتخليق
لم تسمع قول الحق بلسانه المحمدي الجمعي انا كل شي خلقنا لا بقدر برفع

لفظة

لفظة كل علي انما خبرنا فانهم **وكان يقول** حقيقة الواجب علم وخلي
بطن فيه قايلا وحقيقة الممكن علم انفعالي بطن فيه فاعلمه
وحقيقة الممتنع علم مجرد لم يحصل في صيغ تمييزية اثباته فانهم
وكان يقول من احاط بك ولم تحط به فلت مثله ولا تخلي صورته
فانهم وكان يقول مادمت في دائرة الفرق فلا بد لك من شرك واشتركت
اللهم اخلصنا واستخلصنا اباين وقد فعلت فانهم **وكان يقول** اذا كانت
صفاتك باصالة له فوهما علمه وتخليدات علمه وفكرت علمه وتعلقك
علمه وقواتك علمه واختيارك علمه وعلي هذا ففس انه بكل شي
عليه احاط بكل شي علما فان لم يكن كل ما هو شي اعتبارا كان معلوما
لم تتم هذه الاحاطة فانهم ومن لم يشهد ذلك كذلك لم يشهد حقيقة
قوله انه بكل شي عليهم احاط بكل شي علما وانما شهد ما اوله وحسن به هذا
العموم ويبد به هذا الاطلاق بل تقيده عن شهوده ومن شهد ظهر معني
قوله والله يعلم وانتم لا تعلمون فانهم **وكان يقول** اذا كان هو الناظر اليك
بكل عين والعالم بك بكل ادراك وعلم فما شئ من تراسيد الا هو فلا يجزى
البراعن القيام بما يرصني واحذر ان يراك رايا حتى ولا انت حيث تظن
انك لا يرصني فانه هو الذي يراك حين تقوم في كل مظهر يري ومتي صح لك
هذا المشهود استفرقت في الله من كل جهاته فانيما تولوا فشهد وجد الله
فانهم **وكان يقول** الحقائق لا تنقلب فالمقيد لا يكون مطلقا والمطلق لا يكون
مقيدا وانما تعاقبت صور المراتب المقبولة علي قايلا فقط لا بتدليل الكلمات
الله فانهم **وكان يقول** كل يمتيز بنفسه او غير ثابت حتى الذم في ذلك
بان الله هو الحق وان تباينت الاسما فانهم وكان يقول حبك للشي علي
تدريغضات لضده ولذلك العكس وزنا بوزن مثله بمثل سوا بسوا
وهكذا الامور كل مقابل بالنسبة الي مقابله فانهم **وكان يقول** لا تستعد
من شي ولكن استعد من شرم وكان يقول التاثير ربوبيه والتاثير عبودية
في كل مقام بحسبه فانهم وكان يقول الخلق هو التقدير هو التنازل منزلة
اليقين في كل مقام بحسبه واذا هذا فهو تعالي ذات كل موجود وكل ذات
سعتة وليس لها مبداء اول الا هو اول ليس بعده الا العدم والعدم لا يكون
مبداءا للموجود واذا قد تبين لك امر الموجود هذا فانت تعلم انك اذا
نظرت الي اي موجود ونظرت اليه من حيث هو وجدته وانما قد تبين

ان لا ذات الا الوجود فظهر ان الوجود بالحقيقة هو الوجود والوجود هو الوجود
ليس الا فان قلت فكيف يتايد هذا قلت يتايد بان يقدر نفسه مراتب
على طريقة التجريد البياضي المذكور في علم المعاني والبيان وانت تعلم
ان لا ان تجر من نفسك لنفسك في علي كل صورة وتكون تلك الصورة
كلها في خيالك ومعامل نفسك **تخلي كل** من حيثية كل منها معاملة
خاصة وتصور نفسك ناسا لانت جردت نفسك وناسيا ايضا
لذلك الانسان وتتحققا لتلك الاشياء وتكون كذلك من ناسا للحيثيات
وما هذا ونحوه الا عين فعل الوجود الذي هو انت لا مثاله وما تلك
الامور كلها بالحقيقة الا انت بلا زيادة فمات على كثرة الموجودات الا
الموجود بلا زيادة حقيقة فان قلت فما مبداء هذا التغيير والتقدير من
الوجود قلنا مبداءه اقتضاه لذاته ان يقضي وما شمله لا هو فيقضي
بنفسه لنفسه وعليها على طريق التجريد كما مر قضايا لا تتناهي
للزوم القضايا لا اقتضاه لذاته وتلك التقديرات تنزلات الوجود
منزلة ما ليس بوجوده في المعاملة ونسبي هذه الوجودات وبالذات
يكون هذا التقدير اولا في الوجود اذ لا موجود ثم هذا هو الخلق الاول
ونسبي هذه الوجودات مراتب قدم وازل وايجاب وصفات ومعاني
وحقايق كذلك وبعد هذا يكون تقدير هذه الامور التي هي الوجودات
وجودات فيقدر ما سمي ذوات وما هيات وتعينات وايديات و
نحوه ويقدر فيها مراتبها اللاحقة وذلك هو الخلق الثاني كما جاز في قوله
تعالى افعيننا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد فالاول تنزل
الوجود منزلة ما ليس الوجود والثاني منزلة ما ليس الوجود منزلة
الوجود فانظر هذا النمط ما العجيب واغرب واطال في ذلك ثم قال
وتد فتحت لك باب التحقيق فان كنت من اهله فتقدم والا فلا فافهم
قلت جميع ما في هذه **القول مبنى** علي مذهب اهل الوحدة المطلقة
وهي مرتبة نقص بالنظر لمراتب المحققين فكان الشيخ فير كما المغلوب
علي اظها را ما شهد بقرينة كلامه في مواضع من هذه الوصايا والله
اعلم **وكان رضي الله تعالى عندي** يقول سمي العقل عقلا لموضع تقييد
التجديدي الذي هو شانه وسمي لبا من حيث تنزله بذلك في
ليس الخلق الجديد لان اللب محجب بقشور لا يلزمه وهو مبداه

ما فهم

ما فهم وكان رضي الله تعالى عنه يقول ايها توحيد الفكر لا ياتي الا بتعارفات
الحق وما اذ ابعده الحق الا الضلال فهو لا ياتي بالحقيقة الا بضلال اي عن
الحقيقة اي عن الحقيقة التي هي خير ومحض فهو لا ياتي بخير ومحض قط
ما فهم **وكان يقول** الجعل والصنع والا بداع والتكوين والتقصير ونحو
ذلك كله تقدير فهو الخلق خلق بمعنى التقدير وان لم يسم في بعض
المراتب خلقا فافهم **وكان يقول** اذا وجدت ايها الذي امر و سالك
احد عما وجدت سوال تقييد وكان يقول لك ما اذا تقول في كذا
قل له هل احد سواي في ذلك شيئا فان قال لك لا الا ادر في قل له فهو
عندك كذا فان اعترف به فذاك والا كان لك مخلص من شره ان انكره
وان قال لك نعم فنقل احاجة اذن بك لقولي في هذا فان قال لك
بلي حاجة فنقل له فانا عندك افضل من ذلك القابل واو لي بلخي
ام هو فان قال لك هو فنقل له فانت عن تصديقي ابعده منك عن
تصديقه فلا حاجة لي ان اقول لك شيئا وان قال لك انت عندك
افضل منه فاجبه ولك الحجية عليه وان كان متفعلا فافهم
وكان يقول في حديث الانصار شعار والناس وتاروا ما كان الانصار شعار
رضاهم به عمار و ندي يحبون من هاجر اليهم الاية فجههم العلة سوي التحقق
به وانما كان الناس وتار لتعلمهم بالعلل الخارجة عن التحقق به اما ترضون
معاشرا الانصار ان يذهب الناس بالثاة والبعير وتذهبون لي الي
رحاكم قالوا رضينا فاعرف يا احي الانصار بي ما هم بهذه ايتهم لمن
توسم ولا تقيدهم بقيلهم ولا طابفة سوي من بهم هذه العلامة
من كانوا و اين كانوا فافهم **وكان يقول** في قوله وثيا بات فطهراي لتكون
ثيابك ثياب صلوة فافهم من لم يتجرد عما سوي امر لم يباشر تحقيقا
وكان يقول في قوله لا يمس الا المطهرون اي لا يتحقق به الا المتجردون للصلوة
به عن مواضعها المانعة اذا الطهارة المتجرد عن مواضع التلبس بحقيقة الصلاة
التي هي صلوة بين العبد وربه فافهم **وكان يقول** قيا مات بالامر لاجل الامر
وحده اخلاص ميزان ذلك ان تغرض اندهاك عند موضع انه امرت
به او عكس فان وجدت نفسك تنبسط باحد هما اكثر من الاخر فاعلم
ان قيا مات به محاول وانه شهوة نفس والا فلا فما اعز الاخلاص وما
ادق ادراكه فافهم **وكان يقول** الواحد اصل العدد فما لا ينقسم اصل

فانقسم في كل مقام بحسبه فانهم فان سكنى كمالا ينتسب لهم ليس
كسكنى المنتسب في المنتسب فلو يتخيل الخاول الطرفي في
جانب الربوبية ما دمت في حكم مراتب الخلق الجديد اللبسي
فانهم فالقلب بيت الرب ورب البيت يكن باطنه ويتنزل
الي ظاهره فانهم **وكان يقول** ليست المستحيلات الامور في غيبك
وقوتك لم تعين بها قوا بل حاجته بالنسبة اليك لا تري انما قايمة
في تخيلاتك وتوهمات فانهم **وكان يقول** لا تطالب ربك بشي ولو
بقلبك فان المطالب ترتب وليس ذلك لثان العيب فانهم
وكان يقول من ابعث المطالب عن الصواب مطالبة العبد ربه بعلة
امر او نهي فان الرب حقه ان يعضل ما يختار ويحكم ما يريد وسان
العبد القبول عن ربه ليس الا فافهم **وكان يقول** من حققك بالله
لا تقدر علي مكافاته بشي قط وكان يقول الذات لا تدخل تحت احاطة
علم ولا ادراك وكان يقول العارف المحقق ياتي ان تاتي الامور التي
يختارها الامن حيث لا يشغل همته باسبابها العارضة حتى انك تراه
يتسبب في امر بالتوجه والدعا فمات عنه ذلك الامر لذلك السبب
وما ذلك الا لانه صار عين معرفه الذمحي لا ينبغي ان يظهر الا بوجه
السيالة والعز فعال لما يريد فلما ظهر بوجه التيب تنكر فتوقف
المراد وتفر فلكل مجال رجال فانهم وقال في قوله تعالى تدجاكم الحق
من ربكم اي جاكم ربكم بعينه الحق لا بمثال فهوهم فانهم **وكان يقول**
العقول حقايق اسما الذات والارواح حقايق اسما الافعال ولكل اسم
وايرون تاثيرهم سلطانها وتجلياتها فيها اسباب مسبباتها فاسباب
للخلق تجليات الخلاق واسباب الرزق تجليات الرزاق وتقس علي
هذا **وكان يقول** صور اسباب الرزق ارباب للعوالم القاصرين
نظروهم علي شهود الخلق وعبيد الخواص النافذين الي التحقق بالحق الا
تري كيف العوام يتولون الانفاق علي عبيدهم وخواص النافذين كالوزراء
والامراء يتولون الانفاق بعض خدمهم وقد كان بلول متولي نفقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
في قوله وكلمة هي العليا كلمة الله هي النفس التي غلب عليها الحكم الالهي
بظهور فيها تخلفا وتحققا وكشفنا وبيانها هذا هو حقيقة معني الاية

وفيها ايضا ان كلمة الله اي حجي اسم الله حي العلي لانه الاسم الاعظم الجامع لطبايق
جميع الاسماء **وكان يقول** من عرف لم ير الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانهم
وكان يقول مهاراة المامونون في ايمنهم من كمال او نقص فهو صورته بواطن
المامونين اشهد امامه اياها وللا مام فوق ذلك مظهر اخر فاليك ان
تظن نقصا باهل الكمال فتقول عصي اومر ربه فتعوي بل اعرف ان ذلك
انما كان اظهارا لك كيف تتداوي اذ ابتليت في صفاتك المحضنة وتقس
علي هذا فانهم **وكان يقول** الاستغفار استمداد الفقرا وحقيقته الوجه
يوجد الاستعداد الي التخلي بالكمال بدل النقص وبالكسان بدل الالاسات و
غايته التحقق بالمحبوب تحققا ذاتيا يتخيل به عرض صدق وذلك هو
الفصمة في كل مقام بحسبه واليد الاشارة بقوله ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبتك وما تأخره غاية الغاية في هذا الباب ان يغفر الله مناسك
بكلمة حكم ما دونه فلو ينكشف ذنبتك الا وجهه الحميد فانهم فان الغفران
هو الوقاية مما يضر بما يسه منه سميت ايضا مغفرا نكل مقام مقال
وكان يقول في كلام الاطباء ان برد الرحم سبب في عدم الحمل هكذا
نفس التلميذ حتى لم يجد لوعده الوجود وحرقة الطلب من الشوق
الي المقصود لم يتولد فيها من فيض استاذه فيها صورة امر فهل مثل
الوقود البار ولا يوتر فيه القبس الا دخانا كالدعاوي والرعونات الخاصلة
للتفوس الداخلة بين القوم بغيا وحرقة شوق وصدق وطلب وجد
ومثلها ان تكون ورقة مبلولة لا يثبت عليها كتابة ومثلها ايضا
كحرق بارداي رطب لا يعلق فيه قبس **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول من تحقق بمربته حصلت له خصايمها واورها علي قدر
تحققه بها كالتحقق بصورة محمدية بشرية فيقول اللهم صل علي
محمد وآله الوسيلة والفضيلة الي اخره فانما هو في الحقيقة يطلب
ذلك لنفسه منه ومن حيث انه تحقق به ويقال لمن تحقق بصورة
محمدية يا محمد او موسوية يا موسى او عيسوية يا عيسى وتقس علي هذا
وارق الي حيث تتوزونك فلكل مجال رجال **وكان يقول** في قوله
صلى الله عليه وسلم انا معاشرا لا نبيا بنت اجبنا علي ارواح اهل
الجنة فارواهم سماييد متمثلة في هياكل ارضيه وكل الي بدنه
راجع فانهم **وكان يقول** انما امر الحق ونهي منك تلبك السانع العاظم

ولا يوردي عن المكلف ما كلف به الا هو فمجي عمل جسمك عملا وتبليغ غاياته
عنه لم يحسب لك ولم يور عنك ولكن ما تعمدت فلو بكيم وانما سقط
اللام الظاهر بمباشرة الجسد للعمل لظن حضور القلب وقصد الي
ذلك فراق علوم الغيوب فانه الناظر الي القلوب فافهم وقال
في قوله فاجب حتى يسمع كلام الله اي منك ولا يتكلم بكلام الله
الا الله فاذا ناجاك هاويك اي حق فاسمع من الله واطع نعمه واعرف
ان ربك تدخول لك في صورته من صور المعارف يعرف اليك
بها تعرفه فتجد تتحقق به فافهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
السرا لا يشهد الا واجد فمن شهدت سره فاعلم انك انت هو
من حيث حصل لك هذا الشهود وحل المستفيد شي الا صورة مفيد
نازن كلما من المستفيد الي المفيد انما هو في الحقيقة من المفيد
لنفسه ان العبد عن مولا عبد القوم من انفسهم وامن الله الا
واليد وليس يفهم عني غير اباي فافهم **وكان يقول** في قوله السهر
العهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان اي لا تطيعوه وتتقا
دون له ارضين بامر فمن كان هذا الاحد فعبد عبد اتخذوا
اجازهم ورجبناهم اربا بامن دون الله وما اكثر ما يعبد القلدون
ايمة الظلالات علما السوالدين يريدون بعلمهم ما ليس من الله في شي
فافهم **وكان يقول** اذا كان ايليس كافر بتلك سجدة واحدة لادم فكيف
يرضي ابن ادم ان يكفر بآثار السجود لا يليس ولكن الكفر دركات كما ان
الايمان بالحق درجات فافهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** احذر ان تزدرج
اصحاب الخلق الخفية من الشعة روسهم المغيرة وجوهرهم فان وجوهرهم باخرة
الي ربه ناظرة وانما انت عشية العين وكان يقول اياك ان تحسد من
اصطفاك الله عليك فيمنك الحق كما سبغ ايليس في الصورة الملكية
الي الصورة الشيطانية لما حسد ادم واي تكبر عليه وعن المنوع له
ولا يتاربه فان ذلك يلبك ما قيد من الصور المرضية ويدخلك في
الصورة الغضبية واذا خضعت له وكت بالعكس نقلك من الصورة الشيطانية
الي الملكية **وكان يقول** في حديث صوم يوم عاشوراء نحن احق بموسى منهم
اي من اليهود انما كانت هذه الامة اولى بموسى عليه السلام من قومه
لانا نؤمن بموسى كايان من عاصره لئلا له معجزة بيننا التي هي القران الذي

هذا الحديث في تفسيره
انما هو في قوله
انما هو في قوله

نرف اعجازه بالمشاهدة لا بالخبر وما اليهود الذي لم يعاصروه فانما امنوا بتقليد
الخبر واين من يوم من تقليد امن يوم من عيانا وتحقيقا في المعجزة القرآنية
فحقن احق بجميع الرسل عليهم الصلاة والسلام ممن لم يعاصروهم من امهم والسلام **وكان**
يقول انما كان يوم عرفة افضل من يوم عاشوراء فضيلته علي عاشوراء بالبحج المشروع
فيه وهو ركن من اركان الاسلام وليس في يوم عاشوراء ركن من اركان الاسلام
يختص به كيوم عرفة فافهم **وكان يقول** في قوله وتمت كلمات ربك صدقا
وعدا صدقا ههنا وضع موضع فضلا اذ قول به عدلا فافهم اي بفضل الله
تعالى بصدقها علي قلوب قوم محتي صدقوها وعدل الله بقلوب قوم محتي
حتى عدلوا عن تصديقها **وكان يقول** كلما اتاك به امام هدايتك فهو ذكر
من ربك ورحماتك تحدث الايتان اليك والظهور عن ذلك الامام
من حيث كونه فاما من حيث وجوده الحق المبين المتجاني في عينه الناطق
بمربية الربوبية والرحمانية فلم يزل تدب بالان المذكور من المربية المذكورة
لم يزل متكلم اذ هي له ذاتية وانما الحدوث من جبرية التعلق الظهوري
من حيث الحكم بالحدوث فافهم **وكان يقول** من اخي بالهد يسبق اليه
فقد ابدع وابدأ من كرم مثالا فقد اعدوا واخترع فافهم وكان يقول لا يظهر
السيادة الربانية في احد الا ويجعل الله له اتباع لان السيد هو الرب المصلح
المدير فلا بد له من حضرة يحكم فيها ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلناهم
ازواجا وزرية اي معنوي معنوية فقد كان فيهم من ليس له زوجة
صورية ولا ولد صلي كيسي وسجي ومن حنا يقم المراد بقول زكريا رب لا تدري
فردا فكانه قال كما مال اخوانه رباب لنا من ارواجنا وزرنا قرة اعين
واجعلنا للمتقين امانا واجب المطلق الي الله تعالي انفعهم لعبارة فكيف المصلح
لشانهم شرنا ان يكون احب الي الحق تعالي ممن ليس ههنا الا صلح واحد
وكان رضي الله تعالى عنه يقول من كان خلقه القران يرضي لرضاه ويغضب
لغضبه فهو نسخة للحق والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل علي
محمد وهو الحق من ربهم فافهم فمن اتخذ امام هدي وجعله كتابه ينظر في
اموره بعين الايمان فيتبعها باحسان فقد اوتيت خيرا **وكان يقول** يركب الملبين
بميتته ومن اعتمد علي الاساطير فانا اعتمد علي حكمهم وهمد وحكمة فهمد
بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي معناه مبين في نواطق
العلماء **وكان يقول** انما احب الله عبده المسلم لانه مخلوق علي صورته وهو

تعالى اجل من ان يجب خلاف صورته التي هي الكمال المطلق الا قدس فافهم
قلت والمراد هنا بصورة الحق بصورة ادم عليه الصلاة والسلام لانها
 اشرف الصور وليس المراد بها صورة الذات الالهية والله اعلم **وكان يقول**
 ما دمت ايها الادي صاحب صفات كريمة فانت انسان باق عليا صلات
 لم تنسخ ولم تمسخ وميتي نسخت منك الكرايم بالذمايم فقد نسخت
 عنك الانسانية بالصورة الشيطانية التي انسخت بها وان خلقت
 لم تكن انسانا حالصا ولا شيطانا محضاً وفي ذلك يتفادت المتفاوتون
 والحكم للغالب فافهم **وكان يقول** ان قال لك قائل دون العارفون
 المعارف التي تضرب بالقاصرين من العلماء فضلا عن العوام ما كان
 من الحكمة وحسن النظر والرحمة ما يمنعهم من تدوينها فان كان عندهم
 ذلك فمخالفته نقص وان لم يكن فكفاهم نقصا انه عزير حكيم انتهى
 فقل له اليس الذي اطلع شمس الطهارة وبشرنا فاصح شعاعها صوامع
 اضارها بالابصار الضعيفة وسائر الا فرجد التي تتضرر به
 عليهم حكيم فان قال بلي ولكن عارض ذلك مصالح برؤا علي هذه المفا
 نقل له وهذا الجواب عن ميلناك وحسبنا جوابا بان من دون ذلك
 لم يدونه للمجهور ولا اذن في ذلك ولا سكت عند بل نهى عن اظهاره
 لهم وشدد في النهي والتحذير الى الغاية وصرح بان لم يدونه الا
 باذن من الله في تدوينه لاهله فقط ليكون في التدوين امانة لهم
 ليظفروا من معانيه بما يفتح به ابواب كمالهم الباعثة لسحاب
 الرحمة في قلوبهم وعلي السنتهم فتشرق الارض بنور رشدهم ونحي
 باشرها بترهم فتعدي اهل الغفلة والحجاب حدود ربهم فافروا با
 لقران الي ارض العدو وكنوا اعدا الله من قرانه بقلوب زايفة
 والسن معوجة فحرفوه وابتغوا ما تشابه منه ابتغا الفتنة وابتغا
 تاويله وهل دون الائمة المجتهدون ما دوناه عنهم من العلم يتعان به
 علي هوي النفس وكسب الدنيا وتوليد ما يل حوافقة لهوي الظلمة
 والامر الي الله ولكن كان امر الله قدرا مقدورا وحيث ظهر ان فائدة تدوين
 هذه المعارف **من** اعظم الفوائد يظهر ان تدوينها من احق الحقوق
 اذ فايدتها بنار روح اليقين واشراقها في مظاهر الهادين بلحق كحافي
 فائدة تدوين علم الظاهر بقا روح الاجتهاد الظني المواجه للعمل وظهوره

بوظهور

به

سد

في مظاهر المرشدين والله يعلم المفرد والمصلح فافهم **وكان رضي الله تعالي**
عنه يقول في حديث القلب بيت الرب وفي قوله تعالي ان اول بيت
 وضع للناس بيكة فاعرف بيت الرب من بيت الناس وتوجد الي كل
 منها بشرطه وقهر له بحقه واستقباله وطف حوله وارخلاه بما يناسبه
 منك فالجسد بالجسد والقلب بالقلب والروح بالروح ولكل مجال حال
 فافهم **وكان يقول** في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
 جنات الفردوس نزلا انزل اكرام الضيف اول ما يكرم فاذا كان الفردوس
 اول ما يكرمون به اذا كانوا صنفوا فكيف بغاية اكرامهم بل كيف اكرام
 الاحباب الذين لا يحجاب عليهم ابدا فافهم **وكان يقول** عجب الملائكة الدنيا
 كيف يذهب الملوك حلاوتها وان دامت وتعقبها الرغبة في راحتنا ان زالت
 فلو راحة للمومن دون لقاربه فانهم **وكان يقول** انظر الي النفس المذكورة
 الفارقة التي تشبه اليها منك بقولك انا كيف هي متعلقة بسائر
 اعضاء جسمك واعضائك وكيف لها مع كل بعض وعضو معني
 وانتر خاص تارة بما تل ما هو لها مع غيره كاللحم بسائر سطح البدن ولا
 بصار العينين والسمع بالاذنين وما اشبه ذلك وتارة بين ما هو لها
 مع غيره كالتكلم باللسان وحده والذوق باللسان وحده وما اشبه ذلك
 فهكذا احكم النفس مع ما تعلقت من الاعضاء والابعض وهي نفس الكل الموصوفة
 بسائر المعاني ومن عرف نفسه عرف ربه فافهم **وكان يقول** الاستاذ
 مظهر سر الربوبية المرید فعلية المرید ان يقف عند امر استاذة وان لا يلتفت
 عن استاذة يمينا ولا شمالا اللهم سمع الي قول ابي عبد الله يعقوب بن ابراهيم
 رضي حتى ياذن لي الي ابي او يحكم الله لي ثم قال ارجعوا الي ابيكم فبين ان
 المرید ماله وجد يتوجه اليه الاستاذة حتى اذا تحقق بحقيقة استاذة
 وسقط حكم المعايير بين مرتبتين هما كان الله وجهه من حيث وجد ذلك
 الاستاذ الذي تحقق به ذلك المرید واطال في ذلك **وكان يقول** ينبغي
 للعالم ان يري القران هدي ورشد اهل كل صراط فلا ينبغي مستقيم فلا
 ينكر علي احد لما فهمه منه من الهدي عند ذلك الفاهم وان كان مخالفا
 لفهمه والرايخون في العلم يقولون اي عند كل تاويل فيه هداية لعادتهم
 انما به كل من عند ربنا ولكل قوم هاد وكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فافهم
وكان يقول في منكر وشيكر انما ياتيان للهيئت في صورة انكاره وتبكيه

فان كان منكر للمنكر متكر اعليه اجله في اعتقاده الجازم عنده بهر هانه
وبذلك ثبت علي معتقده ومن عكس انكس **وكان يقول** ملوك الدنيا
يحتاجون الي ملوك الآخرة وذلك ظاهر في الدنيا بزهد ملوك
الآخرة في الدنيا وعناية لخلق بهم واما غنا ملوك الدنيا فلا يظهر
للمشاكك صحتها من بطلانه الا بعد الموت حتى يفوت الفوت ومن
قبل النصحة امن من الغفيرة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
من ارشدك الي مائة تخلص من غضب الحق وتحصل به في رضوانه
فقد شفع فيك فان اطقه وابتغته وقبلت منه فقد قبلت
فيك شفاعته فتشفعك والا فلا فتعوب الله من حال قوم لا تنفعهم
شفاعة الشافعين حين كانوا عن التذكرة معرضين فافهم **وكان يقول**
ثقل موازين الاجر علي قدر التعب ومثل ذلك يقول لك كريم من
انثي بشي وزنت له ثقله فضه فخره رجل واث بصحة فوزن له
ثقلها واتاه رجل بويشة فوزن له ثقلها جلوسك في خمس وانت
في سجن الشهوات خيولك من قصور مشيد وانت مجنون في اسرها
تجوب عن مجوبات فافهم **وكان يقول** في قوله تعالى وايدناه بروح
القدس الروح الامين علي ما يتلقاه من روح القدس هو الفكر الصادق
وروح القدس هو الناطق الحكيم الحاكم في النفس الحيوانية التي يطورها
من الرذائل ويحليها بالفضائل في كل مقام بحسبه فافهم **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول في قوله ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق
الذي بين يديه ان ينفخ بكشفه وبيانه في قلوب الحاضرين بين
يده حضورا اياها ارواح الصدق فيصير واحن الصادقين واما
تصديقه للكتب الماضية بمطابقة ما فيه لما فيه فتشع معروف
فافهم **وكان يقول** الوجد مخبئ في الاو والوجد مخبئ في نعم فقال كل حكم
اتك من الحق باختيارك بنعم يجعله عليك نعمة من النعم
فافهم **وكان يقول** علي قدر المعرفة يكون الحب وعلي قدر
الحب يكون القرب وكان يقول في قوله تتقرب فيه القلوب والا
بصار اي يصير حكم القلوب ظاهرا ظاهرا علي حكم البصائر في الا
بصار فما لا يصح له في دنياه ان يراه الا اياها نيراها يوم القيمة
عيانا وكل من راي لان ما لا يراه الناس فما راي ذلك حين راه

الا وهو في حال قياحي فافهم **وكان يقول** العاقل يخيل بعوضة جوار
بجسمه وضلع بضد ذلك فافهم وكان يقول انما كان ابو بكر رضي
الله تعالى عنه اسبق رجال قرش الي التصديق والهدى لانه
كان اصنف قرش رابطة بما كانوا عليه مما يضاد الهدى فافهم
وكان يقول الصوم في اللغة الثبوت علي امر واحد لقولهم
صام النهار اذا وقعت الشمس في مستواها فذرت للرحمن صوما
اي نذرت ثبوتا للرحمن علي افراد مشاهدته فلا اشهد سواه و
نحو هذا وما الصوم لعمر لك الا الثبوت للحق وفيه فافهم **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول من عرف الله فكل اوقاته ليلة قدر وكان
رضي الله تعالى عنه يقول في قوله ان الله جميل يحب الجمال فيه اشارته
الي ان الله يحب ان لا يري احد في عيبه نقصا لا باطنا ولا ظاهرا
لان العبد من حولناه وامره راجع اليه فافهم **وكان يقول** من يجب
ان يكون في حفظ رب العالمين فيلخدم اولياءه العارفين ومعني حفظ
رب العالمين ان يحفظ العبد من الوقوع في المخالفات **وكان يقول**
في قوله كلا ان معني رب سيهد يني فاجينا اليه الاية فرتب
الوحي علي هذا القول بالغا اشارته الي ان كل من قال هذا القول يصدق
المهمة اعطاه ربه رشدا فيما يحاول **وكان يقول** كل من دخل مقام
الاحسان فقد بلغ اشده واستوي ولو كان صبيبا قال تعالى فلما بلغ
اشده واستوي ولو كان صبيبا قال تعالى فلما بلغ اشده واستوي
ايتناه حكما وعلما وكذلك بخزي المحسنين اي علي احسانهم ومشاهدتهم
لمعبودهم **وكان يقول** المحبة داير معها التوحيد والاخلاص فكل من
احب شيئا لا يريد ان يكون له فيه شريك حتى الرجل يحب امرأة فلا
يجب ان يكون له فيها شريك وكذلك المرأة فما احب الله عبدا املا
قلبه استغراقا في محبة مرضاته ولا كره عبدا املا قلبه محبة لكرهاته
وكان يقول روح التعلم من روح المعلم وعقل المتفرد من عقل المفيد
فخرج من اصل واما مريدا ارا الكمال بغير استاذة وحاريد فقد اخطا
طريق المقصود لان الصفة لا تكمل الا بوجود النواة التي هي اصلها فكذا
كل مريدا لا يكمل الا بوجود استاذة متغيبا عنده بحقيقة نفسه وروحه
وتلبه وفواده فافهم **وكان يقول** لا يتبع امام الضلال الا اهل النجى لانه صورة

غيرهم تشكلت لهم حتى رواها فصبوا اليها ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
مشكلا ومن هنا ينبع الدجال كل من في قلبه كفر او نفاق وحكم امام الهدي
بالعكس لا يتبعه الا اهل الهدى **وكان يقول** كيف يخاف الباطل من عرف
الحق **وكان يقول** لم يطلب كل طالب الا الحق لكن تارة يظفر به حقا فيطلبه
ينعبه علي مكاشفة وتارة يظفر به وهما فيعبده علي حجاب فما
عبد عابدي الحقيقة الا الله **قلت والمراد** برزوا العابد الموحدين
اهل الاسلام العام فانهم وايالت والغلط والله اعلم **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول من تعاق بغير مولاه ضرع اما ان يحبه فيشغله عن
مولاه مامنه فتنة او يكرهه فيشغله عن مولاه ما به حرته فلا راحة
للمؤمن دون لقاربه ولا يلقي ربه وفيه تعلق لغيره فالخير كل
الخير في مفارقة الغير فانهم **وكان يقول** جميع الاعمال انما شرعت
تذكره بمشعرها كيلا ينسوه ولا يصبوا الي غير آفة الصلاة بذكره
فانهم وكان يقول الخليفة في كل ديرة هو من اتى القيام فيها بحسن
نظام العبودية معتزنا انه العبد مع كمال القيام بنظام الربوبية معتزنا
ان كل ما جابه من ذلك فهو لربه ولربه الحمد فانهم **وكان يقول** ان اردت
ثبات الاخوان علي مجتبات القاصي منهم والدان وان يتنوا عليك بكل
لسان فقابلهم بالحلم والفقران وتامل قوله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولينزالنا ان مسكهما من احد من بعده انه كان جليلا
غفورا فاخبرني بعد الحليم الغفور من يسكهما فانهم **وكان يقول** متى
شغل الانسان قلبه بالاكوان عن ربه الرحمن ذل وهان وذلك لانه
جعل نفسه عبد عبده ومتي شغل قلبه بالرحمن عز لانه رد نفسه
الي غاية ومجده خلقت كل شي من اجلاث وخلقتك من اجلي فلا تشغل
بما خلق لك عما خلقت من اجله الا ترى ان الرجل الكبير القدر من اير
ووزير متى شغل نفسه بجمرة ينكها او بهيمة يخدمها امتنته
القلوب بعقولها وان عظموه في الظاهر رغبا ورهبا والرجل ولو
كان شحانا متى شغل قلبه بربه الحق عظمت العقول القلب والقوى
بعقولها وان اعرضت عنه لغو وتكبرا فانهم **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول انما قال تعالى اين جاعل في الارض خليفة وعده بان
يجعله خليفة في الارض للملوك الا ذلك لانه كان يومئذ خليفة في

السماء والارض لا يخلو من ساجدين فانهم **كان يقول** اكمل المظاهر في
كل زمان هو الذي يظهر بكشفه ويباينه لاهل زمانه ما لم ياكفوا بحسبوا
من الله وهو غيب الله الذي لا يطلع عليه الا من ارتضى **وكان يقول** اذا
اشتغل البدن بهم البرق مع راحة القلب من الالتفات اليه كان
ذلك تعب فيما لا حاجة اليه ومتي تفرغ البدن من همه مع شغل القلب
به كان ذلك عذاب بحب لا يحصل فلا فكلوا هما عذاب فانهم **وكان يقول**
الكامل من يهضم نفسه حتى يركب ربه فاحذر ان تتبع من قال بلسان
خلق ان اربكهم الا علوا في اخذك الله نكال الاخرة والاوي فمشاه كمثل
الكلب واتبع من قال اين لما اتزلت الي من خير فقير واوجس في نفسه
خيفة قلنا لا تخف انك انت الاعلوا فانهم **قلت معني** قوله حتى
يزكبه ربه اي ينزل في قلوب عباده تعظيمه ويطلق الستار بحسن
الحمد والا فالوحي تدان قطع وما بقي الا الهام الصبح وهو عز من الكبريت
الاحمر والله اعلم **وكان يقول** من اراد ان يخلد الله عليه ما خلعه عليه
من المحامد فليضفها الي ربه ويحمده بها فاذا انش من قلبه علما قال
رب هو العليم او قدره قال رب هو القدير وهكذا كل المعاني فانهم **وكان يقول**
ايما فهم استخراج مما اغفله الناس واتخذوه لهوا حكمة وارشاد فقد
غاص في بحر الظلمات فاخرج منه الجواهر النيرة فهو في حقد بحر الانوار
فانهم **وكان يقول** المعاني في جواهر اصداق قوا بها جواهر قوم اصداق
قوم اخيرين فانهم وفوق كل ذي علم عليم وكان يقول اذا ذكر ذنوبك
فلا تقل عليه بالاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لكن قل رب اظلمت
نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم فانهم **وكان يقول**
من تجمل بصحبة المعصيات من ربه فقد نادى علي نفسه بان
ممن اهان ربه ومن يهن الله فما له من مكرم فانهم فاعرض
عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا واقبل بكلماتك
علينا تغنم والله اعلم **وكان يقول** كلما اغفل قلبك عن ربك
فهرعدوا بك فمن اعرض عنه وتبدل الي الله منه وتوجد
بقلبه وحدة لربه فهو الاواه الحليم فانظر حاله فان صديق العبد
وعدو ولا تصح غير من يجبه ربك وهو من يذكر ربك
وكان يقول ليس ابوك حقيقة الا من تولدت صورته نساك

من كشفه وبيانه حتى صارت عقلا بالفعل واما اوجسما
 عن ابي روحك وجب عليك البراة عن ابي جسمك ولا يحل لك
 ان تدعي الي غير ابيك الحقيقي فان ذلك كفر بفاعله فافهم
 وقول الحق فيما وجد في قرأة ابن مسعود النبي اوي بالمؤمنين من
 انفسهم وازواجه امرأتهم وهو اب تهم يدلك بغير الفصل
 وتقديمه علي اب لانه اب لهم حقيقة الا هو لوضع الدلالة
 علي الاختصاص بذلك الضمير وتخصيصه كفاك ان كنت متروضا
 قد تجر جوهر نفسك عن لبس الخلق لجد يد قوله كل نب منقطع
 النبي والله اعلم **وكان رضى الله تعالى عنه يقول** ما دام المرزوق
 تحت حكم استاذه فترقيته دائمة فان خرج عن حكمه انكالا علي
 ما حصل منه قولا وفعلا فهو متعلق كالحجر الموقوع الي السما دامت
 تلك الصورة الرافعة مصحبة له فهو متعال وقي فترابط
 الي الارض فكن تحت حكم استاذك تغنم **وكان يقول** مرها اضرت
 في نفسك وكنتمتة عن الخلق في خاطر لك ظهر يوم تمقلب القلوب
 وتبلي السراير فافهم واعمل ان لا يكن في سريرتك الا الحق تغنم
 والله اعلم **وكان يقول** في قوله وجادلهم بالتي هي احسن التي هي
 احسن عبارة عما يحصل به التسليم للحق والاذعان لحكمه فان حصل
 ذلك بلا استدلال والبحث فهي التي هي احسن وان لم يحصل الا بالترغيب
 فالترغيب اذ هو التي احسن وان لم يحصل الا بالترهيب فالترهيب اذ هو
 التي احسن وربما كان القتال هو التي احسن وربما كان الاغصا والا
 قتال هو التي احسن فافهم **وكان يقول** مرشدك الذي يهديك الله
 به لما هو الاولي بك عند ربك هو حضرة ربك به تقول وبه تفعل
 فمرها دعواتك نفسك اليد فلا تجعل به قبل معرفة رضاه ومرها
 دعواتك اليد بناور اليد ولا تتوانا في حدي ترضي به نفسك
 فان فوزك في امثال امره لا في شهواتك فافهم **وكان يقول** ذات
 الذوات وراكل معلوم قلت والمراد بذات والذوات الروح الكلي الذي
 تفرغت منه ساير الارواح فافهم والله اعلم **وكان رضى الله تعالى**
عنه يقول الهمة عام تسع وتسعين وسبعماية ماصورته يا علي
 انا اخترناك لنشر الارواح من الحماز اجسادها فاذا امرناك بما ناصح

بعض الاوصياء في قوله تعالى
 يا علي انا اخترناك لنشر الارواح
 من الحماز اجسادها فاذا امرناك
 بما ناصح

ولا تتبعه هو الذين لا يعلمون الي قوله تعالى والله ولي المتقين **وكان يقول**
 نواطق الاستاذين مطالع شمس حقايقهم ومقابل علمائهم مرايا وجود
 رمايقهم **وكان يقول** في قوله تعالى انزلكموها وانتم لها كارهون
 الشان السبادي لا يحصل لمن اشتهاه ولا يكرم عليه من اباة فلازم الحب
 والتحيص ومجربك ولي الزوج والتخصيص **وكان يقول** الرجال للذنان
 القدسيه والنساء للذين الحسيه فايما امرأة تعلقت همتها بالذنان صارت
 رجلا واما ذكر تعلقت همتها بالذين صارت امرأة **وكان يقول** من صدق
 العلماء والعارفين فهو الرجل وان كان انثي ومن كذبهم فهو من النساء
 وان كان ذكرا وذلك لان العارفين بالله تعالى كلمة تامة صادقة
 والعلماء بالله كت جامعة **وكان يقول** لما كان خلق رسول صلي الله
 عليه وسلم ان لا يوجد احدا يما يكره جازاة بان ذكر امته ووعظهم
 بتليهم بتليهم علي ما قهرهم من المعايير بذكر عيوب غيرهم من الاسم
 السابقة التي قص الله عليهم في القران ليترجموا ويعتبروا بغيرهم
 بمن عبارة **وكان يقول** العاقل لا يمدح بنفسه بقاله ولا يذم بحاله
 الا الحكمة فتضي النقص عن كماله فافهم **وكان يقول** لا تا من العقيدة فيك
 ولو ظهرك من نفسه غاية السكوت فانها انما سكنت حيث عقلم بعقلها
 النظري بعقل ظني مسده من الحي عارض الاحوال والاعمال والا قوال والظنون
 تتناخح والاعراض لا تبقى فكانت بالعاقل وقد اغل او تمزق ورجع للعقول
 الي توحش وافتاده والجب من النار في قرار البحار لا يريد الا يريد شغله
 زانك وان تكونت صبغياتك **وكان يقول** الجب كانبان العين صغير
 وجوده كبير شهوده وعز عن مناظره **وكان رضى الله تعالى عنه يقول** الجب
 تليل والمعتقدون كثير وما قل ونفع خيرا مما كثروا الهي وكفي بالرهوض **وكان**
يقول من ظن انه حصل علي المراد بالاعتقاد فذلك الذي ضل بالله عن الله
 في كل واد ومن يضل الله فماله من حاد ومن علم اندليس الا بالله الي الله يعمل
 فهو الذي حيرها ان يقف او يضل ومن يهد الله فماله من حصل **وكان يقول**
 اذ عرفت الواحد للحق من حيث هو واحد للحق فهو وجه الحق الذي لم يجر
 به فالزم طاعة وكن من الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته سبحان
وكان رضى الله تعالى عنه يقول اذا انصبغت عندك الاشيا بالحكمة
 التي لم ترها الا حامد وسبحات بحمد الكريم المنعم بها فالنفس الخارج من البير

الا انه لا يشار لعراض لا تضعف
 شهوة العواض في هذا الموضع
 الباصح

قايلا سبحان المنعم بالفرج والراحة واطال في ذلك **وكان يقول** ينبغي للملائكة
التغافل عن من ايت بما يغضب مستوا عنده وينبغي عقوبة من ايت ذلك
مجاهرة له في حضرته حيث ينحرم النظام باعماله فافهم واحذر مطهر الحق
تخدم فعلم ان مخالفة الحق على المشاهدة توجب العقوبة في الوقت
قال تعالى فلما اسفونا استقمنا والي ذلك الاشارة بلعن ابليس على سجدة
واحدة تركها بعد امره بها في حضرة المعانينة وكم ترك غيره صلوات
كثيرة لكن علي حجاب وجعل فامهل ولم يعاجل فافهم **وكان يقول في قوله**
الي زاهد الي رب اي ابي عدم في وجود رب لا حول لي ولا قدرة انما
امرني كله لربي فافهم فاشهد الا الله في الحقيقة فتمني ملائكة به او
جدك لكل شيء **وكان رضي الله تعالى عنده يقول** لا يفتح الرب عباده
الا عما جناه عن عقولهم ومداركهم فمما تحم لهم ذكر فذكر انما انت مذكور وكان
يقول ما تعين الحق المبين بعينه المحفوض الناطقي الزمان في زمان
قط الا قال ملائكة المدارك النظرية فيه اتجعل فيها من ولا يزالون
كذلك الى ان يتناول مرهبوته وبسط يد سلطان جبروته ومكشاة
ادخال ممالكهم تحت ملكوته فنهات يقو له ساجدين ويصير عدو
شيطان الوهم البهيم متم اعلي عداوته لانه يحاول اخراج كل حاكم
روند عن حكمة وقد ظهر بشعار ذلك ورقة فقال ماجا احد بلجابه
محمد الاعوركي وقال اخر وكذلك الانبياء تبثلي وتكون لهم العاقبة
فاصبر واواغفوا واصفحوا احتي يايت الله بامر اي يظهر وتجلي بامر
فافهم **وكان يقول** ان خالقات شخص باخلاق البهائم مخالفة
باخلاق الكارم فكل يعمل على شاكلته التي هي جزاؤه فافهم وكان
يقول فضل مرشدك الي الله علي كل ما ترجوه من امداد كفضل
الله علي عباده فافهم فان مرشدك الي الحق هو عين الحق التي ينظرها
اليك ووجهه الذي يقبل به عليك فاعرف والنزم وانظر ما اترك
فافهم **وكان يقول** لا تطلب ان يخلص مرشدك الي الحق في حدودك
فانت ان لم تعرف انا فحيط بك فانك تعرف انه اكبر منك قيانا
واوسع منك مقاما وكيف ينحصرك الاكبر الاوسع فيادونه حسابك ان
يفلب حكمه عليك عينا واثره بحسب استعدادك فافهم **وكان يقول**
لا يخلو مخلوق من حجة الحق لعله وصدق الحجة فوق العمل فافهم فلذلك

كان لا يصدق بحجة الحق الا الحق بطلته واذا وجدها لا يفقد ها ابدا لا يتبدل
لكلمات الله فافهم **وكان يقول** لا يصح تجردك عن نفس خلائك ما
بقيت شغل شاغل بحجة مخلوق عن حقاقت فافهم وكان يقول
السنة الحجة العجمية علي غيرها اهلها وحج اهلها بان عربي مبرين
فافهم **وكان يقول** دع الدنيا للفانقين والبوزخ للخائرين والحجيم للشياطين
والجنة للجان وتل يا عباد الدين سلام قول من رب حليم **وكان يقول**
من تبت له لتقصه لم يقنع بالغال عن الحال وكان رضي الله تعالى عنده
عنه يقول اذا التفت يميننا حجتك الانوار واذا التفت شمالا حجتك
شعب النار وان لم تلتفت وجدت حبيبات بلا حجاب وكل حجاب
عن الجيب عذاب ربنا اكشف عنا عذاب فافهم **وكان يقول** ما دمت
بين الاضداد فانت في غلبة فاذا اخلصت للملا صد له استرح
من هذه الغلبة فافهم وكان يقول لا يظفر باستاذ الا مخصوص عند الله
لانك يوصلك الي الله فسلم ليدان وجدته تسلم وتغنم **وكان يقول**
استاذت بالنسبة اليك هو فضل الله عليك ورحمته بك فتحققك
باخير من جميع ما استفدته قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون **وكان يقول** القلب بيت الرب عما رتده وجد ساكنه
وساكنه روحه ولا تملك الكعبة ولا يملكها مخلوق وانها تتور واليهنا
الملائكة ويدخلونها من حيث لا يشع البشر مثلك من ذلك اجعلتم سقاية
الحاج الي قوله الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم
وانفسهم فلم يحجرهم مال ولا نفس اعظم درجة عند الله واو اليك هم الغايرون
بهم فافهم **وكان يقول** من رايت علي عظيم مرتبة وعلو قدره عندك
يتعاطم يتواضع لعظمة الله ويتصاغر لخشيته علما وحكمة فالزم قدره
فانه الذي يفتح الانوار النورا ينذ في صور صورتك وسلام علي
اسرا فيل وما اوراك ما اسرا فيل والسلام علي من اتبع الهدى فافهم
وكان يقول اثبت ثبت فما بنت شجرة قط قطعت زمانها في
التنقل من مغرب فافهم وكان يقول ان اروت التحقق بالاحد فتمها
لفنا مراتبك الخارجة كلها وان من دون ذلك احوال وما يلقاها
الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم **وكان يقول** كن اما في
مرتبة تحقيق واما في مرتبة تصديق واحذر ما روتها فادونها واخير

من طريق فافهم **وكان يقول في حديثه** ان الله يقول القوم يوم
قيامتهم انا اليوم رسول نفسي اليكم فهو الصائم بالالهية وهو رسولهم
برسلته ومن كشف عن ساق ادراكه حجاب وهمد البشري لم ير الامر الا
كذلك في كل مقام بحسبه فافهم **وكان يقول** الصلاة من اذا نزلها
الي سلامها صورة حال المراد من دعاية عن حجب اله رجوعه
بربه الي حجب فافهم فالتكبير صورة الاخلاص وهو مفتاح حرم
المناجي فافهم ومن شكر فاما يشكر لنفسه ومن شمر انت تحت الصلاة
بمحمد الرب فقد علي لسان عبده فاذا اجهد فكان لسانه سقطت
الوسائط فافهم ولما رجع حجاب المناجي راي فيمومية الرب بعبد
فكبرها عن المماثلة بقيمومية العبد فخرج معظما فكان ركوعه مظهر
عظمة القيوم ثم قال جدد الفاضحة بالجهد وهو كلهم ويربه سميع فلم
يلت ان ادركت الغيرة فانت بقية تجابية قيامه فوجد سبحا
لاعلوية من تفرد بالقيومية حيث لا يشهد سواه فكان شهوده مظهر
علوية ربه في اقربيت وقام فتمكن متحققا بربه واخذ يرجع بدالي
حجبه فانت انه سلوب المغايرة في قيامه وسلامه فقال
التحيات لله وهي التليمان التي يبدوا بها الداخل في حضرة التي رجح
البراهمة وحمل حضرة الفاسية للجامعة لكل الصور فقال السلام
عليك ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله يعني لكل
عبد صالح فمن هو اذن ومن النبي في شهوده انظر ما ذا اترى وكيف احتضرت
في الصلاة مشهد الاسرافهم فان العار فان عين معرونة والمحقق حقيقة
ما حققه والله بكل شيء عليم **وكان يقول** ما حققت دايرة الخلق الا ان عرف
الحق بتفصيل اسمائه وصفاته في مظاهر انارته كت كنز الاعرف
فخلقت خلقا وتعرفت اليهم فبي عرفون ومصداق ذلك ما
خلقت الجن والانس الا ليعبدوني اي ليعرفوني فنكل من كان
اعرف بمظاهر الاسماء والصفات وكل من كان اعرف بحال الانا بمظاهر
الاسماء والصفات وكل من كان بالمسمى الموصوف كان اعرف بحقائق تلك
المظاهر علي قدر معرفته بالحقائق الطاهرة **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول كل نفس كلمة بالنسبة الي جسمها وكل عقل كلمة بالنسبة الي ذاته وكل
معنى كلمة بالنسبة الي عينه وكلمة الله هي العليا فنكل مقام مقال وكل لجال

رجال فافهم **وكان يقول** من قتل نفسه الرودية بالجمود عنها بدل مكانها
نفسا زكية فان قتل نفس الزكية بتجردها عن الدعوي بل عن
شهود التنويد في الامر لها مع الله تعالى فاذا تجردت عن ذلك
فقد تقرب العبد حينئذ الي الله بناقلته فاحبه فكان له بروحه
مكان ايتد التي تجرد عنها بشهود وحدة هويته وتلك الروح خيرة
من تلك النفس الزكية زكاة واقرب رحما فافهم **وكان رضي تعالى**
عنه يقول من حقق المحقق عندك فاعلم ان ذلك تجلياته وان
الذي تعين به من ذلك في ادراكك مثلا من تماثله وذلك
للمحقق هو اجل او من اجل حقايق وجودك الذي قام بها في شهودك
فافهم فان المراد عين من عيون وجود استاذة بالنسبة الي استاذة والا
ستاد حقيقة وجود المراد بالنسبة الي المراد والوجود او يتحقق الاستاذ
بمراده في مدارك التعريف شهودا ومن ثم قال السيد الكامل المراد
الكامل انت حني وانما انت يا علي فافهم **وكان يقول** من كان لا يرى
من استاذة الا وجد البشرية فلا يزيد ما كشف له من الحق المبين
الا اعراضا وتكذيبا ونفورا ومن ثم لا تجد محققا يظهر لوقوم الامن
حيث يشهدونده وما دام في ظهور المماثلة لهم لا يكلمهم الا بالانهم والا
بما لهم الا بكلمهم ويبراهنهم ومن ثم قال قال النبي صلي الله عليه وسلم
لعموم اصحابه لا تفضلوني علي موسى ثم بعد مفارقتة لبشريته
علي لسان خواص اصحابه انه افضل من جميع المرسلين والملايكة
المقرين فقبل ذلك مند بدشاشة وتصديق خالص من لوقال له
ذلك وهو في بشريته لا رتاب وهكذا اكل ولي في حال ظهوره
بشرا لا يقبل منه الا ان كشفه الصادق ويقبل منه اذا تجرد عن
بشريته والقائه علي لسان صدقه فيقبل من المجيبين في محبوبهم
لا يقبل من المحبوب عن نفسه عند اهل الحجاب المماثلة فافهم **وكان**
يقول ان قال لك قائل ما الذات فقل له الذات ما به قيام كل حاكم حكم
ومحكوم ففهما ادركته من هذا فهو ما قام بالذات كالذات فقد بنرتك
علي عجزك فان قال بين لي ما هو البديهي فقل له الذات ما هو الذات
كما قد سمعت مجوز عنه وهو بديهي وليس ذلك الا من جهده لا من جهته
لان مقتضي لذاته ان يقتضي وما ثم الا هو فيقتضي بنفسه لنفسه

في الكل واحيطوا بذلك
تحقق المراد باستاذة في معاني
الكمال وجود

وغيرها قضا لا اتناهي لوجوب قضايه بذلك وذلك علي الطريقة
التي بسمها علما البيان تجريد ابينا فان انت اذ اجرت نفسك من نفسك
طالبا ومطلوبا او طلبا وذكر ذلك لا يمكنك تشابه وناسيا الكليات
منك ذكره الت يقوم عندك بهذه الاحكام صور متقابلة لا يشغلك
شي منها عن شي فانك حقيقتهم جميعا وليست هي زائدة عليك بل حقيقة
وهي حقيقتك متغايرت هي في تقسيمها حكمها ومعاملة فلهذا فانهم
هذا فالذات من هذه الحقيقة القضائية للذات الاتقضيانية
تسمي الذات الوجود وتسمي القضاء بوجودات ومراتب الوجود
لوجود جهات جبهة ما هو الوجود مطلقا وعلمه اللفظي العزيز من جهة
الحيثية هو وجهه ما هو الوجود المجرد عن كل ما يحكمه بزيارته عليه
واسمه العلم هنا هو وجهه ما هو الوجود المحيط تعينا بكل موجود
فهو ذات كل موجود وكل موجود صفة وتعيينه واسمه العلم للجلالة الغير
مشتقة من شيء اصلا الله واطال في ذلك بما لا تعد العقول
السليمة فضلا عن غيرها والله اعلم **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول في قوله تعالى فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين واذا
اجبرهم فيكونهم في مدارك المدركين فاذا اجبت كنته وقس علي
ذلك فانهم انظر كيف لا يعبدون قالا الامن قال لهم بما يشتهون حالا
فانهم ما منك الا واليك ولا اليك الا ومنك ان لكم لما تحمكون **وكان**
يقول لوجود سعة العطا والهبة اثبات العطيية واتمامها علي من
يعطيها والساحة سهولة العطا والسخا اعطا المحتاج لتفريجه باله
من العطيية فانهم **وكان** يقول لما اذا كان الوجود في دائرة الدلالة
يظهر بوجوده سمي الموجود مظهر والوجود مظهر به في كل مقام
من هذه الدائرة بحسبه **وكان** يقول لا يظهر لك الوجود حيث
ظهر وكيف يظهر بمرها ظهور الامن حيث هو وجودك وانت لا تدرك
ذلك ولا شيئا منه الا بانته وجودك المدرك لذلك با دراكه
من حيث انه وجودك المدرك ما شئ شي خلاف هذا الا انه بكل
شي محيط **وكان** يقول لما كان الحق تعالى لا يغفر ان يشرك به فلذا
نظاهم لا يغفرون ان يشرك بهم لانه حقيقتهم الظاهرة المتمثلة
فهو هم وهو قوامهم واحورهم كلها امور فاذا رايت احدا منهم يكرم من تعبد

عليه حبه وتعظيمه ان يحبه سواه ويهظمه كعبه وتعظيمه فاعلم ان ذلك
شان الله الذي لا يغفر ان يشرك به ظهر به في مظهره فافهم واعرف
والنزم **وكان** يقول قوله صلى الله عليه وسلم من اعترف بذنبه ظهر
تاب الله عليه اي كان انكار الذنب والاعتذار عنه بالكذب تركه
لنفس المذنبه وشهادة زور وتجهيل للمكرو منه المعتذر عنه وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بركم ارداكم انظر كيف كذبوا علي انفسهم وهذا
نجد من نفوسنا ان المذنب اذا اعترف وخضع رقت له وكرهت
عقوبته وتوبت به ذلك قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا
الخاطئين قال في تريب عليكم اليوم والعكس بالعكس فانهم
وكان يقول من ادعى له ملكا ورون سيده في شيء من الامور فقد خان
وان تدي **وكان** عليه فنته ومن اعترف بان ما في يده لسيده جعله عا ملا
فيه فلا يستكر عليه بالكثره ما في يده له وتامل قوله صلى الله عليه وسلم
اعطيت مفايح خزائن الارض فكان يعلم ان العبد كلما كثر ما في يده اكثر
فضله واتسع علي غيره وكثر فضل الله عليه فانهم فافهم فافهم فافهم
العبد كما فافهم الا قليم الي العامل عليه والله اعلم **وقال في قوله تعالى**
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم اي لا فهم مع اعترافهم بان الله
وصفوه بالنبوة لم يبر ولا لهم وصفوه بالله في الرحمن الذي ليس هو موفد فيه
فان موصوفه بوصف الحق المبين من حيث وجهه المهدى ولاه في زمن الا
موصوفه من الوجود الذي ظهر به منذ سبوا وهذا الوجود المحيط بجميع
الوجود الغيبية الالهية الفرعانية عيسى وسواه ولا لهم وصفوا بالله ولم
يقوموا بمقتضى الايمان بقوله وبشر ايات من بعدي اسمه احمد وبقوله
اعبدوا الله ربي وربكم يعني الظاهر المحمدي فافهم واطال في ذلك **وكان**
يقول لما كان الروح للخوي مشوبا رحمانا رحمانا من سريان الاحدية
في ايرته ومقامه بحسب مرتبه قال الذي النسبة الربانية الالهية
في وقته انك لن تستطيع معي صبرا كقوله بل ان حقيقتك لن تراث
فانه منه واليه ماشه الا هذا فانهم كيف تستطيع الصبر ومقام معلوم
لا يعرف ولا بالف سواه او مانا سبه مع من لا مقام له فهو كل ان في شان
الاتوي ان الذي يعبد له في النفس روعه فاذا الف واعتيد زالت
فانهم **وكان** يقول ما دام الملوك مطيعه للاوليا الذين هم العلماء باحق

وامرهم بينهم تأيم نافذ فامرهم بينهم فالج ونظامهم صلح ونورهم واضح وصريح
انعكس الامر اتكسولان الاولياهم ورثة الانبياء علي التحقيق واما
حملة العلم المولدون للمسايل علي وفق الاغراض واتباع الاهوا فليسوا
من هذا الامر في شئ وانما هم علي وصف الذين حملوا التوراة ثقلها
يحملوها فالصواب لا تتفاجع بحمولهم من غير تحكيم ولا رجوع لرايهم ولا
تمكن لهم من تصرف اذ للمار الحمل والانتفاع لان يحكمه اوسممع له او
يعطاه فافهم **وكان يقول** مراد الشيخ قوم تنتصرون لاهوايرهم بالباطل
كالواضعين للحديث تروى بالبدعهم وليس المراد بهم هو العلماء الذين انفسهم
الله تعالى كاتمة الشريعة والند اعلم **وكان يقول** ايمه الهدى في
الحقيقة ارواح مقدسون يتحولون في بشرياتهم فمن نظري ظاهرهم غير
ومن نظري نور بواطنهم تبصروا الله اعلم **وكان رضي الله تعالي**
عنه يقول ورثة النبي في كل زمان هم انوار زنتهم سراجهتهم المقبلة
بالتحديد صلحهم من سراجهته المشار اليه بقوله وسراجا منيرا فاما اموانا طيقين
ظاهرين فالنور شايع والابصار مدركة والفرق واضح بين المفاسد
والمصالح ومجي سكتوا عن بيان الحق تالفوا وتخيروا واختلفوا فلا تقابل
سراج زمانك بالاهوا وراع له حقه تدوم لك الاضواء فافهم **وكان يقول**
من شرط امام الهدى ان يهاجر بهمته عما تشتهي الانفس البشرية الا تري
الي ادم عليه الصلاة والسلام ما اعطى الخلافة الا لما هاجم من الجنة
وما فيها من الشهوات النفوس الي الارض وهكذا اكل من اريد الحق فانه لا يقوم
به حتى يخرج ويهاجر بهمته عما يشغل عنه فلا تتخذوا منهم اوليا حتى
يهاجروا في سبيل الله فافهم **وكان يقول** اذا قال الجمهور عن عارف الا
لم تظهر معارفه العزيزة الالهية الا في مقام خاص بين قوم خاصين
ولم لا يظهرها للناس ويتكلم بها علي الجمهور ان كانت حقا كما يزعم
فقل لهم افهوا هذا المثال الدنيا غاية والنفوس المحبوبة عن حقائق
الحق المبين فيها سباع ووحوش كصاير وصاحب القلب السليم او
سمع الشهيد بينهم كانان دخل اليلوا الي تلك الغاية وهو حسن
القرأة والصوت فلما احسن بما فيها من السباع والوحوش اوي الي شجرة
يتغني فيها منهم ولم يجهر بالقران يتغني به هناك منهم فقل يدل
اختفاؤهم عنهم علي انه حكيم او علي انه غير انسان لا والله لانه

او تري لهم او سمعهم صوته وقرآته لم يهتدوا به ولم يفهموا عنده وساروا الي
تمزيقه واكله وكان هو الملقى بيد عالي التبركلكة فافهم هذا المثال وقل
للمعارض المذكور قد قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تجهر
بصلاواتك ولا تخافت بها فامرنا لا يجهر بالقران بحيث يسمعه الجاهلة
المنكرون فيسبون بجهرهم ولا يخفون عنهم يومئذ فقل يدل اخفا النبي
صلي الله عليه وسلم قرآته عن الجاهلين المنكرين علي بطلان قرآته او
يقبح في حقيقته ثم اذا تريات لهذا العارف اسباب اظهار امره
بما ينقهر له المنكرون ويقرون له طوعا او كرها فخفيده يظهر عن فانه
في الملا اتباعا واقتدا باظهار القران عند خفي اسباب اظهارها بلكثرة
انصاره وتمكينه كما ان الانسان لا يتربها له لا ينبغي له مقابلة السباع
والظهور لهم حتى يتربها له اسباب القبول لهم من قوة ومكنة وانصاران
قال المعارض فلم لا يترك هذا العارف اظهار معارفه ويدخل فيما فيه
الجمهور حتى يتمكن ويقوي فيكون اسلم له فقل ان ورثة رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا يخالفون امرهم لان نوره امام نفوسهم بحيث
سلكوا انك اخفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معه
من الحق وكتمه عن الجاهلة المنكرين حتى اتاه امر الله تعالي باظهار ما معه
فكيف ورثته وقل للمعارض ايضا ارايت لو انكر المجانين علي جل عاقل
تخالفته لامرهم اينبغي له ان يوافقهم علي جنونهم فيسجنون مثلهم ويذر
عقله حتى يالفوه وهو يمكنه الفرار منهم بعقله وقل له ايضا ارايت الا
نسان بين الكلاب الصواركي اذا لم يرضوه بينهم حتى يمشي مثلهم
مكبعا علي وجهه ويموي كعيهم اينبغي له ان يعقل ذلك ليقوم بينهم و
بالفوة وهو يمكنه الفرار عنهم والحذر منهم مع بقايد علي طريقته الا
سائنة والله لا ينبغي للقادر علي الحيوان يذبح منه ليرضي احل
الشر ويقوم معهم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مومنين الي اخر
النسق فتعوذ بالله ان ترد علي اعقابنا فافهموا ايها المريدون ولا يستخفكم
الذين لا يوقنون واياكم ان يلبسوا عليكم دينكم بجد الصم في الحق بعد
ما تبين ومن عرف الحق فليزيم والند اعلم **وكان رضي الله تعالي عنه يقول**
قل حال المريد مع استاذة في حياته ان يكون لاستاذة كالام لواحد حاتق
شع بالراحات وتحمل عنه المشقات وتجد علي جميع احواله وهكذا يكون الا

الاستاذ المرين في معنوياته فافهم فان امام هدايات بهتهم بامر الله عند ربك
الكثير من احكامك بنفسه فهل يرحمك هكذا اب او مالوف سواء وتامل في
قول موسى عليه الصلاة والسلام عن عصاه واحش بها علي غنبي ولم يقل
بها حاجتي من الثمر وانما ذكر امر رعيته ذكر شكر في حقها المنعم وما قال
انوكا عليها الاظهار للضعف العجز فانهم ولي فيها ما رب اخوي انما اجمل
ماله فيها من المارب كي لا يحصلها مرتبة عددية فيكون امدادها المحصور
فهل اذا اذالم بعدده لك استاذك حذمتك فاعلم انه اراد ان يجبرك
من نقص المحصر الي كمال الاطلاق انما يوفي الصابرون اجرا وهم في حساب
تامل ذلك **وكان يقول** الحق هو الوجود الثابت علي مرتبته والحقايق
لا تتقلب فكلمة الحق حتي الباطل في انه باطل هو حق ذلك بان الله هو الحق
وانما يدعون من دونه هو الباطل الاية فانهم **وكان يقول** القصور والخاص
من حكمه المحجاب لا من صورته الا تركي الزجاجة وسائر الاجسام الشائنة
كيف هي صورة حجاب يمنعها وصول الاجسام الي ما في باطنها وليس الحكم
المحجاب بالنسبة الي ظهور الضوا المختزن فيها ونفوذ البصير الي ما في
باطنها وانظر الي قوله عليه السلام فرغ لي كل حجاب اي خلصت من منع
كل مانع وصورته الاحجاب العرق التي يلي الرحمن وهو مظهر حكم العبودية
قال في الحديث فخرج منك من الحجاب فقال الله اكبر الله اكبر فقال
من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر فانظر كيف حصل في صورة
المحجاب ورفع عند حكمه حتي عرف التكلم من وراء الحجاب فمحق قال
وما صاحبكم بحجون اي ما هو محجوب فانهم والله اعلم **وكان يقول** في
حديث خزائن الله الكلام ليس في الكلام الا المعاني التي يتخذ منها
كل فهم بوسعهم ويلهم الحق منها كل قدر لك ما يناسب استعدادك وانظر
الي صواب زينا كيف قالوا ما هذا بشر ان هذا الامالك كريم واما الاختيار
فلم يروه الا نبي زينا فما ظهر لها عند مشاهدته الا الحق فقالت
لان حصص الحق اي ظهر لها وتجلي عين معني قول الملائكة لجد
ابراهيم عن جد اسحاق بشرا لك بلحق بعد ما سمعوا علا ما عليما
والولد سرايب وهذا هو المراد باتمام النعمة عليه وهي ال يعقوب
بعد ما عرفه الربوبية له من راية العليم الخليم فانهم **وكان يقول**
يوم من ايام الاستاذ عند ربه كالف سنة مما يعد المرديون عند

٢١٢
برهم وكان يقول انوار المردين رقايق انوار استاذهم وانوار الاستاذين
حقايق انوار مرديهم فكما انه ليس في مرة البدر الا الشمس فيضي الليل
كله كذلك ليس في المردي الكمال الاستاذ فيفيد الممد والقوي كل
فانهم واعدم والنم تغنم **وكان يقول** اذ في التقوي الاحتجاب بالحسنات
عن السيئات واعلاها الاحتجاب بلحق تعالى عن الخلق وغايتها الوافية
الاحتجاب بشهود الله الاحد عن روية سواء فانهم **وكان يقول** في حديث
ان الله خلق الاجسام في ظلمة انهما مراتب ابراهم وايرها م فشاها من حيث
جورها الوهم البرهم والنور المرشوش عليها هو الروح فسال الاجسام علي
الارواح المرشوشة فيها من نور الله كنعاب اسود مغرب علي وجه
مبهج اقر فمن لم يلمح يرمي ذلك الوجه الا بقايد لم يتبرج ولم يجد
سردرا وكذلك اوليا الله تعالى من راي اجسامهم لم يتبرج بهم بل لم
يزده تلك الروية الاعقاة واستفراقا في سوا الظنون بهم وقلة
الادب معهم وما ذالك الا انه حجب بروية الحجاب عن روية الاحجاب
واطل في ذلك **وكان يقول** اذا وجدت من كمالات في نظامه
ووسايلها من حكمه واحكامه فاعلم انه مولات ومرسات بوجوده واستاذك
وامالك ووليات بوجوده فمن اين المرئين شهادته فعامله علي شاكلة
شهادتك ولكل مقام مقال **وكان يقول** اذا تجلي سر الوجود بخصوص
في زمان فقام به ناطقه ناري مناري تخصيصه في ملا الارواح والمعاني
ان الله تعالى قد بني لكم بيتا مجوه فتاني وفرد المعاني والارواح الي ذلك
الناطق من كل فج قريب وعميق لي شهادته وامانته لكم بالتمكيل بين يديه ويكره
اسم الله الذي يليق به اليهم زيارة الهيته علي ما زرقهم قبل ذلك واطال
في ذلك **وكان يقول** جميع ما تراه من المحقق فلا يراها الا هو في كماله اومن
هو محيط به فانهم واعرف الحق لاهله واشهد في نظاره والنم القيام
بحقه علي قدر طاقتك سلم وتغنم والله تعالى اعلا واعلم **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قبي
والاخيرة خيراتك من الاولي القلا البغض والتوديع البعد اي عدم تلامذات
خيراتك من عدم توديعك فمادعك ربك هي الاولي من هاتين
الكلمتين وما قبي هي الاخوي منزها فانهم فمن جعل اخوامه في كل
حال خيراتك من اوله فهو محمدي له نصيب من كثر والاخرة خيراتك

من الاولي واظهار ذلك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** الذات حي
واحد لا اكثر فيه ولا تعدد بالحقيقة وانما تعدد الذات باعتبار تعيينها با
لصفات تعدد اعتبارا فقط والتعدد الاعتباري لا يقدر في الوحدة
الحقيقية كفروع الشجرة بالنظر لاصلها فانهم وكان يقول في حديث
من اجازت تدماه في سبيل الله بعد الله وجره عن النار فافهم
وكان يقول في قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
اي ومنكم من يريد ما لا يريد سوانا وفي الآية دليل على ان المؤمن قد يريد الدنيا
ولا يقدر ذلك في ايمانه قال وكل من كان طلبه النعيم الجسماني بعد
الموت فهو يريد الدنيا ناوليا الله تعالى مجردون عن المقامين فلم يريدوا
الدنيا والآخرة لتعلق همهم بلاين وما لا يقبل الشركة والبين لا ينقسم الي
اشين لان الاحدية الفردية امر ذاتي له لا قبله ولا بعده ولا تعدد
واظهار في ذلك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** كما ان البعد من موكاه
وجودا فكذلك المولى من عبده شهود انت مني وانا منك فافهم واعرف
والزم والله اعلم وكان يقول المراد من العبد ذاك الذي يظهر به عزه
لذلك امر بالتعبد فافهم فاذا فعلت ما يريد منك ربك فعلت ربك
ما تريد منه فاجعل مرادك منه هو واعبد ربك حتى ياتك اليقين
فافهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا بعثت نفسك المظهر من
مظاهر الحق المبين الهادي فلا تخفي عنه شيئا من عيوبك فان البايح اذا
بين صدق له بورك في يعبه واذا كذب وكتم محقت بركة بيعة والمشتري
اذا اشتري بعد بيان العيب لم يبق له ان يرد السلعة واذا اشتري
من غيري من غير بيان كان له الرد ومن شهد جاني الخبر الصحيح من اعترف بدينه
شرا بآب الله عليه فافهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** متى رايت
مظهرا من مظاهر الحق المبين في وصف من الاوصاف فتوجه اليه
بقبلك بوجه صدق وجملة واجعل نفسك له عبدا حالصا لله
فان لسان الحال منه ينادي علي اسمع الافهام في ذلك الوقت قال
الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وحسب الذي صار عند الله
ان العبد من موكاه وكفي من كان محبا لله ان المرح من احب فافهم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول في قوله عليه السلام لعلي رضي
الله تعالى عنه انت مني وانا منك انت مني وجودا فاني انما المتعبد

بك لنفسي وانا منك شهودا لاني الذي توجدني عنانا المؤمن
المتعبدين وبذلك حصلت بينهما الاخوة في افادة كل منهما الاخر وقال
له انت مني في الدنيا والآخرة احيى في زمن ختم النبوات وفي زمن ختم
الولايات وكان يقول عقل نفس المتعلم انما هو مثل عقل المتعلم الفاعل
في تلك النفس عند ملاحظة مفيدة ومستفيدة **وكان يقول** لسان
حال كل استاذ ناطق بالحق المبين فان تحقق المرید باستاذه كان
حقا ولا فلو يزال خلقا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** وحوي
عام اربع وثمانمائة له نجد الي لان مریدا صادقا يتقرب الي حقيقة
حقه عندي بالنوافل حتى احبه ولو وجدته لو انيته بحقه
ما حبه فانتد فكيف بمريدي علي المطابقة والتمام **وكان يقول**
في حديث ابو بكر مني بمنزلة السمع وعمر بمنزلة البصر وبايع عن
عثمان رضي الله تعالى عنه بيعة الرضوان بيده الكريم وقال اللهم
هذه يد عثمان فعثمان منه بمنزلة اليد وقال لا يبلغ عني الا انا
او علي فعلي لسانه واللسان اخص المراتب بالناطق فلذلك قال
علي رضي الله تعالى عنه انا الصديق الاكبر يعني للحق المحمدي الصادق
عليه لا يقولها بعدي الا كاذب ولما كان اللسان باب المدينة
روح الكشف والبيان جاني انا مدينة العلم وعلي بابها وهذا
الخبر وان كان في سنده مقال فان شاهد الحال يشهد به وحوي
الثقة الامين فافهم وقال في قوله ونحفظ اخانا ونزله اذا و
جدت اخاني للحق فاحفظه تزدد به عن اخيند من اجله فافهم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا جيت الي ائمة الهدى فلا تأتهم
الا لله تهدي بهم ولا يحصل ذلك الا بان ترضي نفسك علي غواية وانت
مضطر الي كشف غمهم بانور روح الهداية ام من يجيب المضطر اذا رعا
وكان يقول من قام بده روح العليم الحكيم تام القيام فهو ادم عبدا لله تعالى
في زمانه فيجب عليه القيام بمصالحهم كما يجب للاولاد علي ابرهم ومن
شهد لم يسمع الا قطاب وائمة الهدى ان يعزلوا الناس ويقطعون عنهم
مدد رحمتهم ورشد حكمتهم في شامثا ان يضيع من يعول وعلي
المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولو لا اوجبت لهم رحمة ذلك
والانتم صبروا وعلي ما كذبوا ولكن كتب ربكم علي نفسه الرحمة فافهم **وكان يقول**

لو لم يصد صدر الي بكر من ريق وهمه عتيق لم يبع ما صيد الصدر المحمدي في
 من التحقيق وهذا اصل تيمته عتيق فافهم **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول من اراد ان يظهر في هذا الوجود دون سيدة فجزا او خلفا
 عكس ما قصد ومن طلب الخفا ليظهر يجد سيدة جوزي بالظهور وتفرد
 الكلمة فافهم وقال في قوله قل كل يعمل على شيا كلته هي مرتبة الوجودية
 فلا يمكن كايين ان يخرج عن مرتبة حكم الوجودية وانظر كيف من
 شاكلته مرتبة جهل وحجاب كيف كما توغل في الغنون العلمية وتجرد
 في الكشوفات النظرية لا يريد ذلك الاشكا في الحق وبعد اعن
 الصواب ومن شاكلته مرتبة علم وكشف كما اغتصته الشكوك
 والاهام انفتح له فيها عين يبصر بالحق ويرى بها الصواب اما بالهام
 او بفهم عن تعليم وانظر من شاكلته صنعة كيف يتكبر فلا يزال
 تكبر في النفوس الاضعية وهو مذموم موزور واخزي في مرتبة شكلته
 عن فلا يزيد التواضع الا عن او هو محمود ماجور فافهم **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول وجد الحق اول من وصف بالجسد بعينا والغرور وجد
 او سوا ظن برية والتحكم على امر سيدك ومعارضة علمه واختياره لخواه
 ووجه هو ايليس فان لم يعمل بقول فهمها وقع ممن بعده شي من ذلك
 فهو قرين ايليس فان لم يعمل بقول ذلك القرين فهو محفوظ منه
 ولا فهو مصروع معه وكما قلت قرنا السؤ قلت القرنا الكريمة فافهم
وكان يقول المعاني ارواح الاعيان فما ارواح الكلم الاماتين فيها من
 الاحكام والحكم وعلي قدر علوه هذه المعاني يكون حياة كمال هذه اللذات
 فمن منع العارفين بانكاره الضيق ان يبينوا في الحديث الكلامي ما ياتون به
 من معني الطيف وروح شريف فانه عذر ذلك الكلام بجهلها يريد ان
 يذره ميتا ارسا وهو محسوس يجب انه يحفظه من اللغو والتعريف فيا اربا
 العارف اذا رايت من هذا شانه فانزل له الي اللفظ الذي ليس عنده من
 الحق سواه وانت انت بما وجدك وما اوح العارفين الي التعرض من
 اظهار معارفهم في مظاهر ظواهر النصوص الذي ليس عنده من الحق
 سولها فان نفوس غالب الناس كثيفة ومشاهد الحق شريفة لا يوزي
 الاستاذين بالانكار الا اصحاب النفوس الكثيفة فافهم **وكان يقول** مدد
 امر الاستاذ حجة وصنعها في ارض قبول تليده وسقاها بتفهمه

ويزن

وتايبه فمهما نظر من التليذ او عنده من ذلك فهو من شمات تلك
 الحجة ونتائج الحجة وشماتها وان كثرت انما هي ملك الفارس
 الحجة في ارض يستحقها فكما للتلميذ من ريشيد فانما هو في الحقيقة
 حتى لا استاذة فلا يظن مريره انه ظفر بشي لم يظفر به استاذة
 ومن ظن ذلك فهو جاهل **وكان يقول** انظر الي السحاب كيف
 تتفرق وتخط لجهة التراب فاجعل نفسك بالعبودية توابا تجد ملك
 من جعل نفسه بالراية سحابة فافهم **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول التراب محل الراحة ومن ايا تدا ان خذتكم من تراب
 وانظر الي الاشارة في تليته على باي تواب تجد العلوي
 التنزل من لم يطرح نفسه على التراب لم يترج فافهم **وكان**
يقول في قوله فلما تجلي ربه للجبل جعله ركا لولا وجد المتجلي
 ما اندك فاذا وجدت من خشع الحق جهرا فاعلم انه وجد الحق فلذلك
 خشع وان لم يشعره واحفظ له حرمة ذلك الوجدتكم وتغنم
وكان يقول من شهد ان الامركه واحد ماتم فعل غيره واجارده و
 مطابق علومه ومراده لم يرفي العالم الا صادقا مطابقا فليس عنده
 في العالم الا الصدق لا ضده فافهم **وكان يقول** من شهد ان الوجود
 لا يمكن ان يقوم به تقيضه ولا واسطة بينهما لم يشهد في الوجود
 الاحقا وان يظن شي بعد ظهوره لشي او ظهر له بعد بطونه
 عنده ومتى شهد هذا شهوده وكمل لم يشهد الا واحدا وشاهد شهوده
 فافهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** من حدو عدد ومن جرد وكلام
 ومن تمكن من التصرف بالحكمة في احكام الامر من اطلق وتيد
 وذلك هو الحق المبين فافهم **وكان يقول** صور الخيرات ملكيته وصور
 الشر شيطانية فاما صورة خير عرض ما به يكون سية فري شيطان
 تشكل بصورة ملكية تشبها وتلبسا واما صورة شر عرض لها ما به
 تكون حسنة فانها شيطان اعان الحق عليه فاسلم فهو لا يامر صاحبه
 الا بخير مثال هذا صورة الكذاب شيطانية فان كذب لاصلاح او لافامة
 حق من حقوق الرب كحقن اوم او نصر مظلوم او كف ظالم عن ظلمه وما
 اشبه ذلك فتلك الصورة الشيطانية حينئذ مسلم لا يامر بالخير
 وتس علي هذا فافهم **وكان يقول** اذا ظهر الوجود في وجود بوصف

احب ان يوافق ومتى خولف فارق فمن شئ لا يغيب علي موجود امره
 الا كره منك ذلك ولا يقبل منك الا ان تسلم له ومن يتبع غير
 الاسلام ديناً فلن يقبل منه فافهم **وكان يقول** الجنان درجات
 اعلاها الفردوس التي سقفها عرش الرحمن الرب الاعلى الذي
 يطعم ومنه يات اهل كل جنة ملاعين منهم ولا من دونهم رات
 ولا اذن من ذلك سمعت ولا خطر علي قلب بشر من اولياك فالعرش
 عندك من الرحمن ماجاه بواسطة العرش فلا يطلع عليه الا العرش واهله
 والجنة التي سقفها الفردوس عند اهلها من الرحمن بواسطة الفردوس
 ملائكة ولا ادركه الا اهل العرش واهل الفردوس وهكذا الي اخر الزمان
 فادناها ادناها عطا واعلاها اعلاها اهل كل جنة يرون سقفها
 يرون سقفها عرش الرحمن لا يرون ربهم الرحمن الا في مظاهره و
 واطال في ذلك **وكان يقول** في قول ابي يزيد رضي الله تعالى عنه
 تحت فرايت البيت ولم ارب البيت ثم حجت ثانياً فرايت البيت و
 البيت ثم حجت ثالثة فرايت رب البيت ولم ارب البيت انتهى لو
 ان ابا يزيد عرف الحقيقة حق معرفتها لا انزل كل شئ منزلته
 ولم يغيب عنه ان كل واحد اراي العدد ولا غاب عنه العدد اذا
 راى الواحد فافهم **وكان يقول** في قوله تعالى رب المشرق والمغرب
 في كل دائرة مشرق لا يعرفه الا اهل تلك الدائرة الا من ذلك
 المشرق لا تسجد له الا من تلك الجهة فالفقير المشرق الربوبية
 للحميين والصوفية مشارق الربوبية للفقراء واهل الذوق الباطن
 مشارق الربوبية للصوفية وهكذا الي اعلا المشارق وهم ناطق
 التحقيق فلا يحول لعبد سجد والرب الا ان اتاه من مشرق دايرته
 وهو الصورة الذي اذا اتاه في امانه فوقها قال له اعوز بالله
 منك ما انت رب ما اذا تحول له فيها قال انت رب وخبره شاخه
 الا انه تحول له في الصورة التي يعرف بها وفيها فافهم **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول قال بعضهم في حديث ما ترك شئاً
 يقربكم الي الله الا وقد بنى له لكم الي اخره فعلي هذا كل شئ
 لا يوجد في الكتاب ولا في السنة فليس بخير و يوده كل عمل
 ليس عليه امرنا فهو رد **تلت هذا صحيح** اوقام دليل علي ان

في قوله تعالى
 ولا يدركه الا اهل العرش
 واهل الفردوس

كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم ودل عليه نقل عنه وبلغنا لكن الصحابة
 رضي الله عنهم قد اعترفوا بانهم نسوا كثيرا واطفوا شيئا او المصلحة
 في اخفائها ومع هذا كيف يعرف ان ما وجدنا ذكره فيما بلغنا من السنة
 ليس مما بينه ودل عليه الشرع ولم يبلغنا واذا لم نعرف ذلك فكيف
 نحكم امه ليس بخير لكن الحق انما وجدنا له اصلا ولو علي بعد ولو نجد
 صريحا يبطله فهو خير ولا نجد له اصلا ولا يبطله فهو موقوف موكل
 امره الي الله تعالى وما وجدنا له مبطلا فالاصل بطلانه بذلك حتى
 ياتي ما يصحده ولعل من قال بصحة العمل بالالهام فيما يبطله بعض العمومات
 او النصوص مخصوص تلك المبطلات بقصة الخضر عليه السلام
 واختالها ولقد انصف من قال في اصحاب الاحوال اننا نسلم لهم لحوالهم
 ولا نفتدي بهم حيث لم نجد ما يبطلها ولا ما يصحها **وكان يقول**
 من توهم في نفسه الكبرياء والعظمة فلا فرق بينه وبين من قال ان
 اله من دونه وكفى بذلك افتراء **وكان يقول** في حديث واعوز بك
 ان اغتال من تحتي ابي اعوز بك ان ينقلب من مرتبة فهذا هو الا
 غتيال من تحت وهذا هو حقيقة قوله تعالى فجعلنا عاليها سافلها
 فافهم **وكان يقول** المحقق المبرد المطلق يخاطب اهل كل مرتبة بما
 وكل شئ عنده بمقدار فيخاطب اهل الجبر تحبهم واهل النظر بنظرهم
 واهل الذوق بذوقهم **وكان يقول** علافة الذكر بلحق ان ياتيك
 من الحق مما اذا بنيت لك تجده في قلبك ثابتا كما انه لم يجد نزل
 متحققا عندك الا انك نسيت بهارض شملها تبين لك ذلك
 البيان ذكرته فذكره انما انت مذكور فافهم **وكان يقول** في قوله فان
 اتبعني فلا سالي عن شئ حتى احدث لك منه ذكر ابي
 لان كمال التابع ان يتحقق بمتبوعه وطريق ذلك المحبة والتعظيم ومن
 توابعها مطابقة ارادة المحب لا ارادة محبوبه فلا يسبقه بقول ولا فعل وايضا
 فان التابع اذا سال متبوعه عما لم يحدث له منه ذكر فقد يقتضي حكمه للتبوع
 ان لا يجيب التابع عن ذلك فان اجابه حصل الضرر بخالفة للكلمة وان يجيب
 فلا يؤمن من ثوران نفس التابع فيكدر عليه صفا المودة ويقطع عليه طريق
 المطلوب من متبوعه فافهم **وكان يقول** الذكر ايان وهو الاهي ذكر الله
 ورحمات ذكر من الرحمن وربايت ذكر من ربهم ورحمة ذكر رحمة ربك ولم

في السان القرن بالحدوث من هو الامادون ذكر الله تعالى نايما وصف
 بالحدوث فهو من احدي تلك الدوائر فانهم **وكان يقول** ليس لك من
 كلام العارف الحق الا ما فهمت منه وليس لك منه الا ما شردته
 فيه فاجعل علي ان تتحقق باستاذك فتقوم حقا لخلقنا فهم
وكان رضي الله تعالى عنه يقول في قوله تعالى واذا قال
 ابراهيم رب ارض كيف يحيي الموتى الاية الكلام علمها من
 وجهين احدهما ما يقتضيه ظاهر اللفظ والثاني ما يقتضيه
 حقيقته فاما الاول ففيه اسئلة الاول بالحكمة في كون ابراهيم
 عليه السلام مع فضله علي الذي مر علي القرية وهي خاوية سال ان
 يريه ربه كيف يحيي الموتى ارضي ذلك باواسطة سوال من غير تعيين
 مسؤل منه فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها وذلك اما الغفلة
 او الجهل ان لم يكن بينا والاشغاف بالتعجب ان كان بينا او غير غافل
 ولا جاهل واره الله ما اراه بيانا وكشفا لمن حيث يظهر انه اجابة
 لسواله واره ذلك بعد ان اماته مائة عام ثم بعثه فلم يزل
 الا في حال بعث بعد الموت واما ابراهيم عليه السلام فتوجد بسواله
 الي الحق قصد الكمال حضوره واعطى مسيوله اجابة لسواله علي الفور
 كما دل عليه قوله في ذلك بالفا المقتضية للفور تنويرها بالاعتناء بامر
 واطرها والكرامة وراي قبل الموت والبعث منه كما اراه ذلك الا بعد
 البعث من الموت فظهر فضله بذلك علي الذي مر علي القرية السوال
 الثاني مما وقع الاستدراك وقع من نفي كون السوال لعدم الايمان
 وتقرير كونه لا طينان السكون من قلق التشوق لحصول هذا المسؤل
 والتشوق لفضا لو طرئ منه السكون من قلق بتردد وشك فيه السوال الثالث
 ما وجد تقديره بوجه مقابلة لسواله هذا بان يقال له اولم تؤمن وقد
 سبق الاخبار عنه بانه المصطفى في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين
والجواب ان ارضي يستعمل تارة في طلب مشاهدة كيفية المعالوم التحقق
 بالبرهان يتحقق مع ذلك بالعيان ويستعمل ايضا في هذا الاقسام والتعجز
 لعدم اعتقاد وجود صاحب ذلك الكيف او امكانه كما تقول لضعيف
 ادعي حمل صخرة كبيرة وحده ارضي كيف تحملها وانت تعتقد انه لا يستطيع
 حملها ولا يمكنه و ابراهيم لم يرد هذا الثاني ولا بطريق الحمد وانما اقتضت

الحكمة
 في السان القرن بالحدوث من هو الامادون ذكر الله تعالى نايما وصف
 بالحدوث فهو من احدي تلك الدوائر فانهم كان يقول ليس لك من
 كلام العارف الحق الا ما فهمت منه وليس لك منه الا ما شردته
 فيه فاجعل علي ان تتحقق باستاذك فتقوم حقا لخلقنا فهم
 وكان رضي الله تعالى عنه يقول في قوله تعالى واذا قال
 ابراهيم رب ارض كيف يحيي الموتى الاية الكلام علمها من
 وجهين احدهما ما يقتضيه ظاهر اللفظ والثاني ما يقتضيه
 حقيقته فاما الاول ففيه اسئلة الاول بالحكمة في كون ابراهيم
 عليه السلام مع فضله علي الذي مر علي القرية وهي خاوية سال ان
 يريه ربه كيف يحيي الموتى ارضي ذلك باواسطة سوال من غير تعيين
 مسؤل منه فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها وذلك اما الغفلة
 او الجهل ان لم يكن بينا والاشغاف بالتعجب ان كان بينا او غير غافل
 ولا جاهل واره الله ما اراه بيانا وكشفا لمن حيث يظهر انه اجابة
 لسواله واره ذلك بعد ان اماته مائة عام ثم بعثه فلم يزل
 الا في حال بعث بعد الموت واما ابراهيم عليه السلام فتوجد بسواله
 الي الحق قصد الكمال حضوره واعطى مسيوله اجابة لسواله علي الفور
 كما دل عليه قوله في ذلك بالفا المقتضية للفور تنويرها بالاعتناء بامر
 واطرها والكرامة وراي قبل الموت والبعث منه كما اراه ذلك الا بعد
 البعث من الموت فظهر فضله بذلك علي الذي مر علي القرية السوال
 الثاني مما وقع الاستدراك وقع من نفي كون السوال لعدم الايمان
 وتقرير كونه لا طينان السكون من قلق التشوق لحصول هذا المسؤل
 والتشوق لفضا لو طرئ منه السكون من قلق بتردد وشك فيه السوال الثالث
 ما وجد تقديره بوجه مقابلة لسواله هذا بان يقال له اولم تؤمن وقد
 سبق الاخبار عنه بانه المصطفى في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين
 والجواب ان ارضي يستعمل تارة في طلب مشاهدة كيفية المعالوم التحقق
 بالبرهان يتحقق مع ذلك بالعيان ويستعمل ايضا في هذا الاقسام والتعجز
 لعدم اعتقاد وجود صاحب ذلك الكيف او امكانه كما تقول لضعيف
 ادعي حمل صخرة كبيرة وحده ارضي كيف تحملها وانت تعتقد انه لا يستطيع
 حملها ولا يمكنه و ابراهيم لم يرد هذا الثاني ولا بطريق الحمد وانما اقتضت

حكمة الرب بعبادته ان قال ابراهيم اولم تؤمن قال بلني فحفظ عباده المؤمنين
 بذلك عند سماع هذه الاية من ان يخالطهم الوهم بذلك الظن السوفي
 حبيب من احباب الله فيهلكوا ولا يتسرعون ويجوز ان يكون وقوع هذا
 السوال قبل الاخبار باية الاصطفا والله اعلم السوال الرابع بالحكمة في تعيين
 الاربعة دون غيرها من العدد والحكمة في تعيين جنس الطيور
 دون غيرها **والجواب** ان عدد الاربعة اجمع للعدد لانه مجموع من
 الفرد البسيط وهو الواحد والفرد المركب وهو الثلاثة والزوج البسيط
 هو الاثنان والزوج المركب وهو الاربعة فكان فيه تذكير بقيام
 الخلق لربهم من جنس واحد من جنس اثنان بسيطان واثنان مركبان
 وفرد من جنس واحد من جنس اثنان وتذكير باصناف المبعوثين
 ايضا فمنهم كافر ومنهم مؤمن ظالم لنفسه او عتقصد مخلطا وسابقا
 للحيات وانما خص الطير لانه اشد للحيوانات نفورا واقدحهم علي الفرار
 والتساعدا عما ينفرون منه فاذا دعي هذا الجنس واجابه وانه يسعي كان
 ما دونه اولى وكان ذلك اعظم اية من غيرهم والطيور ايضا اقل رطوبة
 من باقي الحيوانات ويمتد اسرع جفا فاني تيقن معد عدم الحيات
 الجسمانية منه باطنا وظاهرا السوال الخامس بالحكمة تخصيص الجبال
 بهذا الجبل في قوله ثم اجعل علي كل جبل هلالا الظاهر ارادة جميع الجبال
 او اربعة اجبل فقط او غير ذلك وما وجد كل واحد من هذه ان كان
 هو الظاهر **والجواب** والمراد جبال بعدد الاجزاء التي يجزيها اليها ان كانت
 كثيرة فلكثيرة او قليلة فقليلة بدليل قوله تعالى اجعل علي كل جبل
 منهن جزوا ولم يامر بتعيينهن فحال الامر علي جميع الجبال عادة متعذرة عادة
 والظاهر ان المراد ان يجعل علي كل جبل جزوا لا بعينه من كل واحد
 منهن لان ذلك هو المناسب للقصة وما فيها من براءة ذلك
 الامر الجيب السوال السادس بالحكمة بالآيات ان بشد قوله ثم ادعهم
 وما الحكمة في تعيق آياتهم اليد علي دعاية اياهن ولم يشهد بحين
 في آياتهم من غير دعاية منه وما الحكمة في آياتهم ولم يكتف بطرائقهم
 حيث شئنا او آياتهم غير وما الحكمة في آياتهم اليد ساعيات لا
 طائرات ولا ما شئنا علي هون ان كان سعيها متعلق بهم وان كان
 متعلقا به هو في الحكمة في حصول ذلك منهم وهو يسعي او دعاية

ان هو يعني **الجواب** انه يجي بشئ يحصل ويكون علي الجبال
سهلة فلا يبقى في عدم الحيات منهن لطول المكث في محل الجفاف
ربنا ولو لم نحط في جعلهن علي الجبال التي هي فلا جابل عن الشمس
التي كان من نور ودية ينبون الاثار اليها وتركها هناك برهة حتي يعلم ان
لا تشار لها حيث كن منها مطلع ولم يحين ولما دعاهن دعا المق حينه وايتنه
سعيها كان قولا حسنا واما تعليق ايتان من اليد علي رعايه ان في
ارشاد الي ان احيا الموت يكون بدعايهم بشئ اذا زاد عداكم دعوتهم من الارض
اذا انتم تحزبون لكن الدعاء من الله تعالى بالكلام لتغيب في الايقاب
تعالى يقوم وقام الكلام اللساني في ايصال المراد الي المدعو فجعل
الكلام اللساني من ابراهيم حنا مظهر الكلام النفساني من الحق
تعالى في احيا الموت بالدعاء التي يمكن من روية الاحيا بروية نفس
حين الكلام اذ كان مظهر اسمه المحيي فلو دعا بالقول كان عنده لم يكن
عنده من مظاهر الاحيا ما يحسن فيحسن الاحيا باحسانه لانه مظهره
هذمع ما في احياها بدعايه من البرهان الساطع علي بطلون مذهب
خصوصه في الدين كالاخفي ولو لم يكن ذلك في قوله المسموع اليقين
بلحسن لا مكرم مكابرتة في ان ذلك الاحيا من غير ما ينسونه اليه واما
ايتان من فقيه تذكير بما اخبر به محيي الموت من قوله يوم يدعونكم
فتستجيبون بجملة اي تحشرون اليه واما سعي الطير في تحذرع
من الجبل فهو ابلغ في قوته وتمام حياته وصحتها من غير ذلك فكان
سبعين هذا دليل علي انهن عدن الي اتم ما كن عليه وفيه تذكير
بكم ابدكم تعودون ويحشر المبعوثين من الاجداث سراعا واطال في
ذلك الي خمسة وعشرين سؤالا وجوابا والله اعلم **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول من سياسة الداعي الي الله ان يولف الناس عليه
اولا بالاحسان وطيب الكلام وتخفيف الماثورات فاذا رسخوا له القام
فيهم كيف شاؤ عليه يحمل بعض العارفين ليريه ان يعاقل زوجته
واولاده وعشيرته اذا خاف عليه الفتنة والشغل عن الله تعالى
ولهذا وجبت الحجرة من ارض الفتنة **وكان يقول** في قوله تعالى وما
يخفي علي الله منهن شي في الارض ولا في السماء هذه الاية تدل علي نفي
الجهنة عن الله تعالى وجه الدلالة قاعرة الترفي لاعتقادي ان يكون

الاطلاع علي ما في الارض للعرض اقرب من الاطلاع علي ما في السموات فلو كانت
السماء جهة لله لم توخر في الاية اذ لا يحسن ان يقال لا يخفي علي الملك شي
في البلاد القاصية ولا في بيته او بلده وانما يحسن ان يقال لا يخفي علي
شي في بلده ولا في البلاد علي بلده فلو كان الحق جهة لا اقتضت هذه الاية
جهته لكن نحن متوافقون علي ان الحق تعالى منزه عن جهة الارض ولاية
تدل علي انه تعالى منزه عن جهة السما فاقربها واجهة الارض غايتها
فلا جهة للحق اصلا فافهم **وكان يقول** من نسب الي نفسه الامكانه فقد
نسبه الي محل الزوال والفناء فهو عرضة الزوال والحور من نسب الامر
الي مولاة الحق الواجب فقد نسب الي حضرة البقا والروام فهو في كتاب
البقا باقيا واما ما نسب لنفسك ايها العبد ما تجده ان يزول ويعني
والنسب لربك الحق ما تجب ان يدوم ويبقى **وكان يقول** من شغله
لحق به لم يشغله عنه شي اقامه فيه من الخلق لانه في ذلك
بظاهره واما باطنه فعند ربه يقول الله عز وجل في العبد اذا
نام في سجوده انظر الي عبدي جسمه بين يديه وروحه عندي
فياهي به ملائكته حيث لم يشغل بسجوده عن معبوده فافهم
وكان يقول اذا دعوت ربك ولم تجب ذلك لعدم صدق اضطرارك
عند الدعاء كما وجب وكان يقول يجب علي ايمه الهدي ان لا يقطعوا
مددكم وحكمتهم عن العباد فانهم عياله والكريم لا يضيع عياله وكان
يقول الرب في المتكلم لا في كلامه فمتي انبسط المتكلم الي السامع
انشرح له كلامه وان قل ومتي انقبض المتكلم لم تنبسط للسامع
معاني كلامه وان كثرت الكلام صفة المتكلم فمن وجد الموصوف
وجد صفته ولا فلا اذا لصفة متي انفصلت عن موصوفها زالت
مرتبتها وغاب عينها فافهم **وكان يقول** قوة الاعتقاد حوجة لقبول
النصح وعدم الاعتقاد او ضعفه موجب للرد **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول لا بد لكل امام حق ان يقابله امام باطل فادع قابله ابليس
ونوح قابله حام وغيره وابراهيم قابله نمرود ووسعي قابله فرعون
وداود قابله جالوت واهرايم قابله سيدمان قابله صخر وعيسى قابله في
حياته الاولى تحت نضروبي الثانية الدجال واما محمد صلي الله عليه
وسلم فلم يكن له مقابل حقيقة لا يتانه بالاخاطة الخفية كما قال

وإذا قلنا لك ان ربك احاط بالناس هو الاول والاخر والظاهر
الباطن فهو حق قدف به علي الباطل فاذا هو زا حق حتى قال ابو
جرهه والذاني اعلم ان محمرا صادق فانه يعدوه نقلا بلا فافهم وفي
هذا القدر كفاية من كلامه رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي يوسف الجعفي رضي الله تعالى عنه

وهو اول من احيى طريقة الشيخ الجعيد رضي الله تعالى عنه بمصر
بعد اندراسها وكان ذو طريقة عجيبه في الاقطاع والتسليك
وله التلاوة الكثيرة وعدة زوايات مات رحمة الله في زوايته
بالقرافة الصغرى في يوم الاحد نصف جمادى اولي سنة ثمان وثمانين
وسبع مائة وصلى عليه مطلق لا يحصون واخذ العهد وليس الحرقه عن
الشيخ نجم الدين محمود والاصغر هاني وعن الشيخ بدر الدين حسن الشمشيري
وتلقن الذكر وهو اله الا الله عليهم ارضي الله تعالى عنهم ما وهي سلسلة
الشيخ ابو الحسن والشيخ الجعيد رضي الله تعالى عنه ولما ورد عليه
وارو الحق بالنقر من ارض الجعم الى مصر فلم يلتفت اليه فرد ثانيا
فلم يلتفت اليه فرد ثالثا فقال اللهم ان كان هذا وارو حتى ما قلب
لي عين هذا النهر لبنا حتى اشرب منه بقصصتي هذه فان قلب
النهر لبنا وشرب منه ثم رحل الى مصر وكان سيدي حسن الشمشيري
رضي الله تعالى عنه اقدم من جرحه عند الشيخ **وكان يقاربه في**
المرتبة وقيل ان كان ارق منه درجة فحقه بارض مصر فقال
له سيدي يوسف يا اخي الطريق لا تكون الا الواحد فاما ان تبرز انت للخلق
واكون انا خادماك واما ان ابرز انا وتكون انت خادمي قياما لنا موسى
الطريق فقال له سيدي حسن بل ابرز انت واكون انا خادماك فبرز
سيدي يوسف رضي الله تعالى عنه وبرز بمصدا الكرامات والخوارق
وكانت طريقته التجريد وان يخرج كل يوم فقيرا من الزاوية بالانس
الى اخر النهر فمهما ايت به هو يكون قوت الفقير ذلك اليوم كما كانوا
وكان يقول الفقير ياتي احدهم بالحمار محملا جزوا وبصلا وخيارا وخذ
ولحما ويوم سيدي يوسف ياتي ببعض كبرات بابسة يكلمها فقيرا واحد
فالوع عن ذلك فقال انت مريش يتكلم باقية وبينكم وبين الناس
ارتباط فيعطونكم وانا بشرتي فينت حتى لا تكا وتركي فليس بيدي

بين التجار والسوقة وانا الذي كبير بجانية **وكان صورته** سواه يقف علي
الحانوت او لباب ويقول الله ويمدها حتى يغيب ويكاد يقطع الى الارض
فيقول من لا يعرفه هذا الجعفي راح في الزيد **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول يقفل باب الزاوية طول النهار ولا يفتح لاحد الا للصلاة وكان اذا دق
الباب داق يقول للقيب اذهب فانظر من شقوق الباب فان كان معه
شي من الفروج للفقرا فافتح له ولا فري زيارت فشارت فقال انسان
يوما في ذلك فقال له اعز ما عند الفقير وقته واعز ما عندنا ابنا الدنيا
ما لهم فان بذلوا لنا ما لهم بذلنا لهم وقتنا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
اذا خرج من الخلوقة يخرج وعيناه كأنهما قطعة جمر تتوقد فكل من وقع
بصره عليه انقلبت عينه ذهبها خالصا وقد وقع بصره يوما لي
كلب فانقادت اليه جميع الكلاب ان وقف وقصوا وان شئ مشوا
فاعلموا الشيخ بذلك فارسل خلف الكلب وقال اخسا فوجعت عليه
الكلاب نقضه حتى هرب منها ووقع له مرة اخري انه خرج من
خلوة الاربعين فوقع بصره علي كلب فانقادت اليه جميع الكلاب
وصار الناس يندرونه في قضا حواجرهم فلما مرض ذلك الكلب
اجتمع هو له الكلاب يبكون ويظهرون الحزن عليه فلما مات اظهروا
البكا والعيول واللهم الله تعالى بعض فدنوه فكانت الكلاب تنزور
بابه حتى ماتوا فمذه نظرة الي كلب فعلت ما فعلت فكيف لو
وقعت علي انسان وهرب بعض مما اليك للسلطان عنده خوفا
من السلطان فارسل يقول للسلطان اصفح عن هولاء فقال
للشيخ ان كنت فقيرا فلا تدخل في امر السلطنة فطلب السلطان
عنه مما اليك له ليروهم فاهم يفعل فقال انت تكف مما اليك السلطان
فقال انما انا اصطلمهم فنزل اليه السلطان فخرج له الشيخ
مملوكا منهم وقال له قل لهذا السلطانة كوفي ذهب فقال لها
ذلك فصارت زهبا ليراه السلطان بعينه فاستغفر السلطان
وقبل رجل الشيخ وقال له الشيخ هذا اصلاح او ما دونه
علي الشيخ زرقة يوقفها علي الفقرا فابي وقال لا اعود واصحابي
علي معلوم والنشد فيه الشيخ يحيى الصناويري حين وقع
بينه وبينه ما وقع في معارضة الشيخ يوسف في دخول مصر

مطلب
عوض
بغير
دنيا
لا يفتخر
بها
الا
من
ابى
بطلبها

قوله

الهم تعلم بالني صلاتي احاد الاولياء علي كفي
فمنهم بهرج لا خيرية ومنهم من اجوزه بشك
وانت الخالص الذهب المصفي انزكيتي ومنهم من يركي
رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ حسن التشاركي رضي الله تعالى عنه
تلميذ الشيخ يوسف العجمي واخوه في الطريق جلس للشيخة بعدا
في مصر وقراها وقصدته الناس من سائر الافاق وكان ذاسمت
بري وكمال في العلم والعمل وانزلت اليها الرياسة في الطريق وكان
السلطان ينزل الي زيارته فلم ينزل الحاسدون من ارباب الدولة
وغيرهم بالسلطان حتي غيروا اعتقاد فيه وهم يجلده او فقيه ناسل
الوزير الي زاويته ليديها وكان الشيخ خارج مصر في المطربة
هو والفقرا فرجعوا فوجدوا الباب مسدودا فقال الشيخ من سد
هذا الباب فقالوا سده الوزير فلما باهر السلطان فقال نزلوا
بديند وطبقانه فعمي لا يهد وطرش وخرس والسند انغه عن خروج
النفس وقبله ودره عن البول والغايط فمات الوزير في الحال
فبلغ ذلك السلطان فنزل اليه وصلاحه وفتح له الباب وكان
عسكر السلطان كله قد انقاد لسيدي حسن رضي الله تعالى عنه
حتى خرجوا عن طاعة السلطان الي طاعته رضي الله تعالى عنه
وجا فرجة نصراني الصايغ فقال ان السلطان قد ارسل لي فضا من
المعادن الغايتة اصنعه له في حاتم خاتون وطرقته فانكسر نصفين
وانا خايف من القتل وطاب علي خاطري وزن ثمنه ولو كان بعشرة
الاف دينار وما اعرف يا سيدي رد السلطان عني لامناك قد
الشيخ رضي الله تعالى عنه الخلوه فحول باطن السلطان الي ان
صار يطلت هو قسم الفص نصفين وذلك ان سرتة الخبيصة
طلت هذا الفص فبذل لها جملة فصوص فلم ترض فسلا ان يكون
الفص بينهما نصفين فارسل السلطان قاصده الي الصايغ بذلك
واخبره الخبر ان بما وقع للصايغ وقالوا انه عند الشيخ فذهب
القاصد الي الشيخ فاخبر بذلك الصايغ فاسلم ودفن في زاوية الشيخ

ولما اراد ابن ابي الفرج تبريع جننته علي حكم التبريع علي جعل زاوية
الشيخ فيها فقال الخادم انقل الشيخ الي موضع اخروا انا ابني لك
فغرم الخادم علي ذلك في اليد في المنام وقال له قل لابن ابي الفرج
لا تنقلنا ننقلك فاخبره الخادم فقال هذا اصغاي احلام فشرع في
نقله فلحقه شي في جنبه طلعت روحه في الحال توفي رضي الله
تعالى عنه في شهر ربيع وسبع وتسعين وسبعماية ودفن بزاويته
في قنطرة الموسكي علي الخليج الحاكم بمصر المحروكة رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ ابو المواهب محمد التشاركي رضي الله تعالى عنه
كان من طرنا الاجلاء الاخيار والعلماء الراشدين الابرار اعطى رضي الله عنه
ناطقة سيدي علي بزلفونا وعمل الموشحات الربانية والفس
الكتب الغايقية اللدنية وكان مقبلا بالقرب من جامع الازهر وكان
له خلوة فوق سطحه موضع المنارة التي عملها السلطان الغوري
وكان يغلب عليه سكر في نزل يمشي ويتمايل في جامع الازهر فيكلم
الناس فيد بحسب ما في اوخيتهم حسنا وتجاوله كتاب القانون في
علوم الطبايق وهو كتاب بديع لم يولف مثله يشهد لصاحبه بالذوق
الكامل في الطرب وكان اولاد ابي الوفا لا يقيمون له وزنا لانه حالي بدوا ويزمهم
وبصار كل امة ينشد في الموالد والاجتماعات والمساجد علي روس العلماء
والصالحين فيتم اليواطر با من حلاوته وما خلي جسد من جسد وكان
يقول هو معهم في غاية الرقة والادب والخدمة ومسكوة مره وهو داخل
يزور السادات فضا بلوع حتى ادوار اسد وهو يتيم ويقول انتم اسيدي
وانا عبدكم ومن كلامه رضي الله تعالى عنه اذا اردت ان تهجر اخوان السن
ما هجر احلا فاك السو قبل ان تهجرهم فان نفسك اقرب اليك والاقربون
اولي بالمعروف وكان يقول ابنا الدنيا يقبلون عليهم وهم يرحلون عنها
في كل نفس لانه عمي عن شهود ما اليد يصيرون وكان رضي الله تعالى
عنه يقول تغاهر الغنا والفقير فقال الغنا انا وصف الرب الكبير
نمن انت يا حقيير فقال له الفقير لولا وصفي ما تميز ووصفك ولولا تو
ضعي ما رفع قدرك وان وصفني وسهم بذل العبودية وانت وصفك
نازع الربوبية وكان يقول الفقيه من ارتضع بلبن احم الصدور دون
تديدمت السطور وكان يقول من علامه المرابي اجابته عن نفسه

اذا اضيف اليه نقص وتنقيص الصالحين من اهل زمانه اذا ذكروا
وكان يقول الفقير يراون بالاحوال والفقير يراون بالاقوال **وكان يقول**
من طلب الشهرة بين الناس فمن لازمه ان يرضيهم بما ينحط الله تعالى
وان يعجبهم لغوا لا لله وكان يقول العارف ينمو حاله حال حياته ولا
يشترى بالابعد مما ته **وكان يقول** العارف كلما عابده المقام صغرى
اعين الناس العوام كالنجم يري صغيرا واما العيب من العيون **وكان يقول**
لوان الخلاج رضي الله تعالى عنده كحل حقيقة الغنا لتخلص كما وقع فيه
من الغلط بقوله انا هو ومن قوله اديتني منك حتى ظننت انك انا
وكان يقول من يدخل مقام البقا قبل الغنا يحكم الارث للابناء ولكنه قليل
وقوعه في القوم ولذلك انكروه **وكان يقول** اذا اردت ان تفتح
كنازنا يالك ان تهو عن صراف العايق او تفعل عن العزيمة قبل حضور
صاحب الكناز اذا فتحت الكناز يالك ان تشتغل بشي من الامتعة عن
الملاط بل اجعل قهر الملاط لا غير حتى يعبدك خاتم الاستخرام ان
شان لم يعطك الملاط سر الخاتم فان ذلك لكون يريد ان يخازك
جليس له وذلك اعظم من سر الخاتم فان جلس الملاط لا يحتاج قط
الي استخدام ولا تقب وقال في معني قولهم ان المر بوبية سر لوظهر لعطل
نور الشريعة المراد به الغنا واعطى سر التكوين وان العبد يفعل ما يشاء يعني
لو اعطي العبد ذلك لتعطلت افعال الشريعة كلها وبطل القول بالكسب
واختل النظام وقال رضي الله تعالى عنه في معني قول بعضهم يصل الوالي حمد
يسقط عند التكليف المراد به سقوط كلفة الاعمال ومشتقها من باب وحناء
يا بلول وقال في معني قول سيدي عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه وكل
بلا يوب بعض بيتي ايجلان بلا يوب عليه السلام في جسد دون الروح
وبلا المعارف فيهما معا قال في معني قول بعضهم مقام النبوة في برزخ
دون الرسول ودون الوالي يعني ان النبوة تعطي لاخذ عن الله بواسطة
وحى الله ومقام الرسالة يعطي تليخ ما امر الله به للعباد والمقام الوالي
دونها ومقام الولاية الخاصة اخذ عن الله بالله من الوجد الخاص
قال وهذه الحقايق الثلاثة كلها موجودة فيمن كان رسولا فانهم
ولا تظن ان احد من اهل الله تعالى يعتقد تفضيل الولاية علي
النبوة والرسالة وقال في معني قول الشيخ محيي الدين بن العربي

رحمة الله تعالى عليه
توضا بما الغيب ان كنت ذاسر والايتم بالصعبد وبالضعف
وقدم اما ما كنت انت امامه وصلي صلاة الفجر في اول العصر
فهذه صلاوة العارفين برهم فان كنت منهم فانصح البور والبحر
المراد بالوضو طهارت ايضا الصفات القليلة من الخجاسات المعنوية وما
الغيب هو خلوص التوحيد فان لم يخلص لك بالعيان فتطر بر بصعيد البرهان
وقدم اما ما كنت في يوم الخطاب شحصرت انت امامه بعد سد الحجاب
وصلي صلاة الفجر التي هي صلاة زيار كشف الشهود بعد حجاب ظلمة الوجود
في اول العصر الذي هو زمان انفجار فخرك ولا تاخولا خور ورك لان
الحلم للوقت والتاخير له مقت فهذه صلاوة العارفين برهم وهم
الذين لا يخرجوا عن متابعة الاحكام الشرعية في جميع مشاهد الربوبية
فان كنت منهم فانصح يعني اغسل بما بحر الحقيقة ما تدنس من بر الشريعة
وقال في قولهم النبي مشرع للعوام والولي مشرع للخصوص اي النبي مبين للعوام
برسالته وبين لخصوص بولايته لان الوالي يشرع الاحكام الشرعية فانه
ليس له ذلك وانحاله بتدين الحقايق الكشيفية بطريق الولاية
الوراثة للابناء عليهم الصلاة والسلام كما ان الاوليا رضي الله
عنهم تبين ما اجمل في السنة والنبي يبين ما اجمل في القران و
قال في انكار بعض المنكرين علي قول بعض العارفين ان الخضر
مقام لانسان لا انكار لان الوالي محبوب يعطي من الكرامات
كما كان للخضر من المعجزات وذلك عند الوراثة الخضرية قبل
الوراثة الموسوية والوراثة بلو شاك مقام فانهم يا غلام
وقال في انكار بعضهم علي من قال حدثني قلبي عن ربي
لانكار لان المراد اخبرني قلبي عن ربي من طريق الالهام
الذي هو وحى الاوليا وهودون وحى الانبياء عليهم الصلاة والسلام
والانكار الاعلي من قال كلمني الله تعالى كما كلم موسى ففرق بين
اخبار وكلم يا من انكره توهم **وكان يقول** اجناس السئلة بدليها
تحقيقا واثباتها بدليل اخر تدقيق والتعبير عنها بفايق العبارة
تدقيق ودراسة علم المعاني والبيان في تركيبها تميم والسلا
من اعراض المشع فيها توينق وكان يقول افسر المحي القدوس

لا يدخل حضرة احد من اهل النفوس **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول احذ ان تحرق سور الشرح يا من لم يخرج من دعاة الطبع و
احذر ان تقول انا مطلق من الحدود لاني دخلت حضرة الشهود
فان الذي دعاك هو الذي نهاك وكان يقول اهل الخصوصية
منهم فيهم ايام حياتهم مستاسف عليهم بعد مماتهم وهناك يعرف
الناس قدرهم حين لم يجدوا عند غيرهم ما يجدوا عند **وكان يقول**
لا صحابه عليكم بالتسليم للفقراء فيما ارعوه من المقامات والاحوال
وكان يقول من تحقق بمعارف الحضرة الالهية والناسخ وصفه
بوصفها خرج من الاعتقاد علي علمه وعمله وعن كل شئ من بقايا
كونه وكينونته التي كان يراعي معينه وجوده تدقيقا وتحقيقا
لا يبطل وهمته في اثبات وجوده فانهم **وكان يقول** الاعتقاد علي
العمل اول عايق يعرض لاصحاب السلوك في بدايتهم وذلك من غلبة
الوهم علي وجودهم وتراكم الخيال علي ما عقولهم فلا يخرجون عن ذلك
الا بنور الكشف بانه تعالى خالق الاعماليهم **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول تداعي قوم نحو انارهم البشرية فاخطا والطريق فان الاكابر
من الصحابة والتابعين وصلوا الي حق الصفات البشرية وما تركوا
قط شيئا من الواجبات الدينية علما منهم انها اختيار الرب لهم وحقها
اهم حين اذن بها ان ياتوا بها ومن كان بامر سيده كان بغير امر سيده
فانهم معني الغني يا من وقع في الغنا وما يعقلها الا العالمون **وكان**
يقول علافة الخروج عن الشئ تعبيره وعلافة الدخول في الشئ
تعبيره فمن صدق في حروجه عن الدنيا تعبت اسبابها عليه
فلا يتعب عليه لئلا ما كان علي اسرها وكان يقول لا تطلب
الاكوان فانها ما خلقت بالاصالة الا لك وانت خلقت لربك فان
طلبت ما خلق لك وتركت من انت عطوب له انعكس بك السيد وان
اقبلت علي ربك طلبت الاكوان بنفسها وخدمت كل شئ فانهم
وقد قال الحق لسيد احمد بن الرفاعي في منامه ما تريد يا احمد فقال
اريد ما تريد فقال تعالى لك المراد لك مني في كل يوم مائة
حاجة مقضية **وكان يقول** اذا فتح علي السالك فتح التعرف
لا يبالي قل العمل اكثر وكان يقول لما علم الله تعالى ان كل نبات لا يت

ويتم الا يجعله تحت الارض تعلق الارض جعلوا نفوسهم لكل ارضا
ليعطيهم ما اعطي اصفيايه واوليايه **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول وقوع بعضهم في بعض الحرات ليستتبرها عن اهل
الزمانه يقاس علي من لم يجد ما يسبح به القيمة الا الحمر قاله الغزالي
قال واذا ساع ذلك لاجل فوات حيات رينوية فاويل ما يفوت
به حيات اخروية لا يقال ارتكابهم فيما يقع الناس في سؤ الظن بهم
حرام لا نأقول من اخلاقتهم العفو والعفود عدم المواخذة بل هو حرمه
بين اظهر العباد **قلت ولو سلح** العبد بحق الله تعالى باق من
حيث انه تعدي في حدود الله تعالى فلا شكال باق والله اعلم
وكان يقول قال علماء ونا لا تصلح الغزاة الا لمن تفقه في دينه
وقد كان السلف يشتغلون اولا بالعلم الي سن الاربعين ثم
يعتزلوا للاستعانة بالغزاة علي العمل بما عملوا فانهم **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول دليلنا في القول بالجلوة ما صح انه صلي
الله عليه وسلم كان يمتلي في غار حرا حتى تجيد الوحي فذل
علي ان الخلق حكم مرتب عليه الوحي ودرية لمحي الحق ونظير
نور الله **وكان يقول** من شرط الخلق الطي وله تاثير كبير واختار
القوم الاربعين لان الاربعين فيها يكون نتاج النطفة علقته ثم
مضغته ثم صورة وهي مدة الدرب في صدفة وعدد ايام توبه واورد
عليه السلام **وكان يقول** الفرق بين الكنف الحسي والخيالي
انك اذا رايت صورة شخص او فعلا من افعال الخلق فغرض عينيك
فان بقي لك الكنف فهو خيالي وان غاب عنك فهو حسي فان الا
درالك تعلق به في الموضع الذي رايت **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول اذا ورد والى الوقت فاقبله ولا تتعشقه فالتعشقه
حجت به عن التوبى وكان يقول اذا ورد عليك واردا حفظه
نانك تحتاج اليه اذ اريبت فان اكثر الشيوخ انما ايت عليهم في
التربية لتفريطهم في حفظ ما ذكرنا وزهدهم فيه وكان يقول
من الحال ان يفتح باب العلم بالله من حيث المشاهدة وفي
القلب لمحة للعالم باسم الملكي والملكوت **وكان يقول** اذا ورد الوارد
بخفة ولطافة واعقب علما فهو من الملك وان ورد بثقل وتعب

في الاعضاء فهو من الشيطان فاعلم ذلك تفرق بينهما **وكان يقول** لما
 خلت المرأة الحسوسة من جميع الالوان انطبعت فيها جميع الالوان
 وكذلك القلب اذا تفرغ من انطباع والاوهام اشرف فيه نور
 الشعاع فاحرق هيشيم الشهوات وتراات له المغيبات وابصار ما مضى
 وما هو ات **وكان يقول** ما يبدو لك من الاشرار انما هو نور ذكر لك
 يشرق في مرات قلبك ثم ينشد **ويقول**
 مثل نفس بيتا انت ساكنه **من المراد** وانبت قطب من كوكبا
 وقل له يا انا هل كنت فطانا **انلا** يجيبك الا انت عنك بكا
وكان يقول التطهر من الجنابة المعنوية مقدم على الجنابة فان الجنابة
 الحسية ربما رخص لصاحبها في بعض الاوقات والمعنوية لا رخصة
 فيها البتة ولهذا ترى كثيرا من الموسمين ليس عندهم نشوة من نعم
 الحضرة القدسية لعمي يصير قلبه فافهم **وكان رضي الله تعالى**
عند يقول اهل لطبيعة هم الدهرية الغالين بجهان الاصابع للعالم الا
 وجود الطبيعة واهل العلة هم الفلاسفة الغالين بقدم العالم وكلهم
 في ظلمات بعضها فوق بعض **وكان يقول** كلما زالت علي اليد
 فهو نور وكما لم يد لك عليه فهو ظلمة فتأمل وكان يقول في قول
 بعضهم في كل شيء اسم من اسماء تعالى اي ان وجود الاشياء
 كلها مصانفة الى اسماءه تعالى متعلقة بها غير خارجة عنها
 من حيز وشر ونفع وضر وعطا ومنع الي غيره لك **وكان يقول**
 يصل العارف الي مقام يكون خطابه لغيره من باب خطاب الصفة
 لموصوفها فافهم ما تحتد وكان يقول ليس في الوجود الا ما سبق به العلم
 واوقدته القدرة وخصصته وربتته الحكمة فذرات الوجود ما خرجت
 عن من حكم عن هذا الوجود الشهود فكيف يكون الغير حجبا اعلى
 للحق والغير منفي بهذا الاعتبار والله اكبر قد طلع النهار وادخات الا
 نوار علي رغب انك الكفار **ويقول**
 اذا ما تجلى الحق في غيب ذاته **تلاشي** وجود الغير بلا شك
 وطاح حجاب الكون في كل مشهد **انذره** وجود الحق منك عن الشرك
وكان يقول لما طلب موسي عليه السلام من الحق الروية و
 زيادة علي ما اتاه من الكلام لم يجبه وقال فخذ ما ابتدكت وكن

في الدنيا

من الشاكرين فدات الاية علي انه لا ينبغي للعبد ان يطلب الزيادة
 علي ما اعطاه الله تعالى الامع التفويض **وكان يقول** الفتح علي
 المراد بالامور قد يكون امتحانا وقد يكون تاسيسا وقد يكون بتبينا
 وكان يقول ينبغي للمريد ان يحترق ان لا يخرج له نفس الا بحود ولا
 فان تم له ذلك فهو المراد **قلت** هذا شئ لا يجي بالتفعل انما هي
 خلقه يخلقها الله تعالى علي من يشاء والله اعلم وكان يقول انما
 كان الاين في حقه تعالى محال لان الاين محتاج الي اين فيتسلل وما
 يتسلل فلا يحصل ولا يلزم من اطلاق مجاز اللفظ ان يكون له حقيقة
 فافهم واذا فهمت المعاني فلا مشاحة في الالفاظ وقد قال الامام
 مالك رضي الله تعالى عنه بالمعاني تعبدنا بالالفاظ **وكان يقول**
 كما سوي الله تعالى لعب ولهو ولو اعطاك من الشهود ما اعطاك
 فكل مقام مقال ولما سمعت رابعة العدوية رضي الله تعالى عنها
 شخصا يتلو قوله تعالى وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
 قالت نحن اذن صنعا حتى نفرح بالفاكهة والطير فانظر رحمة الله
 تعالى كيف لم تفرح بغيا الله تعالى وعلمت انما سواها من المواهب
 والعطا كالشئنا شاة التي يكت بها الصغير **وكان يقول** نظر الحق
 تعالى بالبصير جاز ووقوعه في الدنيا عقلا لمن شاء الله تعالى صرح
 بذلك الشيخ ابولحسن الاشعري رضي الله تعالى عنه ولا يلزم علي
 ذلك محال فاما يا اخي ان تقع في ورطة الانكار فانه يستحيل
 علي السيد موسي عليه الصلوة والسلام ان يسأل ما كان مستحيلا
 وان يعطل صفة من صفات ربه او ان يحلها **وكان يقول** انما حجب
 الحفاش عن الابصار لصوتها وما غلب عليه من تراكم الانوار فافهم وكان يقول
 معني قول موسي عليه السلام رب اري انظر اليك بل ان الاشارة
 اري اي بالغيب عني انظر قدس ذاتك بتزيد صفاتك اذ لا يراك
 سواك وان عني الظلال ولا تجنبي بوجه لزم الخيال **وكان يقول** شهود
 حاضرة للحق بحسب الحاضر لا بحسب الغيب لان الحقائق الربانية لا تدركها
 الا نبي من جميع وجوهها فافهم تعلم ان تكون حقائق التجريد في مقامات
 التوحيد بحسب الواجب المرئي في جميع احوال التجليات مما يقال
 وما لا يقال **وكان يقول** احذروا زخارف اقوال اهل الرضي عن النفس

خصوصاً الذين اتخذوا العلم حرفة وشبكة لصيد حرام الدنيا مع كبرهم علي
 الناس فانهم قد حرموا خير الدنيا والاخرة ولهم لغوت مسمومة واحوال
 مذرية لم يتق لهم بين الناس حرفة ولا قبول شفاعته اتخذوا حسن الكلام
 شعاراً وحسن الزي شعاراً وتكبروا بذلك استكباراً وقد قال الشيخ
 تاج الدين رحمه الله تعالى في الحكم بين تعجب جاهل لا يرضي عن
 نفسه خيراً من ان تعجب عالماً يرضي عن نفسه فانهم **وكان**
يقول كما جربناه فصيح ان من اراد قضاها بحجة ورفع مصايده فليرفع
 الامرابي الله تعالى قبل ان يعلم بها الناس هكذا عارة الله تعالى
 مع من يتعلق به اول مرة فاعمل علي ذلك فانه الكبريت الاحمر
 والفرج القريب والمعين علي ذلك الصبر **وكان يقول** بلغنا ان
 يونس عليه السلام اجتمعت روحه بروح قارون لما التقمه
 الموت فراك قارون ناراً فقال ليونس عليه السلام تعلق بربك
 يا يونس في اول امرك ينجاك فقال له يونس فانت قال تعلقت
 يا بن الخالة موسي فوكلي اليه ولهذا كما قيل عاتب الله موسي
 وقال وعزيتي وجلالتي لو استغاث بي لا عشته **وكان يقول** احسن
 الظن به بربك من حيث عجبته جماله وحلوه فان ذلك وصف له لا يحول ولا
 تحسن الظن به لاجل احسانه اليك فربما قطع ذلك عنك بتسبي الظن به
 فيحذر السالك من علة هذا المقام وكان يقول غاية رحلة السائرين
 بلا شبح السيرالي الله وبداية رحلة السائرين بالارواح في الله احي
 في التنزه في عجائب قدرته فانهم فالاولون ينتهي سيدهم والآخرون
 لا ينتهي لهم سيد وقد قيل مرة للشيخ ابي الفتح الواسطي رضي الله تعالى عنه
 ما تقول في جماعة من ائمة الزهاد ومن صدور هذه الامة فلان
 وفلان وفلان فقال اولئك قوم بدخروا عن شهوراتهم الدينية
 لاجل شهواتهم الاخرية فابن الفناء في الله البقاء ولما سمع شيخ
 الشبلي رضي الله تعالى عنه قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم
 من يريد الاخرة صاح صيحة عظيمة وقال فابن الذين يريدون
 الله تعالى **وكان يقول** في قوله تعالى كلوا واشربوا وان كان ظاهراً
 انما ما باطنه انتقامه وابتلا واختبار لينظر تعالى من هو معه
 ومن هو مع حفظ نفسه فانهم وقائق احكام الباطن ولا تقبلوا

برخص الظاهر يكن من العارفين اهل الفهم عنده تعالي **وكان رضي**
الله تعالي عنه يقول اذا لم تجد ارباباً المراد صاحب الحال فاعلمت
 بصاحب القال فان لم يصبرها وابل فطل وانك وصحة من لا قال
 ولا حال وكان يقول بحسب علي الفقير اذا احب في الله تعالي ان
 يشا طرأخاه في ماله كمال فعلت المهام جرين مع الانصار حين قدموا عليهم
 المدينة وهم فقرا فكل من ادعي الاخرة في الله فامتحنه بهذه الميزان
وكان يقول اخوك حقيقة من وافقت في الذوق ومدد الا
 فراهم لا من شارك في معني صورة النطفة في الارحام **وكان رضي**
الله تعالي عنه يقول ما رقي احد الي مركز علي الا قلت اشكاله للنعوية
 وجلت نفايسه وقايقه علي غالب الافهام وهذا موجب تلة الاتباع
 ولا صاحب لكل العارفين وكان يقول لا ادب ان لا يقول العبد فلان
 من اصحابي الا ان كان دونه بدرجات فان كان مساوية او فوقه
 فليقل انا خادمه او مرديه هكذا ادرج السلف **وكان يقول** ينبغي
 لمن خدم كبيدا كما ملا شمر ففقد ان لا يخدم من دونه الا اذا كان اكمل
 منه ولا جعل صحبته مع الله تعالي وكان يقول ما نقل علي الاشياخ
 خدمة احد من الفقهاء الا لعله في قلب الخادم كتمها عنهم وهذه علة
 لا يسلم منها الا من اتى الله بقلب سليم ولو ان الخادم **وكان يقول**
 اظهر لهم تلك العلة لوما وصفوا له رواها وشفعوا له فبماها الله
 تعالي من اللوح او سالوا النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فيد
 فيشفع الا اذا كان قضاها بسلام له وقد راي لسيد عبد القادر
 الجيلي لم ير له امانه لا بدان يوزن باصرة سبعين مرة فقال فقال
 يارب اجعلها في النوم فكان كذلك **وكان رضي الله تعالي عنه يقول**
 كما اخبرته من ادب المصاحبة والمجالسة انك اذا اجالت اهل
 الدنيا فحاضرهم يرفع المعمد عما يديهم مع تعظيم الاخرة واذا اجالت
 الملوك فحاضرهم بيعة اهل العدل وسياسة العقل مع حفظ
 الادب معهم والعتاف عما يديهم واذا اجالت العلماء فحاضرهم
 بالروايات الصحيحة والاقوال المشهورة في المذاهب المعلومة بلحق
 دون الهوي مع الانصاف لهم في القول والفهم المتبكر اذا وافق
 الصواب مع عدم الجدال والمر المظهر بحب العلو عليهم واذا اجالت

اهل الاخرة فحاضرهم بوط
 اهل الدنيا وادب الشريعة وتعليم
 واربعها واذا اجالت

الصوفية فما خدعهم بما يشهدوا حوالهم الحقاينة ويقبم لهم الحجة على المنكر عليهم مع الادب الباطن قبل الظاهر واذا اجالت العارفين فما خدعهم بما شئت فان لكل شئ عندهم وجد من وجوه المعرفة لكن بشرط ان الكلام وحفظ الحرمة والادب فان حضرتهم صاغفة فالعنه الذي يدخل عليهم به تخرج منهم يكسوك مشهدك فيهم ويتقبولك ما تو جهرت به اليهم ان خيرا فخير وان شرا فشر **وكان يقول** عليات تكذب سواد القوم فان من كثرة سواد قوم فهو منهم وكان يقول سمعت شيخنا ابا عثمان رضي الله تعالى عنه يقول اذا زار انسان قبر النبي فان ذلك الوالي يعرفه واذا سلم عليه رد سلامه واذا ذكر الله علي قبره ذكر معه لا سما ان ذكر لا اله الا الله فانه يقوم ويجلس ما تربحا ويذكر معه شهد قال الشيخ ابو الواهب رضي الله تعالى عنه يقول وحاشا قلوب العارفين ان يخبرونهم فاهم ومعلوم ان الاوليا انما ينقلون من دار الي دار فخرتهم اموا الحرفتهم اجيا والادب معهم بعد موتهم كالادب معهم حال حياتهم فلا يعرض عنه بتدبيره ولا يشي علي قبره برجليه ولا تفسر الاوليا الا بالادب في حال الحياة وفي حال الموت قال واذا مات الوالي صلي عليه جميع ارباب الايما والاوليا شهد قال وعلي هذا الذي ذكره شيخنا قول صاحب الحقايق والدقايق حاشا الصوفي ان يموت **وكان يقول** من الاوليا من يشفع مريره الصادق بعد موته كما اكثر ما ينفعه حال حياته ومن العباد من تولى الله تعالى تربيتهم بنفسه بغير واسطة ومنهم من تولا بواسطة بعض اوليا يه ولو ميتا في قبره فيرث مريره ويسمع مريره صوته من القبر والله عباد يتولى تربيتهم النبي صلي الله عليه وسلم بنفسه بغير واسطة بكثرة صلاتهم صلي الله عليه وسلم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** سمعت شيخنا ابا عثمان رضي الله تعالى عنه يقول علي روس الاشهاد لعن الله من انكر علي هذا الطريق ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل لعنه الله عليه **وكان يقول** من اعتوض علي هذه الطريق لا يفلح ابدا وسمعت شيخنا ابا عثمان يقول انما جات الم شرح عقيب واما بنعمة ربك فحدث اشارة الي من حدث بالنعمة فقد شرح الله تعالى صدره كأنه تعالى يقول اذا حدثت بنعمتي ونشرتها فقد شرحت صدرك شهد

قال

قال رضي الله تعالى عنه اعقلوا على هذا الكلام فانه لا يسمع الا من الزين **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** كثير الروايل رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان يقول قلت لرسول الله صلي الله عليه وسلم ان الناس يكذبون في صحة روضي انك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم وعزقة الله وعظمته من لم يؤمن بها او كذب فيها لم يموت الا يهوديا او نصريانا او مجوسيا هذا منقول من حط الشيخ ابو الواهب رضي الله تعالى عنه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم علي سطح جامع الازهر عام خمس وخمسين وثمانماية فوضع يده علي قلبي وقال يا ولدي الغيبة حرام الم تسمح قول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وكان قد جلس عندي جماعة فاستغابوا بعض الناس شهد قال لي صلي الله عليه وسلم فان كان ولا بد من سماعت غيبة الناس فاقر سورة الاخلاص والعوذتين واهدني ثوابها للمغتاب فان الغيبة والثواب يتوارثان ويتوافقان ان شا الله تعالى **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لي هات يدك ابا يعاك فقلت يا رسول الله لا تدري قل اخاف ان يقع بي معصية بعد المبايعه فقال هات يدك فبايعني ولا تضرك الغلطة والنزلة ان وقعت وتبت مرها وكانه يشي برصاتي الله عليه وسلم الي ان العبد قد يصلح الله تعالى حاله ليدعنه بها تلة في دينه بحب او كبر ونحوها هذا منقول من خطه رضي الله تعالى عنه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** جاني جماعة يطلبون باخذون عني الطريق فرايت النبي صلي الله عليه وسلم وقال لي الجماعة غير مومنين بك الا واحد بعض الايمان فهو يراك بالعين العور او يستحي الله له بالموت علي الاسلام **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** رايت النبي صلي الله عليه وسلم فقال لي قل عند النوم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم حمنا بسم الله الرحمن الرحيم شهد قل اللهم بحق محمد ربي وجه محمد علا وما لا فاذا قلتها عند النوم فانك ايت اليك من كل بد ولا تخلف عنك اصلا شهد قال ما احسنها من رقة ومن معني لمن امن به هذا منقول من لفظه رضي الله تعالى عنه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لا تدعني فقال

لا ندعات حتى ترد على الكون وتشرّب منه لانا تفرسورت
والكون وتصلّي على امان ثواب الصلاة فقد وجهت لك واما
ثواب الكون فابقه لك شرف قال ولا تدع ان تقول استغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه واساله للتوبة
والمغفرة انا هو الثواب الرحيم مره مرات عملك او وقع خال في
كلامك هذا منقول من لفظه رضي الله تعالى عنه **وكان رضي**
رضي الله تعالى عنه يقول رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال لي انت تشفع لما ية الف قلت له لما استوجبت ذلك
يا رسول الله قال باعطاءك لي ثواب الصلاة علي **وكان يقول**
استجبت مره في صلواتي عليه صلي الله عليه وسلم لا حمل و
ردي وكان الفا فقال لي صلي الله عليه وسلم اما علمت ان العجالة
من الشيطان شه قال قل اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد بمره وترتيل الا اذا ضاق الوقت فما عليك اذا عجلت شه قال
وهذا الذي ذكرته لك علي جهه الا فضل والا فكيف باصليت
فهي صلاة والاحسن ان تبدأ بالصلاة التامة هي اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت علي سيدنا ابراهيم
وبارك علي سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد كما باركت علي سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم في
العالمين انك حميد مجيد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته هذا منقول من لفظه رضي الله تعالى عنه **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لي
ان شيخك ابا سعيد الصغري يصلي علي الصلاة التامة ويكثر
منها وقل له اذا ختم الصلاة ان محمد الله عز وجل وكان رضي الله تعالى
عنه يقول رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لي اذا كان
لك حاجة واردت قضاها فاذر لنفسه الطاهر ولو لبسا فان
ساجدت تقضي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** خذ ومن
من مال السلطان دون حوائثه فان رسول الله صلي الله عليه وسلم
امرني ان اطع الي السلطان جفمق واساله من الدنيا شيئا فطلعت له
فاعطاني مائة دينار واعتذرت لي وقال ما عندي غيرها وكان يقول كثيرا

بها

لكا والوزن قريب للنشبة قل من يسجد بيكي الا ويكبي معه **وكان يقول**
رايت امرأة بمصر تدور علي ابواب وهي تغني في مدح المصطفى صلي
الله عليه وسلم فسالت النبي صلي الله عليه وسلم عنها فقال هي
وليمة الكبيرة ولكن ما تتسرت بذكر محبوبها الا تراها الا نذكر في كلامها الجلال
وكان يقول وقع بيني وبين شخص من جامع الارض مجادلة في قول صاحب
البرودة رحمة الله تعالى فبلغ العلم فينا نذبشر وانه خير خلق الله كلهم وقال
ليس له دليل علي ذلك فقلت له قد انعقد الاجماع علي ذلك فلم يرجع فرأيت
النبي صلي الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر جالس عند منبر جامع الارض
وقال لي مر جيا يجيبنا شه قال اصحابه اندورن ما حدثنا القوم قالوا لا يا
رسول الله فقال ان فلانا التعيس يعتقد ان الملائكة افضل مني
فقالوا لا يا رسول الله ما علي وجد الارض افضل منك فقال لهم فيما
بال فلان التعيس الذي لا يعيش وان عاش عاش زليلا نحو لا مضيقا
عليه حامل الذكر في الدنيا والاخرة يعتقد ان الاجماع لم يقع علي
تفضيلي اما علم ان مخالفة المعتزلة لاهل السنة لا يقدح في الاجماع
قال رضي الله تعالى عنه يقول روايت صلي الله عليه وسلم مره فتروي
فقلت يا رسول الله قول ابو صيركي فبلغ العلم فيه انه بشر معناه عندك
شترهي العلم فيك عندي من لا علم عنده بمحقيقتك انك بشر ولا
فانت ورا ذلك بالروح القدس والقالب النبوي قال صلي الله عليه وسلم صدقت
فهرمت مردك **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** رايت رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال لي ما احسن جلست تدغفر الله لكل من حضره بذكر كم
الله تعالى عقب فراع القاري وكان يقول رايت مره ان حنثا دخل في
شبابي فرأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم وسالته عن ذلك فقال
انحشر هو صاحبك فلون قد بدله فيك ورجع يوزيك ولو لا خوفه
منك لعمل جهده في اذيتك فكان الامر كما قال صلي الله عليه وسلم **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول كنا في سيدي يحيى الي الوفا بابي جابر رايت
سيدي رضي الله تعالى عنه وقال هذه الكنية لا تصح لك انما تصح لارباب
الانفال وانما كنيستك ابو حامد قال شه رايت النبي صلي الله عليه وسلم
فقال كنيستك عندنا ابو حامد وكذلك في السما وقد دخلت في دايرة نبي
الوفا ومقامك كبير وانت ولي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** كنت

اطلب من شيعي سعيد الصغروي رضي الله تعالى عنه ان اقبل
 قديمه فكان يوعدي بذات ويقول لي حتى تجي الوقت فلما
 مات سنة احدى وخمسين وثمانمائة رايت رسول الله صلي الله
 عليه وسلم فقال لي اطلب من شيعتك وعدته فاخذت قديمه
 رضي الله تعالى عنه بعد وفاته وقببتهما وقلت له يا سيدتي
 هذا التجاوز عدك وحرمتك ميتا كحرمتك حيا **وكان يقول**
 قلت لسيدتي وشيخي سعيد الصغروي رحمه الله تعالى
 هل اترك اصحابي واعاقل عنهم وخصوصا الذين يوزونني فقال
 لا تتركهم وخالطهم بحسن الظاهر وجاملهم وابق علي ما انت عليه
 ثم رايت النبي صلي الله عليه وسلم فالتة عن قول شيخي
 فقال هو صحيح وامش علي طريقة شيعتك **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول انقطعت عني روية رسول الله صلي الله
 عليه وسلم مدة فحصل لي غم بذلك فتوجهت بقلبي الي شيخي
 شفع في عندي رسول الله صلي الله عليه وسلم فحضر عنده رسول
 الله صلي الله عليه وسلم فقال حانا فنظرت فلم اراه فقلت ما ريتك
 فقال عليه السلام سبحان الله غلبت علي الظلمة وكت قد
 اشتغلت بقرائة جماعة في الفقه ووقع بيني وبينهم جدال في
 ادحاض حجج بعض العلماء فتوكلت الاشتغال بالفقه فرأيت فقلت
 يا رسول الله ان الفقه من شريعتك فقال لي ولكن يحتاج
 الي ارب مع الائمة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** تفصل صلي
 الله عليه وسلم في نبي فقلت يا رسول الله ما فائدة هذا التفصل فقال
 لا تفصل بعدها علي مريض الا ويبا وكان رضي الله تعالى عنه يقول
 امتعت عني الرواية لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول
 الله ما ذنبني فقال انك لت باهل يروينا لانك تطلع الناس
 علي اربنا وقد كنت اخبرت شخصا من اخواني بشي من الرواية
 فبنت الي الله تعالى فرأيت بعد ذلك **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اننا لا اجتمع بمن يجلس
 يجالس الغيبة مع الناس ولا يقوم منها وكان يقول رايت النبي صلي
 الله عليه وسلم فقال لي يا محمد هذه الفعلة وما هذه الرقة وما

هذه الاعراض ما لك تركت تلاوة القران وما هذه الوريدات في جانب
 تلاوة القران لا تفعل ذلك اصلا بل اتلوه كل يوم ولو جز بين لا اقل من
 ذلك كل يوم قال اصحاب الشيخ فما ترك الشيخ تلاوة القران من
 ذلك اليوم **وكان يقول** يروى وبعض الآيات مرارا كثيرة ويسكي
 ويحدر موعده علي خديه ولجنته وتياوه حتى لا يقدر احد ان تكلم
 بخصوته لما يري من وجده وكثرة بكايه وكان رضي الله تعالى عنه
 كثيرا ما يسجد بعد السلام من النافلة سجودا الشكر بعد ما يدعو وكان
 رضي الله تعالى عنه يقول رايت النبي صلي الله عليه وسلم فقلت
 يا رسول الله ندمت لك ثواب صلاتك عليك وثواب كذا وكذا من
 اعمالك ان كان ذلك ما اردت بقولك للسائل الذي قال لك اذا
 عملت لك صلاة كل ما فعلت له اذن تفيح حيا ويغفر لك ذنبتك
 فقال لي صلي الله عليه وسلم نعم ذلك اردت ولكن ابن انفسك
 ثواب لكذالكذ انما في عندي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقبل نبي وقال اقبل هذا
 الغم الذي يصلي علي الغابا الليل والغابا النهار ثم قال لي واحسن
 انا اعطيتك الكوثر لو كانت وردت بالليل ثم قال لي يكون دعاوك
 اللهم فرج كربنا اللهم اقل عنا ثننا اللهم اغفر لنا وتصلني علي
 ويقول سلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين **وكان يقول**
 الآيات النصير قط لا بعد حصول الذل قال تعالى واقد نصركم الله
 بعد وانتم اذلة وكان رضي الله تعالى عنه يقول رايت رسول الله
 صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله صلاة الله تعالى عشر اعلي
 من صلي عليك مرة واحدة هل ذلك لمن كان حاضرا القلب
 قال لا بل هو لكل وصل علي غافله ويعطيه الله تعالى مثال الجبال
 من الملايكة تدعواه وتستغفر له واما اذا كان حاضرا القلب فيها
 فلا يعلم ذلك الا الله **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** قلت مرة
 في مجلس محمد بشرا كالبشر بل هو كياوت بين الحجر رايت النبي صلي
 الله عليه وسلم فقال لي قد غفر لك وكل من قالها معك وكان
 رضي الله تعالى عنه يقول لم يزل يقولها في كل مجلس الي ان مات
وكان رضي الله تعالى عنه يقول رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم

فقلت له يا رسول الله اني متطفل في علم التصوف فقال صلح الله
 عليه وسلم اقرا كلام القوم فان المتطفل على هذا العلم هو الوطي
 واما العالم به فهو النبي الذي لا يدرك هذا منقول من لفظ رضى الله
 تعالى عنه **وكان رضى الله تعالى عنه يقول** رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال لي عن نفسه لست بميت وانما موطى عباره
 عن تترك عن من لا يفقه عن الله واما من يفقه عن الله فيها
 انما تراى واره **وكان رضى الله تعالى عنه يقول** رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فسالته عن الحديث المشهور اذ كروا الله فاني قلت لها
 معامر قلت هذا ومررت قلت هذا **وكان رضى الله تعالى عنه**
يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي لا تخف
 من الحساد فانهم ان كانوا لك فان الله تعالى يكيدهم المسمع
 قول الله عز وجل انهم يكيدون كيدا واكيدك انهم هل الكافرين ام لهم
 رويدا وراي بفض العارفين رسوال الله صلى الله عليه وسلم
 جالس في مكان فدخل عليه الشيخ ابو المواهب فقام له صلى الله عليه
 وسلم فقصر ذلك علي سيدي ابي المواهب فقال له يا فلان انتم
 ما معك فان النبي صلى الله عليه وسلم هو روح الوجود وما قام لاحد
 الا قام له الوجود **وكان رضى الله تعالى عنه يقول** من اراد ان
 يركي النبي صلى الله عليه وسلم فلينكث من ذكره ليلها ونهارها مع
 محبته في السادة الاوليا والافان الروية عنه مسدود لانهم سادات
 الناس وربنا يعصب لغضبهم وكذا لست رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان رضى الله تعالى عنه يقول ان الاوليا يطلعون علي امور لم يطلع
 عليها العلماء فلا يسمع الخايف علي دينه الا الادب والتسليم **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول عليك بصحبة الفقرا لو لم يكن الاخذ
 بيدك يوم القيمة مع ما يحملون عن اصحابهم في دار الدنيا من اللصايب
 والهموم والاحزان وما يتلقون به القادم عليهم في البرزخ من الفرح
 والاکرام **وكان يقول** ينبغي للفقير ان يتعاظم مع اخيه كل من سبق
 الي حضرة الله من ما يكون وسيلة له عند ربه **وكان رضى الله تعالى**
عنه يقول انظر ابي المؤمن لما صحب الحق تعالى من حيث تخلف به
 المؤمن **وكان لا تقدر عليه النار** وتقول له جزيا مؤمن فقد اظني

من يصدق في بيان جوارحه
 من يصدق في بيان جوارحه
 من يصدق في بيان جوارحه

نورك لهي **وكان يقول** بلغنا انه يوت بمن اسمه محمد يوم القيمة
 فيقول انا الله اما استحيت عصيتي وانت سمي جدي لكن
 انا استحي ان اعذبك وانت سمي جدي اذهب فادخل الجنة
 وكان يقول صحبة المتدي المتري الذي لم يقف علي مر اسم
 الرسوم مضرة غير نافعة لاسيما ان كان المتري خضري المقام
 المبين بحكم عالم الملائك والشهادة فهذا ليس بدار تنفاع لا صاحب
 البداية البتة قال المحقق ابو عبد الله النفري او تفني الحق تعالى
 في اليه ثم قال لي من جملة كلام اصحاب الجيوب وفارق الموصلي
 وذلك لان صحبة الجيوب انفع للجوب من صحبة المكاشف للغير
 لانه يفعل علي شاكلته ما شره في الملكوت وربما يكون غير ذلك
 مطابق له في الملائك لان حكم الغيب غير حكم الشهادة واعتبارها
 المنكر بقصة موسى مع الخضر عليه السلام ففي ذلك مقنع
 للعامل فافهم **وكان رضى الله تعالى عنه يقول** التسليم للقوم
 اسلم لكن الاعتقاد فيه اغتم فكم استغني بصحبتهم فقاروا
 كسيروارتفع وضيع واستشيع ومات هوي وهالك ظالم ور
 فعت مظالم وفيهم ورد الحديث بهم ترزقون وتمطرون وترجون
وكان رضى الله تعالى عنه يقول قد غلط اكثر الناس في وصف
 اهل الصلوح بالخول والتقشف فقط فليس الامر كما ظنوا بل فيهم
 السمين والكهزبل والمترفة والمتقشف ودليل السمين قوله تعالى
 واليسالوا زيادة بسطة في العلم والجسد **وكان صلى الله عليه وسلم**
 له عكن من السمن وكان علي ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه
 بدينا عظيم البطن وكذا ذكر شيخنا الحافظ بن الحجر في الاستاد
 الكبير سيدي احمد البدوي رضى الله تعالى عنه انه كان غليظ و
 الساقين عظيم البطن واما دليل المترفة والمتقشف فكل من
 السنة المحمدية **وكان رضى الله تعالى عنه يقول** احذر بعد
 صحبة القوم ان تفشي اسرارهم لغتهم ومن ليس له مشربهم ولا ذوقهم
 فان الله تعالى رحما مقدرت الدنيا والاخرة ولا يخفى ان اظهار
 السر كظها را العورة وقد حرم كشفها والنظر اليها والحديث تاوور ومن
 ساو عورة اخيه سائر الله عورته ومن كشف عورة اخيه كشف

الله عورته حتى يفضحه وهذا الامر يقع فيه كثير ممن يدخل في صحبة
الفقر من غير صدق ويفارقهم بغير جميل وانما يقول
تغير لخوان هذا الزمان فكل خيل غارة للخلل
وكانوا قد جماعوا على صحبه فقد اخلت بهم حروف العلل
قضيت التجب من امرهم فضرت اطالع بالبلبل
وكان يقول اذا نقل احد اليك كلاما عن صاحب لك فقل له يا هذا
انما من صحبة اخي وورثه علي يقين ومن كلامك علي ظن لا يترك يقين
لظن وكان ينشد يقول
شاورا خالك اذا تابتك نايبة يوما وان كنت من اهل المشهورات
فالعين تلقا كفا حاما ناورنا ولا تترك نفسها بالامبراة
وكان رضي الله تعالى عنه يقول اياك وعشرات اللسان عند بعض
الاصدقا فقد اصاب من هذا الباب خلق كثير ثقتهم باصدقائهم
واعلموا انهم جعلوا ذلك سلاحا لبعض العداوة فاياك وكان
يقول من صحب ظالما فهو ظالم لان مشاهدة الظالم تورث لغفلة
عن الله عز وجل والرضي عن النفس وتعقبه فجالسة الشيطان
وكان يقول اياكم وصحبة الاحداث والنساء والامراء والسلاطين
وارباب الدنيا الذين لا خير فيهم وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا
اكثرت النيات اكثر معني العمل وان كان مفرد الصورة وذلك لمن
صلي صلاة واحدة ناولها اياها ادا الفرض واحيا سنة الجماعة و
لا تتدابه في ذلك واظها رابرة الاسلام وتكثير سواد المسلمين
مع زيادة الزهد في الشاعلية بذلك وعدم الالتفات اليه
ونحو ذلك فهذه حسنات كثيرة حفت عملا واحدا **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول العبادة مع محبة الدنيا شغل قلب
وتعب جوارح فربي وان كثرت قليلة وانما هي كثيرة في وهم
صاحبها وهي صور بله ارواح انما هي اشباح خالية غير خالية
ولهذا تربي كثير من ارباب الدنيا يصومون كثيرا ويصلون
كثيرا ويحجون كثيرا وليس لهم نور الزهاد ولا خلوة العبادة
وكان يقول انما ضرب الله مثل الحيات الدنيا بالمال ان الما
اذا امسكته تنير وتتن وصار ليلية فلذلك الدنيا تصير لذلك

بينة وكان يقول اعلم الزهد زهد الرجل في المقامات العلية والاحوال السنية
وكان يقول انما كان ذكر الله اكبر من الصلاة لان الصلاة وان كانت
اشرف العبادات فقد لا يجوز في بعض الاوقات بخلاف الذكر فانه مستدام
في عموم الاحوال وكان يقول لا تحسن النكر الا لمن ذاق وحشة الغفلة
وكان رضي الله تعالى عنه يقول اختلفوا اياما الذكر افضل سرا او
جهرا والذي يقول به ان الذكر جهرا افضل لمن غلبت عليه القسوة من اهل
البداية والنور سرا انفع لمن غلبت عليه الجميعة وكان يقول انما اختار
اهل التعريف ذكر الله فقط دون لاله الا الله لو حشتمهم مع توهم
شيت الالهية حتى ينفون بها والذي اقول به ان من غلبت عليه الاهواء
فلا يذكر لاله الا الله انفع له ومن خلع من الاهواء فذكر الجلالة فقط
انفع له **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** كل عمل اتصل بكم شهادة فهو غير
مقبول لانه تعالى يقول والعمل الصالح يرعد فمن شهد له عملا ودام
ذلك فعمله عند نفسه لا عند ربه فافهم وكان رضي الله تعالى عنه
يقول الطامع كلب المطموع فيه فاذا لم يكن عنده طمع سلم من ذلك
الكلام **وكان يقول** الله اكبر ما اخفي لطايف التعريف يشرد عبده
عن حضرة نير ربه اليها بالتعريف مع ان في ذلك رب الطيف وكان
يقول سالت ربي ليلة ان يهمني حمد احمد به فاملي علي سألني
الوارد في الحال الحمد لله ولله الحمد بكل الحامد علي كل الحامد بجميع الالح
المحمودة في جميع الحمد وطوق والدح بما يجب للحمدات حمد ازيلها اول
البداية حمرة غير حمد بحمد الحمد في جميع الحامد الا زليد والابدية
لبسان جمع الحمد وفرقة في جميع المحمود بد آية لذاته وبصفاته لصفاته
وبفعله علي فعله واطال في ذلك في شرح قوله في الحكم من لم يشكر
النعم فقد تعرض لزوالها فراجع ان شيت **وكان يقول** احذر ان
يكون شركك لاجل انك بل تجعل شركك امتثال الامر ربك لك بالشكر
ولهذا قال تعالى ان اشكر لي فافهم تعلم وان لم تعلم تعلم واعرف قدر
زوق اهل العرفة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** مقام الفقير من
كل شيء لله اتم من طلب المرید وكان رضي الله تعالى عنه يقول ذكر
اهل حضرة الحمد لله واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله وزوت انا
عليهم اية من كتاب الله تعالى لتكون حوزا عليهم لان كل احد يجب دوام

النعمة عليه وهي قوله تعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله وهي كانت هجيرا الامام
 الثالث رضي الله تعالى عنه فكان لا يقوم ولا يقعد الا ما ليعاقب الله كبريا
 علي باب داره وقال جنة الرجل داره والله تعالى يقول ولو لا اذم خلقت
 جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله اي لو قال ليعاقب الرجل اسلمت داره
 جنته من الانات **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** في قوله تعالى
 يستدبرهم من حيث لا يعلمون اي بحقيقة الاستدراج وذلك ان
 يعطيهم حقائق الحق ويلقي في اوهامهم انهم علي صواب وحق وانهم غير
 مواخذين علي افعالهم الله اللطيف فمن اراد الوفاية من الاستدراج
 فلينح عن دورود النعم عليه ان يستعملها في غير ما وضعت له وكان
 رضي الله تعالى عنه يقول ربما منع المريض من اجل قوله بشيخه له
 فانه ذنب عند اهل الطريق لا يشعر به احد **وكان يقول** الطريق
 كلها ادب وتاديب فهم يناقشون من جهته الحق مناقشة الجليس
 جليسه والصاحب صاحب لانهم جلسا الحق وصاحب الادب لم
 يزل مستورا العورة في الدنيا والاخرة والعكس بالعكس **وكان يقول**
 لا تجالسوا العارفين الا بالادب فرجماقت من ساد به معهم وهي
 من ديوان القرب وكان يقول من لم تورده الصوفية فليس
 بادي وكان يقول الواردات مختلفة من حيث الموردوة عليه
 لان حيث نفسا فانها واحد في كالمطر علي ارض فيها زرع وانواع
 من البذر فالمر واحد والبنات مختلف تنقي بما واحد ونفضل
 بعضها علي بعض في الاكل فانهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 التبعده هو مفتاح باب الخير فمن فاتته الادوار في بداية فقد
 حرم الواردات في زيارته فلو عمل انوار كما ان العارف اسرار
 فعليات ايها السائل بالروام علي الادوار ولو بلغت المراد **وكان**
يقول في معني قول القوم فلان عنده استعداد اي صقل مرات
 قلبه بانواع المجاهدات التي بسببها يكون للجلال الواجب لتجلي
 صور الحقائق في القلب الصافي كما هو معلوم مساهدا في المجيئ
 فقولهم منور مصقوله اختصاصا الهيا **وكان يقول** ما ورد عليك
 هو باظر عليك منك لك وما جلي عليك هو منك اليك
 مثال ذلك النوات اذا زرعت فكل شي ورد عليه وعليها من

ادبها

وقرها وتمرها كان فيها مودعا بالفق كذلك انت ايها الانسان لا يرد عليك قط
 خارج منك من غيرك بل الوارد عليك فيك غيب ثم ظهر لك
 شهادة لتعرف مقدار ما نعم الله عليك وورا ما اشترت اليه ربوز
 ولغوز ضمها كنوز سعد من لها يجوز ويجرها يجوز **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول تم من العلوم اللدنية ما لا يمكن الجواب عنها
 حقيقة ولا شريعة مع ان التعبير عن كل شي ما يشهد به الانسان
 غير ممكن وذلك ان المشهور ما هو اوسع ان يدخل في صنيق العبارة
 والطف من ان تكشفه الاشارة وذكر كل معلوم يدل علي قوة
 علم صاحبه لان من العلوم ما لا يدخل تحت وايرة الحصر كالعلوم
 الملكوتية المغاظة من عوالم الغيب مما لا يفهمه العقل ولا يدركه
 الوهم ولا يعد الحفظ وهي في قلوب العارفين به يكون او لا يكون
 ثم يفعل لهم بحسب الرقاب والحاجة اليه ثم ما لا يكون الا غيبا في غيب
 وما يكون غيبا في شهادة ومنه ما لا يوزن في اقياسه لاحد البتة
 ومنه ما يوزن في اقياسه لقوم دون قوم واذ كان ذلك كذلك
 فالجواب عن كل سوال قال بعض من لاج له ما اشترى اليه اكون حالة
 الاخذ عن البشرية في حضرة اشاهد فيها الملكوتية يتكلمون بعوالم
 لدينه افرهم هناك بفهم يناسب مما سمعت وذلك لاني خرجت
 من وصف ابي وصف ومن عالم الي عالم وكل عالم له عالم يوصف
 ذلك العالم بدرك حقايقه العالم ولهذا كان العلوم الكشفية غير
 العلوية والعقلية غير النقلية وعلم العبارة غير علم الاشارة
 فمن اراد ان ياخذ العلم الاشارة من العبارة فقد طلب المحال
 وانكر علي الرجال وحرم تمام الكمال **وكان يقول** الدرجات في
 الدنيا وليل علي الدرجات في الاخرة والكرامات هنا وليل علي
 الكرامات في الاخرة كما ان البغدها وليل علي الطرد في الاخرة قال
 تعالى ومن كان في عهد اعني في الاخرة اعني والمراد بهذا المعنى
 هو عني البصيرة بالضللال علي الرشيد وطريق الحق نال الله العاقبة
وكان رضي الله تعالى عنه يقول من كان علمه متعلقا بالبواطن
 بالظواهر فله في جنة منزلة تناسب الظواهر ومن كان علمه
 متعلقا بالبواطن فله منزلة تناسب البواطن ومن كان علمه بدينا

تلك الحالة الملكية فاذا عرفت
 الملكوتية نيت ما علمت
 وبع ادرك شيئا

فله منازل في الاخرة تناسب الهواعماله العمالية وكذلك القول فمن كان
 عمله تليبا او روحيا او سرا فلنكل حال مقام عند الله تعالى وعالي قدر
 سلوك الطريق يكون التحقيق **وكان يقول** احذروا من قولكم ذنب الكاظم
 والعبادقون من الفقرا فانهم حقيقة انما هم كمن صاحب الجدار ويديعني
 الله تعالى اعطى محمدا صلي الله عليه وسلم ما لم يعطه الاينب ببله ثم قدم
 في المدح عليهم وبالله العجب من كثير من المنفعة ينكرون ما جمع عليه
 الاولياد يصدقون بما وصل اليهم علي شان فقيه واحد وربما يكون استفادوا
 في ذلك القول الي دليل تيا سي ضعيفا والي شدو من القول ما ذلك والله
 الاغلبة الحرات ثم مع انكاره اذا اصابه هم او مصيبة ياتي الي قورهم
 فيعلمهم الجملة دون الفقيه الذي صدق قوله وقدمه عليه وكان الامر بالعكس
 فايالك يا اخي ان تحرم احترام اصحاب الوقت فتسبب توجب الطرد والمقت
 فان من انكر علي اهل زمانه حرم بركة او انه **وكان يقول** من وقف مع عادته
 وعلومه ولم يظن ان فوق علمه علوم فهو محروم من جميع المواهب حتي من اهل
 مذهبه ويسمي هذا بالجاهل الكريب فايالك والبث عن مثل هذا والجدال يرجع
 فانه لا يرجع ويتبع الحال يتكلم وربما صار يستفتي عليك وينسب الي امور
 انت منها بري حتى يتعب سرك نكف عنه مادام بري نفسه عليك فان الجاهل
 لا يصف المحقق ابدال عدم ذوقه لحاله الا ان يداركه الله تعالى بالتسليم
 وامن ان فوق كل ذي علم عليهم **وكان يقول** لا ينبغي لفقير ان يستكثر شيئا من
 الدنيا في مقابلة عمل قليل اخروي يبغي وقد اعطى الشيخ الجب يزيد القيرواني
 رضي الله تعالى عنه مودب ولد ما ية دينار حين اقراه حزبين من القرآن فقال
 المودب هذا كثير فاخرج ولده من عنده وقال هذا يعظم الدنيا **وكان يقول**
 اذا رايت نفسك مدبرة عن مواد ردة اهل الله تعالى فاعلم انك
 مطرود وعن باب الله وكان يقول اذا رايت من رزق العلوم وفتح له
 خزائن الفهم فلا تتأجج بتقل الطروس ولا تجادله بعزة النفوس
 وتقول هذا لم يجده في الاسفار عن احد من الاخيار فان الموهب
 تفوق المكاسب **وكان يقول** من انكر لم يجد حرم بركة ما وجد من
 كان كثير الشكر فهو فاقد للتووير وكان يقول تاووا الجميل للرجل
 الجليل وكان رضي الله تعالى عنه يقول من علامة من اذن له في
 الكلام قبول الناس له وكان يقول من ادعي انه بر فالابوزي الذر

وكان

وكان يقول في قول بعضهم ما فعلت كذا الا باذن من الله تعالى مراد
 بالاذن نور يقع في القلب ينلج له الصدر ليس ذلك بحجة لفقد
 العصمة الا سيما ان كان غير ثمان الشرح فما كل واقع للفقير بحق
وكان يقول هذا الكون كبيت نعمة الصدي ما تلتد ردة عليك
 ومرة يتجلي فيها ما بدا منك اليك وكان يقول العابد في وهم
 وتقييد والمقرب في فرح وتأييد وكان يقول نزهت ابنا
 الازل عن الو فوق مع العمل بالعلل **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 لانك من يعبد لي عبد ولا من يسود الجاه للجاه بل اعبد ربك
 لا لعرض ولا لعرض وكان يقول علم اليقين تحقيق يحصل عن
 قاطع البرهان وعين اليقين يحصل بشهود العيان وحق يقين
 تحقيق صورة العيان مثال ذلك ما استفيد بالعلم المتواتر علم
 يقين وفوقه عين يقين والحلول به حق يقين وكان يقول
 الوارد مثل العطاس لا يرد اذا ورد ولا يستجاب بحيلة ولو دفع
 كان عناء تعب وعلل وكل وارد لا يوافق الشرع فهو ظلمة **وكان**
يقول احسن بذر الفلاح ما بذر ثم ستره بعد بذر حتى ينبت
 في بطن الارض واتجد ما نبت فوقه لانها لا نبات له وكان يقول
 اتباع شهادات النفوس هو الذي نكس لروس ومن اطع الله علي
 وسايس يقينه امن من عكسه ونكسه وكان يقول علامة فتح
 القلوب ان لا يدخل فيه خلل وعلامة فتح النفوس البسابة منه
وكان رضي الله تعالى عنه يقول لمن شهد باطن الاواظ
 نال اسرار المعاني وكان يقول ظهور الاحيار من غير اختيار وكان
 يقول من علامة المعنى به في الازل ان لا يسلب ما فتح ولا يخلع
 ومن رام مزاحمة اهل العناية وقع في شرك اهل العنا والتعب ولا
 لقي ارب وكان يقول اذا اردت الوصول بلا تعب فاستمسك
 باهل الحب وكان يقول من كان له بالتعظيم بين العوام صورة لم يكن
 بالتخصيص عند اهل التخصيص سوتره وذلك لان حب الله مشهور
 ومحبوب الله مستور **وكان يقول** اساة الادب علي اهل الرب
 توجب العطب وكان يقول الاسرار بالذكور من شان الخواص لا المردين
 لان المردين تنيير والمراد وجد النور قبل الذر ومن العجب ذكر الخاضر

حقيقة الاكف ان ينظر الظلمة
 عين التور ويشهد العطا في التور
 واعلم ان الكشف ان يطعم الله
 علي المقرب المستودع ورويه من
 اطعمة علي الدابة دون الغاية وكان
 رضي الله تعالى عنه يقول

القرب فما بقي للذكر سلطان الاعلى سبيل التعليم او حال غيبة الذكر
وكان يقول في قولهم قيل لي ليلة البارحة كذا فاعلم انهم اما كانت
الحقيقة او انه سمع الملائكة من غير روية لشخصه او رويته
علي غير صورته الاصلية او مرادهم ما يسمعونه من قلوبهم او ما
يفهم عن حال الشئ بحسب مراتبهم في ذلك الوقت والاخير خاص
بالمريد **وكان يقول** من كان للحق ارضا فهو الحق ارضي ومن علي الخلق
تعالى لا يقال له تعالى وكان يقول اذا ارادت في منامك شيئا من
البشري فلا ترض عن نفسك حتى تعلم رضي الله تعالى عنها **وكان**
يقول رب امر من رحمة الزاير الاوزار فتفقد وانفوسكم عند قدوم
الزاير وكان يقول من حمل الفقرا ما يرد عليه من النكد فانه وبال عليهم
اذا ورد وكان يقول الا سرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكثر
العيلة ليشهد الملائكة الملكوتة ما ليس فيهم ولا في الملكوت من عزيز
لخصا يصون كمال النعوت فاذا الحق بالاسرار ان يري محمد صلي الله
عليه وسلم قد رما انعم به عليه فكان طاهرا اجت اباطنه ابتلا لعم
قيام العبد بشكر جميع النعم الربانية فافهم **وكان يقول** لا تستقل العالم
الفقير ولا تنظر اليه بالتحقير فزما تقدم علي اهل الزمان اذا جا وقت
الامتحان لهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** شيخ الامير طبل كبير
شيخ السلطان اخو الشيطان وكان يقول الاستاذ هو من كمل الدرر
نطوي فيه علم الاوائل والاخر ويسمي بالعالم المطلق فكل اسناد شيخ
ولا عكس **وكان يقول** من شرط المريد ان لا يخرج عن التحديد وكان
يقول كثيرا ما يمثّل بقول الشيخ محيي الدين حين يستغراب احد
قولنا تركنا البحار الزاحرات ورائنا **فمن** اين يدري الناس اين توجهنا
وكان رضي الله تعالى عنه يقول كان سجد الملائكة عليهم السلام لادم
عليه السلام اشارة لتواضع الصغير للكبير واظهار الكرامة بظهور
صورته بسمة محمد صلي الله عليه وسلم وذلك ان راس ادم عليه
السلام ويداها وسرته ميم ورجليه دال وكذا كان يكتب في
الخط القديم **ملوك** واغالم يظهر اليه الاخري حتى يكون يمينا
وشمالا هكذا **محمدي** لان الاول اعظم في المدح لانه صلي
الله عليه وسلم كان ينظر من خلفه كما ينظر من امامه فيصير

بإدخال خلق يمينا لذات الوجود المختص بصلي الله عليه وسلم ومن هنا
قال بعض العارفين لا يقال ليذني الله عليه وسلم يارا وانما يقال
اليمن الاول اليمن الثاني او يمن وجهه ويمن خلفه وهذا ثقة
وهي خروج عدد المرسلين الثلاثة و الاربعة عشر من اسمة محمد
تاليم الاول منه اذا نطقت بها كانت ثلاثة احرف ولحافا لها
والف والحز ساقط لانها الف واليمن المصنعتان كذلك ستة
احرف والدرال كذلك دال الفلام فان عدد حروف اسمة كلها
ظاهرها وباطنها حصل لك من العدد ثلاثة وثلاثون عشر
علي عدد الرسل المتفرعين منه صلى الله عليه وسلم الجامعين للنبوة
ويبقى واحد من العدد هو لتمام الولاية المفرق علي جميع الاوليا
التابعين للانبيا عليهم الصلاة والسلام وله صلى الله عليه
وسلم وقد التقطت جميع ما نقلته عنه من شرح الحكم ومن
كتاب القانون له رضي الله عنه والله اعلم

ومنهم الشيخ حيان الادبي احد شايخ سدي احمد الزاهد
رضي الله تعالى عنه وكان مقما بمصر بالحديثة قال سدي الزاهد وكان
اصله من مراكش بارض المغرب وكان له هناك ارض يزرعها ويرعي
فيها غنمه فلما جاء الى مصر كان كل يوم يرسل غنمها معه التقيب
يرعاها بمراكش ويتبرها بمصر قال سدي احمد رضي الله تعالى عنه وقت
جالس عنده يوما في يهودي وقدم رجلاه وهي في النعل وقال يا معلم
اقطع لي هذه الجمل التي توزيني فقال بسم الله واخذت شفرة
وقال الله اكبر فصاح اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله وقال الشيخ يا احمد ان عشت افعل كذا رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ سيدي سليمان الزاهد رضي الله تعالى عنه
هو الشيخ الامام العالم العامل الرباني شيخ الطريق وفقه اهلها
ربى الرجال واجبي طريق القوم بعد اندراسها وكان يقال هو جند
القوم وكان يتتبع بالفقه لا يكاد يسمع منه كلمة واحدة من ذائق
القوم وصنف عدة رسائل في امور الدين وكان يعظ الناس في
المساجد ويحضرهم دون الرجال ويعلمهم احكام دينهم واعليهم من
حقوق الزوجية والحيوان وعندني بخطه نحو ستين كراسيا في الوعظ

التي كان يعظمها بهم **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** هو لا ينالني احد
دروس العلماء ولا احد من اربابهم يعلمون وكان يقول فيها انا ذاهب
الي الكتب وانا صبي عارضي شخص من اولياء الله اشعثا غير فطلب
مني خدي فاعطيتها له وعزمت علي بالسج فاحذه مني وقال لي
يا احمد تبني لك جامعاً في خط المقبر وتلقب بالزهد ويعارضك
في عمارة جماعة ويحذلمهم الله عز وجل وتصير المثار اليه في صدر
ويشرب علي يديك رجال فكان الامر كما قال ولم اجتمع بذلك
الرجل بعد ذلك اليوم **قلت** وقد عارضه من العلماء جماعة منهم
شيخ الاسلام بن حجر وجمال الدين صاحب الجمالية التي بالقرب من
خانقاه سعيد السعدا حتى ارسل ورا التراب ومنعه ان يتقل التراب
العمارة عمارة جامع الشيخ فقال الشيخ كل فقير لا يظهر له برهان
لا يحترم له جناب ثم وضع راسه في طوقه وتوجه في تغييرها
السلطان علي جمال الدين فارسل ذلك الوقت وراه وجهه ولم
يذكر له ذنباً ولم ينزل جمال الدين محبوباً حتى فرغ الشيخ من الجامع
وقال للتراب انقل وقلبك طيب لانطلقه من الحبس حتى تفرغ
وانكر عليه قبل ذلك ايضا الشيخ سراج الدين البلقيني وبالغ في انكاره
عليه فبلغ ذلك سيدي احمد فقال ما ذا ينكر علينا فقال يقول انك
تأخذ حبوب المساجد الخراب بندي بها جامعك فقال كلها بيوت الله
ثم ان الشيخ دخل الجامع الازهر بقصد البلقيني ونصب كرسيه في
الجامع وهو في حال حتى صارت عيناه كالجزر الاحمر ثم جلس علي الكرسي
وقال من يبالغي عن كل علم نزل من السماء اجتهت عنه فبهت الخلق
كلهم لم يباله احد فلما سري عنه قال من جاب الي هنا قالوا له وقع بناك
لذا كذا وقلت كذا وكذا فقال لهم هل سال احد فقالوا لا فقال الحمد لله
لما خرج اليها احد لا افسسناه ثم خرج من الجامع **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول اذا رعى الي شفاعته عند من لا يعرفه يقول لصاحب
الحاجة اذهب فخذ لك احداً من وجوه الناس واسبقني الي بيت
الرجل فاذا جيت فقوموا فتلقوني وعظيوني حتى تمهدوا الي مكانا
للشفاعة فان الرجل مجربول الحال بين هؤلاء وكان يقول ما دخل
احداً من مسجدي هذا ثم صلي ركعتين الا احدهن بيده في عرصات

بالحمد

القيمة فان شفيعي في جميع اهل عصري **وكان يقول** يسترفس ولا
يذكر قط شيئاً من الكشف الاعايج لسان بعضهم واخر مرة مر به فاشرف
اليه يدان الشيخ من اهل النار فتوجه الي اللذان يحواسم شفاعته فذق
الشيخ علي الميرد وقال يا ولدي انالي منذ ثلاثين سنة اريك ذلك
ولا اعتوضت ولا سالت التغير فانت في ساعة واحدة تقلقت
ثم توجه الفقير فوجد الشيخ فدخل اسمه في السعد **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول يقطن الميرد قبل ان ياخذ عليه العهد سنة
فاكثر ولما جاسيدي محمد الغمري لياخذ عنده الطريق وافق الدخول
بعد العشاء وقد اعلق باب الجامع فقال افتحو لنا فقال الشيخ نحن لانفتح
الجامع بعد العشاء فقال ان المساجد لله فقال الشيخ نفس نقيداً يا فلان
افتح له ففتحو له فدخل فقال ابن الشيخ فقال له الشيخ ما تفعل به فقال
اطلب الطريق الي الله تعالى فقال انت اهل لها فقال بركة الشيخ
اكون ان شا الله اخلها فتعلمه الشيخ فعرفه ولقنه الذكر وجعله
خادماً في الميضاة ثم نقله الي البوابة ثم نقله الي الوفاة فمكث عشر
سنين فنام عن الرقود في الفجر فخرج الشيخ فقال يا محمد قال نعم
قال او قد الجامع فقال بيده وخلق علي الجامع ناوتدت مصابيح
كلها فقال له الشيخ اذهب الي بليس افزع الناس ما بقي لك اقامة
حنا فذهب الي بليس فلم يعمله فيها قدم فانتقل الي محلة الي العيشم
فلم يعمله فيها قدم فذهب الي المحلة الكبرى فكان من امره ما كان كما
سياضي ترجمته ان شا الله تعالى **وكان سيدي احمد رضي الله**
تعالى عنه يقول لا يدخل بيته من الجامع الا بعد صلوة الجمعة فكان
يصلي ويدخل فيمكث الي العشاء فدخل يوماً فراهم يضحكوا وهم بسوطون
فقال ما لكم فقالوا شخص سمي عبد الرحمن بن بكتار ارسل الينا لهما ولوجيد
وعسلا وقال اطبخوا واكلوا فقال الشيخ وجب حقه علينا فارسل وراه
ولقد عليه العهد وكانت مجاهداته فوق الحد وقدرات له جمل امر
بوطاني السقف في خلوته فوق ميضاة سيدي احمد الزاهد رضي الله
تعالى عنه فكان لا يوضع جنبه الارض سنين حتى وقع له الفخ فكان
من امره وما كان واما سيدي مدين بن جالي سيدي احمد بعد ان كان
اشتغل بالعلم زماناً طويلاً فاخذ عليه العهد واخلاه ففتح عليه

ثلاث يوم فكان سيدي احمد رضي الله تعالى عنه يقول كل الناس
جاونا وسرهم مطفي الامدين فاند جاننا وسراجه موقود تويناه
له وسافر سيدي محمد الغمري الي ناحية دمياط واشترك
لبيت الشيخ علبه حلاوة فتحرك الرج فجا فيها جبل الراجع فارها
في البحر فلما وصل سيدي محمد الي القاهرة ودخل وسلم علي الشيخ
فقال له يا محمد اين حديثك فقال يا سيدي رماها الراجع في البحر فقال
للخادم ادخل به الخلوه واعرض عليه الخبز فدخل فوجد العلبه علي
الرف وهي تقطر فقال يا محمد وصلت حديثك ولما حضرتها الوفاة
تطاول بعض الفقرا للاذن له بالجلوس في الجامع بعد الشيخ فجمعهم
الشيخ وقال انا اقد بينكم الميراث في حياتي لئلا تتنازعوا بي
فقال سيدي محمد الغمري يا محمد انت خيرك في الطريق لذريتك
مالاها بات منه شي سوي الرشاش **وقال سيدي مدين رضي**
الله تعالى عنه يا مدين انت خيرك لاصحابك مالذريتك منه
شي وقال سيدي عبد الرحمن بن بكرم يا عبد الرحمن انت خيرك لنفسك
مالذريتك ولا لاصحابك منه شي **وكان كما يقول** الطريق بالمواهب
ولو كانت بالاختيار لكان ولدي احق بها وكان يقول يا من يري لنا ولنا
ونزيف له ولدك وكان يخرج في السفر علي باب الجامع يهدك بمن دخل
مصون المتسرفين ويقول انهم مر عليهم نعيم الاسحار وكان اذا جاءه
انسان بولن الصغار ليدعوله يقول **اللهم لا تجعل لهذا الولد كلمة**
والحرمة في هذه الدار وكان يهجر الفقرا كثيرا ويرجما بالفقير بالقيام
في الميضاة سنة كاملة فيفصل وكان اذا جاءه شخص يريد المجاورة
للاشتغال بالعلم يقول يا ولدي ما نحن معدين لذلك اذهب الي الجامع
وما كان ياذن للفقرا القاطنين عنده الا في تعليم فريض الشرع ورا
جباته المتعلقة بالعبادات وكان ينعوهم من تعلم الامور المتعلقة
بفصل الاحكام في البيوع والرحون والشركات وما اشبه ذلك نحو ذلك
ويقول ابدوا بالاهم من معرفة الله في هذه الدار والفقرا قد ما وعظمتكم
بفروع الشريعة فان قلوبا والعياذ بالله وتعلقت الاحكام وجه عليكم
تعلم هذه الفروع لئلا تندرس الشريعة رضي الله تعالى عنه **قلت**
وقد سالت سيدي محمد الهري فيش الدنو شري وكان قد راى سيدي

احمد الزاهد رضي الله تعالى عنه عن سبب تسميته بالزاهد وان كان
كل ولي لا بد له من الزهد ومع ذلك فلم يشتهر به في مصر الا هو فقط قال
صنع مرقة الكيميا نحو خمسة قناطير ذهباً ثم نظر اليها وقال ان الدنيا
ثم امر بطرحها في سراب جامعة فاشتهر به الله تعالى من ذلك اليوم با
لزاهد رضي الله تعالى عنه مات رضي الله تعالى عنه سنة ينف
وعشرين وثمانماية ودفن بجماعة وقبره يزار ويتبولت الناس
به رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ عمر الكري رضي الله تعالى عنه
كان رضي الله تعالى عنه مقبلاً ببركة قبدان ببلد خارج القاهرة
وكان يغتسل لكل فريضة صيفا كان او شتاء وكان الامراء والخوندات
والاكابر ياتون له بالاطعمة الفاخرة والحلويات فيطعمهم بالمشاشين
الذين يفرجون ويقول لهم يا اخوي مالي راى اعينكم حرماً يزيدهم
علي ذلك وكان النقيب يلومونه علي عدم اطعامهم من ذلك
الطعام فقال يوماً للنقيب املا لك صحناً من هذه الحلوة وعظده
وقم بنا ناكله في تلك الجزيرة التي في وسط البركة فمضى هو و
النقيب وقال اشكف وكل فوجد النقيب كل خفص فقال
كل فقال هذا خفص فقال تلوموني علي عدم اطعامكم الخفص
كل يوم قال الشيخ امين الدين امام جامع الغمري رضي الله تعالى عنه
ولما دفناه في تربة خشفتم كان من جملة الحاضرين سيدي
ابراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه فقال وعرة ربي ما ريت
اصبر منه نازل في قطعة من جهنم وما فيه شجرة تتغير ورضي
الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ ابراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه
كان من اصحاب الدواير الكهري في الولاية ولم يكن له شيخ
الارسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يبيع المحص المصلوق
بالقرب من جامع الامير شرف الدين بالحسينية من القاهرة المحروسة
وكان يركي النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في المنام فيخبر بذلك
اسد فتقول يا ولدي انما الرجل من يجمع به في اليقظة ويشاور
علي اموره فاما صابرا يراه يقظة ويشاوره علي اموره قال له الا ان

الشيخ ابراهيم المتبولي

قد شرفت في مقام الرجولية **وكان** حقا ور عليه عمارة الزوية
 القوي بركة الحاج وقال يا ابراهيم عمرها خمسها وان شاء الله
 تكون ماوتي لامتقطعين من الحاج وغيرهم وهي دافعة للبلاد
 الاثني من المشرق عن مصدر فمادت عامرة فمصدر عامرة
 ولما شرع في غرس النخل بالقرب من البوكة لم يصح له يد فاستاذن النبي
 صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال غدان شاء الله تعالى ارسل الله علي
 بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يعلم ان علي بن ابي النبي الله شعب
 التي كان يسقي منها غنمه فاصح فوجد العلامة مخطوطة فخر في حجر
 وهو البير العظمي بغيطة الي ان واخبرني الشيخ جمال الدين الكروي
 رضي الله تعالى عنه ان الغلاء وقع ايام السلطان قايتماي حتى اجتمع
 عند الشيخ في الزواية نحو من خمماية نفس فكان كل يوم يجعن لهم
 ثلاثة اراوب ويطعمهم لهم من غير ادم فطلب الناس من ادم ما فقال
 الخادم اذهب الي الخضم الذي في النخل فارفع الحصيد الموصوف وخذ حاجات
 نذهب ورفع الحصيد فوجد تناه تجري دجبا ونضة من علو نازلة في
 السفل فاحد منها قبضة فاشترى ذلك اليوم بها ادم فقال النبي
 يا سيدك اذا كان الامر كذا استورك توسع علي الناس فقال ما تدر ان ذذهب
 الخادم من ورا الشيخ فلم يجد القعاة فخر فلم يجد شيئا ولما سافر الي القدس
 زار السيدة مريم عليها السلام ابنة عمران فقرأ عند ختامات الليلة فزاي
 بعض الفقر سيدنا عيسى عليه السلام وهو يقول سلم لنا علي ابراهيم
 وقل له جزاك الله عنه وعن والرفقة خيرا واخبرني الشيخ جمال الدين
 ايضا قال اشتقت الي اهلي محبين كيف من بلاد الاكراوشا ورث الشيخ
 وكان ذلك بعد العشر فرامت نفسي واخلا بلدي والناس تسلم وشالوا
 الاعلام تداني فدخلت وازا نسلمت علي ابي وامي وكنث عندهم اخطب
 في الجامع واقري اطفال مدة تسع شهور فقوي اشتياقي الي الشيخ
 نشاورت والدي فاذن لي فخرجت الي موضع خارج البلد فاذا اناني
 خلوت بركة الحاج فخرجت لا سلم علي اخواني فلم يسلموا علي فاجابوا
 بسفري فقالوا يوسف حصل له جنون فعلم الشيخ بذلك فقال اكتب
 يا ولدي ما معك ثم بعد ذلك ثلاث سنين جات والدته هجبة والذ
 وقال يا سيدك لولا خاطر لك ما خيلنا يوسف الي سنة **قلت** **هذه**

القصيدة

القصيدة من سايل ذوالنون المصري وهي تشبه ميثاقه الجوهري الذي غطس
 في البحر فزاي نفسه بفساد فتزوج وجابا وولاد ورفع راسه فاذا هو عند
 ثيابه بساحل النيل بمصر فخرج في الحس ما كان في عالم الخيال **وكان**
 الشيخ يوسف من عباد الله العالين وكان يذكر اني بجمع بالخضا كثيرا
 وكانت لوايح الصدق ظاهرة علي وجهه وكان يقرأ القرآن بالسبع وحدي
 بهذه القصيدة في حال كماله وعقله رضي الله تعالى عنه ولما اجتمع
 عنده بنو احرم في زوايته خوفا من بني وايل ارسل الشيخ لبيبي وايل
 فاصدا اياهم بالصنع فقالوا ايش للمتبولي في هذا يروح يقعد
 هو وصغار في الجبل والله لا نرجع حتى نقتي خيلنا من جيطان
 المدينة فقال الشيخ وعزة ربي ما عادت تقوم لبيبي وايل راس
 الي يوم القيمة فهم ابي يرنا هذا تحت حكم بني حرام **وكان سيدك**
ابراهيم رضي الله تعالى عنه مبتلي بالانكار عليه من كونه لبي
 يتزوج وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما في ظهري اولاد حتى
 تزوج بقصدهم وكنث نحو الثمانين سنة حتى مات لم يقتل قط
 من جنابة لانه لم يجلم قط وكان اذا جاءه انسان وشهوة ثابته
 عليه يقول له تطلبك مرة والاد ايمان قال اريد مله حتى
 اقدر علي مونة التزويج يقول له خذ هذا الخيط فشد به وسطك
 فما دام معك لا تتحرك لك شهوة وان قال اريد عدم تحرك
 الشهوة طول عمري يمسح علي ظهره فلا تتحرك له بشرت
 قط الي ان يموت **وكان يقول** لمن يبلغه عنه انكار يا اولادي
 ان اسم ساعة فما للناس ولي وكان يبال الفقرا القاطنين عن
 احوالهم ويبا سطرهم وفراي يوما شغل منهم كثيرا بالعبادة ناقص
 الدرجة فقال له الشيخ اراك ناقص الدرجة لعل والدك
 غير راض عنك فقال نعم فقال تعرف تبه فقال نعم فقال
 اذهب بنا الي تبه لعله يرضي قال الشيخ يوسف الكروي فوالله لقد
 رايت والده فخرج من القبر ينفض التراب عن راسه حين ناواه
 الشئ فلما استوي قائما قال الشيخ الفقرا جاوا ثا فعين تطلب
 خاطر الك علي ولدك فقالوا اشهدوا علي باي رضيت عنه
 فقال ارجع مكانك فخرج وتبه بالقرب من جامع شرف الدين

براس الحسينة قال فلما رجعنا الى البركة اذا امرأة تقول يا سيدي تفوقنا
 بالجماء فقال ما حاجتك فقالت ابني اخذ الفرج واريد منك ان
 تدعوا لله يرجع فقال بسم الله فدعائهم قال هاهو ولدك فوج
 بصرها عليه فلما اجتمعت بولدها وجننا وقال اشهدوا بان الله رجلا
 في هذا العصر يجب سواهم في الحال وكان يقبض لحيته ويقول يا ماقاسي
 صد بعد مدة اللحية انا امان لها **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** وعز
 ربي تتوزع احوالي على سبعين رجلا بعد ربي ولا يجلو وكان اذا ذهب
 الى احد من الاكابر لا يأخذ معه احد من الفقراء يقول ارجعوا فاني اعازم
 علي اكل السم ولم تطيقوه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اذا كان
 طعام الامراء ياكل بطعام المملوك وظلم ابن البرقي رجلا واخذ
 بقرته الذي ياكل يشرب اولاده لبسها نجالي سيدي ابراهيم رضي الله تعالى
 عنه فركب معه الى ابن البرقي فوجد عند شيخ ابن الرافعي فتكلم
 سيدي ابراهيم كلاما بعزة بمحضرة شيخه فقال له شيخك هذا كان
 ابوه تراوني بلاده فلما قال الشيخ رضي الله تعالى عنه ذلك الا والقرود والمار
 والذب والكلب في وسط الدار حتى شهدهم الحاضرون تصديقا الكلام
 الشيخ ثم غابوا فاستغفر ابن البرقي وقضى الحاجة ونام عنده جماعة
 من فقهاء الازهري بركة الحاج فوجدوا عند الشيخ مملوكين امرين
 من اولاد الامراء ما من معه في الخلو فاكروا عليه ثم رفعوا امره
 الى الشرع بالصالحية فارسل القاضي وراه فحضر فدخل الصالحية
 بالث فقال القاضي هو لا يدعون عليك انك تحتلي بالشباب
 وهذا حرام في الشرع فقال ما هو الا هكذا رقبض علي لحيته باشفائه
 وصاح فيهم فخرجوا صاحين فلم يعرف لهم خبر بعد ذلك الوقت ثم
 جاء الخبر انهم اسروا وتصوروا في بلاد الفرج فشفعوا فيهم عند الشيخ
 فلم يقبل شفاعته احد ثم انقطع خبرهم وراه اهل بيت من مبتول
 بالواطع ولد لهم فقال هتاك ذرايرهم فمن ذلك اليوم صاروا اولادهم
 فخاينين وبناتهم زناة الي يومنا هذا وراه واحد ايضا بافاحته
 فقال له سود الله نصف وجهك فصار له خداسود وكذلك ذريته
 الي وقتنا هذا **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** وعزرت ربي مرات
 في الاوليا الكبرفتوة من سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه ولذلك

واخي بيني وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان هنا من
 هو الكبرفتوة منه لاخي بيني وبينه ودخل عليه مرة رجل و
 معه ولد صغير فقال للولد هز هذه البنته فهزها فوقع منها
 اثنان وثلاثون بنتة فقال للولد كلها كلها فانك تاخذ بعددها
 لنا فتزوج ذلك الولد اثنين وثلاثين زوجة **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول لا تكبروا اخبرني علي بن خنيزر احمد وكان
 سيمانا قواعلي العولاة فاذا تشوش من ايد او وزير مات لوقت
 او في ليلته وتعرضوا للجماعة غيظه واراد الوزير وكان يسمي قائم
 التاجران يحدث عليهم مظلمة وقال ان كان المتولي شيئا ينفي
 فقال يا ولدي انا ما انفخ وانا فوق سهبي فلا يورد فدخل الوزير الخلاقا
 تنظر بالخروج فدخلوا فوجدوا الحيتة ووجهه علي حلق الخلو وهو
 ملطخ بالعدنة وهوميت فرجع غالب الولاية عن معارضته من امر
 من الامور **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا صحابه اذا غير احد منكم
 منكرا فليتوجه بقلبه الي الله تعالى في ازالته ويغلب اصحاب
 المنكر فيزولوا ذلك المنكر قال الشيخ يوسف ولقد كنا يوما
 في حصان سلة فرعون بالمطرية فاجامعة من الجند بحر حمر ظلوا
 يشربون فقال سيدي ابراهيم رضي الله تعالى عنه من يزيل
 هذا المنكر فقال انا فوضع راسه في طوقه فلما كان يأسرع من
 ان وقع الجند في بعضهم بعضا بالدايس والنعال وكسر والار
 شرجا وارتباوا علي يد الشيخ وقالوا كلهم نقول استغفر الله قال
 الشيخ محمد الناصري رحمه الله تعالى **وقص** وكنا اذا سافرنا معه
 الي ناحية طنزنا يقول لنا البيات عند الشيخ علي بن الصبيعي
 يعني جدي انا لاجل طعامه وقد كان جدي رحمه الله تعالى
 دقق في الورع كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وسمعت
 سيدي الشيخ عبد القادر الدشوطي رحمه الله يقول ليس احد
 من الاوليا له سباط يمد كل سنة فوق سدا سكندر ذوالقرنين
 غيري سيدي ابراهيم المتولي رضي الله تعالى عنه ولا تخلف
 احد من الابنينا والاوليا عن حضوره في مجلس النبي صلى الله
 عليه وسلم صدر السباط والابنينا يمينا وشمالا علي تفاوت درجاتهم

الصبيعي

وكذلك الاوليا ونقبا ذلك السباط المقدارين الاسود رضي الله تعالى عنه
وابوه رضى الله تعالى عنه وجماعة هكذا سمعت من سيدي عبد
القادر قال وقد حضرته سنين **وكان جماعة من رعيان الغنم** برعيهم
في ناحية المطرية فاغلظ عليهم جماعة الشيخ فبدا الشيخ رضي الله
تعالى عنه راكبا وهوراجع من مصر الى البركة ومعه جماعة من الفقرا ذرسلوا
عليه عشرة كلاب شوام باطواق الحديد يعقروا الشيخ وجماعته فلما
وصلوا الى الشيخ بصبوا اذ نابهم ولاذوا بالشيخ فجات اصحابهم اليهم
فرجعوا عليهم فعقروهم ومضوا مع الشيخ رضي الله تعالى عنه **وكان**
اذا حصل بن المجاورين نكد وتشويش يدخل المطبخ ويضرب الدب
بعضا ويقول انت الذي جمعت انت الذي جمعت عندي هو الخليل
ولا يطعم النهار حتى يشتا عن المكان بانفسهم من غير ان يخرجهم
احد وكان رضي الله تعالى عنه لا يراه احد يصلي الظهر في مصر ابدا
وكان بعض الفقها ينكر عليه فاسرا لنام فوجد سيدي ابراهيم
في الجامع الابيض برهالة لدن يصلي فسلم عليه وسال القيم بالجامع
عنه فقال سيدي ابراهيم دا يا يصلي الظهر ههنا فرجع عن
انكاره **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا تكبر تعظم وكان
رضي الله تعالى عنه يقول نطف تلبك من حجة الدنيا بحركي
بالايمان في قلبك جداول ومن لم ينطف قلبه من ذلك لا يحركي
في قلبه ما ايمان **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا احب الفقير
الا ان كان له حرفة تكفه عن سوال الناس ولما وقع من البقاعي
وغيره الكلام في شان سيدي عمر بن الفارض جاوا اليه وقالوا له
مثل السلطان العارفين يتكلم فيه فقال لهم من سلطان العارفين
فقالوا سيدي عمر بن الفارض فقال سيدي ابراهيم هذا **وكان**
او مثاله ممن ملوا الارض عياط ما اعطي احد من سر الله عز وجل
ما يغطي شارب ناموسه **وكان** يحط علي من يساك رياضات
البوت وغيره ويقول وعزت ربي ان عباد الاصنام احسن حالا من
هو لان الله عز وجل اخبر عنهم انهم كانوا يقولون ما نعبد هم الا يقربونا
الي الله زلفي وهو لا اتخذوا سما الله المشرفة المعظمة لحصول اغراض
خيبيته من مناصب الدنيا لو عرضت علي عاقل بلا سوال كان من الادب

رودها فكيف بمن يطهرها بمصا التوجد والجوع ليلها ونهارا حتى يحف
وما غده وبعضهم يحصل له المالحوليا والجنون **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول يلبس الصوف ويتعمم وكان له طلحة حمرا ويقول انا
احمدي وكان رضي الله تعالى عنه يعمل في الغيط ويدير الماء ينطف
القناة من الشيش وكان اذا راى انسانا يعلم ما في نفسه وما هو
مركبه من الفواحش وجاءت امرأة بولدها ليقره عنده في بركة الحاج
فقال انا ما اجمع عندي احد من الحرامية المقطوعين اليد فقالت امرات
بسده الله هو الي ولدي فرجت به الي الخائكة فسرق فقطعت
يده وصدق الشيخ **وكان اذا جاء جندة** او جوخة متممة يتروم عليها
بجبل ويعزق الغبط وهو لا يلبسها ويقول لبس الملابس الدنيا عندنا قيمة
وكان اذا ما رقد انسان من مريديه الي اصحاب الخوات والرياضات يخرج
ويقول يا ولدي انا اريد ان لبعالك رجلا وانت تريد تصيرك بالبومة
العمياء لا تنفع احد او اخباره مع الولاية وغيرهم مشهورة **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول كل فقير لا يقتل بعد وشعر راسه من
ظلمة فليس بفقير وكان يعارض السلطان قايتباي في الامور حتى
قال له السلطان يوما انا في مصر وانت فخرج سيدي ابراهيم رضي
الله تعالى عنه متوجها الى القدس فقالوا الي ابن فقال الي موضع
تقف حماريت فوقف باسدود تجاه قبر سيدي سلمان رضي الله
تعالى عنه فمات هناك سنة ينف وثمانين وثمانماية وخلع عليه
سيدي سلمان رضي الله تعالى عنه الشهرة فانظفني اسمه من ذلك
اليوم وصار الاسم سيدي ابراهيم رضي الله تعالى عنه والمشهورين
الله الناس انه خرج في غيظ من قايتباي وذلك لا يلبس بمقام الشيخ
لان الكل لا يفضييون لانفسهم وانما ينتقلون من مكان الي مكان لئلا
اوبنية صالحة او غير ذلك والله اعلم فشق رجل امر فهرب الامر منه
الي سيدي ابراهيم فوضع في خلوة فبلغ ذلك الرجل فقيا هيته
في صفة فقير وجا الي سيدي ابراهيم يطلب الطريق فاودخله الخلوة
مع ذلك الامر فانكر بعض الناس علي سيدي ابراهيم فلما كان الغد خرج
الفقير وقال للشيخ يا سيدي اني تايب الي الله تعالى فقال لما اذا
فقال يا سيدي اخذتني الحمي الي الصباح حتى لم استطع اجلس

وقد ثبت الي الله تعالى رضي الله تعالى عنه
ومنهم سيدي الشيخ حنين ابو علي رضي الله تعالى عنه
 كان هذا الشيخ رضي الله تعالى عنه من كمل العارفين واحباب الدواير
 الكبر وكان كثيرا لتطورات تدخل عليه تجده جندا يات به تدخل فتجد
 سبعا ثم تدخل فتجد فيلا ثم تدخل فتجد صبيبا وحكذا رملت اربعين
 سنة في خلوة مسدود بابها ومناذرها ليس لها غير طاعة يدخل منها الهوا
وكان يقبض من الارض ويناول الناس الذهب والفضة وكان من لا يعرف
 احوال الفقير يقول هذا كيمادي ولما شرع الخواجا ابن القيش البرلسي في
 عمارة زوايته قال اعدوا ان هذا المصروف العظيم انما هو من كيميا الشيخ
 حين فارتطوا عليه بعض العياق ان يقتله فدخلوا علي الشيخ فقطعوه
 بالسيوف واخذوه في تليس ورموه علي الكوم واخذوا علي قتله الف
 دريناهم اصبحوا فوجدوا الشيخ حين رضي الله تعالى عنه جالسا فقال لهم
 عنكم القبر وكانت النورس تبتعد حيث ماشي في شوارع وغيرها
 فسموا اصحابه من الشطح الذي خربت به رقابهم في الشريعة
وكان الشيخ عبيد احد اصحابه الذي هو مدفون عنده الان مشقوب
 اللسان والكثرة ما كان ينطق به من الكلمات التي لا تاويل لها واخباره
 بعض الشفاة انه كان مع الشيخ عبيد في مركب فوجلت فلم يستطع
 احد ان يخرجها فقال الشيخ عبيد اربطوها بحيط في بيضتي وانا
 انزل اسبحها ففعلوا فسبحا بيضته حتى تخلصت من الوصل الي البحر
 مات رضي رضي الله تعالى عنه في سنة ينف وتجان وثمانية وثمان
 بزوايته بساحل النيل مصر المحروسه ببولاق رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ محمد العمري احد اصحاب سيدي احمد الزاهد رضي الله تعالى عنه
 كان من العلماء العالمين والفقير المحققين سار في الطريق سبع سنين صالحة
 وكانت جماعته في الحلة الكبرى وغيرها يضرب بهم المثل في الادب والاجتهاد
 ولما اذن له سيدي احمد الزاهد ان يذهب الي الحلة وقال له ان مقامك بها
 عارضه الشيخ ابوبكر الطبريني فورد الي محلة ابوالعظيم مدة شهر حج
 الي مصر فقال سيدي احمد لسيدي مدين يمهرا ذهب وطن اخالك
 في الحلة فسافر معه سيدي مدين ولم يرجع حتى طاب الوقت بينه
 وبين الطبريني وعملوا له مولدا واصرفوا عليه من مالهم **وكان رضي الله تعالى**

منها ما هو في كتابه
 في تاريخه
 في تاريخه

عنه يقول خدمت عند سيدي احمد رضي الله تعالى عنه في البوابة مدة وفي
 الوقاية مدة وفي النقابة مدة وكان قد قسم مكنى الفقرا الي ثلاثة اقسام
 كقول وشباب واطفال وجعل لكل قسم مكان يخصصه لا يختلط بالآخر وكانوا
 لا يجتمعون الا يوما واحدا في الجمعة فيتناقشون فيما وقع بينهم في بقية
 الجمعة لانه كان اخذ عليهم العهد ان احدا لا يجيب قط عن نفسه
 بل يعفون عن الظالم او يشكوه الي الشيخ يفعل فيه ما يشاء من حيث
 انهم كانوا يرون نفوسهم ملكا للشيخ وهم اوصيا علي اجسامهم فينتصرون
 لها من حيث انها مضافة الي الحق وما كان احد منهم ينكر قط ما يفعل
 معه الشيخ من حجر او اخرج او ضرب او جوع ونحو ذلك بل كانوا يرون
 الفضل للشيخ ولين عمر عليهم في ذلك لكان صدقهم في طلب
وكان رضي الله تعالى عنه يقول كان سيدي احمد رضي الله
 تعالى عنه لا ياذن قط لفقير ان يجلس علي سجادة الا ان ظهرت
 له كرامة وكانت كرامتي اني نمت عن الوعود ما شرت الي القنادل
 فاقدمت كلها واخبرني الاخ الصالح الشيخ شمس الدين الطنيجي
 ان الفقرا ارسلوه يوما الي البستان ياتي بشي من الرطب الي الفقرا
 فغلبته النفس فاكل ثلوث رطبات فاول ما واه النقيب قال
 هذا اكل من الرطب من وراخوانه فاخبرتهم بان اكلت منه ثلاث
 رطبات فامر الشيخ يهجرني عن كل رطوبة يوما واخبرني رحمه الله ان
 الفقير كان ياتي اخاه وابوه من البلاد فيقع بصره عليه فلا يقدر
 سلم عليه حتى يثا والنقيب ودخل عليه سيدي محمد بن شعيب
 الخنيسي يوما للخلوة فسارحني جالسا في الهوي وله سبع عيون فقال
 لعاكامل من الرجال يسمي ابوالعيون ووقع الغلا في سنة فاخرج
 الشيخ جميع ما في الخزن فباعه للناس وصار يشتركي مثل الناس
 وقال ان الله يكره العبد المتميز عن اخيه ولما اراد عمارة جامعة
 بمصر بسويقة ابي الجيوش ارسل يستاذن النبي صلي الله عليه
 وسلم علي يد شخص برعي الفهم المغربي في مصر كان مشهور
 بالولاية بباب النصر فقال له غدا ارد لك الجواب فلما كان الغد
 قال له عمر اذن لك رسول الله صلي الله عليه وسلم **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول يجب المشي الي الشفاعات مع قدرته علي

وهو في الخلق اقف علي بابها فان قال ادخل ودخلت وان سكنت جوت
 فدخلت عليه يوما بلا استئذان فوقع بصهري علي اسد عظيم فغشي
 علي فلما افقت خرجت واستغفر الله تعالى من الدخول بلا اذن
 قال الشيخ ابو العباس رضي الله تعالى عنه ولم يخرج الشيخ رضي الله
 تعالى عنه من تلك الخلوة حتي سمعها تقايقول يا محمد اخرج
 انفع الناس ثلاث مرات وقال له في الثالث وان لم تخرج والاهيد
 فقال الشيخ ما بعد هيد الا القطيعة قال الشيخ فميت وخرجت
 الي الزاوية فرايت علي الفسقية جماعة يتوضون فمنهم علي راسه
 عمامة صفراء ومنهم زرقا ومنهم من وجهه وجه قرود ومنهم من وجهه
 وجه خنزير ومنهم وجه كالمعلمت ان الله تعالى اطلعني علي
 عواقب امور هؤلاء الناس فصرت كاحاد الناس **وكان في خلوة**
 الشيخ توتة ضرر وعة قال الشيخ رضي الله تعالى عنه فخطب
 ان اباسطها فقلت يا توتة حد يدني حدوثه فقالت بصوت
 جهودي نعم انهم لما زر عوف سقوف فلما سقوف است
 فلما است فرعت فلما فرعت ورقت اثمرت فلما اثمرت اطعمت
 قال الشيخ رضي الله تعالى عنه فكان في كلامها سلوكا في وقت حصل
 لي بمحمد الله ما قالت التوتة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 يجلس يعظ الناس علي غير ميعاد ولا موعدي في الناس حتي يملوا
 ويته بقدره الله عز وجل وكان الشيخ حسن الخيال المدفون بآية
 الشاذلية بالقرافة رضي الله تعالى عنه اذا راى سيدي محمد وهو
 صغير يقول سيكون لهذا الولد شان عظيم في حضرته يقول وا
 خبيرك بذلك اللبان عن ابن عطاء الله عن ياقوت العرشي عن ابن
 العباس المرسي عن ابي الحسن الشاذلي انه كان يقول سيظهر
 بمصر يعرف بمحمد الحنفي يكون فاحا لهذا البيت ويشتهر في زمانه
 ويكون له شان عظيم في مصارثه يقول وفي رواية اخري عن
 الشاذلي رضي الله تعالى عنه يظهر بمصر شاب يعرف بالشاذلي
 حنفي المذهب اسمه محمد بن حسن وعلي خذره الايمن خال وهو
 ابيض اللون مشرب بمحرق وفي عينه حور وبريق فقيرا اخذ
 الله تعالى عند الطريق بعد ان خرج من الخلوة عن الشيخ ناصر الدين

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة الشيخ
 محمد بن الحسين
 بن محمد بن الحسين
 بن محمد بن الحسين

بن الملق

بن الملق عن جده الشيخ شهاب الدين بن الملق عن الشيخ معلق عن الشيخ
 ياقوت عن المرسي عن الشاذلي فلذلك كان سيدي ابو الحسن
 يقول الحنفي خامس خليفة من بعدك قال ابو العباس رضي الله
 تعالى عنه وكان سيدي محمد رضي الله تعالى عنه يامر اصحابه و
 من يراه عنده من اصحابه له شهامة نفس بالشجاعة من الاسواق
 وغيرها حتي تنكر نفسه ويقول رحم الله من ساعد شيخه
 علي نفسه **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** ظفرت في زوايت
 كلد بصاحبين ونصف صاحب فاما الصاحبان فهما ابو العباس المرسي
 والشيخ شمس الدين بن كيتاه الحلي اما الاول فانفق جميع ماله علي
 واما الثاني فانه تمسك بطريقي واتب سنتي واما نصف الصاحب
 فهو صهري سيدي عمر قال ابو العباس رضي الله تعالى عنه قال
 سيدي محمد يوما اما ترضي ان تكون بدايتي نهايتك فقلت نعم
وكان سيدي علي ونا رضي الله تعالى عنه يوما في وليمة
 فقال الناس ما تتمه الوليمة الا بحضور سيدي محمد الحنفي فجا
 اليه صاحب الوليمة فدعاه فاتي فقال من هنا من المشايخ فقال
 سيدي علي وجماعته فقال ادخل واستاذن لي فان من اداب
 الفقرا اذا كان هناك رجل كبير لا يدخل عليه حتي يستاذن فان
 والا رجعتنا خوف السلب فدخل صاحب الوليمة واستاذن له فاذن له
 سيدي علي وقام له واجلسه الي جانبه فدار الكلام بينهم فقال
 سيدي علي ما تقول في رجل رحاة الوجود بيده يدورها كيف
 شاف قال له سيدي محمد رضي الله تعالى عنه فما تقول فيمن يضع
 يده عليهما فيمنعها ان ندور فقال له سيدي علي رضي الله تعالى
 عنه والله كئنا نتركها لك ونذهب عنها فقال سيدي محمد رضي
 الله تعالى عنه لجماعة سيدي علي ودعوا صاحبكم فانه يتنقل
 قريبا الي الله تعالى فكان الامر كما قال وسمع سيدي محمد رضي الله
 تعالى عنه ما تقايقول بالليل يا محمد وليناك ما كان علي وفا
 زيادة علي بايديك فعلمت ان ذلك لا يكون الا بعد موته فارسلت
 شخصا من الفقرا يسال من بيت سيدي علي بحاضرة عبد
 الباسط فوجد الصيالح فعلم انه قد مات ودخل فقيرا الي القاهرة

بيد

اشكل حاله علي وكان يمد يده في الهوي فيقبض من الدنيا نير والدرهم
فبلغ سيدي محمد فاحضرم بين يديه وقال اكرمنا بما فتح الله به علينا
فقبض قبضة من الهوا واعطاها السيد محمد رضي الله تعالى عنه فوجدوها
ثمانين دينارا فطلب منه كذلك ثانيا وثالثا وهو يعطيه اكرن دون الا
ول فقال له فقال له زويت فقبض فلم يقع بيده شي فقال له الشيخ
رضي الله تعالى عنه خزين الله لا تنفذ ثم ضرب واخرج وسلب حاله
من ذلك اليوم **وكان الشريف** النعماني رضي الله تعالى عنه احد
اصحاب سيدي محمد رضي الله تعالى عنه يقول رايت جدي رسول
الله صلي الله عليه وسلم في خيمته عظيمة والناس يجيئون فيجلسون
عليه واحد بعد واحد وقايل يقول هذا فلان هذا فلان
فيجلسون الي جانبه صلي الله عليه وسلم حتى جات كيكبة عظيمة
وخلق كثير وقايل يقول هذا محمد الحنفي فلما وصل الي النبي صلي
الله عليه وسلم اجلس بجانبه التفت الي ابي بكر وعمر وقال
لهما اي احب هذا الرجل الاعامتة الصما وقال الزبير واشار الي
سيدي محمد فقال له ابو بكر رضي الله تعالى عنه انا ذن لي يا رسول
الله ان اعلمه فقال نعم فاخذ ابو بكر رضي الله تعالى عنه عمامة
نفسه وجعلها علي راس سيدي محمد وارجي لعمامة سيدي محمد
عذبة عن ياركة والبسها سيدي محمد انتري فلما قصها علي
سيدي محمد رضي الله تعالى عنه بكى وبكى الناس وقال للشريف
اذا رايت جدك صلي الله عليه وسلم فاساله لي في امر فراه
النبي صلي الله عليه وسلم بعد ايام وساتله الامارة فقال له يا امر
الصلوة التي تصليها علي في خلوة قبل غروب الشمس كل يوم هي
الدرهم صلي علي محمد النبي الامي وعلي له وصحبه وسلم عدد ما علمت
وزنة ما علمت ويلي ما علمت فقال سيدي محمد رضي الله تعالى صدق
رسول الله صلي الله عليه وسلم واخذ عمامته وارجي لها عذبة و
نزع كل من في المجلس عمامته وارجي لها عذبة وصار سيدي محمد رضي
الله تعالى عنه اذا ركب يرحي العذبة وترك الطيبان الذي يركب به
الي ان مات رضي الله تعالى عنه ثم ان الشريف راى النبي صلي الله
عليه وسلم بعد ذلك ايضا وقال له اي ارسلت لمحمد الحنفي اماره مع

رجل من الرجال الصعيديان يعمل لعمامته عذبة فوصل الرجل الصعيدي
بعد مدة واخذ سيدي محمد بالرويا رضي الله تعالى عنه قال الشيخ
شمس الدين بن كتيبة رضي الله عنه واول شهرة اشتهر بها الشيخ
محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه ان السلطان فوج بن بروف
كان يرمي الرمايع علي الناس وكان الشيخ يعارضه فارسل
ورا الشيخ واغلظ عليه القول وقال المملكة لي اولك فقال
الشيخ رضي الله تعالى عنه لاي ولا لك المملكة لله الواحد القهار
ثم قام الشيخ متغير الخاطر فحصل للسلطان عقب ذلك ورم
في حاشمه كاد يهلك منه فارسل خلف الاطبا فحجز وافقال له
بعض خواصه العقلاء هذا من تغير الخاطر الشيخ محمد الحنفي فقال
ارسلوا خلفه لا طب خاطر ف نزل الامر له فوجدوه خارج
مصر نواحي المطرية فاخذوه بطلب السلطان فلم يجب الي
الاجتماع بد فلم يزوالوا يترددون بينه وبين السلطان حتى رما
وارسل له رغيفا بسوسا بزيت وقال لهم قولوا له كل هذا تبرا
ولا تعد الي قلة الادب نملح اذا ناك فمن ذلك اليوم اشتهد الامر
الشيخ رضي الله تعالى عنه للناس وصار الناس اذا لام بعضهم بعضا
علي امر لم يفعلوا يقول له يعني ينغاض الحنفي وشاعت هذه الكلمة
بين الناس الي الان **وكان** الاستاد راجا الي الشيخ يدعو الي
السلطان اغلظ علي الشيخ القول فدعي عليه الشيخ فاعلموا
السلطان بذلك فحبه ثم ضرب عنقه وارسل راسه الي
الشيخ في طبق فولي بوجهه عنه وقال ارفعوها وارفعوها مع
جسته **وكان سيدي** اسماعيل بنجل سيدي محمد الحنفي رضي
الله تعالى عنها يقول ان الشيخ رضي الله تعالى عنه اقام في درجة
القطبانة ستة واربعين سنة وثلاثة اشهر وايام وهو القطب
الفوت الفرد الجامع هذه مدة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
من الفقرا من يسلك علي يد رجل وينفطم علي يد رجل غير طوت
الشيخ الاول او غير ذلك وكان الشيخ شخه الشيخ شهاب الدين
بن الميلى رحمه الله تعالى يكتب بكل مرة كراسا كالا فسمع بذلك
الناس فتعجبوا من ذلك واستبعدوا ووقعه فامر الشيخ محمد رضي

الله تعالى عند بعض مرديده ان يكتب بكل مرة كراسين فكتب والناس
 ينظرون **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** كان يا قوت رضي
 الله تعالى عنه يقول يا وهشة يا حيرة يا حرف لا يقرا وكان
 يقول وجدت مقام سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه
 اعلا من مقام سيدي عبدالقادر الكيلوي رضي الله تعالى عنه
 ثم قال وسبب ذلك ان سيدي عبدالقادر رضي الله تعالى عنه
 سئل يوما عن شيخه فقال اما فيما مضى فكان شتخي حماد الدباس
 واما الان فابي اسقي من بين بحرين بحر البقوع وبحر الفتوة يعني
 بحر الفتوة علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واما سيدي الحسن
 رضي الله تعالى عنه فقبل له من شتخت فقال اما فيما مضى فكان
 سيدي عبدالسلام بن بشيش واما الان فابي اسقي من عشرت
 ازهر خسة سماوية وخسة ارضية كما تقدم في ترجمته **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول اذا وعظ الناس في ترك الزنا يقول
 ان الذي يشبك الكلب مع الكلبة تادران يشبك الزاني مع
 الزانية في حال زناه ثم يقول هاهاهاه فيصيح الناس ويكثرون صيحه
وكان رضي الله تعالى عنه يقول يتكلم علي خواطر القوم ويخاطب
 كل واحد من الناس بشرح حاله وقال له رجل بلغنا عن الشيخ عبدالقادر
 الكيلوي رضي الله تعالى عنه انه عمل يوم ميعادا سكويتا لا صحابه وراونا
 ان تعلموا لنا ذلك فقال تفعل ذلك عند ان شاء الله تعالى فجلس على الكرسي
 وتكلم بنور سوط ولا حرف فاخذ كل من الحاضرين مشروبه وصار كل واحد
 يقول التي الي في قلبي كذا وكذا فيقول له الشيخ صدقت فحصل الاتعاط
 كل واحد وكان ذلك من الكرامات وكان اذا حضر احد من المنكرين ميعادا
 يعير المنكر يضرب وينتفض ويتقلب في الارض ويقول والله ما هذا
 سيدي ثم يعجبه وجاء شخص فقال يا سيدي ادعوا الله تعالى لي
 ان يرزقني شيئا من محبته **فقال رضي الله تعالى عنه** لا اقول لك مثل
 ما قال بعض العارفين رضي الله تعالى عندهم من سألته ذلك عبي كذبات
 ولكن اقول لك احضرا الميعاد فخصير يوما فالتقي الشيخ بعض مسايير من لاييل
 محبة الله تعالى ففتني علي الرجل وحمل مقشيا عليه فمكث ثمانية ايام
 لا يبي شيئا ثم مات فصلي عليه الشيخ رضي الله تعالى عنه ثم قال صلوا علي

بش

قتل المحبة وشهد المحبة ورفند في القراة **وكان رضي الله تعالى عنه**
 يلبس الثياب المتميزة الفاخرة فانكر عليه بعض من لا معرفة عنده بالحوال الا
 ولما وقال يعيد ان يكون الاولي يلبسون هذه الملابس التي لا تليق بالملوك
 ثم قال ان كان الشيخ وليا يعطيني هذا السلاري ابيعه وانفقته علي
 عيالي فلما فرغ الشيخ رضي الله تعالى عنه من الميعاد نزعته ثم قال اعطوني
 لفلان يبعده وينفق ثمنه علي عياله فاخذ الرجل وصار يقول شي الله
 المدد ثم جاء الميعاد الثاني فوجده علي الشيخ اشتراه بعض المجهين وقال
 هذا لا يصلح الا للشيخ محمد الحنفي فاهداه له **وكان رضي الله تعالى عنه**
 لا ترد له شفاعته وكان يشفع عنده من يعرفه وعنده من لا يعرفه وقد ذكر شيخ
 الاسلام العيني في تاريخه الكبار والله ما سمعنا ولا راينا فيما حوينا من
 كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطلعنا عليه من اخبار الشيوخ والعباد والاستاذين
 بعد الصحابة الي يومنا هذا ان احدا اعطي من الغر والرفعة والكلمة
 النافذة والشفاعة عند الملوك والامراء بباب الدولة والوزراء عند
 من يعرفه مثل ما اعطي سيدي الشيخ شمس الدين الحنفي ثم قال وابلغ
 من ذلك انه لو طلب السلطان ينزل اليه خاضعا حتى يجلس بين
 يديه ويقبل يديه لكان ذلك اليوم احب الايام اليه وفي مناقب
 الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه ان الخليفة قصد يوما
 زيارته فلما قرب من زاوية قام سيدي عبدالقادر رضي الله تعالى
 تعظيما للحرمة والطريق حتى لا يقوم من جلسه للخليفة **وكان**
سيدي الشيخ شمس الدين الحنفي لم يقم لاحد قط من الملوك ولا
 من القضاة الا ربع غيرهم ولم يغير قط مقعدته الدخول احد منهم وكان
 هو لا اذا دخل احد منهم لا يستطيع ان يجلس الي جانبه ولا يتربع بين يديه
 بل يجلس علي ركبتيه تادبا خاضعا لا يلتفت يمينا ولا شمالا **وكان الملك**
 الظاهر حقيق سبيح الاعتقاد في طابفة الفقرا وكان يكره سيدي محمد
 ومع ذلك فكان يرسل له في الشفاعات فيقضمها ويقول لمن حوله كلما
 اقول اين لا قبل لهذا الرجل شفاعته لا يستطيع بل اقبل شفاعته و
 تجب في نفسي من ذلك ونزل اليه الملك المويد في ابي الزاوية فوجد
 الشيخ فوق سطوح البيت فطلع اليه سيدي ابو العباس واخبره فقال
 قاله قال انه ما يجتمع باحدي هذا الوقت فوضع السلطان يده علي راسه

من جلسه ورجل خلو تدورف
 نكف الباب فاما دخل الخليفة فخرج
 اليه نكف غلبه وكان ذلك من

بسم الله الرحمن الرحيم

ورجع الي القلعة ولم يتغير من الشيخ اجلاله رضى الله تعالى عنه
وارسل اليه الامير بيتك بكارة فضة فوجده علي الكرسي فصار
يقبض منها ويرمي للناس حتي حيا فناكلها بحضرة القاصد كانه
يريد ان الفقير في غنيته عن ذلك وانهم لو احبوا الدنيا ما كان لهم
هذا المقام بين الناس ثم ان الامير بلغه ما وقع في حال الشيخ
فقبل يديه فقال له الشيخ قم الي هذا البئر فاملأه فند هذه القسمة
لوضو ويصير ثواب ذلك في محبتك تخفف الامير ثيابه وملا
ولو فوجده ثقيلاً فعالجته حتي طلع به فوجده ذهباً فقال ذلك
للشيخ فقال صب في البئر املاً فملأه فوجده كذلك ثانياً وثالثاً
فقال تل للبئر ما لنا حاجة الا بالمالنا استحقق الامير ما كان ارسله
للشيخ وطلب الفقرا بالوعة للميضاة فعزز الشيخ عكازه وقال
هذه بالوعة فري الا ان ياتل فيرما الوضو ولا يعرفون الي ان يذهب
وكان الامير كيريسمي بطر عند الملوك المويد كلما يجي يزوره الشيخ فيقوم بخلع
ثيابه ويملا القسمة للناس بنفسه ويعود يلبس ثيابه وتحققته و
ما تسلطن بعد الملوك احمد بن المويد كان ينزل الي زيارة الشيخ كل
يومين او ثلاثة لا يستطيع ان يتخلف عنه فيقول له الشيخ انك
صارت سلطاناً فالزم القلعة فيقول لا استطيع **وكان يقول للشيخ**
لا تقطع شفاعتنا عنا ولو كان كل يوم الت شفاعتنا قبلناها
ولما عزل شيخ الاسلام ابن حجر ارسل جاريته بركة الي السلطان
ططر فقال لها قولي له رد الشيخ شهاب الدين الي ولايته فطلعت
اليه بركة وقال له ذلك فكتب له في الحال مرسوما بولاية شيخ الاسلام
ابن حجر وارسل له خلعة فكان ابن حجر رحمه الله لا يخفي ذلك للشيخ
وطلع الشيخ رضى الله تعالى عنه مرة لالسلطان ططر بزوره ويعود
من مرض فتساع الناس ان الشيخ رضى الله تعالى عنه طلع الي
السلطان فتزاد ف عليه اصحاب الخوايج فامر السلطان ان لا يرد
ذلك اليوم قصة وسال الشيخ ان يعلم للناس علي بعضهم فعلم
علي خمس وثلاثين قصة فلما اراد الشيخ النزول اخرج السلطان
له فرساً بسرج مفرق وكنبو شوا و امر بالقبعة والطيران يكونوا
علي راس الشيخ و امر الامران بركبوا معه الي الزاوية ففعلوا ذلك

وكان

الذوق شديداً بعد ذلك الحكمة فكان هو الملك الا شرف بر بابي

وكان القصة والطير مع ابو بكر بن سبكي وكان يراعي خاطر الشيخ ويحاف منه
مرة مملكته لان توفي رحمه الله تعالى وجاء مرة قاضي من المالكية و
يريد امتحان الشيخ فاعلموا الشيخ انه جائمتمن فقال الشيخ رضى الله
تعالى عنه ان استطاع يالني ماعدت اقعد علي سجادة الفقرا فلما
جا القاضي يال قال ما تقول في وتوقف فقال له الشيخ رضى الله تعالى
عنه نعم فقال ما تقول في وتوقف فقال نعم حتي قال ذلك مرار عديدة
فقال القاضي كنت اريد اسالك عن سؤال وقد نسيت ثم كشف راسه
واستغفر واخذ علي يد الشيخ العهد بعدم الانكار علي الفقرا والاعتراض
عليهم وتكلم علي الكرسي في جامع الطريفي في المحلة بوما في معني قولهم بافقيه
فق ناقد يا صريم الناقد قلت له قم صلي تام خري في الطاعة حتي ابكي
الناس ورعق بعضهم وتجنب عقل بعضهم **وكان من جملة** ما قال معني فق
اي علي انها جنس ناقد ولومن وقولهم يا صريم الناقد اي يا زمام
الناقد التي هي مطية المؤمن التي بها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وقولهم قلت له
قم صلي تام خري في الطاعة فمعناه انه امر بالصلاة فقط فزاد علي ذلك
طاقته من الاذكار والصيام والقيام وجد في الاجتهاد والطاعات ومعني
خري في الطاعة اي اسرع وبادر وفعل ما امر به وزاد في الطاعة جهده
الاستطاعة التي هي الطاعة وليس المراد بها الكثرة المشقوبة في الحايظ
وكان سيدي ابو بكر رحمه الله اول ما يدخل القاهرة سيدي ابراهيم سيدي
محمد الحنفي رضى الله عنه لا يقدم عليه احد وتقدم سيدي ابو بكر جنيته
للشيخ حين قدم المحلة فقال له الشيخ يا ابو بكر هل اذن لك اصحاب
الغيظ ان تاخذ من جيبهم قال لا فلم ياكلها الشيخ وكذلك سيدي
ابو بكر الي ان مات **وكان رضى الله تعالى عنه** اذا نادى مريد اليه في
اقصى البلاد والريف من القاهرة يجيبه فان قال له تعالى سافر
اليه او فعل كذا وكذا وفعله ونادى يوماً باطاقة من ارض بلد
تطور بالخرية فسمع ندا الشيخ وجا الي القاهرة وكان هذا الشيخ
من ارباب الاشارات فسمع يباح للمص يقول يا ملاوند بفليس فمضي
خلفه وصار يقول في نفسه ملاوند وهي بفليس فصار يقول ملاوند
بقليان فقال ما صيرها خيصة الاكونها بقليان ثم رجع **وكان سب**
تسمية ابوطايقه ان سيدي محمد رضى الله تعالى عنه قال له اخلع

يا صريم الناقد يا صريم الناقد

عامة ما كان وخرجهذا الطين ففعل ففعل له لما فرغ لم لا تلبس عمامات
فقال لم يقل لي الشيخ فاذا فرغت فالبسها فلا تلبسها الا ان قال لي
فلم يقل له الشيخ فاقام بيقه محرم بطايقه حتى مات وركب مرة
الي الروضة علي سكارى فاعطاه انسان عشرون دينارا فقال
اعطها للمكاري فاعطاها **وكان اذا دخل الحمام** وحلق راسه تقابل
الناس علي شعرة يتبركون به ويجعلونه وخيرة عندهم وكان الشيخ رضي
الله تعالى عنده يجمع الفقراء يدخل بهم الحمام جبرئيل اطرحهم واشاره لتطهيرهم
الباطن وكان الشيخ بلان فاسافر الي بلاد الغرب فعرف انه كان بلان باليربي
محمد الحنفي فصار الناس ياخذون يده يقبلونها ويقولون هذه يد مست
جد الشيخ فبلغ ذلك مولاي ابا فارس سلطان تونس فارسل وراه
وقبل يده ووضعها علي مواضع من جسده يتبرك بها ثم ارسل
وكيله الي مصر لياخذ له العهد بطريق الوكالة فاخذ عليه العهد
وامره ان ياخذون من تراب زوايته ويجعلونه في ورق
المصاحف وكان اهل الروم يكتبون اسمه علي ابواب دورهم
يتبركون به وكانت رجال الطيران في الهوي تاتي اليه
فيعلمهم الادب ثم يطيروا في الهوي والناس ينظرون اليهم
حتى يغيبو **وكان رضي الله تعالى عنه** يزور سكان البحر فيدخل
البحر يتنابده فيمكث ساعة طويلة ثم يخرج ولم يتبل ثيابه ووقع
لامام زوايته انه خرج للصلاة فراي في طريقه امرأة جميلة فبظ
اليها فلما دخل الزاوية امر الشيخ غيره ان يصلي فلما جاء الوقت الثاني
فعل ذلك الي خمسة اوقات فلما وقع في قلبه ان الشيخ اطلعه
الله تعالى علي تلك النظرة استغفر الله وتاب فقال له الشيخ
ماكل منه تسلم الجرح ودخل مصر رجل من اوليا الله تعالى من غير
ان سيدان سيدي محمد فسلم حاله فاستغفر الله ثم جالي الشيخ
فرد عليه حاله وذلك انه كان معه قفة يضع يده فيها فيخرج
كلما احتاج فصار يضع يده فلا يجد شيئا **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول والله لقد مرت بنا القطبية ونحن شباب فلم نلتفت
اليها دون الله عز وجل وكان يقول ان القطب اذا تقطبت
يحمل هموم اهل الدنيا كلها كالسلطان الاعظم بل اعظم وكان

يتطور في بعض الاوقات حتى يملأ الخلوقة بجميع اركانها ثم يصغر قليلا
قليلا حتى يعود الي حالته المعهودة ولما علم الناس بذلك سد الطاق
التي كانت تشرف علي خلوته رضي الله تعالى عنه **وكان اذا**
تغيط من شخص يمزق كل ممزق ولو كان مستندا الاكبر الا ولما لا يقدر
يدفع عنه شيئا من البلاء النازل به كما وقع لابن التمام وغيره فانه
اغلت علي الشيخ في شفاعته وكان مستندا لشيخ اسمه البساطي
من اكابر الاوليا فقال سيدي محمد من قنا ابن التمار كل ممزق ولو كان
معه الف البساطي ثم ارسل السلطان فهدم دار ابن التمار وهي خرابة
الي الان وعزم بعض الامر علي سيدي محمد ووضع له طعاما في اناسيم
فقام وركب الي زاويته فاختلطت الاواني فجاء الاولاد الاكبر الا اثنين
لعقوا من انا الشيخ فماتوا ولم يفهم الشيخ شي من **السر وكان يتوضو**
يوما فورد عليه وارد فاخذ فرقة قبقابه فزجي بها وهو داخل الخلوقة
فذهبت في الهوي وليس في الخلوقة طاق يخرج منها وقال لحارمه
خذ هذه الفرقة عندي حتى تاتيها اخترها فبعد زمان جابها رجل
من الشام مع جملة هديته وقال جزاك عني خيرا ان اللص لما جلس
علي صدره ليذبحني قلت في نفسي يا سيدي محمد حنفي فجاءته
في صدره فاقبل معي عليه وبخاف الله عز وجل ببركتك وشفع
رضي الله تعالى عنده عند الايدي يسمى المناطح كان كل من نطخه كسر راسه
وكان ينطح المماليك بين يدي السلطان الملك الاشرف برسباي
فقال للقاصد قل لشيخك اتعدي زوايتك ولا تعارضه والا
جالت ينطحك كسر راسك فذكر القاصد ذلك الي الشيخ
فلم يرد له جواب فلما دخل الليل كشف ذلك الايدي راسه وصار
ينطح الحيطان الي ان مات وبلغ الخبر السلطان فقال قتل الحنفي
رضي الله تعالى عنه وكان له جارية اسمها بركة اعتقها وكتب
لها وقال له تحبني بذلك احدا فلما طلقها اخبرت اهل البيت بذلك
فقال لها روحي اعدي في المكان الغلوي ولم تعلم بما اراد الشيخ
فجلست فيه ثم ارادت ان تقوم فما استطاعت فسالت الشيخ ان
ياذن لها في القيام فقامت لكن لم تستطع المشي فقالت استاذ فلما
سيدي في المشي فقال انها لم تسال الا في القيام والسهم اذا خرج

هو من اهل البيت
هو من اهل البيت
هو من اهل البيت

من القوس لا يرد فلم نزل مقعدة الي ان ماتت **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقري الجان علي مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى
عنه فاشتغل عنهم يوما بامر فارسل صهره سيدي عمر فاقراهم
في بيت الشيخ ذلك اليوم وكان سيدي عمر هذا يقول طلبت
مني حنية ان تزوجها فتا وبقى الشيخ سيدي محمد رضي الله
تعالى عنه فقال هذا لا يجوز في مذهبنا فعرضت ذلك علي ملكهم
حين ترك معهما تحت الارض فقال الملائكة لا اعتراض علي سيدي
محمد رضي الله تعالى عنه فيما قال ثم قال الملائكة للوزير صلح به **بها سيدي**
صهر الشيخ بالبد التي صلحت بها النبي صلى الله عليه وسلم لصلاح
بها سيدي محمد رضي الله تعالى عنه فيكون بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المصاحفة رجلان فصاحني واخبرني ان
بينه وبين وقت مصاحفة النبي صلى الله عليه وسلم ثمانمائة سنة
ثم قال للجنية وريه الي الموضع التي جيتي به منه وراه كما تب
الزمن البارزي يوما وهو راكب ومعه جماعة من الامر فانكر عليه
وقال ما هذه طريقة الاوليا فقال له ناظر الخاص لا تعترض فان
لا وليا احوال فقال لا بد ان ارسل اقول له ذلك فلما دخل القاصد
واخبار سيدي محمد قال له قل لا ستاذك انت معزول عزلا موبدا
فارسل له السلطان المويد وقال له الزم بيتك فما زال معزولا
حتى قتله الملائكة المويد نفوز بالله من النكران وكانت ام سيدي
محمد زوجة الشيخ رضي الله تعالى عنه تقول اهدت لنا امرق
ترجة صفرا فوضعتها عندنا في طبق فانقطع الجان الذين
كانوا يقرون علي سيدي فلما اكلناها جاوا فقال لهم سيدي
محمد رضي الله تعالى عنه ما قطعكم عن المحي فقالوا لا تقدر علي راحة
الاترخ ولا تقدر ندخل بيتا هو فيه فكان سيدي محمد رضي الله تعالى
عنه يا من نزل عند الجان بان يضع في بيته الاترخ ويعمل من
جده سبحا ويحفظها عنده لمن عرض له عارض في غير اوان الاترخ
ودخلت علي الشيخ يوما امرأة فوجدت حوله من الخاص تكيده فانكرت
بقليها عليه فلطمها الشيخ بعينه وقال لها انظري فنظرت وجوه ان
عطا ما تنوح والصد يد خارج من افواجرهن ومناخرهن كانهن حوجوا من

القبور فقال لها والله ما انظر اياها الا الجانب الاعلى من الصورة ثم قال
للمنكرة ان فيك ثلوث علامات عامة تحت ابطك وعلامة في خذك
وعلامة في صدرك فقالت صدقت والله ان زوجي لم يعرف هذه
العلامات الي الان واستغفرت وتابت وارسل ابن كيتله يشفع مرة عند ابن
من كبار الخلة فقال ان كان ابن كيتله فقير لا يعارض الولاية وان لم يكن
ابن كيتله قطعت مضارينه في بطنه فتكدر بن كيتله من ذلك وارسل
اعلم سيدي محمد الخفي رضي الله تعالى عنه بذلك فقال هو الذي تتقطع
مضارينه في بطنه فارسله سيدي محمد جماعة من الفقراء امرهم
اذ اطعموا المحلة ان يروا علي بيت ذلك الظالم ويرفعوا اصواتهم
بالذكر ففعلوا فصارت تقايا ومضارينه تطلع قطعا قطعا الي
ان مات **وكان رضي الله تعالى عنه** ياخذ القطعة من البطنة
ويشق منها حتى يملكها وكذا طبقا كل طبق له لبخلاف الاخر
حتى انه يشق من البطخ الاخضر بطيخا اصفر حتى يهرعقول
الحاضرين رضي الله تعالى عنه وسرقت له نحة من حوش فحلت
سنة اشهر غايبة فقال الشيخ رضي الله تعالى عنه يوما لعلامة
الي البروضة قدق الباب القلوي فاذا خرج صاحب الدار قل له
هات النحة التي لها عندك ستة اشهر فاخرجها له فقال
الشيخ رضي الله تعالى عنه هذه بضاعتنا ردت الينا وجاه
مرق قاض فقال يا سيدي اهل بلدي رفعوا في قصة الي
استاذهم الي فلاح فقال قضيت حاجتك فركب لا يري
ذلك اليوم فرساحرونا مجري به في خوخة ضيقة فانكسر
ظهره الا يرووق علي ظهر الارض ميتا وتولي بعد ذلك لاقطاع
رجل من اصحاب سيدي محمد فجا الي الشيخ يزوره ثاني يوم بكلمه
علي ذلك القاصي فكتب له عتاقة هو وذريره وكان الشيخ
اذ لم يجد شيئا ينقده يقترض من اصحابه ثم يوفيههم اذ فتح الله
عليه بشي فاجتمع عليه ستون الفا فشق ذلك علي الشيخ
فدخل عليه رجل عظيم بكيش وقال من له علي الشيخ وبن يلحظ
ناوفي عن الشيخ رضي الله تعالى عنه جميع ما كان عليه ولم يعرف الرجل
احد من الحاضرين فقالوا للشيخ عنه فقال هذا يري القدرة ارسله

الله تعالى يوفي عنا ويننا وانشدوا بين يديه شيئا من كلام ابن الفارض رضي
الله تعالى عنه فتأمل الشيخ العارف بالله تعالى سيدي شمس الدين ابن كيتله
الحلي فلفظ الشيخ فغاب عن احبائه فراخي في منامه سيدي عمر رضي الله
تعالى عنه واقف على باب الزاوية وفي فمه قصبة غاب عنه يشرب بها ما
من تحت عتبة باب الزاوية ثم افاق فقال له الشيخ الذي رايت صحح رايت
بعينك يا شمس الدين **وكان يقول** كثيرا لو كان عمر ابن الفارض في زماننا ما
سعت الا الوفوق بباننا ومرفت زوجته فاشرفت على الموت فكانت تقول
يا سيدي احمد يا بدوي خاطر معي فزات سيدي احمد رضي الله تعالى عنه
وهو ضارب النابن وعليده جبة واسعة الاكمام عريض الصدر احمر الوجه
والعينين وقال لها كم تنادي بي وتستعيني بي وانتي لا تعلمي انك في حمايتي
رجل من اكبار المتكئين ونحن لا نجيب من دعانا وهو في موضع احد من الرجال
قولي سيدي محمد يا حفي يعافيك الله فقالت ذلك فاحسبت كان لم يكن
بها مرض **وكان الشيخ طلحة رضي الله تعالى عنه** المدفون بالمشيخة الكبرى
يقول قال لي سيدي محمد الحنفي باطلحة خرج من روايتي هذه اربعة ايام
ولي وفي رواية ثلث ايام وستون علي قد يحي كلهم داعون الي الله عز وجل
واصحابنا بالمغرب كثير وبالشم والروم اكثر واكثر اصحابنا باليمن وسكان
البراري والكوف والمعارات قال الشيخ طلحة رضي الله تعالى وكان ذلك
اخرا جماعي بالشيخ رحمه الله تعالى وقال سيدي محمد رضي الله تعالى عنه
في مرض موته من كانت له حاجة فليات الي قبري ويطلب حاجته
اقضها له فان ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحجد
عن اصحابه ذراع من تراب فليس برجل **وكان رضي الله تعالى عنه**
يلقن الخائف من ظالم ويقول اذا دخلت عليه فقل بسم الله الخالق
الاكبر حرز لكل خائف لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل فيرجع اليه
المظلوم وعليه الخلة والوصول بالتعلق وانكرت عليه امرأة ما يورد
للقفر من الطعام القليل في العصور الرمي فقالت قللة هذا الطعام ولا
هو ثم ذهبت وعملت طعاما بكثرة فيه خراف واوز وحمامة الي الزاوية
فقال سيدي محمد رضي الله تعالى عنه لسدي يوسف القطوري
تعالى كل فاكل طعامها كله وحده وشكيت من الجوع فاخذته الي
بيتها وقد عوالة نحو ذلك من الطعام واكثر وهو يشكو الجوع فقال لها

الشيخ

الشيخ البركة في طعام الفقير والا في اياهم فاستغفرت وتابت **وكان اذا تذكر**
احد من اصحابه الغائبين عن السماط ياكل الشيخ عنهم لقمته او لقمته
وتأخذ في بطونهم في ابي مكان كانوا ثم يجيئون ويعترفون بذلك وكان
اذا سأل احد من المنكرين عن مسئلة اجابة فان سأل عن اخوي لجابه
حتى يكون المنكر هو التاركة للسؤال فيقول الشيخ رضي الله تعالى عنه
لذلك الشخص اما تال فلوسا لتبي شيئا لم يكن عندي اجبتك من اللوح
المحفوظ وحضره الشيخ جلال الدين البلقيني رحمه الله تعالى يوما في الميعاد
فسمع تفسير الشيخ رضي الله تعالى عنه للقران فقال والله لقد طالمت
اربعمائة تفسير للقران ما رايت فيها شيئا من هذه الفوائد التي ذكرها سيدي
الشيخ وكذلك كان يحضر شيخ الاسلام البلقيني وشيخ الاسلام
العيني الحنفي وشيخ الاسلام البساطي الماكي وغيرهم وقبله الشيخ سراج
الدين البلقيني بن عبيد وقال له انت تعيش زمانا طويلا لان الله
تعالى يقول **واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وكان اذا استفرق**
في الكلام وخرج عن انهم الناس يقول وهمها الكلام لو ابدينا لكم خبزتم
بناين لكن نظو يد عن غير اهلها وكان له صاحب في مكة فلما بلغه وفاة
الشيخ رضي الله تعالى عنه سافر الي مصر لزيارة قبر الشيخ ولم يكن
له في مصر حاجة غير ذلك وجاءه رجل فقال يا سيدي يا سيدي
انا زوجا لاه وفتقر الحال فعلمني الكيمياء فقال الشيخ رضي الله تعالى عنه
اقم عندنا سنة كاملة بشرط انك كلما احدثت توفيات وصليت ركعتين
فاقام علي ذلك فلما بقي من المدة يوما جالي الشيخ فقال غدا تقضي
حاجتك فلما جاءه قال له تم فاملو من البير بالوصوف ملو ولو من البير
فاذا هو مملو وذهب فقال يا سيدي ما بقي في الان شعرة واحدة تشتريه
فقال له الشيخ صبه مكانه واذهب الي بلدك فانك قد صرت
كالكيمياء فرجع الي بلاده ودعي الناس الي الله تعالى وحصل به نفع
كثير قال الشيخ شمس الدين بن كيتله رضي الله تعالى عنه وكان سيدي
محمد رضي الله تعالى عنه اذا صلي يصلي علي يمينه ايام اربعة روحانية
واربعة جسمانية لايراهم الا سيدي احواس اصحابه ووقعت له ابنة
بن صغير من موضع عال فظهر شخص وتلقاها عن الارض فقلنا له
من تكون فقال من لجن من اصحاب الشيخ وقد اخذ علينا العهد ان لا

فرض احد من اولاده الي سابع بطن فحن لا يخالف عهدا **وكان**
سكان بحر النيل يطلعون الي زيارته وهو في داره بالروضة
والحاضرون ينظرون قالت ابنته ام الحاسن رضي الله تعالى عنها
وزاروه مرة وعليهم الطيب السه والياب النظيفة وصلوا معه صلاة
المغرب ثم نزلوا في البحر ثيابهم فقلت يا سيدي اما تبتل ثيابهم من الماء
فتبسه رضي الله تعالى عنه وقال هو لا مسكنهم في البحر وجاءه مرة رجل
في جوف الليل فوقف علي وور القاعة فقال له الشيخ من فقال
حرامي فقال له الشيخ ما تترك وتعمل شغلات فقال يا سيدي تبنت الي
الله تعالى فاني تبتمت فقال له الشيخ انزل ما عليا باسر
وحسنت توبته واستمري زاوية الشيخ الي ان توفي رحمه الله تعالى
وامر يوما شحفا من اصحابه ينادي في شوارع القاهرة واسواقها
باغلا صوته يا معشر المسلمين يقول لكم سيدي محمد الخنفي رضي الله تعالى
عنه واظنوا علي الصلوات الخمس والصلوة الوسطى حتي شاع ذلك
في جميع البلدان الشيخ امر بذلك فاعترض بعض الشهود علي ما يدي
الشيء وقال هذا ما هو الخنفي هذا الله عز وجل فرجع الفقير واخبر
الشيخ رضي الله تعالى عنه بما وقع فسكت فخرج يوم الثالث ينادي
فمر علي دكان الشهود فقال له شاهد منهم شي لله يا سيدي محمد
الخنفي مات الباريحة الرجل الذي قال لك ما قال فرجع الي الشيخ
رضي الله تعالى عنه فقال لا تعد تعقل لاحد ما قلت لك **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول كنا نفرح بالشيخ سيدي ابي الحسن الشاذلي
رضي الله تعالى عنه فكان بعض الناس يستطوله فالت الحزب الذي
بين اصحابي الان واخفيت ولم اظهره حتي جا الازن من سيدي ابي
الحسن او بامه رضي الله تعالى ولعن شخص ابليس في حضرته فقال
لا تعود نفسك واسا نك الا خيرا لو كان ذلك جايزا ولما تزوج الشيخ
شمس الدين بن كيتله رضي الله تعالى عنه بنت سيدي محمد رضي الله تعالى
عنه جلس ياكلون نجات الهرة فخطفت قطعة لحم فقال الشيخ رضي
الله تعالى عنه لعنات الله فقالت ابنة الشيخ رحمها الله تعالى تذكر اللعنة
عاني لسانك وانت رجل يقدي بك ونفسي المسلمين فقال الشيخ رضي
الله تعالى عنه لا اعود لثلمها وانا من كل لفظ قبيح وظهر شخص بشعة

وفي وسطه يبرز يذكر الله تعالى في زاوية في حارة مناظر السباع فصرع
الناس اليه من الامراء والتجار وغيرهم فارسل الشيخ رضي الله تعالى عنه
وراه بحضور فاصفرونه وتغير وقال للقاصد خذ هذه الفضة ولتقتني
من مقابلته فقال القاصد لا بد فلما نزل به حتي جابه الي الشيخ
فلما نظر اليه الشيخ ذاب وقال اخرج فخرج لا يدري اين يذهب
وانظري اسمه من ذلك اليوم فقال الشيخ ما هي ما يدعة بقعد عليها
طفلي **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اول ما نزل الرحمة علي حلقة
الذكر ثم تنتشر علي الجماعة فكان الفقير يمدون ايديهم في الحلقة لعل ان
ينزل عليهم يصيبهم شي من الرحمة وسمع رضي الله تعالى عنه يوما امر
تقول ما احسن السجود في السماء بين الملائكة فقال لها محبة الله خير من
ذلك **وكان رضي الله تعالى عنه** يامر اصحابه برفع الصوت بالذكري لاسواق
والشوارع والمواضع الخرية المهجورة ويقول اذكر والله تعالى في عزه الا
ما كن حتي تصير تشهدكم يوم القيمة وتخرجوا انا موش طبع النفس
ناكم في حجاب ما لم تخرج **وكان يقول** اصحابه اذا سألوا ان يمضي بهم
الي مواضع التزهات في حين يقول حتي تحضرو لنا نية صلحة وورعاه
ابن الباركي كاتب السر علي ايام ملك المويد الي وليمة وقال ان الائمة
الاربعة قد طلبوكم وفلون وفلون فقال رضي الله تعالى عنه للقاصد
قل له حرر الينة في حضور الفقير وهم يحضرون ولا تطلب حضورهم حتي
تصير تقول حضر عندنا فلون في الائمة فلون وفلون وتجعلوا الفقير
حكاية ثم قال رضي الله تعالى عنه ما وطى جافر فرسي باب احد علي
هذا الوجه الا وخربت ويامر فرجع القاصد واخبره بذلك
فسكت ولم يزل ممقوتا عند المويد حتي قتله كما تقدم وساله
شخص يوما عن الملاح فقال هذا قولي انا لكن شمر من يقول فيه
خلاف قولنا كراج الدين البلقيني وغيره وكان رضي الله تعالى عنه
اذا عطش او طلب كوز الشرب يقوم كل من في المجلس من كبير
وايضا وفاض فلم يزل الواواقفين حتي يفرغ فيستاذنوه في الجلوس
فياذن لهم وكانت ملوكة انا ليم الارض ترسل الي الهدايا فيقبلها
فارسل اليه ملك الروم دابة تمشي علي ثلاثة قوائم موحدة علي
رجلين وصدرها علي واحدة وكانت قدر الجدي الصغير فاما من عنده

سنة اشهر ومات واهرك له السلطان تونس الخضراء مشطاً للشيخ
الجنة اذا فرودها بخمار كرسيا لمصحف فاهداه الشيخ رضي الله
تعالى عنه الي الملاك الاشراف برسباي ففرح به وانجبه واهرك
له ملك الهند ثوب بعلبكي في قصبته وشاشا في جوزة هديك وجل
عليه مرة فغير فرأي عليه ثيابا باليتيق الا بالملوك فقال يا سيدي
طريقكم هذه اخذتموها عن من فان من شان الاوليا التقتف
فقال ما مقصودك قال تنزل يا سيدي هذه الثياب التي عليك
وتلبس هذه الجنة وقد هب ماشيين الي القرنة فاجابه الشيخ
رضي الله تعالى عنه وخرجا ماشيين فرأي بعض الامراء الشيخ رضي الله تعالى
عنه فعرفه فنزل من علي فرسه وخلع علي الشيخ الدوي الذي
كان عليه واقسم عليه بالله تعالى ان يقبله ورجع هو وما ليك مع
الشيخ رضي الله تعالى عنه حتى شيعوه للزاوية فقال الشيخ كذا
الفقير رايت يا ولدي ايش كنا نحن والله لولات من اولاد الفقرا
ما حصل لك خير فكتاب ذلك الفقير واستغفر وكشف راسه ولم
يزل يخدم الشيخ الي ان مات رحمه الله تعالى **وكان رضي الله تعالى عنه**
لا يتوي قط ملبوسا انما هو هدايا من المجهين وكان رضي الله تعالى عنه
اذا ركب يذكر الله تعالى بين يديه جماعة كطريقة مشايخ العجم
ويقول هو شعارنا في الدنيا ويوم القيمة وكان يجعل من خلفه جماعة
كذلك يذكرون الله تعالى بالنوية فكان الناس اذا سمعوا حرمهم من
المسجد او لدور يخرجون ينظرون اليه فيدعون **وكان يقول** اذا
كتم احد يشاعنه من ماله يذهب ذلك المال الذي كتمه كل ولا يبق
عنده الا المال الذي يعترف به وودخل الحمام يوما مع الفقرا فاخذوا من
الموض ورش علي اصحاب وقال النار التي يعذب الله بها العصاة من
امة محمد صلى الله عليه وسلم مثل هذا الماني سخونته ففرح الفقرا
بذلك **وكان رضي الله تعالى عنه** اذا زار القرنة يسلم علي اصحاب القبور
فيردون عليه السلام بصوت يسمعون منه ولما طلع فجر الصعيد
ومنهم الفرغل بن احمد رضي الله تعالى عنه في شفاعته في ابن عمر امير الصعيد
قال سيدي محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه لا تقضي له ولا حاجة لانهم
جاو بغير ادب ولم يتاذروا صاحب هذا البدر فكان الامر كما قال

ولما دخلوا

ولما دخلوا بالفرغل علي السلطان احمد جقمق قال له انت مشد هذا البدر فلم
يجبه السلطان كونه مجذوبا وسمع رضي الله تعالى عنه بعض الفقرا
في الزاوية يقول لبعض قبه يابن ان الكس الزاوية قال له قه انت فما زالا
يقولان ذلك ساعة فخرج الشيخ رضي الله تعالى عنه وهو يقول انت
وانت اخراجا واجلسا علي باب الزاوية واعنعا الناس من الدخول وانا
اكنسها فافعلوا فخرج الشيخ ثيابا به وشدي وسطه وطوي الحصار ونفضهم
وكسرها وافتتح القران تيلوه فقرأ من الفاتحة الي اخر سورة الانعام حتى
فزع من الكس رضي الله تعالى عنه وكان امير كبير والمقدمين
الا وقتهم الذين يدون سماطه في المولد الكبير ودخل يوما فرأي الاميريين
في الكواهن فقال لا اله الا الله لو امر الملوك ان يبذوا الكواهن افعلوا وكان
شخص من التجار شديد الانكار علي سيدي محمد رضي الله تعالى عنه حتى كان
يجي للباب الزاوية احيا ما ويرفع صوته بالالفاظ القبيحة في حق الشيخ
فدار عليه الزمان وانكسر ذركت الديون فجاء الي الشيخ رضي الله تعالى
عنه فلقاه بالترجيب وجمع له من اصحاب ما لا يجزيه ولم يزل يعتقد الشيخ
الي ان مات ولم يعاينته الشيخ رضي الله تعالى عنه بكلمة **وكان رضي الله**
تعالى عنه يتنزه عن سماع المعارف وجميع الالات الهو وودخل يوما يزور
سيدي عمر بن الفار رضي الله تعالى عنه فرأي المازوني عمالا والاكات تغابوا
فامر بالسكوت حتى يزور فزار الشيخ رضي الله تعالى عنه وعمل مجلس الذكر
فما خرج عاد المازوني الي حاله ولم يتعرض للشيخ رضي الله تعالى عنه كسر
الاته وسمع من مدرس من الحنفية يقول في درسه الحكم كذا خلافا
للسانح رضي الله تعالى عنه فزجره وقال تقول خلافا للشافعي بقله
ادب لم لا تقول رضي الله تعالى عنه والارحمه الله فقال المدرس تب
الي الله تعالى **وكان رضي الله تعالى عنه** اذا راى في جهة فقيرا انز السجود
يقول يا ولدي اخاف عليك ان يكون هذا من الريا وذكروا ابو اعين
سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه فقال لو حضر عبد
القادر هنا لكان تاوب معنا وكان رضي الله تعالى عنه يقول نحن اسرار الوجود
وكان اذا وضع يده علي الفرس المحزون لم يعد الي حرونته وكان رضي الله
تعالى عنه يكرم مشايخ القرني والمدركين للبلاد ويقول انا لا اقول
باسلامهم وكان يقول من اعتقد شيخا ولم يركب سيدي احمد البدي

وغيره لا يصير بذلك مبداه انما هو محب فان الشيخ الانسان هو
الذي ياخذ عنده ويقتدي به **وكان** يكرم للفقير لبس الطليخنة و
يقول الفقير في الباطن ولا في الظاهر **وكان رضي الله تعالى عنه**
اذا راى من الفقير المجاورين عورة سترها عليهم ويصير يسارتهم
بحيث لا يشعرون ويرغبهم في ذلك الامر الذي فيه صلاحهم **وكان**
رضي الله تعالى عنه يكرم للفقير ان يكون عنده الاشيخه ولا يشاور
في احورم ويقول والله ما عرف الكيدوني وابن الرافعي وغيرهما الطريق
الي الله الاعلي يدشيخ وكم لعب الشيطان بعابده وقطعه عن الله
عز وجل **وكان اذا تشوش** من فقير ظهر عليه القتل كان يقول
الفقير ما عندهم عصا يصيبون بها من اسال الادب في حقهم وما عندهم
الاتياف حواطيرهم وسالوه مرة ما تقول الساقية في غناها قال تقول
لا يركي ملان الاطلاع ولا فارغ الا نازل وراى مرة شابان امران
ينامان في خلوة فلم يقش عليهم اسرارهما يحكي الحكايات المناسبة
للتفكير عن مثل ذلك حتى قال بلغنا عن الشبلي رحمه الله تعالى
انه دخل خربة يقضي فيها حاجته فوجد فيها حمامة فراوده الشيطان
عليها فلما احسن الشبلي رضي الله عنه بذلك رفع صوته وصاح يا مسكين
يا مسكين لتقوي واخرجوا عني هذه الحمامة فاط اعرف ضعف نفسي
عن سلوك طريق الصيانة ثم قال سيدي محمد رضي الله تعالى عنه
في حمامة فكيف بالصورة الجميلة فلكي بذلك الشابان فتفرقا عن الاجتماع
حتى كانا لم يكونا عرفنا بعضهما وكانت الفضة لا تنقطع من جيبه
لاجل الفقير فكان لا يقدم عليه فقير الا وضع يده في جيبه واعطاه
من غير عدد وكان الذي بلا حظه يقول والله اعطيا الشيخ اكثر من اعطيا
السلطان كل يوم **وكان رضي الله تعالى عنه** اذا ركب في شوارع مصر
لا يلقاه امير او كاتب سرا وناظر خاص الا يرجع معه الي اي مكان
اراد وتلقاه رجل اعجمي فانشرا **وقال**
هنا ري نيم كله ان تبسمت اولاه منها بورحمة
فقال الشيخ هذا الرجل كما صلي المصح وصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم
سمع رد السلام من النبي صلي الله عليه وسلم فيستبدي بالنور ويقوي
حتى يصير كما صيل الزهار فكانه يقول حصل الفتح الي اليوم وكان الخضر

عبد

عليه السلام يحضر مجلسه مرار يجلس علي عبيد فان قام الشيخ قام وان دخل الخلوقة
شيعه الي باب الخلوقة وسيل يوما عن صالح فقال هو من صلح الخضر
الله عز وجل ولا يصلح لخصلة الله عز وجل الا ان تخلي عن الكونين
وسيل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشروطها وشروطها
ان يوالي الله ورسوله بمعني يوادد الله بشهادته له بالوحدانية
ولم يوالي الله عليه وسلم بالرسالة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
اذا مات الولي انقطع تصرفه في الكون من الامداد وان حصل مدد
للزائر بعد الموت او قضا حاجته فهو من الله تعالى علي يد القطب
صاحب الوقت يعطي الزائر من المدد علي قدر مقام المزور قال بعضهم
المزور في الحقيقة هو الصفات لا الذوات فانها تبلي وتغني والصفاة
باقية **وكان الشيخ رضي الله تعالى عنه** يخرج الي قبر رجل كان ابارا
فقبل له في ذلك فقال انه كان يجرد عن راس ماله في كل ابره يبيعها
وكان يقول قوموا لاهل العلوم الربانية فان قيامكم في الحقيقة انما هو لصفة
الله تعالى التي اثارها قلوب اوليائه **وكان بالشيخ رضي الله تعالى عنه** عدة
امراض كل مرض منها يهد الجبال منها البلغم الحار والبلغم البارد فاجتمع
عنده الاطبا وقالوا ان النصف الاعلا قد تحكم منه البلغم الحار والنصف
الاسفل قد تحكم منه البلغم البارد فان داوينا الاعلا غلب عليه الاسفل
فان داوينا الاسفل غلب عليه الاعلا فقال لهم خلوا بيني وبين الله
تعالى يفعل بي ما يريد واقام رضي الله تعالى عنه بذلك المريض سبع
سنين ملازم فرشه ما سمعه احد يقول له الي ان توفي رحمه الله تعالى
سنة سبع واربعين وثم غاية وكان مع وجود هذا البدن العظيم تواضعا للصلوة
قبل دخول وقتها بخمس درج والادكار والاضراب تتلي حوله في كل الصلوات
ولا يصاحي الا مع جماعة ولما دنت وفاته بايام كان لا يغفل عن البكاليل
ولما هارا وغلب عليه الذلة والمسكنة والخضوع حتى سال الله تعالى قبل
موته ان يتبليه بالقل والنوم مع الكلاب والموت علي قارعة الطريق
وحصل له ذلك قبل موته فتزايد عليه القمل حتى صار يشي علي فراشه
ودخل له كلب فنام معه علي الفراش ليتبين وشي مات علي طرف
حوشه والناس يسمرون عليه في الشارع وانما تمنني ذلك ليكون له
اسوت بالابناء عليهم الصلوات والسلام الذين ماتوا بالجوع والقمل وكان

السيد عيسى عليه الصلوات والسلام يقول والله ان النوم مع الكلاب اكثر
 علي من يموت ولما دنت وفاته قال لزوجته لا تزوجي بعدي فمن
 تزوج بكبي خربت دياره وانا لا احب ان تكوني سببا لخراب دار
 احد رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ مدين بن احمد الاشموخي رضي الله تعالى عنه
 احد اصحاب سيدي الشيخ احمد الزاهد رضي الله تعالى عنه كان من اكابر
 العارفين وانتهت اليه تربية المريدين في مصر وقراها وتفرغت منه
 السلسلة المتعلقة بطريقة ابي القاسم الجيني رضي الله تعالى عنه
 قالوا وكان رضاعه علي يد سيدي احمد الزاهد رضي الله تعالى عنه
 وفضله علي يد سيدي محمد الخفي رضي الله تعالى عنه السابق ذكره فانه
 لما توفي سيدي احمد رضي الله تعالى عنه جالي سيدي محمد رضي الله
 تعالى عنه وصحبه واقام عنده مدة في زاوية تحليا في خلوة ثم انه طلب
 من سيدي محمد رضي الله تعالى عنه اذنا بالسفر الي زيارة الصليين بالشام
 وغيره فاعطاه الشيخ اذنا بذلك فاقام مدة طويلة سياحا في الارض
 الزيارة الصالحين ثم رجع الي مصر فاقام بها واشتهر وشاع امره وانتشر
 وقصده الناس واخذوا منه العهود وكثرت اصحابه في اقاليم مصر
 وغيرها ولما بلغ امره سيدي الشيخ ابي العباس السري خليفة
 سيدي محمد الخفي رضي الله تعالى عنه قال لا اله الا الله ظهر مدين
 بعد هذه المدة الطويلة والله لقد اقام عند سيدي في هذه الزاوية
 في خلوة نحو الاربين يوما حتى كمل **قلت** حكى اريد في اخر مناقب سيدي محمد
 الخفي عنده كرا صباه الذين اخذوا عنه والمشهورين جماعة سيدي مدين
 والفري وغيرهم ان فطام سيدي مدين رضي الله تعالى عنه كان علي يد
 سيدي احمد الزاهد فانه اعلم بما كان وهو من ذرية سيدي ابي مدين
 المغربي التلمساني رضي الله تعالى عنه وجد الاوي علي مدفون في
 طبلية بالمنوقية ووالده مدفون باشموك جويشان وكلهم اوليا صالحون
 واول من جامن بلاد المغرب جد الذي وفي طبلية فدخلها وهو غير
 فقير لا يملك شيئا فاجع جوعا شديدا فمر به انسان يقود بقرة حلابة
 فقال له احلب لي شيئا من اللبن اشربه فقال انه ثور فصارت حلالة
 ثورا ولم يزل ثورا الي ان مات ووقع له كرامات كثيرة فلم يكن يخرج

منه من اهل
 طبلية

من بلادهم

من بلادهم طبلية حتى مات واما والد سيدي مدين رحمه الله تعالى
 ما انتقل الي اشمون فولده سيدي مدين رضي الله تعالى عنه فاشتغل
 بالعلم حتى صار يفتي الناس فاستسلم من اشمون عدة بيوت من
 النصارى منهم اولاد اسحاق ومنهم الصديريه والقماقيه والسما عنه
 وهم مشهورون في البلاد اشمون ثم تحرك في خاطر طلبه الطريق
 الي الله عز وجل واقتفا انار القوم فقالوا له لا بد لك من شيخ
 فخرج الي مصر فوافق سيدي محمد المغربي حين جالي القاهرة
 يطلب الاخر ما يطلب سيدي مدين فسألو عن احد ياخذون عنه
 من مشايخ مصر فدلوهما علي سيدي محمد الخفي رضي الله تعالى عنه
 فرها في بين القصرين واذا بشخص من ارباب الاحوال قال لهما ارجعا
 ليس لكما نصيب الان عند الابواب الكبار ارجعا الي الزاهد فرجعا
 اليه فلما دخلوا تنكر عليهم اذنا ثم لقنهما واخلاه ففتح علي
 سيدي مدين رضي الله تعالى عنه في ثلاثة ايام واما سيدي محمد
 رضي الله تعالى عنه فابطا فقه نحو خمسة عشر سنة ومن
 كرامته سيدي مدين رضي الله تعالى عنه ان منارة راوية
 الموجودة الان لما فرغ منها البناءات وخاف اهل الحارة منها
 فاجمع المهندسون علي هدمها فخرج لهم الشيخ علي بقبايه
 فاستند ظهروه اليها وهزها والناس ينظرون فجلست علي الاستقامة
 الي وقتها ومن كرامته المشهورة ان يوسف ناظر الخاص بمصر
 ظلم شخصا من تجار الحجاز وكان مستندا للشيخ عبد الكبر الحصري
 رضي الله تعالى عنه قال الشيخ في التوجه الي الله تعالى فيه
 فتوجه فيه تلك الليلة فراك يوسف في مقصورة من حديد
 مكتوب عليها من خارج مدين مدين فاصبح فاخبر التجار وقال
 من هو مدين هذا فقال شيخ في مصر يعتقد يوسف فقال ارجع
 الي مكانك شيخه لاطا قد لي به وشاوره بعض الفقهاء السفر
 الي بلده ليقطع علايقه ويحي الي الشيخ بالكلية فاذن له فباع
 ذلك الفقير بقرته وبعض امتعة وجعل ثمنها في صدقة ووضعا
 في راسه فلما جاني المركب نفص الراجح عما تمه فوعدت في
 باصرة في بحر النيل ايام زيادته فلما دخل للشيخ حكى له ما وقع ففرح

الشيخ
 مدين

سيدى مدين رضى الله تعالى عنه طرف البحارة واخرج تلك الصفة تقربا
وكان اذ اراد فقيرا لا يحضر مجلس الذكر يخرج به ولا يدعه يقيم عنده
فقال الفقير يوما ما تمنعت يا ولدي عن الحضور فقال الحضور انما هو
مطلوب لمن عنده كل التقوي بغيره وانا بحمد الله تعالى ليس عندي كل
ناخرجه وقال مثل هذا يتلاف الجماعة ويصير كل واحد يدعي دعواه فيمثل
نظام الزاوية وشعارها وخرج فقيرا يوما من الزاوية فراهي جرة حمراء
مع انسان فكسرها فبلغ الشيخ رضى الله تعالى عنه ذلك فاخرجه من
الزاوية وقال اخرجته لاجل ازالة المنكر وانما هو لا يلاق بصحة حتى
راي المنكر لان الفقير لا يجاوز بصره موضع قديمه ووقع ان نور
الساوية انطلق يوما فاكل من طحين الفقير فذبحه الشيخ وقال قد
صار الما الذي يملأ لوضو الناس فيه شبهة رضى الله تعالى عنه
وجات رضى الله تعالى عنه امرأة فقالت هذه ثلاثون دينارا وضعت
عالي الله الجنة فقال الشيخ رضى الله تعالى عنه مما سطا لها ما يكفي
فقال لا امالك غيرها فضمن لها على دخول الجنة فماتت فبلغ رضى الله
ذلك فجاوا يطلبون الثلثين من الشيخ وقالوا هذا الضمان لا يصح فجاتهم
في المنام وقالت لهم اشكروا لي فضل الشيخ فاني دخلت الجنة فجعوا
عن الشيخ وحكي ان الشيخ رضى الله تعالى عنه كان يوما يتوضا في البوابة
التحفة رباط الزاوية فاخذ فرجة القبقاب وضرب بها نحو بلاد المشرق
فما صاحب الواقعة من تلك البلاد بعد سنة و فرجة القبقاب معه
واخبر ان شخصا من العياق تعبت بانته في البرية فقالت يا شيخ
الي لاحظني لانها لم تعرف ان اسمه مدين ذلك الوقت وهي الي الان
عند ذريته رضى الله تعالى عنه **وكان الشيخ عبادة** احد اعيان
السادة المالكية بنكر علي سيدى مدين رضى الله تعالى عنه ويقول
ايش حزه الطريق التي يزعم هولاء نحن لانعرف الا الشرع فلما انقلب
بعض اصحاب الشيخ عبادة الي سيدى مدين رضى الله تعالى عنه ومحبوه
وتركوا حضور درسه ازوا وانكارا فارسل سيدى مدين وراه يدعوه
الي حضور مولد الكبير الذي يعمل له كل سنة فحضر فقال الشيخ رضى
الله تعالى عنه لا احد يحرث له ولا يقوم ولا يفسح له فوقف الشيخ
عبادة في صحن الزاوية يكاد يتم من العنق ساعة طويلة ثم رفع

سيدى

سيدى مدين رضى الله تعالى عنه راسه وقال انصرو للشيخ عبادة واجلسه
بجانبه ثم قال له سوال حضر فقال له الشيخ عبادة رضى الله تعالى عنه
اسال فقال هل يجوز عندكم القيام للمشاركين مع عدم الخوف من شرهم
فقال لا فقال سيدى مدين رضى الله تعالى عنه الله عليكم
ما تكدرت حين لم يقدر لك احد فقال نعم فقال لو قال لك انسان
لا رضى عليك الا ان كنت تعطيني كما تعظم ربك ماذا تقول له قال
اقول له كبرت فدارت فيه الكلمة فانتصب تايم علي دوس الاشراف
وقال الا شهدوا اني اسلمت علي يد سيدى مدين رضى الله تعالى عنه
وهذا اول دخولي في دين الاسلام ولم يزل في خدمة سيدى مدين
رضى الله تعالى عنه الى ان مات رحمه الله تعالى ودفن بتربة الفقير وحكي
الشيخ العارف بالله تعالى سيدى محمد الحريفي في الدنو شري احد اصحاب
سيدى محمد العمري رضى الله تعالى عنه قال لما مات شيخنا رضى الله تعالى
عنه لم يجئنا احدا بعدنا تجمعه عليه فسالك بعض الفقرا فقال عليك
بسيدى مدين فاسافر اليه فاسفرت اليه فقالوا الي الشيخ يتوضا
في الرباط فدخلت عليه فوجدت رجلا بعمامة كبيرة وجدته عظيمة
وابريق وطشت وعبد حبشي واقف بالمنشفة فقلت القاضي اين
سيدى مدين فاشار الي العبد انه هذا فقلت في نفسي لا اذا
بذات ولا عتب علي الزمن بتحريرك التا المشاة من فوق لان عهدي
بسيدى محمد رضى الله تعالى عنه ليس الحجة والعمامة الغنطة والتقف
الزائد وليس لي علم باحوال الرجال فقال لي اصلح البيت فكل اذا بذات
ولا عتب علي الزمن بكون الفوقية فقلت الله اكبر فقال علي
نفسك الجنيته تسافر من البلاد الي هنا توزن علي الفقير مدين ان
نفسك التي لم تسلم الي الان فقلت تبت الي الله تعالى واخذ علي
العهد وانما في بركة سيدى مدين رضى الله تعالى عنه الي الان وكنت اسمع
هذه الحكاية من سيدى المصطفى بروها عن شيخ سيدى محمد بن
اخي سيدى مدين عن سيدى محمد الحريفي هذا فلما اجتمعت بسيدى
محمد الحريفي سنة خمس عشرة وتسعمائة بدنو شري كما حال فرجعت
الي القاهرة فاخبرها سيدى علي رضى الله تعالى عنه وانا فرحان بذلك
فقال لي علي وجه المباشرة كنت بلا سند ففصرت بسند وضاعت

عليه السلام
عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير

الفقهاء علي السلطان جفتي فارسل للسلطان قاعدة عمود حجر فحملها العاقون
الي القلعة فوجدوها معدن فباعها وجعلها في بيت المال واتسع الحال علي
السلطان فقال السلطان هو لاجم السلاطين وجاء شخص قد طعن في السن
وقال يا سيدي مقصودي احفظ القرآن في مدة يسيرة فقال ادخل هذه الخلوة
فاصح بحفظ القرآن كله **وكان الشيخ رضي الله تعالى عنه** اذا ساله احد
عن سبلة في النقد لا يجيب ويقول اذهب الي عيسى الغدير يبيات
عليها وكان عيسى هذا اياما مقبلا اعز في الزاوية فجاه جماعة متعنتون علي
وجد الامتحان فقال اذهبوا الي عيسى فقالوا لا نطلب الجواب الامنك فقال
الجواب في الكتاب الفلاي الذي عندكم علي الرف في سبع سطر في
عاشر ورقة فوجدوا الامر كما قال فاستغفروا وتابوا وتابع سيدي
مدين رضي الله تعالى عنه كثيرة المشهورات بين مرديده و
غيرهم رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ سيدي محمد الشويحي رضي الله تعالى عنه
المدفون قبالة بئر رضي الله تعالى عنه وسيدي احمد الخلفاوي رضي الله
تعالى عنه المدفون في صحن الزاوية فاما الشويحي رضي الله تعالى عنه
فكان من ارباب الاحوال العظيمة وكان يعمل هلاكات الموازن والضبيب
وكان يجلس بعيدا عن سيدي مدين رضي الله تعالى عنه فكل من
مر علي خاطره شيء يسبح العصا وينزل فيه غنيا او فقيرا
كبير او امير لا يراعي في ذلك احدا نكاهم يعرفه بحال لا يتجرع
بين يدي سيدي مدين رضي الله تعالى عنه ابداء مرض سيدي مدين
رضي الله تعالى عنه مرة اشرف فيها علي الموت فوجد من عمر عشر
سنين شماتة الشيخ في غيبته الشويحي رضي الله تعالى عنه فجاو
حوق علي المغتسل فقال كيف مت وعزة ربي لو كنت حاضر لك ما
خلت لك تموت شم شرب ما غسلكه **وكان رضي الله تعالى عنه**
لاصحابه عليكم بذكر الله تعالى تقضي لكم جميع خواجكم وجاء مرة شخص
بجملته امرأة مجنونة ويريد يتزوجها وهي تاتي فقال له ادخل هذه الخلوة واشتغل
باسمها فدخل واشتغل باسمها ليلاتها راجتة المرأة برجلها الي الخلوة
وقالت له افتح لي انا فلانة فرجدها فيها وقال ان كان الامر كما اشتغلت
بالله اولى فاشتغل باسم الله تعالى ففتح عليه في خامس يوم رضي الله تعالى

الشيخ محمد الشويحي
رضي الله تعالى عنه

عنه

عنه وكان الشويحي رضي الله تعالى عنه يدخل بيت الشيخ يحسن يمد علي
النساء فكانوا يشكون لسيدي مدين رضي الله تعالى عنه فيقول حصل لكم الخير
لا تشوشوا ما احتاج المطبخ يوما وهم في اشمون تلقاسا ما عطوه خزا وحمرا واول
اشد لنا تلقاسا من الغيط فخرج الي ناحية التربة فملح لهم من الخلقا تلقاسا
حتى ملا الخبز ورجع بالفوس فاعتقده للناس من ذلك اليوم ولما مات سيدي
مدين رضي الله تعالى عنه وطلب ابن اخته رضي الله تعالى عنه الشياخذي
الزاوية بعد الشيخ خرج لهم بالعصا وقال ان لم ترجع يا محمد والاستلقات
من ربك ثم دخل فخرج سيدي بالسعود بن سيدي مدين وهو ابن خمس
سنوات فاجلسه علي الجادة وقال ذكر بالجماعة فرجع ابن اخت سيدي
مدين ولم يتجر بطلع الزاوية حتى مات الشويحي رضي الله تعالى عنه **وكان**
وهو جمال في اشمون يحمل القمح ايام الحصاد وكان لا يحمل الجمل الاقته واحدة
فذكروا ذلك الشيخ العرب فقال د فواقتي وحمل غيري فوجدوا قوته
خسة اراد فقال الجمل يحمل اكثر من خمسة اراد وهو الذي رزع الخزوبة
التي هي قربها من اليتد في طريق الحان حين توضع سيدي مدين لما سافر الي
الحج رضي الله تعالى عنه ووقايعة كثيرة مشهورة عند جماعة سيدي مدين
رضي الله تعالى عنه واما الخلفاوي رضي الله تعالى عنه فكان صليحا سيدا
الباطن وكان يمشي بملفاته يخدمه الشيخ في الزاوية وكان الشويحي
رضي الله تعالى عنه يتاثر من ذلك ويقول له انت قليل الادب فغضب
يوما منه فخرج فلما كان قبيل الغروب اخر اليوم الثالث جاله الشويحي
وصالحه وقال رايت الحق يغضب لغضبك يا حي ولم يفتح علي شيء
من مواهب الحق منذ هجرتك فبلغ ذلك سيدي مدين رضي الله تعالى
عنه فقال انا رايتك يمشي بملفاته هذه في الجنة رضي الله
تعالى عنه توفي سيدي مدين سنة ينف وحمسين وثمانماية
رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي محمد الفرغل بن احمد رضي الله تعالى عنه
المدفون في ابويج بالصعيد كان رضي الله تعالى عنه من الرجال الممكنين
اصحاب التصريف ومن كراماته رضي الله تعالى عنه ان امرأة اشتهت
الجوز الحدي نائم مجدوع في معرف فقال للنقيب بحيمر يا حيمر ادخل
هذه الخلوة فاقطع لهد خمس جوزات من الشجر التي تجدها داخل

سيدي محمد الفرغل بن احمد
رضي الله تعالى عنه

للثوق فدخل فوجد شجرة جوز فقطع منها خمس جوزات ثم دخل بعد ذلك
 فلم يجد شجرة وصر عليه شيخ الاسلام ابن حجر رضي الله تعالى عنه بمصر
 يوم الاثنين جاني شفاعة لا ولا د عمر فقال في سره ما اتخذ الله من ولي
 جاهل ولو اتخذ لعلمه علي وجد الانكار عليه فقال قف يا قاضي
 فوقف فمسكه وصار يضربه ويضعف علي وجهه ويقول بل اتخذني
 وعلمي وودخل عليه بعض الرهبان فاشترى عليه بطيخا في غير
 وانه فاتاه به وقال وعزته ربط لم لجد الاخلف جبل قاف وخطف
 التماسح ابنة مخيم النقيب فجاوه ويكي الي الشيخ فقال اذهب الي
 موضع خطفها فتاري باعلا صوتك يا تماسح تعال كلم الفرغل فخرج
 التماسح من البحر وطلع كالمركب وهو ماش والخلق بين يديه هاربة
 يمشوا شمالا الي ان وقف علي باب الدار و امر الشيخ رضي الله تعالى عنه
 الحداد بقلع جميع اسنانه وامر بلفظها من بطنه فلفظ البنت حية مدهوشة
 واخذ علي التماسح العهد ان لا يعود وخطف احدا من بلده ما دام يعيش
 ورجع التماسح ودموعه تسيل حتى نزل البحر **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول كثيرا كنت اس بين يدي الله تعالى تحت العرش وقال لي
 كذا وقلت له كذا فكذبه شخص من القضاة فدعي عليه بالخرس فخرس حتى مات
 وكان اخر عمره مقودا و يتكلم علي اخبار منيا بما لا قاليم من اطراف
 الارض ويبدوا له كل يوم والثاني زر بون جديد وسمعت سيدي
 محمد عنان رضي الله تعالى عنه يقول زرت الفرغل بن احمد وانا
 شاب فاخبر جماعته بخروجه من بلاد الشرقية وقال هاهو محمد
 بن حسن الاعرج خرج يقصد زيارتنا وكان تله نصلاينة تعتقد
 في بلاد الفرخ فتذرت ان عانا الله تعالى ولدها ان تصنع للفرغل
 بساطا فكان يقول هاهم غزلوا صوف البساط هاهم دوروا الفرل
 علي الموايد هاهم شرعوا في نسجها هاهم ارسلوا هاهم نزلوا المركب
 هاهم وصلوا الي المحل الفلاني ثم الفلاني فقال يوما واحد
 يخرج ياخذ البساط فانه قد وصلوا علي الباب فخرج فوجد البساط
 علي الباب كما قال الشيخ رضي الله تعالى عنه وارسل مع القاصد
 الذي جابا البساط بعض من الهداية وقال له غمض عينك فغمضها
 فوجد نفسه في بلاد طبقات وسطى وجعلوا حارس الجرن وهو

مبجود

وهو صغير في بني صبيح فاخذ فريكا اخضر وطلع فوق جرن بحر قد
 فتسامع الناس ان هذا الجنون حرق الجرن فطعوا له وضرهوا
 فقال انا قلت لنا راحرتي الافريكي بس وانظر وانتم فوجدوها
 لم تحرق الا الفريك وقال الرجل زوجني ابتداء فقال مهرها
 علي عليك فقال كم تريد فقال اربعماية دينار فقال اذهب
 الي الساقية وقل قال ات الفرغل امليي تاروس ذهب وتاروس
 فضة فملوت له تاروسين فلم يزل هو ووزيته مستورين ببركة
 الشيخ حتى ماتوا وجاء ابن الزرايري فقبل رجلاه وقال وليتاك
 من الخصلة للملصه فولاه السلطان كشف اربع اقاليم الصعيد
 وارسل قاصده الي ابي في مصر يشفع عنده في فلاح فقال قل لشيخك
 ات ذوكاري فرجع القاصد الي الشيخ فاخبره فنقر باصبعه في الارض
 كهيئة الذي يحفر في الخبر ان السلطان غضب علي ذلك الايام و امر
 بهدم داره فخراب الي الان ناحية جامع طولون ثم ضرب عنقه
 بعد ذلك فقالوا له ما سببه فقال لا اعرف له سببا الا ان الله تعالى
 حركني لذلك وجلس عنده فقيه يقر القران فنظ الفقيه فقال له
 نظيت فقال من اعلمك يا سيدي وانت لا تحفظ القران فقال كنت
 اري نور امتصك صاعدا الي السماء فانقطع النور ولم يتصل بما بعده
 فعلت انك نظيت **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** انا من
 المتصرفين في قبورهم فمن كان لهم حاجة فليات الي قبالاته
 وجره ويذكر حاجته اقصمها له ووقايه رضي الله تعالى عنه
 لا تحميمها الا تروفي سنة ينف وحمسين وثمانماية رضي الله
 تعالى عنه
ومنهم سيدي الشيخ ابو بكر الدقوسي رضي الله تعالى عنه
 سيدي الشيخ عثمان الخطاب رضي الله تعالى عنه ما كان رضي الله تعالى
 عنه من اصحاب التصريف النافذ وكانت الاعيان تقلب له حكمي
 الي الشيخ الاسلام الشيخ نور الدين الطرلسي الحنفي رحمه الله تعالى
 قال اخبرني سيدي عثمان الخطاب رحمه الله تعالى انه حج مع سيدي
 ابي بكر رضي الله تعالى عنه سنة من السنين فكان الشيخ يقترض طول الطريق
 الاف دينار فما دونها علي يدي فاذا طالبي الناس احيى الله وخصه

سيدي الشيخ ابو بكر الدقوسي
 رضي الله تعالى عنه

بذلك فيقول عدلات من هذا الحضي بقدر الدين فكنت اعد الالف
 حصاة والحماية والمائة والاربعين والثلاثين واذهب بها الى الرجل
 فيجدها زانيدا قال فلما دخلنا مكة كان رضي الله تعالى عنده يصنع كل
 يوم سماط صباحا ومسا في ساحة لا يمنع احد ادخل واكل برة بجوارته
 بمكة قال وهذا امر باغنا فعله لاحد قبل سيدي ابي بكر **وكان له**
 صاحب يصنع الحشيش باب اللوق فكان الشيخ رضي الله تعالى عنده
 يرسل اليه اصحاب الخواج فيقضيهم بهم قال سيدي عثمان رضي الله
 تعالى عنده فسالته يوما عن ذلك وتلك المعصية مخالفة طريق الولاية
 فقال يا ولدي ليس هذا من اهل المعاصي انما هو جالس يتوب الناس في
 صورته يبيع الحشيش فكل من اشترى منه لا يعود يبصرها ابدا هكذا
 اخبرني سيدي عثمان الشيخ نور الدين الطرابلسي عن سيدي عثمان
 رحمه الله تعالى

ومنهم سيدي الشيخ عثمان الخطاب رضي الله تعالى عنده

اجل من اخذ عن سيدي ابي بكر الدقوسي رضي الله تعالى عنده
 وكان رضي الله تعالى عنده من الزهاد المتقنين له قروة يلبسها
 شتا وصيفا وهو مخزم بمنطقة من جلد وكان شجا عايلعب اللبنة
 فيخرجها له عشرة من الشطار ويحجموا عليه بالضرب نيمات عصاة
 من وسطها ويرد يضرب للبيع فلا تصيبه واحدة هكذا اخبر عن
 نفسه في صباه **وكان رضي الله تعالى عنده** حيا بالايام ويقول
 انا قاسيت فرارة التمدلوت ابي وانا صغير وكان مطر قاعلي الدوام
 لا يرفع راسه قط الى السماء الحاجة او الحاجة احد وكان لم يزل
 في عمل مصالح فقر الفقير الزاوية وغيرهم اما في غزاة القمح اما في
 تنقيت امان في طبخه اما في جميع الات الطعام اما في خياطة ثياب
 الفقرا اما في تغليتها اما في الوقود تحت اليد اما في جمع الحطب من
 البساتين وبلغ الفقرا والارامل عنده اكثر من مائة نفس وليس له رزقة
 ولا قف الاتي ما يفتح الله به كل يوم وكل من بار عنده شي
 من الخضير يقول حلوه للشيخ عثمان وكان اذا ضاق عليه الحال يطلع
 الى السلطان فايتماي يطلب منه فيرسم له بالقمح والعدس والفول
 والارز ونحو ذلك فقال له السلطان يوما يا شيخ عثمان ايش بلادك

من الامم ان يكون في بيتك من سيدي عثمان

بهذه كلهم اطلقهم للحال سيولهم وريح نفسك فقال له وانت الاخر
 اطلق هذه المماليك والعسكر واقعد واحدك فقال هو لاعسكر
 الاسلام فقال هو لاذلك عكوا القران بتسمه السلطان وما شرع
 في بنا الايوان الكبير عارضه هناك ربح فيه بنات للمظا فطلع السلطان
 فقال يا مولانا هذا الربيع وتمكين كان مسجد او هر موه وجعلوه ربحا
 فصدق قول الشيخ ورسد برهم الربيع وتمكين الشيخ من جعله في الزاوية
 فارشوا بعض القضاة فطلع الي السلطان وقال يا مولانا يبقني عليكم
 اللوم من الناس ترسموا برهم ربح بقول فقير مجذوب فقال ثبت عندي
 قول الشيخ فهدم فظهور المحراب والعمود ان فارسل الشيخ رضي الله تعالى
 عنه ورا السلطان فنزل فرأه بعينه وطلب ان يصرف علي العمارة
 فابي الشيخ فقال اساعدك في كس التراب فقال لا نحن نهدم فيها نهدا
 كان يبعلوه الي الان وبقية الزاوية هي كانت زاوية شيخه لردوسي
 رضي الله تعالى عنده واخبرني شيخ الاسلام الشيخ نور الدين الطرابلسي
 الحنفي والسيد الشريف للطايب المالكي النحوي رحمه الله تعالى فلا سمعنا
 سيدي عثمان رضي الله تعالى عنده يقول لما تجت مع سيدي ابي بكر سالته
 ان يحرمني علي القطب فقال اجلس هاهنا ومضي فغاب عني ساعة ثم حصل
 عندي ثقل في راسي فلم انم املت احملها حتى اصقت بحبتي بعانتني فجلسا يتحوران
 عندي بين زمزم والمقام ساعة وكان من جملة ما سمعت القطب يقول لتسنا
 يا عثمان حلت علينا البركة ثم قال لشيخي توصابه فانه مجي منده ثم قرأ سورة
 الفاتحة وسورة قريش ودعيا وانصرفا ثم رجع سيدي ابو بكر فقال ارفع
 راسك قلت لا استطع فصار يرمي حبي ورفقتي تزين شيئا فشيئا حتى جعت
 لما كانت فقال يا عثمان هذا حالك وانت ما رايتك فكيف لو رايتك فمن
 شهد كان سيدي عثمان رضي الله تعالى عنده لا يريد الانصاف من جليده
 حتى يقرأ سورة الفاتحة وليلاف قريش لا بد له من ذلك قال الشيخ
 شمس الدين الطنبي رحمه الله تعالى وما رايت سيدي ابا العباس الغمري
 رضي الله تعالى عنده يقوم لاحد من فقر اصغر غير الشيخ عثمان الخطاب
 كان يتلخا من باب الجامع رضي الله تعالى عنده وكذا كان سيدي
 ابراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنده كان يجبه ويحطه ويحطه وكان
 كل واحد منهما بما يجي لزيارته الاخر **وكان اذا قال له** شخص يا سيدي عثمان

المدري يقول عثمان خطبة من خطب جهنم فماذا ينفعلكم خاطم رضي الله تعالى
 عنه واخبرني سيدي الشيخ نور الدين الشرف انه جاو رعدنا مدق فخرج
 يتوضا ليلا فوجد رجلا ملقوا في تخ في طريق الميضا فقلت له قم ما هو
 موضع نوم فكشف عن وجهه وقال يا اخي انا عثمان اخو جني ام اولادك
 وحلفت انما ما تخليني انام في البيت هذه الليلة وكانت مسلطة عليه
 وكذلك كانت امرأة صاحب الشخ عثمان الديمي وكانت عيال كل منها
 تخرج علي الاخر وكان كل منها ينادي الاخر يا عثمان فقط من غير
 لفظ لقب ولا كنية رضي الله تعالى عنها فخرج رضي الله تعالى عنه زيرا
 للقدس فتوفي هناك سنة ينف وثمانماية
 رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ محمد الخضر رضي الله تعالى عنه
 المدفون بناحية نهنبا الغريبه وضريحه يلوح من البعد من كذا
 وكذا بلد كان من اصحاب جدي رضي الله تعالى عنها وكان يتكلم بالعجائب
 من وتابق العلوم والمعارف ما دام صاحبا فاذا اتوي عليه الحال تكلم
 بالفاظ لا يطيق احد سماعها في حق الانبياء وغيرهم وكان يركي في كذا
 كذا بلدي في وقت واحد واخبرني الشيخ ابو الفضل السري انه جاء
 يوم الجمعة فسأله الخطبة فقال بسم الله فطلع المنبر فحمد الله
 واثنى عليه ومجدا ثم قال واشهد ان لا اله الا ابيس عليه الصلاة
 والسلام فقال الناس كفر نسل السيف ونزل فهرب اهل الجامع كلهم
 فجلس عنده المنبر الي اذان العصور وما تجر احد يدخل الجامع ثم جات
 البلاء والمجاورة فاخبرت اهل كل بلد بان خطب وصلي بهم قال فعزنا
 له ذلك اليوم ثلاثين خطبة هذا ونحن نراه جالسا عندنا في بلدنا
 واخبرني الشيخ احمد القلعي ان السلطان قايتباي كان اذا رآه
 فاصداه تحول ودخل البيت خوفا ان يبطنش به بحضور الناس
 وكان اذا ساء تخضا يمسه من لحيته ويصير يرضق علي وجهه
 ويصفه حتى يبدوله اطلاقه وكان لا يستضع اكلوا الناس ان
 يذهب حتى يفرغ من ضربه **وكان يقول** لا يكمل الرجل حتى يكون
 قامة تحت العرش علي الدوام **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 الارض بين يدي كالانا الذي اكل منه واجساد الخلق كالقوار

يراري ما في بواطينهم توفي رضي الله تعالى عنه سنة تسع وتسعين وثمانماية رضي
 الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ عيسى بن محمد رضي الله تعالى عنه
 خفي بجز البرس رضي الله تعالى عنه كان من العلماء العالماين وله الجاهدات
 العالية في الطريق وسمعت سيدي علي المرصفي رضي الله تعالى عنه
 يقول مكث سيدي عيسى بن محمد بوضو واحد سبعة اشهر فقلت
 يا سيدي كيف ذلك قال توضا يوما قبيل اذان العصور واصطلي
 علي سريره وقال للنقيب لا تمكن احدا يوقظني حتي استيقظ تبهي
 فما تجر احد يوقظه فانتظر ووهذه المدة كلها فاستيقظ وعيناه
 كالدم الاحمر فضلي بذلك الوضو الذي كان قبل اضطحا عنه ولم
 يحد ووضوا وكان في وسطه منطقة فلما قام وحلها تاتا ثمن وسطه
 الدود رضي الله تعالى عنه **قلت** وهذه الحالة من احوال الشهور فيمطي
 علي صاحبها عمر كله كانه الحمة بارق كما يعرفه من سلك احوال القوم
 واخبرني الشيخ محمد البرلسي ان شخصا نذر ان ولدت فرسي حزن
 حصانا فهو سيدي عيسى بن محمد فولدت حصانا فلما كبر ارا بيعه
 وقال ايش يعمل سيدي عيسى في فينما هو اربعة ذات يوم وقد
 صار تجاه سيدي عيسى ربح من صاحبه حتي دخل الزاوية
 فرح صاحبه وراه فدخل الحصان قبر الشيخ فلم يخرج رضي
 الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ شهاب الدين المرحومي رضي الله تعالى عنه
 احد اصحاب العارفين بالله تعالى سيدي مدين رضي الله تعالى عنه
 كان طريقه المجاهدة والتقشف وكان يلبس الفرو صيفا وشتا
 يلبسها علي الوجهين وكان لم يزل مطر قالي الارض وكان يقري الا
 طفل بمصر العتيق بالقرب من سيدي محمد ساعي البحر ومكث عند
 شيخه سيدي مدين رضي الله تعالى عنه الي ان توفي لم يذوق له طعام
 تقبل له في ذلك فقال انما لم اكل شيخي طعام خوفا ان اشرك
 في طلبتي للشيخ شيئا اخر رضي الله تعالى عنه **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول ذهبت الطريق وذهب عشاقها وصار الكلام بينها
 معدودا عند الناس من البدعة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وكان غالب عليه رضي الله تعالى عنه للفسح والبكالات كما وجدته الابا كيا قال
 سيدك وشيخي الشيخ نور الدين الشوفي رضي الله تعالى عنه رتبة مرة وقلت
 له يا سيدك مقصودي الطريق الي الله تعالى عز وجل فقال يا اخي ما اعد
 نفسي سلمت من النفاق طرفه عين ولم ياخذ علي عهدا قال فلما ارتد
 الانصراف قلت يا سيدك ارج لي فخر با كيا ابوجهه في الارض وصار يفتخر
 كالطير المذبوح وقال لنفسه عشيتي يا شقيده الي زمان صار يطلب
 من مثلك الدعاء بوزن نفسه رضي الله تعالى عنه ثم اجل اصحابه سيدك
 الشيخ ابو السعود الجارحي وسيدك الشيخ العارف بالله تعالى سيدك
 الشيخ سليمان الحضري فسبح الله في اجله للمسلمين وكان سيدك محمد
 بن عنان رضي الله تعالى عنه يقول الشيخ سليمان عندي اكمل من الشيخ الي
 السعود رضي الله تعالى عنه

وله سيدك الي السعود وقالوا له الطريق جاتك من ابن الولد احق وهذا الدار
 لم يزل بين اولاد الاشاخ وبين جماعة والدم الي عصونا هذا الامن
 حماة الله عز وجل من حمية الجاهلية ولما منعوا من زاوية سيدك مدين
 انتقل الي مدرسة ام خوند بخط بين السورين فانقلب الفقرا معه
 فركب جماعة من زاوية سيدك مدين ومضوا الي ام خوند صاحب المدرسة
 وكانت سارحة فقالوا لها انتي عمري المدرسة يحصل لك الاجر والا
 التعب من غير اجر فقالت الاجر فقالوا ان هذا الذي يسمي نفسه
 المديني اخذ الاجر كله له والدعاء ما بقي يصل لكي شي فركبت بنفسها
 وجاءت واخرجت منها فانقلت الي مدرسة ابن البقر في باب النصر
 وبها توفي رضي الله تعالى عنه واخبرني الشيخ شمس الدين الصعدي
 الموزن بمدرسة ام خوند قال لما جا مغربي الي سيدك الشيخ محمد
 بن اخت سيدك مدين فقال يا سيدك انت رجل ذو عيال وفقير
 كثير وليس لك رزقة ولا معلوم ومقصودي اعلمك صنعة
 الكيمياء تتفق منها عليهم فقال له جزاك الله عنا خيرا فقال
 يا سيدك فلوس اخذها بالخوايج فقال الشيخ كمل جميلتك وادخل
 هذه الخلوقة واعملها ثم اعرضها علينا لما بعدته ودخل الخلوقة
 فقال الشيخ رضي الله تعالى عنه للفقرا هذا الرجل ما يعرف من
 احوال الفقرا شيئا انما يميها الفقرا ان يعطيمهم الله تعالى قلب الامعيان
 بلفظ كن ثم قال لهم هذا الوقت يخرج تحروق الوجد اللحية فبعد
 لحظة رق الباب وهو يقول افتحو لي اجترت ففتحو له فوجدوه
 محترق الوجد واللحية وقال انطلق في الكبريت فقال الشيخ
 رضي الله تعالى عنه لا حاجة لنا بكيمياء فيها حرق الوجد والحما اذهب
 طال سبيلك قال الشيخ شمس الدين الصعدي رحمه الله تعالى
 وانما لم برودة الشيخ اولامن غير تجربة صيانة للمخرقة ليعلمه ان
 الفقرا في عينه عن ذلك وان كثرةم القناعة في هذه الدار
 لا غير والله اعلم رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدك علي الخي رضي الله تعالى عنه
 كان من رجال الله المعذوبة وكان رضي الله عنه يتبع السمك القديد
 مع البطيخ مع التمرضا والياسمين والورد وكان اذا اتاه فقير يستعين به

وكان غالب عليه رضي الله تعالى عنه للفسح والبكالات كما وجدته الابا كيا قال
 سيدك وشيخي الشيخ نور الدين الشوفي رضي الله تعالى عنه رتبة مرة وقلت
 له يا سيدك مقصودي الطريق الي الله تعالى عز وجل فقال يا اخي ما اعد
 نفسي سلمت من النفاق طرفه عين ولم ياخذ علي عهدا قال فلما ارتد
 الانصراف قلت يا سيدك ارج لي فخر با كيا ابوجهه في الارض وصار يفتخر
 كالطير المذبوح وقال لنفسه عشيتي يا شقيده الي زمان صار يطلب
 من مثلك الدعاء بوزن نفسه رضي الله تعالى عنه ثم اجل اصحابه سيدك
 الشيخ ابو السعود الجارحي وسيدك الشيخ العارف بالله تعالى سيدك
 الشيخ سليمان الحضري فسبح الله في اجله للمسلمين وكان سيدك محمد
 بن عنان رضي الله تعالى عنه يقول الشيخ سليمان عندي اكمل من الشيخ الي
 السعود رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدك محمد بن خت سيدك مدين
 اعاد الله تعالى علينا وعلي المسلمين من بركاته واشتهر بابن عبد
 الدائم المديني كانت مجاهدا ته فوق الحد وصدق صدقه في تلامذته
 فخرج من تحت تربيتة سيدك الشيخ العارف بالله تعالى سيدك محمد ابو
 الحمايل السروي وسيدك الشيخ العارف بالله تعالى نور الدين الحسيني
 بن عين الغزال وسيدك الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ نور الدين المرصفي
 وخلو لق من العجم والمغاربة ومدار طريق العوم اليوم في مصر علي تلامذته
 رضي الله تعالى عنه **وكان رضي الله تعالى عنه** ذامت بهي ونظانة ورائة
 اقبلت عليه الخلائق فطردهم بالقلب فلم يصبر حوله فقيد وصار يخرج
 الي السوق فيشوي حلجته بنفسه ويحمل الخبر الي الفرن بنفسه
 الي ان مات ودفن علي باب تربة سيدك مدين رضي الله تعالى عنه
وكان رضي الله تعالى عنه يقول شعبنا كلام وقال وقيل في هذه الدار
 ولا بقي الا العدم علي الواجد الاحد وله رسالة عظيمة في علم السلوك
 يتادولها اهل طريقته في مصر وغيرها قلت وسبب وفنه علي باب
 تربة دون ان يدخل في جامع جماعة سيدك كما اخبرني به شيخنا
 الشيخ امين الدين امام جامع العمري بمصر رضي الله تعالى عنه ان سيدك
 ابالسعود بن سيدك مدين وجماعته لم يكن مع من الدخول للوقوف
 التي كانت بينهم وبينه حين جلس للشيخة بعد سيدك مدين دون

في شيء من الدنيا يقول له هاتي ما تقدر عليه من الرضاص فاخرجاه به
يقول له ذوبه بالنار فاذا اذابه ياخذ الشيخ باصبعه شيئا من
التراب ثم يقول بسم الله ويحركه فاذا هو ذهب لوقته وانكر عليه
من قاضي في رمياط وقال له ما ذهبك فقال حنثي ثم فسخ علي
القاضي فاذا امت **وكان رضي الله تعالى عنه** يمشي في البلد ويقول
يا علما البلد ما يطبخ الملح اذ الملح فسد وكوامته رضي الله تعالى عنه
كثيرة وارسل من سيدي حين ابو علي رضي الله تعالى عنه السلام له
فقال سيدي علي الخي رضي الله تعالى عنه تعطيتك حديدية في نظير
السلام ثم غر فله من البحر على القفة جواهر فقال الفقير ليس بحاجة
ولا شيخي بالجواهر فرددتها في البحرات سنة ينف تسماية واسم
رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ الامام العارف بالله تعالى سيدي علي ابن شهاب جدي
الاولي رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله تعالى عنه من المدققين في
الورع ويقول الاصل في الطريق الي الله تعالى طيب المطعم وكان اذا
طحن في طاحون يقلب الحجر ويخرج ما تحته من دقيق الناس يحسنه
الكلوب ثم يطحن ويحلي للناس بعد الدقيق من تحه ولم ياكل فراح الحمام
الذي في ابراج الرب ان مات وكان والده رحمه الله تعالى ياتيه
بفتاوى العلماء فيقول يا ولدي كل من الخلق يفتي بقدر ما علمه
الله عز وجل ثم يقول يا ولدي انهم ياكلوا الحب ايام البدر ويصيرونهم
بالمفراع وكذلك يعملوا لهم اشيا تحفلهم في الجرون ولو كان الفلاحون
يسحون بما ياكله الحمام ما فعلوا شيئا مما ذكرناه ثم باع فتورع عن اكل
عمل النخل وقال اني رايت اهل الفواكه بلادنا يطيدون النخل عن زهر
الخنخ والمشمش وغيرها ولا يسحون باكل اربا هم فقال له والذي رحمه
الله تعالى اما قال الله المالك الحقيقي كلي من كل الثمرات فقال الثمرات
المملوكة ام المباحة فسكت والذي فقال له والذي رحمه الله ان كل يفيد
العموم فحن علي العموم فقال للخاص مقدم علي العام وقد حرم الله تعالى
عليك ان ترعي بقرايك في رزق الناس بغير رضاهم ثم تشرب من لبنها
فكشف والذي رحمه الله راسه واستغفر الله وقال مثلي لا يكون
معلما لك يا سيدي **وكان يفرح** الاطفال ولا يدخل جوفه قط شيئا

منه من اهل البيت
الاولي رضي الله تعالى عنه
في سنة ١٢٠٠

من ناحيتهم ولا من ناحية اباهم حتى في ايام الغلا كان يحج ويطعم
ذلك لارمل البدر وايتامها وكان عنده موهبة الخ معلقة في سقف
الزاوية كل صغير فضل من خبز شي يضعه فيها قال علي الشيخ عبد الرحمن
فكاشت تملك كل يوم وكان الاطفال نحو مائة نفس يدرسل العرفا بقف
صغار بعد العشا يفرقه علي ساكن البدر واوقات هو بنفسه واذا كان
الزمان زمان وخايت تصد المراكب التي ترسي من قله الرج بساحل بده
فيرسله لهم مع البدين والفول الحار ودمها وجد **وكان لا ياكل قط** من طعام
نلاح ولا شيخ بلد ولا مباحث ولا احد من اعون الظلمه منذ وعي نفسه
وقدم اليه مرة رجل قبا في بولاق طعا ما فلم ياكل فقال يا سيدي
هذا حلل هذا من عرق فقال لا اكل من يمست الميزان لعدم تحريجا
في الغالب عاب وجد الخلاص وسعدت شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري
رضي الله تعالى عنه يقول كان جدك من اخوات في الجامع الاخر **وكان**
يفرب يبه المثل في شدة الاجتهاد وصيام النهار وقيام الليل بنصف
القران كل ليلة وكان يفوقني في الورع فانه لم ياكل طعام مصوسم في الايدان
وكذا لم ياشرب من ما يحمل علي يدعين من البحر بدل كان ياخذ
جرة ويخرج الي بحر النيل فيمكها ويشرب منها حتى تفرغ وكنا نتعامل عليه
ونحن شباب فنشربها جميعها في الليل ونقول حتى نتطرايش يعمل اذا عطش
فيحس الجرة يده فيجدها نارغة فيتبره ويكت **وكان كتاب** المزاج
وانا طيبة والمحة وحل الثلاث كتب وصار يقرأ بالسبع وعمره نحو
العشرين سنة وكنت لا افارقه ولا يفارقني فباته والدته بالكعيكات التي
كان منها علي عاداتها فاخذت قيصه تغله فوجدت فيه اثر الاحتلام فقالت
انا خان عليك من اهل هذه البلد فان كت في طاعتني فافرحي ازوجك
في بلدك فاقعد عندي فشاوذي فقلت استخر بك فقال الاستخير
في طاعة والدتي **وكان رحمه الله تعالى** بارها قال وكانت امره لها
توق تحمل الاروب وحدها وتضعه علي ظهر الحمار قال وكان جدك
رضي الله تعالى عنه يقول قطعني امي وانا اخضر انتهي ما سمعته
من شيخنا شيخ الاسلام رضي الله تعالى عنه **وكان رضي الله تعالى**
عنه اذا غرقت مركب فيها شي يوكل كالمزمان والقلقاس والقصب
لا يمكن احد من اهل بلده ان يمست من ذلك شيا ويقول تشغلوا ذمتكم

طعام
تظن وتقول سمعت ابا
ابراهيم المتبول رضي الله تعالى
يقول طعام مصر

بشيء غنيته عنه وغرق علي رغم انف صاحبه ودعي اللد تعالي
ان لا يصح في دور زيتيه برج حمام فنسوه حرارا وكتبوا له الجلب ولم يفرج
شيء ان جيرانهم عندهم الابراج وهو فمها بكثرة **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول مات ابي وانا صغير فماراني الاني فكتب ارجي للناس
بما يمههم بالكري والتقوت وحفظت القرآن وانا ارجي بما يمههم فكتبت
الكلوحي واخذت احفظه في العيط فمر علي بعض الفقرا السجين
فقال يا ولدي اسمع مني وشاور والدتك وسافر لي مصرا تعلم بها
العلم فثارت ابي فسمحت لي بذلك وزودني زوارة اكلها في نحو
اربع شهور ثم صارت تتفقدني ابي ان رجعت اليها واخبرني جماعة
من قروا عليه انهم لم يضبطوا عليه قط غيبة واحدة في
احدا ان مات وكذلك لم يضبطوا عليه قط مدة صحتهم ساعة
فراغ فكان اذا لم يكن في عمل اخروي كان في عمل ينفع الناس قالوا وكانت
طريقته انه يقوم بعد رقدته من الليل فيتوضا ويصلي ماشا الله
ان يصلي ثم يثني ذياه في وسطه ويحزم عيلد في وسطه سراويل
ثم ياخذ جرتين كبيرتين في القراءة فلا يزال يمشي الي قريب
الفجر وبقرا نصف القرآن الي الفراع فكان يمشي سبيل زاوية
التي انشاها بحري بلده ثم يمشي سبيل علي طريق منف خارج
حرن البلد ولما زوج اولاده الثلاثة والدي ومحمد وعبد الرحمن
اعماحي كان يملأهم سقاياتهم حتى سقااة الكلاب ولم يكن احدا منهم
يملأ ولا احد من عيالهم ثم يرجع الي بيضة فيملأها ويملأ جيطان
اخيلتها وينظفها ثم يصعد الي سطح الزوية فيسبح الله وينزهه
ثم يوزن وينزل فيصلي الفجر ويقرا السبع هو وعرنا الاطفال ثم يصلي
بالناس الصبح ثم يجلس يتلو القرآن الي طلوع الشمس فيجتمع الاولاد
في المكتب فلا يزال يعلم هذا الخط وهذا رسم الخط وهذا الادغام
وهذا الاقلاب وهكذا يورد هذا ويرشد هذا ويسمع لهذا الي
اذان العضا فيملأ الميضاة او يكملها ثم يفتح دكانه علي باب زاوية
فيها الزيت الحار والحلو ولطيب والعسل والرز والرب والفلفل والمصطكا
وغير ذلك فلا يزال يبيع الناس الي ان يقضي حوائجهم للطعام والا
كل قبل المغرب فيوزن ويصلي بالناس ويجلس للسبع الي صلاة العشا

فاذ اصلي بالناس العشا لا يفرغ من وتر حتى لا يبني احد يمشي في الارقة
وينام الناس فيغفوا لحظة ثم يقوم يتوضا ويصلي وياخذ الجرار يملأ الاسيلة
كما تقدم هذا كان عمه علي الروام شتا وصيفا وكانت زوجته رحمها الله
تعالى تقول له يا سيدي اما تترج لك ليلة واحدة فيقول ما دخلنا
هذه الدار لذلك **وكان رضي الله تعالى عنه** اذا قويت الشهية في
خمن شي يبيعه لا ياخذ من شي من ذلك المشاري ثمن بل يوطئ حاجته
ويقول ساحنالك فكان يظن ان ذلك لمحبته له واما ذلك لقوة
الشهية في ماله علي حسب مقام الحد رضي الله تعالى عنه **قلت** وقد
حدثت بذلك الشيخ محمد النامولي احدا صاحب سيدي ابراهيم
المتبولي رضي الله تعالى عنه فقال صحيح كان هذا ادا به مدة صحبتنا له
ثم قال لي سمعت سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه يقول
ما في اصحابنا قط اكثر نفعا من الشيخ علي الشعراوي ثم قال لي
الشيخ محمد رضي الله تعالى عنه وان شككت في قول سيدي ابراهيم
ابراهيم رضي الله تعالى عنه فاعرض هذه الاحوال المتقدمة علي
هناج مصر الان لا تجد احدا منهم يستطيع المداومة علي هذه الاعمال
جمعة واحدة ثم نظرا لي حولي الفقرا والمتقين فقال ان كنت
تعمل فقيرا فاتبع جدك والافات سكة وصورة وشي ما في المقصورة
فقلت استغفر الله العظيم واخبرني انه كان اذا نزل سيدي ابراهيم
المتبولي رضي الله تعالى عنه من البركة للريف يقول للفقرا الميعاد عند
علي الشعراوي هذه الليلة تكون ليلة عظيمة قال الشيخ محمد رضي
الله تعالى عنه فنزلنا ايام التين فاعترضنا اهل الصلحية وا
هل برشوب وقالوا يا سيدي انزل هنا شوية نطعم الفقرا التين
فقال لا تاكل التين الا عند علي الشعراوي في ذلك البر فقال الفقرا
نتوك بلد التين ونطلب التين في غير بلده قال فاول ما خرج جدك
وسام علي الفقرا والشيخ اخبرهم لهم تفة كبيرة من اطيب التين فقال
سيدي ابراهيم رضي الله تعالى عنه نستغفر الله ونابوا من اعراضهم
الباطن واخبرني عمي الشيخ عبد الرحمن رحمه الله تعالى ان سبب عمارته
والذي بيوت الخلاق زاوية مع كونها كانت حارجة عن البلد والفلاحون
في الغالب لا يقننون بدخول الاخلية انه ورد عليه الشيخ سراج الدين

التلوا في فخرج فراي الاولاد يقولون تعالوا بنا تنفرج علي هذا القاضى
 الذي بخبرني فحصل عند والذكي جعل عظم لاجل صيفه قضيفه وطلب
 الفوس والمجيبين حفر سراب الاخيلة ذلك اليوم **وكان رضي الله عنه**
 اذا زرع مارس القمح يجعل عينه وبين الناس خطا من الفول او زرع
 مع الناس الفول جعل بينه وبينهم خطا من القمح وهكذا في سائر المحبوب
 فاذا حصد ترك للناس خط الفول واخذ اذا فانه قوله وكان اذا
 سرح الحصار ياخذ الابريق معه للوضو فاذا جا وقت الصبح ترك
 الحصار وصلي فكان شريكه يتكدر لاجل ذلك فيقول كل طعام كتب
 بطريق حرام فهو حرام **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول بلغني ان
 الارض لا تاكل قط جسامت من حلال فكان بعض فقها بلادنا ينكر
 ذلك عليه ويقول هذا خاص بالانبياء والشهداء فلما مات والذي اطلع
 عليه وقال فوجد طريا كما وضعوا وبين دفن والدي ودفنه احد
 وعشرون سنة فارسل المحدث لجددوا الفقرا الذين كانوا ينكرون
 علي جدي ذلك وقال انظروا فاستغفروا وتابوا **وكان رضي الله تعالى**
عنه يكرم من يقول يا نور الدين ويقول نادوت باسمي علي كما سماه في
 ذلك والذي ويا ب سيد علي العياشي احد اصحاب سيدي
 ابي العباس العمري رضي الله تعالى عنه وهو ارباب القلوب ليلته
 في زاوية جدي فسمع جدي يقرأ القرآن في قبره فابتدأ من سورة
 مريم الي سورة الرحمن وطلع الحجر فسكت الصوت فاخبر اهل البلد
 بذلك فقالوا هذا الشيخ علي رحمه الله **وكان رضي الله تعالى**
عنه يقول لا تجعلوا علي قبزي شاهدا وادفنوني خلف حدار
 هذه القبنة ففعلوا فليس لقبره معلومة الي وتتنا هذا واخبرني
 عمي الشيخ عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه قال لما حضرت والذكي
 الوفاة دعي بكتاب سيدي عبد العزيز اليربيني المسمى ببطانة القلوب
 فقال لو اذك اقر الي في احوال القوم عند خروج ارواحهم فقرأه
 فتشهد وقال سبقونا علي قبول رحم ونحن في اثره علي حمير بره
 وطلع النفاطات في لسانه حتى ترلع لسانه فكانت جدت
 رحمها الله تقول والله ما يستاهل هذا الا ان ياطول ما ختم القرآن
 في الليل فيقول سكتوها علي او علمت ما علمت من مناقشه للحب

ما قلت

ما قلت ذلك واخبرني والذكي في التزييد سيدي خضر رحمه الله
 ان جدك كان لا يجي قط الي القاهرة الا ويايت معه بالجراب
 الخبز ويريقي يملأ من ما النيل فيشرب وياكل من ذلك الي ان
 يرجع ولم يدق قلب طعاما قط وقال لي تعرف سبب معرفتي بجدك
 قالت لا قال نزلنا سنة من السنين مع سيدي محمد بن عبد الرحمن
 نايب جده وبعض بني الجيعان تنفرج في بلدكم ايام الربيع فاقننا مدقة
 فطاب لبيدي محمد الوقت فشرع في زراعات ونباحوا اصل ومصروف
 واسع فطلب شخصا امينا يكون وكيل عنه في ذلك فقال جميع الفلاحين
 ليس عندنا احد اكثر امانة من الشيخ علي رضي الله تعالى عنه فارسلوا
 وراه فحضر فقال انا الاصل لذلك فقالوا لا بد فاخذ مفايح الموصل
 فلما طلع البطح خزنه وصار كل بطيخة حصل فيها تلف ينادي عليها
 الي ان انتهي الرغبات فيها ثم يكتب ثمنها عليه ويعطيه بالياكين
 البلد وصار يكتب تغاوت علف البهايم والثور الغلاظ وهكذا فلما
 حضر ابن عبد الرحمن تالي مرة الي البلد ارسل خلف جدك يطلب
 منه قايمة المصروف فنظر فيها ثم خرج من الخيمة مكشوف الراس
 حارا علي اقدام جدك يقبلها ويبكي ويقول يا شيخ علي اجعلني في
 حل فايت والله ما علمت بمقامك ثم صار يقول مثل هذا الوكيل يكون
 وكيل عني واخبرني عمي الشيخ عبد الرحمن رحمه الله قال اهدي
 لنا سيدي محمد بن عبد الرحمن هدية وهي ثلاثة اطباق علي روس
 ثلاثة من العبد في واحد اثواب صوف ثبات وشباب بعلمك في
 الاخر حاويا مكسرات وفي الاخر انواع من الطيب ففرق الطيب علي صبايا البلد والحلوي
 القماش وقيل الحلوي والطيب ففرق الطيب علي صبايا البلد والحلوي
 علي ايتام البلد ولم يفرق هو واهل بيته من ذلك شيئا وادعي
 عبد الرحمن ان ياخذ له اصباغا من البانيد فمنعه وقال يا ولدي
 هذا سم في الجسد فانه نايب جده يقبض العمور رضي الله عنه قال سيدي
 خضر وقد عاشت جدك وانا مباشري في البلد الي ان مات فما رايت
 رضع يده في طعام الفلاحين ولا اخذ علي شهادة لهم في الخراج والا
 جابرو عقود الانكحة ولا خطا بته لهم ولا امانة بهم ورهما واحدا
 قال وكان يفضل للفلاح علي ستازة الدرهم الواحد فيكتبه للفلاح

٧
 بعض اللبلة العلابية فلم
 ياكل عشية ثلاث الليالي
 ونقص من غداه في الوقت
 حكي

ما هو مني وكان رضي الله تعالى عنه اذا خرج من بيته الصلاة لا
 يستطيع تارك الصلاة يفارقه حتى يصلي حجة منه رضي
 الله تعالى عنه وكان اذا راى جماعة الفلاحين في مجلس لعظم
 يقول يا اولادي العمريين عن مثل ذلك عن قريب تندمون و
 كان رضي الله تعالى عنه ينتهي نسبة الى سلطان تلمسان ابي عبد الله
 في الجدار الرابع وبعده الى سيدي محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه
 وكان لا يظهر ذلك ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي
 عز التفاهر بالنب ولا يقدر الانسان حقيقة الاعماله ولو كان
 من اولاد اكابر الصحابة **وكان يقول** انظر والى المولى الذين يحبوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمان وبلول كيف صار شأنهم
 بطاعة الله ورسوله واخبرني سيدي كمال الدين زرفا من اولاد
 عمنا بنواحي البهنية ان جدنا الخامس سيدي موسى الكلي باي
 العمران رضي الله تعالى عنه قال له سيدي ابو حديد من تنتب قال
 الى مولاي ابي عبد الله سلطان تلمسان قال فقر وشرف
 لا يجتمعان فقال سيدي تركت الشرف فقال الان نريك
وكان يقول وتبعه علي ذلك اعماجي ووالدي فلما خفت موت
 نسبا بالكلية ذكرتها في تولفات واخبرني الشيخ كمال الدين
 المتقدم ان نسبتنا القديمة وجدوا عليها خطوط اوليا المغرب
 وعلمائها وقضاتها فوقع بين اولاد عمينا وبين الخليفة سيدي
 يعقوب العباس فارشي عليها من اخذها وغيرها وقال ليس
 لنا اولاد عم ابا خوف اتقراض بيتهم او ضعفهم فيطعمي اولاد
 عمنا الخليفة ولعمري الشرفا احق بذلك وهم كثير في
 ارض مصر فانه يكثر منهم ويعرفنا بمقدارهم والقيام بخدمتهم
 ايام مات جددي رضي الله تعالى عنه سنة احدى وتسعين وثمانماية
 واه من العمر سبع وخمسون سنة رضي الله تعالى عنه وذلك اخرون
 ذكرناه من اهل القرن التاسع وتركت جماعات كثيرة من اهل
 القراطين وغيرها استغنا بكتب الزوار الموضوعات لذلك فان كنت بنا
 هذا انما وضعناه بالاصالة لبيان احوال اهل الطريق وانهم كانوا
 علي الكتاب والسنة فربما تكثر البدع من فقر اهل العصور زياد علي

بني

ما هي عليه الان فيعتقد العامة ان السلف الذين يزعمون هولاء انهم علي قدمهم
 كانوا علي هذه البدع فلذلك لم نذكر في الغالب في هذا الكتاب
 من المشايخ الامن له كلام في الطريق او افعال تنشط الميردين هذه
 طريق التاسي بالاشباح واما الكرامات ونتائج الاعمال فليت هذه
 الدار محلها انما محلها الدار الاخرة فلذلك لم نذكر منها الا بقدر
 تسكين القلب لذلك الويليا خذ كلامه بالقبول والاعتقاد والله
 حيي ونعم الوكيل **ولنتشر** في ذكر الخاتمة الموعود بذكرها في الخطبة
 فنقول وبالله التوفيق **خاتمة في ذكر مشايخي الذين**
 ادرتهم في القرن العاشر وقد سبقني الي نحو ذلك سيدي الشيخ
 عبدالعزيز الديريني رضي الله تعالى عنه في منظومة له فقال في
 اولها وهو تلمسان خالي ايضا **وانشد** رضي الله تعالى عنه

<p> واذكر الان رجالا كانوا مشايخا صحتهم زمانا مشايخي الائمة الابرار ارجو بذكرهم بقا الذكر فانهم عاشوا بانس الرب فهم جلوس في نعيم الحضرة وكل شيخ نلت منه علما وكل شيخ زرته للبركة </p>	<p> كاجم يزهبها الزمان او زرتهم احيا نا واخوت الاجبة الاخبار لهم وفوزي بخير الاجر سرا ورافوا من شراب الحب وجوههم في نضرة من نظره اواربافهوا ما حي حتما فقد وجدت ربح تلك الحركة </p>
<p> الى ان قال ليريق في السنين وانني لفلدي اقلهم وقد عدت منهم جماعة وما سكت عن سواهم صدا وانما ذكرت فومادر جوا قد كان لي بانهم سلوان وقد بقيت بعدهم فريدا اقطع الاوقات بالرجاء </p>	<p> والسمايه في الناس من اشياخنا الا وقد تقضي منهم اجلهم اشترروا بالفضل والبراعة ولم اطق حصر الجميع عدا ومن يضيق سجنهم قد خرجوا وما نبت ذكرهم اذ بانوا خلفا عن رفعتي وحيدا ليحضر الوفات بالوفا </p>

وفي الزمان منهم بقيه
تقل لهم اذا قاموا بعدنا
اذا علمت ذلك فاقول

قليلة صالحة مرضيه
يدعونا فقد دعونا هم هذا
وبالله التوفيق فمن مشايخي رضي الله عنهم

هذا الحديث في صحيح البخاري

وفضهم سيدي محمد المغربي الشاذلي رضي الله تعالى عنه
كامن الراسخين في العلم اخذ الطريق عن سيدي الشيخ ابي العباس لسري
تلميذ الحنفي رضي الله تعالى عنه وكان من اولاد الاثران وانما اشتهر بكون امه
تزوجت مغربيا وكان الغالب عليه الاستغراق وكان رضي الله تعالى
عنه بخيلا بالكلام في الطريق عزيز النطق بما يتعلق بها وذلك من
اعظم دليل علي صدقه وعلو شأنه فان اهل الطريق رضي الله
تعالى عنهم هكذا كان شأنهم وقد بلغني انهم سألوا ان يصف
لهم رسالة في الطريق فقال اصف الطريق لمن هاتوا لي راعب
صادق اذا قلت له اخرج عن مالك وعيناك اخرج تسكتوا **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول الطريق كلها ترجع الي القطتين سكتة
ولفتة وقد وصلت قلت معناه عدم الالتفات لغير الله تعالى
والاقبال علي امر الله وكان اذا جاء احد من الفقهاء يقول خذ علينا العهد
فيقول يا اولادي روحوا واستكفوا البلا فان هذه طريق كل بابوا انتم
في طريق تاكلون ما تشتهون وتلبسون ما تشتهون والناس يخافونكم
ويطلبون منكم السكوت عنهم وهذه طريق يقيم عليكم المازن
فيها ويطلق الناس السنتم فيكم ولا يجوز لكم فيها عن ثوب وتغن
انفسكم وان لبس احدكم ثوبا تصقولا او اظهرها من محمرات
الحام خرجوا الناس عليكم وقالوا هذا ما هو لباس الفقهاء فخرجوا
عن طلب اخذ العهد عليهم فيقول اعجبني صدقكم في دعوي
الكذب ولما جاء سيدي ابراهيم الواهبي يطلب التوبة
قال له تربية بينية والاسوقية قال يا سيدي ما معنى ذلك
قال اما التربية السوقية فاعلمت كلمات هديانات كلام
الموسطين في الفنا والبقا واحوال القوم وازن لك في الجلوس
علي سحارت وتصاير تاخذ كلام وتعطي كلام واما التربية
البيئية فتشارك جميع اهل البلا في سائر اقطار الارض في بلادهم

يقال

يقال فيك ما قيل فيهم من البهتان والزور وتصبر كما صبر من سبقات
من اولي العزم من اولي الاوليا ولا كلام ولا سجادة ولما اخرج النار
علي سيدي ابراهيم الواهبي رضي الله تعالى عنه في تقريره
في قوله تعالى **وهو معكم انما الله** وعقدوله مجلسا في
جامع الازهر بما سيدي محمد المغربي رضي الله تعالى عنه وهم في
اشا الكلام فسكنوا كلهم فقال تكلموا حتى نتكلم معكم فكم تحرا
احد ينطق فقال الشيخ نحن احق بتزوية الحق منكم معاشر
الفقهاء ومن ايضاح ذلك فليزلي انكلم معه فسكتوا فاخذ
بيد ابراهيم رضي الله تعالى عنه فاقام فلم يتبعها احد **وكان**
تولي جمع الناس وشن الفارقة عليه لعلاي الحنفي وقال هذا
يتكلم في الماهية وذلك لا يجوز ثم ان الفقهاء الحقوا سيدي محمد رضي
الله تعالى عنه فترضوا خاطر فقال لهذا الطريق ما هي كلام كطريقكم انما
هي طريق ذوق فمن اراد منكم الرزق فليأت اخيه واجوعه حتى اقطع
قلبه وارقيه حتى يدوق والا فليكن عن هذه الطائفة فان لحومهم سدا قائل
وكان رضي الله تعالى عنه يقول الساكون ثلاثة جلاطي
وهو الي الشريعة اصيل وحمالي وهو الي الحقيقة اصيل وكمالي
جامع لهما حتى حدسوا وهو منهما افضل واكمل وكان رضي الله تعالى عنه
يقول حد الصفتا مشتمل علي النفي والاثبات علي حد كلي الشهادتين
سوا ان نظرت اليها من حيث عدم الذات بها وهو طرف النفي قلت ليس
هو كلاه وان نظرت اليها من حيث تعلقها بالذات وهو طرف الاثبات
قلت ولا غير كالا لله فلا يجوز الوقف عند قوله ليست هي كقول لا يجوز
الوقف عند قوله لا اله الا الله في الاول من اثبات الغيرية المحضة لصفات
الله تعالى وفي الثاني حذر من النفي المحض لذات الله تعالى هذا
حكم كل كلام متعدد اللفظ متحد المعنى وذلك ان الكلمات المنطقية
علي معنى واحد مرتبطة بعضها ببعض كقولهم ليست هي ولا غير فلا
يجوز التكلم علي بعض منها دون بعض لان ذلك مما يخل بالمعنى الواحد
من حيث انه يتكلف لجزء الكلام معنى اخر وهذا مما يفد نظام الكلام
ويحرفه عن سبيل الاستقامة **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول انما
ارجد العالم اجبا ووجوه واعراضا نقبض ما هو موصوف بها ليعلمنا

بالفرق ان بيننا وبينه وقد استوي علي العرش بقدمه وبذاته وعلي
 جميع الكون بجلد وصفاته **قلت** وفي قوله وبذاته نظر فان
 الذات لا يصح في حقها استوا كما اجمع عليه المحققون وانما يقال استوي
 تعالي بصفته الرحمانية علي العرش فوجد بذلك الاستوا جميع
 من تحت العرش اما مطلقا واما رحمة بغيها بغاية كرحمة اميرال كفار
 بالعقوبة في دار الدنيا والله اعلم **وكان رضي الله تعالي عنه**
 يقول في معنى قول حجة الاسلام ليس في الامكان ابداع
 كما كان اي ليس في الابداع امكن حكمة من هذا العالم يحكم
 بها عقلنا بخلاف ما استأش الله تعالي بعلمه وبادراكه واعتد
 خاصة به فهو ابداع واكمل حسنا من هذا العالم بالنسبة اليه
 تعالي وحدث فلو كان هذا العالم يدخله نقص لنقص كمال
 الوجود وهو كمال باجماع لانه لا يصدر عن الكمال الا كمال
 تعالي والسما بيننا هابل يد وانما لموسعون والارض فرشنا
 هانعم الماهدون ومعلوم ان الابداح لا يكون الا فيما هو
 غاية ونهاية والافكيف يتمدح الحق تعالي بمفصول **وكان**
رضي الله تعالي عنه يقول من واجب حسنة الابرار شهود
 الاغيار لترتيب العبادة والاحكام في هذه الدار وان كان
 ذلك من سيات المقرين الذين استفرقهم الانوار واستهلاك
 عندهم السوي كما استهلاك الليل في النهار **وكان يقول** اطلب
 طريق ساداتك وان قلوبا واياك وطريق غيرهم وان جلوا وكفي
 شرف العلم القوم قول موسى عليه السلام هل انت عاك علي ان
 تعلمني مما علمت رشدا قال وهذا اعظم دليل علي وجوب طلب
 علم الحقيقة كما يجب طلب علم الشريعة ناظر بعين الحكم الظاهر
 ونسبة فعل الخلق اليهم لتوجه الخطاب وترتب الاحكام عليهم والله
 خلقكم وما تعلمون وابن الحقيقة ناظر بعين الحكمة الباطنة ونسبة
 الفعل الي الحق لانه الفاعل المختار للحقيقة وربك مخلوق ما يشا
 ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون فاذا
 كان ادب الشريعة مبنيا علي الشهود الخلق في شهود الحق
 وادب الحقيقة مبنيا علي فناء الخلق في شهود الحق وتبين الا

لنفسه
 في شهود الحق

مران تعين اظهار الامر الظاهر وتحم ابطان الامر الباطن خشية المعارضة
 والتعطيل هذا سبب عدم بنا الحكمة في الظاهر علي الحكمة الباطنة
 اذ لو ترتب عليهم احكام لتعذر علي غالب الناس الجميع بينها وانضج
 بنا المخرج والتشديد الي شقاق بعيد **وكان رضي الله تعالي**
عنه يقول في قول سيدي عمر بن الفارض رضي الله تعالي
 عنده والسنة الاكوان ان كنت واعيا شهود بتوحيدي بحال نصيحة **وكان**
 يريد بقوله شهود بتوحيدي توحيده كل العالم اي التوحيد بحال نصيحة
 القهري الحالي المدخل للطابع والكافر والفاجر في حكم العبادة بالحال
 وقوله بحال نصيحة اخرج التوحيد بالقال فلم يتعرض له ولا لاهله
 لانه مخصوص بالمسلمين المومنين دون الكافرين وليس هو المقصود
 الاعظم في الاية المقبس منها البيت وهو قوله تعالي وان من شي
 الا يسبح بحمده فتحي نكرة وهي في سياق النفي تعم كل شي من موحد
 وجاحد وحيوان وجماد فكان الحق تعالي يقول كل شي يوحدني و
 يعبدني بباطنه وان اختلف امر باطنه قال وقوله
 وان عبد النار الجوس وما انظنت **كما جاني الاخير في كل حجة**
فما عبدوا غيري وما كان قصدهم سواي وان لم يضر واعتدني
 فهذا هو التوحيد الحالي العام المشار اليه في الاية بقوله ولكن لا تفقهون
 تسبهم اي هذا التوحيد الباطن فتفطنوا له ان كنتم فقرا فانه
 يحتاج الي القهر وهو موضع العلم الباطن الرباني ولولا انه تعالي
 رحم الامة وودع عنهم الحرج لوجد عليهم العذاب والنعمة لعدم
 فهمهم هذا التوحيد انه كان حليما غفورا ومن شواهد توحيد
 الحال هذه الضلال في قوله وظلالهم بالغدو والاصال فكل
 الوجود وليد علي موجد فلو يكون بعينه غير دليل حتى
 المحالف بدلالة وجوده ومخالفة عابد راع ساجد شام
 اي بالقول بان كل جاحد في الظاهر هو موحد في الباطن
 جازبين قوم يفهمون كلام الله ومواضع اشارته لا الذين
 يكذبون بما لم يحيطوا به من اسراره وبياناته وهذا التوحيد
 لا ينفع الكفار يشاهد حديث القصبين وحديث الفراغ و
 جفوف الا فالام فلو كان يفهم هذا التوحيد الحالي لما دخل

مران

احد منهم النار فافهم **وكان يقول** في قوله سيدي محمد رضي الله تعالى
 عنه ايضا ولو حضرت لي في سواك ارادة علي خاطري سهوا قضيت برويت
 مرادة الرودة النبية لا الدينية لان الرجوع والنزول من مقام المقربين
 الي حسنات الابرار التي هي سيئات المقربين رودة عند القوم وذلك ان
 من الازم حسنات الابرار شهود الاعيار المعارض للفناء يسمى الشرك
 الاصغر **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول في رواية النبي صلى الله عليه
 وسلم يقظة المراد بروية كذلك يقظة القلب لا يقظة الحواس
 للجمانية لان من بالغ في كمال الاستعداد والتقرب صار محبوبا للحي
 واذا اجده كان نومه من كثرة اليقظة القلبية التي لا يغيره ويخففه
 لا يزي رسول الله صلى الله عليه وسلم الابروجة المتشكلة بتشكيل
 الاشباح من غير انتقال بانتقال ذاته الشريفية ونجيتها من
 البرزخ الي مكان هذا الراي كرامتها وتزويرها عن كلفة المحي
 والروح هذا هو الحق الصراح **وكان رضي الله تعالى عنه**
 يقول انما جعل قتل الكلب المعلم للصيد ذكاة لا يتحرمه بامر سيده
 وانها يده بوجوه فهو كالمدينة بيد مولاه ولو كان مع نفسه وهو الا
 لحرم اكل صيده والله اعلم هذا ما رايت في الرسالة المنسوبة اليه
 بين اصحابه وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا اراد الله
 تعالى ان يسلب ايمان عند الموت سلطه على ولي
 يوزن **وكان رضي الله تعالى عنه** ينفق نفقة الملوك من
 ليس صغير في عمامته ويوفي منه الديون عن اصحابه وعن
 المحتاجين وكان رحمة للعباد مات رحمه تعالى سنة ينف و
 وعشر وتسعمائة ودفن بالقرافة رضي الله عنه
ومنهم سيدي محمد بن عنان رضي الله تعالى عنه
 كان رضي الله تعالى عنه من الزهاد العباد وما كنت امثله ولولاه
 الابطاوس اليماني اوسفيان الثوري وما رايت في عصره مثله
 وكان مشايخ العصر اذا حضروا عنده صاروا كالأطفال في
 حجر منبرهم وكان علي قدم العيادة والصيام وقيام الليل من حين
 البلوغ وكان يضرب به المثل في قيام الليل وفي العفة و
 الصيانة ولما بلغ خبث الي سيدي الشيخ كمال الدين امام الكاملية

سافر الي بلاد الشرقية بقصد رويته فقط فلما اجتمع به اعجب
 عجا شديدا فاخذ عليه العري وسافر به الي سيدي ابي العباس
 الغمري بالمحلة فاحي بينه وبينه **وكان رضي الله تعالى عنه** له كرامات
 عظيمة منها انه اطعم نحو خمماية نفس من ستة اقداح وبيع حتى
 شبعوا وذلك فقرا بلوره اجتمعوا هذا العدد وطلعوا بلده علي
 غفلة وكان قد سخن طينه علي العادة اول ما طلع خط عارضه
 فقال لو ارددت خذي هذه الفوطه وغطى هذه القصعة وقرضي
 فقطعت منها الخبز حتى ملأت البيت وحجيرة والبيت ونصف
 الدار فقال لها الكشي القصعة يكفي فكشنتها فلم تجد فيها شيئا من
 العجين فقال وعزة ربي لو شئت ملأت البلدكم باخرا من العجين
 بعون الله تعالى ومنها ان شخصا كان فريضا في جامع اسكندرية
 وكان كل من تشومنه قال يا قمل اذهب الي فلان فتمتلي ثياب
 ذلك الرجل قملوا حتى يكاد يهلك فبلغ سيدي محمد رضي الله
 تعالى عنه ذلك وهو في زيارة كورم الافراح فقال اجعوف
 علي هذا الجمحوا عليه فقال انت ما عرفت من طريق القوم الا القمل
 ثم اخذ يده ورماه في الهوي فغاب عن اعين الناس من
 ذلك القوم فلم يعرف احد الي اين رماه الشيخ وحكي الي الشيخ
 علي الايتدي فقيه الفقهاء عنده ان سيدي محمد رضي الله تعالى
 عنه ارسل النقيب برهتوش الي سيدي ابي العباس الغمري
 في المحلة بعد العشاء وقال لا تخلي الصبح يوزن بد الاوانت عدي
 فتهي ابوشبل ورجع فقال له الشيخ عدت في اي المعادي
 فقال يا سيدي ما درت بالي للبحر ولا علمت به فقال الشيخ
 الاصحابه طوي البحر بهسته وعزمه ولم يجد في طريقه
 ومنها ما اخبرني به سيدي الشيخ العالم العامل المحدث الشيخ
 امين الدين امام جامع الغمري قال كنت في سفر مع سيدي ابي العباس
 الغمري وسيدي محمد بن عنان فاشتد الحر علينا ونزل الشخان
 وجلسا بين حمارين ونشرا عليهم ما برودة من الحرف عطش سيدي
 ابي العباس رضي الله عنه فلم يجد ما فاناخذ سيدي محمد رضي الله
 تعالى عنه طائسة وعرف بها ما من الارض وقدمه لسيدي ابي

محمد رضي الله تعالى عنه بسباب البحر فوجدتها تجاه قبره فتمت جالب
فخاف ومسك رجلي ودها ناحتة وقال مد رجلك ناحيتي البساط
اخمدني فانفتت ونعمه يده في رجلي رضي الله تعالى عنه **وكان رضي**
الله تعالى عنه يتكدر من يضع بين يديه شيئا من الدنيا ليفرقه
علي الفقرا ويقول ما وجدت احدا يفرق وسخك في البلد غيري وا
خبيري الشيخ عبد الريم رضي الله عنه ولد اخيه قال بعث مركب
فلقاسا من زرع عمي وجيتته من ثمنها باربعين دينارا وضعتها بين
يديه بكرة النهار فصاح في وقال الله لا يصحك خير تبصنا الدنيا
فرقعها من بين يديه وانا تخلان **وكان رضي الله تعالى عنه** اذا دعاه
من في طعامه شربة بمجده ولكن ياخذ في كره ويخفا ياكله على سفره
ذلك الرجل مسارقة من غير ان يلحق احده هكذا رايته وكان
حاضرا الشيخ ابوبكر الحديدي والشيخ محمد العدل رضي الله تعالى
عنها فاراد ان يفعل مثل فعله فقال كلا انما لا اخرج عليك ولما
طلب الغوري الشريف بركات سلطان الحجاز وراي منه الغدجا
الي سيدي محمد رضي الله تعالى عنه بعد صلاة العشاء ونحن جلوس
بين يديه فقام له الشيخ واعتقه وقال له الشريف اريد اهرب
هذا الوقت وخاطر لك معي لا ياتقني الغوري حتى اتخلص
من هذه البلاد فان النوق تنتظرني في نواحي بركة الحاج فدخل
سيدي محمد رضي الله تعالى عنه الخلوقة فانتظرت الشريف فلم يخرج
والوقت ضاق فقال لي والشيخ حسن الحديدي حارمه استعملوا
الي الشيخ نفقنا باب الخلوقة فلم نجد الشيخ فيها فرردنا الباب
فبعد ساعة خرج وعيناه كالدم الاحمر فقال اركب يا شريف
لا احد يلحقك فما شعر الغوري به الا بعد يومين فتخلص
الي بلد الحجاز فارسل في طلبه فلم يلحقه وسمعت سيدي علي
لخواص رضي الله تعالى عنه يقول انا ما عرفت الشيخ محمد بن
عنان الا من سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه
كنت وانا عنده ابيع الجوزي غنطه في بركة الحاج اسمعه يقول
وعزته ربي ليتوزع حملتي بعد موت علي سبعين رجلا ويحز واقباله
الشيخ يوسف الكروي رحمه الله تعالى يا سيدي من ياخذ خذامة

الحمد لله

الحجة النبوة بعدكم فقال شخص يقال له محمد بن عنان رضي الله تعالى عنه
سينظره في بلاد الشرقية **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول الفقير
ما من ماله في هذه الدار الا قلبه فليس له ان يدخل على قلبه من امور الدنيا
شيئا يكرهه ووالله لقد رايته وهو في جامع المقام بسباب البحر اول
بجيه من بلاد الريف جاءه شخص وقال يا سيدي ان جماعة يقولون
هذه الخلاوي التي فيها الفقرا لنا وكان ذلك يوم الوقت فخرج
وامر بنقل دسوت الطعام الي الساحة التي بجوار سيدي محمد
الجبروتي رضي الله عنه وكمل طبخ الطعام هناك وقال الفقير
رسالة قلبه واخبرني سيدي الشيخ الدين اللقاني المالكي
رحمه الله تعالى قال دخلت علي سيدي محمد بن عنان رضي
الله تعالى عنه يوما وانا في الم شديد من حيث الوسواس
في الوضوء والصلاة فشكوت ذلك اليه فقال عمر هذا بالمالكية
لا يتوسسون في طهارته ولا غيرها فلم يبق عندي بحر قوله
ذلك شيئا من الوسواس ببركته **وكان رضي الله تعالى عنه**
لا يجبه احد يصلح للطريق في زمانه ويقول هو لا يستهزون بطريق
الله ولم يلحق احد اقط الذكر غير الشيخ احمد النجدي جاءه بالمصحف وقال
اقسمت عليك بصاحب هذا الكلام الا ما الفتني الذكر فغشي علي
الشيخ رضي الله تعالى عنه من قسه عليه بالله عز وجل ثم لقنه وقال
يا ولدي الطريق ماهي بهذا انها هي باتباع الكتاب والسنة وجاءه مرة
شخص لابس زي الفقرا فقال يا سيدي كم تنفق للخواطر فقطب الشيخ
وجبه ولم يلتفت اليه فلما تام الرجل قال الشيخ رضي الله تعالى عنه لا اله
الا الله ما كنت اظن اني اعيش الي زمان تصير الطريق الي الله عز وجل
فيه كلا ما من غير عمل **وكان مرة** اقامت في مصر لا يكاد يصلي الجمعة
مرتين في مكان واحد بل تارة في جامع عمر وتارة في جامع محمود وتارة
في جامع القرا بالقرافة وحضرته صلوات جمعة مرة بالقرب من جامع
الازهر فقال هذا جمع الناس وانا استحي من دخول فيه **وكان رضي**
الله تعالى عنه يزور الفقرا الصادقين احياء واحواتا الا يترك زيارتهم
الا من مرض وكنت انظره لم يزل يدير السجدة وهو يقرأ القرآن وكان رضي
الله تعالى عنه ويكرم للفقير ان يغتسل عريا ناو في خلوة ويشدد

في ذلك ويقول طريق الله ما بنيت الاعلى الادب مع الله وكل ترخص فيها
لا يصلح ذلك لها قال سيدي ابي العباس الخريزي وراي مرة اغتسل
وفي وسطى فوطنة في الليل فعاب ذلك عاني وقال بدن الفقر
كله عورت لم لا اغتسلت في قميص **وكان رضي الله تعالى عنه** اذا
حضر عند مريض قد اشرف على الموت من شدة الضعف حمل
عنه فيقوم المريض وينام الشيخ رضي الله تعالى عنه مريضا
ما شاء الله ولعلها المدة التي كانت بقيت على ذلك المريض ووقع
له ذلك مع سيدي ابي العباس الخريزي رضي الله عنه ومع سيدي
علي البلبلي المغربي كنت انا حاضر قصة سيدي علي رضي الله
تعالى عنه وقام في الحال يتمش الي ميضته جامع الازهر فتروضا
وجاز قد الشيخ فتعجب الناس من ذلك ودعي مرة الي وليمة في
لي باب الدار فقبل له ان سيدي علي المصفي رضي الله تعالى
عنه هنا فرجع ولم يدخل فقال بعض الناس انه يكرهه وقال
بعضهم الفقرا هم احوال فبلغ ذلك سيدي محمد رضي الله تعالى
عنه فقال ليس بيدي وبين الرجل شي وانما كان تنده وياخي
الشيخ نور الدين الحسيني رضي الله تعالى عنه وقفه في فطنت
حق صاحبني بعدوته لكونه يتقدم في الصبده **وكان لا يركب**
قط الي مكان في زيارته او غيرها الا ويحمل معه الخبز والدقة
ويقول نعم الرفيق ان الرجل اذا اجاع وليس معه خبز استغفرت
نفسه للطعام فاذا وجدته اكله بعد استشراف النفس وقد
نهي الشارع عن ذلك وسمعتة رضي الله تعالى عنه يقول كل
نقير نام علي طراحة فليجي منه شي في الطريق لان من نام
علي طراحة ما تصدق قيام الليل الذي هو مطيبة المؤمنين وبرقهم
ثم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام علي عباة مشددة
طاقين فنام عن وردة ثلاث الليلة فقال لعبايته رضي الله
تعالى عنها رديها الي حالها الاول فان ليسها ووطيتها منعني قيام
ليلتي واخبرني سيدي الشيخ ابي بن الدين امام جامع الخريزي
رضي الله تعالى عنه قال كان يخصص من ارباب الاحوال بناجته ثمانين
بالشريعة جالس في البرية وقد خلق علي نفسه بذر بسوك

دعوه

وعنده داخل هذه الحلقة الحيات والتعابين والقطط والثعالب والذئاب
والخرتان والوزوالدجاج فزاره الشيخ محمد رضي الله تعالى عنه مرة فقال
اهلا بالخيدي شزاره مرة اخري فقال اهلا براعي الصهب بالخري
شزاره مرة اخري فقال اهلا بالايدي شزاره مرة اخري فقال اهلا
بالسلطان شزاره مرة اخري فقال اهلا براعي الصهب فكانت ثلاث
اخري تحية له قلت وناقب الشيخ رضي الله تعالى عنه لا تحصدوا الله
اعلم ولما حضرته الوفاة ومات نصفه الاسفل حضرت صلاة العصد
فاحرم جالس خلف الامام لا يستطيع السجود ثم اضطجع والسبحة
في يده يحركها فكان اخر حركة لسانه فوجدناه ميتا فخرجه ثيابه انا
والشيخ حسن الخديدي وذلك في شهر ربيع الاول سنة اثنين
وعشرين وتسعمائة عن باية وعشرين ودفن بجانب جامع المقدر
بباب البحر وصلي عليه الائمة والسلطان طومان باي وصار يكشف
رجل الشيخ ويمرغ حدوده عليه وكان رضي الله تعالى عنه يوما في مصر مشهورا
رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ ابي العباس الخريزي الواسطي رضي الله تعالى عنه
كان جبلا راسيا وكنا مظلما ودوية علي الملوك فمن دونهم وكان
له كرامات كثيرة يحفظها جماعتهم من انه وقع من جماعته صرة فيها فضة
ايام عباب البحر والركب منحدرة نواحي سما نود فلم يشعروا بها الا بعد ان
انحدروا وكذا كذا بلدا واقف الشيخ رضي الله تعالى عنه المركب وقال
روحوا الي المكان الفلاي وارموا الشبكة تجدوها ففعلوا فوجدوها
ومنها ما حكاه ولده سيدي ابوالحسن رضي الله تعالى عنه قال كنت مع
ولدي ومعنا عمود رخام علي جملين فجينا الي قنطرة ضيقة لا تسع سوي
جمل واحد فاق الشيخ رضي الله تعالى عنه للجمل الاخر فمشي علي الهوي
بالعمود ومنها انه اراد ان يعدي من مينة عمري زفتا فلم تجد الموردة
فركب علي ظهر تمساح وعدي عليه ومنها ما اخبرني به الشيخ ابي بن
الدين امام جامعه بمصر انهم لما ارادوا ايقموا عمدة الجامع يترو على الناس
يساعدوهم فقام الشيخ وحده فاقام صفيين من العمدة فاصبحوا
فراوهم واقفين واخبرني الشيخ حسن القرشي رحمه الله قال نزل عندنا
سيدي ابوالعباس يقطع جبينه في ترقية ايام الملوك ومعه مركب

تقطعوا الجميون وحملوها في المركب فعمت في الوصل فقالوا يا سيدي نحتاج الى
 مركب اخري تخفف الخشب فيها وكانت المركب امتعت من دخول بحر الحلة
 من قلة ما يد فمكث الشيخ رضي الله تعالى عنه الى الفجر فينها هو يصلي اذ
 دخلت لنا مركب وفيها شخص نايم فنهته سيدي ابو العباس فقام فقال من
 جايها هنا فاين كنت في ساحل ساقية ابي شعرة في البحر الشرقي فقالوا
 له جايها هذا السبع يعنون الشيخ رضي الله تعالى عنه فحملوا الخشب في المركب
 وساروا رضي الله تعالى عنه وكان سيدي الشيخ الصالح محمد الجعفي رضي
 الله تعالى عنه كاتب الرتبة العظيمة التي بزاورته جامع بمصر يقول
 والله لو ادرك الجيد رضي الله تعالى عنه سيدي ابا العباس رضي الله
 تعالى عنه لاخذ عند طريق **وكان رضي الله تعالى عنه** لا يمكن
 صغيرا قط يخرج كبير وراي مرة صبيا يغمر رجلا كبيرا فاخرجهما
 من الجامع ورجي حواجرهما وكان لا يمكن امره ان يوزن في جامع ابد
 حتى يلتقي وعمر رضي الله تعالى عنه نحو ثلاثين عاما في مصر وقرانها
وكان السلطان قايتباي يمتحن لقاءه فلم ياذن له وجاه
 مرة ولد السلطان محمد الناصر على غفلة يزوره فلما ولي قال
 اخذنا على غفلة واحواله كثيرة مشهورة في بلاد الريف وغيرها
 وقد رايت مرة واحدة حين نزل الى بلدنا ساقية ابي شعرة
 في حاجة وعمره نحو ثمان سنين مات رضي الله تعالى عنه في صفر
 سنة خمس وتسعمائة ودفن باخريات الجامع بمصر المحمدية رضي
 الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ نور الدين الحسيني رضي الله تعالى عنه
 احد اصحاب سيدي مدين كان رضي الله تعالى عنه من العارفين بالله
 عز وجل ورايته وانا صغيرا واخذ عند الشيخ تاج الدين المذكور بعد
 ان مات سيدي محمد بن ابي سيدي حدين وكلاهما كان اخذ
 عند وسمع شخصا يوما يبيع خشب الشيوخ التي تشرح بها الناس الكتمان
 وهو يقول يا قفة بتصف فضه فاخذ منها معني وقال قد رخصت
 الطريق فلم يلحق احد بعد حاجتي مات **وكان رضي الله تعالى عنه**
 مرصدا للقضا حوايج الناس عند الامراء والحكام وكان بينه وبين
 سيدي محمد بن عنان ووعظيم وعواخاه رضي الله تعالى عنه

في شرحها
 في شرحها
 في شرحها

ومنهم

ومنهم شيخ الاسلام الشيخ زكريا الانصاري الخزرجي رضي الله عنه
 احد اركان الطريقتين الفقهاء والتصوف وقد خدمته عشرين سنة
 فما رايت قط في غفلة ولا اشتغال فيما لا يعني لا يلا ولا يلهو ولا يلهو ولا يلهو
 رضي الله تعالى عنه مع كبر سنه يصلي سنين الفريض قايما ويقول الا
 عود ونفسي اكسل وكان اذا جاء تشخص وطول في الكلام يقول بالجل
 صيقت علينا الوقت الزمن وكنت اذا اصلحت كلمة في الكتاب
 الذي اقر عليه اسمع يقول بخفض صوت الله لا يتعرجني
 انزع وكنت اتفدي معه كل يوم فكان لا ياكل الا من خبز الخانقاه
 وقف سعيد السعدا ويقول واقفها كان من الملوك الصالحين واقف
 وقفها باذن النبي صلي الله عليه وسلم وصنف المصنفات الشائعة في
 في اقطار الارض والارمت الناس قراءة كتبته بحسن نيته واخلاصه ولما
 قرأت شرحه علي رسالة القشيري في علم التصوف اشار علي بحفظ الروض
 وكنت حفظت المنهاج قبل ذلك وعرضته عليه وقلت انه كتاب
 كبير فقال اشرع وتوكل فان لكل جتههد بصيب حفظ مند الى باب
 القضاء وحصل لي رمي الدم من الحصار في الحفظ فاشار علي بالوقوف
 وقرأت شرحه علي الروض الى باب الجهاد وقرأت عليه تفسير
 القرآن العظيم للبيضاوي مع حاشيته علي تفسير وحاشية الطبري
 علي الكشاف وحاشية السيد وحاشية الشيخ سعد الدين التفارقي
 وحاشية الشيخ جلال الدين السيوطي الي سورة الاينيا وقرأت عليه
 شرح ادب البحث له وحاشيته علي جمع الجوامع وطالعت عليه حال
 تاليفه لشرح البخاري فتح الباري للخافظ بن حجر وشرح البخاري للكرامات
 وشرحه للعيني الحنفي وشرحه للشيخ شهاب الدين العتلافي علي قدر
 كتابتي في شرحه وخطي متميز فيه واظنه يقارب النصف وكنت
 اذا جلست معه كايضا جالست ملوك الارض الصالحين والاكابر **وكان**
كثيرا الكشف لا يختر عندي خاطر الا ويقول قل ما عندك وبسط التاليف
 حتي انزع وكنت اذا حصل عندي صداع حال المطالعة له يقول انزل الشفا
 بالعلم فانوه فيذهب الصداع الوقته وقال لي مرة من صغير وانا احب
 طريق القوم وكان اكثر اشتغالي بمطالعة كتبهم والنظر في احوالهم
 حتي كان الناس يقولوا هذا الابي منه شيء في علم الشريعة فلما الفت

كتاب شرح البرهجة وفرغت منه استبعادك لجماعة من الفقهاء الاقران
وكتبوا على نسخة منه كتاب الاعمى والبصير تنكيتا على كون رفيقي في الاشتغال
كان ضريرا وكان تاليفي له الى ان كان فروغه في يوم الاثنين ويوم الخميس
فقط فوق سطح جامع الازهر وكان وقتي رايقا وظاهري محمد الله تعالى
محفوظا وكت مجاب الدعوة لا ادعو على احد الا بدسقا ب فيه الدعاء فاشار
على بعض الاوياء بالتبر بالنقد وقال استر الطريق فان هذا ما هو ظاهرنا
فلم اكد اظاهر بشي من احوال القوم الي وقتي هذا وحكي لي يوم من
من حين جالي مصر الي وقت تلك الحكاية وقال اخي لك اركب
من ابتدي الي انتهايه الي وقتنا هذا حتى تحيط به علماء كانت
عاشرتني من اول عمري فقلت له نعم فقال جيت من البلاد
وانا شاب فلم اعكف على احد من الخلق ولم اعلق قلبي به وكنتم اجوع في
الجامع كثير فاخرج بالليل الي تشر البطح الذي كان بجانب الميضة
وغيرها فاعطاه واكلاه الي ان قبض الله لي شخصيا كان يشغل في الطواحين
فصار يتفقدني ويشتريني ما احتاج اليه من الكتب والكسوة ويقول
يا زكريا لا تسال احدا في شي ومما تطلب جنتك به فلم يزل كذلك
سنتين عديدة فلما كان ليلة من الليالي والناس نيام جاني وقال لي
قم فقمتم معه فوقف بي على سلم الوقا والطويل وقال لي اصعد
هذا فصعدت فقال لي اصعد فصعدت الي اخره فقال لي
تعيش حتى تموت جميع اقرانك وترتفع على كل من في حصون
العلماء وتصير طلبك شوخ الاسلام في جياتك حين يكف
بصيرتك فقلت ولا بد علي من العمى قال ولا بد شر
انقطع عني فلم ازل من ذلك الوقت ثم تزايد علي الحال الي
ان عزم السلطان علي بالقضا فابيت وقال ان اردت تزلت
ما شيا بين يديك اقود بغلتك الي ان اوصلك الي بيتك
فتوليت واعانني الله علي القيام به ولكن احست من نفسي اني
تاخرت عن مقام الرجال فشكوت الي بعض الرجال فقال تاتم
الا تقدريم ان شا الله تعالى فان العبد اذا راى نفسه متقا
ما فهو متأخرا واذا راى نفسه متأخرا فهو متقدم فكأن روي
وقال رضي الله تعالى عنه ما كان احدا يعملي كما يعملي السلطان

فايتياني

فايتياني كنت اخط عليه في الخطبة حتى انه ما عاد قط يكلمني فاول
ما اخرج من الصلاة يتلقاني ويقبل يدي ويقول جزاك الله عني
خيرا فلم تنزل الحيرة بنا حتى وقع بيننا الوقعة فكان ما سكاني
الادب ما كلمني قط كلمة تسوي ولقد طلعت له فاغلظت عليه
القول فاصغر لونه فتقدمت اليه وقلت والله يا مولانا انما افعل
ذلك معك شفقة عليك وسوف تشكرني عند ربك وفي
والله لا احب ان يكون جسمك هذا شمة من لحم النار فصارت تنفض
كالطير وكنتم اتولك له ايها الملائك تنبهه لنفسك فقد كنت عدوا
فصرت وجودا وكنتم رفيقا فصرت حرا وكنتم ما حورا فصرت ابيرا
وكنتم ابيرا فصرت ملكا فلما صرت ملكا تجبرت ونسيت مدرك
ومتهالك الي اخره وقال لي كان اخي الشيخ علي النبتيني يجمع
بلخضر عليه السلام فباسطه يوقا في الكلام فقال للخضر
عليه السلام ما تقول في فلان ما تقول في الشيخ زكريا فقال لا باس به
الا ان عندك نقيه فلما ارسل لي اخي الشيخ علي الضمير بذلك
صاقت علي نفسي وما عرفت الذي اشار اليه بالنفيسه فار
سلت الي سيدتي علي النبتيني فقلت له اذا اجتمعت بلخضر
عليه السلام فاسئله من فضلك عن ما اشار اليه بالنفيسه
فلم يجمع به مدة تسع شهور فلما اجمع به ساله فقال له ادا ارسل
تلميذه او قاصدا الي احد من الامر يقول له قال الشيخ زكريا
كيت وكيت فيلقب بالشيخ فلما ارسل لي بذلك فكانه حط
عن ظهري جبل وصرت اقول للقاصدا اذا ارسلته الي احد من
الامر اقول له قل للايها والوزير يقول لك زكريا خادم الفقرا
كذا وكذا وقال لي مررت معتك في العشر الاخير من رمضان
فوق سطح الجامع الازهر فجاني رجل تاجر من الشام وقال لي ان
بصيرتي قد كف ودلني الناس عليك تدعو الله ان يرد علي
بصيرتي وكان لي علامة في اجابة دعائي فالت الله ان
يرد علي بصيرة فاجابني لكن بعد عشرة ايام فقلت له انا
قضيت ولكن تسافر من هذه البلاد فاجابني فقال ما حي ايام
فقول فقلت له ان اردت ان الله يرد علي بصيرتي ساخر

وذلك خوفا ان يرده عليه بصره في فيه تنكيه بين الناس فافرح جمال
 فودع عليه بصره في غزوة وارسل كتاب بخطه فارسلت اقول له متى
 رجعت الي مصر كلف بصره فلم يزل بالقدس الى ان مات بصيرا
 وقد لبسني الخرقه ولقني الذكر من طريق سيدي محمد المغربي وذكر لي
 انه سافر الى المحلة الكبرى فاخذ عنه لبس الخرقه وتلقين الذكر وقرا
 عليه كتابه المسمي بقواعد الصوفيه كاملا قال وكان اصحابه يفرحون
 بحضوره عنده لاجل سوالي له لعاني الكلام لانهم كانوا لا يترجون
 عليه بالسؤال من هيبته لانه كان جليل المقدر **وكان كثير الصدقة**
 ما اظن احدا كان في مصرا اكثر صدقة منه كما شاهدت منه ولكن كان
 يرها بحيث لا يعلم احدا من الجالسين وجاءه مرة رجل اسمر وكان
 شريفا من تربة قاتينا فقال له يا سيدي حفظت عما حدثت هذه
 الليلة وكان حاضرا الشيخ جمال الدين الصافي والشيخ ابو بكر الظاهر
 جاب الحرمين فاعطاه الشيخ جديد فاراه في وجه الشيخ وخرج
 غضبا نامنه فاعلمت الشيخ بذلك فقال هو اعني القلب الذي
 بحضرة هولا للجماعة وكنت يوما اطالع له في شرح البخاري فقال لي
 قف اذكر لي ما رايت في هذه الليلة وكنت قد رايت ابي معه في
 مركب قلها حريرو وجبالها حريرو فشرها سندس اخضر وفيها ارايت
 ومنكيات من حريرو والامام الشافعي رضي الله تعالى عنه حالس فيها
 والشيخ زكريا عن ياره فقبلت يد الشافعي رضي الله تعالى عنه
 ولم تزل المركب سايرة حتى راس على جزيرة في قلب البحر الحلو واذا
 فواكها مدليات في البحر فطلعت من المركب فاجد بستانا من الزعفران
 كل نواره منه كالاسباطة العظيمة وفيها ناس حسان لا يحزن منه
 فلما حكيت له ذلك فقال ان صح منامك يا فلان فانا ادرن بالقرب
 من الامام الشافعي فلما مات ارسلوا هيا واه له قبر في باب النصر فقال
 الشيخ جمال الدين والشيخ ابو بكر ما صح منامك يا فلان **بينهما**
 نحن في ذلك واذا بقاصد الاير خبير بك نايب السلطنة بمصر
 يقول ان ملك الاير ضعيف لا يستطيع الركوب الي ههنا وان تركبوا
 الشيخ على التابوت وتحلوه للدين يلبس عليه في سبيل المؤمنين با
 لرسيلة فحلوه وصلوا عليه فقال ارفنوه بالقرافة فدفنوه عند

الشيخ

الشيخ نجم الدين الخويشاني تجاه وجد الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
 وعنهما وذلك في شهر رجب سنة ست وعشرين وتعمية رضي
 الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ علي البيتي الضري رحمه الله تعالى
 كان من اكابر العلماء العاملين والشافعية المتكلمين وكانت مشكلات
 السائل ومعضلاتها ترسل اليه من الشام والحجاز واليمن وغيرها
 فيحل مشكلاتها بعبارة سهلة وكانت العالموا كلهم تدعونه وكان مقيما
 ببلد بنيت بنواحي الحانكا السرا قوسيه والخلق تقصد من سائر
 الاقطار وكان اذا جالي محرو تنزلت عليه الخلق يتبعون به وقد
 اجتمعت عليه مرات عند شيخنا شيخ الاسلام زكريا في المدرسة
 الكاملة مرات وحصل لي منه لخط وجدته بركته في نفسي الي
 وتي هذا واسمعي حديث عايشة رضي الله تعالى عنها في من رضي
 الله بخط الناس الي اخره وتالي احفظ هذا الحديث فانك سوف
 يتبلي بالناس وكان يجتمع بالحضر عليه السلام وذلك اول دليل
 علي ولايته فان الحضر لا يجتمع الا بمن حقت له قدم الولاية الحمديّة
 وسمعته يقول وهو بالمدرسة الكاملة لا يجتمع الحضر بشخص الا
 ان جمعت فيه ثلاث حصال فان لم تجتمع فيه فلا يجتمع عليه قط
 ولو كان علي عبادة الملائكة الحفلة الاولى ان يكون العبد علي سنة
 في سائر احواله والثانية ان لا يكون له حرص علي الدنيا الثالثة ان
 يكون سليم الصدر لاهل الاسلام الاغل ولا غش ولا حسد وحكي يعنى
 الشيخ ابي عبد الله البكري احد رجال رسالة القشيري انه كان يجتمع
 بالحضر عليه السلام فان الحضر عليه السلام لا يجتمع باحد الا علي
 وجد التعليم له فانه غني من علم العلماء لما معه من العلم اللدني وقد
 بلغني ان الشيخ عبد الرزاق الترابي احد تلامذته جمع مناقبه
 نظما ونثرا فمن اراد الزيادة علي ما ذكرناه فعليه بذلك الكتاب
 توفي يوم عرفة سنة سبعة عشر وتعمية ودفن ببلد و

وضريحها هذا من نظم
 وما لي لا انوح علي خطاي
 وقد بارزت جبار السما
 قرات كتابه وحضيت سرا
 لعظم بليتني واشوم راكي

بلاوي لا يقايب بلا
 فياذلي اذا ما قال ربي
 فهذا كان يعصيني مرارا
 تضع للعباد ولم يرد لي
 الى ان قال في اخرها
 يروم العفو من رب السما
 بنيت قدام على الريا
 وما يدري اسمه حال ابتداء
 رهين الرمس في الحد البلاد
 فيا ربي عبيد مستجير
 حقير ثم مسكين فقير
 علي باسمه الناي يعرف
 فان اذا المسي وحيه
ومنهم الشيخ علي بن الحمال البجليتي رضي الله تعالى عنه
 اجل اصحاب سيدي ابي العباس الغمري رضي الله تعالى عنه كان من الرجال
 المعدوة في الشدايد وكان صاحب همة يكاويقتل نفسه في قضاء حاجة
 الفقرا ورجع هو وسيدي ابو العباس الغمري وسيدي محمد بن عنان و
 سيدي محمد المنير وسيدي ابوبكر الحديدي وسيدي محمد العدل في سنة
 واحدة فجلسوا ياكلون تمر في الحرم النبوي فقال سيدي ابوبكر الحديدي
 لا احديا كل اكثر من ريفقه وكانت ليلة لا قمر فيها فلما فرغوا احد والنوي
 فلم يزد واحد عن اخر تمر واحدة واخبرني الشيخ امين الدين امام الغمري
 ان سيدي ابا العباس الغمري رضي الله تعالى عنه اودع عنده قفص جاج
 وهو في الري فيلوس له القاهرة فتخزم وتشم وشاله علي راسه من
 بنتيت الى القاهرة **وكان** يافرا في كل سنة الى مكة بلحبوب يبيعها
 على المحتاجين وكان مشهورا في مكة بالحواف في البيع لانه كان يجير
 بالثمن بزيادة على الناس ويقول لا ابيع الا بذلك الثمن نسبة فكل
 من رضي ذلك الثمن يعلم انه محتاج **وكان** يفرق كل سنة الثياب على
 اهل مكة ويفرق عليهم السكر كذلك وكذلك على اهل المدينة وكل من
 اخبر الناس بذلك يترد منه ما اعطاه له ويقول له يا احمي
 غلظت فيك هذا ما هو لك وكان يخلط ماله على الذي يجيبه من
 الناس باسم الفقرا ويفرقه ويقول هذا من مال فلان وفلان توفي سنة
 ينف وتسميتها ودفن في بنتيت في زاويته ولم اجتمع به غير مرة
 واحدة ندعالي بان الله يستوف بين يديه في القيمة فاسأل الله

تعالى

تعالي ان يقبل منه ذلك رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ عبد القادر بن عنان رضي الله تعالى عنه
 وكان اخو الشيخ محمد رحمه الله تعالى صحبته نحو سبع سنين على وجه
 الخدمة وكان يتلو القرآن انا الليل والاطراف النهار ان كان يجرت
 او يحصد او يمشي لان وزرته كان القرآن فقط **وكان** سيدي محمد بن عنان
 يقول الشيخ عبد القادر عمارة الدار والبلاد **وكان رضي الله تعالى**
عنه يغلب عليه الصفا والاستغراق تكون تحدث انت واياه فلم تجرد
 معات ووقايعة كثيرة مع الحكام ومشايخ العرب لانه كان كثيرا
 العطب لهم **وكان يقول** كل فقير لا يقتل من هو لا الظلمة عدد شعرا
 راسه فمأهو فقير مات سنة العشرين والتعمية ودفن ببرهنتوش
 ببلاد الشارقة وقبره بها ظاهر بزار رضي الله عنه
ومنهم سيدي الشيخ محمد العدل رضي الله تعالى عنه
 صحبت نحو خمس سنين وكان ذا سمعة حسن وقبول تام بين الخاص والعام
 وكان اصله من جماعة سيدي علي الذويب وكان اخلاه سنة كاملة
 لا يحضرون معة ولا جماعة فارسل له الشيخ محمد بن عنان كتابا
 يقول له فيه ان لم تخرج للجمعة والجماعة والافات مهجور
 حتى تموت فخرج من الخلوة واجتمع بيدي بن داود وسيدي
 ابو العباس الغمري وهجر شيخه الذويب وذلك ان شيخه كان
 من ارباب الاحوال الذين لا يقدر بالحوالهم وكان يقصد الجماعة
 سيدي محمد العدل ان يكون من المعتدي به واصل تيمته العدل
 ان شخص راك رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له
 قل لمحمد العدل الطناحي يتبع سنتي وينفع الناس فاشتم بزل
 في ذلك اليوم مات رضي الله تعالى عنه ودفن بطناح وقبره
 بها ويزار رضي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ محمد بن داود المنزلاوي رحمه الله تعالى
 اجتمعت به مرات ودعالي بالبركة في العمر وذلك ان سيدي
 خضر الذي كفلني وانا يتيم اخذني بيدي وجابني الى سيدي محمد
 بن عنان وكان عنده الشيخ محمد العدل والشيخ محمد بن داود والشيخ
 محمد الحديدي وقال كل منكم يدعوا لهذا الولد دعوة فدعي كل واحد منهم

لي دعوة فوجدت بركة دعائهم الي وقتي هذا **وكان** سيدي محمد بن داود
يضرب به المثل في الكتاب والسنة وخدمة الفقرا والمنقطعين وعدم
تخصيص نفسه عنهم بشي من الماكل والمشرب والملبس وربما
كانت زوجته تطبخ له الرجاجة فلا تظهره عليهم باحتي تنام
الفقر الياكلها وحده فياخذها ويخرج الي الزاوية وينبه
الفقر ويفر قرا عليهم واحواله مشهورة في المنزلة وولد الشيخ
شهاب الدين كان يضرب به المثل في اتباع الكتاب والسنة وما
رايت في عصري هذا اضط للسنة منه ولا من الشيخ يوسف الحري
بات بالسمة قريبة في بلاد المنزلة ودفن بزاوية وقبر يزار
رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ محمد السروي رحمه الله تعالى
المشهور بابي الحمايل احد الرجال المشهورة في الهمة والعبادة
وكان يغلب عليه الحال فيتكلم بالالسن العبرانية والسريانية
والعجمية وتارة يرغرت في الافراح والاعراس كما ترغرت النساء
وكان اذا قال قولاً ينفذ الله تعالى وشكى له اهل بلده من
الفار وكثرته في معات البطيخ فقال لصاحب المقات روح وبارك
في الغبط حسب ما رسم محمد بن الحمايل ان ترحلوا اجمعين فنادي
الرجل لهم كما قال الشيخ فام نريد ذلك منهم ولا فارتوا احد سمعت
البلاد بذلك فجا واليه فقال لهم يا اولادكم الاصل الاذن من الله
تعالى ولم يرد عنهم الفار وكان مبتلي بزوجه يخاف منها اشدا
الخوف حتي كان يخلي الفقرا في الخلوة فتخرجهم من الخلوة بلا اذن
من الشيخ فلا يقدر يتكلم واخبرني قبل موته انه كان كثيرا يكون
جالا عندها فتم عليه الفقرا في الهوي فينادونه فيجيبهم ويظهر
معهم فلا تنظر الي الصباح وكان لا يقرب احدا قط الا بعد تكرار
امتحان بما يناسبه وجاه الشيخ علي الحديدي يطلب منه الطريق
فراه تملقت الي نظافة ثيابه فقال ان كنت تطلب الطريق فاجعل
ثيابك ممسحة لا يدك الفقرا فكان كل من اكل زفرا او سمكا يمسح
في ثوبه مدة سنة وسبع شهور حتي صارت ثيابه كثياب الزياتين
او السكاكين وكان فيهما فوسوسا فلما راي ثيابه لقنه الذكر وجامته

في الطريق واخذ عند تلك مدة كثيرة وسمعت بحكي قال بينما انا في منزلة
جامع فارس كور ليلة من الليالي اذ مر علي جماعة طيارة فدعوني الي
فطرت معهم فحصل عندي عجب بحالي فسقطت في بحر دمياط فلولا كنت
قريبا من البر والاكنت غرقت وساروا تركوني وكان اذا اشتد عليه
الحال فيجلس الذكر ينهض تا يما وياخذ الرجلان ويضرب بهما الي ايط
واخبرني الشيخ الحري رضي الله تعالى عنه قال رايت الشيخ محمد
السروي وقد حصل له حال في جامع فارس كور فحمل التسفار لما نحو
الثلاثة قناطير من الماعلي يد واحدة وصار يجري به في الجامع
واخبرني الشيخ علي بن ياقوت انه سمعه يقول لفت نحو الثلاثين
الف رجل ما عرفني منهم احد غير محمد الشناوي وقد اجتمعت به مرار
عديدة وهو في الزاوية الحمراء خارج القاهرة ولقنني الذكر ولما
دخل مصر سكن بنواحي جامع الغمري فكت اقبل يده فيدعوني
فاحد بركة دعوته في نفسي وكان يكره للمريدن قرات حزب والادواد
وكان يقول نحن ما نعرف الا الله لا اله الا الله بعزم وهمة وكان يقول مثال
ارباب الاحوال مثال شخص من اسفل الناس اشتغل بالادعاليك ونهارا
ان الله تعالى يرزق بنت السلطان وكان يقول للجماعة الشيخ
ابو المواهب علي وجه التوبيخ بلسان حالهم اجعل لي واعمل لي واصطفي لي
ولا تخلي احدا فوقني واحدكم نايم بطول الليل ومهما وجد من الحرام
او الشهية يلف حاهكذا درج السلف وقال كت يوما اقرا علي الشيخ
يحيى المناوي في جامع عمر بن العاص في خلوة الكتب وقت القيلولة
فدخل علينا رجل في وسطه خيشة محرم عليهم باجبل وهو اسود كبير
البطن فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام فقال للشيخ ايش
تعمل بهذه الكتب كلها فقال اكشف عن المسائل فقال اما تحفظها فقال له
الشيخ لا فقال انا حفظ جميع ما فيها فقلنا له كيف فقال كل حرف
منها يقول لك كن رجلا جيدا ثم خرج فلحقنا منه بهتة فخرجنا
خلفه فلم نجد احد **وكان رضي الله تعالى عنه** يعيد علي اصحابه ان
يجمعوا باحد من اهل عصره عليه ويقول الذي ابيه تهدوه عند
غيري ولما حج رضي الله تعالى عنه اجتمع عليه الناس في مكة من تجار
وغيرهم فقال لحادمه نحن جينا تجر والاجينا تجر والعبادة في هذه

يوسف

البلد والالت تغل بالناس فاذا كان وقت المغرب امض الي بيوت هؤلاء
الجماعة الذين ياتون الينا وقل لهم الشيخ يسبي عليكم ومحتاج الي الف
دينار وقل لكل واحد منهم بمفرده وكل من لقيه قل له هكذا فلم
يات منهم احد تلك الليلة وانقطعوا كلهم من ذلك اليوم فقال الحمد
لله رب العالمين ووقايعة مشهورة بين اصحابه رضي الله تعالى
عنه مات رحمه الله بمصر وصلي عليه بالجامع الازهر ودفن براوته بحط
بين السورين في سنة اثنين وثلاثين وتعمية رضي الله تعالى عنه
ومنهم سيدي الشيخ نور الدين علي المرصفي رضي الله تعالى عنه
كان من الائمة الراشدين في العلم وله المولفات النافعة في الطريق
واختصر رسالة القشيري رضي الله تعالى عنه وتكلم علي مشكلاتها
وقرأها عليه بعد قرأته ما علي الشيخ زكريا رحمه الله تعالى فكتبت عرض
عليه ما سمعت من شرح الشيخ لها فيقره ويمدحه ويقول كان الشيخ
زكريا من العارفين لكنه تتر بالفقه وتلفت عليه الذكر ثلاث
مرات منفقات اول مرة وانا شاب امر ودخلت عليه بعد العشاء
فقلت له يا سيدي لقني الذكر بحال قوي فقال لبم الله يا وادي
واطرق ساعة قال قل لا اله الا الله فما استتمها الشيخ الا وقد
غبت عن احاسي فما امتفتت الا المغرب فلم اجد عندي احد
فمكت خمسة عشر يوما مطرودا الا استطيع الاجتماع به لسواديب
معه في قولها له لقني بحال قوي الثانية لقني سمعت منه
لا اله الا الله ثلاث مرات فغبت لذلك فريت في تلك الليلة
كان الشيخ بيد ثلاث ميا بر فرزها في حدي الي اخرها فلما انفت
ذكرت له ذلك فقال الحمد لله الذي ظهر اثرها الثالثة لقني
حين لقن الشيخ ابو العباس الحريشي رضي الله تعالى عنه كونه كان
اصفي قلبا مني والهرسنا واعرف بمقام الرجال ثم لالت اتردد
بصحبته مدة حيات الشيخ رضي الله تعالى عنه وذكر له سيدي
ابو العباس رحمه الله انه قرأ بين المغرب والعشاء خمس ختمات فقال له
الشيخ الفقير وقع له انه قرأ في يوم وليلة ثلثماية وستين
الف ختمة كل درجة الف ختمة **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول
اذا وقع للمرشد شي بذوم عند شيخه وهو محمود عند غيره فالواجب

عليه عند اهل الطريق رجوعه الي كلام شيخه دون كلام غيره وانا
فام كلام عين شيخه معارض الكلام العلماء وديلمهم فالرجوع الي كلام
شيخه اقوي اذ كان من الراشدين في العلم وكان رضي الله تعالى
عنه يقول اذا خرج المرشد عن حكم شيخه وتدح فيه فلا يجوز لاحد
تصديقه لانه في حال ترممة لا رتداد عن طريق شيخه وهذا الامر
قل ان يلزم منه مزيد طرده شيخه لانه ولضعفها فان من
تجرده فيه وتنقيصه عند الناس حتى يرون ان شيخه طرده و
تضييق عليه الدنيا فلا يوجد منفى الا الحط في شيخه والرد عن
نفسه بخو قوله لوراينا فيه يعني الشيخ خيرا ما نارقنا ولا نزيك
نفسه ويخرج في شيخه وبذلك يستحكم المقت فيه لا سيما
اذا اجتمع بعد شيخه علي من ينقص شيخه ويزدر به ويظهر فيه
الغايب فانه يهلك بالكلية ولكن اذا اراد الله بمراد خير اجمعه
عند غضب شيخه عليه علي من يجب شيخه ويعظمه فان المرشد
يديم علي شيخه ضرورة ويرجع اليه **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول اذا خرج المرشد عن حكم شيخه وانقطع عن جملته فان كان سب
ذلك الحيا من الشيخ او من جماعة لزلته وقع فيها وفترة حصلت
منه فهو كالطلاق الرجعي فالشيخ ان يقبله اذا رجع لان حرمة
الشيخ في نفس هذا المرشد لم تنزل لا سيما والمرشد اخرج ما يكون
الي الشيخ حال اعوجاجه فينبغي للشيخ التلطف بهذا المرشد وعدم
الفظه عليه والحج له الان وثق به لقوة العهد الذي بينه وبينه
وكان رضي الله تعالى عنه يقول ليس المرشد ان يال شيخه عن
سب غيظه وحج له بل ذلك من سوادب وكان رضي الله
تعالى عنه يقول لا يجوز للمرشد عند اهل الطريق ان يجب عن
نفسه ابدا اذا الخطه بديب لانه يبري ما لا يبري المرشد فانه
طبيب وكان رضي الله تعالى عنه يقول ليس للشيخ ان يبين
للمرشد صورة الفتح الذي علم من طريق الكشف انه يؤول
اليه امر المرشد بعد جهاداته وكمال سلوكه لان المرشد اذا
حصل محني صورة ذلك في نفسه وتكر وشووه له ربما
ادعي الفتح وباطنه معرني عن ذلك اذا النفس معرضة

المخيانة وعدم الصدق وكثرة الدعوي وربما فارق هذا شيخه
وادعى الكمال لعامة بصورة الفتح علما الاصدقا ولا ذوقا كما
يظهر المناقصة صورة المؤمن في العمل الظاهر وباطنه معري
عن الموجب لذلك العمل وكلامه رضي الله تعالى عنه غالبه
سطرته في كتاب رسالة الانوار القديسة وغيره لمن يولغ في
وكان رضي الله تعالى عنه في بداية امر ايام واجتمع بسيد
مدني رضي الله تعالى عنه وهو ابن ثمان سنين ولم ياخذ عنه
كما سمعت ذلك منه فلما كبر اجتمع بابن اخته سيدي محمد
رضي الله تعالى عنه واخذ عنه الطريق واجتمع عليه الفقري
مصدرو صار هو المشار اليه فيها لانقرض جميع اقاربه وكان رضي
الله تعالى عنه من شانه اذا كان يتكلم في دقائق الطريق وحفظ
احد من القضاة ينقل الكلام الي مسائل الفقه الى ان يقوم
من كان حاضرا ويقول ذكر الكلام بين غير اهله عورة ومن
وصيته لي قال واياك ان تكون تسكن في جامع او زاوية لها
وقف ومستحقين ولا تسكن الا المواضع الشهيرة التي لا وقف لها
لان الفقرا لا ينبغي لهم ان يعاشروا الا من كان من خرقهم
وعشرة الضد تكدر نفوسهم مات رحمه الله سنة ينف و
ثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته بقنطرة امير حين بمصر
وقبره بها ظاهر بزار رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ تاج الدين الذكر رضي الله تعالى عنه
كان رضي الله تعالى عنه وجهه يضي من نور قلبه را سمعت حسن
وتجمل بالاطلاق الجميلة تكاد كل شعرة منه تنطق وتقول هذا
ولي الله وكان رضي الله تعالى عنه يفرش زاويته باللباد الاسود
ليلا يسمع وقع اقدامهم اذا مشوا ويقول حضرة الفقرا من حضرة
الحق لا ينبغي ان يكون فيها علوصوت ولا حسن قومي وكان اصحابه
في غاية الجمال والكمال **وكان رضي الله تعالى عنه** له التلامذة
الكثيرة والاعتقاد التام في قلوب الخاص والعام وكان رضي الله
تعالى عنه كثير الشفاعات عند السلطان والامر وكان رضي الله
تعالى عنه يمكث السبعة ايام بوضو واحد كما اخبرني بذلك خارجه

الشيخ

الشيخ عبد الباسط الطخاوي قال وانتهج امره انه كان في اخر عمر يتوخي
كل احد عشر يوما وضوا واجدا قال وعزم عليه جماعة من جامع
طولون يمتصون في ذلك فدعوه الي ناحية الجيزة في الوبيع وصاروا
يعملوا له الخراف والدرجاج والذين بالزر وغير ذلك وهو ياكل معهم
من ذلك كله شهلا يروند يتوضي لاليل ولا نهارا مدة تسعة
ايام فقبل للشيخ ياسيدي انك في استخانة مع هولاء فتشوش منهم ما
يك البريدي فعد في مركب والجماعة الممتحنون في مركب فغرت ٢٧
فاخبروا الشيخ فقال الله الحمد شمد تدارك ذلك وقال ما وقعت
مني قبل ذلك قط قال الشيخ عبد الباسط فمرض الشيخ بسبب هذه
الكلمة سبعة واربعين يوما واخبرني اخي الشيخ الصالح ثمن الدين المرصفي
رضي الله تعالى عنه انه كان واعظا وسمي بذلك قبل ليلة اوليتين
او ثلاثة فقبل لي اربعون سنة اصلي الصبح بوضو العشا وقد طويت
سجدي بعدي ومكث رضي الله تعالى عنه خمسا وعشرين سنة اصلي
الصبح لم يضع جنبه الارض **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول
ليس القناعة ان ياكل الابد الفقير كلما وجد من يسير الخبز والا
دم اما القناعة ان لا ياكل الا بعد ثلاث الالقيمت تقمن صلبه و
الكثرة احسن ولما حضرته الوفاة قالوا له ياسيدي من هو الخليفة
بعديم لتعرفه ونلزم الادب معه فقال قد اذنت لفلان وفلان و
عشرين اصحابه ان كل من حضر منهم يفتح الذكر بالجماعة والطريق
تعرف اهلها ولو هو لبوا منها بتعظيمهم **وكان من عشرة** سيدي شهاب
الدين الوفاي وسيدي الشيخ ابراهيم وسيدي الشيخ عبد الباسط
وهم اجمل من اخذ عنه فنال الله ان يفسح في اجلهم للمسلمين وكان
رضي الله تعالى عنه يقول لا تصح العجبة لشخص مع شيخه الا ان يشرب
من مشروبه واتخذ به اتحاد الدم في العروق مات رحمه الله تعالى
سنة ينف وعشرين وتسعمائة ودفن بزوايته بجدار حمام الدود
خارج باب زويلة وكانت جنازته مشهورة رحمه الله تعالى
ورضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي الشيخ ابو السعود الحارثي رضي الله
من اجمل من اخذ عن الشيخ شهاب الدين المرصفي رضي الله تعالى عنه وكانت

له في معصاة الكرامات الخارقة والتلازمة الكثير والقبول المتنام عند الخاص
والعام والملوك والوزراء وكانوا يحضرون بين يديه خاضعين وعملوا
بايديهم في عمارة زاوية في حبل طوب والطين والحجر وكان كثير المجاهدات
لم يبلغنا عينها ما بلغنا عنه في عصره من مجاهداته وكان ينزل في حراب
تحت الارض من اول ليلة في رمضان فلا يخرج الا بعد العيد بستة ايام
وذلك بوضوء واحد من غير اكل واما الماء فكان يشرب منه كل ليلة
تدراوية **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول اني لا ابلغ الي الان مقام
مر يد ولكن الله تعالى يستر من شاء وكان رضي الله تعالى عنه اذا سمع
كلاما يسمع بالسمع الباطن فالا يقول يا سيدي فسدت المعاملة
ونودي على الغلوس بانها بطلاله فصاح وسقط على وجهه ونف
لجته ومكث يصيح يوما كاملا وجاهه من يديس تريد مجتمع به
فلم ياذن له فقال حيثك من مكان بعيد فقال له تمن علي
بجيتك من مكان بعيد اذهب لا تاينني لثلاث سنين فلم يجتمع به
الا بعد ثلاث سنين ثم قال الشيخ كان المريد يافر ثلاث شهر
في طلب مسالة في الطريق ويركي تلك السفرة قليلة الزمان **وكان**
رضي الله تعالى عنه يعامل اصحابه بالامتحان فلا يكاد يقرب منهم
احد الا بعد الامتحان سنة كاملة وكان يلقي حاله على الفقير
فيتمزق واخبرني الشيخ شمس الدين ابو صيرجي رضي الله تعالى عنه
اجل اصحابه قال لم يزل الشيخ يمتحننا الي ان مات وارا في ضرب
المقارع على اجنابه من الدعاء التي كان يدعيها على عند الحكم
وكت احترف عند الحكم ايتار الجناح الشيخ ان يرد كلامه و
قوله فاذا قال هذا زين بجاريتي قول نعم او يقول هذا ارا دليلة
ان يقتلني قول له نعم يقول هذا سرق مالي اقول له نعم **وكان**
رضي الله تعالى عنه يتنكر علينا او قاتا فلا يكاد يعرفه وهرب منا
الي مكة ونحن في الحبس فلم نشعر به الا ان وصل الي مكة فخرجت
انا وابو الفضل المالك في غير اوان الحج فوصلنا مكة في خمسة عشر
يوفا فلما وصلنا الي مكة استخفي منا واشاع انه سافر الي اليمن فافترقا
اليه خمس شهر ومن مكة فخرج اليها خارج زبيد وقال ان شيخكم في
مكة في هذا اليوم فرجعنا فلما بقي بيننا وبين مكة يوم وليلة خرج اليها

وقال ان شيخكم باليمن نار جعا اليد وقال ان الذي قال لكم ان شيخكم بمكة
شيطان فرجعنا الي اليمن فخرج اليها وقال ان شيخكم بمكة فلم نزل كذلك
ثلاث سنين حتى طهرنا انه بمكة فاقمنا عنده نادعي علينا دعاوي و
ضربونا وجلسونا ولم نرمه يوما واحدا كلمة طيبة **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول ليس لي اصحاب قلت وقال لي يوما من حين
علمت شيخا في مصر لي سبعة وثلاثون سنة ما جاني احد
قط يطلب الطريق الي الله تعالى ولا يسأل عن حرة ولا عن فتنة
ولا عن شي يفر به الي الله وانما يقول استاذي ظلمي امراتي
تاكدي جاريتي هربت جارتي يوزيني شريكى خانتي وكنت
تفني من ذلك وحنت الي الوحدة وما كان لي حينها الا انها في البيت
لم اعرف احدا ولم يعرفني احد **وكان رضي الله تعالى عنه**
اذا غلب عليه الحال نزع ثيابه وصار عريان ليس في وسطه
شي وجاهه مرة امير بقفص موزورمان فوده عليه فقال هذا
لله تعالى فقال الشيخ ان كان الله فاطمعه للفقرا فاخذ
الايل ورجع به الي بيته فارسل الشيخ فقيرين بصيد وضرب
وقال للحقاه وقولا له يا امير اعطنا شي لله من هذا الموزورمان
توجهوا مثل ما قال لهما الشيخ والحقاه وقال له يا امير اعطنا شي
فنهروهما ولم يعطهما شي فرجعا واخبرنا الشيخ بما وقع لهما فارسل
الشيخ يقول له تقول هذا لله وتكذب على الفقرا وتنهرون يقول لك
اعطنا يا امير شي الله فلا وعدت تايننا بعدها ذلك اليوم
ابدا فحصل له العزل والحقة العاهات في بدن ومات على اسوء
حال ولما حضرة الشيخ الوفاة ارسل خلف شيخ الاسلام الخفي
وجماعة وقال اشهدكم علي باين لم اذنت لاحد من اصحابي في
السلوك فاما منهم احد شهر راحة الطريق ثم قال اللهم
اشهد **وكان رضي الله تعالى عنه** له شطحات عظيمة وكان كثير العطب
فكان عطبه للناس بحجبه مات رحمه الله تعالى سنة ينف وثلاثين
وتسعمائة ودفن بزوايته بكموم الجارح بالقرب من جامع عمري
السراب الذي كان يعتكف فيه وما رايت كان اسرع كشفاً
منه وحصل لي منه دعوات بركتها وكان رضي الله تعالى عنه يقول

لا تجعل لك قط مریدا او مولعا ولا فداوية و فر من الناس فان هذا
زمن الفرار و سمعته مرة يقول لفقيه من جامع الازهر يتي تصيرا
الفقيه راو الحمد لله وحده رضي الله عنه

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد الزبير رضي الله عنه
احد اصحاب سيدي ابراهيم المتولي رضي الله عنه وهو الذي امره
بحفر البير والسقي منها على الطريق في المحل الذي هو فيه الان قبل
عمارة البلد فاقام مدة يتي عليها و بنى لزوجته حصان ثم عمرة
الناس حول الحضر الى ان صارت بلدا وكان يحج كل سنة ويقدم
بعد ان يصل الى مصر ويقوم شهر او اخبرني رضي الله تعالى عنه
قبل موته انه حج سبعة وستين حجة هذا اللفظ في جامع
الازهر وهو معتكف اخر رمضان وكان رضي الله تعالى عنه
يكرم الكلام في الطريق من غير سلوك ولا عمل ويقول هذا بطلاله
ومكث نحو ثلاثين سنة يقر في النهار حتمه وفي الليل حتمه وكانت
عمامة صوف ابيض وكان يلبس البشت المخطط بالاحمر ويقول ان اجل
احمدي تبع السيدي ابراهيم المتولي رضي الله تعالى وتروى اليه
في حياته نحو العشرين سنة و حجت معه الحجة الاولى سنة خمسة
عشر و تسميته وكان رضي الله تعالى عنه اكثر اوقاته يحج على التبريد
ما شيا وعلي كتفه الركوة ويسقي الناس منها **وكان رضي الله تعالى**
عنه يطوي الاكل والشرب في الطريق وفي مدة اقامته بمكة
والمدينة خوف التغويط في تلك الاماكن وكان عليه القبول
وكان له شعرة بيضا لا يحلقها الا في الحج في كل سنة وكان رضي الله
تعالى يحمل لاهل مكة والمدينة ما يحتاجون اليه من الزاد والسكر
والصابون والخيط والابرو الكحل لكل واحد عنده نصيب كانوا
يخرجون تيلقونه من محلة وكان سيدي محمد بن عراق رضي الله
تعالى عنه ينكر عليه ذلك ويقول ان هذه الاشياء يحملها من
الامر وتجار مصر من الحرام والشبهات فبلغه ذلك فمضى اليه
حافيا مكشوف الراس فلما وصل الى خلوته بالحرم النبوي قبل
العبئة ووقف غاضبا طرفه وقال يا سيدي يدخل محمد المنير
فلم يرد عليه سيدي محمد بن عراق شيئا فكر عليه القول فلم يرد

عليه

عليه شيئا فرجع منكرا فلما حكيت هذه الحكاية لسيدي الطواصر حين قدم
من الحاج المصري قال وعزمت ريت قبله وعزمت ريت قتله فانه ما وجب
قط على هذه الحالة لاحد الا وقتله فاجاب بان مات بعد خروج الحاج
من المدينة بعد عشرين يوما **قلت** ولما بلغني انه حضرته الوفاة
اخبرت اخي ابو العباس المشيخي واخي الشيخ ابو العباس العمري فقالوا
يا فريله نعود فتوافقنا ان كل من سبق رقيقة بعد الفجر ينتظره
في باب النصر فذهبت فقال لي البواب ان جماعة وقفوا وانتظروا
هنا ساعة ثم ساروا نحو الطريق الحانكة فظننت انه الشيخ ابو العباس
فخرجت خلفه فرائقني فقير هيثة اهل اليمن وقال ابن قاصد قلت
للمنير فقال وانا كذلك **وكان** تحتي حمار اعرج وكان ذلك في ايام الشتاء
كان اقصر الايام فما ارتفعت الشمس الا ونحن داخلين المنير فدخلت فوجدت
الشيخ فحضرت له ثلاثة ايام لم ينطق فقال من انت قلت عبد الوهاب
فقال يا اخي كلفت خاطرك من مصر فقلت ما حصل الا الخير فدعاني دعوة
منها اسال الله ان يترك بسن الجليل في الدنيا والاخرة ثم ودعته
بعد الظهر واقمت بالخانكة بعد العصر ثم دخلت سيدي ابي العباس
فاعتقداني ما خرجت ما رحت الي الشيخ الى الان فقال اركب فقلت لني
رحت الي الشيخ وسلمت عليه وبالا مارة تحت راسه نحوه حمار بصوغه
فهذه كرامة للشيخ فان الذي بعيد من مصر لا يصل المسافر في العادة الا
واخر النهار مات رضي الله تعالى عنه سنة ينف وثلاثين و تسميته رضي

الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ ابو بكر الحديدي رضي الله تعالى عنه
وكان رقيق المنير في الحج كل سنة وكان من اكبر الناس وكان اذا دعي
شخصا الى طعامه ولم يرض يكشف راسه ويصير يمشي خلفه حتى
يحييه وكان من اصحاب الشيخ احمد بن مصلح المنزلاي ابو الشيخ عبد
الحليم وكانت طريقته سوال الناس للفقرا سفرا وحضرا في طريق الحاج
وغيره وكان رضي الله تعالى عنه يحمل لاهل مكة الدراهم والحام وما يحتاجون
اليه وهو الذي اشار علي بليس الجيب الصوف الاحمر والاسود من
حين كنت صغيرا بخضرة سيدي محمد بن داود والشيخ محمد العدل رضي
الله عن الجميع **وكان رضي الله تعالى عنه** بمرض عذرا البول فكان يصيح

كلما يبول واري الشيخ محمد العدل رضي الله تعالى عنه بحسن علي بن
 ابي طالب اجنبية لمرض كان بها فصاح عليه واديناك وانحمد الله اكبر
 عليك يا عدل فقال والله ما قصدت باشهوة فقال انت معصوم
 نحن ما نعرف الا ظاهر السنة وقال لي مرة يا عبد الوهاب قم معي فخرجت
 معه الي سوق ابي الجيوش فصار ياخذ من هذا نصف وهذا
 عثمانف وهذا درهم فما خرج من السوق الا ومعه نحو اربعين نصف
 فلقي شخصا معه طبق خبز فاعطاه ثمنه وصار يفرق على الفقرا
 والمساكين وهو ذاهب الي نحو بين القصدين وقال نفعا الفقرا من
 هؤلاء التجار علي رغم انهم شمر صار يعطي هذا نصف وهذا درهما
 الي ان فرغوا **وكان معه** مقص يقص به كل شارب راء فان لم
 يرض صاحبده يصيح ويقول واديناك واسلاماه وانحمد الله ان
 يقصه غضا وكان رضي الله تعالى عنه الغالب عليه البسط والا
 شراح وكان رضي الله تعالى عنه اذا حصل للشيخ محمد بن عثمان
 قبض لا يستطيع احد يكله الا اذا حضر الشيخ ابو بكر رضي الله
 تعالى عنه فبمجرد ما يراه يتبسم ولما حج هو والشيخ ابو العباس العمري
 والشيخ محمد بن عثمان والشيخ محمد المنيد والشيخ محمد بن الجبال
 بباب المعك فبينما هم جاوس اذ جارتهم امرق من البغايا فقال لها ما لي
 فقالت ما يفعلها الرجل بالمرق فقال لها اذهبي الي هذا الرجل يفي
 سيدك محمد بن عثمان فجات له فقالت لها ما تبغي فقالت له ما يفعلها
 الرجل بالمرق فاخذ العكار ووقام لها فتمت ففصحو الجماعة فقال
 من ارسل هذه فقالوا الشيخ ابو بكر فقال ما حملت علي هذا قال حتى
 نتظر اليها نظره بحال تكون سببا لتوبتها عن مثل ذلك فلم تفعل
 فتبسم الشيخ محمد بن عثمان وقال لا واخذك الله بذلك توفي
 بالمدينة النبوية سنة خمس وعشرين وتسعمائة ودفن
 بالبقيع رحمه الله تعالى

ومنهم شيخ وتدويت ابي الله تعالى الشيخ محمد الشناوي رحمه الله
 كان رضي الله تعالى عنه من الاوليا الرايين في العلم اهل الانصاف
 والادب في اولاد الفقرا وقد ذلك كله بعد ان الشناوي وكان
 رضي الله تعالى عنه يقول ما دخلت علي فقيرا الا وانظر نفسي ورونه

وما امتخت قط فقير وكان رضي الله تعالى عنه يحكي عن الشيخ عبد الرحمن
 القناوي رضي الله تعالى عنه انه راى مرة في عنق كلب خرقه من
 الصوف فقام له اجلالا للخرقه الصوف **وكان رضي الله تعالى عنه**
 اقامه الله في قضا حوايج الخلق ليلا ونهارا وربما يمكث نحو الشهر وهو
 ينظر اليه لا يتمكن من الطلوع لها وهو في حاجة الشخص وكان اهل
 الغربية وغيرها الاحد يزوج ولده ولا يطاهروم الا بحضوره وكان
 رضي الله تعالى عنه يلحق الرجال والنساء والاطفال ويرتب لهم
 المجلس في البلاد ويقول يا فلانة اذكري باهل حارتك يا فلانة
 اذكري باخوانك فجميع مجالس الذكر الذي في الغربية ترتب
وكان رضي الله تعالى عنه يقول اشعلنا نار التوحيد في هذه
 الاقطار فلا ينطفئ الي يوم القيمة ومن مناقبه رضي الله تعالى
 انه ابطل الشعير الذي كان في بلاد ابن يوسف لانه كان يموت
 فيه خلق كثير لان ابن يوسف كان رجل عنيد ظالم وكان ياترنا
 بعليق السلطان السلطنة وجميع وجميع العاكر من هذا الشعير
 وكان لا احد يقدر يتجاها عليه وكان ياخذ الناس عصبنا من
 جميع البلاد حتى يموتوا من العطش فتعرض له الشيخ محمد الشناوي
 شفقة علي الفقرا والمساكين فكان يجمع تلامذته واصحابه ويقعد
 يملح في الشعير ويقول له اعتق الفقرا ليلا يموتوا فتحمل منه
 ابن يوسف في باطن وطن انه يبطل عارته من البلاد فاتي اليه
 بطعام فيه سمر فقدمه للشيخ وجماعته فلما جلسوا اياكلوا صار
 دودا ببركة الشيخ فتغيظ منه الشيخ فقال لا بدوان ابطل هذا
 الشعير ببركة الله تعالى ليلا تهاك الخلق وكانت محبين الشيخ
 يتفقدونه بالما والطعام وهو يطلع في الشعير فكان حماره الذي حمله
 ويده لم يقطع الطعام عن الشيخ وهو ملازم للارسال له في كل يوم فذاع
 الشيخ بالمال والولد فمروا الي ان في بركة دعا الشيخ هو واولاده وغيرهم
 علي السفر لبلد السلطان ابن عثمان بسبب ذلك فراه السلطان سليمان
 في داره ليلا وهو راكب حمارته السودا وقال له ابطل الشعير الذي
 بيلا ومضري في درك ابن يوسف فقال للوزراء ذلك عند الصباح
 فكاتبوا نايب قاسم ذلك فارسل لهم ان الخبر صحيح وان الذي

تلك البلاد وكان
 يلتمس

راه السلطان هو الشيخ محمد الشناوي فامر السلطان بابطال الشعير فمز
اليان بطل بركة الشيخ محمد الله وكان يرايمه وجوبه علي اسم
المجادح لا يتخص من بني وكان لا يقبل هدايا العمال ولا باشرين ولا رباب
الدولة واحدي له نايب مصدروها سم كذا اصوا فاشاشات بعض
مال فزده عليه وقال للقاصد لا تتودنايتني بشي وكان رضي الله تعالى
عنه لم يزل في مقاعد جبار القطن ملصوقة من كثرة الركوب في جمل
الناس وما رايت في القفا ادس خلقا منه **وكان يقول** الطريق كلها
اخلاق وكان اذا جلس اليه بعد الناس عنه لا يقوم من جلسته حتى
يعتقد انه اعز اصحابه او اصحابه او اقربه من حسن اقباله عليه
وطلع لابنة الخليفة قصرها فلحقها الذكر ولحقن جوارها ووقعت
عصايبان من كثرة الاضطراب في الذكر فلما نزل قال الحمد لله الذي
ما كان احد من المنكرين علي هذه الطائفة **وكان** اكثر تربيته
بالنظري وناطع الطريق وهو ما رعليه فيتبعه في الحال لا يستطيع
رد نفعه عن الشيخ ورايت منهم جماعة صاروا من اعيان جماعته
وكان رضي الله تعالى عنه اذا افتتح المجلس بعد العشاء لا يجتمع
في الغالب الا الفجر فاذا صلى الفجر افتتح الي صفحة النهار واخبرني
الشيخ محمد السنجدي قال كنا اذا اخبرنا الشيخ محمد في ابتداء امره
في ناحية الحصنة لا ترجع الاضعاف من كثرة السفر فانا كنا نمكث
عند اليومين والثلاثة والاربعة لا يمكننا النوم بحضرتة لابلد
ولا نهارا فان قراءة القران عينية دائما فاذا فرغ من القران افتتح
الذكر فاذا فرغ من الذكر افتتح القران وهذا كان ادا به الي ان
مات رحمه الله **وكان** عنده جماعة سيدي احمد البدوي رضي الله
تعالى عنه بمكان وسمعتة مرة يحدث في القبر وسيدي احمد بحبيبه
وهو الذي ابطل البدع التي كان الناس تطعم بها في تولد سيدي
احمد البدوي رضي الله تعالى عنه من زهب متعة الناس واكل اموالهم
بغير طيبة نفس ويعلمون انه حرام وكانوا قبله يرون ان جميع ما
ياخذونه من بلاد الغربية حلال ويقولون هذه بلاد سيدي احمد
وتحن من فقره وكانوا يطلعون بالدف والمزمار فابطل ذلك
وجعل بدلا مجلس الذكر فيفتح الذكر من نواحي مخافة ويجمع معه

خلواتي يذكرون اليان يدخلون مقام سيدي احمد ويجعل الناس
بروتهم خشوع عظيم وبكا ورفة ومناقبة كثيرة مشهورة بين
الناس واذن بتلقين لذكر الجماعة قبل وفاته رضي الله تعالى عنه
وانشد

اهيم بيلي ما حيت وان امت اوكل بيلي من بهم يا بويك
فمن الجماعة الشيخ شهاب الدين السبكي رضي الله تعالى عنه ومنهم
الشيخ عبد الرحمن المناوي ومنهم سيدي الشيخ ابو العباس الحرشي
رضي الله عنهم بشرا للمقاير رضي الله تعالى عنه وقال قد صار معكم
الاذن اذا فتح الله عليكم واما ان فتلقوا كلمة لا اله الا الله تشيها
وتبركا بطريق القوم **وكان** ذلك في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين
وتسماية وفيها مات ودفن بزاوية بمحلة روح وقبرها ظاهر بزار
والمعمور بالفقر والمجاورين بواسطة ولد الشيخ عبد القدوس فتح
الله في مدته للمسلمين ولما ودعته بزاوية سيدي ابو الحجاب رضي
الله تعالى عنه قال ليس هذا اخر الاجتماع لا بد من اجتماع اخر
ولما حضرته الوفاة ما علمت بذلك الا من وارثه وروى علي قال اجب
الي محلة روح فلم استطع ارد نفسي من ذلك الحاضر حتى سافرت
اليه تصديقا لقوله لا بد من الاجتماع مرة اخري فدخلت عليه
فوجدته خنضا افتح عينيه وقال اسال الله تعالى ان لا يخيبك
من نظرم ولا من رعائتة طرفة عين وان يتوك بين يديه ثم
توفي في تلك الليلة ودفن في غفلة من الناس واقتتلوا الناس
علي النعش وذهلت عقولهم من عظم من المصيبة بهم فانه كان
معهم التفرح كبرهم ساع في ارشادهم لحيدرناهم وخير اخرهم
رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ عبد الحليم بن مصلح المنزلاوي رضي الله تعالى عنه
وكان من اخلاق النبوية علي جانب عظيم وكان كثيرا التواضع والا
زود النفس وجاء مرة شخص يطلب الطريق فقال له يا اخي الجاسة
لا تطهر غيرها وجاه رضي الله تعالى عنه مرة رجل يطلب الطريق بحجة
صوف وقال له يا سيدي اقبل مني هذه الجبة لاني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها اللبلة وقبلني علي صدره وانا لا بأسها

بابي الشيخ وقال شيامة النبي صلى الله عليه وسلم الا تدرك علي لبيد
خوف ان يقع بيني وبين عصبة والابن بها ولكن تبارك بها على وجه
ورد على صاحبها **وكان رضي الله تعالى عنه** من كان عند دعوي
بالمسارعة فيقري عليه شيامن احوال القوم ثم يصير يورد عليه الامانة
ويعطف عليه بالجواب بحيث يظن ان ذلك الفقير هو الشيخ والشيخ هو المراد
وجاء شخص من اليمن فقال انما اذن لي في تربية الفقير من شئ فقال
الشيخ عبد الحليم الحمد لله الناس يسافرون في طلب الشيخ ونحن الشيخ جا
الي عندنا فلم يتلقن علي البياتي ولم يكن بذلك **وكان** الشيخ يعلمه
في صورة المتعلم الي ان كمله وذا حاله شكره عند السفر وزوده و
يقبل رجل البياتي ويقول صورنا نحو ابن وكثيره رجل من ارباب الاحوال
وكان مشهورا بالكرامات فقال عبد الحليم انت مسكين ما كنت اظن مع
هذه الشهرة انك عاجز هكذا ثم قبض هو وراحم من الهوي وعطي الشيخ عبد
الحليم ما نزلت الحال في الشيخ عبد الحليم ثم قال يا عبد الحليم اشتغل بامه
تعال حتى تصير البريا في طوعك هكذا فانقطع الشيخ عبد الحليم في الخلوة
سبع شهور يقرا في الليل حتى وفي النهار ختمت ما خرج معه من الفيات
ان مات واقمت عنده في زاوية نحو سبعة وخمسين يوما فمارت الفقرا
احياو الشئ الا ويخرج لهم من كيس صغير كعقدرة الالهام جميع ما يطلبه وراحمه
بعضي قبض منه ثمن خشب من ومياط نحو خمسين دينار **وكان رضي**
الله تعالى عنه لا يسال فقيرا شيئا الا اعطاه حتى انه يخرج بجماسد وحت
فيرجع بالفوطه في وسطه وعمر رضي الله تعالى عنه عدة جوامع في
البحر الصغير وله جامع بالمنزلة بينه الفقرا ومجاورين وفيه ساطع على الدوم
واما ستان المضعفان من الغرا والمضعفان وكراماته كثيرة مشهورة في بلاد
رضي الله تعالى عنه مات رحمه الله تعالى سنة ثمان مائة وتسعين
وكان رضي الله تعالى عنه لا يخصص نفسه بشئ من الهدايا الواصلة
اليه بل اسوته باسوة الفقرا في ذلك واجتمع عنده في زاوية نحو مائة
نفس وهو يقوم باكلهم وكسوتهم من غير وقف انما هم على ما يفتح الله عز
وجل ولما وقف الناس عليه او قاف اجروا ان الحال ضاقت على الفقرا
وقال تعرف سبب هذا قلت لا قال لكون الفقرا الي المعلوم من طوبى معينة
وكانوا قبل ذلك منومين بعلومهم الي الله تعالى فكان يوزقهم من حيث

في طوبى

لا يتخبون ومن مناقبه انه نصب عليه مرة رجل واخذ من اربعمائة دينار
اليدي بها يد وساقية ويجعل عليه سبل في طريق غزوة وقال ان
الناس محتاجون الي ذلك فاخذ الغلوس تزوج بها ونفق له بها وكان
فلما استطا الشيخ ارسل خلقه جماعة فاخرج لهم ابريق باخلاقهم
هذا من ما الذي يورقوا وليس جنات شئ والناس يمدعو للشيخ كثير
فلما ورد على الشيخ جماعة مسافرين قال لهم عن البيير فقالوا اليه جنات
شئ فارسل يطلب فقال له الشيخ ما فعلت بالغلوس فقال للشيخ ما
الذي ارسلته في الابريق وقلت انه من البيير فانه كلوم لا حقيقة له
واي تزوجت بالغلوس فارادوا الفقرا جسد فمنعهم الشيخ وقال الدنيا
كلها لا تساوي ارباب سلم وخلي سبله **وكان رضي الله تعالى عنه** شديد
المحبة الي حتى قال في مرة لاجب احدي من منارات ابدار رضي الله تعالى عنه
ومنهم سيدي الشيخ علي ابو خورده رحمه الله تعالى
كان رضي الله تعالى عنه من ارباب الاحوال ومن الملايكة وكان رضي
الله تعالى عنه يتعاطى سب الانكا ر عليه قصدا فاذا انكر عليه احد
عطبه ويرتيم خارج باب الشريعة وهو يقول بخارده ايش قلت من
يخلى هذا الرجل حراره في رجليه يعني الشيخ عبد القادر الدمشقي
فلما مر عليه كركبت عليه بطنه وساح حراره على السطبة التي كان فاعده
عليها فقال الله يلبثك تعرف انه ابو خورده رضي الله تعالى عنه وكان الشيخ
عبد القادر قد كاف بصيرون وكانت خورده سيدي علي من الجديد وكان
زنتها قطار وثلاث ولم ينزل جاما بالبالد منها **وكان** شيخنا اسمها
قصيرا وكان معه عصاة لها سبعين كل من راحه ضرب به بها وكان
رضي الله تعالى عنه يهوي العبد السور والجنس لم ينزل عنده نحو
الغرة يلبسون الخور ولكل واحد منهم حمار يركب فكانوا هم جماعة
كل موضع ركب يركبون معه ولم راه احد ايصلي مع الناس الا وحده
وكان رضي الله تعالى عنه اذا راى امرء او امرء ارادوه عن نفسه
وحسن علي مقعدته سوكان ابن امير او ابن وزير وكان يحضرة
بالدع او غير لا يلتفت الي الناس ولا عليه من احد وكان اذا حضر
السلع يحمل المنشد ويحوي به كالحصان واخبرني الشيخ يوسف بن
رضي الله تعالى عنه قال كنت في دينا ط فاراد السفر في مركب فلما نزلت

ولم يبق فيها مكان لاحد فقالوا للرايس ان اخذت هذا غرقت المركب
لانك يعقل في العبيد الفاحشة فاحزجه الرايس من المركب فلما ان
اخرجوه من المركب قال يا مركب تسمي فلم يقدر احد يريها برشح
ولا بغيره وطلع جميع ما فيها ولم تبرد واخبرنا ايضا انه نزل
معه في مركب قمر من عليها الريح فضرها بعكاسه فلم تخرج
فنزل هو وعبيده يمضون على الما الى ان وصل الى شربين والناس
ينظرون **وكان رضي الله تعالى** يخرج خلقه على قمر تاس
اي مركب على ايام الغوري فيضربه بمضرة جند فاذا المله الغارب
يهرب منه فيتبعه فاذا اقل عليه الباب خلعه فلا يستطيع
احدي رده حتى يرجع هو باختياره واجتمعت به مرات عديدة
قال لي مرة احذر ان تنكك امانك فقلت لعبد من عبيده
ما معني كلام الشيخ قال يحذرك ان يدخل حب الدنيا في قلبك
لان الدنيا امانك مات سنة ينف وعشرين وتسعمائة ودفن
بزوايته بالحسينة بالقرب من جامع الامير شرف الدين
رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ محمد الشريفي رضي الله تعالى عنه
شيخ طائفة الفقهاء الشريفة كان من ارباب الاحوال والمكاشفة
رضي الله تعالى عنه يتكلم على ساير اقطار الارض كانه تربطها ورايت
مرة وهو لا يلبس بشيا من ليف وعمامة من ليف ولما ضعف ولاء
احمد واشرف على الموت فمضت عن اهل اقبص روجه فقال له
الشيخ ارجع الى ربك فارجعه فان الامر بنسخ فرجع عزرايل وثنيا
احمد من تلك الضعفة وعاش بعدها ثلاثين عاما **وكان رضي**
الله تعالى عنه يقول للعصاة التي كانت معد كوف ان انا انكون
ان انا ورسلا تقضي الحوائج ثم تعود كما كانت وكرامات كثيرة
وكان رضي الله تعالى عنه يقول يخرج من بلد شربين كل ليلة
من المغرب الا يرجع الي البحر يعلمون الي اين يذهب وكان الاخير
قمر تاس اي مركب وغيره من الامر يعتقدونه اعتقاد ازيدوا
عمره زاوية عظيمة ولم تكمل وكان من طريقته انه يامر سريره
بالشهادة على الابواب وايماني بلده ويتعممون بشرائط الرد

الحمر والسود والجمال وكان الشيخ محمد بن عنان وغيره ينكرون عليه لعدم
صلواته مع الجماعة ويقولون نحن ما نعرف طريقا تقرب الي الله تعالى
الا ما درج عليه الصحابة والتابعين وكان يقبض من الهوي كل شيء يحتاجون
اليه للبيت وغيره ويعطيه لهم واخبرني بدخول ابن عثمان السلطان
سليم قبل دخوله بسنتين **وكان يقول** اتوكم محلقين اللها فكانوا الناس
يفضحون عليه لقوة التمكين الذي كانت الحركة عليه فما كان
احدي يظن انقراضهم في مدة يسيرة مات رحمه الله قبيل العشرين
والتسعمائة ودفن بزوايته بشربين وقبور يزارها ظاهر رضي الله
تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ علي المذويب رضي الله تعالى عنه
بنو اخي البر الصغير كان رضي الله تعالى عنه من الملايكة الكبار وارسلني
السلم مرات ولم اجتمع به الا في النوم وذلك اني سمعت قريبا يقول
لا اله الا الله على المذويب قطب الشريعة وما كنت سمعت باسمه
فالت جماعة الشيخ محمد بن عنان فاخبروني به وقالوا له وجود
وهو شيخ الشيخ محمد العدل الطناحي **وكان** يلبس عمامته للجمالين
ونعلمه وعمره اكثر من مائة سنة رضي الله تعالى عنه وكان مقيا في
البرية لا يدخل بلده الا ليلا ويخرج قبل الفجر وكان رضي الله تعالى
عنه يمشي على المائي البحر وماراه احد قط نزل في مركب وجاء
الي مصر اقام بها عشرين سنة وكان له يزل واقفا تجاه المارستان
بين القصرين من الفجر الي صلاة العشا وهو متلتم ويده عصات
من شوم ثم تحول الي الريف وظهرت له كرامات خارقة للعادة
وكان رضي الله تعالى عنه يقول فلان مات في الهند او في الشام او في
الحجاز فبعد مدة ياتي اليه كما قال ولما مات راواني داره نحو مائة
الف دينار وما اعلموا اصل ذلك فانه كان مجرودا من الدنيا فاخذها
السلطان مات رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وتسعمائة
رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ احمد السطحي رضي الله تعالى عنه
كان من الرجال الرايين صحبتة عشرين سنة فاقام عندي
ايام وليالي وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما اجدت احدي في

عمره قد رث وكان رضي الله تعالى عنه على قدم الفرغل احمرا رضي
الله تعالى عنه في لبسه كل جمعة مركوب جديد يقطعه مع انه سبطه
لا يتحرك وكان رضي الله تعالى عنه يتكلم على الخاطر ويقضي حوائج
الناس عند الامرا وولاية الامور وطريقه محلاة بلا معارض ووقعت له
كرامات كثير من اهل ان زوجته تالت عليه ليل فراته قد انتصب
قايم سليمان الكساح كاحسن الشباب فلما شعرها بزورها فخرت
وتكسحت وحميت الي ان ماتت **وكان رضي الله تعالى عنه** لم يزل
في عصمه اربع نسا وكان كفه لين العجين خفي انصوت لا يتكلم
الا حكا كثيرا المباشرة خفيفا الذات ولما وردت عليه من بلد
سيدري احمد البدوي قال معك كم تفرقت سبعة قال قل بيت
الواطي ثم ضيفنا ضيفا فذكثيرة ثلاث اليلة وكان على زاوية
وارد كثير يعشي ويعلق على البراهيم وله زرع كثير والناس تقصده
بالهدايا من سائر البلاد وكان يحضنه خادمه على فرس كالطفل
وله طرطور جهله طويل وله زناق من تحت ذقنه ويلبس الجيب
الحمر وكانت اثار الولاية لا يجد عليه اذ اراه الانسان لا يكاد يبارت
وحكاك انسان به وعمل له طرطور وركب على فرس في حجر خادما تكسرت
رقتة فصاح اذ جبو الي الي الشيخ احمد السطحة فاتوه فضحك
الشيخ عليه وقال ترا احمي على الكساح بتت الي الله ورتك تطيب
فتاب واستغفر فاخذ الشيخ زيت وبصق فيه وقال اهنوا به
رقتة وكانت وارمة مثل الخلاية فصارت تنقص الي ان زال
الورم وقلع الطرطور وصار يخدم الي الشيخ اليان مات وكان من
بلد تسمى بطا وكان ببولاقي فانزل في مركب للسافر وكان الرئيس
لا يعرفه فطلعه هو وجماعة فلما ان طلع الشيخ انخرقت المركب
وغرقت بجانب البر فاخذوا بخاطر الشيخ فقال الشيخ الرئيس سد
حرق مركبت فائنا لم عدنا نزل معك ومن مناقبه رضي الله تعالى
عنه ان بعض الفلاحين سمخ بطوره واكل شوك اللهاج فوقف
شوكه في خلقه فمات في الحال وخطب مرة ينسابك فابت وقالت انا
صاقت علي الدينا حتى اتزوج بسطيحة فاحرقها الفالج فلم ينتفع بها
احد الي ان ماتت وطلبته بنت نفسها فقال لها البنات يا مرات

الكلمة

الكلمة وعابروها فدخل بها الشيخ وازال بكارتها وساح الدم حتى ملك ثيابها و
صنعوا ثوبها بالدم علي رخ في الدار لينظروا الناس ومن كراماته انه شفع
عند اهل من الامركان نازلا بمنوف فقبل شفاعته فلما خرج من عنده
رجع وجلس الرجل ثانيا فطلعت في رقتة عدة فماتت
في يومه ومن كراماته ان امرأة تكسحت وعجزت الاطبا في دواها مدة
اربع سنين فدخل الشيخ لها وبصق في شبي من الزيت وقال اهنوا
بدهنها فدهنها فقامت في حضرة الشيخ وحضر مجلس سماع في ناحية
وسوق فطلعت فقيد عجمي تحت بنه فقال طعنني العجمي ثم قال يا رب
خذني حتى فاصبح العجمي مشنوقا علي حايط لا يدرون من شنقه ومن
كراماته انه وقف علي باب زاوية مرة وهو في شفاعته الباشا فقال
يكون خاطرت معاني هذه الشفاعه فاخذتني حاله فماتت نفسي واقفا
علي باب الكعبة فقال يا هو بعت عنا **وكان رضي الله تعالى عنه**
يعرف سريران القلوب وكان رضي الله تعالى عنه صايم الدهر توفي
اثنين واربعين وتسعمائة ودفن بزوايته بشبري قبالة بالغيرية
وقبره ظاهر يزار وكان يدعو عليها وعلي اهلها الذين كانوا يكرمون
عليهم فوقع بينهم القتل وخرابوا وهي خراب الي وقتنا هذا فقدت له
الفقر يعمر بكرة ولا يخرها فقال هو لا منافقون وفي حصارهم مصلى
للذين فنال ان يحفظنا من الشيطان الحمد لله وحده
ومنهم سيدي الشيخ بها الدين المجذوب رضي الله تعالى عنه
المدفون بالقرب من باب الشعرية من زاوية كان رضي الله تعالى
عنه من اكابر العارفين وكان كشفه لا يخطي وكان رضي الله تعالى عنه
اولا خطيبا في جامع الميدان وكان احد شهود القاضي حفص يوم عقد
زواج فسمع قائله يقول هاتوا النار جوا والشهود فخرجها ما علي وجهه
فمكث ثلثة ايام في جبل المقطم لا ياكل ولا يشرب ثم نقل للحال
عليه فخرج بالكليه **وكان رضي الله تعالى عنه** يحفظ البهجة
فكان لا تزال تسمع يقرأها وذلك ان كل حالة اخذ العبد عليها
يسخر فيها ولو خرج عنها يرجع اليها سريرا حتى ان من المجذوب
من تراه فقوضا علي الدوام كونه جذب علي حالة قبض وعزم
من تراه مبسوطا وهكذا وكان الشيخ فرج المجذوب رضي الله عنه

لم يزل يقول عندك زرقة وفيها خراج ودجاج وفلاحين لكونه
جذب وقت اشتغاله بذلك وزمن المحذوب من حين يجذب
الي ان يموت زمن فرد لا يدركي بمرور زمان عليه ورايت ابن
البحاوي رضي الله عنه لم يزل يقول الفاعل مرفوع والمخفوض
مجرور وهكذا لانه جذب وهو يقرا في الفجور رات القاسم بن
عبد الكافي رضي الله عنه لما جذب لم يزل يقول وهو في بيت
الحلا وغيره ولا حقا ولا استحقاقا ولا دعوي ولا طلب ولا غير
ذلك ومن وما بعد رضي الله عنه ان حضرا معه يوما وليمة
فنظر لا فقرا في الليل فرعق فيهم وقال لهم كفرتم بكلوم الله
خذفهم بقلة من الما كانت بجانبه فصعدت الي نحو السقف ثم
ترلت فقال فقيه فيهم كسر القلة فقال له كذبت فوعدت علي
الارض صححة كما كانت فبعد خمسة عشر سنة راي الققيه
فقال اه احلب بشاهد الزور الذي اشهد ان القلة انكسرت
ومكاشفاته مشهورة بين اكار مصر من المباشرين وعامة
الناس مات رحمه الله سنة ينف وعشرين وتسماية رضي
الله تعالى عنه

وميزهم سيدري الشيخ عبد القادر الدشتوطي رضي الله عنه
كان من اكار الاوليا صحته رضي الله تعالى نحو عشرين سنة
وحصلت منه نجات وجدت بركتها وكان صاحبها وحييته
هيبة المجد ويزي رضي الله تعالى عنه وكان مكشوف الراس حافي ولما
كف صار يعم بجبة حمراء وعليه جبة اخري فاذا نحت تعمم
بالاخرى واجتمعت به اول يوم من رمضان سنة اثني عشر
وتسماية وكنت دون البلوغ فقال له نعم فقال اسمع مني هذه
الكلمات واحفظها تجد بركتها اذا كبرت فقلت له نعم فقال يقول
الله عز وجل يا عبدني لو سقت الياك دخيرا اكونين فملت بقلبي
اليها طرفة عين فانت مشقول غنا لانا فحفظتها خذ بركتها
وقال لي امور اخر لم ياذن لي في افسايرها وكان يسمي بين الاوليا
صاحب مصر وقالوا انه ماروي قط في معدية انما كانوا يرونه
وفي مصر وفي الجزيرة وجمع رضي الله تعالى عنه حافيا ماشيا واخبار

الشيخ امين الدين امام جامع الغري رحمه الله انه لما وصل الي المدينة المنورة
وضع خده علي عتبة باب السلام ونام مدة الاقامة حتى رجع اليه قام
ولم يدخل الحرم وعمره عدة جوامع في مصر وفي الريف **وكان رضي الله تعالى**
عنه له القبول التام عند الخاص والعام وكان السلطان قايتباي
يسرع وجهه علي اقدمه ومن منا قبه انهم زوروا عليه برجل
كان يشبهه فاجلسوه في تربة مهجورة في القرافة ليلا وراحوا الي
السلطان وقالوا له ان سيدري عبد القادر الدشتوطي يطلبك
في القرافة فنزل اليه وصار يقبل اقدمه فقال الرجل المزور
عليه القفر ائحاحين عشرة الاف دينار فقال السلطان بسم الله
ومضي ثم ارسلها له فبلغ السلطان انهم زوروا عليه فارسل
خلف المزور وضابده الي ان مات وكان من شانها النظر وخلف
اشان ان الشيخ نام عند كل منها الي الصباح في ليلة واحدة
في مكانين فانني شيخ الاسلام الشيخ جلال الدين السيوطي
بعدم وقوع الطلاق واخبرني لا مير يوسف بن ابي اصبح قال
لما اراد السلطان قايتباي يسافر البحر الفلاة استاذن الشيخ
عبد القادر الدشتوطي في السفر فاذن له قال لا مير يوسف فكنا
طول طريق ننظره يمضي امامنا فاذا اراد السلطان ينزل اليه
يخفي فلما دخلنا حلب وجدنا الشيخ رضي الله تعالى عنه ضعيف
البطن في زاوية بحلب له مدة خمس شهور فتجيدنا في امره رضي
الله تعالى عنه ودخلت عليه وانا شاب اعرب فقال لي
تزوج واتكل علي الله خذ بنت الشيخ محمد بن عنان فانها صبيبة حايطة
فقلت ما معي من الدنيا شي قال قل اشرفي قل اثنين قل الثلاثة
قل اربعة قل خمسة وكان لي عند شخص في بنواحي المنزلة ذلك
القدر فحسبه الشيخ وكت انا ناسيه ثم اذن الظهر فتغطي الشيخ بالملاية
وغاب ساعة ثم تحرك ثم قال الناس معذرون يقولون عبد
ما يصلي والله ما ظن اني تركت الصلاة منذ جذبت ولكن لنا
ماكن انه نصلي فيها فقلت للشيخ محمد بن عنان رضي الله تعالى عنه
فقال صدق له اماكن انه يصلي في الجامع الابيض برملة له وسمعت
مرة يقول كل من قال السعادة بيد اجد غير الله كذب واين كنت جهدا

ان في الدنيا يضرب بي عثل فحصل لي جازب فصارت اغيب اليومان
والثلاثة شهرا فيق اجد الناس حويط وجم يتحبون من امري شهيرة
اغيب العشرة ايام والشهر لا اكل ولا اشرب فقلت اللهم ان كان هذا
وارد منك فاقطع عايتي من الدنيا فمات الاولاد والدتهم والبراهيم ولم
يبق احد دون اهل البلد فخرجت سايحا الي وقتي هذا فاهل ذلك كان
في قدرة العبد قلت له لا وسمعت يقول للشيخ جلال الدين البكري
يا جلال الدين وقفنا هذا كله للفقراء والمساكين والمكشفين الركب و
كاف باك وقد جاوا اليك بسياق فلان وفلان اجعل لهذا وظيفه
تخرب المكان **وكان رضي الله تعالى عنه** عالما باحوال الزمان وما
الناس عليه وكان رضي الله تعالى عنه اكثر ما ييات عند شخص نصراني
في باب البحر فبأمره الناس فيقول هذا مسلم ومن بركته اسلم النصراني
علي يديه وحسن اسلامه وسمعت يقول وقد ساله الشيخ شمس
الدين البرهسي عن جماعة في مصاريف الفقراء الذين في عصاره فقال
يا ولدي هو لا بعيدون عن الطريق والله ما يدونون قشر الطريق
فضلا عن البها ولما دنت وفاته اكثر من البكا والتضرع **وكان يقول**
للبنا الذي يبني في القبلة عجل في البناء ان الوقت قد قرب فمات
وبقي يوم فمكثت بعدا ودفن في قبره واوصي ان لا يدفن عليه احد
واوصي ان يعمل فوقه وجانبه مجاديل حجر حتى لا تتع احد يدفن معه
مات سنة ثمان وثلاثين وتعمية وصلي عليه مالك الامر اخبرك
وجميع الامر واكابر مصر وكرامته مشهورة في مصر والبلد التي كان
يمر فيها رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ حسن العراقي
رضي الله تعالى عنه المدفون بالكوم الخارج باب الشعيرة رضي الله عنه
بالقرب من بركة الرطلي وجامع البشيري تزودت اليه مع الشيخ
ابي العباس الحرياني وقال اريد احكي لك حكايته من مبتدأ امره
الي وقتي هذا كانا كنت رفيقي في السفر فقلت له نعم فقال
كنت شابا من دمشق وكنت صانعا وكنا نجتمع يوما في الجمعة علي
الدهو واللعب والخمر فبان التعبه من الله تعالى يوما ما لهذا خلقت
فكنت ما هم فيه وهربت منهم فنبغوا وراي فلم يركون فدخلت

جامع جامع بني امية فوجدت شيخا يكلم علي الكرمي في شان المهدي عليه
السلام فما شئت الي لقايه فصرت لا اسجد سجدة الاوسالت الله
تعالى ان يجمعني عليه فيتنا انا ليلة بعد صلاة المغرب اصلي السنة واذا
بشخص جلس خلفي وحسن علي كتفي وقال قد استجاب دعواتي يا ولدي
مالك انا المهدي فقلت له تذهب معي الي الدار فقال نعم فذهب
معني فقال اخلي بي مكانا انفر فيه فاخليت له مكانا فاقام عندي
سبعة ايام بيا ليهما ولقنني الذكر وقال اعلمك وروي تدوم عليه
ان شا الله تعالى تصوم يوما وتفطر يوما وتصلي كل ليلة خمس مائة
ركعة وكت شابا امر وحسن الصورة فكان يقول لا تجلس قط
الا وراي فكت افعل وكانت عمامة كعمائم العجم وعليه جبة من
من وبر الجمال فلما انقضت ايام خرج فودعني وقال لي يا حسن ما وقع
لي قط مع احد ما وقع معك قدم علي وردك حتى تجز فالتبتم
عمر طويلا وانتهى كلام المهدي قال فعمري الان مائة وسبعة وعشرون
سنة قال فلما فارقت المهدي عليه السلام خرجت ما يجازجت
الي الارض الهند والسند والصين ورجعت الي بلاد العجم والروم و
الغرب ثم رجعت الي مصر بعد خمسين سنة سياحة فلما اردت الدخول
الي مصر منعوني من ذلك وكان المشار اليه فيها سيدي ابراهيم
المبتولي رضي الله تعالى عنه فارسل يقول لي اقم في القرافة فاقمت
في قبة مهجورة عشر سنين تخدمني الدينا في صورة عجوز تايتني
كل يوم برغيفين وانا فيه طعام فلا كلمتها قط ولا كلمتها شمسالت
في الدخول فاذا نوالي ان اسكن في بركة القرع فاقمت فيها سنين عديدة
في راحة ثم جاء الشيخ عبد القادر الدشوطي رضي الله تعالى عنه يريد
يبيني له جامعا هناك فصار بنا فلاني ويقول اخرج من هذه الحارة فقلت له
يوما مالك ولي انا مالي احد يعتقدي من الامر ولا من غيرهم فمالك ولي
تلم يزل بي حتى خرجت الي هذا الكوم نكت فيه سبع سنين فيبيننا انا زارة
يوم جالس هنا اذ طلع الدشوطي فقال انزل من هذه الكوم فقلت لا انزل
فخرجت النفس مني ومنه فدعي علي بالكساح فتكحت ودعوت عليه
بالعجي فعمي فهو كالطوبية الان هنا وانا زمة في هذا الموضع وانا اوصيك
يا عبدا الوهاب انك لا تصارم احدا قط بنفس وان صادك فلا تصارمه

ركعة فقلت نعم كنت
اصلي خلفه كل ليلة
الخمسة مائة

وان قال لا اخرج من رواتك اودارت فاخرج واجرت على الله تعالى
انتهى **وكان رضي الله تعالى عنه** اذا جاء شخص بجوحة او توب صوف
فياخذ السكين ويشترحها سوار سوار ثم يحفظها بحيث يدرج وسلة ويقول
ان نفسي تميل الى الاشيا الجديدة فاذا قطعتمها لم يبق عندها ميل توفي رضي
الله تعالى عنه سنة ينف وثلثين وتعمامة ودفن في القبعة التي في
الكوم المتقدم ذكره رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ ابراهيم عصفير رضي الله تعالى عنه
كان خطه يمشي فيه من باب الشعيرة الى قنطرة الموسكي الى جامع العمري
وكان كثيرا لكشف وله وقايح مشهورة وكان اصله من البحر الصفيير
وظهرت له كرامات وهو صفيير منها انه كان ينام في الغيظ وياي البلد
وهو راكب الذيب او الضبع ومنها انه كان يمشي على الماء المحتج الى
مركب وكان بواه كاللبن الحليب ايض وكان يغتسل عليه الحال
فيخا صم في باب وجهه **وكان** يتشوش من قول المرزوق الله ابر
فيجره ويقول عليك يا كلب نحن كفرا يا مسلمين حتى تكبروا
علينا وما ضبط عليه قط كسفا احرم فيه وليلة حرقت منارة
المدرسة التي هي سكتا بين الصوريين اخذ من انسان نصفين
واعطاهما للسقا وقال كبهرة الروايع على هذا الحريق فصبه على
الارض تجاه المدرسة فقال الناس للسقاة اللهم ان هذا مجذوب
ما عليه خرج تصب على الارض ضارة فطلع الوقا ثلاث الليلة
وقد المنارة ورشق الجنيب في حايطها وكانت خشبا ونزل منها
فاختوت ثلاث الليلة ووقعت الثلاثة اودار كان انسان تزورها
وحملها ووضعها ممدودة في الشارع لم تصب احدا من الجيران
وكان رضي الله تعالى عنه يقول جاكم ابن عثمان فكان عزا
الغوري يسخرون به وكان رضي الله عنه كثيرا الشطح وكان
اكثر نوم في الكعبة **مخلاف المسلمين** وكان رضي الله تعالى عنه
يقول النصاري لا يسرقون النعال في الكعبة بخلاف المسلمين
وكان رضي الله تعالى عنه يقول انا ما عندي يصوم حقيقة الا
من كل اللحم الضايف في ايام الصوم كالنصاري واما المسلمون الذين
ياكلون اللحم والدجاج ايام صومهم فصومهم عندي ما طل

وكان رضي الله تعالى عنه يقول لحادمه اوصيك ان لا تفعل الخير
في هذا الزمان فينقلب عليك بالشر وجرب انت نفسك ولما اعطى
الامير جاتم الروم شاوره فقال تروح وبني سالم ففارقة وراح الشيخ
محيسن فقال ان رحمت شفقوك وان قصدت قطعوا رقتك
فرجع الى الشيخ عصفير فقال تروح وبني طيب وكان الامر كذلك
فراح تلك الفقرة وجا سالما ثم ضرب بعنقه بعد ذلك فصدق
الشيخان ولما سافر ابن موسى المحتب بلا والعصاة ارسل الي عيالده
بقمقم ما ورد وقال صبوه علي كفنه وهو علي المغتسل في الخبر
بانهم قتلوه واتوا به في سحلية فصبوه عليه كما قال الشيخ و
كان شخص يوزيه في الحارة فدعي عليه ببلا لا يخرج من بدنه
الي ان يموت فتورمت رجلاه وتفتحا وخرج منها الصديد وتروك
الصلاة حتى الجمعة وصار لا يستنجي قط فاذا اغسلوا ثوبه يجد وا
فيه العذرة كثوب الاطفال وقال له شخص مرة ادعي لي يا سيدي
فقال يليلك بالعمامة في حارة اليهود فعمي كما قال في حارةهم وقال له
شخص ومعه بينه حاملها ادعي لبني فقال الله يود ما حشرها
فماتت بعد يومين وكان يفرش تحته في مخزنه التان ليلها بارا
وقبل ذلك كان يفرش زبل الخيل وكان اذا مرت عليه جنازة
واهلها يبكون يمشي امامها معهم ويقول زلا ييد عربيه واحواله
عزيبه وكان يجني وكت في بركته وتحت نظره الي ان مات
سنة اثنين واربعين وتعمامة ودفن بزاوية تجاه بخط بين
السورين تجاه زاوية الشيخ ابي الحمايل رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ شهاب الدين الطويل النشيلي رضي الله تعالى عنه
كان من اولاد سيدي خليل النشيلي احد اصحاب سيدي ابي العباس
المريسي رضي الله تعالى عنه ورايته وهو في اوايل الجذب والحزور
معلقة على راسه وكان اصله يعتقدون انه من الجان ولم ازل
اوده ويودني الي ان مات واول ما لقيه وانا شاب امره قال لي
اهلا بابن الشوي وكت لا اعرف قط الشوي فبعد عشر سنين حصل
لي الاجتماع بالشوي فاخبرته بقول الشيخ شهاب الدين فقال
صدق انت ولدي وان شان تعالي يحصل لك علي يدنا خيرا وكان

رضي الله تعالى عنده يا يدي وانا في مدرسة ام خوند ساكن فيقول
اقل بيضا قريصات فافعل له ذلك فياكل البيض ولا ثم الخبز بعده
ثانيا وحده وكان رضي الله تعالى عنده اذا راق يتكلم بكلام حلوا
ادبا وملك موليا من اصحاب النوبة في مصر سبع سنين ثم عزل و
كان يجب دخول الحمام لم يزل يدخلها حتى مات وكان ينادي بخادمه
وهو في الصلاة فان لم يجده مشي اليه وصكره ومشى به وقال كبر
اقول لك لا تعد تصلي هذه الصلاة الميثومة فلا يستطيع احد يخلصه
منه وكان يضرب الانسان علي وجهه وبقية مرة انسان طالع جامع
الغريبي وهو جنب فاطمه علي وجهه وقال ارجع اغتسل وجاء شخص فصل
فاحش في عبده يطلب منه الدعاء فاخذ خشبة وضربه بها نحو مائة
ضربة وقال يا كلب تفعل في العبد فافتضح ذلك الشخص مات رضي الله
تعالى عنه ودفن بزوايته بمصر العتيق سنة ينف واربعين وتسمائة
رضي الله تعالى عنده

ومنهم سيدي الشيخ عبد الرحمن المجذوب رضي الله تعالى عنده
كان رضي الله عنه من الاوليا الاكابر وكان سيدي علي الخواص رضي الله تعالى
عنه يقول ما رايت قط احدا من ارباب الاحوال دخل مصرا الا وتقص حاله
الا الشيخ عبد الرحمن المجذوب وكان مقطوع الذكر قطعه بنفد او الجذبة
وكان جالس علي الرمل صيفا وشتا واذا جاع او عطش يقول اطعموه اسقوه وكان
ثلاثة اشهر يتكلم وثلاثة يكت وكان يتكلم بالبرياني واخبرني
سيدي علي الخواص رضي الله تعالى عنده قال ما مثلت نفسي اذا دخلت
عند الشيخ عبد الرحمن رضي الله تعالى عنده الا كالقط تجاه السبع
وكان يرسلني السلام ويخبر خادما يوقا يعي في الليل واحدة و
احده فيخبرني بها فأتج من قوة اطلاعه وحصل لي مرة واراد
طفشت علي فيه نار فزعت ثيابي ومررت عليه في زقاق سوية
البن قبيل العشاء فصار يقول لنا وهد اذهب بهذه البردة والحق
بها عبد الوهاب عظيمه بها فما اخبرني الخادم الا بعد ايام وقال لنا
في الوقت الغلائل كذا وكذا فقلنا هذا مجذوب واستبعدنا كوناك
تقري رضي الله تعالى عنده وكان معقدا نحو ينف وعشرين سنة اتده
الفقر وكان يخبر عن سائر اقطار الارض وعن اقوامهم واحوالهم رضي الله

تعالى عنده مات رضي الله تعالى عنده سنة اربع واربعين وتسمائة ودفن بالقرب
من جامع الملك الظاهر بالحسينة وقبره ظاهر برزازا وبتد رضي
الله تعالى عنده

ومنهم سيدي محمد الدويخل العريان رضي الله تعالى عنده
كان من ارباب الكشف التام رايت مرة من بعد نحو مائة قصبة فقال
لي رفيقي هل يحسن باحد اذا ضربته فلما وصلنا اليه قال لرفيقي ايش
تضرب علي ايش وكان يدخل نيام في كانواون الطباح واخبرني الشيخ
شهاب الدين الرملي الشافعي رضي الله تعالى عنده قال اصل ما حصل لي من العلم
والفتوي ببركة دعا الشيخ محمد الدويخل مات رضي الله تعالى عنده سنة ثلاث
وعشرين وتسمائة قتله عسكر ابن عثمان حين دخلوا مصر واخبرني عن
قطع رقبتة يوم موته وصار يقول ايش عمل الدويخل يقطعوا رقبتة ووقف
علي شباك سيدي محمد بن عنان رضي الله تعالى عنده وصار يقول يا سيدي
ايش عمل يقطعوا رقبتة رضي الله تعالى عنده

ومنهم سيدي جيب المجذوب رضي الله تعالى عنده
كان سيدي علي الخواص رضي الله تعالى عنده يقول جيب حية نقط
خلقها الله تعالى اذا صرف وكان اذا راه يقول اللهم اكفنا السوء
وكان مبتلا بالانكار عليه يخرج معه الصغار وغيرهم ويعظمهم وليله
كرامة الا اذا الخلق فلا تخفي عنده شيئا وكان كلما نظر الي اذ امرت
يحصل عندي قبض عظيم ولم ازل ذلك النهي جميعه في ذلك تكدير
فلما مات قال سيدي علي الخواص رضي الله تعالى عنده الحمد لله علي ذلك
دفن رحمه الله بالكوم بالقرب من بركة القرح خارج من باب الشعيرة
رضي الله تعالى عنده

ومنهم سيدي فدرج المجذوب رضي الله تعالى عنده
كان له كرامات الظاهرة ووقع له كرامات وكان يطلب الفلوس من الناس
فاذا اجتمعت اعطاها للما زوج والارامل وكثيرا ما يدفنها في جدار حائط
ويذهب ويخيلها فياخذها الناس واخبرني سيدي جمال الدين بن شيخ
الاسلام زكريا الانصاري رضي الله تعالى عنده قال خرجت الي الجامع فزاني
الشيخ فخرج رضي الله تعالى عنده فقال هات نصف فاعطيته فقال هات
اخر فلم يزل كذلك ابي تسعة وثلاثين نصف فقال هات اخر فقلت له

بقي نصف الحمام فقال كتبت لك وصولا على شموال اليهودي وفا آتته
فلما رجعت من الحمام جاني اليهودي تسعة وثلاثين ديناراً فقال ان
والدك اقرضني اربعين ديناراً وما بيني وبينك الا الله ولكن ما
قدرت الا على التسعة وثلاثين فاقبضها لي ودعا معه كثيرة واقطع
اخر عمره في المارستان حتى مات ودفن عند الشيخ بها الدين المجذوب
باب الشر رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي ابراهيم المجذوب رضي الله تعالى عنه

كان رضي الله تعالى عنه كل فلو س حصلها يعطها للمطباين ويقول اطباوا
الي وزمروالي ولم يزل يقول يا ابراهيم رح للنوبة قال سيدي
علي الخواص رضي الله تعالى عنه انه كان من اصحاب النوبة وكان
سيدي علي الخواص اذا حصل له ضرورة يرسل يعلمها فتقضي
وكان كل قميص لبسه يخيطة ويخرقه على رقبته فان ضيقه
جد حتى ينشق حصل للناس شدة عظيمة وان وسعه حصل
للناس الفرج صحبتته نحو سبع سنين وكان كلما راى تبسم
وشهوته الشيخ ابراهيم النوبة رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ احمد المجذوب رضي الله تعالى عنه

المشهور بزجب رمانني كان رضي الله تعالى عنه لا يلبس الا الحرير
علي بدنه وكان قمعه طول زراع ونصف وكان رضي الله
تعالى عنه يقف على الدكان ويصيح يا مالي يا مال السلطان
عند صاحب هذا الدكان فلا يزال كذلك الى ان ياخذ ما يطلبه
منه ثم يدفنه تحت جدار ويذهب وكان له كرامات كثيرة
مات رضي الله تعالى عنه سنة ينف وعشرين وتسعمائة
ودفن باب اللوق رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ ابراهيم العريان رضي الله تعالى عنه

كان رضي الله تعالى عنه اذا دخل بلداً يسلم على اهلها كباراً وصغاراً با
سماهم حتى كانه تروى بينهم وكان رضي الله تعالى عنه يطلع المنبر
ويخطب عربياً فيقول السلطان ودمياط باب اللوق بين القصيرين
وجامع طيلون والحمد لله رب العالمين يحصل للناس بسطة عظيمة
وكان رضي الله تعالى عنه ارحم نبيكاهم بكلامه حلويكاد الانسان

لايفارقه طلع لنا في الزاوية مراراً عديدة وسلم علي باسمي واسم ابائي
ثم قال للذي يجنب اسم هذا وكان يخرج الریح بحضرة الا
كبير ويقول هذه ضرطة فلان ويحلف علي ذلك فيجمل ذلك الكبير
مات رضي الله تعالى عنه سنة ينف وثلاثين وتسعمائة رضي الله عنه

ومنهم سيدي الشيخ نجيب البدرسي رضي الله تعالى عنه

كان رضي الله تعالى عنه من اصحاب الكشف التام وكان يربط عنقه
عناووديكاجبل والنار موقودة عنده في اغلب الاوقات صيفاً وشتاً
وكان سيدي علي الخواص رضي الله تعالى عنه اذا شاك في نزول بلا علي
اهل مصر يقول اذهبوا الي الشيخ نجيب فانظروا النار عنده هل هي
موقودة او مطفيتها وحصل في مصر رخاوة وكان الناس في
غاية الراحة فاوقد الشيخ نجيب رضي الله تعالى عنه النار فقال
الشيخ الله لا يبشر بخير ما صبح الناس في شدة عظيمة في مسكنهم لبلاد
الهند وحصل لهم غاية الضيق وكنت عنده مرة تجاه انسان وضج
معه وكان في رجله اكلة من اصحاب النوبة لم تزل تدور الي ان
مات فقال له ذلك الانسان الذي جعل في هذه الرجل الاكلة فادبر
ان يجعلها في الاخرى فقال ما يستحق ذلك الا الذي زلي بامرته جاء
في ذلك الانسان فقلت له مالك فقال هذا وقع لي وانا شاب
في نواحي دمياط من منذ خمسين سنة فقلت الذي يطلع علي هذا
تمنح معه فقال والله ما اعلم به هذه الواقعة احد الا الله عز وجل

وكان رضي الله تعالى عنه مجنوني ويرسل ويخبرني بالوقايح التي

تحصل لي في البيت واحدة واحدة وكان رضي الله تعالى عنه اذا راى
صغيراً من الريف في بولاق يريد ابوه ان يعلمه القران يقول له
اذهب الي الزاوية زاوية عبد الوهاب فارسلني كذا كذا ولد
وحصل لهم الخير ووقع في مرة سوادب فارسل اعلياني بد وهو في
الريسة وذلك ان الامير جاتم كان دطلوباً من مصر الي اسطنبول
فكثرت كتابا لاصحاب النوبة بنواحي العجم والروم بالوصية به
وطواه ووضعها في راسه وخرج فارسلني الحال يقول الناس
في عينك كاليقتن ما بقي احد في البلد شوارب الالانت تكاتب
اصحاب النوبة بغير اذن من اصحاب البلد فاستغفرت في نفسي

فا رسل يقول اذا سالت احد في شئ يتعلق بالار لا تبعد شاور
بقليات اصحاب النبوة بها اعطوا الحقرهم من الادب معهم ثم اقول بعد
ذلك ما تريد لا يخرج لانهم لا يحبون من يقل اربه معهم مات رضي الله
تعالى عنه ودفن بالقرب من الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في
تريد البارزي في سنة ينف واربعين وتسعمائة رضي الله تعالى
عنه احيان يا معين

ومنهم سيدي الشيخ ابو الخير الكلبياي رضي الله عنه
كان رضي الله تعالى عنه من الاوليا المعتقدين وله المكاشفات
العظيمة مع اهل عصره وكانت الكلاب التي يتربعه من الجن
وكانوا يفضون هو ايج ويا مر صاحب الحاجة ان يث تري الكلب
منهم اذا ذهب معه لقضا حاجته رطل لحم وكان غالب اوقاته
وصغا وجهه في خلق الخلا في ميضات جامع الحاكم ويدخل الجامع
بالكلاب فانكر عليه بعض بقضات فقال هو لا يكلمون باطلا ولا
يشهد وارور رضي القاضي بالزور وجوسوع علي نور بكرش علي
راسه ولم يزل ممقوتا الي ان مات وجلت قيدي في يده عصات
فيها خلق وشخا شيخ وكان يعرج دعي مرة بان الله يصبرني
علي البلوي وحصل لي ببركته بعض ذلك مات رضي الله تعالى
عنه سنة ثمان وتسعمائة ودفن بالقرب من جامع الحاكم في
الذي كان يجلس فيه اوقاته رضي الله عنه

ومنهم سيدي الشيخ عمر البجايج المغربي رضي الله عنه
دخل مصر في ايام السلطان الغوري وكان له القبول التام عند
الاكابر وغيرهم وكان يجوب بالوقايح الايتني مستقبلا الزمان
للعولت فيقع كما اخبر لا يخطي وسكن في جامع ال ملك الحسين
ثم انتقل الي جامع محمود فنارعه اهل القمرافة فرجع الي قبته
الماستان بخط بين القصرين فلم يزل بها الي ان مات وكان وجهه
كانه قنديل من نور وهو رجل طوال ليس علي راسه عمامة انما يتطرح
بلاوت علي عرقه وكان الشيخ محمد بن عثمان رضي الله تعالى عنه
بجيرة محبة شديدا مات رضي الله تعالى عنه في سنة عشرين
وتسعمائة ودفن بالقرافة في حوش عبد الله بن وهب بالقرب

من قبر القاضي بكار ووصلي عليه الملا من الناس وحصل له مندوعوات
بباركات وجدت اثرها حمد الله

ومنهم سيدي سعود المجدوب رضي الله تعالى عنه
بويقعة العري بالقرن من مدرسة السلطان حسن كان رضي
الله تعالى عنه من لعل الكشف الكامل وكان له كلب قدر الجار له
يزل واقفا بوزن علي كتفه وكان يرسل الي السلام مرات وتوددت
اليه كثيرا فمكنت كما ارزور القران في مطلع له وله وقايح مشهورة في
اهل حارته مات رضي الله تعالى عنه سنة احدى واربعين وتسعمائة
ودفن بزاوية وله قبر خضر اناها الباشا سليمان رحمه الله
تعالى ورضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ سليمان رضي الله تعالى عنه
المدفون بالخانكا اقام بمدرسة ابن النزم في رصيف بولاق سنين
عديدة فلما زعمناه ملازمة طويلة وكان مكثوف الراس به شعر طويل
مليد وكان له كل سنة جرحه حمر بندي علي خوند امرة السلطان
يلبسون بها له وياخذ النقا العتيقة ووقعه وقايح اكرامات وكان نمه
لم يزل فيه نحو الحمين جبه من الجص ليلا ونهارا يقال حملات الناس
وكان لا يفهم عنه الا الفقرا الصادقون فان كلامه كله اشارات مات رضي
الله تعالى عنه سنة تسع وتسعمائة

ومنهم سيدي الشيخ بركات المنيطاط رضي الله تعالى عنه
كان رضي الله تعالى عنه من الملايطة وهو شيخ اخي افضل الدين وشيخ
الشيخ رمضان الصايغ الذي بنى له الزاوية وكان يلبس الشاش
المخطط كعمامة النصارى فيقول الناس له حشاك يا نصراي وكان يخطط
المضربات الممننة وكان يقول لمن يخطط له هات معك فوطه ولا يتبخ
فما شئت من ثيابي وكانت وكانه متغنه قذرا لان كل كلب وجرح
ميت او قضا او ضرر او ما ياتي به فيضعه داخل الدكان لا يستطيع احد ان
يجلس عنده وكان الشيخ نور الدين المرصفي رضي الله تعالى عنه يرسلون له
الحملات فيضعون له الحجر علي خاتونه فيعلم بالحاجة فيقضيها ويقول
الاسم لطوي والفعائل لا مشرب نحن نتعب وهو لا ياخذون الهدايا منهم
واخبارني سيدي الشيخ عبد الواحد رضي الله تعالى عنه احد جماعة

سيدى ابي السعود الجارحى رضى الله تعالى عنه قال مدحتہ للشيخ جمال الدين الصائغ مفتي الجامع الازهري جماعة فقالوا امض بنا نزل نزل وكان يوم الجمعة فلم الموزن على المنارة فقالوا له تصلي الجمعة فقال بالي عادة بذلك ما نكر واعليه فقال يصلي اليوم لاجلكم فخرج الي الجامع المارداني فوجدني في الطريق مسقاة الكلاب فتظهر منها ثم وقع في مشقة حملا فغارقا وصاروا ينجون الشيخ عبد الواحد الذي جا بهم الي هذا الرجل وصار الشيخ بركات بونج عبد الواحد ويقول اي ش هو لا الجمارة الذين اتيت بهم لا يعود لك بالعادة ابدوا الله يا ولدي مسقات الكلاب انما هي مثال مطعمهم ومشربرهم وكذلك مشقة الحمير انما هي صورة اعتقادهم النخس واخبرني سيدى فضل الدين رحمه الله تعالى قال بينا نحن يوما خارج باب زويله بالقرب من بيت الوالي واذا هو بشخص تاجر المغربي ركب بغلة فمكك الشيخ رضى الله تعالى عنه وقال هذا سرق بيتي فدخلوا به بيت الوالي فقال للوالي يا سيدى اضربه مقارع وكارات وان مات ان ازن دينه فلما فرغ الوالي يعاقبه نظرا الي وجهه التاجر وقال للوالي يا سيدى انما غلظت هذا وهو لخذ حواشي فضرب الوالي الشيخ فخرج ورد علي باب وقال والله يا زبولن ما افارق حزنه العتبه حتى اعزلت فنام نجا القاصد بعزله من السلطاني الحال وكان رضى الله تعالى عنه اذا قدموا له لحظ ضاني واشتهى لحم حمام ينقلب في الحال حما ما وله وقايح مشهورة مات رضى الله تعالى عنه سنة وخول ابن عثمان حصار سنة ثلاث وعشرين وتعمية ودفن بالقرب من حوض صارم بالحينه رضى الله عنه

ومنهم سيدى الشيخ على الثوركي رضى الله تعالى عنه
اجل اصحاب الشيخ شعبان البلقطري بدمنهور بالبحيرة كان رضى الله تعالى عنه ظريفا لطيفا والغاب عليه الاستغراق وكان اكثر اذاته ماشا في مصر وبولاق والقرافة وغيرها وعليه ثياب حسنة كلبس القاني وكانت له الموشحات النفيسة في التوحيد صحتة نحو عشرين سنان وقال لي انا كيد في زمانى وكان يركي ذلك من باب لتعبر مات رضى الله تعالى عنه ودفن بالقرافة عند الشيخ محمد المغربي الشاذلي رضى الله تعالى عنه سنة ثلثون

وتعمية

وتعمية رضى الله تعالى عنه واخبرني زوجته قالت بينما نحن يوما في خوف الليل فاذا بشخص نازل من الهوي فاشار اليه الشيخ بيده فلتصق بالدرقاعة فقال فتوه فقال ارجع وتعلي من الباب فقال بسم الله ثم قال هذا الدشوطي رضى الله تعالى عنه

ومنهم سيدى احمد الزواوي رضى الله تعالى عنه
اخو الشرموني في الطريق الي الله تعالى كان رضى الله تعالى عنه علي قدم عظيم وكان وردا في اليوم واليلة عشرين الف تسبيحة واربعون الف صلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم ولما سافر الغوري لقتال ابن عثمان جا الي القاهرة وقال حيث لا يد ابن عثمان عن دخول مصر فعارضه الاوليا فافتحته البطن فاشرف علي الموت محمول الي بلده فمات في الطريق وكانت له كرامات كثيرة اجتمعت به مرات عديدة وعجيب بدعوات وارشدين الي ورد الصلاة علي رسول الله صلي عليه وسلم مات في سنة ثلاث وعشرين وتعمية رضى الله تعالى عنه

ومنهم سيدى احمد البرهلول رضى الله تعالى عنه
ثالث من قبله في الطريق علي الشيخ شعبان وكان سيدى محمد عثمان كما مر عليه يقف يقرأ الفاتحة وكان يعظمه كثيرا وهو الذي اشار علي بالزواج في اول امره فقال زوجته زينب بنت الشيخ خليل القبلي واقبضت عنك المهربي ثلوثين ونيارا واعطيتك البيت واخدمتك اخوتها الثاثة ففارقته فجايف والد الصينه وخطبني بنفسه ووجدت اسمها زينب ولها ثلثة اخوة ووجدت البيت مقفولا علي اسمها كما قال رضى الله تعالى عنه **وكان يقول** لا تدفنوني عن الا خارج باب القرافة في الشارع ولا تجعلوا علي قبري تابوتا وستوا في بقي كل من مر علي يدق بابوتي يرنعير ان استرح في القبري فقالوا له قد علمنا لك قبرا في جامع بطيخه فقال ان قدرتم ان تحملوني فاعلوه فعر وان يحركوا النعش الي ناحية جامع بطيخه فلما حملوا لنا حجة القرافة خف عليهم مات رضى الله تعالى عنه سنة ثمان وعشرين وتعمية رحمه الله

ومنهم سيدى الشيخ اوين الدين امام جامع الغمري رضى الله تعالى عنه

القبري شاهد ودعو البكاييم والنعال نشي علي واحذر وان تجعلوا صبي

كان رضي الله تعالى عنه من الراسخين في العلم وانتهت اليه الرياسة في
علو السند بالكتب والسنة وغيرها وكان يقرأ السبع وله صوت في المحراب
لم يسمع السامعون في عصره مثله ولما دخل ابن السلطان بن عثمان
يزيدا يوم الغوريك مصدر طلبوا له اما ما يخطب به فاجمع راى اهل مصر
كاملا على الشيخ امين الدين رضي الله تعالى عنه فصار يوم به الي ان
سافر الي الروم وكان رضي الله تعالى عنه ينزل من بيته يتوضا
ويصلي ماشا الله تعالى ان يصلي ثم يصعد الكرسي فيقرأ من المصحف
قبل الفجر نحو سبعة عشر حزبا من فاذا اذن بالصبح قرأها مرة يكاد
ياخذ القلوب عن اماكنها فمر فصار من جاشري القلقه يوما في
السرفق قلبه فطلع واسلم على نوري الشيخ رضي الله تعالى
عنه وهو يقرأ على الكرسي وصار يسكن وحسن اسلامه ورايته
يصلي خلف الخانات وكان الناس ياتون الي الصلاة خلفه
من بولاق ومن لواحي جامع الازهر فكان في صلاة لصبح حسن
صوته وحنو وعكثرة بكائه حتى يبكي غالب الناس
خلفه وكان سيدي ابو العباس الغمري رضي الله تعالى عنه
يقول الجامع حنة والشيخ امين الدين رضي الله تعالى عنه
روحها ومصداق ذلك ان الناس كانوا يخرجون من الجامع
في مثل خروج الحج فانه يوق في الجامع الا هو فكان الجامع له
يخرج منه احد وكان اذا صار للجامع كانه ما فيه
احد ومما وقع لي معه اني كنت اقبل معه في شرح البخاري
في جز الصمد فذكر التبتل فقلت له ما هو التبتل فقال هذا
الوقت تنتظر فخرج التبتل من المحراب فوقف على بقية فرايته
دون الحمار وفوق يتسب المزولة لحية صغيرة فقال ها هو شم
دخل الجايط فقلت رجلاه فقال اكتم حتى احوت ورايته بعد
موته بسنين فودي احديا سندا بالسرياني ومنه بالغريب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عن اومن النوم بعد
بعد صلاة الصبح ابتك الله بوجه الجنب وفي رواية ابتلاه الله
في جنينه بالبعج وملك رضي الله تعالى عنه سبعة وخمسين سنة
اما ما لم يدخل وقت واحد عليه وهو علي غير وضوء ليلة مات

كان

كان مريضا فخرج الي ميضاة الجامع فوقع بثيابه فيها فطلع و
الناس يحاذون فصلي بالناس المغرب وثيابه مخرا وبقي معه
الغرم الخانات وكان يلبس الثياب الزرق والجب السود وتعم
بالقطن غير المقصور وكان رضي الله تعالى عنه يفقد الا
راجل والمساكين والعيان ويتعصب لهم في حوائجهم ويجمع لهم الزكات
ويفرقها عليهم ولا ياخذ لنفسه شيئا وكان يعطي ذلك سرا وبما
علم الناس بذلك الا بعد موته مات رضي الله عنه سنة
تسع وعشرين وتسعمائة ودفن بآثر بده خارج باب النصر بالقز
من سيدي ابراهيم الجوهري رضي الله تعالى عنه
ومنهم سيدي ابوالحسن الغمري بن الشيخ ابو العباس الغمري رضي الله عنه
كان رضي الله تعالى عنه من اهل الصفا والصلاح على جانب عظيم
وكان سيدي محمد بن غمان يقول فرعان فاذا اصلها في الكرم وا
الحيا ابوالحسن وعبد الجليل بن مصلح وكان من اخلاقه رضي الله
تعالى عنه انه يخدم في بيت مع الخاوم ويفعل الاواني وتوقد
تحت الدست ويقصر العجين ويكنس البيت وكان لا يجالس احدا
الا وقت لصلاة او الذكر او تلاوة القران او ما لا بد منه من
وكان يستحي ان يركب في صدر حمار او غيره وكنت اذا ركب الي
مصر او بولاق يركب في الفلج ويقصد المواضع الخالية ذهابا و
يابا ويقول لا يستطيع ان يركب فوق روس الناس ابدا وكان اذا
رجي الي وليمة حضر يصير يوق ويمسح العرق حيا من الناس وكنا
اذا سافرنا معه الي مائة غمرا او الي المحلة لا ياكل في المركب ولا يشرب
حيا من الناس ويقول لا يخرج لي قط بول واحد ينظر الي ولو علي
بعد وكان لا ينام مع احدي فراش ولا يحضره احد الا في ليل
ولا يزار ويقول اخاف ان يخرج مني ريح وانا نايم صحته نحو ثلاثين
سنة الي ان ما رايته تغير علي يوما واحدا فلما انتقلت من جامع
صار يتورد الي فاكا داروب من الخجل من مشيد الي فيقول انا اشتاق
اليك مات رضي الله تعالى عنه في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة ودفن
عند والده بمصر بالجامع رضي الله تعالى عنه
ومنهم سيدي الشيخ عبيد البلقيني رضي الله تعالى عنه

صحة نحو عشر سنين وكان رضي الله تعالى عنه من ارباب الكنف
اذا اخبر عن شيء ياتي كغلق الصبح وكان السلطان قايتباي
ينزل يارتد في بلقيس فلما انتقل الي القاهرة كان يتردد اليه
وكذلك السلطان فأنصو الغوري وكان اذا سمع كلام سيدي
عمر رضي الله تعالى عنه او غيره يقوم كالجمل ابا يح لا يستطيع احد
ان يقعد حتى يقعد بنفسه وكان جمالي المقام يلبس النقيس
وياكل اللذيذ وليس الدنيا عنده قدر فكان يخلع الجوخة والصف
النقيس يعطيه للسائل وحصل له جذب في اول عمر فمكث نحو خمسة
عشر سنة يلبس جلد مكشوف الرأس والبدن لا يلتفت له بامر
بدنه حتى صار الذود يتقاط من تحت ثلثون من محل الزيق
ولم يزل اشهر ظاهرا في ناحية قفاه رضي الله تعالى عنه وعمر
زمانا ومات في سنة ينف وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاوية
التي اثنا ها بالقرب من الاجامع الازهر المشهور بالخلوية
رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ يوسف الحرثي رضي الله تعالى عنه
كان على قدم عظيم في اتباع السنة وقيام الليل وتلاوة القرآن وكان
يميل الي احقا العبادات جهده واخبرني رضي الله تعالى عنه قال لما
تزوجت ام ابو العباس مكث اقر في حضمها كل ليلة ختامة عشرين
سنة ما اظن انها شعرت بي ليلة واحدة واخبرني رضي الله تعالى عنه
ليلة توفي فقال قد خرجت من الدنيا وما عرفت اتوضا فقلت كيف قال
سالت عدة من العلماء والحفاظ عن كيفية تحليل الحية في الوضوء
منهم احد عرف كيف كان صلى الله عليه وسلم يخل الحية وكان يقول
انا احب في مصر ثلاثة عبد الرحمن الاجهوري المالكوي ويوسف البشاروي
وعبد الوهاب وكان يكرم والده ابو العباس رضي الله تعالى عنه تلقينه للناس
الذكر ويقول يا ولدي ايش بلونا بهذه الطريق وكان علي هضم النفس
دايما رضي الله تعالى عنه مات سنة اربع وعشرين وتسعمائة ودفن بجامع
البشير رحمه الله تعالى

ومنهم سيدي الشيخ عبد الزراق الترابي رضي الله تعالى عنه
احد اصحاب سيدي علي البنتي الضير وكان رضي الله تعالى عنه

على قدم عظيم من العبادات والتشف واعتقد الناس بعد موت سيدي
علي رضي الله تعالى عنه ثم انتقل الي ناحية الجيزة واقبل الناس عليه
وصنف رسائل في الطريق وكان له النظم الرايق في احوال القوم وطلع رضي
الله تعالى عنه لنايب مصري شفاعا فاعلظ عليه فاقس ان لا
يأخذ من جامع القلقة الا ان مات خايز بك فطلعت فيه جمرة فمات يوم
الثالث فنزل الشيخ رضي الله تعالى عنه مات سنة ينف وثلاثين وتسعمائة
ودفن بالجيزة بساينة مكة وقبرها ظاهر بزار رضي الله عنه

ومنهم سيدي الشيخ مخلص رضي الله تعالى عنه

احد اصحاب سيدي الشيخ ابي الخبير بن نصر ببلاد الغربية كان رحمه الله
تعالى من الفقرا الصادقين وكان سيدي الشيخ محمد الشاوي رضي الله
تعالى عنه يعظمه ويوقره اجتمعت به مرات عديدة وحصل لي مند تحيات
وجدت بركرتها وعلا علي هديك الفقرا الاول من كثرة الصوم وقيام الليل وتلوون
القران والاعراض عن الدنيا واهلها ومات رضي الله تعالى عنه سنة اربعين
وتسعمائة ودفن بالثبته الملق وقبرها ظاهر بزار رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ صدر الدين البكري رضي الله تعالى عنه

احد اصحاب سيدي ابراهيم البتوي رضي الله تعالى عنه والشيخ ابو العباس
الغمري رضي الله تعالى عنه وكان واسمعت حسن قليل الكلام لا يكاد ينطق بالكلمة
الا بعد تبتت صحبة نحو عشر سنين وحصل له منه نحة وجدت بركرتها ولما
حج رضي الله تعالى عنه وزار النبي صلى الله عليه وسلم رد السلام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات رضي الله عنه سنة ثمان عشر وتسعمائة
رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ وصدراش المحمدي رضي الله تعالى عنه

احد جماعة سيدي عمر وشيخي بمدينة تور ز العجم كان
رضي الله تعالى عنه على قدم السلف الصالح من الاكل من
عمل اليد والتصدق بما فضل وعمل الغبط الجاور لزاوية خارج مصر
والحسينه فاقام هو وزوجته في حضم يغرسون فيه خمس سنين وقال لي
لم اكلت منه والا واحدة لاني زرعت على اسم الفقرا والمساكين
وابن السبيل والسائلين ونمت عنده ليالي فكنت اراه لاينام
من الليل الا يباد ثم يقوم يتوضا ويصلي ثم تيلو القرآن

فربما يقرا الحتم كاملا قبل الفجر وليس في مصاركلها ثمرة احلى من ثمرة عيطيد
وقد وقفه ثلثة اثلثة ثلاث يرد على مصالح العيط وثلث للذرية
وثلث للفقراء القاطنين ورتب عليهم كل يوم خمسين دينارا ورويه وهدون
ذلك في صحايف الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله تعالى عنه
وكان امره كله جد مات رضي الله تعالى عنه سنة ينفذ ثلاثين وسبعماية
ودفن براوتيد رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ ابراهيم اخوه رضي الله تعالى عنه
في الطريق رضي الله تعالى عنه كانت له المجاهدات فوق الحد
اجتمعت به انا وسيدي ابوالعباس الحرثي رضي الله تعالى عنه
مرارا كثيرة ورايانه على قدم عظيم الا انه ابي اغلف اللسان لا
يكاد يفصح عن المقصود واعطي القبول والتام في دولة ابن عثمان
واقبل عليه العكر اقبالا زائدا بقية لذلك لجمع نفقه وعمره
تبه وزاوية خارج باب زوباه ودفن فيها وجعل في الخلاوي
المحيطة بقية قيو ربحها اصحابها على طريقة التجر وكان
يقبل على اقبالا زائدا لكن يقول انتم متشيخ الخير فكان لا يجيبه
الا الجرحهات من غير تخلل راحة مات رضي الله تعالى عنه سنة
اربعين وسبعماية رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ مرشد كافر رضي الله تعالى عنه
قادري الحزقة وكان يطوي الايام والليالي واخبرني انه ملك
نحو اربعين سنة ياكل كل يوم زبيبته واحدة حتى لصق بطنه
على ظهره وكان رضي الله تعالى عنه يجبات الشدود وغيرها وتيقوه
بذلك اجتمعت به كثيرا واخبرني باسم من ابتداه الى ذلك الوقت
وبنهي على امور في الباطن كتفخا لبرها وحصل لي منه مدد واجتمع
عليه اخر عمره طائفة السوء وان من الفقراء واعتقدوه اعتقادا
زائدا مات رضي الله تعالى عنه سنة ينف واربعين وسبعماية ودفن
باب الوزير بالقرب من قلعة الجبل وله من العمر نحو المائة سنة
رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخنا صهر الدين ابي العجايم الزفراوي رضي الله عنه
امام بالخيرية وبنيها زاوية وبستانا ومات بها وكان بينه

وبين سيدي الشيخ نور الدين الشوي رضي الله تعالى عنه واولادها وكان
رضي الله تعالى عنه يتعمم نحو ثلاث برد صوف واكثر وكان لسانه
لها بذكر الله تعالى وتلاوة القران صحبت نحو خمس سنين وحصل لي
منه نفحات ودعي لي بدعوات منها اللهم اجعل اخي هذا من الذين
لا يرضون بسواك مات رحمه الله تعالى بالخيرية سنة تسع
عشر وسبعماية رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ شرف الصغيري رضي الله عنه
كان رضي الله تعالى عنه صاحب كشف واجتهاد وقيام وصيام وطبي
كان يطوي الاربعين واكثر وامتنحه السلطان الغوري وحيد
في بيت اربعين يوما مقفولا عليه الباب ثم فتح فوجدت اياما
يصلي صحبتة نحو ثلاث سنين اخر عمره ثم مات ودفن بالقرب من
الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في تربة شرف الدين الصغير
رحمه الله تعالى

ومنهم الشيخ ابوالقاسم المغربي الفاسي رضي الله عنه
القصيري قدم مصر سنة سبعة عشر وسبعماية حلجا فصحته
الي ان سافر ثم رجع من الحج فصحبته الي ان سافر المغرب فلما وصل
الي ناس ارسل الي كذا وكذا كتابا تتلمذوا على اداب وارشارات
وكان رضي الله تعالى عنه ذا خلق حسن وكرم وخلم لم يزل مقبها
وجامصوني نحو خمسمية مريدج بهم وكان دابة الجهاد وحول عمره الي
ان مات رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ البليلي رضي الله تعالى عنه
وبليل قبيلة من عرب المغرب كان رضي الله تعالى عنه ذامت
حسن وخلق حسن لم يزل يافر الحجاز والقدس الي ان مات
الحجاز في القدس وكان يقيم اذا جاء مصر في جامع الازهر وهو الذي
قال في جميع ما يقدم اليك من الماكل بايدة الله تعالى فكل منها
بالتعظيم لمن قدمها وعايز ان الشريعة في يدك من حيث الورع
لا تتركها لتفعلات وكان سيدي محمد بن عنان رضي الله تعالى
عنه حبه جدا شديدا وكذلك الشيخ نور الدين الشوي رضي
الله تعالى عنه وغيرها وكان علي قدم من الزهد والورع ودخل

خليد مرة الشيخ محمد بن عنان رضي الله عنه فراه مريضا قد اشرف
على التلف فترقد الشيخ محمد بن عنان مكانه وقام سيدي علي شيطا
في الحال كان لم يكن به مرض ومكث سيدي محمد بن عنان مريض
نحو اربعين يوما رحمه الله تعالى

ومنهم الشيخ ابراهيم البولي المجدوب رضي الله تعالى عنه
كان رحمه الله من اوسع الناس خلقا لا يكاد احد قط يغضب ولو
فعل معه ما فعل وكان اول ما بقيما في برج من ابراج قلعة جبل
نحو عشرين سنة فلما قرب زوال دولة الشراكسة ارسل يقول
للغوري تحول واعطني مفايح القلعة لاصحابها فلم يلق اليه
بالا وقال هذا مجدوب فنزل وزالت دوله الشراكسة ولم يزل
في مصر الى ان مات ودفن في قنطرة السد بالقرب من مصر
العتيق في الخوش الذي هناك وكان يقيم عندي الشهر واكثر ذلك
اراه لا ينام شيئا من الليل الا قبيل الفجر وكان رضي الله تعالى عنه
يقول طول ليله الله الله لا يغتو وكان حافيا مكشوف
الراس متلحفا بملاحة حمرا ويده عصاة غليظة لم تنزل في حفنه
ويقول اجتاح الزمان اليه هذا ولما مدت للتوسيط في ايام
السلطان احمد بسبب شخص من اكابر الدولة قيل انه تجلس عندي
وقف عند راسي وقال لا تخف ما عليك باس خدا نقضى الحاجة
اذان الظهر فلما كان الغد خرج السلطان احمد هاربا من القتل
اذان الظهر كما قال وكنت لم ازل اسمعه يقول هذه الكلمات سبحان
من خلق الخلق احتياط علم خبير فقط رحمه الله تعالى
ومنهم سيدي الشيخ احمد زرعه رضي الله تعالى عنه
كان رضي الله تعالى عنه قويا بمصر بقنطرة قد يدار وكان رضي
الله عنه يتكلم ثلاثة ايام ويكث ثلاثة ايام رزته مرات
ودعني بدعوات منها الله يجعلك من روس حوب محمد صلى الله
عليه وسلم قال بعضهم وكان سيدي عبدالقادر الدشوطي رضي
الله تعالى عنه من سعاة بن زرعة اذ اجالت روحه في الارض
مات رحمه الله تعالى سنة اربع عشرة وتسعمائة ودفن في
الشباك الذي كان يقعد فيه في بيته رضي الله تعالى عنه

ومنهم

ومنهم سيدي الشيخ جيتش
من مجازيب النخاريه كان رضي الله تعالى عنه من اعبدال مجازيب ارباب
الاحوال وكان ياتي مصرا والمحلة وغيرهما من البلاد وله كرامات وخوارق
اجتمعت به يوما في حظ بين القصرين فقال لي وديني للزلباني
فوديت له فدعاني وقال الله يصبرك علي ما بين يديك من البلوك
واخباري الشيخ محمد الطنبجي رحمه الله تعالى قال كان الشيخ جيتش
رضي الله تعالى عنه يقيم عندنا في المحلة في خان بنات الخطا وكان كل
من خرج يقول له قف حتى اشفع فيك عند الله تعالى قبل ان يخرج فيشفع
فيه وكان يجلس بعضهم اليوم واليومين ولا يمكنه الخروج حتى يجاب في شفاعته
وقال يوما لبات الخطا اخرجوا فان الخان رايح يطبق عليكم فاسمع منهن
الا واحد فخرجت ووقع علي الباقي فماتوا كلهم وكان اذا راي شيخا للبلد
او غيره ينزله من علي الحماره ويقول امسك بي راسي حتى افعل فيها
فان اي شيخ البلد تسحر في الارض لا يستطيع يمشي خطوة وان سمع
حصل له نجل عظيم والناس يمرون عليه وكان له احوال غريبة وقد
اخبرت عنه سيدي محمد بن عنان رضي الله تعالى عنه فقال هو لا
يخيلوا للناس هذه الافعال وليس لها حقيقة مات رحمه الله تعالى
بالتخاريه سنة سبع عشرة تسعمائة رحمه الله تعالى

ومنهم سيدي الشريف المجدوب رضي الله تعالى عنه
ساكن تجاه المجازين بالمارستان المنصوري وكان له كشف ومناذلات
للناس الذين يتكرون عليه وكان ياكل في نهار رمضان يقول انما اعتوق
اعتقني ربي وقال كل من انكر عليه يعطيه وارسلني مرة رغيفاً مع
انسان وقال قل له ياكل هذا وطوي فيه مرض سبعة وخمسين يوما
فلم اكله فاكله القاصد فمرض سبعة وخمسين يوما فقال للقاصد
لا تخف ان شاء الله تعالى اصطادة في مرة اخري فلم يقدر له ذلك
وكان رضي الله تعالى عنه يتظاهر بيلع الحشيش وفوجدوها يوما
حلاوة وكان قد اعطاه الله التمييز الا شقيا والسعد في هذه الدار
وكان اصله جمال عند بعض الامراء حصل له الجذب وكان سيدي
علي الخواص رضي الله تعالى عنه يرسل له الحملات الثقال فيقوم بها ولما
طعن اصحاب النبوة سيدي علي الخواص جاءه شريف وردد عنه

الطعنة وقال لم يجني احد في مصر غير الشريف فكان لا ينساها له شعر
انهم طعنوه مرة اخرى فاصابته وذلك ان الشفاعات كثر على سيدك
على الخواص رضي الله تعالى عنده ايام السلطان ابن عثمان وكان اصحاب
النبوة بمصر حجا فكانوا يزلوا يعارضونه ويعارضهم فطعنوا
بجبر في مشعر ولم يزل به الى ان مات بعد ثلاثين يوما رضي الله عنه
ومنهم سيدي علي الدميدي رحمه الله كان رضي الله تعالى عنه
جالسا ليلته ونهاره على دكان يباع الرقاق تجاه حمام المارستان وكان
رضي الله تعالى عنه لا يتكلم الا نادرا وكان مكشوف الرأس ملفوف في
بردة كلما تقطع يبدلونها له باخرى اقام على هذه الحالة نحو عشرين
سنة وكان كلما رايت تبسم مات رضي الله تعالى عنه سنة خمس
وعشرين وتسعمائة ودفن بالمسجد الذي بقرب باب القصر الشبكي
وقبره ظاهر بزار رضي الله تعالى عنه
ومنهم شفي واستادي سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى
كان رضي الله تعالى عنه اميالا يكتب ولا يقرأ وكان رضي الله تعالى
عنه يتكلم على معاني القرآن العظيم والسنة المشرفة تكلوا ما نبت
تخبر فيه العلماء وكان نحل كشفه اللوح المحفوظ عن الحو والاثبات
فكان اذا قال قولا لا بد ان يقع على الصفة التي قال وكت ارسل له
الناس ليسا وروند عن حوالمهم فما كان قطي حوهم ابي كلام من خبر
الشخص بواقعة التي اتي لاجلها قبل ان يتكلم فيقول طلق مثلا هو
او شاركه او فارتد او اصابه او سافر او لاتب فرح خبر الشخص و
يقول من اعلم هذا بمركي وكان له طب غريب يداوي به اهل
الاستسقاء والجذام والفالج والامراض المزمنة فكل شي اشار
باستعماله يكون الشفا فيه وسمعت سيدي محمد بن عنان رضي الله
تعالى عنه يقول الشيخ علي الهولبي اعطيت التصريف في ثلاثة
ارباع مصر وقرأها وسمعت يقول مرة اخرى لا يقدر احد من ارباب
الاحوال يدخل مصر الا باذن الشيخ علي رضي الله تعالى عنه **وكان رضي**
الله تعالى عنه يعرف اصحاب النبوة في ساير اقصا الارض
ويعرف من تربي منهم ساعة ولا يتد ومن عزل منهم ساعة عزلا
ولم ار هذا القدم لاحد غير من مشايخ مصر لي وفي هذا

دكانه

وكان لله الاطلاع العظيم الي قلوب الفقراء فكان يقول فلان زاو فتوجد
اليوم كذا وكذا وبقية وفلان نقص اليوم كذا وكذا وفلان فتح عليه
بفتوح يدوم الي اخر عمره وفلان يدوم فتحه سنة او شهرا او جمعة
فيكون الامر كما قال ومر عليه فقيل فتح عليه بفتوح عظيم فنظر اليه
وقال هذا فتوجد يزول عن قريب فرم على ذلك الشخص الي ذلك
الفقير ودار له فعلمه فلبس ذلك الفتوح فقال له الشيخ يا ولي
تلة الادب لا يمكث معها فتوح ولم يزل مسلوبا الي ان مات **وكان**
رضي الله تعالى عنه يعظم ارباب الحرف النافعة في الدين كالسقا
والزبال والطباخ والفخري ومقدم الوالي ومقدم امير الحج والعباد
والطوافين على رؤسهم بالبضايح ويدعو لهم وبكرهم وكان يكوم
العلماء وارباب الدولة ويقوم لهم ويقبل ايديهم ويقول هذا اوتيا معكم
في هذه الدار وسيعلمنا الله الادب معهم اذا وصلنا الي دار الاخرة
وكان اذا علم من احد من اركان الدولة او غيرهم انه قاصد السلام
عليه يذهب اليه قبل ان ياتي ويقول كل خطي قد يمسيها الناس
الي الفقير تنقص من مقامه ورجته فقبل له فكيف تذهب انت
اليهم فقال انا اذهب واسا الله تعالى لهم ان لا ينقص رجعتهم فان
اجري علي الله تعالى لاعليهم **وكان رضي الله تعالى عنه**
اولا طوافا يبيع الصابون والجيدو العجوة وما وجدته فتح وكان
زيات سنين عديدة ثم صار ينظر الي ان مات وكان لا ياكل
شيا من طعام الطلبة واعوانهم ولا يتصرف في شي من دراهمهم
في مصالح نفسه او عياله انما يضعه عند الفل الارامل واليتيم
والعجيان والعاجزين عن الكسب ومن ارتكبهم الديون فيعطيهم من
ذلك ما قروم وعينه مرة واما شديدا وهو يصفى
للخص فاما شخص من اصحابنا بدرهم وقال يا سيدي الفقرا و
استرح حتى تطيب عينيك فردها وقال والله انا في هذا الحال
ولا تطيب نفسي بلب نفسي فكيف بلب غيري **وكان رضي**
الله تعالى عنه يعامل الخلق على حسب ما في قلوبهم لا على حسب
ما في وجوههم ومر عليه مرة شخص من الفقراء والنور يخفق من
وجهه فنظر اليه الشيخ وقال اللهم اكفنا سوء ان الله اواراد

بعبد خيرا جعل نوره في قلبه وظاهر جده كاحاد الناس واذا اراد
 سوا اظهر ما في قلبه على وجهه وجعل قلبه مظلما وكان رضي الله
 تعالى عنه يكتس المساجد وينطف بيوت الاخلية ويحمل الكناسة
 تارة ويخرجها الي الكوم احتسابا لوجه الله تعالى كل يوم جمعة وكان
 يكتس المقياس كل سنة في يوم نزول النقطة وينفق على اصحابه ذلك
 اليوم نفقة عظيمة يقبض من عبده الدرهم ويعطيها لكل من رآه
 من المستحقين ويوزن عنهم كرام المعديه وهم نحو مائة نفس ثم يفرق
 السكر والخشكان على اهل المقياس وجيرانه ثم ينزل فيكشف راسه
 ويتوضي من المقياس ويصاير بيكي ويتضرع ويرتعد كالقصبه
 في الريح ثم يطلع يصلي ركعتين ويامر كل واحد من اصحابه ان ينزل ثم
 يكتس السلم بمقسط حديد ويخرج الطين الذي فيه بنفسه لا يمكن
 احدا يساعده فيه وكان يقال ان خدمه النيل كانت عليه وامر
 طلوع النيل ونزوله وري البلاد وختم الزرع كل ذلك كما يتوجه
 الي الله تعالى وكان اوليا عصره تقر له بذلك ولما دخل ابن عثمان
 ارسل فقيرا له ينظر كم معه من اصحاب النبوة فذهب ورجع
 وقال معه سبعة فقال والله مغفر يرجع الي بلوده سالما و
 وكان سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه اذا جاءه اهل اللوامج الشديده
 كتحضر رسم السلطان بشنقه او مكه الوالي يزعل او حرام او
 نحو ذلك يرسل صاحب الحاجة للشيخ علي رضي الله تعالى عنه ويقول
 نحن فاعنا تصريف في هذه البلاد فيرسل سيدي علي تقضي الحاجه
 وجاءته امرأة مرث وانا قاعد فقالت يا سيدي نزلوا بولدي يتنقوه
 علي فنظرت للحاجب فقال اذهبوا بسره للشيخ علي الهولسي فذهبت
 امه اليه فقال رضي معه وان يشا الله تعالى بالحقه القاصد من
 السلطان قبل الشنق فهو طالع فنظرت للحاجب للشنق واذا بالشفاعة
 جات فاطم وراي الشيخ محمد بن عنان رضي الله تعالى عنه ليله
 بلا عظيم ما نزل علي مصر فارسل للشيخ فقال الله لا يبشره بخير
 ولكن نوافي البركة فاجان بلاط الموتز محتب مصر فاخذ الشيخ علي
 من الدكان وخربته مقارع وخزمه في كتفه وانفد ودار به مصر
 وبولاق فلما صلي الشيخ محمد رضي الله تعالى عنه الظهر وراي البلا ارتفع

علي

فقال

فقال روجه وانظر وايش حرمي للشيخ علي فراحوا فوجدوا علي ذلك الحال
 فردوا علي الشيخ محمد رضي الله تعالى عنه فقال الحمد لله الذي جعل في هذه
 الامه من يحمل عنها البلاء والمحن ثم خرسا جده الله تعالى وكان واقف
 نوايد ايام زهر الفواكه لا ينام ثلاث الليله وهو يتضرع وبالله تعالى
 في دفعه وكان يملق عاوي الكلاب دائما في حارته وغيرها وكان
 لا يراه احد قط يصلي الظهر في جماعة ولا غيرها بل كان يرد باب حانوته
 وقت الاذان فيغيب ساعه ثم يخرج فصادقوه في الجامع الابيض برله
 لدفي صلاة الظهر واخبر الخادم انه دائما يصلي الظهر عندهم وكانت مدة
 صحبتي له عشر سنين فكانها كانت ساعه وله كلام نفيس وقمت غالبه
 في كتابنا المسمي بالجواهر والدرر كل جواب منه يحجز عنه فحول العالم حتى
 تجب من كتب عليه العلماء سيدي الشيخ شهاب الدين الفتوح الحنبلي
 وسيدي الشيخ شهاب الدين الشبلي المنفي رضي الله تعالى عنه وسيدي
 الشيخ ناصر الدين اللقاني المالكي رضي الله تعالى عنه والشيخ شهاب
 الدين الرملي الشافعي رضي الله تعالى عنه وغيرهم وقال الشيخ شهاب
 الدين الفتوح رضي الله عنه لي سبعون سنة اخدم العلم فما اظن
 قط انه خطر علي بالي لا السؤال ولا الجواب من هذه الكتاب يعني الجواهر
 والدرر وكان له جبة واحدة وشاش صغير علي زنت يغسل الغمامه
 والجبة في السنة مرة واحدة بالمخ ويقول نوفر الصابون لغيرنا من الفقرا
 وكان اذا شمت نفسه الدمس اخذ عجمه الاذباب من قاعة العظام وصنقها
 ثم قطف الدهن وكبهاها ثم طبع به القمح او الدرر هذا كان لحمه ويقول و
 يقول ان الاذباب لا تصيبها العيون ولا احد ينظر اليها وكان يقول لا
 يسمي عالما عندنا الا من كان عنده علمه غير مستفاد من نقل او صدر
 بان يكون خفزي المقام واما غير هذا فانا هو خالك لعلم غير فقط
 فانه لجر من حمل العلم حتى اذا الاجر العالم والله لا يضيع اجر المحسن ثم
 قال ومن اراد ان يعرف مرتبته في العلم يقينا لا شك فيه فليرد كل
 قول حفظه الي قايلاه وينظر بعد ذلك الي علمه فما وجد معه فهو
 علمه واظن لا يبقى معه الا شي يبيد لا يسمي به عالما **وكان**
يقول لا يصير الرجل عندنا معدودا في اهل الطريق الا ان كان عالما
 بالشرعة المطهره محملا ومبيننا سخرها ومنوخرها خاصا وعامها و

ومتى جهل حكما واحدا منها سقط عن درجة الرجال فقلت له ان غالب
سلكي هذا الزمان على هذا ساقطون عن درجة الرجال فقال نعم
انما هو لا يرشدون الناس الى بعض امور دينهم واما المسالك فهو من
لو انفرد في جميع الوجود كلف الناس كلهم من العلم في ساير ما يطلبونه
وكان يقول في معني كلام الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه
حين راى رب العزة جل جلاله في منامه فقال يا رب به يتقرب
اليك المتقربون قال يا احمد بتلاوة كتابي قال يا رب بفهم ام بغير
فهم قال يا احمد بفهم وبغير فهم المراد بفهم ما يتعلق بعلم الشريعة وبغير
فهم ما يتعلق بعلم الحقيقة فان العلماء ما لهم الة الي فهم كلام الله
تعالى الا بالفكر والنظر واما العارفون فطريقهم الي فهمه الكشف
والتعريف الالهي وذلك لا يحتاج الي تفهم فقيل له فما تقولوا فيمن يقبل
من العوام من غير فهم فقال قد صح ان له بكل حرف عشر حسنة فحسنت
توايه وبغير فهم مائة الف حسنة **وكان يقول** اذا حفت العناية
الالهية عبدا صار كل ذرة من عمره تقاوم الف سنة من عمر غيره وذا
تخلفت عن عبدا العناية صار كل الف ذرة من عمره لا تساوي ذرة
من عمر غيره وكان يقول ونحن في سنة احد اوربعين وسبعماية جميع
ابواب الاوليا قد تزحزحت للغلق وما بقي الا مفتوحا سوي باب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلوا اكل ضرورة حصلت لكم به
صلى الله عليه وسلم وكان يقول لا يكمل الفقير في باب الاتباع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يصير مشهورا له في كل عمل
مشروع وليتأذنه في جميع امور في اكل ولبس وجماع ودخول
وخروج فمن فعل ذلك فقد شاركت الصحابة في معني الصحبة
وكان يقول لو شهد المعتزل عن الناس ان الناس خير امنه ما
اعتزل عنهم بل كان يطلب الخلطة بهم ويتعلم من اخلافهم وكان
يقول في قولهم ليس الفقير باب الاير هذا في حق من ياتي الاير
يا له الدنيا فان كان لشفاعته ونحوها نعم الفقير باب الاير
وكان يقول من ادب الزايران لا يشغل المرور عن الله تعالى بدخوله
عليه اما لقوة حال المرور واما يكون وقت فراغ قلت ويقاس بذلك
تعطيله عن المعرفة التي تكفه عن سوال الناس **وكان يقول**

ايضا من ادب الزايران لا يوروا احدا الا ان كان يعرف من انف القدرة
على كتمان ما يري في المرور من العيوب والافتراس الزايرة اولى و
كان يقول سمعت سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه
يقول زيادة العلم في الرجل السؤك زيادة الماني اصل شجر الخنظل فكما
ازداد ربا زاد مرارة **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول
في معني حديث ان الله يكرم الجهد التامين اي لان المراد الجهد العالم
وسمى يدل على قلة ورعه وعمله بعلمه فلو تورع لم تورع لم يجد
شيئا في عصبه يسمن به وكان يقول الراشح في العلم واقف ولو لم
يرشح لدام ترقيه وما يذكر الا ولو الالباب وسئل رضي الله تعالى عنه
عن المراد بالسردجي وقر في صدر ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقال هو
عدم وقوفه مع الوسايط فكان مع الله تعالى وكان يري حرجا صلى
الله عليه وسلم طريقا مجري له الخبر فيها حكم المرید مع شيخه اذا
كمل حال المرید وقد ظهر ذلك السريوم مودة صلى الله عليه وسلم
فانه ثبت وخطب الناس وخفضهم ولم يظهر عليه تاثير كما وقع لغيره
رضي الله تعالى عنه واخبر من الصحابة **وكان يقول** ليس لفقير
ان يدخر قوت العام الا ان كان على بصيرة بان ذلك قوته وحده
وليس لاحد فيه نصيب فان لم يكن على بصيرة فليس له ان يدخر
لان سبب ذلك انما هو شح في طبيعة فان اطلعه الله تعالى على ان
هذا المدخر رزق قوم اخرين لا يصل اليهم الا على يديه فلابد ينهي له
امساكه لكن في زمان معين فهو بالخيار ان شاء الله الي ذلك
الوقت وان شاء اخرجه عن يده فانه ما هو حارس ولا امره الحق با
سكاه واذا وصل ذلك الوقت المعين فان الحق تعالى يرده الي
يده حتى يوصله الي صاحبه **قلت** وهذا اولى لانه بين
الزمانين يكون غير حروف بالادخار لانه خراجه الحق ما هو خازن
الحق وكان يقول لا يبدا واحد بهدية الا ان كان فقيرا محتجا
او لا يتكلف المكافاة فان من بدأ من يكافيه اسافي حقه لانه عرض
لكافة المكافات **وكان يقول** لا تقوموا الا احد من الاخوان وعاينهم
الا اذا علمتم منهم عدم الميل الي القيام فان من قام لمن يجب القيام
كبر نفسه بغير حق واسافي حقه من حيث لا يشعر وكان يقول يكفي

الفقير في هذه الايام حجة الاسلام ولا ينبغي له الزيادة على ذلك الا
ان كان خاليا عن منة الناس عليه لا يعترف قلبه تكديرا من التجار
الدين لم يحنو اليه اذا جاع وعجز عن المشي ونحو ذلك لان الله تعالى
شرط الاستطاعة في الحج نافلة وفرضه **وكان يقول** في قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله يبويده هذا الدين بالرجل الفاجر يدخل فيه العالم
والسلات اذ لم يعمل بعلمه في نفسه ولكن اتى رول الناس على طريق
الله تعالى ولذلك يدخل فيه العالم والعابد اذا زهد في الدنيا طول عمرها
فلما قربت وفاتها مال الي الدنيا واجباها وجمعها المال من غير حيلة فيموت على
ذلك فيخترع الفجار الخارجين عن هدي العلماء العالمين وكان
رحي الله تعالى عنده يقول جميع المنافع التي اوجدها الحق تعالى في
هذه الدار انما اوجدها بالاصالة لتسبح بحمده واما انتفاع عباده بها
فانما هو بحكم التبعية ومن قال بعكس ذلك فهو مكر واستدراج **وكان**
يقول منع قوم التفكير للبتدي وهو كلام من لا تحقيق عنده وللحق انه
ينفع البتدي لان القلب والنفس والروح او السرو وغيرها من المعاني
الباطنة بانفون صفاتهم الباطنة فاذا الف التفكير ولدوا وهم
يولد جبالا والخيال يولد علما والعلم يولد يقنا فلا يزال العبد المتفكر
يتوقى بهمة وفكرة حتى يبلغ درجات الكمال فاذا اكمل اخذ ما كان يدركه
من طريق كشفه وتعريفه ولا يحتاج بعد ذلك الى تفكر ولوانه اراد
التفكر لم يجد ما يتفكر مع انه في حال كماله يدرك في الزمن الفر من
العلوم والمعارف ما لا يعلم ولا يوصف **وكان يقول** ليس للفقير الغول
بنفسه في مواطن التهم من شان الفقير ان يخاف على نفسه من موطن
التهم اكثر مما يخاف من وجود الاله لان مواطن التهم توجب السقم
على القلب كما توجب الاغذية الفاسدة السقم على البدن لا سيما
واظبا قلوب قليل ومواطن التهم وان كت بريا فانها تحكم عليك
كما تحكم الشمس بضيائها وحرها على الامكنه وهي بريدة من النور والحر
وكان يقول انما اخبر الحق تعالى بانده اقرب جار لنا بشاره بانافسة
فضله ورحمته علينا قبل كل احد من الخلق فنحن اقرب الي عفو
ومغفرتة وساخته لانه اولى من في بحق الجوار وان كنا نحن لم
نوف به وكان يقول عداوتنا لانفعال من امرنا الحق بعداوتة عداوة

شرعية وعداوتنا لذاتة عداوة طبيعه والسعادة في الشرعية لا في الطبيعية
وكان يقول كما لم يجب الحق تعالى عبدا في كل ما سألته كذلك العبد لم
يطعه في كل ما امره جزا وفاقا وكان يقول يجب على الفقير ان يذكر شيخه
امرضه الباطنة وان كانت قبيحة ليبدله على طريق شفايد منها وان
لم يفعل وتركت ذلك حيا فزيمات بديده لان حياة الطبع مذمومة
لكون الافصح عن المرض فيه زوال رباستها وزمها ووقع الشيخ
رون بهار المدفون بالقرافة بالقرب من سيدي يوسف العجمي
الله تعالى عنده انه كان يصعق في حب الله تعالى فتضع الحوامل
ما في بطونها من صعقتة فحول الله ذلك الي حب امرأة من البغايا
في ابي الصوفية ورحي لهم الحزقة وقال لا احب ان الكذب في الطريق
ان واردي تحول الي حب فلوانه شديدا ربحها العود ويتركها ويمشي
في خدمتها الي ان تحول الوارد الي محبة الحق بعد عشر شهرين
الي الصوفية وقال البيوت الحزقة فان واردي رجع عن محبة فلوانه
فبلغها ذلك فتابت ولزمت خدمته الي ان مات **وكان يقول**
كلما جئت من الحق تعالى من امور الدنيا والاخرة من غيري سؤال
او سوال عن اذن الهي فهو منه من الله عليك ولا حساب عليك
بسبب ان شاء الله تعالى بخلاف ما جاء من غير هذين الطريقين
وكان يقول ليس ما يصب الاطفال والبهائم من الامراض كفارة
لها لعدم معصيتها وانما هو في البهائم لكونها تطعم وتقي في غير
قتة او غير ما تشتهي ولا تقتصر في الاكل على الحاجة بل تزيد شمر
تستخدم مع ذلك فتعب ابدانها لا سيما في شدة الحر والبرد وما
في الاطفال فلان الحوامل من النساء والمرضعات ياكلن ويشربن
بشهوة وحرص اكثر مما ينبغي او غير ما ينبغي من الوان الطعام و
الشراب فيولد في ابدانها اخلاطا غليظة متضادة للطباع فيؤثر
ذلك في ابدان الاجنة التي في بطونها وفي ابدان اطفالهن اللبن
الذي هو ناسدا اخلاطا غليظة متضادة للطباع فيؤثر ذلك في
ابدان الاجنة التي في بطونها ويكون ذلك سببا لامراض والاعلال
والاوجاع من الفالج والزمانات واضطراب البنية وتشويه الخلقة
وسماجة الصورة شدة قال ومن اراد السلامة من ذلك فلا ياكل ولا يشرب

الاي وقت الحاجة بقدر ما ينبغي من لون واحد بقدر ما يمكن الم جوع ثم
يستريح وينام وينبع من الافراط في الحركة او السكون **وكان يقول** في
حديث اذا سجد ابن ادم اعتزل الشيطان يبكي انما لم ينفعه بكاءه ولا توبته
لانه لا يمكنه ان يبكي بوجه واحد وذلك ان له وجهان وجه يمد به
العصاة فلا يمكنه التوبة من هذا الوجه طرفة العين لا الوجود لا يخلو عن
عاص في كل لحظة ووجه يودي منه عبودية لله عز وجل اذ هو متصرف
بمشيئة الله تعالى في اصحاب قبضة الشقا **وكان يقول** في قوله تعالى
واذا قال رب اني اعجز عن العبادة التي جعلت في الارض خليفة معاولة للقي تعالى
لعبادة تختلف باختلاف العوالم التي يقع فيها التقاؤل فان كان
واقعا في العالم المثالي فهو شبيه بالكمال الجسمية وذلك بان تجليهم
لحق تعالى تجليا مثاليا كجليه في الاخرة بالصورة المختلفة كما نطق به حديث
التحول وان كان التقاؤل واقعا في عالم الارواح من حيث تجردها فهو
كالكلام النفسي فيكون قول الله تعالى للملائكة علي هذا القاد في قلوبهم
المعني المراد وهو جعل اوم خليفة في الارض ووتهم ويكون قولهم
هو عدم رضاهم وانكارهم الناشين من احتجاجهم روية نفوسهم
وتسبيحهم عن مرتبة من هو اكمل منهم بالاطلاع عنهم على نقايصه
دون كماله شهد قال ومن اعين النظر فيما ذكرناه تفتن لفهم كلام
الله تعالى وعلم مرتبه وانه تقايل عين المتكلم في مرتبة وعين
نايم به في اخري كالكلام النفسي فانه مركب من الحروف ومعين
عنه براتي عالي المثال والحسن **وكان يقول** المنوع من روية
الجان انما هو في صورتهم التي خلقهم الله عليها واذا اراد الله
تعالى ان يطلع احدا من عبده على رويتهم من غير اراوة منهم رفع
سجانه وتعالى الحجاب عن عين الراي ذراهم وقد يامر الله تعالى
الجن بالظهور لنا فيجسدون لنا فراهم راي العين شهد اذ ارايتهم
فما ترى يكونوا علي صورتهم في انفسهم وتارة يكونوا علي صورة البشر
وغيرها فان لهم للشكل في اي صورة شاءوا كالملائكة وقد اخذ
الله تعالى بابصارنا عنهم فلا تراهم الا اذا كشف جماننا مع حضورهم
في مجالس وحيث كنا قال واصواتهم لا تشبه اصواتنا من كل وجه
بل هي مختلفة وذلك لان اجسامهم لطيفة فلا يقدر وون علي

خارج المعروف الكثيفة لانها تطلب انطباقا وصلابة وحصول العلم
لنا من كلامهم انما هو لنطقهم بمثال هو ونا لا بحقيقتها هذا حكم كلامهم
ما داموا في صورهم الاصلية واما اذا دخلوا في غير صورهم فالحكم للالة
التي دخلوها من انسان او بهيمة او غير ذلك **وكان رضي الله**
تعالى عنه يقول من تحقق بكنتم الاسرار سمع كلام الموت وراي
ما هم فيه ونا مل البراهيم لما لم تكن من عالم التعبير كيف سمعت كلام
الموت وكان يقول صدقة السرا جهرت معناه ولم يعلم خاطر ك
ما هو والسرا يتنوع باختلاف مقامات العارفين فرها يكون سران
جهر بالنسبة لانسان اخر **وكان يقول** اذا توجهت الي الله تعالى
في حصول امر دينوي واخروي فتوجه اليه وانت فقير ذليل فان
غناك وعزتك يمنعات الاجابة وان كان بالله تعالى لان الغنا
والعز صفتان لا يصح للعبد الدخول بهما علي الله تعالى ابد الان خضعة
لحق تعالى لها العز ذائبة فلا يقبل عزيزا ولا غنيا وهذا امر من
ذا قد لا يمكنه ان ينكر من نفسه **وكان يقول** افة العقل
الحذر وافة الايمان وافة الاسلام العليل وافة العمل المل وافة
العلم النفس وافة الحال الامن وافة العارف الظهور وافة القول
الجور وافة المحبة شهوة وافة التواضع الذلة وافة الصبر الشوكي
وافة التسليم التفريط وافة الغني الطمع وافة العز البطر وافة
الكرم السرف الزايد وافة البطالة الفقر وافة الكشف التكلم وافة
الاتباع التاويل وافة الادب التفسير وافة الصحبة المنازعة وافة
الفهم الحدال وافة الميرد التسل على المقامات وافة الانتفاع التلق
وافة الصغ الا لتفات وافة الفقيه الكشف وافة المسالك الوهم
وافة الدينا شرة الطلب وافة الاخرة الاعراض وافة الكرامات
الاستدراج وافة الداعي الي الله الميل الي الرباة وافة الظلم
الانتشار وافة العدل الانتقام وافة التقييد الوسوسة وافة
الاطلاق الخروج عن الحدود وافة الحدث النقص **وكان يقول**
انما سمي المجذوب مجذوبا لان العبد لم يزل يتعشق حاله وبالفه و
ولا يجذب عنه الا بما هو اقوي منه واذا اراد الله تعالى ان يخلص
عبدا ويستخلصه لنفسه جمده عما كان واقفاه من امر الدنيا

والاخيرة فاذا تعشق بما جذبه الحق اليه ثانيا جذبته عنه ثالثا وانما
فعل الحق تعالى ذلك بعبده ليبيده لعبد علي ان جميع حركاته معلولة
وربما رهي العبد بالقوة الالهية التي اعطاها الحق تعالى له فاذا
رهي قال له الحق ما جذبتك عن ميل منك لي وانما شدته تعشق
نفسك لاحوالها الناقصة فلولا وجود الحلاوة والالتذاذ في
نفسك ما جذبتك فلنفسك سعت لاي فكان رضي الله تعالى
عنه يقول اياك والفرار من محال اتاهاك الله فيده فان الخيرة فيما
اختره الله تعالى لك وتامل السيد عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة
والسلام لما فر من بني اسرائيل حين عظموه واطروقه كيف عبد
من دون الله تعالى فوقع في حال اشدهما فر منه ثم قال واصل
اخيرا ر العبد لله مع الحق انما هو لظن لعبادته مخلوق لنفسه و
الحق تعالى ما خلق العبد الا لله تعالى فلا يعطي تعالى لعبده الا ما يصلح
ان يكون له تعالى **وكان يقول** من علامة العلم الالهي ان تجده
العقول والافكار ولا تقبله الا بالايان فقط وذلك لانه برزق
حضر الموت الاكبر الذي هو موت النفوس والنفس تنفر من الموت
لانديتها بالعدم وكان يقول منذ خلق الله العالم ما تجلي قط في جلالة
الصارف وانما تجلي في جلالة جماله وكان رضي الله تعالى عنه يقول
الخلق بالله وحده لا تكون الا للقطب الغوث في كل زمان فاذا فارق
هيكله المنور بالانتقال الى الدار الاخرة انفر الحق تعالى بشخص
اخر مكانه لا ينفرد بشخصين قط في زمان واحد قال وهذه الخلق
وردت في الكتاب والسنة ولا يشعربها الا اهل الله تعالى خاصة
قلت ورايت هدايعه في كلام الشيخ محيي الدين رضي الله
تعالى عنه ايضا قال واما خلق غير القطب فلا تكون بالله وانما هي
المزيد الاستعداد والبعد عن من يشغله عن الطاعات من المخلوقين
لا غير **وكان يقول** لا يكمل ايمان عبد حتى يصير الغيب عنده
كالشهادة في عدم الريب ويسري منه الايجاض مان من نفس العالم كله
فيامنوه على القطع على انفسهم واحوالهم واهليهم من غير ان يتخلل ذلك
الامان تهممة وكان يقول اكمل الايمان ما كان عن تجل الهي لانه حينئذ
على الصورة الايمان الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام

لا يكون

لا يكون عن دليل لم يساوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قط عن حقيقة
الرسالة تقتضي ان لا دليل عليها وان الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة
والسلام مع الحق في التوحيد العام كمن معهم اذ هم ماتورون كما هم
ماورون اذ هم مقدرون للحق ونحن مقلدون لهم **وكان يقول**
من تحقق برتبة الايمان علم ان جميع المراتب تصاحب رتبة
الايمان كما تصاحب الواحد مراتب الاعداد الكلية والحزبية اذ هو
اصلها الذي بنيت عليه فروعهها وثمارها وكان يقول لا يوصف
الملاو الاعلا وارواح العلابا نهم اوليا ولا انبيا كصالحى الانس لانهم لو
كانوا انبيا او اوليا ما جهلوا الاسماء **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول لا يصح التعبير عن حقيقة الايمان لانه شئ وقر في الصدق
لا يمكن التعبير عنه قال واما ما ورد في السنة من الفاظ التي تحكم
لصاحبها بالايمان فكلمها راجعة الى التصديق والادعان الذين هما افتتاحان
باب العلم بالعلوم المستقر في قلب العبد بالفطرة وكذلك لم يبال
احدا من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة هذه الفاظ
ولانا نشوا الصحابة بل اجر واحكمهم على الظاهر ووكلاوا سريرهم الى الله
تعالى هذا بالنظر للعوام والافقد سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حارثة رضي الله تعالى عنه عن حقيقة ايمانه **وكان يقول** اذا
سئل احدكم عن شئ فليقل كنت خادمة ولا يقل كنت صاحب
فان مقام الصحبة عزيز وكان يقول اذا كمل التوحيد العبد لم يصح
له ان يراس على احد من المخلوقين لانه يركي الوجود والله وكان يقول حقيقة
القول بالكتب في مسألة خلق الافعال انه يعنى الكسب تعلق ارادة الممكن
بفعل ما فيوجه الاقدار الالهية عند هذا التعلق فسموا ذلك كسبا
للممكن بمعنى انه كسب لا انتفاع به بعد اجتياحه اليد ثم قال ومن
حقيق النظر انه علم انه لا اشهر لمخلوق في فعل شئ من حيث التكون
وانما له الحكم فيده فقط فان غالب الناس لا يفرق بين الحكم
والاشرف وايضا ذلك ان الله تعالى اذا اراد ايجاد حركة او معنى
من الامور التي لا يصح وجودها الا في موادها لاستحالة ان تقوم بنفسها
اذ لا بد من وجود محل يظهر فيه تكون هذا الذي لا يقوم بنفسه بل
الذي هو العبد حكيم في الاجاد لهذا الممكن وماله اثر فيه ولولا هذه الحكم

ملائم

لكان نسبة الأفعال إلى الخلق مباحته للحسن وكان لا يوثق بالحسن
 في شيء وسمعته مرة يقول ليس لممكن قدرة أصلا وأما له التمكن من
 يقول تعلق الأشكال لله به لأن النعت الإخص الذي انفردت به الأ
 لوهية كونها قاهرة فثبتت القدرة للممكن دعوي بلا برهان
قلت وهذا الكلام مع الإشاعرة المبتدئين للجماع نفي الفعل عنها
 وقلت لأمره ذكر الإمام الغزالي رضي الله تعالى عنه أن مسألة الكلب
 لا يزول أشكالها أبدا فقال بل يزول أشكال من طريق الكشف وذلك
 أن الله تعالى خالق وحده باجماع أهل السنة وأما للعبد قبول أسناد
 العمل اليد لا غير ثم قال ومن أراد زوال اللبس بالكلية فلينتظر في
 المخلوق الأول الذي لم يتقدمه مادة أبدا ويتأمل هل هناك أحد
 يسند إليه الفعل غير الله تعالى يزول أشكاله فإنه لا يصح وجود
 كون هناك يسند إليه الفعل فقط قول من قال لا يوجد لنا قط
 فعل الله تعالى وحده لا بد من مشاكلة الكون فتأمل **قلت** وذكر
 نحو ذلك الشيخ محيي الدين رضي الله تعالى عنه في الفتوحات وكان
 يقول من كمال الرجل أن يحسن إلى أعدائه وهم لا يشعرون تخلفا
 باخلاق الله تعالى فإنه تعالى دائم الإحسان إلى من سماهم أعدائه
 وكان يقول من صح توحيد الله تعالى انتفى عند الربا والنجاب
 وسائر الدعاوي الضالة عن طريق الهدى وذلك لأنه يشهد جميع الأ
 فعال والصفات لبيت له وإنما هي لله وحده ولا يجب أحد قط بعمل
 غيره ولا يزين به **وكان يقول** لا يصح كمال الإسلام اعتراض ولا
 يصح كمال الإيمان تأويل ولا يصح الإحسان سوادب ولا يصح المعرفة
 حمة ولا يصح الإخلاص في العمل لذة ولا يصح العلم جهل وكان يقول من
 ملكته نفسه عذب بنار التذبير ومن ملكها الله عذب بنار الاختيار ومن
 العجز عن العزم ذوقه الله تعالى حلوة الإيمان وكان يقول من ادرك
 في نفسه التبديل والتغيير في كل نفس فهو العالم بقوله تعالى كل يوم
 حوفي شأن **وكان يقول** الطلب لمن هو موجود بالمعية لا يصح إذا
 لطلب لا يتعلق إلا بمعدوم وكان يقول من علامة فقد النفس في حق
 الفقير عدم شهوته لشئ من أمور الدنيا والآخرة وكان يقول خسر بالبلاء
 من عرفه الناس أو عرف الناس لكن الأول مبتلي بالله تعالى والثاني

مبتلي نفسه وكان يقول الإيمان محله الدنيا والآخرة والولاية محلها الدار الآ
 خرة وكان يقول لم يثبت السعادة الآله ولم يثبت العبودية الآلات
 فالسيد لا يملك والعبد لا يملك **وكان يقول** الكاتب من ما بقي عليه
 شيء فإن وفي خروج من ريق سيده ودخل في ريق نفسه وإن لم يوف
 بحاله موقوف وخاتمة مجهولة وكان يقول العبد يحمل إليه رزقه وهو
 في ريق ثلاثه سيده ودينه ونفسه وسمعته يقول مرة من طلب
 دليل على الوحدانية كان الحمار عرف الله تعالى منه وكان يقول لا تنفخ
 من لا يتتبعك ولا يسا لك إلا أن أعطاك الله تعالى أحد
 أمرين أما الكشف التام الذي لا يدخله محو ولا إثبات وأما حقيقة الشيء
 الثابت لا غير **وكان يقول** الرزق في طلب المرزوق رزق داير والمرزوق
 في طلب رزقه حابر ولو سكون أحدهما يتحرك الآخرة وكان يقول بقدر
 غفلتك عنده هنا يطول حضورك معه هناك لأنه حضور حساب لا حضور
 غائب وكان يقول يحتاج العارف في هذا الزمان أن يحجب نفسه وأخوانه
 بالحال ولو مرة فإن كان ذلك نقصا في الأدب فهو كمال في العلم وكان
 يقول إخلاق الورثة أمثال الأوامر الإلهية وإخلاق كل المؤمنين
 اجتناب المناهي وإخلاق الشياطين بالصد من ذلك وإخلاق
 الحيوانات بالعكس من ذلك كله فمن لم يعلم حقيقة نفسه فليعلم
 حقيقة عماله فإن الثوب يدل على لابه **وكان يقول** العلوم
 الإلهية لا تنزل إلا في الأوعية الفارغة ثم انشد لبعضهم
 أتأخذ حواها قبل أن أعرف الهوي فصادف قلبا فارغا فتمكنا
وكان رضي الله تعالى عنه يقول على قدر استعداد الجسد ينفتح فيه
 الروح وليس الاستعداد إلا العمل ولا الروح المعرفة وكان يقول إذا كثرت
 منافذ الدار كثرت ضوضاؤها وقل أمرها وكان يقول القفل على الباب ومفاحه
 عند صاحب الدار وصاحب الدار فيها فمن طلب المفتاح وصل إليه صاحب
 الدار وإلى المفتاح ومن طلب صاحب الدار لم يصل إلى المفتاح ولا إلى
 صاحب الدار وسمعته يقول الفرائض مفتاح والسنن أسنان فمن نقص
 من أسنان المفتاح ضروما زاد حكيه كذلك إلا أنه ان قلع لم يضر وسمعته
 يقول لا يعلم بان للحق بان للحق تعالى مع كل شيء إلا أن خاصة
 وسمعته يقول إذا جا وقت غروب الشمس تاهبه الناس إلى منازلهم

لا الاتقاني الربيع لأن القصد
 من استشارة النفس
 الكشف عن ملكها

بازدادهم وما يستضيون به تذكرة لا ولي الابصار **وكان يقول** انما
وقع الكفر في العالم مع كون الكفار كلهم كانوا موجودين عند اخذ الميثاق
الاول لان ظهورهم هناك كان على التدرج كظهورهم هنا لكن على غير
هذه الصفة كوننا وزنا والوجود واحد فمن كان موجودا عند اخذ الميثاق
الاول امن بجميع ما امن به بنينه ومن لم يكن موجودا امن ببعض ركض
بعض قال وكان اخذ العهد على الموجودات حال كونها مجردة روحانية
ولو لا الروحانية ما حصل لها النطق والاجابة ببلي فما اجابته حقيقة
الا الارواح الا الارواح لا الاجسام لان الموجودات في الاولية عبارة عن
اشباح تتعلق بها ارواح ولكن الروح ظاهر على الشبح لا ظهور للشبح
وسمعه يقول ما شرف في الفرق الاسلامية اسواها الامن المتكلمين في
الذات بعقلهم القاصدان الله تعالى قد تنزه في حمى عزته عز ان
يدرك او يعلم باوصاف خلقه عقلا كان او علما روحا كان او سرا
ذلك لان الله تعالى ما جعل الحواس الظاهرة والباطنة طريقا الى
المعرفة المحسوسات لا غير والعقل بلا شك منها فلا يدرك الحق تعالى به
لان الحق ليس محسوس ولا معوم معقول **وكان يقول** الافلاك تدور
بدوران القلوب والقلوب تدور بالارواح والارواح بالاشباح ولا
شباح بالاعمال والاعمال بالقلوب فرجع الاخر الاول وكان يقول
اياكم والوقوع في المعاصي ثم يقولون هذا من ابليس فان ابليس اللعين
يتبرأ منكم في مكان يصدق فيه الكذب وذلك حين يخطب في النار
ويقول في خطبة فلا تلو موتي ولو مو انفسكم يعنينا اغويتكم حتى ملت
بنفوسكم الى الوقوع في المعاصي وما كان لي عليكم من سلطان يعنينا قبل
ان تميلوا ثم قال ولو ان اعيان العصاة طلبت وقوعها في المعاصي
ما اتممت لجة عليهم فافهم **وكان يقول** العارفون يعرفون بالابصار ما
تعرفه الناس بالبصائر ويعرفون بالبصائر ما لا يدركه احد غيرهم ومع
ذلك فهم لا يؤمنون لا يامنون على نفوسهم من نفوسهم وكان يقول ما
في القلب يظهر على الوجه وما في النفس يظهر في اللبوس وما في العقل
يظهر في العين وما في الشري يظهر في القول وما في الروح يظهر في الادب
وما في الصورة كلها يظهر على حركة **وكان يقول** اذا لم تقدر على
العدل بين الناس بقصرت فكيف تقدر على العدل بين الرجال مع كمالهم

وكان يقول ارباب الاحوال يعرفون بصفرة الوجوه مع سواد البصر وسحة
العيون ان سكن سكتوا وان سار ساروا والعارفون كالجبال وسمعتهم
يقول ما دامت العلوم في معادنها فمهي واسعة مطلقة لا تقبل تغيير
اولا بتبدلها فاذا ظهرت مقيدة بالحروف دخلها ما يدخل الكون من
التغيير والتبدل واختلاف العبارات **وكان يقول** شهود الاثر
في الوجود تزيد الجاهل جهلا والعالم علما وكان يقول لا تنازع احدا
في طبعه فانه مملوك لنفسه او للكون وان كان ولا بدنا عرف بالكد
شمرنا زعد وكان يقول العالم والمعرفة والادراك والفهم والتمييز
من اوصاف النفس والتذكر والمحبة والتسليم والانقياد والصدق
اوصاف الروح والقطرة والايمان والسعادة والنور والهدى واليقين
من اوصاف السر والعقل والنفس والروح والسر المجموع اوصاف للمعنى
المسي بالانسان وهي حقيقة واحدة غير متميزة وهذه حقيقة و
اوصافها روح هذا القلب المتحرك المتغير والمجموع روح صورة هذا القلب
والمجموع من جميع روح جميع العالم **قلت** وهذا الكلام ما سمعته قط
من عارف ولا رايت مستورا في كتاب وهو دليل على علو مقام شيخنا
رضي الله تعالى عنه في المعرفة وكان يقول العبارات كالحلوي
المجوزة بالسر فكما لا ترضي النفس منها بالقليل فتسلم كذلك لا تصبر
على فعل الكثير منها فتغتم **وكان يقول** اشد العذاب سلب الروح
واكمل النعيم سلب النفس والذال علوم معرفة الحق وفضل الاعمال الادب
وبداية الاسلام التسليم وبداية الايمان الرضي وكان يقول الايمان يتلون
بحسب الجسد والمجد بحسب الصفة والمصنعة بحسب اصلاح الطعمة
ومن قال بخلاف ذلك فليس عنده تحقق **وكان يقول** علامة
الرايح في العلم ان يزداد تمكينا عند السلب لانه مع الحق بها اجمل
نفسه بما تحب فمن وجد اللذة في حال علمه فقد هاهنا عند سلبه فهو
مع نفسه غيبه وحضورا وكان يقول من شرط المتواضع ان يغيب
عن شهود التواضع وكان يقول الطعمة تؤثر في القلب اكثر ياوشة
السلب ولكن اذا استمر توجه القلب الى الحق في كل حركة وسكون
من غير علة قباب الفتح موجود ولا بد وما رام العبد متوجه فامدد
فياض ويوشك ان يوهل صاحب المراتب الكمال **وكان يقول** يفتح

على العبد ان يميل بنفسه الى خرق العوايد ويالف النعمة دون التعبد
فان الله تعالى ما اعطى عبده النعم الا ليرجع اليه بها عبدا اذ ليلا يكون
له ربا كفيلا فانظر يا اي استبدك ربك استبدلون الذي هو ادنى
بالذي هو خير اجهطوا يصرفان لكم سالتم شهد قال و خبرت عليهم الصلاة
والمسكنة ايجلاجل اختيارهم مع الله تعالى شهد قال الميل كل شي
دون الله تعالى وما موراته فقال له اخي افضل الدين حمد الله تعالى
باسيدي ان كل شي غير الحق جوهول معدوم الا الحق فانه معروف
موجود فمن اين جاللعبدان بالف او بركن الي الجهرل والعدم دون المعرفة
والوجود فقال رضي الله تعالى عنه الجهرل والعدم اصل لظهورنا وللعرفه
والوجود اصل لظهور الحق وما حصل بايدي عباده من المعرفة والوجود
ففضل منه ورحمة وما حصل بايديهم من الجهرل والعدم فعدل منه
ونقمة ولا يظلم ربك احد اثم ابي ربهم تحشرون فانهم **وسئل**
رضي الله تعالى عنه عن الاكل من الاطعمة المرسله من بيوت لاصحاب
الذين لا ينورعون فقال رضي الله تعالى عنه العبد لا ينبغي ان يكون له
مع الله اختيار وجود المختار فكيف يكون له اختيار مع عدم المختار
ولكن ان كنت جايعا صادقا فكل بقدر حاجتك وادفع ما بقي بعد
ذلك الى منات الله تعالى ولا تدبر لنفسك حال الخمود اخرج عن
رتبه التحقيق واساله ان يترك في الدنيا بالدنيا وفي الآخرة
الجود والكرم وقال له بعض الاخوان رستوريا سيدي اذ امت ان
ادفنت في المكان الفلاني واجعل لك تابوتا وسورا فقال رضي
لن لا اختار لك لنا مع الله تعالى في حال الحياة فكيف يكون لنا اختيار
بعد الموت **وكان يقول** اياكم والجزع في مواطن الامتحان يمتكلم الحق
تعالى باشد من ذلك فقال له افضل الدين حمد الله تعالى الصبر
لا يصح الا عند حصول الاستعداد ومن الاستعداد له كيف يصبر فقال
رضي الله تعالى عنه لا تقبل على الحق فان الطرق اليه تعالى اوسع
من ظاهره وشوته واشانته وصفاته والاستعداد طريق واحد
وكان يقول لا يكمل الفقير حتى يحل كل شيء عن شيخه فان من رضي اثناله
على شيخه فهو سيي الارب مع انه اذا تعود ذلك الفت ذلك نفسه
ذلك فينقص استعداده فاذا جات صدقة هدت جداره وشيخه

الي

ليس

ليس بمقيم له وكان يقول الميزان التي بوزن بها الرجال واحدة كميزان
الحق تعالى وانما جمعت لتفاوت الموزونات وكان يقول اذ الارضت الخوال
صاحبها حتى غاب معها عن حسد فهو نقص وكلما خف الحال وابطا وجوده
كان في حق صعبه خيرا كثيرا وان الحاضر من الغايب واين الموجود من المعدوم
وقد حكى ان الشبلي رضي الله تعالى عنه قال والحلاج مصلوب و
سكرت انا والحلاج من انا واحد فبلغ ذلك الحلاج فقال لو شرب كما شربت
سكر كما سكرت فقدم الاشياخ كلام الشبلي الصحيح على كلام الحلاج **وكان**
يقول في تفسير قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية
المراد بالذين قالوا ربنا الله كل الانبياء والمراد بقوله ثم استقاموا محمد صلى
الله عليه وسلم والمراد بمن تنزل عليهم الملائكة جامعة النبيين وبالذين
لا يخافوا كمال الاولياء وبالذين لا يخرونوا اعمامة الاولياء والذين يقال لهم البشرا
بلجنة التي كنتم توعدون المؤمنون الذين عهدوا الله تعالى طلبا للتوابة
وسئل رضي الله تعالى عنه عن القطب الغوث هل هو ايا مقيم بمكة كما
قال فقال رضي الله تعالى عنه قلب القطب ايا طواف بلحق الذي وسعه
كما يطوف الناس بالبيت فهو رضي الله تعالى عنه يركي وجه الحق
تعالى في كل وجهه ومن كل وجهه كما يتقبل الناس البيت ويرونه
من كل وجهه اذ مرتبه رضي الله التلقي عن الحق تعالى جميع ما يفيضه على
الخلق وهو محبده حيث شاء الله تعالى من الارض شهد قال رضي الله تعالى
عنه واعلم ان اكمل البلاد والبلد الحرام واكمل البيوت البيت الحرام لقوله
تعالى يجبي اليه ثمرات كل شي واكمل الخلق في كل عصر القطب بالبلد
نظير جده والبيت نظير قلبه وسئل رضي الله تعالى عنه عن نزول
الناس من الدنيا الى البرزخ الفاصل بين عالمي الحس والبرزخ المطلق
في حال اتصال الشاهدين فقال رضي الله تعالى عنه والتفت الساق
بالساق كالتفاف لا شهد قال ايضا حد من سعة الي ضيق شهد فخط في
الارض بمسلة كان يخطبها القفاف صورة لافي الارض وقال انظر الي
هذا الحرف فانه دال بالتفافه على نفسه صورة ومعني كدلالة الخلق
على الخلق وعكسه فانهم وساله اخي افضل الدين حمد الله تعالى عن قوله
تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فقال رضي الله تعالى عنه كمن وسئل
واللسن اصدق شاهد فقال سيدي افضل الدين حمد الله تعالى تم الجواب

وكان يقول ليس للمجازيب في الجنة الاعمال قدم ولا مكان مخصوص يرجعون اليه ولا قدم في ماكل ولا ملابس ولا نكاح ولا غير ذلك ما عدي المشاهدة فقط للحق فقط فانهم يشتركون مع اهل الجنة فيها على خصوص وصف في المشاهدة ثم قال رضي الله تعالى عنه ان السوقة واهل الصنابير والحرف اعظم درجة عند الله وانفع من المجازيب لقيامهم في الاسباب وكثرة خوفهم من الله تعالى وكل الفقر والظلمة من المالم مع احتقارهم نفوسهم ولهم في كل جنة نعيم من الجنان اربع التي هي جنة الفردوس وجنة الماويك وجنة النعيم وجنة عدن وهي المخصوصة بالمشاهدة والزيافة **وكان يقول** المجازيب والاطفال في الحالة سواء الا ان الاطفال يتميزون عن المجازيب بسرايهم في الجنة كما ورد انهم دعاء في الجنة اي خواصون فيها وكان يقول لثاة مخالفة لثاة الدنيا لهذه الثاة التي نحن عليها الان صورة ومعنى كما اشار اليه حديث ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وايضا ذلك ان حجاب البشرية ما دام موجودا في الشخص فلا يعلم احوال الجنة لان الجنة لثاة شهود واطلاق لا حجاب وتقييد ولذلك كان علم احوال الجنة خاص بالعارفين ثم قال رضي الله تعالى عنه واعلم يا اخي ان الحق تعالى جعل لنا السمع والبصر والشم والذوق واللمس والذرة في النكاح والادراك حقايق متغيرة حكما وحلا مع اتحادها في الباطن لان الادراك ليس الالذفس وهي حقيقة واحدة بمنافذ مخصوصة وانما تنوعت الاثار في هذه الحقايق بتنوع محالها فاذا علمت ذلك فاعلم ان هذه الصفات المتغيرة هنا حكما وحلا يقع الاتحاد بينها في الاخرة حكما وحلا فيسمع بما به يبصر بما به يتكلم بما به ينطق بما به يذوق بما به يشم وكذلك الحكم في الضد من غير تضاد فيبصار لباير جسد وسمع كذلك ونبكح كذلك ويشم كذلك وينطق كذلك ويدرك كذلك ثم قال رضي الله تعالى عنه وهذا القدر النذر من احوال الجنة لا يصح وجوده في عقل لانه محال في عقل من يسمع ذلك فكيف بغير النذر مما هو اعظم من ذلك قال ولم ار احدا تكلم على ما ذكرته غير سيدي عمري الفارض رضي الله تعالى عنه في تايته فراجعها **وكان يقول** في معنى حديث ان الجنة تشناق الي اربع عمار وعلی وسلمان وبلال انما خصص صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم هو الا اربعة لانهم ارواح الجنان وارواحهم اشد بما سبة الجنة عمار رضي الله تعالى عنه من العمار وعلی رضي الله تعالى عنه من العلو وسلمان من السلامة وبلال من البلال الذي هو الرحمة قال وهو الا اربعة هم الموكلون بالانهار والا اربعة المذكورة في القران فيغرفون منها يحب حبيطة كل احد ومثربه من التوحيد واستعداده **وكان يقول** كانت الشجرة التي اكل منها ادم عليه وعلى بنينا الصلوة والسلام علما مظهر الافعال المتعاقبة لما عليه كعمل الانبياء الذين هم فوقه في الدرجة وسيل رضي الله تعالى عنه عن طائفة المسكين كسيدي احمد الزاهد وسيدي مدين واضرابها اهل كانوا اقطابا فقال رضي الله تعالى عنه لا وانما هم كالجباب كل الملائكة فلا يدخل عليه احد من الناس الا باذنهم وعلمهم فزهم يعلمون الناس الادب الشرعية والحقيقة وما يظهر عليهم من الكرامات واحوال فانما هو لوصفا نفوسهم واخلاصهم وكثرة مراقبتهم وتجاهدتهم واما القطابة فجل ان يبلغ مقامها الاحوط غير من اتصف بها قال وقد ينهها الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه وقال ان بها ستة عشر علما الدنيا والاخرة عالم واحد من هذه العوالم فليل له بالتصريف الذي يظهر على ايدي هولاء المسكين هل هو لهم اصالة كالمقطب ام لا فقال رضي الله تعالى عنه ليس هو لهم اصالة وانما هو حكم الافاضة عليهم من الدوائر التي هي فوقهم الي القطب وايضا ذلك ان الله تعالى اذا اراد انزال بلا شديد مثلا اول من يتلقى ذلك القطب فيلقاه بالقبول والخوف ثم يتنظر ما يظهره الله تعالى في لوح المحو والاثبات الخصيلين بالاطلاق والروح فان ظهر له المحو والتبدل نغزة وامضاء في العالم بواسطة اهل التسيك الذين هم مسندة ذاته فينغذون ذلك وهم لا يعلمون ان الامر بفاضل عليهم وان ظهر له الثبوت دفعة الي اقرب نسبة منهم كذلك حتى يتنازل الي اصحاب رايرته جميعا فان لم يرتفع تفرقت الافراد وغيرهم من العارفين الي عموم المؤمنين حتى يرتفع الله تعالى بتجاهلهم ولولم يحمل هولاء ذلك عن العالم لتلاشي في طرفة عين قال تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقال تعالى خلق السموات بغير عمد ترونها اشارت الي القطب الذي هو العمدة

عدد نسبة منهم وهم الائمة
يتنزلون به ثم يرتفعون انهم
يرتفع الي اقرب حكم

المعوي

الماسك لسموات ففيله اشارة الي خفايه في العالم وسيل رضي الله
 تعالى عنه عن كلام لبعض العارفين وهو انه ذكر في كتاب له انه شهد
 جميع النبيين والمرسلين مجتمعين في محل واحد وانه لم يكلمه منهم الا هو
 عليه السلام والصلاة وعلى نبينا الصلاة والسلام فانه رجب به و
 فرج به مما الحكمة في خصوصية كلامه هو دونه دون غيره وفرجه بهذا العارف
 فقال رضي الله تعالى عنه اما خصوصية الكلام فلا يمكنني ذكرها واما
 فرجه فلان البرزخ قبة الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام
 بالنسبة الي اطلاق الاخرة وما فيها من النعيم فهم وان يشهدوا ذلك في
 البرزخ لا يشهدونه الا من خلف حجاب بغير واسطة جسمهم فان اجسامهم
 مقيدة تحت الارض وكمال النعيم انما هو بواسطة اجتماع الجسم والروح
 معا فكان فرجه عليه السلام بهذا العارف الذي هو من هذه الامة المحررة
 لا يتبادر بانقضائة البرزخ لان هذه الامة اخر من يدخل البرزخ
 من هذه الامة وقد اخبر هذا العارف عن نفسه بانه احد الختمين الذين
 يختم الله تعالى باحدهما ولاية الخصوص وبالاخرة ولاية العموم وفتح
 هو عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام بهذا العارف مما لو يد ختميته
 فانه لما راى احد الختمين علم قرب الشقاق الفجر الاخروي وخلوصه
 من قبة البرزخ الي اطلاق الاخرة قلت وهذا الذي اشار اليه السائل
 ببعض العارفين الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله تعالى عنه وسيل
 رضي الله تعالى عنه عن الاحدية وسراياتها مع شدة ظهورها فقال لها
 كم ثم التكاثر فافهم وساله اخي افضل الدين رحمه الله تعالى فقال
 اهل الكتب ما اجده في نفسي من العلوم فقال ان صحبتك ذلك عند
 انقضاء تنزله فاكذب وان عجزت عن التعبير عنه فلا تتكلف له
 عبارة **وكان يقول** لا يحتاج السالك الي الواسطة الا وهو في
 الترتي فاذا وصل الي معرفة الله تعالى فلا يحتاج الي الواسطة
 ثم قال رضي الله تعالى عنه وايضا ذلك ان الذي الي الله تعالى
 من بني اوطى واسطة بين العبد وبين الله الله تعالى في الدعوي
 الي الله تعالى لا الي نفسه فاذا وقع الايمان الذي هو مراد الله تعالى
 من عباده ارتفعت واسطة الرسول او الولي عن القلب حينئذ وصار
 الحق اقرب الي الدعوى من نفسه ومن رسوله وما بقي للرسول الاحكم الا فاض

علي العبد من جانب التشريع والاتباع ثم قال وانظر الي غيره الحق تعالى
 علي عباده بقوله لمحمد صلي الله عليه وسلم واذا سالت عبادي عني فاني
 قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فاضاف عباده اليه تعالى واخبر
 انه اقرب الي من انفسنا ومن رسولنا الذي جعله واسطة بيننا وبينه
 مع انه تعالى مدحه حتى كما وان يلحقه به لما هو عليه من الكمالات
 ثم انه تعالى قال له ليس لك من الامر شيء فاخرجه من الخلق ونقاها منهم
 وابته معه فافهم وسيل رضي الله تعالى عنه هل يصح تعلق الذات
 بصفات فقال لا فان الصفات معدومة الظهور عندها لعدم من تعلق بها
 من الخلق كان الله ولا شيء معه فما ظهرت الصفات الا بوجود الخلق فيقبل له
 فهل يصح تعلق الذات بالعلم فقال رضي الله تعالى عنه العلم من لازمها
 وهو لا يحيط الا بالصفات اذ هو من جملتها **وكان يقول** اذ بلغ العارف
 مقام الكمال فليس له الاستاد لغير ما يظهر الله فيه من العلوم فان رجع
 اقرب اليك ممن تنقل عنه وهذا امر لا يعرف الا بالذوق وكان يقول من
 علامة التعلق علي مقام العارفين ان يحصل له الخشوع والشهورة في حال
 ذكره شدا اذا فرغ يذهب ذلك مع الذكر وحكم ذلك كالرطب العمول
 يغير برعة وساله سيدي افضل الدين رحمه الله تعالى عن القسوة
 التي يجدها في قلبه فقال رضي الله تعالى عنه اشكر الله تعالى حيث
 تر عنك حالك لتكون عبد الله صانعا مع ذلك ومع غيره فقال
 صحيح كمن الامتحان اناته كثيرة والمحبوب عند الله تعالى له من اخرجه
 ما وعد به علي اعماله الي الدار الاخرة من الدنيا براس حاله كما لو من
 من غير خسارة ثم قال رضي الله تعالى عنه اياك وكل شيء الفقه
 نفسك فان السم معه ولا بد لتفوز السم من معين ولا معين له الا النفس
 وانظر الي قوله تعالى لادم وحوي ولا تقر باهذه الشجرة مع علمه بها حال
 علمه بالاسما فلما اراد الله تعالى تفوز قدرته الف بينه وبين من كان
 سببا في كماله وليست الا نفسه التي حوي فظهرها فلما نزل به ليل الامنة
وكان يقول اذا نظرت الوجود فرد شي فلا تبز عن شي لان التعبير
 يفصل وشكي اليه اخي افضل الدين رحمه الله تعالى مرة ما يقع له من كثرة
 النوم فقال رضي الله تعالى عنه لا تلتفت الي شيء دون الله تعالى فان
 من وقف مع الاسباب اشرك مع الحق وفي لمح تقعه الصلحة فقال له

الا عبد خسر عك و خسر
 فقال وانا ان شاء الله تعالى
 عبد اله صدقنا

وتقع لي ايضا كثرة السهر والقلق في بعض الاوقات فقال ان كان في
ذكر المصلح فمرد وخبر كبير وان كان السهر مع الغضلة فبلا نزل
يوزعه الله تعالى على المؤمنين حتى يرتفع **وكان يقول** القوية
شهور دلالة على ظهور الاتحادية وسرايزها والشمسية علمه لالتربا على
ظهور الوحدة ائنة واحاطتها بتكثيرها وكان يقول اياكم اطواف
في الليل فقال له اخي افضل الدين حمد الله تعالى ان كثيرا من الناس
يطوفون ليلا فقال لهم معذرون ولكن هل يستوي الذين يعلمون
فقال لا وكان يقول اذ اذ كنت مومنا وسمعت الله تعالى يمدح المؤمنين
فلا تبادر الي كونك مومنا وتامل قبل ذلك هل انت على ما وصف الله
المؤمنين من الصفات التي مدحهم عليها ام لا ثم ان كنت على ما وصف
فهل تموت على ذلك ام لا فان علمت انك تموت على غير ذلك فقد
امنت مكر الله ولا يامن مكر الله القوم الخاسرون وان علمت انك
تموت على غير ذلك فقد ايت من رحمة الله ولا يياس من رحمة الله الا
القوم الكافرون تكن بين الحوف والرجا فانه الصراط المستقيم وحقه
مرق يقول كل وصف ونعت مجود باطنه ذم ويخوف وكل وصف ونعت
مذموم فباطنه مدح ورجا لمن استمر هكذا احكمة الله تعالى في كلامه
فانهم **وكان يقول** في قوله صلى الله عليه وسلم تحشر المر على رين
خليل النفس اقرب خليل اليك فانظرك كيف تكون فان من هنا جا البلا
والخوف فلا حول ولا قوة الا بالله وكان يقول لا تاكل قط طعام
احد الا ان كنت ولب في الزينة او من اهل اية ليس عليكم جناح ان
تاكلوا من بيوتكم فان كل لقمة نزلت في جوفك نقصت من عبوديتك
بقدرها واسترقتك لصاحب تلك اللقمة **وكان يقول** الافعال
المحمودة ان ارجع نفعها الي صاحبها فاض منه على الكون لكن اكثر النفع
للعامل والافعال المذمومة اذا وقعت رجع جزاؤها عاما ولوانه رجع
خاصا لاهلك العاصي لوقته وساعته فلذلك وزعه الله تعالى
على المؤمنين ونفع للعاصي باب التوبة يتقار وحدثه قال وقد يتقل
الله تعالى البلا على العاصي حتى يرجع عما هو عليه اولتذهب به
يد الشقا حيث اراد الله تعالى وسأله اخي افضل الدين رحمه الله
تعالى عن نور البرزخ لم كان كشيئا ولم يكن شفا فالكهذه الانوار

فقال

فقال انما كان كشيئا لانه نور اعمال الجوارح في الهينا والجوارح كشيئا
وايضا فان الانوار تصير في محل الظلمة كشيء لان البرزخ واحد بسيط
وليس فيه كثرة مبداينة ليميز بالنور الشفاف **وكان يقول** من قرب
من اخلاق رسوله كان له الاطلاق والسر في البرزخ تبها الرسول
صلى الله عليه وسلم فيجتمع كلما شابه من شانه اصداقاه وغيرهم
واما من بعد من اخلاق رسوله بالافعال الرديئة فان سا الله تعالى
اطلقه وان ساقته فلا يصح له الاجتماع بمن يريد وكان يقول
الافعال والاحوال المحمودة هي الدية للفلك ثم ان الامداد
تزل على الخلق بحسب رتبهم وكثرة نفعهم فمن كانت افعاله متقنة
كاملة كان دوران الفلك في حقه اسرع ثم تضاعف له الحسنات
بحسب كثرة النفع ومن كان تاركا للافعال للاسباب دار الفلك بنصيب
غيره ولم يحصل له شيء من الامداد لانه لم يعمل ومن لا يعمل له لا اجر له
ومن ثم قال رضي الله تعالى عنه لكن لا يخفى ان الحق تعالى لا نسبة
بيننا وبينه في العطا من عنده لبراته عن ان يفصل منه شيء لنا
او يتصل به شيء منا وانما الامر راجع منا لنا بحسب اعمالنا وهو القوي
الحديد ومن هنا كان عتب الحضرة على موسى حين اقام الجدار من
غير اجر لعله بهذا الامر فاراد الحضرة ان يفقه لموسي باب الاكتاب
يصح له بين مرتبتي الكسب والوهب فلماذا قال تعالى لي عبدنا حضرا
علم منك وسمعته يقول القايدة في مصاحبة الكمل تجر بولة لانه
رتبة الكامل التي قامه الحق فيها هي الحق لا للعبد والعبد لا تعرض عنه
على سيده في شيء فهو لا يتنفع ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع الا باذن من الله
مخصوص واي له بذلك والرسالة قد انقطعت فان امر الكامل بالتزل
للتلازمة نفع وشفع واعطي ومنه والافهم مع الله تعالى واما على قدم
الخوف لنظره الي عالمي المحو والاثبات وخاتمة العبد الدعوى جهولة على العارف
وايضاح ما ذكرناه ان المصاحبة تقتضي الميل الي الصاحب والميل الى الاثبات
او نفي وكلاهما ممتنع في حق الكامل **وكان يقول** الكامل لا يلزم من
تربية العارف التلميذ ان يرثه ذلك التلميذ لان الرتبة حقيقة
الله يورثها من يشاء من عباده وكان يقول الاوهة مطلقة كاملة
للجمع بين الضدين من غير الضد فانها قبلت التسمي بالرحمن كما قبلت

النفس بالتقنم وليت الالوهية اولى باسم التقنم مثلاً من غير كما ان
 امره تعالى ليس اولى من نهيه في النفوس انما امره اذا اراد شيئاً ان
 يقول له كن فيكون وكذلك حكم العكس فهو يقول يا عبدك افعل فانك
 عبد ما مور موجود ولا تشهد الفعل لك فان الفعل لي وانت محدث
 متروك بين العدم والوجود وانا الفعال لما اريد بفعلات لي وفعلات
 لك لا في غني عنك وعن فعلتي فيك ذلك بك فان شهدتم الفعلات
 فانت مشرك وان لم تفعل فانت كافر فاحذري وافعل كلما امرتك به
 ولا تنب لنفسك قولاً ولا فعلاً وانا الخلاق العليم وسئل رضي الله
 عن صلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم بالاعاظ المطلقة والاعاظ
 المقيدة ايها اولى في حقه صلى الله عليه وسلم وهل الاطلاق الذي
 يعتمد المصلي في صلاته علي النبي صلى الله عليه وسلم يطلق عنده
 ام وهل التقييد الذي يتوهمه المصلي هو مقيد عند الله او مطلق
 فقال رضي الله تعالى عنه لا لا تتعمل نفسك في شيء من حيث نظر
 الي اطلاقه او تقييد فان الاطلاق غاية التقييد كما ان التقييد
 غاية الاطلاق مع علمنا بان الاحوال الموصوفة بالاطلاق او
 التقييد غير مفرقة الي وصفنا له مطلقاً الاستغناء بها بصفاتها
 الذاتية التي جعلها الحق تعالى حدراً متميزاً عن غيرها ونحن
 للاطلاع لنا على حقايق الذات يعرف ما تحققه من الصفات
 المقضية كذلك او غير وكيف يمكن احداً مجاد العدم وقيامه بالو
 جود وذلك خصص بالجناب الهي ام كيف يحكم على الصفات التي هي
 اعراض ببقاها زمانين في عرض اخر فكيف ببقاها في جوهر واحد
 فاذا قال المصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلى علي محمد و
 عليته ما كان او عدد ما يكون او عدد ما هو كائن في علم الله فقد استغرق
 هذا اللفظ العدد والمعدود وحسبنا واستغرق ايضا الزمن المطلق
 باقامه واستغرق جميع المحتلات المضمانات الي القدرة والعلم واذا
 كان المصلي انوي رتبته هذا العموم والشمول الضية وحصره و
 تقييده وكيف يظهر عنه الاطلاق والاعمال كلها لا تكون الاعلى
 صورته عالمها كما اشار اليه حديث الولد سرية فمن علم ما ذكرناه
 وتحقق علم انه لا يظهر له عمل ولا صلوات ولا قرارة ولا وصف من الا

وصاف الابحس استعداداً في ذلك الوقت وبحسب رتبته في التوحيد
 اطلاقاً وتقييداً سواء كان ذلك اللفظ مطلقاً او مقيداً فلا تتعسفك
 يا اخي شيء وصل عليه كما امرت الله تعالى ان تصلي عليه لتكون عبداً
 تحضاً امرت ربك بشي امتثلت امره وليكن هذا شأنك في جميع عباداتك
 البدينية والقلبية **وكان يقول** التفكير والتدبر من صفات العقل الذي
 جعله الله تعالى اليه يقطع الانسان بجهل كل شيء والقلب وعما الكل
 وصلاح الطعمة اصل ذلك وغيره فان الانا اذا كان اشفاً فاكزجاج و
 بلور وياقوت ظهر ما فيه على صورته الانا ولونه من استدارة وتبريج وغير
 ذلك واذا كان الانا غير اشفاً والحشب والحديد والفخار وغيرها لم
 يظهر ما فيه صورته ولا لون ولا يعرف له حقيقة ثم ان هذه الالة
 اذا طبع فيها الخيد والشركه ورام ما لم يتغير النشأة من اصلها وطبوعها
 وهذا غير ممكن لان الحقايق لا تبدل ولان القدرة انما تتعلق بتغير
 الصور قبل كمال تكوينها قال وهذا سر من لم يشهد لم يعرفه فعمل القلب
 فعمل القلب اذا كان تحققاً بصفة ما فما فيه كذلك لان القلب
 واما الحكيم على الجسد والروح وصفها كما كان ذلك في كل يوم عليه
 باصلاح الطعمة ومن هنا قال صلى الله عليه في الجسد مضغفة اذا
 صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فاما كيف
 اتي بلفظ كل التي تعترض العموم والشمول تعضد ما ذكرناه ومن كلام
 سيدي احمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنه اذا صلح القلب كان بيت الله
 ومرهبط الوحي والانوار واذا فسد كان بيت الشيطان والهوي والظلمة
 اشترى فالبيت لا يقبل الا ما شاكله فانهم وكما ان الاحرف وعالم المعاني
 فكذلك القلب وعالم الحق والشرع والنور وكما ان الحروف اذا تغير بعض
 صورته او نقطة فسد المعنى لذلك القلب اذا تغير بعض صورته
 او صفته فسد ما فيه وساله اخي افضل الدين رحمه الله تعالى وانا اخبر
 عن لغة العلوم عند مجادها في القلب قبل ان توجد في النفس فقال
 رضي الله تعالى عنه اذا كان القلب تسع علم الحق كما ورد فكيف لا يسع
 علم غيره فقال له اخي افضل الدين رحمه الله تعالى عالم الغيب اوسع من عالم
 الشهادة فقال هو اوسع عينا واما الشهادة فمهي اوسع حكماً والحكم لا يفتوق
 كمالاً فتدق لا اله الا الله من محمد رسول فقال له اخي المذكور فما الحكم

ما هي غنيمة الانسان
 عن جسد كما هو الامر في
 غنى النفس

في الاضافة على النفس قال الشيخ رضي الله تعالى عنه هو حكم استعدادها
 وقرها من عالمها الاول او بحكم تقيدها وعدم استعدادها عن عالمها
 فقال له اخي لمذكور لا بد من الفرق فقال الشيخ رضي الله تعالى عنه
 فوق بلا فرق كخطاب قلبك لنفسك وانت انت وهما عين انتك
 فافهم وسيل رضي الله تعالى عنه عن العلوم المتولدة عن الفكر هل
 هي مستقيمة في نفسها ام لا فقال رضي الله تعالى عنه الحكم في ذلك
 للوقت فهو علم الوقت يذهب بذهابها والذهاب عدم والعدم لا حكم له
 ولا عليه فقال له اخي افضل الدين رضي الله تعالى عنه وكان حاضرا
 هذا اذا كان الفكر بفكره هو اما اذا كان الفكر عن وقع القلب في الوقت
 فذلك المهام فقال بشرطه اتري ومعني قوله بشرطه ان يخرج صاحب
 الالهام عن مواطن التبليس والله اعلم وسيل رضي الله تعالى عنه عن بقا
 العلوم في الوجود النفس وعن ادراكها مع كثرة واردات العلوم الفيضانية
 عن القلب فقال رضي الله تعالى عنه بقا العلوم محفوظ في الصورة
 التي ظهرت غيرها اعمالا كانت او اقوالا فانفسا والادراك لها يكون
 بالصفاء الذي هو نور القلب المطلق وساله اخي افضل الدين رحمه
 الله تعالى وانا حاضرا عن قولهم العلم قد يكون حجابا والجهل قد يكون
 علما فقال رضي الله تعالى عنه اما كون العلم حجابا فلان العلم صفة وكونك
 اليد صفة والصفة مع احتها لا توجب نتجت حكم الاثني اذا اجتمعت
 مع الاثني واما كون الجهل علما فهو كونك جاهلا بحقيقة نفسك حتى ياتي
 حقيقتها فسمي جهلا بذلك علما ومن هنا قال الاشياخ سبحانه من جعل
 عين المعرفة بد عين الجهل به وذلك لعدم الاحاطة ولا يخرج العبد عن
 الجهل بالله الا ان احاط به وسيل وانا حاضرا عن التفكير في القرآن هل
 هو كالتفكير في غيره فقال رضي الله تعالى عنه الامر راجع الي قوة الالة
 في القطع وصلابة المقطوع ولينه وسيل رضي الله تعالى عنه قوله تعالى
 اولم يكن لهم جربا اما نجبي اية ثمرات كل شئ زرعا من لنا حل هذا
 الرزق كلهم من دخل من المسلمين بحسب استعداده لكن لا يصح تنزل
 هذا الامداد على قلب الابد تجردا عن حسناته وسيئاته كما ان الله
 خب من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فيولد
 الداخل هناك ولادة ثانية ومن تامل بعين البصيرة هناك

في قوله تعالى
 اولم يكن لهم جربا
 اما نجبي اية ثمرات
 كل شئ زرعا من لنا
 حل هذا الرزق كلهم
 من دخل من المسلمين
 بحسب استعداده
 لكن لا يصح تنزل
 هذا الامداد على
 قلب الابد تجردا
 عن حسناته وسيئاته
 كما ان الله خب من حج
 ولم يرفث ولم يفسق
 خرج من ذنوبه كيوم
 ولدته امه فيولد
 الداخل هناك ولادة
 ثانية ومن تامل بعين
 البصيرة هناك

وجد حسناته ذنوب بالنسبة لذلك المحل الاكمل فقال له اخي افضل الدين
 رضي الله تعالى عنه وكان حاضرا التجرد عن السيئات قد عرفنا ان
 تحله جعل عرفته فابن يكون التجرد عن الحسنات فقال رضي الله تعالى عنه
 هو بحسب المراتب ولا اظنه الا في باب المعلا فقال له اخي المذكور الا ان
 غالب الحجج لا يتجردون مما ذكر فقال رضي الله تعالى عنه يتجردون
 ولكن لا يشعرون كما يشعرون العارفون فقال له اخي المذكور فمتي
 يكون الناس فقال رضي الله تعالى عنه عند زيارة قبره صلى الله
 عليه وسلم وذلك ليظهر الحق تعالى كرمه واثار نعمة على امتد
 بحضورته حتى يقرب ذلك عينه صلى الله عليه وسلم فقال له اخي
 المذكور فمتي يكون اللباس كثيرا ما يرجع بعض الحجج عريان بلا كسوة فقال
 رضي الله تعالى عنه هذا لا يقع الا صاحب الدعاء وي الذين يظنون
 بانفسهم بانفسهم الكمال وانهم اتوا بالناس على وجه الكمال دون
 غيرهم نال الله العافية ومثل هذا هو المراه بقولهم ان حج جارك
 حول باب دارك للمقت الذي حصل له هناك ثم قد تفضل عليه
 الحق تعالى ويرسل له الخلعة اي بلاوة بواسطة انك ان قلبه
 او بواسطة دعا والديه واخوانه ونحو ذلك وسيل رضي الله تعالى
 عنه عن القطب الغوث حمل هو فعل حرفي العوايد من طي الارض و
 نحوها فقال رضي الله تعالى عنه قد تحكم عليه الرتبة بفضل ذلك
 واذا حلت الرتبة على كامل بشي فلا توثري كما له رضي الله تعالى
 عنه سوا كان قطبا او غيره **وكان يقول** المراقبة الصحيحة لله تعالى
 تنشأ من اصلاح الجسد بواسطة القلب واصلاح القلب يكون باصلاح
 الطعمة واصلاح الطعمة يكون بالكسب في الكون مع التوكل على الله تعالى والتوكل
 حقيقة هو المراقبة وذلك يكون من الله تعالى ابتداء ومن العبد في
 النهاية اكتب فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يكون عبدا
 شكورا ولم يقل شاكرا اذ هو بتحققة في العلم شاكرا ولا يكون شكورا الا
 بتخلقه بالعمل وفرق كبير ما بينهما **وكان يقول** التجريد عن روية الاسباب
 خاص بعالم الجنان ولذلك افاد العلم والتجريد عن الاكتساب خاص بعالم
 الشهادة لانه افاد العمل وحقيقة العمل ظهور صورة العلم لا غير فقال له
 اخي افضل الدين رحمه الله تعالى فاذا كان الامر كذلك فما الفرق بينهما

قال اقله كما علمت بالله كل شيء وانا وانت غير محتاجين الي البيان والقلوب
لا تمسك مثل ذلك لانه غير مالوف وفي الحديث ان من سئ اليان لسخرو الله
يجب من عبادة الستيرين فاحفظ بحفظك الله وسمعتك مرة يقول كما
حكمت الذات علي نفسها بالوجود مطلق فيجب علي غيرها ان يحكم علي
غيرها ان يحكم علي نفسه بالعدم المطلق قال ومن هنا يعلم الفرق
بين الالهية والربوبية وبين العبد وعجزه وبين الرب وقدرته و
يعلم ايضا الفرق بين الروح والجسد والفرق بين توحيد اكار الرجال
وتوحيد غيرهم وهو من اوضح الفروق واجلها وساله اخي افضل
الدين حمد الله تعالى وانا حاضر فقال ريت كافي ميت وانا غل
جدي حتي فرغت ثم حملت بصفي الاسفل وانت يا سيدي
حملت بصفي الاعلا ثم سالت نفسي عوضا عن الملكين فقال
الشيخ رضي الله تعالى عنه انت مقصود لهم لا تحمل نفسك كلها فتكون
كاملا فقال عن نفسك بالمدافعة ويشحك يا عدك
ان شا الله تعالى وتامل في حديث اعني علي نفسك بكثرة الجود
واما سالك نفسك عوضا عن الملكين فهو صحيح فان السؤال
حقيقة انما ثمرته وفايدته للملكين لانه لا تملك لم تزود ببولها
علماءك عليه **وكان يقول** لا يخرج احد من الدنيا حتي يكشف له
عن حقيقة ما هو عليه ويتساوي مع اهل الكشف انما هو تقديم و
تاخير ثم قال رضي الله تعالى عنه واما نحن فلا كشف لنا محسوس ولا
حسن معقول ولا عقل ولا نقل ولا وصف الا العقل الملازم لنا في
رتبة الايمان العاري عن الدليل بالدلول وساله اخي افضل الدين
حمد الله تعالى وانا حاضر فقال اذا كان العبد علي يقين من الا
مان من سؤ الخاتمة هل عليه ضرر فقال رضي الله تعالى عنده الخوف
من لازم كل مقرب لان غاية يقينه لا يتعدي انفسه ولا يمكنه العلم
بيقين للحق تعالى فيما يحكم فيه فاذن ما علم الاحال نفسه في
ذات الوقت فقط دون ما قبله وما بعده وعلم الوقت ضرورة
يذهب بعدها ولا تقييد علي الحق تعالى فيما يفعل وكلمات
تعالى واقم بنفسه علي لذاتك سعيد فلا تاخذ فانه واسع
عليه كل يوم هو في شان ولولا الادب لقلنا كل نفس له شئون

ان كنت

ان كنت قلة فقد علمته وهو علي كل شيء رقيب وساله اخي افضل
الدين رحمه الله تعالى مرة عن توحيد فقال الشيخ رضي الله تعالى
عنه هو عدم فقال له اخي المذكور بل هو وجود عدم فقال رضي الله
تعالى نعم فقال له اخي المذكور فان عدم لا عدم والعدم لا كلام يند
ولم يبق الا الوجود كما كان وهو لان علي ما عليه كان فقال رضي الله تعالى
عنه نعم انا لله وانا اليه راجعون فهو تعالى الموحد نفسه بنفسه
لنفسه حقيقة والخلق لهم الايمان والتصديق لا غير وساله ايضا
وانا حاضر عن الاسم والرسم هل هما حرفان او احرف ومعني فقال رضي
الله تعالى عنه المعني لا يقوم الا بالحرف والحرف قائم بنفسه فهو
غني عن المعني كما اشار اليه قوله تعالى يا ايها الناس اتسموا للفقرا
الي الله والله هو الغني حميد ثم قال رضي الله تعالى عنه والاعلم
ولا اعلم الان احدا في مصر يعلم هذا العلم غير قائله فالحمد لله علي
كل حال وسمعتك رضي الله تعالى عنه يقول اذا صادكم احد من ارباب
الاحوال من اصحاب النبوة فلا تستعينوا عليه الا بالله او برسول
الله فانهم يرجعون عنكم اجلا لا لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه
وسلم والزمو الادب معهم ظاهرا وباطنا ولا تخرجوا قط من سور
بلدكم الي حاجة حتي تستأذنوهم بقلوبكم فانهم يحبون من يراعي
الادب معهم وربما صدعوا من خرج غافلا عن مراعاتهم فيحصل له
الخراب في باطنه حتي يكاد ان يهلك لا يهتدي احد من الاطباء الي
دوايه كما جربنا ذلك وسمعتك رضي الله تعالى عنه يقول لا تحي
افضل الدين رحمه الله تعالى اياك ان تترك لمن افقر الله تعالى
من الدنيا بعد غناه فتعطيه اكثر من قوت يومه فان الله تعالى
ما افقره الا الحكمة بالغة وربما عاقبتك الحق تعالى بتظير ذلك فقلت
بنفسك ما اراد الله تعالى لذلك العبد فتعلق فانه لا يثبت مع
الحق اذا نقله مما يحب ويرضاه الي ما يحب تعالى ويرضاه
الا الكاملون الكملون ثم انه تعالى اذا عفى عنك ولم يعاقبك
بتظير ما فعلت بذلك العبد فلا تعلم انه استدراج ام لا فان كان
استدراجا هلكت مع الهاككين والغالب انه استدراج لانه تعالى
حذرنا من ذلك وما حذرنا الا من موجود اتقع فيه وما يعقلها

ان كنت قلة فقد علمته وهو علي كل شيء رقيب وساله اخي افضل
الدين رحمه الله تعالى مرة عن توحيد فقال الشيخ رضي الله تعالى
عنه هو عدم فقال له اخي المذكور بل هو وجود عدم فقال رضي الله
تعالى نعم فقال له اخي المذكور فان عدم لا عدم والعدم لا كلام يند
ولم يبق الا الوجود كما كان وهو لان علي ما عليه كان فقال رضي الله تعالى
عنه نعم انا لله وانا اليه راجعون فهو تعالى الموحد نفسه بنفسه
لنفسه حقيقة والخلق لهم الايمان والتصديق لا غير وساله ايضا
وانا حاضر عن الاسم والرسم هل هما حرفان او احرف ومعني فقال رضي
الله تعالى عنه المعني لا يقوم الا بالحرف والحرف قائم بنفسه فهو
غني عن المعني كما اشار اليه قوله تعالى يا ايها الناس اتسموا للفقرا
الي الله والله هو الغني حميد ثم قال رضي الله تعالى عنه والاعلم
ولا اعلم الان احدا في مصر يعلم هذا العلم غير قائله فالحمد لله علي
كل حال وسمعتك رضي الله تعالى عنه يقول اذا صادكم احد من ارباب
الاحوال من اصحاب النبوة فلا تستعينوا عليه الا بالله او برسول
الله فانهم يرجعون عنكم اجلا لا لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه
وسلم والزمو الادب معهم ظاهرا وباطنا ولا تخرجوا قط من سور
بلدكم الي حاجة حتي تستأذنوهم بقلوبكم فانهم يحبون من يراعي
الادب معهم وربما صدعوا من خرج غافلا عن مراعاتهم فيحصل له
الخراب في باطنه حتي يكاد ان يهلك لا يهتدي احد من الاطباء الي
دوايه كما جربنا ذلك وسمعتك رضي الله تعالى عنه يقول لا تحي
افضل الدين رحمه الله تعالى اياك ان تترك لمن افقر الله تعالى
من الدنيا بعد غناه فتعطيه اكثر من قوت يومه فان الله تعالى
ما افقره الا الحكمة بالغة وربما عاقبتك الحق تعالى بتظير ذلك فقلت
بنفسك ما اراد الله تعالى لذلك العبد فتعلق فانه لا يثبت مع
الحق اذا نقله مما يحب ويرضاه الي ما يحب تعالى ويرضاه
الا الكاملون الكملون ثم انه تعالى اذا عفى عنك ولم يعاقبك
بتظير ما فعلت بذلك العبد فلا تعلم انه استدراج ام لا فان كان
استدراجا هلكت مع الهاككين والغالب انه استدراج لانه تعالى
حذرنا من ذلك وما حذرنا الا من موجود اتقع فيه وما يعقلها

فانما اسم الله الاسم هو
المعني والاسم الذي في
هو الحرف لانه قال في
الغني الحميد

الا العاملون وساله اخي افضل الدين رحمه الله تعالى مرة عن المسببات هل
لها اسباب مخصوصة لا تقبل غيرها ام لا فقال له ما ذهبك انت فقال
مذهبي ان الاسباب كالمرى المجلوة القابلة لظهور الصور والمرأة الو
احدة تعطي الصور حقها من الظهور وتقبل كلما ظهر فيها من لطيف
وكشف والاعيان التي هي المسببات مرات واحدة غير منقسمة ولا
متناهية ولا متكررة في حقيقة وانما هي انطباع اسما المتجلي
فيها وصيغاته فالتنوع من التجلي لا من غيره قال تعالى وقضي ربك
ان لا تعبدوا الاياه فقال الشيخ رضي الله تعالى عنه وهو مذهبي و
ساله اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يوما وانا حاضر على باب حازوته
عن تفسيره اذا الشمس كورت فقال رضي الله تعالى عنه اللان في
هذا الوقت عاجز عن البيان باللسان المألوف فقال له اخي المذكور
قولوا ما تيسر فقال رضي الله تعالى عنه اكتب في ورقة اذا الشمس كورت
بطنت وباسمه الباطن ظهرت ولم تظهر ولم تبطن انك لعل خلق
عظيم وانقسمت بعد ما وجدت ثم تعددت واتعدت بظهور
المعدود والقمر اذا تلاها شمت نزلت بما عنه انفصلت لما به اتصلت
واتحدت والنجم اذا هوي شمت تنوعت باسما واتحدت بالمسمى
وظهرت من اعلا عليين الي اسفل سا فلين شمت رجعت علي نحو ما
نزلت ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
وبالجبال سكن صيدها وميدها هوفادها ثم اتصفت وبعثت
بما وصفت عما به اتصفت واما اتصفت الا لما خلقت واخرقت
فخشرت وباعمالها الخشرت ولو حوشها اتحدت كل يبر لما خلقه
كل يعمل على شاكلته شمت انعدم التقييد بوجود الاطلاق والخرق
للحجاب وتعطلت الاسباب وطلبت القلوب ظهور المحبوب
ليكون معها كما كان يوم ياتيهم الله في ظلل من الغمام واذا النفوس
زوجت وبرزوجها تعلقت ولجستها تشرقت ولحقيقتها انقلبت
ولمظاهرها تعددت بها تتمت والفتال ساق بالساق الي ربك
بوحيد المساق واذا الموردة سيلت باي ذنب قتلت والروح
لم تقتل لانها حية وان قتلت فيه قتلت وان سيلت فيه
سيلت فقواتها هو حيويتها بقتلها وماتها والموت عدم العلم

والعلم

والعلم عند الله لانه هو العالم بالقاتل وما يستحقه فجزاؤه عليه ورجوعه
اليه فانلوهم يعذبهم الله يا يدركم واذا الصحف نشرت الصحف حتى
لحاوية الاعمال والاعمال علوم القلب المعاصرة على الجوارح فالعمل صورته
كما انه روحها ومن لا روح لصورته فلا تشر لصفه وسيركي الله عظيم
ورسوله يري فرسوله يري عملكم لانه هو العلم والله يري عملكم لانه
العامل حقيقة وقد تزه تعالى عن الرويد بالابصار والقلوب
المقيدة بغيبه يحشر المرء علي خليفه واذا السما كشت الا يطبق التعاير
عن معناه واذا الجحيم سعرت نار الخلاق اشعلت والاعمال المظلمة
عذبت انما يريد ان يعذبهم ببعض ذنوبهم فما عذبهم الا برهم وما حرمهم
الا به والواحد ليس من العدد لان الواحد موجود مستور والعدد معدوم
مشهور واذا الجنة ازلفت الايات لا استطيع النطق بمعناها انه لقول
رسول كريم لانه مستو بنوته علي عرش ولايته وهم العيون الاربعة
تتقي بها واحدا لان الحكم في ذلك اليوم لقد باسمه الله لا باسمه
الرب لان حكم الله يعم وحكم الرب يخص شرا لي ربهم يرجعون ولا و
جود لصفة مع ذاتها ذي قوه عند ذي العرش مكين المراد به العرش
المطلق لذلك اليوم المطلق يجلي العبود المطلق علي العابد المطلق
الذي هو اطلاق المقيدات كما بدأنا اول خلق نعيده مطاع شرا مين
الي اخر السورة صفات ونعوت واسما الموصوف المنعوت بالاسما
انتهج قلت وهذا لان لا اعرف له معني علي مراد قائله وانما
ذكرته تبركا والله اعلم وكان يقول الرجل كالشجرة واحصا به كاعضائها
ونسبة الغصن الذي لا يغير الي الشجرة كنسبة الغصن الذي يغير علي
حدسوا في اتصاله بها لا تقدر الشجرة تنفيه عنها وسمعت رضي الله
تعالى عنه يقول الرجل ولو ارتفعت ورجته في معرفة الطريق
لا يقدر يجعل شجرة الثوب تفاحا ابدأ ولو اخلي المر يد مدي الذعر
فان الحقايق لا تبدل وسمعت مرة يقول اليرزخ كله عالم خيال
لاحقيقة له ثابتة او لو كانت حقيقة ثابتة ما صح لاهل الانتقال
عنه الي الدار الاخرة وهو محل تجلي الصفات الالهية كما ان الجنة محل
لتجلي الذات الغيبية عن العالمين انكم سترون ربكم الحديث وسمعت
رضي الله تعالى عنه يقول لا اخي افضل الدين رحمه الله تعالى مظاهر

عنه

بم

العوالم ثلاثة افراد ادم وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام فادوم عليه السلام
حفيص بالذات فادوم عليه السلام فائق الرتبة بالاسماء وعيسى عليه السلام
حفيص بالصفات فائق لرتب الصفات ومحمد عليه الصلوة والسلام حفيص
بالذات فادوم عليه السلام فائق لرتب السميات والمقيدات بصورة الصفات
الاسماء وعيسى عليه السلام فائق لرتب الصفات البرزخيات بصورة الصفات
ومحمد عليه السلام فائق لرتب لذات وراتق لاسماء والصفات او الحفيص
بالظهور لادمي الانوار الكونية ولذلك ظهرت عجائبه وتنوعت حقايقه
ودقايقه وللحفيص بالظهور العيسوي للمعارف الالهية واكتشوفات البرزخية
والتنوعات الملكية والتفات الروحانية والحفيص بالظهور المحمدي سر الجمع
والوجود والاطلاق في الصفات والحدود لعدم انحصاره بحقيقة
وتبديده بقيد فان سره جامع ومظهره لاسم وقد وجع حول الافراد الثلاثة
كل واحد في عالمه المختص به في هيكله الذي هو عليه الان ولم يكن ذلك
غيرهم فان ادم عليه السلام تحقق ببرزخية اوله لاقبل نزوله الي هذا
العالم وعيسى كذلك والي الان في المحل الذي لمجد ادم عليه السلام
مع ما اختص به عليه من الصفات واحاطتها مع عوالم الاسماء ولذلك
طال مكثه صغفي ما مكثه ادم عليه السلام في جنته واما محمد صلي
الله عليه وسلم فقد ولج العوالم الثلاثة وهو مظهر سر الجمع والوجود
حيث اسوي به الي عالم الاسماء الذي اوله مركز الارض واخره السما الدنيا
شهر ولج البرزخ باستفاحة السما الدنيا الي انتهها السابعة شهر ولج ما فوقها
باستفاحة عالم العرش الي ما لا يمكن التعبير عن نهايته ولذلك اؤخر
صلي الله عليه وسلم دعواته ومعجزاته الحفيصة به لذلك اليوم المطلق
الذي لا يسعه غير شهر اطل الكلام في ذلك بما لاتسع العقول فاذكر
لدقته وعمومه وبنائه علي اكتشاف الصيغ النام الخاص بالكل وفي هذا
القدر كفاية علي التنبيه علي علو شانده رضي الله تعالى عنه وجميع ما ذكرته
عنده لا يوجد عند احد من اصحابه غير اخي الكامل الراشح الشيخ افضل الدين
رضي الله تعالى عنه فانه كان كاتم سره وهذا الامر الذي ذكرته وقع
لي مع عدة مشايخ فيهم رما اصحبههم علي وجه الاقتدا ومحو الرسوم بخوف
امورا واسرار الا توجد عند احد من اصحابهم ولو طالت مدة صحبتهم حتى
ان بعضهم ينكرها ويقول هذا شي ما سمعناه من شيخنا قط وهو صحيح فانه

محمد بن محمد

لم يطلعهم عليه والحمد لله رب العالمين
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي علي الجباري رضي الله تعالى عنه
احد الاولياء الكملين كان علي قدم السلف الصالح من الخوف والورع والتقوى
ورئاسة الثياب وكان احد من جمع بين الحقيقة والشرعية في عصره و
كت اذا رايت تذكرت باحوال سيدي الشيخ العارف بالله تعالى
سيدي عبد العزيز الديريني رضي الله تعالى عنه المنقولة عنده وكان
مقيما في قرية الريف يدرس الناس العلم ويفقيههم ويعلمهم الادب و
الاخلاق وكت اذا رايت لاهون عليك مفارقتة ولو طال الزمان
لما هو عليه من حسن الاخلاق وهضم النفس وتذكر احوال الاخوة
حتى كان راياي عين واخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ شهاب
الدين بن الاقطيع الديريني رضي الله تعالى عنه ثم بعده عن
سيدي الشيخ العارف بالله تعالى سيدي علي النبتاني الضريري رضي
الله تعالى عنه وهو اكثر مشايخه تعلقا وتحققا ولم يفارق
شيخه الي ان مات واخبرني بعض الفقهاء الصادقين انه مع
بعض الناس يقول ان سيدي علي الجباري رضي الله تعالى عنه
احد اربعين فانكر ذلك فنام تحت دكة الموزنين بجامع الازهر فاجي
في منامه جماعة بعد جماعة يقولون بل هو امام اربعين وكان
كثيرا بالبكا فاذا عبثوه في ذلك يقول وهل النار المشي وكانت فتاويه
تايت الي مصر فتعجب العلماء من حلوة لفظها وكثرة ما فيها من التحريف
للحقيم حتى يوجه الي الحق وكان يقول قد عشنا الي زمان صار الخلق
فيه في غمرة ونسوا يوما تشب فيه الاطفال وتسير فيه الجبال
وكان اذا امر علي الاطفال يسلم عليهم ويبالهم الدعاء وكان يقول لدر كان
جماعة يبكون طول ليلهم ويتضرعون في حق هذه الخيامفة
ويقولون كل شي نزل بهذه البلاد الذي حولنا فهو بسوافعالنا
ولو خرجنا عنهم لحف عنهم البلا مات رضي الله تعالى عنه في سوال
سنة ثلاث وخمسين وتسع مائة ودفن بنواخي سيدي محمد المنير
رضي الله تعالى عنه

ومنهم اخي العارف بالله تعالى ابي العباس الجباري رضي الله تعالى عنه
صحبته نحو ثلاثين سنة فما رايت قط انتصر لنفسه سلطة

ونشأ رحمه الله على عبادة الاشتغال بالعلم وقرأة القرآن بالسبع
 ثم خدم الشيخ محمد بن عنان رضي الله تعالى عنه وزوجها بنته
 وقره اشده من جميع اصحابه ثم اخذ بعبدة الطريق عن سيدي
 الشيخ علي المرصفي رضي الله تعالى عنه واذن له ان يتصدر بعبدة الطريق
 الله تعالى وان يلقن كلمة التوحيد قالوا ولم يقح من الشيخ رضي الله
 تعالى عنه الاذن لغيره لعزلة مقامه ومعرفة بشرط اهل
 الطريق وبيع رحمه الله في الطريق وانتفع الناس على يديه في
 طريق الله تعالى ووقع له كرامات كثيرة لا تحصى بحضوره فيها
 ما علم انه كان يجب كتمها له فكتمته ومنها ما سكت عنه فذكرته وقد
 طلع لي مرة بواسير حتى تحصل لي منها خدر شديد فشكوت ذلك له
 فقال غدا تزول ان شا الله تعالى في صلاة العشاء فصليت العشاء
 ونظرت فلم ازلها انرا رضي الله تعالى عنه واعطى رضي الله عنه القبول
 التام عند الخاص والعام حتى ان بعضهم شرب عناء لة يديه من زفر
 السمات وعمر عدة مساجد في رباط والحلة وغيرها **وكان** كريم
 النفس ظريفا حسن المعاشرة بطبي الغيظ كثيرا للتبسم زاهد في
 الدنيا كثير في الواحد في الليل وطوي الاربعين يوما وكان حلو المنطق
 لا تكاد تسمع منه الا ما تحب ورجعت معه بعد صلاة العشاء
 فيطلع الفجر ونحن في مجلس واحد وكنت اقدر الليلة بمحو سبع ربيع
 وكان كثيرا التحمل العموم للخلق حتى صار كانه شن بالي على عظيم
 وما سمعته قط بعد ذلك من اهل الطريق وكثيرا وكان يقول اذا
 سمع شيئا عن اهل الطريق استراحت العرايا من شر الصابون
 وكان فحاه الكبير بعد وفاه شيخه رضي الله عنه فدخل الخلق وما
 خرج حتى سمع الهواتف تامة بذلك فخرج ودعى الناس الى طريق الله
 تعالى ولقن نحو عشرة الف مريد ولم يزل على طريقته الحسنة لم
 يتغير حتى مات وكان يحط كثيرا على فقر الطائفة ويقول انهم
 قطاع الطريق على فقر الارباب وليس في طريقهم ترقى لعدم الشيخ
 الذي يبين لهم الاخلاق ولم يكن حطه عليهم نقصا فيهم فيهم
 انما هو لصلحة المرادين الذين اخذوا عنه الطريق ولم تعلق فيهم منة
 وذلك لان غضب الكابل على انسان انما هو لصلحة ذلك الانسان

لاحظ

لاحظ للنفس فانهم وسبق سيدي ابا العباس الي ما ذكرناه سيدي
 محمد العمري وسيدي مدين وغيرهما فكانوا اكثرهم ينهون جماعتهم عن
 الاجتماع بالمطوعة لهذه العلة التي تقدمت والله اعلم وبما حضرت
 الوفاة قال سيدي احمد بن محيي الدين العمري وللحاضرين خرجنا
 من الدنيا ولم يصح معنا صاحب في الطريق **قلت** وكذلك وقع
 سيدي ابراهيم المتبول فيقول له ان من اصحابك فلان وفلان
 فقال رضي الله تعالى عنه هو لاجن معارفنا انما صاحبك من شرب
 من بحر توتي سيدي ابي العباس بنفرد مياطي سنة خمس
 واربعين وتعمية وقبره فيها ظاهر يزار ولقد قصدته في حاجة
 وانا فوق سطوح مدرسة ام خوند بمصر فرائده قد خرج من قبره
 يشي من رباط وانا انظر الي ان صابري وبينه نحو خمسة
 اذرع فقال عليك بالصبر ثم اخبرني رضي الله تعالى عنه
وخرجه شفي ووالدي وقدرت الشيخ نور الدين الشوني رضي الله عنه
 وهو اطول اشياخ خدمة خدمته خمس وثلاثين سنة لم يتغير على
 يوما واحدا وشوني اسم بلدة بناحية طنطا ببلاد سيدي احمد البدوي
 رضي الله تعالى عنه ربي بها صغيرا ثم انتقل الي مقام سيدي احمد البدوي
 رضي الله عنه وانشأ فيه مجلس على الصلاة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو شاب امرء واجتمع في ذلك المجلس خلق كثير وكانوا
 يجلسون فيه من بعد صلاة المغرب ليلة الجمعة كان يسلم علي
 المنارة لصلاة الجمعة ثم انه خرج يشيع جماعة سافروا الي مصر
 في بحر الفيض فخرجت المركب به من غير قصد منه فلم يقدر احد على
 رجوعها الي البر فقال توكلنا على الله في ابي مصر فاقام اولي في تربة
 السلطان برقوق بالبحر وانشأ في جامع الازهر مجلس الصلاة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام سبع وتسعين وثمان مائة وكان
 ينزل من التربة كل ليلة الجمعة الي الازهر ويرجع فلما عمر السلطان
 طومان باي العادل ترتبه نقلة اليها واعطاه وظيفة المزملوة بها
 فكان يسقي الناس طول النهار فاقام بها سنين عديدة ثم دخل الي
 مصر وتزوج بها وله من عمر تسعون سنة وكان لم يتزوج قط ثم
 انتقل الي مدرسة السيوفية التي وقع لسيدي عمر بن الفارض رضي

الله تعالى عنه مع شيخه البقال ما وقع فاقام بها الحان مات في سنة
اربع واربعين وتعمامة ودفن بجوارها بالقبة المجاورة لباب المدرسة
القادرية بخط بين السورين وقبرها ظاهر بيزار واخبرني رضي الله تعالى
قال من حين كنت صغيرا ارعي البرهاني في شوفي وانا احب الصلاة علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكت اذ وقع غذاي الي الصغار واقولهم
كلوه وصلوا انا واياكم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ولما دخلت
حصار في سنة احد عشر وتسع مائة لعينه الشيخ شهاب الدين الطويل
المخدوب رضي الله تعالى عنه فقال طرقت ابن الشوفي ايش حالك
وكت لا اعرف قط من هو الشوفي فما كان الا نحو ستين فاخبرني شخص
ان رجلا يسمى الشيخ نور الدين الشوفي من الصالحين في تربة العادية
انض بنا نزوة فلما دخلنا عليه رجب في اكثر من اصحاف وقال
ايش قال لك الشيخ شهاب الدين فاخبرته فقال هو صاحب اطلاع
وان شاء الله تعالى يحصل لك من جهرتنا نصيب من الخير فكت احضر
معد المجلس نحو سبع سنين فلما كانت سنة تسع عشرة قالي مقصودك
تجمع لك جماعة في جامع الذي انت مقيم فيه وتجي بهم الليلة الجمعة
بالصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيب هذا المجلس فشرعت
فيه في السنة المذكورة فلم ينقطع ببركته ليلة واحدة الي وقتنا هذا
شده انه خطر لي ليلة من الليالي ان اقرب بالجماعة انا اعطيناك الكوثر
نحو الف مرة فقرأناها فراجي جماعة بكثرة تلك الليلة سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرت الشيخ ففعلها في مجلسه بجامع الازهر شر
اي تكررت ليلة قوله تعالى واعف عنا وارحمنا نحو خمس درج فحصل للجماعة
بسط عظيم فاخبرته بذلك فصار يفعلها في مجلسه وتوارثها عنه
جماعته ورايت مرة في واقعة اني امشي خلفه في ارض بلور ابيض
ويطها سور شاق يقرب من السار حصل لي انسر عظيم في تلك الارض كدت
ان اسكر منه فبينها من منشي اذ نزل من السما سلسلة بيضا فضة وفيها
قربة بيضا فيها ما ابيض من اللبن واحلي من العسل فنزلت الي الخصاص والالا
لسان يصل اليها بقمة فشرب الشيخ رضي الله تعالى عنه منها واعطاني
الفضلة فشربتها ثم تخلف الشيخ ومثيت حتى غبت عن الشيخ فنزلت الي
سلسلة ذهب وفيها شي مربع نحو الشبه في الشبه وفيها ثلاث عيون كمن

علي العليا منها ثم هذه العين من الله وعلني الواسطي ثم
هذه العين من عرش وعلني السفلي ثم هذه العين من الكرسي
فالله رضي الله تعالى فشرب من الواسطي ثم رجعت الي الشيخ
رضي الله تعالى عنه فاخبرته بما شربته وبانه من العين التي
تتم من العرش فقال يا فلان تتخلق ان شاء الله تعالى بالرحمة
علي جميع العالم وسر بذلك سرورا عظيما رضي الله تعالى عنه
ثم قال لي صدق كلام الشيخ المتقدم **وكان رضي الله تعالى**
عنه حسن العشرة جميل الخلق كريم النفس حسن السميت كثير
تبسم صافي القلب ميسر حالكا طين الطفل سوا وهذه وهالصفة
من صفات الخلة وكان اذا نزل بالمسلمين هم او غم لا يقره قرار
حتى يرتفع وكان لا يتفوه قط بروية رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ان مرتبته كانت تقتضي كثرة الروية له صلى الله عليه وسلم
وانما كان يقول راي بعض الفقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال له كذا وكذا وراينه عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم
في وقايح لا احصيهما فكت اذكر له ذلك فيقول شبرته خيولا
يعترف بذلك ورايت مرة قايلا يقول في شوارع مصر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الشيخ نور الدين الشوفي فم اراد
الاجتماع به فليذهب الي مدرسة السيوية فمضت اليها
فوجدت السيد ابا هريز رضي الله تعالى عنه علي بابها فسلمت عليه
ثم وجدت المقادير بن الاسود رضي الله تعالى عنه علي بابها الثاني
فسلمت عليه ثم وجدت شخصا لا اعرفه علي بابها الثالث فلما
وقفت علي باب خلوة الشيخ اجدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندك فبرهت في وجد الشيخ فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ابيض شفا فاجري في جبهته الي اقدامه فغاب جسم الشيخ
وظهر جسم النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ورجعت الي واصحابي
بامور وردت في سنة فاكد علي فيها ثم استيقظت فلما اخبرت
الشيخ رضي الله تعالى عنه بذلك قال والله ما سررت في عمر كل
سروركي لهذا واصار بيكي حتى بل الجنة رضي الله تعالى عنه وروحي
في عرفات في الموقف مرارا لا تحصي حتى حلف شخص من اصحابه

باطلاق انه رآه وسلم عليه فيه وهو لم يمتدرف ويقول انما رحمت
من حصر موضعها وتفرغت عنه ساير مجالس الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي على وجه الارض الان في الحجاز والشام وحصار
والصعيد والحل الكبري واسكندريه وبلاد المغرب وبلاد التكرور
لان ذلك لم يمهنا احد قبله انما كان الناس لهم اواراد في الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في انفسهم واما اجتماع الناس
على هذه الهية فلم يبلغنا وقوعه من احد من عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي عصره رضي الله تعالى عنه ولما توفي رضي الله تعالى عنه
رايت في قبره وقد اتسع مد البصر وهو مفتوح بلخاف حور اخضر
ساحته قدر الف الفدان ثم ايتى رايته بعد سنتين ونصف وهو
يقول غطي بالملاء فاخي عريان فلم اعرف بالمراد بذلك فمات و
لدي تلك الليلة فنزلت به فدنته بجانبه في الفقيهه فرأيت
عريا نا على الرطل لم يسبق من كفنه ولا خيط واحد ووجدته طريا بحر
ظهنه زوا مثل ما دفتناه سوا لم يتغير من جده شي فغطيته بالملاء
وقلت له ان اقمت وكسوت ارسلي ملايت وهذا من اول دليل
علي اند من شهد المحبة فان الارض لم تأكل من جسده شي ابا بعد
سنتين ونصف ولا تنفخ ولا تنبت له لحم وانما وجدنا الدم يخرج من
ظهنه طريا لانه لما مرض لم يستطع احد ان يقبله مدة سبع وخمسين
يوما فذاب لحم ظهنه فضمناه بالقطن وورق الموز ولم يتاوه قط
ولم يان في ذلك المرض ورايته مرة اخوي فقلت يا سيدي ايش
حاكم فقال جعلوني بواب البرزخ فلا يدخل البرزخ عمل حتى يعرض
علي وما رايته اضوا ولا نور من عمل اصحابنا يعني من قرأه قل هو الله
احد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايته مرة الامام الشافعي رضي الله تعالى
عنه وقال انما عاتب عليك وعلي نور الدين الطرلسي ونور الدين
الشويفي وكنت تلك الليلة نا يما في الروضة عند بني الوفا فقلت
للامام نروركم بكرة الفهاران شا الله تعالى فقال لا هذا الوقت واخذ
بيدي ومشيت من الروضة حتى طلعت فوق قبته وفرش لي حصيلا
بقرب الهلال بحيث ايت صارت اسك المركب الحاس بيدي ومضي فايق

بطلح

بطلح وجبن طري وخبزين وقال كل فقامت بلوك الدنيا بحجرة
الاكل في هذا الموضع فرجعت فقويت المنام على الشيخ نور الدين الطرلسي
فوكب في الحال للزيارة ثم دخلت للشيخ نور الدين فقلت له وكان
عنده عرس صاحب الشريف بركات سلطان مكة فقال هذه
اباطيل مثل الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يعتب علي مثلكم
في الزيارة فنام الشريف عرس تلك الليلة فراك الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه وقال قول عبد الوهاب صحيح وانا عاتب علي الشدة
فجالي الشيخ نور الدين الشويفي واخبر الخبر ثم قال وقال لي لولا
الشويفي في عصر لهوي باهله ما هوي ومناقبه رضي الله تعالى عنه
كثيرة وان شا الله تعالى نفردها بالتاليف ان كان في الاجل العمر
فتحة والله لعلم رضي الله تعالى عنه

ومنهم اخي وصاحبي الشيخ ابو الفضل احمد رضي الله تعالى عنه

صاحب الكشوفات الربانية والانتقادات السماوية والمواهب الدينية
من سمعت الهواتف تقول لي في الاسرار ما سمعت مثل الشيخ ابو الفضل
ولا تحب وكان رحمه الله تعالى من اكابر اوليا الله تعالى واما رايته
اعرف منه بطريق الله عز وجل والاباحوال الدنيا والاخرة له نفوذ
البصائر في كل شي لو اخذتكم في افراد الوجود لضاعت الدفاتر
صحبته رضي الله تعالى عنه نحو خمسة عشر سنة ووقع بيني وبينه
اتحاد لم يقع لي قط مع غيره وهو انه كان يرد علي الكلام من
الحكمة في الليل فاكتبه اذا جاء عرضته عليه فيخرج لي ورقة من
عمامة ويقول وانا الاخر وقع لي ذلك فنقابل الكلام علي الاخر
فلا يريد احدهما حرفا علي الاخر وربما يقول بعض الناس ان احدا
كتب ذلك من الاخر **وكان رضي الله تعالى عنه** يدرك تطور الاعمال
الليلية والنهارية ويركي معارجها وهذا امر رايته لاحد قط من
الاشياخ الذين كتب عنها قهرهم في هذه الطبقات وقد سألني مرة
لامير محيي الدين بن ابي اصبع اسبغ الله عليه نعم الدارين ان ارجو له
بالخلاص من سجن السلطان فاك الله تعالى له في الاسرار فليكن
سيدي ابو الفضل وقال لي صمكت عليك الليلة في دعائك لابن
ابي اصبع بالخلاص من سجن وقد بقي له من المدة خمس شهور وسبعة ايام

فلو كنت شاطر مصار لم تقدر علي اخراجه حتي تنقضي هذه المدة قال
 ورايته دعاءك وهو يصعد الي السما وينزل نحو قامة و يرجع اليك
 و ربما كان يايتني فيخبرني بجميع ما وقع لي في الليل وكان من شانه تحمل
 هجوم الناس حتي صار ليس عليه اوقية **وكان رضي الله تعالى عنه يقول**
 منذ سنين واما احسن بلحبي كانه في سخن نحاس علي النار يطشطن وكان من
 شانه التشف في الماكل والملبس وخدمة جميع اخوانه وكن اذا خرجنا
 لمثل اجرام الجيزة او غيرهما من التزهات يحمل نعال الجماعة كلهم في خرج
 علي عنقه ومن ابي اقدم عليه بالله تعالى حتي يمكنه من حمل نعله وشكوت له
 مرة مرضا نزل لي فقال لي والله اعظيم لي منذ عشر سنين وانا احسن اني
 في سخن علي النار من غير ما يطشطن فيه فخط مرضك بحب هذا جرة
 ولاش **وكان رضي الله تعالى عنه** لا ينام من الليل الا نحو عشرين شتا
 وصيفا وكان رضي الله تعالى عنه من اكثر الناس تعظيما للمساجد
 لا يتحرق ان يدخل مسجد احدي او دخل مسجد الابعالعين فكان يكث
 واقف علي باب المسجد حتي اذا دخل احد دخل في داره ويقول مثلنا
 لا ينبغي له ان يدخل المساجد الا بتعالامة المؤمنين لعجزنا عن القيام
 بايرها ورايت مرة في ثوبها ثر فقلت دعني اغسله لك فقال انت
 ما تعرف حالي والله اني لا استحي من لبس الثوب النظيف علي ذاتي هذه
 القذرة **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** اعطاني الله تعالى ان لا ينظر
 قط الي شيء من الجيوب نظرم واحدة ويسوس ايتلف ابدوا وجرنا ذلك
 في مخزن القمح الذي كان يسوس عندهنا وكان رضي الله تعالى عنه يعرف اصحاب
 النبوة في سائر اقطار الارض ويعرف من توب ذلك اليوم منهم ومن نزل
 وكان لونه اصفر نحيفا لا تكاد تجد عليه اوقية لحم ورجح رضي الله تعالى
 عنه مرات علي البحر فلكما كان اخروجة كان ضعيفا فقلت له في هذه
 الحالة تاسر قال لترايب فان نطفي مرغوها في تربة الشهدا بسدر كان
 كما قال فمرض مرضا شديدا قبل بدر بيومين ثم توفي ودفن بدير كما قال
 ذلك في سنة اثنين واربعين وثمانماية فلما حجت سنة سبع واربين
 مضيت الي قبره فقلت له اسم بالله عليك الا ما نطقت لي من القبر
 وعرفتني بقولك فتاديت تعالي فاني هنا فرفت قبره بتعريفه لي رضي الله
 تعالي عنه وودعت له مرة بعض الفقر فقال اجمعني عليه فدخلا عليه

فوجدناه

فوجدناه في خلوة فقال سيدي افضل الدين ياخوة برهمة فتخطوا ذلك الفقير
 من صياحه عليه حتي كان يذهل فقال سيدي افضل الدين رضي الله تعالى عنه
 وعزيت ريف لولا الشفقة عليه لشقت قلبه بالصوت ثم قال لي هذا ياكل
 مرهما وجد لا يتورع فهذا الذي تركه يتخبط قال الله تعالى الذين ياكلون
 الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من السن فذاكره مذكره
 في حقائق اليقين ووفق عليه الكلام حتي قال له ذلك الفقير تنزل لنا
 في العبارة والمقام ثم راي عنده رجلا يشخوخة تحتليا وصوته ضعيف
 في الذكر فقال له اخرج هذا الفقير واطعمه والامات ودخل النار فقال
 الفقير هذا من شرط الخلوة فقال له سيدي ابو الفضل رضي الله تعالى عنه
 وماذا يطلب بالخلوة هذه فقتل فان العبد اذا كان وليا لله فلا يحتاج الي
 هذا العلاج وان كان غير ولي لله فلا يصير وليا بالعلاج وتجرم السنط لا تكو
 تغافا بالعلاج فاخذ سيدي ابو الفضل رضي الله تعالى عنه رغيفا وقال اسمع
 مني واخرج وما وعدك به يحصل ان شاء الله تعالى فلم يخرج فقال الله بيليك
 بالموت فمات بعد يوم وليلة **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول بطون هذه
 اللذيق كالبلو الصافي اري ما في بواطنهم كما اري ما في طواهرهم وكان
 اذا تحرق من انسان يدوب ذلك الانسان ولا يفلح في شيء من امر الدنيا ولا
 من امر الآخرة وكان رضي الله تعالى عنه يعرف من انف الانسان جميع
 ما يفعله في داره ويقول هذا هو باختياره وسالك الحجاب فليعلم بحجتي
 والله تعالى في ذلك حكمه واسرار وكان له كلام عال في الطرق والمعامات
 واحوال الكمل وكان يقول ان امن وارث ابراهيم الخليل عليه الصلوات
 والسلام ومن كلامه رضي الله تعالى عنه اعلم يا اخي ان الامراد من الايجاد والا
 لهي الانان والتكوين الطبيعي الناري ليس الا معرفة الربوبية واصحابها
 والعبودية واخلاقها فاما اوصاف الربوبية فيكفينا ياخي منها ما وصل اليك
 علمه الهاما وتقليدا بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تشييد
 ولا تعطيل واما اخلاق العبودية حقها من مقابلة ذلك الوصف ومن هذا
 المعام كان استغفارا ورجي الله عليه وسلم بكل عن مقامه يتكلم وعن
 ما وصف به يتوهم **وكان رضي الله تعالى عنه** يقول عليك بحسن الظن
 في شان الامور المسلمين وان جاروا فان الله تعالى لا يبال احدا
 قط في الاخرة لم احسن ظنك بالعباد وكان رضي الله تعالى عنه يقول

وكان يقول من نظر في خلق الله
 عابوا واعلموا فقد خرج عن اوصاف
 العبودية الا حيا تذاب بالاولاد
 كلها

لا تب احد من خلق الله تعالى علي التعيين بسبب معصية وان عظمت
فانك لا تدري بم يختم لك وله ولا تب من احد اذا سببت الافعل
لا عينه فان عينات وعينه واحد فلا تب للفعل المذموم بقوله
صلى الله عليه وسلم في الثوم انما يخرج الكرش ريجها فلم يقل كرشها وانما الكرش
ريجها الذي هو بعض صفاتها **وكان رضي الله تعالى عنه يقول** لا يخلو
المنقص لعارض الناس عن نلوثة احوال اما ان نفسه مثلهم فما انكر
الا على حال نفسه حقيقة واما ان يري نفسه ووزنهم فلا يلبث به تنقيص
من هو خير منه وسمعه يقول مرة هو لا المنقصون لعارضنا فلا حرج لنا
يزنون لنا الحراج نقلت له كيف فقال لانهم ينقلون في صحايفنا جميع
اعمالهم الصالحة الخاصة وشبه ذواب لا يلفها الا كلام الناس في
العرض الانسان وكان يقول عليكم بحسن الاعتقاد فانه رطب القلب
مع الله تعالى بواسطة المعتقدين ولو كان غير اهل لذلك فانكم
شمر تربطوا بلكم الامع الله تعالى لامع الواسطة والله يستحي من طلب
عبادته ان يفقد عند ما طلبه **وكان يقول** كونوا عبيد الله
لا عبيد انفسكم ولا عبيد وياركم وورهمكم فان كلما تعلق به
خاطركم من محمود او مذموم اخذ من عبوديتكم بقدر حركته وانتم
لم تخلقوا للكون ولا لانفسكم بل خلقكم له فلا تهربوا منه فانكم
حرام علي انفسكم فكيف لا تحرموا علي غيركم وكان يقول كفوا غضبكم
عن من يسي اليكم لانه سلط عليكم باراده ربكم وكان يقول افعلوا
كما امركم به الشرع ان استطعتم ولكن من حيث مشروعيته والا
مر به لا من حيث العلة اخري واتركوا العليل كلها في جميع اعمالكم
واحوالكم واقطعوا الكل بقوله يحو الله ما يشا وثبت وكان يقول
لا تقطعوا بما علمتموه من الكتاب والسنة ولو كان حقاني فقه
وكان يقول لا توكن الي شي ولا تا من نفسك في شي ولا تا من
مكر الله لشي ولا غير شي ولا تختر لنفسك حالة تكون عليها فانك
لا تدري اتصل الي ما اخترته ام لا ثم ان وصلت اليد فلا تعلم
الك فيه خير ام لا وان لم تصل اليد فاشكره الذي منعك هو
فانه لم يمنعك عن نخل وكان يقول اذا خيرك الحق تعالى في
شي ما اختر عدم الاختيار ولا تقف مع شي ولا تري لنفسك شيئا

ولا تخزن علي شي خرج عنك فانه لو كان لك ما خرج منك ولا تفرح قط
بما حصل لك من امور الدنيا والاخرة دون الله تعالى فان ما سوى الله
وكان يقول اذا نقل اليكم احدكم ما في عرضكم عن احدنا فاجروه ولو
كان من اعز اخوانكم في العادة وقولوا له ان كنت تعتقد هذا الامر
فينا فانت ومن نقلت عنه سوا بل انت اسوا حاله لانه لم يسم هذا الامر
وانت سمعته لنا وان كنت تعتقد ان ذلك الامر باطل في حقنا وبعيد
من ان تقع في مثله فما يادق نقله لنا سمعته يقول لا تتكلموا قط
مع من نفي في التوحيد فانه مغلوب وكلوه لشيته الله تعالى ولا تستغابوا
بالاكثر من مطالعة كتب التوحيد فانها توفقكم عن ما انتم يخلون
له فكل تكلم بحسب علمه ووزنه **وكان يقول** عليكم بحفظ لسانكم
مع اهل الشرع فانهم يوابون حضرات الاسما والصفات وعلقتكم
بحفظ قلوبكم من الانكار علي احد من الاوليا فانهم يوابون حضرات
الذات واياكم والانتقاد علي عقايد الاوليا بما علمتموه من اقوال
المتكلمين فان عقايد الاوليا مطلقة متجددة في كل ان علي
حب الشؤون الهيبة وكان يقول لا تقر بوا من الاوليا الا بالادب
ولو باسطوكم فان قلوبهم مملوكة ونفوسهم مفقودة وعقولهم
غير معقولة فيمقتون علي اقل من القليل وينفذ الله تعالى امرهم
نكم وكان يقول اذا صحبتهم كما ملا فلا تولون له كلاً ما لا يغير
مغروحه الظاهر فان الكل لا يبدون لهم كلاً ما ولا حالاً اذا التديب
من بقايا تديب النفس وحفظها **وكان يقول** اسألوا الله العفو
والعافية والحو عليه ولو كان احدكم صبورا وكان يقول الحقيقة
والشريعة كفتا الميزان وانت قلبها فكل كفة حصل منك ميل
اليها كنت لها وكان يقول عليكم بتنظيف باطنكم من الخس والفل
والخقد ونحو ذلك فان الملائكة لا يرضي ان يسكن بجواركم وانتم
علي هذا الحال فكيف يسكن الحق تعالى قلوبكم يا داود وطهر بيتك
استكنه وكان يقول عليكم باخراج كلما علقته به نفوسكم ولم
تسمح باظهاره من علم او حال او غيرها ولا تتركوا النصح لخواصكم
ولو ذمواكم لاجل ذلك **وكان يقول** عليكم باصلاح الطعمة ما
استطعتم فانها اساسكم الذي يتم لكم به بناديتكم وجميع اعمالكم

الصالحه فان كثر متجودين عن الاسباب فاقبلوا حكم الله الحق
تعالى اليكم من غير سوال ما عدي الذهب والفضة والثياب الفاخرة
فاذا بلغ احدكم مبلغ الرجال عرف كل لقمة من اين جات وعرف من
يستحق اكلها كالسبا يعرف مكان كل طوبه يضعها **وكان يقول**
اذا غضب شيخك على احد فعليك ان تحتبته فان علمت ان غضب
شيخك لغير الله فاقسك عن الاجتناب كاحوال المشايخ القاصرين
الان وكان يقول اذا فاجاك في حال الذكر شي من حال او غيره فلا
تدفعه عن نفسك ولا تتجلب ذلك بجميع باطنك وتفصلك
فان ذلك سوادب وكان يقول لا تانفوا من التعلم ممن خصه الله
تعالى بفضيلة كائنا من كان لا سيما اهل الحرف النافعة فان عندهم
من الادب ما لا يوجد عند خصوص الناس وكان يقول اياكم ان تظروا لكم
حالا او صفادون ان يتولى الله تعالى ذلك من غير اختياركم **وكان**
يقول احذروا من قربة تعالى لكم ان يفتنكم بالقرب مع انه لا خصوصية
لكم فيه واذا علم احدكم ما هو عليه من القرب فهو بعيد عن القرب
فان حقيقة القرب الغيبة بالقرب حتى لا تشهد حاله في القرب
الابعد ولا في العلم الاجمالي ولا في التواضع الاكبر فان شهود
القرب يمنع العلم بالقرب ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون
وكان يقول احذروا من الاعتزاز بحبته لكم ان لبيته بكم بحكم
لاه فيشغلكم بكم عنه واذا كشف لكم عن حقايقكم خبتم انكم هوون
هنا يقع الاستدراج والاخلوص لكم الا ان شهدتموه به تعالى
وسئل في الله تعالى عنه مر عن قوله تعالى ولا تركنوا الي الذين
ظلموا فتمسك النار الاية هل يدخل في ذلك الركون الي النفس فقال
رضي الله تعالى عنه نعم ثم قال وايضاح ذلك ان هذه الاية ايضا
متضمنة لعدم اختيار العباد مع ربهم متضمنة ايضا لمعرفة
اقرب الطرق الي الحق وهي اصل جامع لجميع الطرق الظاهرة والباطنة
فان في باطنها على الامر بالتخلق بالمقام الابراهيمي الذي نحن مكلفون
باتباعه وذلك ان الاركان صفة من صفات النفس والظلم
ايضا عن صفاتها وهي موصوفة بالظلم والاركان في نفسها لا عماها
على نفسها ودعواتها بانها افضل واعلم من غيرها ولولم تعلم هي ذلك

من نفعها

من نفسها ولولا موصوفة بالظلم ما ظهر عنها قط فعل ولا امر قبح وهذا ايضا من
اقوي دليل على جرمها بعرفة نفسها وديها حيث لم تسند الي ربها جميع افعالها
واقوالها وحركاتها وسكناتها الظاهرة والباطنة ومعلوم ان الظالم ليريد
انما هو معذب في هذه الدار بما رفضه وشهوته لا بالدار الموسومة التي
تقع له في الاخرة وانظر يا اخي الي ابراهيم عليه وعلى بيننا الصلاة والسلام
لولم توثق فيه نار الحس بل وجدها بر والاجل صفة البر الذي في
باطنه عليه وعلى بيننا الصلاة والسلام من حر التديير المفضي
الي الشرك الاكبر المشار اليه بقول لقمان لابنه ان الشرك لظلم
عظيم فعلم ان از ظلم الحق ربه معذب بما البعد عنه ومتقرب الي هواه
الذي جعله معبوده ووجهته قال تعالى انما اتيت من اتخذ الهه هواه
واضاه الله على علم وانما وصفه هنا بالعلم لانه لم يتخذ له الاها خارجا
عنه وبعبارة منه والاله من شأنه القرب وبما شدا قرب الي الانسان
من نفسه لتقدي لان هواه المعبود عالم بما يظهر في سره وبخواتم بخلاف
الاله المجعون في الظاهر فانه عالم بمصالح تلك النفس واحوالها البعد
وعدم علمه ومن هنا قالوا اللطيف الاذنان الهوي واكثرها المجارة وايضا
فان النفس العابدة لهواها هي المعبودة لهذا فان صفاتها عابدة لذاتها
ولذلك وقع علينا التوبيخ الالهي في قوله تعالى وفي انفسكم اذ لا تبصرون
وفي حديث من عرف نفسه عرف ربه فان المعرفة هنا تكررت وهي لم
تقبل تكرار والنفس والرب قبل التكرار فلم ما تحته تعب التحقيق
ان شان الله تعالى وصلى الله عليه وسلم الخير ومظهر التوحيد **وكان**
يقول ثلاثة مرات لثلاث رجال زاحم عليها متصوفة زمانا بغير
وهي تلقين الذكر للمريدين والباسم للفرقة وارجاهم لهم العذبة فاما تلقين
الذكر فشرطه عندي ان يعطيه الله تعالى من القوة وكمال الحال
ما يخ المريد عند قوله قل لاله الا الله جميع علوم الشرايع المنزلة اذ
هي حكمها احكام لاله الا الله فلا يحتاج بعد ذلك المجلس الي التعليم
شي من الشرايع كما وقع لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه حتى كان
يقول عندي من العلم الذي اسر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ليس عند محمد جبريل ولا ميكائيل فيقول له ابن عباس كيف فيقول ان
جبريل عليه السلام تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسر وقال

وهما من الاله مقام معلوم فلا يدري ما وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا هو التلقين الحقيقي ولا يكون الا لمن اتحد بشيخه حتى صار كانه هو واما لباس الخزقة فشرطه عندي ايضا ان يعطيه الله ذلك الشيخ من القوة ما يزوج به عن المرید حال قوله له اخلع قميصك او ثيابك مثلا جميع الاطلاق المذكورة فيتعطل عن استعمال شي منها الى ان يموت ذلك المرید ثم يخلع على المرید مع الباسه تلك الخزقة بجميع الاخلاق المحمودة التي هي غاية درجة المرید في علم الله تعالى فلا يحتاج ذلك المرید بعد الباس شيفه له الخزقة الى علاج حاق من الاخلاق فمن لم يعطه الله تعالى ذلك ففعله كالا ستره بطريق العارفين ولبرها على هذا الشرط الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله تعالى عنه من الحضرة عليه السلام عند الحج الاسود واخذ عليه العهد بالتليم لمقالات الشيخ واما ارخال العذبة فشرطه عندي ايضا ان يقدر الله تعالى ذلك الشيخ على ان يخلع على المرید حال ارخاها له سر النور والزيادة لكل شي منه ذلك المرید او نظر اليد لتكون تلك الزيارة المرخاة من العمامة علامة وشارحة الى تحقيق تلك المرتبة من باب التحدث بالنعم ولما ارخاها معروف الكرخي رضي الله تعالى عنه سقف بيتا له فقصرت خشبة عن الوصول الى الجدار الاخر فمظها فطالت ومن قال من متصوفة الزمان ليس ما قلته في هذه الثلاثة امور شرط الكونه هو عاريا عن تلك الشروط فقد اسال الظن وكذب بكرامات السلف الصالح فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وكان يقول في قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل** تسمى عنده الاجل الاولي ثم اجل الجسم بموته في الحياة الدنيا والاجل المسمى عنده هو اجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بالف عام فانها مستمرة للحياة الى الضعق الا خروحي حين تصعق الارواح فتخرد ذلك اعني جمودها هو خطرها من الموت والفناء الا ان لصفة الحدث فلا يبقى روح على وجه الارض ولا في الارض البرزخ الامات يعني خمدت فقلت له فهل للطايفة الذين لا يصعقون عند النفخة اجل مسمى كذلك يحضهم فقال ذهب قوم الي انهم لا يصعقون ابد الا ان الله تعالى انشأهم على حقايق لا تقبل الموت والذي نذهب اليه انهم يموتون لكنهم اشتغلوا بحضرة الشهود

عن سماع النفخة فلم يدركهم حين النفخة فلم يصعقوا اذ انك تسمع انهم يموتون بعد ذلك بامر الله تعالى تحقيقا لوعده وتميزا للصفة القادمة عن الحدث قال وعليه ويجعل قوله تعالى لمن الملائكة اليوم فلا يجيبه احد ممن صعق ويكون الاستئناس منقطعاً وما ذهبنا اليه الا لافقت له فيما المراد بالصور الذي ينفخ فيه فقال المراد به الحضرة البرزخية التي ينتقل اليها بعد الموت ولشهاد نفوسنا فيها وهو المسمى ايضا بالناقور واما اختلفت عليه الاسما لاختلاف الصفات فصارت اسما وكهو جميع ارواح الاجسام الطبيعية والعنصرية التي قبضها الله تعالى مودوعة في صور جسدية في مجموع صور المكني عنه بالقرن وجميع ما يدركه الا ان بعد الموت في البرزخ من الامور انما يدركه بعين الصورة التي هو فيها في القرن **وكان يقول** كل روياء فهي صادقة واذا اخطت الرويا فالمراد ان من عيها هو الخطي حيث لم يعرف بالمراد بتلك الصورة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم للرجل الذي راي في عنامة كانه ضربت عنقه ان الشيطان لعب بك وما قال له خيالك فاسد فالخيال كله صحيح عند المحقق والسلام وكان يقول من صفا جوهره نفسه علم ان الحياة انما هي لعين الجوهر وعلم ان الموت انما هو تبدل الصور وحينئذ يشهد حوته كل موت فاشهد المقتول في سبيل الله ينقله الله تعالى الى البرزخ لا عن موت فهو مقتول لا ميت ومن هنا قالوا العارفون لا يموتون وانما ينقلون من دار الى دار لانهم امانوا نفوسهم في دار الدنيا بالمجاهدة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من الا ان ينظر الى ميت يمضي على وجهه فليتنظر الى ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **وكان يقول** لا بد للموت من الموت لانه مخلوق قال تعالى خلق الموت والحياة ولكن موند في الظاهر حياة في الباطن والمتولي لقبض روحه الحياة الابدية التي مظهرها يحيى عليه الصلاة والسلام كما ورد ان الموت يمثل صورة كبش ويذكر يحيى عليه السلام بشارحة لاهل الجنة بالحياة التي لا موت بعدها وكان يقول موازين الاخرة تدرك بحاسة البصير كوازين اهل الدنيا كمنها بمثلة غير محسوسة عكس الدنيا فهي كتمثل الاعمال سوا فان الاعمال في الدنيا اعراض وفي الاخرة تكون اشخاصا وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم

وعلي ما ذهب اليه بنينا
يخصص عدم الاجابة بغيره
يعني فلا يجيبه احد

توت الموت في صورة كبس ولم يقل توت به كبش لان الحقائق لا تنقلب فاذا
وصفت الموازين لوزن الاعمال جعلت فيها كالتاليق الحاوية لجميع اعمالهم
لكن اعمالهم الظاهرة دون الباطنة لان الاعمال الباطنة لا تدخل الميزان
المحوس لكن يقام فيها العدل وهو الميزان قوله الحكيم المعنوي محسوس
لمحسوس ومعني معني يقابل كل بمثله واخر ما يوضع في الميزان قول العبد
لحمد لله ولهذا اورد والمحمد لله تملوا الميزان وانما لم تكن لاله الا الله
تملا الميزان كالمحمد لله لان كل عمل خيره له مقابل من ضده ليجعل هذا
المخبر في موازينه ولا يقابل لاله الا الله الا الشرك ولا يجتمع توحيد
وشرك في ميزان واحد بخلاف المعاصي غير الشرك اذا العاصي
لم يخرج عن الاسلام بمعصيته وايضا ما قلنا ان الانسان ان كان
يقول لاله الا الله معتقدا لها في ما اشرك وان اشرك فما اعتقد
لاله الا الله فلما لم يجمع بينهما لم تدخل لاله الا الله الميزان لعدم
ما يعاد لها في النفقة الاخرى وانما دخلت لاله الا الله الميزان صاحب
السجلات التسعة والتسعين من البعيات لان صاحب السجلات
كان يقول لاله الا الله معتقدا لها الا انه لم يعمل معها خيرا قط
فكان وضع لاله الا الله في مقابلة التسعة والتسعين سجلا ومن
السجلات فتخرج كفة لاله الا الله بالجميع وتطليش السجلات وتلك
يشقل مع اسم الله تعالى شي **وكان يقول** لان نور الصراط في نفسه
لان منسوب علي ظهر جهنم وهي ظلمة وانما النور الذي يكون علي
لصراط من نور الماشيين عليه قال تعالى يسمي نورهم بين ايديهم
وباليمانهم نقلت له لم يقل تعالى وبشما يلهم فقال رضى الله تعالى
عنه لان المؤمن في الآخرة لا شمال له كما ان النار لا يميز لهم وكان يقول
من تشاق اليد الجنة وهم عصاة المؤمنين وشده من تشاق اليد
الجنة وهو لا يشاق اليها وهم ارباب الاحوال وشده من لا تشاق
اليه الجنة ولا يشاق نحو اليها وهم المكذبون بسوم الدين والقابلون
بنفس الجنة المحسوسة وكان يقول يقع في الجنة لاهلها فينتهون بذلك
اشد النعيم وذلك لانه من محقق لوجود ما يتمناه حال التمني فلا
يتوهم احد من اهل الجنة نعيما فوق نعيمه او يتمناه الاحصال له بحسب
ما توهمه ان توهمه معني كان معني وان توهمه ص كان محسوسا وسيل

من تشاق اليد الجنة وهو لا يشاق اليها وهم ارباب الاحوال وشده من لا تشاق اليه الجنة ولا يشاق نحو اليها وهم المكذبون بسوم الدين والقابلون بنفس الجنة المحسوسة وكان يقول يقع في الجنة لاهلها فينتهون بذلك اشد النعيم وذلك لانه من محقق لوجود ما يتمناه حال التمني فلا يتوهم احد من اهل الجنة نعيما فوق نعيمه او يتمناه الاحصال له بحسب ما توهمه ان توهمه معني كان معني وان توهمه ص كان محسوسا وسيل

رحمه الله عن المراد بقوله تعالى في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
هل المراد لا مقطوعة صيفا ولا شتا وانها لا تقطع حين تقطف فقال
رضي الله تعالى عنه جميع فواكه الجنة تؤكل من غير تقطع فمعني لا مقطوعة
انها لا تقطع حال القطف بل يقطف الانسان ويأكل من غير تقطع نكالا
كل موجود والعين باقية في عضوان الشجرة هذا ما اعطاه الكشاف فعين
ما يأكله هو عين ما يشهده في عضوان الشجرة والله اعلم **وكان يقول**
الذي عليه المحققون ان اجسام اهل الجنة تنطوي في ارواحهم فتكون
الارواح ظرونا للاجسام بعكس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحكم
في الدار الاخرة للروح لا للجسد ولهذا يتحولون في اي صورة شاؤوا كما هم اليوم
عندنا الملائكة وعالم الارواح وكان يقول يتناسل اهل الجنة فيها اذا شاؤوا
فيجامع الرجل زوجته الادمية او الحوراء فيوجد الله تعالى عن كل دفعة
ولدا وذلك لان الله تعالى جعل النوع الانساني غير متناهى الاشخاص
دنيا واخرى لشرفه عنده وكان رضى الله تعالى عنه يقول ليس
لاهل الجنة دبر مطلقا للرجل ولا لامرأة لان الله تعالى جعل الدبر
في دار الدنيا مخرجا للغايط ولا غايط هناك انما يخرج الاكل والشرب
رثحا من ابدانهم ولولا ان ذكر الرجل او قبل المرأة يحتاج اليهما في
جماع اهل الجنة ما كانا وحدا في الجنة لعدم البول هناك **وكان**
يقول لانه جماع اهل الجنة تكون من خروج الريح لا من المنى
اذ لا منى هناك فيخرج من كل من الزوجين ريح مشية كراحة
المسك فيلقيان في الرحم فيتكون من حينه فيها ولدا وتكمل
ثلاثة ما بين الدفتين فيخرج ولدا مصور مع النفس الخارج من
المرأة ويشاهد الابوان كل من ولديهما من ذلك النكاح في كل
دفعة ثم يذهب ذلك الواحد فلا يعود اليهما ابدا كما للملائكة
المتطهرين من انفس بني ادم في دار الدنيا وكا للملائكة الذين
يدخلون البيت المعمور ثم ان هو الا اول وليس لهم حظ في النعيم
المحسوس والا المعنوي انما نعيمهم برضى كنعيم صاحب الروا **وكان**
يقول تتوالد الارواح في الجنة فينكح الوطي من حيث روحه
روجه من حيث روحها فيتولد بينهما اولاد وروحانيون باجسام
وصور محسوسات وكان يقول شجرة طوبى في نازل امام علي رضي الله

تعالى عنه وهي حجاب مظهر نور فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها فما
من جنة ولا درجة ولا بيت ولا مكان الا وفيه فرع من متفرعة
طوبى وذلك ليكون سرغيم كل درجة ونصيب كل ربي فيها من
نورانية فاطمة في حجاب ذلك الفرع وكان يقول في قوله تعالى
اكلها وايم معناه ان الاكل لا ينقطع عنهم متى طلبوه لانهم ياكلون
دايما فالدوام في الاهوعين التمتع بما به يكون الغذاء
فاذا اكل الانسان حتى شبع فليس ذلك بغذاء ولا باكل على الحقيقة
وانما هو كالجاني الجامع للمال في خزائنه والمعدة جامعة لما جمعه
هذا الاكل من الاطعمة والاشربة فاذا اخذ ذلك في معدته
ورفع يدك فحينئذ تتولاها الطبيعة بالتدبير وينتقل ذلك الطعام
من حال الى حال وينفذه بها في كل نفس فهو لا يزال في غذاء ايم
ولو لا ذلك لبطلت الحكمة في ترتيب نشأة كل معتد ثم اذا دخلت
الخزانة من الاكل حركت الطبع الجاني اليه التحصيل ما يلزمها به وهكذا
علي الدوام هذا معني اكلها وايم وسمعت يقول الناس في روية
رهم سبحانه وتعالى على اقسام منهم من يراه بياض العين فقط
ومنهم من يراه بكلمها ومنهم من يراه بجميع وجهه ومنهم من يراه بجميع
جسده وهم الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام ومن وثقهم
جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه امين وفي هذا القدر كفاية
من كلامه رضي الله تعالى عنه والحمد لله وحده

ومنهم الشيخ ناصر الدين الخامس رضي الله تعالى عنه
صحبته نحو خمسة عشر سنة كان من رجال الله المستورين وكان
علي قدم التعب لا يذيق نفسه راحة ولا شهوة وكان يذهب
كل يوم الى الذبح ياتي بكروشن البهايم وطحالاتها وشفتها في قفة
عظيمة على راسه يطعمها للكلاب العاجزين والقطط والحداد
والغريان وكانت دارة ما واهم في غالب الاوقات ورايت حديثا
عجوز فقيمة في داره يوم موته فلما غلناة وحملناة خرجت معه
طائرة على نفسه حتى دفناه في زاوية الشيخ علي الخواص رضي الله
تعالى عنه خارج باب الفتوح بمصر المحروسة وسافر على البحر يدين
مصر ما شيئا من غير زاد ولا رحلة ولا يقول شيئا من احد ولا يخرني

عزوز

بوت الشيخ افضل الدين يوم مات وقال مات اخونا افضل الدين هذا اليوم وغدا
يدفن بيدي فلما جاز الجناح اخبرونا انه مات قبل دخوله بيدي بمحلة وحمل
الي بدرود فن بها رضي الله تعالى عنه بجوار قبور الشهداء وكراما انه كثر
ولكن تركنا ذكرها لكونه كان يحب المحمول وعدم الشهرة مات سنة
خمس واربعين وتسماية رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ الكامل العارفي بالله تعالى سيدي علي الكازواني رضي الله تعالى عنه
احد اصحاب سيدي علي بن يمينون وسيدي محمد عراقي رضي الله تعالى عنها
كان كثير المجاهدة والرياضة اخبرني رضي الله تعالى عنه انه كان
يمكث الحشر شهر واكثر لا يضع جنبه على الارض لاليل ولا نهار اصبته
مدرة اقامتي للبحر بمكة المشرفة نحو عشرين يوما سنة سبع واربعين
وتسماية ولذلك في حجتي سنة ثلاث وخمسين وتسماية مدد الموصوف
وانتفعت بكلامه واثار به ومواعظه ودقايقه في العلم التوحيد وله
رسائل نافعة في الطريق اطلعني على بعضها وكان ذو تمكن ومجبة لست
مقامة بين الناس حتى ان اهل مكة غالبهم ينكر عليه ويقولوا هذا رجل
يحب الدنيا وسبب ذلك ما اسرع الي وقال في هذه بلد الله وحضره بلطافه
وكل من نظاهر ثمها بصلاح اقبل عليه في الشام اعتقدون واقبلوا علي
فتظاهرت بحب الدنيا وسواي لهم من الصدقات فنفر واعني فاسترحت
ومن كل وجه رضي الله تعالى عنه الارشاد علي ثلاثة اقسام ارشاد العوام
الي معرفة ما يجب علي المكلف معرفة من الحدود والاحكام من فروض
العين والكفاية وارشاد الخواص الي معرفة النفس وهو معرفة الدال والدا
فيما يرد علي النفس علي الضماير من الخواطر وارشاد خواص الخواص وهو
معرفة ما يجب الله وما يجوز وما يستحيل وتزويده صفاته واسمايه وزياته
وافعاله وقال رضي الله تعالى عنه الطريق الي الله كما الشهود ولزوم الحدود
وقال من ثبت له الاستقامة فقد اذن له في الكلام وقال الوقوف مع
المظاهر حجاب ظاهر والتري عن المظاهر كشف ظاهر وقال من صدق
ما يقال فيه من المدحوم فقد سلك ومن صدق ما يقال فيه من المحذور
فقد هلك وقال من كان مجاهدا حقيقيا ان يكون مشاهدا وكان يقول
من صدق في طلب الله لم يال بترك ما سواه ومن بالغ مدح نفسه فقد
بالغ في ذم غيره ومن بالغ في ذم غيره بالغ في مدح نفسه **وكان يقول**

الذي كتبه عليه
تعالى فلما دخلت
الذي كتبه عليه

فحق العارف في نهايته ان يتوسع وينعم نفسه بالمباح فوق الكفاية
وكان يقول من نفى فقد اثبت ومن اثبت فقد نفى ومن اثبت
ونفى ثبت وكان يقول ذكر منات اليه وذكر منة اليك وذكر
منة اليه لا منك ولا اليك **وكان يقول** من ادعى كمال الطريقة
فلا برهان له وكان يقول من زهد في فضول الثياب كان من الاجاب
وكان يقول اذا طلعت الشمس المعرفة على وجود العارف لم ينم ويحوم
ولا تمر وان وجد الاثر وكان يقول من توتق من الخواطر الشيطانية
قطع حجب العنصر الناري ومن توتق عن الخواطر النفاية قطع
حجب العنصر الترتي ومن اوى الطاعة واخلاص فيها لم يقف مع
حظوظ بقية فيها قطع حجب العنصر المائي ومن عرف الله في
كل شيء وبكل شيء وعند كل شيء ولم يقف مع شيء قط حجب العنصر
الهوائي ومن ترقى عن الحجب النورية فقد ترقى من ملاحظة
روحه القايم بصورته الجثمانية **وكان يقول** من تفقه ولم
يتصوف فقد فسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزدق ومن
وتصوف فقد تحقق وكان يقول كلما احققي عن المظاهر ظهر اثراته
في الباطن وكان يقول اذا تجاهل العارف توي في الاخلاص والصدقة
من القواطع وكان يقول من غلب نفسه فلا غالب له ومن غلبته
نفسه غلبه كل اخذ وكان يقول الفرق المجرى حفي والجمع
المجرى جود جلي وشهورة الجمع في الفرق كمال علي وكان يقول البعيد
في عين القرب والقريب في عين البعد واجري القياس والله يعصمك
من الناس **وكان يقول** في باطن الزهد طمع وفي باطن الطمع زهد
وفي باطن الكبر تواضع وفي باطن التواضع كبر وفي باطن
الفقر غني وفي باطن الغني فقر وفي باطن العزول وفي باطن
الذل عز وفي باطن الايمان بالله كفر بغية وفي باطن الكفر بغية
الايمان به واجري القياس والله يعصمك من الناس فكن كافر
وكن مؤمن ولا مؤمن ولا كافر وكن باطن ولا باطن ولا ظاهر
وكن اول وكن اخر ولا اول ولا اخر وكن حامد وذاكر ولا حامد ولا ذاكر
قلت معناه الفناء عن شهوات الكمالات على سبيل الافتخار والله
والله اعلم المقصد من فكر ذكيا والرسم مستوحى الا شاير فلا تقف

مع حروف ربي كل المظاهر لنا سائر وكان يقول كل مقام او كل معنى يتبع على
السالك فانما هو ليقية في وجوده ومن اللباس ان يبال عن ذلك المقام
او يكون فيه النظر الفكري فان اراد ان يتضح له المعنى من غير طلب فيجهد
في ازالة تلك البقية **وكان يقول** الهوي اذ امر على الجيفة حمل رايتها
واذا امر على الميت حصل رايتها وكذلك الما يكتب قيدا بواسطة مقول
او عمر فافهم وكان يقول اما خلق الانسان اولا في احسن تقويم لانه كان
عند الفطر بلا شهوة فلما اتبلى بالشهوات رد الي اسفل سافلين وكان يقول
من نظريين الجمع كانت له الحقايق والاسرار فلاك ومن نظريين الفرق كانت له
المظاهر اشراك ومن عرف الواحد عند كل موجود في كل زمان فقد هوي
لي صراط مستقيم وكان يقول الحجاب بصورة الفعل عن ملاحظة ولو
قد نفس واخذ جود خفي واجري القياس على سائر المواضع **وكان يقول**
الوقوف مع صورة الشيء من كل وجه شريك خفي والاعراض عن الشيء
من كل وجه جود خفي فانف ولا تنف واثبت ولا تثبت اة اة اة وكان
يقول الكمال في شهوة الجمع اعطاك كل ذي حق حقه في مقام الفرق وكان
يقول كل ذرة من الوجود معراج والمزيب جبريل السالك انتهى كلامه
رحي الله تعالى عنه ومات سنة تسعمائة ودفن

ومهم الشيخ الامام الكامل الراشح الايمن علي الاسرار العارف
بالله تعالى والداي اليه الوارث الرباني من شاع علمه في العالمين
النورانيات القرآنية العينية والمولفات الجليلة والصفات الحميدة
والالفاظ الرشيقه والمعاني الدقيقة من شاع علمه في آياليهم وصبر وذاق
ومن كراماته وصفاته قد شرفت البقاع ومن يكمل لسان واصفده
في بيان اوصافه الزكية وشيمه المرهينة الشيخ محمد الجاوي رضي الله
تعالى عنه صحبته رضي الله تعالى عنه مدة فماتت عليه شيئا يشينه
في دينه بل ترف في حجر الاوليا علي وجد اللطف والدلالة كما قال الا
ستاذ سيدي الوفا رضي الله تعالى عنه فماتت ولا الفنا سوا الحضا
الموفات والوصول مات بمكة سنة ثمان وثلثين وتسعمائة رضي
الله تعالى عنه

ومهم شيخنا وقد وتنا اي الله تعالى الامام العالم الصالح الورع الزاهد
شمس الدين الديروبي شهيد المياد الواعظ رضي الله تعالى عنه كان

في الجامع الازهر ايام السلطان قانصوه الغوري وكان رضي الله تعالى عنه
مرها با عند الملوك والامراء من دولهم زاهدا ورعا مجاهدا اصله ما قايما امر
بالعرف ناهيا من المنكر وقد حضرت مجلس وعظته في الجامع الازهر
مرات فرائده مجلسا تفيض فيه العيون وكان اذا تكلم انصتوا با
جمعهم وكان يقول يحضركا بوالدولة واما الالوف فكان كل واحد
يقوم من جلسه متمخشا صغيرا ذليلا رضي الله عنه وكان اذا امر
في شوارع مصر يتواحم الناس على رويته وكان من لم يحصل ثوبه
رضي بركا ذاته من بعيد على ثيابه ثم ياخذ رداه فيمسيح على وجهه
رضي الله تعالى عنه وكان يخفي اذا شاف بيته او غيره وذكرت
والدته انها كانت تضع ما ياكل وما يشرب فياكله وهي لا تراها انما تسمع
كلامه فقط وكان تجاغا مقدما في كل امر منهم وخرج عليه مرة قطع
الطريق وهو في بحر دمياط في اهل المركب فقال لهم لا تخافوا ثم
اشارة اليه فتصمتم في الما فلم يقدر ولا يحركوها فاستغفروا وتابوا و
قالوا للرسل من معك فقال الشيخ شمس الدين الدمياطي فقالوا اخبروه
اننا اتينا الى الله تعالى فقال فيلوا الى جانب البر وانتم تخلصوا
فما لو اخلصوا رضي الله تعالى وحط مرة على السلطان الغوري في
تركة الجهاد وارسل السلطان خلفه اليه فلما وصل اليه جلسه وكان
للسلطان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم قال علي ما هذا
تخط علينا بين الناس في ترك الجهاد وليس لنا مركب نخاهد فيها
فقال عند المال الذي تعمركه فطال بينها الكلام فقال الشيخ
للسلطان قد نيت نعم الله عليك وقابلتها بالعصيان انا ذكر
حين كنت نصرانيا شمس اسروك و باعوك من يد الي يد ثم من
الله عليك بالحرية والسلام ورفاك الي ان صرت سلطانا علي
الخلق عن قريب يا تيبك المرض الذي لا ينجح فيه طب ثم يموت
وتكفن ويحضر واليك قبر اعظما ثم يدسوا انفسك هذا في التراب
ثم تبعث عرابا نا عطشا ناجيعا نا ثم توقف بين يدي الحكم العدل
الذي لا يظلم فتقال ذرة ثم ينادي المنادي من كان له حق
او مظلمة علي الغوري فيخلصه فتخاضوا ليق لا يعلم عدتها الا الله
تعالى فتغير وجه السلطان من كلامه فقال كاتب السروجاعة

السلطان

السلطان الفاتح ياسيدي الشيخ خونا علي السلطان ان يرحل عنك
فما ولي الشيخ وفاق السلطان قال ابوت بالشيخ فعرض عليه عشرة
الاف دينار يستعين بها في بنا البرج الذي في دمياط فودها عليه
وقال انا رجل ذو مال لا احتاج الي مساعدة احد ولكن ان كنت
انت محتاجا ارضتاك وصبرت عليك فما روي اعز من الشيخ في
ذلك المجلس ولا اذل من السلطان فيه هكذا كان العلماء العالمين
وقد اصرف علي عمارة البرج بدمياط بخوار بعين الف دينار ولم يلبس
فيها احدا كما كان يعقد الا شربة ويناجر في الخيار شرب ونحوه رضي
الله تعالى عنه ولم ياخذ قط معاوم وظيفة من وظائف الفقهاء
وكان ينفر طلبته من اكل اوقاف الناس وقبول صدقاتهم ويخبرهم
انها تسود وجه قلوبهم رضي الله تعالى عنه وله من المصنفات شرح
منهاج النووي في الفقه وشرح الستين مسيلة وكتب القاموس
في الفقه وشرح قطعه من الارشاد لابن المقرئ رضي الله تعالى عنه
وكان متواضعا من فراغهم القران وهو صغير ولم يصد ما وصل اليه
من العلوم والمعارف الشهرة عن ذلك ولقد رايت مرة رابعا نزل
وقبل يدا عجي تقوده ابنته فقلت له من هذا فقال هذا اخي وانا
صغير حزين من القران رضي الله تعالى عنه فما اندر قط امر عليه وانا
راكب ناخولين زوجته ان ولدها حمرق يقتل شهيدا وانه يا تبه مدفع
فتطير راسه معه فكان كما قال واخباران وله سرا يعيش صلحا
ويموت علي ذلك ولما حضرته الوفاة اخبر والدته انه يموت في تلك
الرقدة فقالت له من اين لك علم فقال اخبرني بذلك الحضر عليه و
السلام فكان كما قال وكانت ولدته تخبر انها لما حملت به رايت النبي صلي الله
عليه وسلم واعطاها كتابا كقول الكنا ب هو الشيخ واخبرني ولد سيدي
سري فصح الله في اجلاء ان والدته رايت الشيخ بعد مائة فقالت له ما
وقع لك مع منكر ونكر فقال كلونا بكلام بلح واجبا هم بجواب فيصح توفي
رضي الله تعالى عنه في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وتسماية وله من
العرف خمسة وخمسون سنة رضي الله تعالى عنه ودفن بزاوية بدمياط ودفن
الاخ العارف بالله تعالى سيدي ابو العباس المزيني رضي الله عنه
ومهم الاخ الصالح الشيخ محمد السندفاري الحلبي رضي الله تعالى عنه

من بائعك

كان شاموا ما قواما قليل الكلام حسن الست كرم النفس بحب الوحدة لا يمل
منها احب ما يجلس في المساجد المهجورة والمرايب اجتمع رحمه الله تعالى الشيخ
العارف تعالى سيدي المذوب بالبحر الصغير نواحي ديماط وحصل له
منه نفحات وكساه جيتة وقال له يا محمد ما فرح مني بذلك قط احد
غيرك وكانت والدته يبرها ولا يكاد يرفع صوته عليها وكان يقول
لها هبيني لله تعالى والميعاد بيننا في الاخرة ليقطع طمعهما عنه ومكث
رضي الله تعالى عنه سنين عديدة حتى عمى على البحر يد ماشا حيا لا يبال احد شيئا
ولا يقبله منه وكان الغالب عليه السداجة في امور الدنيا والحذق في
امور الدين وكان كثير التوجه الى الله تعالى قليل الكلام حسن المعاشرة ابن
لجان لعامة المسلمين واسع الاخلاق لا يكاد احد يعضده ولو فعل معه
ما فعل اخذ عنه جماعة من اهل الطريق وانتفعت بمواعظه واوابه رضي
رضي الله تعالى عنه وصحبه نحو خمسة عشر سنة ما رايته عليه شيئا يشينه
في دينه رضي الله تعالى عنه مات سنة ثلاث وثلاثين وتسماية ودفن بسندنا
بالمحلة الكبرى رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ الكامل المحقق سيدي احمد الزوي رضي الله تعالى عنه

المقيم بمصر القديمة تجاه حياض النيل بمصر المحروسة صحبه نحو عشرين
رضي الله تعالى عنه وكان كثير المجاهدات والرياضات اخبرني ان له سبعة و
عشر سنة لم يقرب من عياله اشتغالا بالله تعالى وكان يقول قد فعلنا
السنة وولدنا اولاد كثيرة وحصل المقصود وكان حسن الصمت على الهمة
كثيرة الغزاة يحب الخمول وياخذ في اسباب الخفا ويقول ما بقي للظهور
لان فايده لان الفقير لا ينبغي له الظهور الا المصلحة الناس من اخذهم
الطريق عنه او قبول شفاعته فيهم عند الملوك والامراء ما بقي عند
الامراء اعتقاد في احد ولا عند احد من الفقراء همة يطلب بها السلوك
في الطريق الله تعالى وكان له كل يوم من الجوالي وغيرها نحو كذا وكذا
ديار فقيرها كل يوم ويتظاهر بجمع الدنيا ويقول نظهر الشمع على
اركان الدولة صيانة للخرقة عن الاشراف جهدها رضي الله تعالى عنه
وكان محققا في علوم النظر غواصا في بحار التوحيد هينا لباشوشا غالب
ايامه صياما ورباطا طوي الاربعين يوما لا ياكل كل يوم غير تمر اوزيبته رضي الله
تعالى عنه مات سنة تسماية ودفن رحمه الله تعالى

منهم

ومنهم الشيخ الصالح العابد شاهين المهدي رحمه الله تعالى

احد اصحاب سيدي الشيخ العارف بالله تعالى سيدي عمر روشاني
بناحية توزين العجم رضي الله تعالى عنه وكان من جنود السلطان الاعظم
فايتبهاي رحمه الله تعالى وكان مقر باعنه فساله ان يتركه ويخلبه لعبادة
ربه ففعل واعتقه فراح الي بلاد العجم واخذ عن شيخه المذكور ثم
رجع الي مصر فكن الجبل المقطم وبنى له فيه معبدا وحفر له فيه قبر
ولم يزل مقيما فيه لا ينزل الي مصر نحو ثلاثين سنة وكانت له الشهرة
العظيمة بالصلاح في دولة السلطان بن عثمان يتورد الامراء والوزراء
الي زيارته ولم يكن ذلك في مصدا احد في زمانه وكان كثير الكاشفة
قليل الكلام جدا تجلس عنده اليوم كانه لا تكاد تسمع منه كلمة وكان
كثير الهرم متقشفا في الملبس معتزلا عن الناس الي ان توفي سنة تسماية
ودفن رحمه الله تعالى

ومنهم سيدي الشيخ الصالح عبدالقادر الشبكي رضي الله تعالى عنه

احد رجال الله تعالى من اصحاب التصريف بقري مصر رضي الله تعالى عنه
كان كثير التلوة للقران كثير الشطح الا يصبر على معاشرته الا اكابر الفقهاء
وكان كثير التشيع لم يعرف منه انه يعتقد وكان كثيرا الكنف لا
تجبه الجدران والمسافات البعيدة عن اطلاقه على ما يفعل الا
نسان في تعريته وكان ليلاه كله تارة يقرأ وتارة يصفك
وتارة يكلم نفسه الي الصباح وكان اذا ذهب الي السوق ليخرج
اهل الحارة في قضا حواجرهم فيقضيها لهم على اتم الوجوه وكان
له في حروجه وعاء واحد يثوي فيه جميع ما يطلبه الناس من المائعات
فكان يضع فيه الشرح والعسل والزيت الحار وغير ذلك ثم يرجع
فيحضر من الاكل احد حاجته من غير اختلاط وكان له حمارة
يجعل لها ولا ولادها بواقع على حووها ويقول انما فعل ذلك
حوا من العين وكان اذا لم يجد مركب يودي فيه يركبها ويؤي قها
وعلى وجد المال ذلت البر وكان يتكلم بكلام الذي يتبعه
عزما وخطب مرة عروسة فزها فاجتهد فقري لها بحضور ابويها
وقال انظري انت الاخري حتى لا تقولي بعد ذلك بداه حسن
اوقيه برص او غير ذلك ثم مات ذكره وقال انظري هل

يكفيك هذا ولا فربما تقولي هذا ذكر كبير لا احتمال له او يكون
 صغيرا لا يكفيك فتتقاضي مني وتطلبني زواجا كبيرا مني وكان
 له بنت يحملها علي ظهره اي موضع ذهب حتى كبرت وهو يحملها علي
 كتفه ويقول خونا بن اولاد الزنا وكان ربما ذهب ليغسل لها ثوبا
 في البركة فيحفر لها في الارض ويروم التراب عليها حتى تنشف
 ثوبا وركب اخر عمر الجنول المسومة ولبس لباس الامرا ووضع الريش
 في عمامته كالتا ويش فكان كل من رآه يعتقد انه جاش وكان
 الباشا وورخي الله تعالي عنه لا يرد له كلمة وكذلك الدفتر دار
 بن بغداد وغيرهم من قضاة الشرح وربما ادعي علي بعض المنكرين
 عليه دعاوي باطله في ظاهر الشرح وحكم له القضاة بالاستطيعون
 مخالفتهم فمرا عليهم واحزاب ووراكثين من المنكرين عليه رضي الله
 تعالي عنه لكونه كثيرا العطب مات رضي الله تعالي عنه سنة وكان
 تسماية وورفن رحمه الله تعالي

ومنهم الشيخ الصالح العابد الشيخ احمد الكحكي رضي الله عنه

كان عابدا وزاهدا كثيرا الغوص في علم التوحيد لكن لسانه مغاقا
 لا يكاد يفهم وكان اول ما يبلي من ثوبه موضع ركبته من كثرة السجود
 والجلوس وكان ورده في يوم والليله نحو اربعين الف صلاة علي النبي
 صلي الله عليه وسلم واثنا عشر الف تسبيح واحزاب واسما وربما دخل
 في ورده من اصفرار الشمس فما يقوم منه الي ضحوة النهار وكان كثيرا
 الشطح تبعا لشيخه سيدي الشيخ محمد الكحكي المدفون بالقلعة بزاوية
 بالقرب من سيدي سارية صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى
 كان لا يقدر علي صحبتته كل احد وكان الغالب عليه محبة الجنول وعلم
 الشهرة وكان لا يسكن الا في الربوع بين السوقة والمخترين ونهري
 عن سكني الزوايا والربط ويقول ما بقي اهل القرن العاشر يقدروا علي
 القيام بحق الظهور وصحته رضي الله تعالي عنه اكثر من عشرين سنة وكان
 يخبرني بما يقع لي في بيتي وبما يخطري وكان غالب الناس لا يعتقدون
 كثرة تشعبته قولا لا فعلا وتسير الحاله رضي الله عنه مات خامس عشر
 سنة اثنين وخمسين وتسعمائة وورفن يولات بمقام العارف بالله
 تعالي سيدي حسين ابو علي رضي الله تعالي عنه

منهم

ومنهم الشيخ الكامل سيدي علي الهندي رحمه الله تعالي
 نزل مكة المشرفة رضي الله تعالي عنه اجتمعت به في مكة سنة سبع واربعين
 وتسماية وتورد اليه وتورد الي وكان عالما ورعا زاهدا يخفف البدن
 لا تكا وتجديله اوقيد لحم من كثرة الجوع وكان كثيرا الصمت كثيرا العزلة
 لا يخرج من بيته الا لصلاة الجمعة في الحرم فيصلي في اطراف الصغوف
 ثم يرجع بسرعة وادخلني داره فرأيت عنده جماعة من الفقرا
 الصادقين في جوانب خوش داره كل فقير له خص متوجه فيه الي الله
 تعالي منهم التالي ومنهم الذكر ومنهم المراقب ومنهم المطالع في العلم
 ما عجزني في مكة مثله وله عدة مولفات في ترتيب الجامع الصغير
 للحافظ السيوطي ومنها مختصر النهاية في اللغة واطاخي علي مصحف
 بخطه كل سطر ربع حزب في ورقة واحدة واعطاني تصغير
 فضة وقالك المعذرة في هذه البلد فوسع الله علي في الحج بركة حتى
 انفقت مالا عظيما من حيث لا احسب رضي الله عنه

ومنهم سيدي الشيخ شعبان المجدوب رضي الله تعالي عنه

كان من اهل التصريف بمصر المحروسة واقعد اخر عمره في زلولة بويقة
 اللبن الي ان مات وكان يخبر بوقايح الزمان المستقبل واخبرني سيدي
 علي الخواص ان الله تعالي يطلع الشيخ شعبان علي ما يقع في كل سنة من
 روية هلا لها فكان اذا راي الهلاك عرف جميع ما فيه مكتوب علي
 العباد وكان اذا طلع علي موت البهايم يلبس قمحة تلك اليلة
 جلد البقر والغنم او تسخير الجمال الجبهة السلطنة يلبس الشلifa
 ليف فيقع الامر كما نوع به وكان سيدي علي الخواص اذا اشكل عليه
 امر بعث يسال عنه وكان يرسل بخبرني مع النقيب عن احوالي الواقعة
 في الليل وجاني مرة مرة من الريف تريد تسخ نكاح ابنتها لكون زوجها
 غاب عنها مدة طويلة فباتت عندي من غير علمي فارسل نقيب لي
 من الخبر يقول لي يقول لك الشيخ لا تفرق بين راسين في الحلال
 فعلت ان زوجها سيرجع فاخبرت المرأت عن ذلك وجاء الامر كما قال
 هذا والمرأة لم تخاطبني بكلام انما كانت مضمر في نفسها انها تجوزني
 بذلك بكرة النهار فعلم الشيخ بخاطرها رضي الله تعالي عنه وكان يقرأ
 سورا وغير السور التي القران علي كراسي المساجد يوم الجمعة وغيرها فلا

صبيحة

ينكر احد عنده وكان العارفي يظن انها من القران لشبهها بالايات في الفواصل
وسمعت مرة يقرأ على باب دار على طريقة الفقهاء الذين يقرأون في
اليوت فضيحت الي ما يقول فسمعتة يقول وما انتم في تعديق هود
بصادقين ولقد ارسل الله لنا قوما بالموتفكات يضربوننا وياخذون
اموالنا ومالنا من ناصرين شهر قال اللهم اجعل ثواب ما قرأناه من كلام
العزير في صحايف فلان وفلان الي اخر ما قال **وكان** عربا لا يلبس
الاجلد قطعة ارباط او حصيد او لباذ يعطى قبله وود بن فقطر
كان يري حلال زينة الدنيا كالحرام في الاجتناب وكانت الخلائق تعتقد
اعتقادا اذا يدالم اسمع قط احدا ينكر عليه شيئا من حاله بل يعدون
رويته عيذا عندهم تخيلا من الله تعالى رضي الله تعالى عنه مات سنة
تسماية ودفن رحمه الله

ومنهم الشيخ الصالح المعتزل عن الناس بجامع الملك ابراهيم بن ابي
كان مقاما بالجامع المذكور بخوار بعين سنة صابرا على الوحدة حين خربت
حارة الجامع ليلنا ونهارا شتا وصيفا وكانت الاكابر تتردد اليه بتبرك به
وكان يلبس العامة او التوب لا يخلعها حتى تدوب عليه صحبتة نحو ثلاثين
سنة مات رضي الله تعالى عنه سنة تسماية ودفن رحمه الله تعالى

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى محمد الصوفي تولى مدينة الفيوم رحمه الله
كان من اكابر العارفين باكل من عمل يده بالحباكة وغيرها ولا يقبل من احد
شيئا وكان يحل مشكلات الشيخ محي الدين بن العربي بافصح عبارة ومن
كلامه رضي الله تعالى عنه اعلم ان السبوي الطريق الي الله سيران سير
الي الله وسبوي الله فما دام السالك في المسالك الفانية التي هي طريق
العدم فهوي السبوي الله فاذا قطع اكرة الوجود صار الي العبور ولم تكن
هذه الرتبة الا من طريق الاسما كما اشار الي ذلك سيدي عمر بن الفارض
بقوله علي سميت الاسما بحري امورهم وان لم تكن افعالهم بالسيدة
ففي البداية انت انت والاسم الاسم وفي وسط الطريق تامة انت
وقارة الاسم وفي النهاية انت والاسم فان المخلق به يظهر فعله علي
ناسوتك لقوته فلا يري منك الا فعل الاسم فالمرحى انت لا الاسم
لقصور نظر الرايين واما لنا فذ البصير فهو يعرف قوة الاكبر يرجع صاحب
هذا المقام به من غير سفارقة ولا بعد مسافة ولا قربها قال ونشر مقام

يدخل به العبد الي حضرة الرب من غير واسطة اسماءه واطال في ذلك بكلام
يدق علي العقول رضي الله تعالى عنه **وكان يقول** علي المعاني مجال اهل العالم الا
كبر وطى المحسوسات مجال اهل العالم الاصغر وكان يقول الصفات وان كانت كلها
راجعة لعين واحدة تبعضها متوقف علي بعض توقف ظهورها لا توقف ايجاد
لانها زيام الباطن من حيث الظاهر والباطن زمام لها من حيث ان الفيض
لها لا تكون الامنة وانظر كم شخص يقول لا اله الا الله فلا يحصل له فتوح
اهلها وكان يخبر انه يجتمع بالبيتي صلى الله عليه وسلم بقطة اي وقت
اراد وهو صادق لانه صلى الله عليه وسلم ساير في كل مكان وجدت فيه
شريعته وما منع الناس عن زويتة الا غلظت حجابهم صحبتة نحو ثلثين
سنة وانتفعت بكلامه واشاراته رضي الله تعالى عنه مات في سنة
تسماية ودفن به

ومنهم الشيخ عبد العال المجذوب رضي الله تعالى عنه
كان لا يلبس القميص اما كان يلبس ازارا صيفا وشتا وكان مكثوف الراس
لم يزل محافظا علي الطهارة وكانت صلواته تامة بطمانينة وذبول كانه
جذع نخلة وكان يمدح النبي صلى الله عليه وسلم فيحصل للناس من انشاده عبوة
ويكون وكان يطوق البلاد والقرى شهر يرجع الي مصر وكان مسواكه مربوطا
في ازاره وكفنه لم يزل مربوطا علي بطنه الي ان توفي وكان يحمل ابريقا عظيما
فيه ما يرمي علي الناس في شوارع مصر يسقيهم ولما دنت وفاته دخل لنا الزاوية
وقال القفر يدنو في اي بلد فعلت الله اعلم فقال في قلوب فكان الامر
كما قال بعد ثلاثة ايام ودفن قريبا من القنطرة التي في وسط قلوب
وبنو عليه قبة في سنة وثلاثين تسماية رحمه الله

ومنهم الشيخ خليل المجذوب رضي الله تعالى عنه اصله من قرية
يقال لها الميتين قريبا من ميلج وشيبين وكان عربا نا ولم يزل بالميتين
الي سنة اربعين وتسماية فانتقل الي شيبين فلما سافر اليها لعمارة
الجامع بها وجدناه مقيما في البقعة التي عملنا الجامع فيها واخبرنا اهل شيبين
ان له مدة سنة وهو يخر جفرا في ثلاث البقعة ويقول الجامع الجامع فكان
الناس لا يعرفون معني كلامه حتى عمرا الجامع في ذلك الموضع ولما
وصلنا في المركب الي ساحل البحر خرج من شيبين فتقلنا نا وهو يفتك
واظهر السرور ولم يزل حولنا حتى عمرا وظهرت له كرامات خارقه وكشوات

صادقة رضي الله تعالى عنه وكان له طوبس سابق لم يزل خارتد في غرقه
ليلا ونهارا نحو قنطار وكان يطوف ببلده طول النهار ويترغط وتارة يصيح
وتارة يصمت ورايته مرة من بعيد وهو صاعد كوم بلده فقلت في سر
يا تري هل هو احمد ي اوبرهاني فصاح يا دايم يا دايم يا دايم بشير ان
برهاني رضي الله تعالى عنه مات سنة ينف وتعمية ودفن ببلده
شيبين رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ عامر المجذوب رضي الله تعالى عنه اصله من قرية
يقال لها ليحور شهرا انتقل الي ناحية سرس منوف وكان شانه الصمت ليله
ونهارا وكان عامة نهاره وليله واقفا على كوم عالي ومعه طوق حجر طاحون
يحركه بين رجليه وهما مفرقتان وكان له عمامة نحو قنطار ولا يستطيع احد
ان يضعها على راسه من ثقلها يجمعها من شرايط الكيمان وقد اخبرني الشيخ
الصالح احمد السطحي انه لما سافر الي صعيد مصر عارضه فقرا الصعيد من اهل
الباطن وانه استجد بساير الاوليا فيما اجابه وخلصه سوي الشيخ عامر
هذا رضي الله تعالى عنه وكان لا ياكل الا اذا وضعوا له الاكل وان لم يطعمه احد
يصير واوشهرا مات رضي الله تعالى عنه في سنة تعمية ودفن به
رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ عمر المجذوب رضي الله تعالى عنه كان مقيما بسوق
اير الجيوش بمصر المحروسة وكان كثير المكاشفات ومن جملة ما وقع له
معه لما سافر السلطان فانضوى الغوري الي مرجح وابق سنة قتل
في معركة ابن عثمان قتلها يا شيخ عمر هل يدخل السلطان بن عثمان
مصر فقال نعم ويمر من هذا المكان وهذا موضع حافر حصانه فحفظنا
بعينه ذلك القول حتى دخل السلطان سليم مصر ووقع حافر فرسه
في ذلك الموضع الذي عينه رضي الله تعالى عنه وكان يجهر باحور
الواقعة ومن يتولي من الولات او يعزل او يموت وكان اذا نام
لا يضع راسه على الارض بل يرفعها عن الارض الي الصباح وكان
ليله كله سهران وكان اذا لبس القميص لا يتزعه حتى يدوب
وكان على راسه عراقية بيضا فقط من غير قطنية ولا عمامة
صحبته نحو ثلاثين سنة مات رضي الله تعالى عنه سنة
وتعمية ودفن رحمه الله تعالى

ومنهم

ومنهم الشيخ الاخ الصالح الورع الزاهد سليمان الخاتوني رحمه الله
وكان رضي الله تعالى عنه مكث نحو من سبعة وثلاثين سنة
لا يضع جنبه الارض كما اخبر بذلك علي سبيل المتحدث بالنعيم وكان
الزقاقامة في المساجد المبحورة والبساتين الخراب ليلا ونهارا وكانت
ثيابه تامة رثة وتامة كتياب القضاة والتجار ولونه تامة تجده
احمر كالقمر مزجي وتامة اصفر منخولا وتامة تجده اسمن ما يكون وتارت
اهزل ما يكون وكان يخبرني بوفايحي في الليل واحدة واحدة كانه
جالس معي فيها وكان يحب الخمول وعدم الشهرة فكل مكان عرف فيه انتقل
منه وكان تامة تجده في بركة الحبش تامة في الربدانية وتامة في
الجزيرة الوسطانية وكان لا يدخل حصرا ابدا انما هو حوالها ينتقل من
ناحية الي ناحية وبنى حفصة بالطوب من غير طين فكان كل ساعة
يتهدم ويبنيه ثانيا وثالثا وهكذا ولا يمكن احديين باطين مات
رضي الله تعالى عنه سنة تعمية ودفن

ومنهم الشيخ الصالح النبي المحمدي شهاب الدين بن داود المنزلاوي
رضي الله تعالى عنه كان ملازم للعمل بالكتاب والسنة ما رات عيني يحد
الشيخ محمد بن عثمان اضبط للسنة منه وكان يقول من اراد حفظ
السنة فليعمل بها فانها تتقيد عنده ولا ينتهاها وكان يدرس العلم و
يقربكي التصوف في زاويته علي حية ومياط وتديس وكان يورد
الضيوف الواردين من مياط والصادرين وكان رجاليه بجد شيا
للضيف غير الذر فيعلق الدست ويضع عليه الما ويفليه ويطعمه
لاضيف فيقول له ما اطيب ابن هذا الزر فيقول الشيخ سبحان النار
وصحبه رضي الله تعالى عنه نحو من اربعين سنة ما رايته قط زاع
عن السنة في شبي من حواله حتى مات سنة احد وخمسين وتعمية
عن ينف وثمانين سنة رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ الصالح العابد الزاهد الشيخ علي العياشي رضي الله عنه
كان من اجل اصحاب سيدي ابي العباس الغمري رضي الله تعالى عنه
ومكث رضي الله تعالى عنه نحو سبعين سنة لا يضع جنبه
الارض الا من مرض شديد وكان اشتغاله دايم اليك ونهارا من قران
الي ذكر الي الصلوة وكان ينظر الي يس ويضربه بالعصاة فقال له

يوما الي لا اخاف من العصاة وانما اخاف من نور في القلب وجس معونا
ليلة في مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة فاخذ
عصاة وضرب بها انان في المجلس فقال لم ضربتني فقال انما ضربت
الشیطان الذي رايتہ ركبنا على عنقك ورجلا مدلتان على صدرك
وكانت الاول الاموات يزورونه كثيرا لاسيما الامام الثاني فنجي كان
يخبر كل ليل ان كان عند يقظة لا نوم وكان من لا يعرف حاله يقول
هذا خراف ورايتہ مرة افتتح القرآن من صلاة العشاء الى طلوع الفجر
فقرأ خمسة احزاب فقط بتوتيل وتكرار وكذا ونحن شباب نقوم من الليل
فنجده قايما يصلي فنام ثم يقوم فنجده قايما يصلي هكذا على الدوام ورايت
له قط فرة يجلس عليها ولا تحده ولم يزل على ذلك الي ان كف بصحة
واخر عمر فلم ينقص من اوراده شيئا كان اذا لم يجد من يوصيه تاتيته
الاوليا فيوضوته فيقول وصايا الامام الثاني رضي الله تعالى عنه هذا
الوقت وصايا فلان وصايا فلان ويصلي بذلك الوضوء وكان بعض
الناس ينكر ذلك حيث لم يروا من يوصيه ويقول هذا خف عقله رضي
الله تعالى عنه مات سنة وتسعمائة ودفن رضي الله تعالى عنه

ولكن ذلك اخر الطبقات

وقد جيل ان الحقها بذكر بنذرة من احوال العلماء العاملين من اهل
مذاهبنا فقط تباركا بذكرهم ونشر العبد يسكنهم رضي الله تعالى عنه
فأقول وبالله التوفيق كان ابو بكر بن اسحاق الضبي لا يترك
قط قيام الليل في سفر ولا حضور ولا صيف ولا شتا وكان ابن الصباغ
حافظا للمذهب صايم الدهر وكان العموي لا يفترق عن قوله لا اله الا
الله وكان ابو العباس الديلمي يصوم دايمًا ويدرس القرآن دايمًا ويحيط
بالنهار فاذا امسى على المغرب واشتغل بالفقه وكان ابو زيد المرزوق
متقنًا زاهدًا وكان اصحابه يقولون خالطناه الي ان مات فما
نظن الملكة كتبت عليه خطيبته وكان الامام ابن الحداد يخدم
كل يوم وليلة ويصوم يوما ويفطر يوما ويحتم يوم الجمعة حتمًا فخري
في ركعتين في الجامع قبل الصلاة سوي التي يحتمها كل يوم وكان
الامام ابو جعفر الترمذي نفقته اربعة دراهم في كل شهر وكان لا يسأل
احد قط رضي الله تعالى عنه وربما كان رضي الله تعالى عنه يتقوت بجملة

زبيب كل يوم وكان مع ذلك شجاعا وكان الامام ابن خزيمة يضرب به المثل
في الادب لاسيما مع شيخه ابو شيخي حتى انه سئل عن مسألة وهو جازته
فقال لا انتي حتى لو اري استاذي التواب وكان الشيخ ابو العباس
النيابوري يقول ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني
عشر الف اصحبة وكان الامام محمد بن برزبة البخاري يحتم القرآن
كل يوم نهارا ويقرأ في الليل عند السحر ثلثا من القرآن فجموع ذلك حتمة
وثلاث وكان يقول ار جوان القي الله تعالي ولا يجاسني اني اغتبت احدا
وكان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد يقول ما تكلمت قط كلمة ولا
فعلت فعلا منذ وعيت علي نفسي حتى اعدوت لذلك جوابا بين
يدي الله تعالي وكان الامام محمد النيسابوري يصلي طول نهاره ويصوم
الدهر فان اتاه مشفت نساء والافه في صلاة وكان الامام محمد المعروف
بفقيه الحرام احدا تامزة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي يقرأ كل يوم سنة
الف مرة قل هو الله احد من جملة تا ووراده وكان الامام الحسن الاصمعياني
ينفر عن تلاوته كل اسبوع ويبكي حتى ذهب عيناه ويقول قد بكيت من
كان قبلي الدم وما قاموا بواجب حق الله تعالي عز وجل وكان الشيخ زين
الامنا الدمشقي قد جاز الليل ثلاثة اجزا ثلثا للتلاوة وثلثا للتسبيح وثلثا
للسوم وثلثا للعبادة والتهجد وكان يقال له السجاد وكان نهاره كذلك
وكان الامام الحسن بن سمعون اما ما زاهدا ورعا كثيرا التهجد كل ما يخرج من
داره الا في ايام الجمع لاجل لصلاة وطول نهاره في تعريته وكان الشيخ
ابن علي بن خيران اما ما زاهدا صامتا فاكرهه السلطان علي بوليد القضاء
فالي فوكل علي با به حراسا وختمه عليه باب داره بضعه عشر يوما
شهر اعفا وقال لبعض تلامذته انظر يا بني حتى تحدث ان عشت
بعدي ان انسانا فعل به مثل هذا ليلي القضا فامتنع وكان يعيب علي
ابن سريج في ولايته القضا ويقول هذا الامر لم يكن في اصحابنا وانما
كان في اصحاب ابي خنيفة وكان ابو عبد الله الحاكم يقول سمعت حنين
الشيخ حنين النيسابوري حفرنا وسفرنا نحو ثلوثين سنة فماريت قط
يترك قيام الليل يقرأ في كل ركعة سبعا وكان الامام البغوي رحمه
الله تعالي زاهدا ورعا حتى كان يأكل الخبز وحده فعدلوه في ذلك فصار
ياكله بالزيت الي ان مات وكان الفعال الروزي يغلب عليه البكاء في الدرس

حتى يغني عليه شريفيق ويقول ما اخفنا عما يراد بنا وكان ابو بكر النيب البوري
يقوم الليل دايما حتى ملكت اربعين سنة يصلي الصبح بوضو العشا وكان
الشيخ عبد الله الاصمعي المعروف بابن اللبان يصلي بالناس التواويح
ويصليهم ثم ينتصب للصلاة حتى يطلع الفجر فاذا صلى جلس يدرس صحابه
وكان لا يضع جنبه للنوم في رمضان ليلا ولا نهارا وكان ابن ابي خاتمه
زاهدا ورعا خاشعا لا يكاد يرفع طرفه الي السماء وجاه رجل وهو في درس
فقال ان سور طرس قد انهدم منه جانب واحتيج في عمارته الي
الف دينار وقال اكتب لي ورقة للحاضرين الضمانة فكتب له الشيخ
شهران العجمي مات ودفنت معه الورقة فعملها بالريح حتى القاها في حجر
الشيخ فاذا اتمت في ظهرها قد ونيينا ما ضمنه ولا تعد وكان الشيخ
عبد الرحمن الانباري لنوي لا يوقد قط في بيته سراجا لعدم صفات ما يشرك
به الزيت وكان تحت حصيدا قصب وعليه ثوب خلق وعمامة من غليظ القطن
يصلي فيها للجمعة لا يفرق الناس بينه وبين الشاذين في رثاثة الهيئة
وكان لا يخرج من بيته الا الي الجمعة وكان الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن
الداودي البوشنجي عالما ورعا زاهدا لم ياكل اللحم منذ اربعين سنة
من حين نبت الترمكان البهايم وكان ياكل السمك في كل يوم شخص ان بعض
الجند اكل على شاطئ النهر الذي يصطار له منه نقص سفرته في
النهر فاكله السمك فلم ياكل بعد ذلك منه سمكا وكان له ارض
ورشها من ابايه يزرع فيها ما يقوته وله فيها بقره وبيير ما تمطرت
يوما فاطلقت البقره الي ارض جاره ثم رجعت وفي حافرها وحل
فاختلط في ارضه فترك تلك الارض للناس وخرج منها ولم
يرزع بعد ذلك فيها شيئا الي ان مات وكان له فرن يجز فيه
في داره تجاه فقل يزرونه وكان غايبا فوجدوا باب فرن قد
انهدم منه جانب فجنوا ظينا واصطلموه فامتنع من الجز فيه وبنياله
خلافه لكون من ليس على قدمه في الورع بنا رضي الله تعالى عنه وكان
الشيخ عبد الله الرازي احد طلبته ابي اسحاق الشيرازي مجاب دعوة
وجع مرة فغطش الحاج فقالوا له يا فقيه استق بنا فتقدم فقال اللهم
انك تعلم ان هذا بدن لهم بعصا قط في لذة ثم استغني فنزل
المطر كما فواه القرب رضي الله تعالى عنه وكان الشيخ ابو الحسن المغربي

من العلماء العالمين طول ليله في صلاة ونهاره في صيام وكان ورعا زاهدا
حتى انه كان بينه وبين اخيه عمامة وقيص فكا اذا خرج
احدهما اليهما وجلس الاخر في البيت ودخل عليه زايير يوما فوجده
عريانا فقال نحن اذا غسلنا ثيابنا نكون كما قال القاضي ابو الطيب
الطبري قوم اذا غسلوا جمال ثيابهم **ك** لبسوا البيوت الي فراغ الفاسل
او كما قال غيبه

قوم اذا غسلوا الثياب رايتهم **ك** لبسوا البيوت وزرروا الابواب
وكان الشيخ ابو الحسن الاسترابادي مجتهد في العبادة بمصر وكان
يكتب عمامة نهاره وهو يقرأ القران ظاهر الا يمنع احد الامير من عن
الاخر وكان اذا دخل عليه احدا كثيرا للغوي يقول له اخرج ولو كان
من اعز الناس وكان له الدرس والفتوي ومجلس النظر والتوسط
ومع ذلك كان يختم كل يوم ختمة وكان الشيخ علي بن المرزبان اما ما
ورعا وزاهدا وكان يقول ما علم لاحد قط على مظلمة في مال او عرض
ومثله لا يخفي عليه تحريم الغيبة وسوا الظن بالمسلمين وكان ابو
الحسن الاشعري اما زاهدا ورعا عالما مواظبا على السنة
مقدا ما على اقرانه من المتكلمين وملك عشرين سنة يصلي الصبح
بوضو العثممة وكانت نفقته في كل سنة سبعة عشر درهما وكان
للخلاف بن عاكرا اما زاهدا ورعا وكان مواظبا على صلاة الجماعة
في المسجد كثير التلاوة للقران كثيرا التنفل والاذكار انا الليل واطراف
النهار وكان يختم القران كل اسبوع في التهجيد وكان الشيخ ابو الحسن
القريني يكاشف ويتكلم على الخواطر وكان ملازما للصمت لا يخرج
من بيته الا الي الصلاة وكان يدرس العلم في بيته ويقري الحديث
ويعلمه في بيته فكل هؤلاء كانوا علماء ما بين غير مشهورين بالعبادة
والزهد والورع فذكرناه لتبسه علي فضلهم رجا الخير والبرحم عليهم
والاقتديهم واما من اشتهر بالعبادة والزهد والورع كالشيخ ابي
اسحاق الشيرازي والامام الغزالي والامام الرازي والامام النووي
فاكتفينا بشهرتهم بذلك رضي الله تعالى عنه **قال المؤلف**
الشيخ الامام العالم العامل الكامل الراشح المحقق المدقق
احد الملوك العارفين بالله تعالى سيدي الشيخ عبد

الوهاب بن احمد بن علي الشعراوي الانصاري رضي
الله تعالى عنه وكان الفراغ من كتابتها
خامس عشر شهر رجب الفدر سنة اثنين
وخمسين وتعمية بمصدر المحروسه
وكان الفراغ من كتابة هذه
النسخة المباركة رابع عشرين
شهر ربيع الاخر سنة سبعة
وستين بعد الفتح للحجة
البنوية على صاحبها
افضل الصلاة
والسلام
امين

علي يدا فقر عباده ربه واكثرهم ذنبا واحوجهم مغفرة لما فعله من عظيم
ذنبه العبد الفقير الحقير المعترف بالجز والتقصير
الراجي عفوره القدير احمد چاوش ابن مصطفى
الشهر بابن اخت حاجي باشاه ولايتين سابقا
غفر الله له ولوالديه واهل بيته واولاده
ولمن دعاه بالمغفرة وللجميع المسلمين
امين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين وسلم دايم ابد ابي سعد اوراق الديني
يوم الدين والمحمد سرب في طبقات ثلاثه مائة
العالمين امين وثلاثون اوراق حمه الله
يامعيا علي من كتبها امين يامعيا